

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

(032)

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم التاريخ الإسلامي

«الخلافة الراشدة من خلال المعاجم الثلاثة للإمام الطبراني»

«جمعاًودراسة »

رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية «الماجستير»

إعداد الطالب :

أحمد إبراهيم كامل أبو هادي

إشراف :

فضيلة أ.د : عبد العزيز بن سليمان بن ناصر السلومي

العام الجامعي :1434 / 1435هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه،كما يحب ربنا ويرضى ، والشكر له سبحانه على عظيم فضله وكبير امتنانه، على إتمام هذا البحث وإنجاز هذا العمل، وأسأله سبحانه أن يجعل هذا العمل المبارك خالصا لوجهه الكريم ،وأن ينفعني به في يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

وأشكر من قرن الله شكرهما بشكره، فقال: ﭽ ﭼ ﮄ ﮄ ﮃﭼ[لقمان: 14]،فأسال الله جل وعلا أن يحفظهما بحفظه ،ويكلأهما برعايته ،وأن يجزيهما عني خير الجزاء في الدنيا والآخرة ،على ما قدموه ويقدموه من مساندة ومساعدة في سبيل تحصيل العلم الشرعي المبارك .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لفضيلة الشيخ الإستاذ الدكتور عبد العزيز بن سليمان السلومي ،على جهوده المباركة فترة إشرافة على هذه الرسالة ،فحظيت بمتابعته وتصويباته تصحيحا للخلل وإكمالا للعمل ،فأسال الله أن يكتب له الأجر والمثوبة في الدارين ،وأن يبارك له في علمه وعمره .

والشكر موصول للجامعة الإسلامية ممثلة في مديرها ومنسوبيها، الذين كانوا سببا في إتاحة الفرصة لي لمواصلة دراستي في هذا الصرح العلمي الكبير .

كما أشكر كلية الدعوة أصول الدين ممثلة بعميدها ومنسوبيها وأخص بالذكر قسم السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي ممثلا برئيسه الإستاذ الكتور محمد الشيباني ،والمشايخ الفضلاء.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني، أو أسدى إليَّ توجيهًا وإرشادًا,من زملائي وأصدقائي الفضلاء فجزاهم الله خير الجزاء على ما قدموه، وأساله سبحانه أن يحسن عاقبتهم في الأولى والأخرى .

والله وحده أسأل أن يرزقني الإخلاص في القول والعمل، والسِّر والعلن، وأن يبلغني رضاه، وأن يجعل هذا العمل مقبولاً عنده، رب توفني مسلما وألحقني بالصاحين، إنك سميع عليم قدير ، وبالإجابة جدير, وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المقدمة

إنَّ الحمدَ لله، نحمدُه ونستعينُه ونستغفره، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا، وسيئاتِ أعمالنا، من يهده اللهُ فلا مضلَّ له، ومن يضللْ فلا هاديَ له، وأشهدُ أنْ لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه.

ﭽ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭼ[آل عمران: 102].

ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭼ[النساء: 1].

ﭽ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﭼ [الأحزاب: 70-71] [1].

أمَّا بعدُ؛ فإنَّ أصدقَ الحديث كتابُ الله عزَّ وجلَّ، وخيرَ الهدي هديُ محمدٍ ρ، وشرَّ الأمورِ محدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ، وكلَّ ضلالةٍ في النَّار، وبعدُ:

فإنَّ دراسةَ تاريخ الخلافة الراشدة التي تعتبر امتداداً لعصر السيرة النبوية، والميدان الأول لتطبيق شريعة المصطفى ρ، لهي من أجل الطاعات وأفضل القربات، وذلك لأنها تبحث في سيرة خير خلق الله بعد الأنبياء والمرسلين، كما قال ابن مسعود: ((إنَّ الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد ρ خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، فابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه، فما رآه المسلمون حسناً، فهو عند الله حسن، وما رأوه سيئاً فهو عند الله سيئ)) [2].

---

(1) خطبة الحاجة: أخرجها أبو داو برقم (2118)عن ابن مسعود ،والترمذي برقم (1105) عن ابن مسعود ، وقال الألباني :((صحيح)).

(2) رواه أحمد في مسنده (84/6 برقم3600)، قال محققه :((إسناده حسن)).

وكذلك لأنَّ المصطفى ρ قد حث على اتباع سنتهم، ولزوم هديهم وطريقتهم، حيث قال: ((عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ))[1].

أسباب اختياري للموضوع:

1. عندما كنتُ أقلب الأوراق، وأبحث في بطون الكتب عن موضوع يتعلق بالخلافة الراشدة ليكون مشروعاً لرسالة الماجستير، وقع نظري على كلام لفضيلة الدكتور أكرم بن ضياء العمري في معرض كلامه على كتب الحديث، وأنها مصدر من مصادر الخلافة الراشدة، حيث قال: ((وأمَّا مجموعة المسانيد الحديثية فتقدمها مسند الإمام أحمد بن حنبل في قدمه وسعته وعنايته بأخبار عصر الخلافة الراشدة، ثم مسانيد إسحق بن راهويه والبزار والطيالسي، **ولابد من الإشارة هنا إلى أهمية معجم الطبراني الكبير**، ومصنفي عبد الرزاق بن همام الصنعاني وابن أبي شيبة))[2].

فوقع ذلك في نفسي وبدأت أستعرض الروايات من حيث صحتها وضعفها، ومسندها ومنقطعها، وكذلك من حيث عددها وهو الأهم هنا في هذا البحث ليتقرر هل تصلح هذه الروايات لأن تكون رسالة علمية، فوجدتها والحمد لله كثيرة، **حيث كان عدد الروايات في المعاجم الثلاثة بالمكرر يزيد على (1000) رواية تقريباً، وبدون المكرر بلغ عددها (700) رواية تقريباً**، فاستعنتُ بالله وقمتُ باستعراض الروايات وجمعها وترتيبها على حسب تعلقها بالخلفاء، وأعددت الخطة العلمية المناسبة.

2. الرغبة الملحة في تعلم ((تاريخ الخلافة الراشدة والوقوف على سيرة الخلفاء الأربعة)) وتعليمها والكتابة فيها، والاهتمام بها، وذلك لأن اتباع هديهم ولزوم سنتهم واجب شرعي

---

(1) رواه الترمذي برقم (2676)، وقال الألباني :((صحيح)).
(2) عصر الخلافة الراشدة (30- 31).

قررته السنة المطهرة، كما أن حبهم من أصول هذا الدين المتين، حيث قال الإمام الطحاوي: ((فحبهم دين وإيمان)).

3. ثم إنَّ التوجه إلى توثيق نصوص الخلافة الراشدة حاجةٌ ملحة، تقتضيه منهجية البحث العلمي، والذي تكمن أهميته في تمييز الأخبار صحيحها من سقيمها، لأخذ العبر والعظات منها، وتجسيدها في حياتنا العملية.

4. وكذلك فإن المتأمل لصنيع الإمام الطبراني يظهر له جليا سلامة معتقده ــرحمه اللهــ تجاه أصحاب رسول الله ρ، وذلك من خلال الروايات التي يوردها والتعليقات التي يذكرها، فمثلاً:

قد روى عن أبي سعيد الخدري عن سلمان قال قلت: يا رسول الله، لكلِّ نبيٍّ وصي، فمَنْ وصيك؟ فسكتَ عني، فلمَّا كان بعدُ رآني، فقال: ((يا سلمان)) فأسرعتُ إليه قلت: لبيك، قال: ((تعلمُ مَنْ وصي موسى؟)) قلت: نعم، يوشع بن نون، قال: ((لِمَ؟)) قلتُ: لأنه كان أعلمَهم، قال: ((فإن وصيي، وموضع سري، وخير من أترك بعدي...، ويقضي دَيني: علي بن أبي طالب)).

قال أبو القاسم: ((قوله: ((وصيي)) يعني: أنَّه أوصاه في أهله لا بالخلافة، وقوله: ((خير من أترك بعدي)) يعني: من أهل بيته ρ)).

وأمَّا ما يوردُه من بعض الروايات وفيها ثمةَ انتقاد عليه وعلى معتقده، فقد أجاب الإمام الحافظ ابن حجر ــرحمه اللهــ عن هذا الإيراد فقال: ((وقد عاب عليه إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي جمعه لأحاديث... فيها من النكارة الشديدة والموضوعات، وفي بعضها القدحُ في كثيرٍ من القدماء من الصحابة وغيرهم، وهذا أمر لا يختص به الطبراني... بل أكثر المحدثين

في الأعصار الماضية من سنة مائتين وهلمَّ جرا إذا ساقوا الحديث بإسناده اعتقدوا أنهم برئوا من عهدته، والله أعلم»[1].

5. **إنَّ مثلَ هذه الدراسة لها أهميةٌ كبرى، وفائدةٌ قصوى فهي تكشف أموراً عدةً تظهر من خلال الآتي:**

- **بعد مطالعة معاجم الطبراني يظهر للباحث أنَّ هناك رواياتٍ صحيحةً أو حسنةً قد أوردها الإمامُ الطبراني، ولم تذكرها كتب الحديث _حسب اطلاعي_ فتكون إضافةً علميةً جديدةً، فمن ذلك:**

ما رواه الطبراني بسنده عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال:«بينما أنس بن مالك وأخوه البراء بن مالك عند حصن من حصون العدو، والعدو يلقون كلاليب في سلاسل محماة، فتعلق بالإنسان فيرفعونه إليهم، فعلق بعض تلك الكلاليب بأنس بن مالك، فرفعوه حتى أقلوه من الأرض، فأتى أخوه البراء بن مالك، فقيل: أدرك أخاك، وهو يقاتل بالناس، فأقبل يسعى حتى نزا في الجدار، ثم قبض بيده على السلسلة وهي تدار، فما برح يجرهم ويداه تدخنان حتى قطع الحبل، ثم نظر الى يديه فإذا عظامها تلوح قد ذهب ما عليها من اللحم، وأنجى الله عز وجل أنس بن مالك بذاك».

- **ومن خلال مطالعة معاجم الطبراني تظهر للباحث أيضاً رواياتٌ صحيحةٌ أو حسنةٌ أوردها الإمام الطبراني بطولها، بينما رواها غيره مختصرةً، فمثلاً:**

روى الإمام الطبراني بسنده عن جري بن سمرة قال: «لما كان أهل البصرة الذي كان بينهم وبين علي بن أبي طالب τ، انطلقت حتى أتيتُ المدينة، فأتيت ميمونة بنت الحارث وهي من بني هلال، فسلمت عليها، فقالت: ممن الرجل؟ قلت: من أهل العراق، قالت: من أي أهل العراق؟ قلت: من أهل الكوفة، قالت: من أي أهل الكوفة؟ قلت: من بني عامر، فقالت: مرحاً قرباً على قربٍ، ورحباً على رحبٍ، فمجيء ما جاء بك؟ قلت: كان بين علي وطلحة

---

(1) لسان الميزان لابن حجر (73/3).

والزبير الذي كان فأقبلت فبايعت علياً قالت: فالحقْ به، فوالله ما ضلَّ ولا ضل به، حتى قالتها ثلاثا)).

بينما رواها ابن أبي شيبه بسنده عن أبي إسحاق، عمن حدثه عن ميمونة،قالت: ((لما كانت الفرقة، قيل لميمونة ابنة الحارث: يا أم المؤمنين، فقالت: عليكم بابن أبي طالب، فوالله ما ضل، ولا ضل به)).

- **وكذلك فإِنّه توجد رواياتٌ أوردها الإمام الطبراني، وهي روايات صحيحة أو حسنة أوردها مسندة، بينما نجدها في مصادر أخرى غير مسندة، ومن ذلك:**

ما رواه الطبراني بإسناده يوم اليرموك: ((أنَّ أسماء بنت يزيد بن السكن بنت عم معاذ بن جبل قتلتْ يوم اليرموك تسعةً من الروم بعمود فسطاطها)).

بينما رواها ابن كثير مثلاً في "البداية والنهاية" قال: ((أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، بايعت النبي ρ، وقتلت بعمود خيمتها يوم اليرموك تسعةً من الروم ليلةَ عرسها، وسكنت دمشق ودفنت بباب الصغير)).

وكذلك أيضاً روى الطبراني بسنده في مرض وفاة أبي بكر قال: ((توفي أبو بكر τ وبه طرف من السل)).

- **وكذلك الأمر فإنَّ بعض التراجم التي أوردها الإمام الطبراني نجد أنه قد رواها مسندة، بينما ذكرها غيره غير ذلك فمثلاً:**

ذكر الطبراني بإسناده في تسمية من استشهد يوم اليمامة: جزء بن مالك.

وكذلك ذكر بإسناده في تسمية من استشهد يوم أجنادين: حجاج بن الحارث.

فتكون إضافةً علميةً جديدةً.

- **هنالك روايات صحيحة أو حسنة نجد أن الإمام الطبراني قد رواها، وفيها زيادة جديدة عما في الروايات الأخرى، ومن ذلك:**

ما جاء في الحوار الذي جرى بين عمر τ وأبو عمرو لما عزل عمرُ خالدَ بنَ الوليد حيث قال: فقال أبو عمرو بن حفص: ((والله ما عدلتَ، نزعتَ عاملاً استعمله رسول الله ρ، وغمدتَ سيفاً سله رسول الله ρ، ووضعتَ لواءً نصبه رسول الله ρ، وحسدتَ ابن العم))، فقال عمر: ((إنك قريب القرابة، حديث السن)).

ومن ذلك أيضاً ما رواه الطبراني في قصة قتل ابن مسعود لابن النّواحة واستتابته لقوم مسيلمة: قال عبد الرحمن بن عبد الله: ((فلقيت شيخاً منهم كبيراً بعد ذلك بالشام، فقال لي: رحم الله أباك، والله لو قتلنا يومئذ لدخلنا النار كلنا)).

- **وكذلك فإنه يظهر للباحث روايات كثيرة صحيحة، لا كما قد يتصوره البعض من أن روايات الطبراني أكثرها ضعيفة، فمثلا يوم القادسية:**

ذكر الطبراني بإسناده عن قبيصة بن جابر الأسدي قال: قال ابنُ عم لنا يوم القادسية:

ألم تـــــر أن الله أنـــــزل نصـــــره   وسـعد ببـاب القادسـية معصـم
فأبنـــا وقـــد آمـــت نســـاء كثـــيرة   ونســـوة ســـعد لـــيس فـــيهن أيم

فلمَّا بلغ سعداً τ قوله قال: ((اللهم اقطع عني لسانه ويده))، فجاءت نشابة فأصابت فاه فخرس، ثم قطعت يده في القتال، فقال سعد: ((احملوني على باب)) فخرج به محمولاً، ثم كشف عن ظهره وبه قروح في ظهره، فأخبر الناس بعذره فعذروه، وكان سعد لا يجبن، وقال: ((إنما فعلت هذا لما بلغني من قولكم))(1).

(1) قال الهيثمي في المجمع (9/ 154): ((رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات)).

وكذلك أيضا:

روى الطبراني بسنده عن معتمر بن سليمان، حدثني ابن الحكم بن عمرو الغفاري، قال: حدثني جدي قال: ((كنت عند الحكم بن عمرو الغفاري حين جاء رسول علي بن أبي طالب τ فقال: إنَّ علياً τ يقول: إنك أحق من أعاننا على هذا الأمر، فقال: إني سمعتُ خليلي ابن عمك ρ يقول: ((إذا كان الأمر هكذا ـ أو مثل هذا ـ أن اتخذ سيفا من خشب)) فقد اتخذت سيفا من خشب))[1].

- **وكذلك فان مثل هذه الدراسة تكشف لنا التعارض الذي يحصل بين الروايات؛**

فمثلا:

أورد الإمام الطبراني بسنده إلى كعب بن عجرة قال: كنا جلوساً عند رسول الله ρ، فمربنا رجل متقنع، فقال رسول الله ρ: ((يكون بين الناس فرقة واختلاف، فيكون هذا وأصحابه على الحق))، قال كعب: فأدركته فنظرت إليه حتى عرفته، وكنا نسأل كعبا من الرجل؟ فيأبى يخبرنا، حتى خرج كعب مع علي إلى الكوفة، فلم يزل حتى مات، فكأنا أن عرفنا أن ذلك الرجل علي τ.

بينما نجد أنه قد ورد في بعض الروايات أن المقنع إنما هو عثمان بن عفان.

ومن ذلك: ما روى الطبراني وغيره بسنده عن كعب بن عجرة قال: كنت عند النبي ρ فذكر فتنة فقرَّبها، فمرَّ رجل مقنع، فقال: ((هذا يومئذ على الحق))، فقمت إليه فأخذت بضبعيه، فأقبلت بوجهه على رسول الله ρ، فقلت: يا رسول الله هذا؟ قال: ((نعم))، فإذا هو عثمان بن عفان))، وبعد التحقيق نجد أن الرواية الثانية هي الصحيحة.

---

(1) إسناده حسن، ملاحظه: ورُوي أيضا عن أهبان بن صيفي... .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية للوصول إلى الهدف الرئيسي الآتي:

استخراج وحصر مرويات الخلافة الراشدة، من خلال معاجم الطبراني الثلاثة، ودراستها دراسة علمية متخصصة، وترتيبها حسب التسلسل الزمني.

وينطوي تحت هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

1. إبراز الروايات المتعلقة بخلافة أبي بكر الصديق τ من حيث: اسمه ونسبه وصفته وفضائله، وما حصل في خلافته من أحداث، ودراسة أسانيدها، وبيان درجتها من حيث الصحة والضعف.
2. إبراز الروايات المتعلقة بخلافة عمر بن الخطاب τ من حيث: اسمه ونسبه وصفته وفضائله، وما حصل في خلافته من أحداث، ودراسة أسانيدها، وبيان درجتها من حيث الصحة والضعف.
3. إبراز الروايات المتعلقة بخلافة عثمان بن عفان τ من حيث: اسمه ونسبه وصفته وفضائله، وما حصل في خلافته من أحداث، ودراسة أسانيدها، وبيان درجتها من حيث الصحة والضعف.
4. إبراز الروايات المتعلقة بخلافة علي بن أبي طالب τ من حيث: اسمه ونسبه وصفته وفضائله، وما حصل في خلافته من أحداث، ودراسة أسانيدها، وبيان درجتها من حيث الصحة والضعف.

5. الاستفادة من كتب الحديث المسندة، وخاصة معاجم الطبراني الثلاثة، في إيرادها الأحاديث والآثار المتعلقة بالخلفاء الأربعة ψ.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:
ما طبيعة الروايات المتعلقة بالخلافة الراشدة، الواردة في معاجم الطبراني الثلاثة، وكم عددها، وما الذي يمكن أن تضيفه هذه الروايات إلى أحداث الخلافة الراشدة؟

وينطوي تحت هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما طبيعة الروايات الواردة في خلافة أبي بكر الصديق τ؟
2. ما طبيعة الروايات الواردة في خلافة عمر بن الخطاب τ؟
3. ما طبيعة الروايات الواردة في خلافة عثمان بن عفان τ؟
4. ما طبيعة الروايات الواردة في خلافة علي بن أبي طالب τ؟

أهمية البحث:

1. تعتبر كتب الحديث المسنده أهم مصدر من مصادر الخلافة الراشدة، حيث نجد أنها تقدم أحيانا تفصيلات دقيقه لم توردها الكتب الأخرى، كما أنها قد حظيت بمجهودات نقديه رائعة.
2. كما أنه لا يخفى «أن الروايات التاريخية الموجودة في كتب الحديث غالبا ما تكون مسندة » بخلاف كتب التاريخ فبعضها مسند وبعضها غير ذلك.
3. تعتبر "معاجم الطبراني الثّلاثة" من أكبر الموسوعات الحديثية، حيث نجد أنها تحتوي على العديد من الروايات التاريخية، وخاصة فيما يتعلق بالخلافة الراشدة.

4. مكانة الإمام الطبراني العلمية، حيث قال عنه الإمام الذهبي: ((الإمام الحافظ، الثقة، الرحال الجوال، محدث الإسلام، علم المعمرين، أبو القاسم سليمان بن أحمد ابن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني)).

وكذلك لأن الطبراني يعتبر من المحدثين الذين جمعوا بين صفتي المؤرخ والمحدث.

5. وكون كتابه "المعجم الكبير" مرتباً على (مسانيد الصحابة)، لذلك فإنه من الصعب البحث عن رواية تتعلق بالخلافة الراشدة في هذا الكتاب، فجمع المادة المتعلقة بموضوع البحث له فائدة عظمى وأهمية قصوى.

الدراسات السابقة:

ولا أنسى أن أنبه على أنَّ منهجية البحث العلمي تقتضي وتفرض على كل باحث يريد البحث في موضوع معين أن يستعرض الدراسات السابقة للموضوع الذي يريد الكتابة فيه، وما يمكن أن يضيفه إليها، **فلهذا** فإنه ومن خلال مطالعة معاجم الطبراني ظهر لي أن هناك ثمة إضافات لم تتطرق لذكرها الرسائل العلمية التي بُحثت في الجامعة الإسلامية المباركة التي خرّجتْ النخبة من الأساتذة الفضلاء الذين تفخر بهم الجامعة وطلابها، والذين ما زالوا يقدمون الكثير الكثير في خدمة العلم وطلابه، كما أنني لا أنسى أن أعتذر لهم، لأن دراساتهم كانت شاملة لعدة مصادر متنوعة، ولم تكن متخصصة في معاجم الطبراني، فمثلاً:

- في خلافة أبي بكر الصديق τ، وخاصة في حروب الردة ظهر لي أن هناك روايات لم تذكرها الدراسات السابقة مثل: (حركة الردة في اليمن وحضرموت وعمان) للدكتور: عبد العزيز نور ولي ـحفظه الله ورعاهـ، وذلك لأن هذه الرسالة المباركة، والتي بذل فيها الباحث جهداً عظيماً ومشكوراً قد اقتصرت في بحثها على مناطق محددة كما يظهر من خلال العنوان. ولم يكن من ضمن بنود الخطة التي أعدها الباحث الفاضل، الحديث عن ردة أهل اليمامة والبحرين، وما ورد فيهما من أحداث، وكذلك تسمية من استشهد في اليمامة، بينما نجد الإمام الطبراني قد ذكر فيهما بعض الأحداث، ومن ذلك:

ما رواه بسنده عن قيس بن أبي حازم قال: جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: ((إني مررت بمسجد من مساجد بني حنيفة فسمعتهم يقرأون شيئا لم ينزل الله: الطاحنات طحنا، العاجنات عجنا، الخابزات خبزا، اللاقمات لقما)).

وفي تسمية من استشهد يوم اليمامة، ذكر بإسناده عدة روايات؛ فمثلا: جبير بن مالك النوفلي، وبشير بن عبد الله الأنصاري... .

- وفي خلافة عمر τ ظهر لي أنَّ هناك روايات لم تذكرها الدراسات السابقة مثل: (دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية τ) للدكتور: عبد السلام آل عيسى _حفظه الله ورعاه _، وذلك لأنَّ هذه الرسالة المباركة، والتي بذل فيها الباحث جهداً عظيماً ومشكوراً، قد اقتصرت في بحثها على جوانب محددة من خلافته τ، كما يظهر من خلال العنوان.

وكذلك لم يكن من ضمن بنود الخطة التي أعدها الباحث الفاضل، الحديث عن بعض الأحداث في بعض الفتوحات، وكذلك ذكر من استشهد فيها، فمثلا:

روى الإمام الطبراني بسنده عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال: ((لما افتتح شرحبيل بن حسنة قنسرين أصاب بها بقرا وغنما، فقسمها بين الناس، وبقيت بقايا فأدخل ثمنها في المغانم)).

وكذلك فقد روى الإمام الطبراني بسنده عن قيس بن أبي حازم قال: ((رأيت عمرو بن معدي كرب يوم القادسية وهو يحرض الناس على القتال وهو يقول: أيها الناس كونوا أسدا أشداء غناء...، قال: فبينا هو كذلك إذا أسوار من أساورة فارس قد تواله بنشابة، فقيل له: يا أبا ثور إن هذه الأسوار قد توالك بنشابته، قال: فرماه فأصاب سية قوس عمرو فكسرها، فحمل عليه عمرو، فطعنه فدق صلبه، فنزل إليه فأخذ سوارين...)).

وفي تسمية من استشهد يوم أجنادين، ذكر بإسناده عدة روايات؛ فمثلا: الحارث بن الحارث، هاشم بن حكيم بن حزام... .

- وفي خلافة عثمان τ ظهر لي أن هناك روايات لم تذكرها الدراسات السابقة؛ مثل: (فتنة مقتل عثمان) للدكتور: محمد بن عبد الله الغبان ــحفظه الله ورعاهــ، والتي بذل فيها الباحث جهداً عظيماً ومشكوراً، ومن ذلك:

لم تذكر الدراسة المذكورة مواقف بعض الصحابة من مقتل عثمان، ومن الأمثلة على ذلك:

عن عدي بن حاتم قال: ((قال رجل لما قتل عثمان: لا ينتطح فيه عنزان، فقلت: بلى وتفقأ فيه عيون كثيرة)).

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص: ((قتل عثمان ذو النورين مظلوما)).

- وفي خلافة علي τ ظهر لي أن هناك روايات لم تذكرها الدراسات السابقة؛ مثل: (خلافة علي بن أبي طالب: دراسة نقدية للروايات من خلال كتب السنة والتاريخ)، للدكتور: عبد الحميد بن ناصر فقيهي ــحفظه الله ورعاهــ، والتي بذل فيها الباحث جهداً عظيماً ومشكوراً، ومن الأمثلة على ذلك:

لم تذكر الدراسة المذكورة: مَنْ شهد مع علي بن أبي طالب، وقد ذكر الطبراني بسنده في تسمية من شهد مع علي بن أبي طالب: خالد بن أبي خالد، وأسيد بن مالك...، وذكر روايات عدة في هذا الجانب.

خطة البحث

قسمت هذا البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وأربعة أبواب، وخاتمة، وفهارس تفصيلية:

أما المقدمة: ذكرت فيها أسباب اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة، وتساؤلات الدراسة، وأهمية الموضوع، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث.

أما التمهيد: فيشمل التعريف بالإمام الطبراني وبمعاجمه الثلاثة، والتعريف بالخلافة الراشدة، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالإمام الطبراني ــرحمه اللهــ.

المبحث الثاني: التعريف بالمعاجم الثلاثة.

المبحث الثالث: التعريف بالخلافة الراشدة.

الباب الأول: خلافة أبي بكر الصديق τ، وفيه سبعة فصول:

الفصل الأول: اسمه ونسبه وصفته τ، وفيه مبحثان: -

المبحث الأول: بيان اسمه ونسبه.

المبحث الثاني: بيان صفته.

الفصل الثاني: مناقبه وفضائله، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: فضائله الخاصة.

المبحث الثاني: فضائله وفضائل الخلفاء المشتركة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ما ورد في فضائل أبي بكر وعمر خاصة.

المبحث الرابع: فتح اليرموك.

الفصل السادس: سنه ومرضه ووفاته ومدة خلافته.

الفصل السابع: روايات ذات موضوعات مختلفة، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: آراؤه الفقهية وفتاواه.

المبحث الثاني: قضاؤه وخطبه.

المبحث الثالث: روايات متفرقة.

المبحث الرابع: وفيات بعض الأعيان في عهده.

الباب الثاني: خلافة عمر τ، وفيه ستة فصول:

الفصل الأول: اسمه ونسبه وصفته وفضائله وخلافته، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: بيان اسمه ونسبه.

المبحث الثاني: بيان صفته.

المبحث الثالث: مناقبه وفضائله.

المبحث الرابع: بيان ما ورد في خلافته من آثار عن النبي ρ.

المبحث الخامس: توليه الخلافة وبعض ما جرى من أحداث.

الفصل الثاني: الفتوحات في عهده، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: آثار أحداث الفتوحات عموما.

المبحث الثاني: ذكر من استشهد يوم الجسر.

المبحث الثالث: ذكر من استشهد يوم أجنادين.

المبحث الرابع: فتح قنسرين والأُبلة.

المبحث الخامس: فتح القادسية.

المبحث السادس: فتح مصر والإسكندرية.

المبحث السابع: وقعة نهاوند.

الفصل الثالث: عمّال الأمصار في عهده، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: عماله عموما وما حصل من أحداث.

المبحث الثاني: عمّاله على الكوفة.

المبحث الثالث: عمّاله على البصرة.

المبحث الرابع: عمّاله على الشام.

المبحث الخامس: عمّاله ولم يذكر مكان عمله.

الفصل الرابع: طاعون عمواس، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: بيان ما ورد فيه من روايات وأخبار.

المبحث الثاني: ذكر من استشهد فيه.

الفصل الخامس: حادثة طعنه واستشهاده، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: بيان ما ورد في قاتله وما حصل من أحداث بعد طعنه.

المبحث الثاني: بيان ما ورد فيمن صلى بالناس بعد طعنه.

المبحث الثالث: ثناء الصحابة عليه بعد طعنه.

المبحث الرابع: سنه ووفاته ومدة خلافته.

الفصل السادس: روايات ذات موضوعات مختلفة، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: آراؤه الفقهية.

المبحث الثاني: قضاؤه وإقامته للحدود.

المبحث الثالث: خطبه.

المبحث الرابع: روايات متفرقة.

المبحث الخامس: وفيات بعض الأعيان في عهده.

الباب الثالث: خلافة عثمان τ، وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: اسمه ونسبه وصفته وفضائله وخلافته، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: بيان اسمه ونسبه.

المبحث الثاني: بيان صفته.

المبحث الثالث: مناقبه وفضائله.

المبحث الرابع: بيان ما ورد في خلافته من أثار عن النبي ρ.

المبحث الخامس: توليه الخلافة وبعض ما جرى من أحداث.

المبحث السادس: بيان ما ورد في عماله، وبعض ما جرى من أحداث.

الفصل الثاني: الفتوحات في عهده وفيه مبحثان:

المبحث الأول: فتح قبرص.

المبحث الثاني: فتح إفريقية.

الفصل الثالث: أحداث الفتنة في عهده، وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: إخبار النبي ρ بظهور الفتن، وأن عثمان وأصحابه على الحق.

المبحث الثاني: بيان ما ورد في يوم الجرعة.

المبحث الثالث: بيان ما ورد في حصاره، وما حصل من أحداث، وموقف بعض الصحابة من ذلك.

المبحث الرابع: بيان ما ذكروا عنه من مآخذ وردها.

المبحث الخامس: خطبته يوم أن نقموا عليه.

المبحث السادس: سنه ووفاته ودفنه ومدة خلافته.

المبحث السابع: بيان ما ورد في قاتله.

المبحث الثامن: موقف الصحابة من قتله، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: بيان ما ورد عن الصحابة من كراهيتهم وإنكارهم لذلك، وأنه قتل مظلوماً.

المطلب الثاني: بيان ضعف ما ذُكر عن بعض الصحابة من موافقتهم لذلك.

الفصل الرابع: روايات ذات موضوعات مختلفة، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: آراؤه الفقهية.

المبحث الثاني: قضاؤه وإقامته للحدود.

المبحث الثالث: خطبه وجمع القران في عهده.

المبحث الرابع: روايات متفرقة.

المبحث الخامس: وفيات بعض الأعيان في عهده.

الباب الرابع: خلافة علي τ، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: اسمه ونسبه وصفته وفضائله والأحاديث الواردة في خلافته، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: بيان اسمه ونسبه.

المبحث الثاني: بيان صفته.

المبحث الثالث: مناقبه وفضائله.

المبحث الرابع: بيان ما ورد في خلافته.

الفصل الثاني: خلافته وما وقع من أحداث، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: بيان ما جرى من أحداث بعد توليه الخلافة عموما .

المبحث الثاني: إخبار النبي ρ بفتنة اقتتال الصحابة.

المبحث الثالث: حادثة يوم الجمل وفيه، خمسة مطالب:

المطلب الأول: سير عائشة إلى البصرة، وإخبار النبي ρ علياً ما سيحصل بينه وبين عائشة، وبعض ما جرى من أحداث.

المبحث السابع: طعنه واستشهاده، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: إخبار النبي ρ له أنه مقتول.

المطلب الثاني: بيان ما ورد في صفة قتله، وبعض ما جرى من أحداث.

المطلب الثالث: بيان ما ورد في قاتله، وما جاء في وصيته.

المطلب الرابع: ما ورد في سنه ووفاته ومدة خلافته.

الفصل الثالث: روايات ذات موضوعات مختلفة، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: آراؤه الفقهية.

المبحث الثاني: خطبه.

المبحث الثالث: روايات متفرقة.

المبحث الرابع: بيان ما ورد في خلافة الحسن τ.

المبحث الخامس: وفيات بعض الأعيان في عهده.

الخاتمة: وذكرت فيها أهم نتائج البحث.

الفهارس:

فهرس الآيات الكريمة.

فهرس الأحاديث والآثار.

فهرس الرواة والمشاهير.

فهرس الأماكن والبلدان.

فهرس الأشعار.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

منهجي في البحث:

1. قمت بجمع الروايات الواردة في نصوص الخلافة الراشدة، ورتبتها على حسب ما هو موضح في الخطة العلمية.
2. قمت بدراسة أسانيد هذه الروايات بما يتناسب وموضوع البحث، وقمت ببيان صحيحها من ضعيفها من أقوال أئمة هذا الشأن.
3. قمت بالمقارنة بين الروايات المسندة الموجودة في كتب الحديث والتاريخ عند الحاجة إلى ذلك.
4. قمت بالجمع بين الروايات التي ظاهرها التعارض، وسلكت مسلك الترجيح إذا تعذر الجمع.
5. قمت بالتعليق على الروايات باعتبار ما ذكر في المتن دون النظر لراويه، إلا في بعض الأحايين لأمر أراه مناسباً ولائقاً.
6. قمت بذكر وتوثيق الرواية من مصدرين، وقد أزيد أحيانا، وإذا لم أقف عليه إلا في مصدر أشير إلى ذلك، وإذا لم أقف عليها إلا عند الطبراني فإنني أنبه على ذلك.
7. بالنسبة لترتيب الروايات فإنني لم أتبع فيه منهجاً واحداً، فأحياناً راعيت ترتيبها على التسلسل التاريخي، وربما على حروف المعجم كأسماء الشهداء مثلاً، وعلى الأبواب الفقهية، وإذا لم يكن لشيء مما ذكر، فلأمر رأيته مناسباً ولائقاً.
8. الأرقام التي ذكرتها على يمين الرواية فهي باعتبار التسلسل، كما قمتُ في نهاية كل رواية بذكر مكان وجودها في المعاجم الثلاثة ورقمها، ورمزت للكبير بـ(طب)، وللأوسط بـ(طس)، وللصغير بـ(طص)،ورمزت بـ (ح) لـ (حديث) .
9. بالنسبة للروايات المكررة إذا صحت من وجه فإنني أكتفي بذلك، وأشير إلى مكان وجودها في الحاشية بالجزء والرقم ، وإذا لم تصح من وجه قمت بدراستها، لعلها تتقوى بالمتابعات والشواهد.
10. بالنسبة لتراجم الرواة والكشف عن أحوالهم جرحاً وتعديلاً فإنني أقتصر في الغالب على ما ذكره الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب بداية، أو ما ذكره الذهبي في ميزان

الاعتدال أو لسان الميزان لابن حجر، وإذا لم أجد الترجمة فإنني أنظر غيرها من كتب التراجم.

11. قمت بعزو الآيات القرآنية إلى سورها بذكر أرقامها، مع كتابتها بالرسم العثماني.
12. قمت بعزو الأحاديث والآثار إلى مصادرها، وذكرت كلام أهل العلم في بيان درجة ما لم يكن في الصحيحين أو أحدهما.
13. قمت بالترجمة للأعلام غير المشاهير ترجمة موجزة.
14. قمت بشرح الغريب، وكذلك قمت بشرح المصطلحات العلمية.
15. قمت بتعريف موجز بالأماكن والبلدان وكل ما يحتاج إلى تعريف.
16. قمت بذكر خاتمة فيها بيان أهم النتائج التي توصلت إليها.
17. التزمت بذكر علامات الترقيم، وقمت بضبط ما يحتاج الى ضبط.
18. قمت بتذييل البحث بالفهارس التفصيلية على النحو المبين في الخطة.

التمهيد

التعريف بالإمام الطبراني:

اسمه ونسبه وكنيته:

هو الإمام، الحافظ، الثقة، الرحال، الجوال، محدث الإسلام، علم المعمرين، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، الشامي، الطبراني، صاحب المعاجم الثلاثة[1].

والطبراني: بفتح الطاء والباء الموحدة والراء وبعد الألف نون، وهذه النسبة إلى طبرية الشام، وهي مدينة بالأردن ينسب إليها كثير من العلماء[2].

مولده ونشأته:

ولد بمدينة عكا، في شهر صفر سنة ستين ومائتين، وكانت أمه عكاوية، وقيل: بطبرية الشام، وأول سماعه في سنة ثلاث وسبعين، وارتحل به أبوه، وحرص عليه، فإنه كان صاحب حديث، فأول ارتحاله كان في سنة خمس وسبعين، فبقي في الإرتحال ولقي الرجال ستة عشر عاماً، وكتب عمن أقبل وأدبر، وبرع في هذا الشأن، وجمع وصنف...[3].

رحلته في طلب العلم:

(1) سير أعلام النبلاء للذهبي (16/ 119).
(2) اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (2/ 273).
(3) جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد... لابن منده (29)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (119/16)، وتذكره الحفاظ للذهبي (58/3).

قال الذهبي: ((ورحل أولاً إلى القدس، سنة أربع وسبعين، ثم رحل إلى قيسارية، سنة خمس وسبعين، سمع من أصحاب محمد بن يوسف الفريابي، ثم رحل إلى مصر وجبلة، ومدائن الشام، وحج ودخل اليمن، ورد إلى مصر، ثم رحل إلى العراق وأصبهان وفارس))(1).

وقال: ((وإنَّما وصل إلى العراق بعد فراغه من مصر والشام والحجاز واليمن، وإلا فلو قصد العراق أولا لأدرك إسناداً عظيماً))(2).

وقال أبو نعيم: ((قدم أصبهان سنة تسعين ومائتين، فخرج منها، ثم قدمها ثانياً، فأقام بها محدثا ستين سنة))(3).

وقال الطبراني عن نفسه: ((كنتُ أنام على البواري ثلاثين سنة))(4).

عقيدته:

كان الطبراني إماماً من أئمة أهل السنة والجماعة، ويظهر هذا الأمر جليا من خلال ما ذكره الإمام ابن منده _رحمه الله_ عنه حيث قال: ((ومن طريقته المستقيمة وأفعاله الحميدة إنزال مشايخه منازل الأئمة السلف،ووقيع الزنادقة من أهل البدع فيه وتسميتهم إياه مشبها)).

وقال: ((إنَّ الإمام أبا القاسم الطبراني _رحمه الله_ قد أقام نفسه بما قد نسبه أهل البدع والخلاف اقتداءً بالأئمة السلف والصالحين قبله بهذه النسبة إليهم، مع أن المبتدعة والمخالفين

---

(1) العبر في خبر من غبر للذهبي (2/106).

(2) سير أعلام النبلاء (16/ 121).

(3) أخبار أصبهان لأبي نعيم (1/ 393).

(4) تاريخ دمشق (22/ 165) .

والبَوَارِي :فارسي معرب، قيل: هو الطريق، وقيل: الحصير المنسوج من القصب، تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (10/ 254- 254) .

له كانوا يموتون على علو إسناده وكثرة أحاديثه، وقد سمعوا منه ورووا عنه مع هذا، ويطعنون عليه ويزعمون أنَّه كان حشويا، وهل يضر القمر نباح الكلب».

وقال: «فرحم الله تعالى أبا القاسم الطبراني ما أحسن سيرته وطريقته في هجران أهل البدع، فقد هجر أبا علي بن رستم بعد إنعامه عليه وأياديه لديه، لما ظهر منه بعض شيء من حال أبي بكر وعمر ؛ لأنَّ حبهما إيمان وبغضهما نفاق»[1].

ثناء أهل العلم عليه:

قال جعفر بن أبي السري: سألت ابن عقدة...، ثم قال لي: سمعتَ من سليمان بن أحمد اللخمي؟ فقلت: لا أعرفه؛ فقال: «يا سبحان الله؛ أبو القاسم ببلدكم وأنت لا تسمع منه، وتؤذيني هذا الأذى، ما أعرف له نظيرًا»[2].

وقال ابن الجوزي: «كان سليمان من الحفاظ، والأشداء في دين الله، وله الحفظ القوي، والتصانيف الحسان»[3].

وقال الذهبي: «الحافظ العلم، ومسند العصر، وكان ثقة صدوقا، واسع الحفظ، بصيراً بالعلل والرجال والأبواب، كثير التصانيف»[4].

وقال ياقوت الحموي: «أحد الأئمة المعروفين، والحفاظ المكثرين، والطلاب الرحالين الجوالين، والمشايخ المعمرين، والمصنفين المحدثين، والثقات الأثبات المعدلين»[5].

ذكر بعض ما تُكلم فيه ورده:

---

(1) جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد لابن منده (46،59،61).
(2) تذكرة الحفاظ للذهبي (3/ 87).
(3)المنتظم لابن الجوزي (14/ 206)
(4) العبر في خبر من غبر للذهبي (2/ 105-106).
(5) معجم البلدان (4/ 18).

على الرغم من وجود الثناء الكبير والعطر على الإمام الطبراني، إلا أنه في الوقت ذاته وجد من غمزه ولينه، وعاب عليه أموراً أقتصر على أهمها، وذلك من خلال الأتي:

1. قال الذهبي: ((لا ينكر له التفرد في سعة ما روى، لينه الحافظ أبو بكر بن مردويه؛ لكونه غلط أو نسي، فمن ذلك: أنه وهم وحدث بالمغازي عن أحمد بن عبد الله ابن عبد الرحيم ابن البرقى، وإنما أراد عبد الرحيم أخاه، فتوهم أن شيخه عبد الرحيم اسمه أحمد، واستمر على هذا يروي عنه، ويسميه أحمد...))[1].

وقد أجاب الذهبي عن ذلك فقال: والخطب في ذلك يسير، وقد نبه على ذلك الحافظ أبو العباس أحمد بن منصور الشيرازي، فإنه قال: كتبت عن الطبراني ثلاثمائة ألف حديث وهو ثقة إلا أنه كتب بمصر عن شيخ وكان له أخ سماه باسمه غلطا [2].

2. إيراده الأحاديث الأفراد مع ما فيها من النكارة الشديدة بل والموضوعات؛ قال ابن حجر: ((وقد عاب عليه إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي جمعه الأحاديث الأفراد مع ما فيها من النكارة الشديدة والموضوعات، وفي بعضها القدح في كثير من القدماء من الصحابة، وغيرهم)).

وقد أجاب ابن حجر عن ذلك فقال: ((وهذا أمر لا يختص به الطبراني فلا معنى لإفراده باللوم؛ بل أكثر المحدثين في الأعصار الماضية من سنة مائتين وهلم جرا إذا ساقوا الحديث بإسناده اعتقدوا أنهم برئوا من عهدته، والله أعلم))[3].

(1) ميزان الاعتدال للذهبي (2/182-183).
(2) تذكرة الحفاظ للذهبي (3/ 87).
(3) لسان الميزان (4/128)، وانظر: إرشاد القاصي والداني للمنصوري (38-43).

ويمكن أن يضاف إلى ذلك فيقال :((لعل من مقاصد العلماء من ذكر مثل هذه الأحاديث المنكرة ؛أن يعرف حال رواتها، فلو اقتصر العلماء على رواية الصحيح،لم يتبين لنا المنكر، والضعيف من غيره، ولم يعرف حال الضعفاء والكذابين))(1).

شيوخه:

يعتبر الطبراني من العلماء الذين أكثر من الرحلة في طلب العلم، وهذا الأمر أسهم بشكل كبير في زيادة عدد الشيوخ الذين التقى بهم وسمع منهم، وقد ذكر بعض من ترجم له أنَّ عدد شيوخه بلغ الألف شيخ؛ قال السمعاني: ((وجمع شيوخه الذين سمع منهم وكانوا ألف شيخ))(2)، وقال ابن الأثير: ((عدد شيوخه ألف شيخ))(3).

وسأذكر عدداً منهم على سبيل المثال لا الحصر؛ فأقول:

حدث عن: أحمد بن شعيب النسائي، وأحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ومقدام بن داود الرعيني، ويوسف بن يزيد القراطيسي، وغيرهم(4).

تلاميذه:

بعد هذا التميز الذي وصل إليه الطبراني، أصبح هدفاً يسعى إليه كل من أراد السير على هذا الطريق، فتسابق إليه العلماء لينهلوا من بحر علومه، قال الذهبي: ((وبرع

---

(1) أفاده المشرف – سلمه الله – .

(2) الأنساب السمعاني (8/99).
(3) اللباب في تهذيب الأنساب (2/ 273).
(4) تاريخ الإسلام للذهبي (26/ 202).

في هذا الشأن، وجمع وصنف وعمر دهراً طويلا، وازدحم عليه المحدثون، ورحلوا إليه من الأقطار...»[1].

وسأذكر عدداً ممن تحمل العلم عنه وسمع منه، على سبيل المثال لا الحصر؛ فأقول:

حدث عنه: أحمد بن محمد بن إبراهيم الصحاف، وابن مندة، وأبو بكر بن مردويه، وأبو عمر محمد بن الحسين البسطامي، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي، وغيرهم[2].

مؤلفاته:

ترك لنا الطبراني ثروة ضخمة، ومكتبة زاخرة، وفوائد عزيزة نادرة، ومصنفات الطبراني منها ما هو مطبوع، ومنها لا زال مخطوطاً، ومنها المفقود، وسأذكر عدداً منها على سبيل المثال لا الحصر؛ فأقول:

المعجم الكبير، والمعجم الأوسط، والمعجم الصغير، ومسند الشاميين، والدعاء، والطوالات، والرد على المعتزلة، والرد على الجهمية، ومكارم الأخلاق، وغيرها[3].

وفاته:

قال أبو نعيم: «وتوفي في ذي القعدة لليلتين بقيتا منه سنة ستين وثلاثمائة، ودفن يوم الأحد من غده إلى جنب قبر حممة بباب مدينة جي ، وحضرت الصلاة عليه»[4].

---

(1) سير أعلام النبلاء (16/ 119- 119).
(2) تاريخ دمشق لابن عساكر (22/ 164)، وسير أعلام النبلاء (16/ 121).
(3) جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد لابن منده (65-72)، وتاريخ الإسلام للذهبي (26/203-204).
(4) أخبار أصبهان (1/393 -394).

التعريف بالمعاجم الثلاثة

لعل من المناسب قبل الحديث عن المعاجم الثلاثة، أن نتطرق ـــولو بشيء من الإيجازـــ إلى بيان معنى كلمة (معجم)، عند أهل اللغة والاصطلاح؛ فأقول:

- المعجم لغة: ((مصدر؛ تقول أعجمت الكتاب أي أزلت استعجامه، وكتاب معجم إذا أعجمه كاتبه بالنقط؛ سمي معجما لأن شُكول النقط فيها عجمة لا بيان لها كالحروف المعجمة لا بيان لها، وإن كانت أصولا للكلام كله)) [1].
- واصطلاحاً: هو الكتاب أو الديوان الذي يتم ترتيب محتواه باختلاف مادته على حروف المعجم، فمنها ما يرتب على أسماء الصحابة؛ كمعجم الطبراني الكبير، ومنها ما يرتب على أسماء الشيوخ؛ كمعجمي الطبراني الأوسط والصغير، ومنها على البلدان...، وهكذا[2].

التعريف بالمعجم الكبير:

ينبغي على كل باحث أن يدرك تمام الإدراك أنه لا سبيل للحصول على تعريف عام لأي كتاب وفك رموزه، واستخراج كنوزه، إلا بإمعان النظر فيما ذكره المؤلف نفسه عن الكتاب وعن طريقته فيه، ومن ثم الاستقراء العام لكتابه وإدامة التأمل فيه، فهما طريقان للوصول إلى الغاية المرجوة والفائدة المنشودة.

ومن هنا أستطيع القول بأن الإمام الطبراني سلك طريقا واضحا ومنهجا متبعا عندما أبان لنا عن منهجه في مقدمة كتابه حيث قال: ((هذا الكتاب ألفناه جامعاً لعدد ما انتهى إلينا ممن

و(**جي**): مدينة شهرستان بأصبهان،انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (3/ 377)،وحمة : هو ابن أبي حمية الدوسي صحابي جليل ، انظر: أسد الغابة (2/ 75 – 76).

(1) لسان العرب لابن منظور (389/12)، مادة: (ع ج م).

(2) مناهج المحدثين لمحمد بن تركي التركي (162)ملخصا.

روى عن رسول الله ρ من الرجال والنساء، على حروف ألف ب ت ث، بدأت فيه بالعشرة ψ، لئلا يتقدمهم أحد غيرهم، خرَّجتُ عن كل واحد منهم حديثا وحديثين وثلاثا وأكثر من ذلك على حسب كثرة روايتهم وقلتها، ومن كان من المقلين خرجت حديثه أجمع، ومن لم يكن له رواية عن رسول الله ρ، وكان له ذكر من أصحابه من استشهد مع رسول الله ρ، أو تقدم موته ذكرته من كتب المغازي وتاريخ العلماء، ليوقف على عدد الرواة عن رسول الله ρ، وذكر أصحابه ψ، وسنخرج مسندهم بالاستقصاء على ترتيب القبائل بعون الله وقوته إن شاء الله وحده))[1].

فالناظر المدقق، والباحث المتعمق في كلامه، وكتابه عموما، يظهر له عدة أمور:

- ❖ مادة الكتاب في أسماء الصحابة، وقد رتبهم على حروف المعجم.
- ❖ بدأ بذكر الخلفاء الراشدين، ثم بقية العشرة، وأما النساء بدأ بذكر بنات الرسول ρ وأزواجه مبتدئاً بفاطمة،ثم باقي الصحابيات.
- ❖ يذكر الصحابي، ويترجم له بذكر نسبه وصفته، وسنه ووفاته، ثم يسوق بعض أحاديثه عن رسول الله ρ، وإذا كان الصحابي مكثرا ذكر بعض أحاديثه، ويلاحظ أيضا أنه يرتب أحاديثه حسب الرواة عنه، ويجعل لكل واحد منهم عنوانا مستقلا.
- ❖ إذا اشترك مجموعة من الصحابة في اسم واحد، أفرد له بابا خاصا، ويعنون له فيقول: باب من اسمه كذا.
- ❖ إذا كان الصحابي مقلا ذكر حديثه أجمع، وإذا لم يكن له رواية عن رسول الله ρ ذكر ترجمته من كتب المغازي، وتاريخ العلماء، وقد يذكر اسم الصحابي دون أن يذكر شيئا من أخباره أو رواياته.
- ❖ يعنون الطبراني أحيانا فيقول: باب كذا، إذا اجتمعت أحاديث في موضوع معين، ويلاحظ في الوقت ذاته أنه أحيانا يدخل أحاديث صحابة آخرين إذا كانت في نفس الموضوع.

---

(1) المعجم الكبير للطبراني (51/1).

❖ يذكر أحيانا كلمة: (باب) هكذا مطلقا دون تقييد، وتفيد وجود صلة وثيقة بين الأحاديث التي قبلها والتي بعدها.

عدد أحاديثه: ذكر حاجي خليفة أن عدد أحاديثه نحو خمسة وعشرين ألف حديث[1]، والمطبوع منه بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي بلغ عدد أحاديثه (21547) حديثاً تقريباً حسب ترقيم المحقق، وهو ناقص حيث سقط من أصل مخطوطته الأجزاء (13،14،15،16،21)، فلم يعثر لها على مخطوطات، ثم بعد ذلك وقف المحقق على قطعة من الجزء (13) وبلغ عدد أحاديثها (475)، وأخرج المحقق طارق عوض الله كذلك قطعة من الجزء (13)، وبلغ عدد أحاديثها (242) وهي تعتبر جزء من نسخة حمدي السلفي، وأخرج كذلك فريق من الباحثين قطعة من الجزء (13، 14) وبلغ عدد أحاديثها (1406)، وهي تشمل الأحاديث التي ذكرت في نسختي حميدي السلفي وطارق عوض الله، وأخرج كذلك فريق من الباحثين قطعة من الجزء (21)، وبلغ عدد أحاديثه (216)، أما عدد الصحابة فبلغ 1500 صحابياً[2].

مكانته بين كتب السنة:

يعتبر المعجم الكبير من أكبر المعاجم المصنفة في بابه، فقد حوى على جملة من الأحاديث الزائدة على الكتب الستة، ولذلك ضمنه الهيثمي كتابه مجمع الزوائد[3].

وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن الطبراني لم يشترط في كتابه الصحة، ولذلك فقد حوى كتابه على الصحيح والحسن والضعيف، بل حتى الموضوع، والطبراني في هذا الصنيع جرى

---

(1) كشف الظنون لحاجي خليفة (2/ 1737).
(2) انظر: تدوين السنة للشيخ مطر الزهراني (172)، ومناهج المحدثين لمحمد التركي (65 -166).
(3) الطبراني وجهوده في خدمة السنة لمحمد صالح (170-171).

كغيره من المحدثين في الأعصار الماضية، فقد كانوا إذا ساقوا الحديث بإسناده اعتقدوا أنهم برئوا من عهدته على ما أفاده الحافظ ابن حجر[1].

التعريف بالمعجم الأوسط:

قال الطبراني عنه: ((هذا الكتاب روحي))[2].

بالنسبة للمعجم الأوسط فقد سلك فيه الطبراني منهجاً مغايراً عما انتهجه في المعجم الكبير، وللوقوف على طريقته في الأوسط يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- ❖ أن مادة الكتاب في أسماء الشيوخ، وقد رتبهم على حروف المعجم، ولعل هذا من الفروق الجوهرية بينهما.
- ❖ يروي عن كل شيخ عدداً من الأحاديث سواء أكانت كثيرة أم قليلة، وذلك راجع إلى كثرة روايته عن هذا الشيخ أو قلتها، ولبيان التفرد الذي يقع من بعض الرواة عن بعضهم البعض.
- ❖ يعقب على كل حديث بقوله: ((لم يروه عن فلان إلا فلان)) أو ((تفرد به فلان)).
- ❖ يقتصر في جميع أحاديثه على الغرائب؛ والمقصود بالغريب: ((أن يكون التفرد في أثناء السند، كأن يرويه عن الصحابي أكثر من واحد، ثم ينفرد بروايته عن واحد منهم شخص واحد))، وهو الذي يسمى في اصطلاح المحدثين: (الغريب النسبي)[3]، ومن ثم فهو يشبه كتاب الأفراد للدارقطني[4].

التعريف بالمعجم الصغير:

---

(1) لسان الميزان لابن حجر (128/4).
(2) سير أعلام النبلاء للذهبي (16/ 122، 124).
(3) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لابن حجر (64-66).
(4) انظر: الطبراني وجهوده في خدمة السنة لمحمد صالح (177-178).

قال الطبراني: ((هذا أول كتاب فوائد مشايخي الذين كتبت عنهم بالأمصار، خرَّجتُ عن كل واحد منهم حديثاً واحداً، وجعلت أسماءَهم على حروف المعجم))[1]، ومما سبق يتضح لنا أن المنهج الذي سلكه الطبراني في كتابه، يتلخص بالآتي:

- أن مادة الكتاب في أسماء الشيوخ، وقد رتبهم على حروف المعجم، فهو يشبه الأوسط من هذا الوجه.
- خرج فيه عن كل شيخ من شيوخه حديثا أو حديثين، وهذا بخلاف الأوسط الذي يذكر فيه كلَّ ما رواه من الغرائب عن شيخه قلةً وكثرةً.
- يعقِّبُ على كل حديث بقوله: ((لم يروه عن فلان إلا فلان)) أو ((تفرد به فلان)).
- له تعليقات وإضافات مهمة يمكن إجمالها على النحو التالي:

• يتكلم في الرواة جرحا وتعديلا، كقوله:((تفرد به ابن حماية، وكان من ثقات المسلمين))[2].
• يزيل اللبس في معرفة بعض الرواة؛ كقوله: ((تفرد به المعافى بن عمران، وليس بالموصلي))[3].
• يحكم على بعض الأسانيد بالصحة؛ مثاله: عن ابن عمر مرفوعا: ((صلاة الليل مثنى مثنى...))، قال: ((وقد رواه جماعة عن محمد بن عمر، عن أبي سلمة، وهما صحيحان))[4].
• يشرح غريب الحديث أحياناً؛ كقوله في حديث: ((...مِنْ قَصَبٍ، لا صخب ولا نصب)) يعني: ((قصب اللؤلؤ))[5].
• ينصُّ على صحبة بعض الرواة؛ مثل قوله: ((لا يروي عن يزيد بن الأخنس، وهو معن بن يزيد، وهو وابنه قد صحبا رسول الله))[6].

---

(1) المعجم الصغير (21/1).
(2) المعجم الصغير (24/1).
(3) المعجم الصغير (27/1-28).
(4) المعجم الصغير (30/1).
(5) المعجم الصغير (34/1).
(6) المعجم الصغير (94/1).

• يذكر تاريخ وفاة بعض الرواة؛ مثل قوله: ((بشر بن أدم الأكبر، مات قبل العشرين ومئتين))[1].

مقارنة بين المعاجم الثلاثة:

بعد دراسة المعاجم الثلاثة والتعريف بها على نحو ما ذكر، أحببت أن أضيف إليها شيئا من أوجه الاتفاق والافتراق بين المعاجم الثلاثة، رجاء نيل المقصود، وتحقيق الهدف المنشود فأقول:

أوجه الاتفاق:

❖ تشترك المعاجم الثلاثة بكونها مرتبة على حروف المعجم.

❖ مادتها الأحاديث الواردة عن رسول الله ρ، والآثار الواردة عن بعض الصحابة والتابعين.

❖ كل منها فيه الصحيح والحسن والضعيف، وربما الموضوع.

أوجه الاختلاف:

❖ المعجم الكبير يندرج ضمن مسانيد الصحابة، بينما الأوسط والصغير ضمن معاجم الشيوخ.

❖ الكبير يجمع بين من له رواية ومن ليس له رواية من الصحابة، بينما الأوسط والصغير يقتصران على من له رواية من الشيوخ.

❖ اهتمام الطبراني بالحديث وطرقه في الأوسط والصغير أكثر منه في الكبير.

❖ يقتصر في الأوسط على غرائب الشيوخ، وفي الصغير على من له رواية منهم، في المقابل يهتم في الكبير بالتراجم أكثر منه في الأوسط والصغير.

---

(1) المعجم الصغير (136/1)، وانظر: الطبراني وجهوده في خدمة السنة لمحمد صالح (190-193).

❖ في الأوسط يهتم بكثرة الروايات عن الشيوخ مبينا ما فيها من غرابة وتفرد، بينما في الصغير همه عدد الشيوخ.

❖ الأوسط والصغير يهتمان ببيان التفرد وتوضيح الغرابة، بخلاف الكبير.

❖ في المقابل كثرة الأبواب وتنوعها في الكبير، بخلاف الأوسط والصغير تكاد تكون معدومة.

❖ الصغير أول المعاجم الثلاثة تصنيفاً، ويظهر هذا من قوله عندما قال: ((هذا أول كتاب فوائد...))، وثانيها المعجم الأوسط، وثالثها الكبير(1).

التعريف بالخلافة الراشدة:

إذا أردنا أن نتكلم عن موضوع الخلافة الراشدة، والكشف عن مقصودها، وبيان المراد منها، فهذا أمر يتطلب منا النظر في ذلك من وجهين:

الأول: التعريف به كمصطلح: ((الخلافة))، و((الراشدة))، فأقول:

الخلافة لغةً: أن يجيء شيء بعد شيء يقوم مقامه، وإنما سميت خلافة؛ لأن الثاني يجيء بعد الأول قائما مقامه(2).

الخلافة اصطلاحا: هي حمل الكافة على مقتضى النظر الشرعي في مصالحهم الأخروية والدنيوية الراجعة إليها؛ إذ أحوال الدّنيا ترجع كلها عند الشّارع إلى اعتبارها بمصالح الآخرة، فهي في الحقيقة خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدّين وسياسة الدنيا به(3).

---

(1) انظر للمقارنة بين المعاجم: الطبراني وجهوده في خدمة السنة لمحمد صالح (195-196).
(2) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (2/ 210) مادة: (خ ل ف).
(3) ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر لابن خلدون (239/1).

الراشدة لغة: الرشد هو خلاف الغي الضلال[1].

الراشدة اصطلاحا: لعلها مأخوذة من قوله ρ: ((فعليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين))[2]، ويريد بالراشدين: أبا بكر وعمر وعثمان وعليا ψ، وإن كان عاماً في كل من سار سيرتهم من الأئمة[3]، وكذلك يعبر عنها بخلافة النبوة كما ورد في بعض الآثار[4].

وبهذا يتجلى لنا أنَّ المقصود بالخلافة الراشدة: أنها مأخوذة من الخلفاء الراشدين المهديين، الذين يمثلون التطبيق العملي بحق عن صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا به، وهي ثلاثون سنة.

الثاني: التعريف بها باعتبار الفترة الزمنية التي تولى فيها الخلفاء الأربعة، وما جرى من أحداث، فأقول:

بُعيد وفاة النبي ρ، واجتماع المهاجرين والأنصار في سقيفة بني ساعدة، فعلى إثرها تم اختيار أبي بكر الخليفة العام للمسلمين، وكانت في ربيع الأول سنة (11هـ)[5]، وما أن تمت البيعة، حتى قام بإنفاذ جيش أسامة بن زيد إلى جهة الشام، وبعيد انتهاء المهمة الملقاة على عاتقه، برزت وظهرت قرون الردة، فاجتثها من أصولها، واستأصلها وأخضع أهلها ليكون الدين كله لله، وكانت من أعظم أعماله وأهم إنجازاته، وعمل على نشر تعاليم هذا الدين خارج بلاد الإسلام، لإخراج العباد من عبادة العباد، ، إلى عبادة رب العباد، فجيش الجيوش وعقد

(1) لسان العرب لابن منظور (3/ 175) مادة: (ر ش د).
(2) رواه ابن ماجه في سنن برقم (42)، وقال الألباني: ((صحيح)).
(3) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (2/ 225) مادة: (ر ش د).
(4) السنن لأبي داود برقم (4646، 4647)، وقال الألباني: ((حسن صحيح)).
(5) تاريخ الرسل والملوك للطبري (217/3).

الألوية، وفتح الأمصار، وأذل المشركين والكفار حتى وافته المنية في جمادى الآخرة سنة 13هـ[1].

بعدها استخلف أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، بعد مشورة من الصديق لأهل الحل والعقد وخيرة الأصحاب[2]، فكان خير خلف لخير سلف، فواصل المسيرة، فعمد إلى الجبهة الداخلية لدولته فأصلحها، وشد وثاقها وضبطها، فجعل التأريخ الهجري تقويما عاما للدولة، ومصر الأمصار، واختار لها من القضاة والولاة أفضلهم، ودوَّن الدواوين، وأخضع فارس والروم فمزق مملكتهم وحطم حصونهم، فنشر الإسلام حتى ذاع الأمن والأمان، فكان عهده حافلاً بالمنجزات العظيمة، لترتقي روحه الزكية إلى باريها عندما أقدم أبو لؤلؤة المجوسي على طعنه، فمات شهيداً في محرم سنة (24هـ)[3].

ثم خلفه عثمان بن عفان بعد أن جعل عمر بن الخطاب الأمر بعده شورى بين ستة نفر، فآل الأمر إليه[4]، فسار على خطى من سبقه، فكان حريصا على الأمة ووحدتها، فعمد إلى القران الكريم فجمعه[5]، فكان من أعظم إنجازاته، ولم يكتف بذلك، حيث كان حريصا على نشر الإسلام كسابقيه، فتواصلت حركة الفتح المباركة في عهده، حتى غزا فيهم البحر، فكان أول من غزا في البحر من الخلفاء[6]، فكثرت الأموال وتوسعت الأرزاق، وعاش الناس في رغد

---

(1) تاريخ خليفة بن خياط (120-121).
(2) عصر الخلافة الراشدة لأكرم العمري (54-55).
(3) البداية والنهاية لابن كثير (208/10).
(4) المنتظم لابن الجوزي في تاريخ الأمم والملوك (4/ 336).
(5) تاريخ الإسلام للذهبي (474/3).
(6) التاريخ الطبري (288/4-292).

من العيش، إلى أن أطلت الفتنة بقرونها، وهاج بعض الناس على عثمان، حتى وصل بهم الأمر إلى قتله، فمات شهيداً في ذي الحجة سنة (35هـ)[1].

وبعد مقتل عثمان أضحت الدولة الإسلامية بلا خليفة، فبعد كثير إلحاح من بعض الثائرين، وإعراض الكثير من كبار الصحابة عن هذا الأمر، وشعورا بالمسؤولية العظمى، وتغليبا للمصلحة الراجحة، عندها تولى علي الخلافة وبايعه معظم أهل الحل والعقد، وبايعه الناس، بينما امتنع البعض من المبايعة[2]، ولكن هذه البيعة لم تكن لتُنهي الأزمة، بل ازداد الأمر تعقيداً، عندما اجتمعت عائشة وطلحة والزبير في العراق ومعهم خلق كثير مطالبين بالقصاص من قتلة عثمان، مما اضطر عليا للدخول في حروب وصراعات، فكانت موقعة الجمل في جمادى الآخرة من سنة (36هـ)[3]، وما أن انتهت معركة الجمل التي قتل فيها خلق كثير، إلا وقد اشتعل صراع آخر، وللسبب نفسه، عندما اجتمع معاوية ومن معه، فكان يوم صفين، ونظراً لاشتداد القتال بين الطرفين، واستحرار القتل بين المسلمين، لجأ معاوية ومن معه إلى رفع لواء التحكيم[4]، فوافق علي لعله يجد فيه حداً لإراقة الدماء، وحلاً للخروج من أزمة الفرقة والاختلاف، وبالفعل أخمدت نار صفين، وحقنت دماء المسلمين، ولكن التحكيم لم يقبله البعض، بل كانت سبباً رئيساً في وجود مشكلة أخرى، تمثلت بظهور الخوارج الذين انشقوا عن جيش علي، بل كفروه وكفروا عدداً من الصحابة، وكل من وافقهم، فسفكوا الدماء وعاثوا في الأرض فسادا، مما اضطر عليا لقتالهم، فالتقى معهم في النهروان، وهزمهم هزيمة منكرة، ولكن هزيمتهم لم تكن لتمر هكذا، فحقدهم دفين ومكرهم كبار، فدبروا قتله، وقدر

(1) فتنة مقتل عثمان للدكتور محمد الغبان (1/235- 238).
(2) عصر الخلافة الراشدة لأكرم العمري (58- 60).
(3) تاريخ خليفة بن خياط (180-181).
(4) خلافة علي بن أبي طالب لعبد الحميد بن علي الفقيهي (1/288-320).

الله نافذ، فانبعث أشقى القوم عبد الرحمن بن ملجم، فقتل علي τ في رمضان سنة (40هـ)[1]، لتطوى بمقتله صفحة الخلافة الراشدة، تلك الصفحة المشرقة من تاريخ الأمة الإسلامية.

(1) المنتظم لابن الجوزي (5/172- 176).

الفصل الأول: اسمه ونسبه وصفته؛ وفيه مبحثان:

المبحث الأول: بيان اسمه ونسبه:

قال الإمام الطبراني:

1. حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدثني أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة[1] قال:((أبو بكر الصديق اسمه: عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، شهد بدراً مع رسول ρ))، وأم أبي بكر τ:((أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك))، وأم أم الخير:((دلاف وهي أميمة بنت عبيد بن الناقد الخزاعي))، وجدة أبي بكر:((أم أبي قحافة أمينة بنت عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب)).[طب1/ ح1].

2. حدثنا محمد بن علي المديني البغدادي، حدثنا داود بن رشيد، عن الهيثم بن عدي[2] قال: ((أم أبي بكر τ يقال لها: أم الخير بنت صخر بن عامر، وهلك أبو بكر فورثه أبواه جميعاً، وكانا قد أسلما، وماتت أم أبي بكر قبل أبيه)) [طب1/ح 2].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عمرو الحراني يكنى أبا علاثة وكان ثقة...، بيان الوهم والإيهام لابن القطان (3/ 535)، وأبوه هو عمرو بن خالد ثقة، التقريب ص (734)، ابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة الحضرمي صدوق خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون، التقريب(538)، وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن الأسدي يتيم عروة ثقة، التقريب (871)، وعروة هو ابن الزبير بن العوام الأسدي ثقة فقيه مشهور، التقريب (647).

قال الهيثمي: ((رجاله ثقات))، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (1 /17).

(2) **دراسة الإسناد:**

3. حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا حامد بن يحيى البلخي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن سعد، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه[1]، قال: ((كان اسم أبي بكر: عبد الله بن عثمان فسماه رسول الله ρ عتيقاً من النار))[2] [طب1/ح7].

4. حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، قالا: حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا صالح بن موسى الطلحي، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة[3]، عن عائشة أم المؤمنين، أنَّ أبا بكر مر بالنبي ρ فقال: ((من أراد أن ينظر إلى

محمد بن علي المديني البغدادي يلقب فستقة، ثقة، تاريخ بغداد (108/4)، داود بن رشيد هو الخوارزمي، ثقة، التقريب (305)، الهيثم بن عدي هو الطائي أخباري، علامة، مؤرخ، وهو من بابة الواقدي، قال علي بن المديني: ((هو عندي أصلح من الواقدي))، وقال ابن معين وأبو داود: ((كذاب))، وقال البخاري: ((سكتوا عنه))، وقال النسائي وغيره: ((متروك الحديث))، سير أعلام النبلاء للذهبي (103/10-104).

قال الهيثمي: ((إسناده منقطع)) مجمع الزوائد (9 / 420).

(1) **دراسة الإسناد:**

الحسين بن إسحاق التستري محدث رحالة ثقة، وكان من الحفاظ...، سير أعلام النبلاء (57/14)، تاريخ الإسلام للذهبي (157/21)، وحامد بن يحيى البلخي ثقة حافظ، التقريب (216)، وسفيان بن عيينة ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، التقريب (395)، وزياد بن سعد هو الخراساني ثقة ثبت، التقريب (345)، وعامر بن عبد الله بن الزبير ثقة عابد، التقريب (477)، أبوه هو عبد الله بن الزبير الصحابي الجليل.

قال الهيثمي: ((رواه... والطبراني بنحوه ورجالهما ثقات)) مجمع الزوائد (9 / 17).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير: (1/ح 8)، (13/ح 236)، (14/ح 14819).

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن علي الصائغ المكي ثقة محدث، إمام... مع الصدق والفهم وسعة الرواية، انظر: سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (73)، وسير أعلام النبلاء (13/ 428)، وأبو زرعة الدمشقي ثقة حافظ مصنف، التقريب (592)، سعيد بن منصور هو الخراساني ثقة مصنف، التقريب (389)، وصالح بن موسى الطلحي متروك، التقريب (448)، ومعاوية بن إسحاق هو التيمي صدوق ربما وهم، التقريب (953)، عائشة بنت طلحة هي التيمية ثقة، التقريب (1364).

عتيق من النار، فلينظر إلى هذا»، قالت: «واسمه الذي سماه أهله: عبد الله بن عثمان τ» [طب1/ح 10].

5. حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا قيس بن أبي قيس البخاري، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه[1]، قال: سألت عائشة عن اسم أبي بكر، فقالت: «عبد الله»، فقلت: إنهم يقولون: عتيق، فقالت: «إنَّ أبا قحافة كان له ثلاثة: فسمى واحداً عتيقاً، ومعيتقاً، ومعتقاً». [طب1/ح6].

6. حدثنا عبد الله بن محمد العمري القاضي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه إسحاق بن طلحة[2]، قال: دخلت على عائشة أم

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أبو الزنباع روح بن الفرج ثقة، التقريب (330)، ويحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله وقد ينسب إلى جده، ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك، التقريب (1059)، قيس بن أبي قيس البخاري هو قيس بن مسلم بن منصور الأزرق، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (14/ 479) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقتيبة بن سعيد هو الثقفي ثقة ثبت، التقريب (799)، وابن لهيعة صدوق خلط بعد احتراق كتبه، وعمارة بن غزية لا بأس به وروايته عن أنس مرسلة، التقريب (713)، وعبد الرحمن بن القاسم هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق ثقة جليل، التقريب (595)، أبوه: هو القاسم بن محمد ثقة أحد الفقهاء بالمدينة، التقريب (794).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه قيس بن أبي قيس البخاري؛ فإن كان ثقة فإسناده حسن» مجمع الزوائد (9/ 18).

(2) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن محمد العمري القاضي، خطأ ولعل الصواب: عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز العمري، رماه النسائي بالكذب، وقال الدارقطني: «كان ضعيفاً»، لسان الميزان لابن حجر (5/340-341)، إسماعيل بن أبي أويس هو إسماعيل بن عبد الله صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، التقريب (141)، إسحاق بن يحيى هو ابن طلحة التيمي ضعيف، التقريب (133)، إسحاق بن طلحة هو ابن عبيد الله التيمي مقبول، التقريب (129).

المؤمنين فقالت: إنَّ أبا بكر دخل على رسول الله ρ، فقال له: ((أنت عتيق من النار)) فمن يومئذ سُمِّي عتيقاً)). [طب1/ح9].

7. حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا عبد الله بن شبيب المدني، حدثنا إبراهيم بن يحيى بن هاني الشجري، حدثني أبي عن خازم بن الحسين، عن عبد الله بن أبي بكر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة[1]، عن ابن عباس قال: ((أسلمتْ أمُّ أبي بكر، وأم عثمان...، ويقال: عتيق بن عثمان، وإنما سُمي عتيقاً لحسن وجهه)).[طب1/ح3].

8. حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة، قال: سمعت أبا حفص عمرو بن علي[2]، يقول: ((كان أبو بكر τ معروق الوجه، وإنما سمي عتيقاً لعتاقة وجهه، وكان اسمُه عبد الله بن عثمان، وقد روي أنَّ رسول الله ρ سماه عتيقاً من النار)).[طب1/ح 5].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن أحمد المقدمي ثقة، تاريخ بغداد (2/ 189)، تاريخ الإسلام (23 / 73)، عبد الله بن شبيب هو الربعي إخباري علامة لكنه واه، ميزان الاعتدال للذهبي (2/ 393)، إبراهيم بن يحيي هو الشجري لين الحديث، التقريب (118)، والد إبراهيم هو يحيي بن محمد بن عباد ضعيف، وكان ضريراً يتلقن، التقريب (1064)، خازم بن الحسين هو الحميسي شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن معين: ((ليس بشيء))، وقال أبو داود: ((روى مناكير...))، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (3 / 393)، وميزان الاعتدال (1/577)، عبد الله بن أبي بكر ثقة، التقريب (495)، الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، التقريب (896)، عبيد الله بن عبد الله بن عتبة هو الهذلي ثقة فقيه ثبت، التقريب (640).

قال الهيثمي: ((وفيه خازم بن الحسين وهو ضعيف)) مجمع الزوائد (9 / 420).

(2) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن محمد بن صدقة ثقة ثقة، سؤالات الحاكم للدارقطني (98)، أبو حفص عمرو بن علي الفلاس الصيرفي ثقة حافظ، التقريب (741).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وإسناده جيد حسن)) مجمع الزوائد (18/9).

9. حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن الليث بن سعد(1) قال: ((إنما سمي أبو بكر τ عتيقاً لجمال وجهه، واسمه عبد الله بن عثمان)). [طب1/ح 4].

10. حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا علي بن المديني، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، حدثنا محمد بن سليمان العبدي، عن هارون بن سعد، عن عمران بن ظبيان، عن أبي تحيى حُكيم بن سعد(2) قال: سمعت علياً τ يحلف: ((لله أنزل اسم أبي بكر من السماء: الصديق)).[طب1/ح 14].

11. حدثنا بهلول بن إسحاق بن بهلول الأنباري، حدثنا أبي، عن عبد الأعلى بن أبي المساور، عن عكرمة، قال: أخبرتني أم هانئ(3)، قالت: قال رسول الله ρ لما أُسري به: ((إني

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن المعلى الدمشقي صدوق، التقريب (99)، وهشام بن خالد هو الدمشقي صدوق، التقريب (1021)، ضمرة بن ربيعة هو الفلسطيني صدوق يهم قليلاً، التقريب التهذيب (460)، الليث بن سعد هو الفهمي ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، التقريب (817).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجاله ثقات)) مجمع الزوائد (18/9).

(2) **دراسة الإسناد:**

معاذ بن المثنى هو العنبري ثقة، تاريخ بغداد (173/15)، علي بن المديني هو علي بن عبد الله ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، التقريب (699)، إسحاق بن منصور صدوق تكلم فيه للتشيع، التقريب (132)، محمد بن سليمان العبدي، ويقال العيذي: مجهول، الجرح والتعديل (7 / 269)، وذكره ابن حبان في الثقات (9/ 53)، هارون بن سعد هو العجلي صدوق رمي بالرفض ويقال رجع عنه، التقريب (1014)، عمران بن ظبيان هو الكوفي ضعيف ورمي بالتشيع تناقض فيه ابن حبان، التقريب (751)، أبو تحيى حُكيم بن سعد، صدوق التقريب (267).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجاله ثقات))، مجمع الزوائد (19/9).

(3) **دراسة الإسناد:**

بهلول بن إسحاق الأنباري ثقة، سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (180 برقم 212)، أبوه هو إسحاق بن بهلول بن حسان الأنباري صدوق، الجرح والتعديل (214/2- 215)، وذكره ابن حبان في الثقات

أريد أن أخرج إلى قريش فأخبرهم))، فأخبرهم فكذبوه، وصدَّقه أبو بكر؛ فسمي يومئذ الصديق(1). [طب1/ ح 15].

12. حدثنا محمد بن أحمد الرقام، ثنا إسحاق بن سليمان الفلفلي المصري، نا يزيد بن هارون، ثنا مسعر عن أبي وهب(2) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ρ لجبريل ليلة أسري به: ((إنَّ قومي لا يصدقوني)) فقال له جبريل: ((يصدقك أبو بكر، وهو الصديق))(3). [طس7/ ح 7173].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في بيان اسم أبي بكر ونسبه، حيث أورد عن عروة قال: ((أبو بكر الصديق اسمه: عبد الله بن عثمان بن عامر ...، وجدة أبي بكر أم أبي قحافة: أمينة بنت

(119/8)، عبد الأعلى بن أبي المساور متروك كذّبه ابن معين، التقريب (562)، عكرمة مولى بن عباس ثقة ثبت، التقريب (687 – 688)، أم هانئ، اختلف في اسمها فقيل: هند، وقيل: فاختة، وهو الأكثر بنت أبي طالب الهاشمية، الإستيعاب (4/ 963)، الإصابة (485/8).

(1) ورواه الطبراني في الكبير (24/ ح 1059).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن أحمد الرقام ذكره السمعاني في الأنساب (150/6) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، إسحاق بن سليمان الفلفلي المصري ثقة فاضل، التقريب (129) إلا أنَّ ابن حبان في الثقات (120/8) ذكر اسمه إسحاق بن إسماعيل القلقلي، يزيد بن هارون هو الواسطي ثقة متقن عابد، التقريب (1084)، مسعر هو ابن كدام الهلالي ثقة ثبت فاضل، التقريب (936)، أبو وهب مولى أبي هريرة قليل الحديث، الطبقات الكبرى (425/7)، وسكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (9 / 451 – 452).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط...، وفي أحد إسناديه أبو وهب عن أبي هريرة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)) مجمع الزوائد (9/19–20).

(3) ورواه الطبراني في الأوسط (7/ ح 7148).

عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب››، وهذه الرواية أخرجها أبو بشر الدولابي، وأبو نعيم[1].

وأورد عن الهيثم بن عدي قال: ‹‹أم أبي بكر τ يقال لها: أم الخير بنت صخر بن عامر، وهلك أبو بكر فورثه أبواه جميعاً، وكانا قد أسلما، وماتت أم أبي بكر قبل أبيه››، وهذه الرواية بهذا السياق لم أقف عليها إلا عند الطبراني .

وأورد عن عبد الله بن الزبير قال: ‹‹كان اسم أبي بكر: عبد الله بن عثمان، فسماه رسول الله ρ عتيقاً من النار››، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، وابن حبان[2].

وأورد عن عائشة أم المؤمنين: ‹‹أن أبا بكر مر بالنبي ρ، فقال: من أراد أن ينظر إلى عتيق ...، واسمه الذي سماه أهله: عبد الله بن عثمان››، وهذه الرواية أخرجها أبو يعلى الموصلي، والحاكم[3].

وأورد عن القاسم بن محمد قال: ‹‹سألت عائشة عن اسم أبي بكر...، فسمى واحداً عتيقاً، ومعيتقاً، ومعتقاً››، وهذه الرواية أخرجها الدولابي، وابن عساكر[4].

---

(1) الكنى والأسماء للدولابي (16/1) عن عروة ، طرفا منه ، معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 22) عن الطبراني، باختلاف يسير.

(2) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (71،76/1)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (280/15) قال محققه: ‹‹إسناده صحيح››.

(3) المسند لأبي يعلى (302/8) عن عائشة، قال محققه: ‹‹إسناده ضعيف››، المستدرك للحاكم (68/3) وقال : ‹‹صحيح الإسناد، ولم يخرجاه››، وقال الذهبي: ‹‹صالح ضعفوه، والسند مظلم››.

(4) الكنى والأسماء للدولابي (1/ 14)، تاريخ دمشق (30/ 7) عن القاسم.

وأورد عن إسحاق بن طلحة قال:((دخلت على عائشة أم المؤمنين فقالت: ((إن أبا بكر دخل على رسول الله ρ، فقال له: ((أنت عتيق من النار))، فمن يومئذ سمي عتيقاً))، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، والترمذي[1].

وأورد عن ابن عباس قال: أسلمت أم أبي بكر...، وإنما سُمي عتيقاً لحسن وجهه وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، والحاكم[2]، بدون زيادة: ((ويقال: عتيق بن عثمان، وإنما سمي عتيقا لحسن وجهه))، وهذه الزيادة بهذا السياق لم أقف عليها إلا عند الطبراني، وبمعناها عن ابن عباس أخرجها أبو سعيد النقاش[3] بغير هذا السياق.

وأورد عن أبي حفص عمرو بن علي قال: ((إنما سمي عتيقا لعتاقة وجهه ...))، وهذه الرواية أخرجها أبو علي الغساني، وذكرها ابن حجر[4].

وأورد عن الليث بن سعد قال: ((إنما سمي أبو بكر τ عتيقا لجمال وجهه، واسمه عبد الله بن عثمان))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، وأبو نعيم[5].

وأورد عن علي قال: ((لله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، والدارقطني[6].

وأورد عن أم هانئ مرفوعا: ((إني أريد أن أخرج إلى قريش، فأخبرهم فكذبوه، وصدَّقه أبو بكر؛ فسمي يومئذ الصديق))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، وأبو نعيم[7].

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد (156/3)،السنن للترمذي برقم (3679)، قال الألباني: ((صحيح)).
(2) الآحاد والمثاني (1/ 78) عن ابن عباس، المستدرك للحاكم (451/3-452) عن ابن عباس.
(3) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش (117 برقم 92) .
(4) تقييد المهمل وتميز المشكل لأبي علي الغساني (1123/3) ، الإصابة (4/ 146).
(5) الآحاد والمثاني (1/ 69) ،معرفة الصحابة لأبي نعيم (23/1).
(6) التاريخ الكبير للبخاري (99/1)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (1522/3)، قال محققه: ((إسناده ضعيف)).
(7) الآحاد والمثاني (1/ 83)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 24) عن الطبراني .

وأورد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ρ لجبريل ليلة أسري به: ((إن قومي لا يصدقوني))، فقال له جبريل: ((يصدقك أبو بكر، وهو الصديق))، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، والإمام أحمد[1].

ومما يستفاد من مجموع ما سبق من روايات، يمكن إجماله بالآتي:

أولا: أن اسم أبي بكر الصديق الذي سماه به أهله هو((عبد الله))، وهو المشهور الذي عليه أكثر أهل العلم، وأن الصحيح في اسمه: عبد الله بن أبي قحافة، واسم أبي قحافة: عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك القرشي التيمي، يلتقي مع رسول الله ρ في مرة بن كعب، وبين كل واحد منهما وبين مرة ستةُ آباء[2].

بل إنِّ بعض أهل العلم قد حكى الإجماع والاتفاق على هذا؛ منهم إمام المؤرخين ابن جرير الطبري حيث قال: ((...أجمعوا على أنَّ اسم أبي بكر عبد الله))[3].

ثانيا: تسمية أبي بكر بعتيق أو بمعنى آخر: مسمى عتيق، هل هو اسم لأبي بكر أم لقب له؟

تشير الروايات التي أوردها الطبراني إلى أن هناك ثمة خلافا قد حصل في ذلك؛ فبعضها يشير إلى أنه لقب له وليس اسماً، ويظهر هذا من خلال ما رواه عن أم المؤمنين عائشة أنَّ اسمه

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 156) عن أبي وهب مولى أبي هريرة ، فضائل الصحابة لأحمد (140/1) عن أبي وهب مولى أبي هريرة ،قال محققه :((إسناده ضعيف)).

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 155)، أنساب الأشراف للبلاذري (51/10-52)، الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (68/1)، تهذيب الأسماء واللغات للنووي (181/2).

(3) تاريخ الرسل والملوك للطبري (424/3)، وممن نقل الإجماع أيضاً: مصعب بن الزبير فيما نقله عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات (2/ 181)، وابن كثير فيما نقله عنه السيوطي في تاريخ الخلفاء (28).

عبدالله، وأنَّ النبي ρ لقبه بعتيق[(1)]، وأخرى عن ابن عباس تشعر بأنَّ عتيق اسمٌ له، وليس بلقب[(2)]، وأخرى عن ابن الزبير أنَّه سمي أو لُقِّب به بعد ذلك وليس أصالةً[(3)]، وعلى كل حال فالمشهور أنَّ عتيقاً لقبٌ له وليس اسماً، وأنَّ اسم أبي بكر هو: عبد الله بن عثمان، وأنه محل اتفاق.

ثالثا: فيما يتعلق بسبب تلقيبه بعتيق:

تشير الروايات إلى أنَّه لقب بذلك لقول النبي ρ فيه: ((عتيق النار))[(4)]، وبعضها يشير إلى أنَّ أبا قحافة كان له ثلاثةُ أولاد: عتيق ومعتق ومعيتيق[(5)]، وبعضها يشير إلى أنه إنما سمي أبو بكر عتيقاً لجمال وجهه[(6)].

ولعل الأظهر في سبب تلقيبه بعتيق هو ما ورد عن عبد الله بن الزبير: ((كان اسم أبي بكر: عبد الله بن عثمان، فسماه رسول الله ρ عتيقاً من النار))، وذلك لأنه ورد بإسناد رجاله ثقات، والآثار الأخرى بعضها لا يخلو من مقال، وبعضها الآخر يوحي بأنها محل اجتهاد أو التماس من بعض العلماء ــرحمهم اللهــ، والله أعلم.

رابعا : في تسمية أم أبي بكر، وأم أمه، وأم أبيه:

أورد الإمام الطبراني رواية عن عروة تشير إلى أنَّ اسم أم أبي بكر: أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر...، وهي ابنة عم أبيه وهذا الذي ذكرناه عن اسمها، تكاد كتب التراجم والأنساب

---

(1) انظر: المعرفة والتاريخ للفسوي(1/ 238)، الإستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (964/3).

(2) انظر الطبقات الكبرى (156/3) تاريخ دمشق لابن عساكر(10/30).

(3) معرفة الصحابة لأبي نعيم (1 / 23)، تاريخ دمشق (9/30).

(4) السنن للترمذي برقم (3679)، المستدرك على الصحيحين للحاكم (68/3)، وغيرهم.

(5) تاريخ دمشق (30 / 7)، الإصابة في تمييز الصحابة (4 / 146) وغيرهم.

(6) انظر: المعارف لابن قتيبة (167)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي (4/ 54).

تتفق عليه[1]، وأورد رواية أخرى تشير إلى أنَّ اسمها أمُّ الخير بنت صخر بن عامر[2]، ولكن الأول هو المشهور.

وأما بالنسبة لأم أم الخير فقد روى الطبراني عن عروة رواية تشير إلى أنَّ اسمَها: دلاف وهي أميمة بنت عبيد بن الناقد الخزاعي[3]، وهذا هو المشهور.

وأما بالنسبة لجدة أبي بكر: أم أبي قحافة: فالإمام الطبراني ذكر عن عروة أنَّ اسمها أمينة بنت عبد العزى بن حرثان...[4]، وقيل: قيلة بنت أذاة بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب[5]، والأول أشهر وأظهر.

خامسا : إسلام والدي أبي بكر، وإرثهما له، ووفاة أمه:

روى الطبراني عن ابن عباس أنَّ أم أبي بكر أسلمت، وذكر عن الهيثم بن عدي أنَّ والد أبي بكر وأمَّه قد أسلما[6]، وهذا هو المشهور.

وأما عن إرثهما له فقد روى الطبراني عن الهيثم بن عدي أنه لما هلك أبو بكر ورثه أبواه جميعاً، وهذا هو المشهور[7]، ووردت روايات مفادها أنَّهما بعدما ورثاه قد ردا الإرثَ على ولده[8].

---

(1) انظر: المعارف لابن قتيبة (168)، وأنساب الأشراف (52/10) وغيرهما كثير.
(2) الإستيعاب في معرفة الأصحاب (3 /963).
(3) المحبر لابن حبيب (12) معرفة الصحابة لابي نعيم (22/1).
(4) معرفة الصحابة (1952/4).
(5) نسب قريش للزبيري (275)، تاريخ دمشق (14/30).
(6) أنظر: المسند (44/517- 518، برقم 26956)، أسد الغابة لابن الأثير (314/7).
(7) أنساب الأشراف (100/10)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (3490/6).
(8) الطبقات الكبرى (13/8)، المنتظم (131/4).

وأما عن وفاة أمه فقد روى الطبراني عن الهيثم بن عدي أنَّ أمه توفيت قبل أبيه ولم أقف حسب اطلاعي على تحديد تاريخ وفاتها، إلا ما ذكره الطبراني وغيره[1] من أنَّها ماتت قبل أبيه، وأمَّا أبوه فقد حصل خلاف في تحديد سنة وفاته، ولكن الصحيح المشهور أنَّ وفاته كانت في المحرم سنة أربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة، في خلافة عمر بن الخطاب[2].

سادسا : تسميته بالصديق وسبب ذلك:

أورد الطبراني بعضاً من الروايات التي تشير إلى أنَّ الله Y هو الذي سمى أبا بكر بالصديق على لسان رسوله، ولذلك قال الإمام أبو نعيم: ((وسماه الرسول ρ صديقاً كما سماه عتيقاً))[3].

وقد ثبت في السنة المشرفة والإجماع تسمية أبي بكر ((بالصديق))؛ ففي الصحيحين عن أنس بن مالك τ قال: صعد رسول الله ρ أحدا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان، فرجف بهم فقال: ((اثبت أحد، فإنَّما عليك نبيٌّ وصديق وشهيدان))[4].

وأما الإجماع فقد قال النووي: ((قال مصعب بن الزبير وغيره...: وأجمعت الأئمة على تسميته صديقاً))[5].

(1) معرفة الصحابة لأبي نعيم (3490/6)، أسد الغابة (314/7).
(2) الطبقات الكبرى (13/8)، وانظر: المستدرك (296/3)، وغيرهما.
(3) معرفة الصحابة (23/1).
(4) البخاري كتاب المناقب باب قول النبي ρ: ((لو كنت متخذا خليلا))، برقم (3675)، ومسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل طلحة والزبير برقم (2417).
(5) تهذيب الأسماء واللغات (181/2).

وأما عن سبب تسميته بالصديق فقد أورد الطبراني بعضاً من الروايات، تشير إلى أنه سمي بذلك؛ لأنه بادر إلى تصديق رسول الله ρ خبر الإسراء[1]، وهذا هو المشهور، وقيل غير ذلك.

المبحث الثاني: بيان صفته:

قال الطبراني:

13. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا علي بن حكيم الأودي، ثنا شريك، عن إبراهيم بن المهاجر، عن قيس بن أبي حازم، عن رافع بن عمرو الطائي[2] قال: ((مروا بي أصحاب رسول الله ρ في غزوة أو حج فتأملتهم، فلم أرَ منهم أحداً أحسنَ هيئةً من أبي بكر τ، وقد جلل عليه كساء من الحر والبرد)). [طب5/ح 4468].

14. حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا الزبير بن بكار، حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثني الواقدي، حدثني شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق τ، عن

---

(1) تاريخ الخلفاء (26/1)،وحادثة تصديق أبي بكر للنبي ρ خبر الإسراء، أخرجها الحاكم في المستدرك (69/3) وقال :((صحيح الإسناد ولم يخرجاه))،ووافقه الذهبي، وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (615/1) .

(2) **دراسة الأسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي يعرف بمطين، صدوق، ووثقه الدارقطني، الجرح والتعديل (7/ 298)، سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (72 م برقم 2)، علي بن حكيم ثقة، التقريب (694)، شريك هو ابن عبدالله النخعي صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء، التقريب (436)، إبراهيم بن المهاجر هو البجلي صدوق لين الحفظ، التقريب (116) قيس بن أبي حازم هو البجلي ثقة مخضرم، ويقال له رؤية، تقدم، رافع بن عمرو الطائي ويقال: رافع بن أبي رافع، ويقال: رافع بن عميرة، صحابي الإصابة (2/ 366-367).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجاله ثقات)) مجمع الزوائد (9/ 21).

أبيه[1]، عن عائشة أنها رأت رجلاً ماراً ــوهي في هودجهاــ فقالت: ((ما رأيت رجلا أشبه بأبي بكر من هذا))، فقيل لها: صفي لنا أبا بكر، فقالت: ((كان رجلا أبيض نحيفا خفيف العارضين، أحنا لا تستمسك أزرته، تسترخي عن حقويه، معروق الوجه، غائر العينين، ناتئ الجبهة، عاري الأشاجع، هذه صفته)). [طب1/ح 21].

15. حدثنا القاسم بن عباد الخطابي البصري، حدثنا محمد بن سليمان لوين، حدثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل، عن قيس[2]، قال: قال معاوية τ: ((دخلت مع أبي على أبي بكر

---

(1) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز هو البغوي ثقة مأمون، كان يطلب على التحديث ويعتذر بأنه محتاج، سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (267 برقم 389)، والزبير بن بكار هو الأسدي ثقة، التقريب (334)، إبراهيم بن المنذر هو الحزامي صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، التقريب (116)، الواقدي هو محمد بن عمر الأسلمي،قال الذهبي:((العلامة، الإمام، أحد أوعية العلم على ضعفه لا يستغنى عنه في المغازي، وأيام الصحابة، وأخبارهم))سير أعلام النبلاء (9/ 454- 455) ، وقال ابن حجر :((متروك مع سعة علمه))، التقريب (882)، شعيب بن طلحة ذكره ابن حبان في الثقات (439/6)، وقال ابن معين: ((لا أعرفه))، وقال أبو حاتم: ((لا بأس به))، وقال فيه الدارقطني: ((متروك))، الجرح والتعديل (439/4) لسان الميزان (251/4)، أبوه هو طلحة بن عبدالله بن أبي بكر الصديق مقبول، التقريب (464).

قال الهيثمي: ((فيه الواقدي، وهو ضعيف)) مجمع الزوائد (21/9).

تنبيه لكل نبيه :((الحكم على الواقدي بالترك،فيما يتعلق بروايته عن رسول الله ج ،وأما مثل هذا الخبر ،فينبغي اعتماد روايته، والأخذ بها ،وينبغي ملاحظة هذا الأمر،في بقية النصوص)) أفاده المشرف – سلمه الله –.

(2) **دراسة الإسناد:**

القاسم بن عباد الخطابي ذكره ابن نقطة في تكملة الإكمال (511/2-512)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ومحمد بن سليمان لوين هو لقبه لوين ثقة، التقريب (850)، سفيان بن عيينة ثقة حافظ، تقدم، إسماعيل هو ابن أبي خالد البجلي ثقة ثبت، التقريب (138)، قيس هو ابن أبي حازم البجلي ثقة مخضرم ويقال له رؤية، التقريب (803).

τ...، ورأيت أبا بكر τ أبيض نحيفاً، فحملني وأبي على فرسين، ثم عرضنا عليه، وأجازنا)).

[طب1/ح 25].

16. حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عارم أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت[1]، عن أنس τ: ((أنَّ أبا بكر τ خضب بالحناء والكتم))[2]. [طب1/ح17].

17. حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن المقري، حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، حدثنا عمارة بن غراب، عن عمه[3] قال: ((رأيت أبا بكر الصديق وهو خليفة رسول الله ρ أحمر اللحية قانيها)).[طب1/ح 22].

قال الهيثمي: ((رجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (20/9).

(1) **دراسة الإسناد**:

علي بن عبد العزيز ثقة مأمون، تقدم، وعارم أبو النعمان هو محمد بن الفضل السدوسي لقبه عارم ثقة ثبت تغير في آخر عمره، التقريب (889)، وحماد بن زيد هو بن درهم الأزدي ثقة ثبت فقيه، التقريب (268)، وثابت هو ابن أسلم البناني ثقة عابد، التقريب (185)، أنس هو ابن مالك صحابي مشهور.

(2) ورواه الطبراني في الكبير (1/ح23،20،18،19)،وفي الأوسط (2/ح1825)، و(5/ح5368)، و(7 /ح 7086)، و(8/ح 8135).

(3) **دراسة الإسناد**:

بشر بن موسى هو ابن صالح الأسدي... ثقة أمين عاقل ركين، سؤالات السلمي للدارقطني (135برقم 79)، تاريخ بغداد (7 / 569)، أبو عبد الرحمن المقري هو عبد الله بن يزيد ثقة فاضل، التقريب (558)، عبد الرحمن بن زياد هو الإفريقي ضعيف في حفظه وكان رجلا صالحا، التقريب (578)، عمارة بن غراب هو اليحصبي تابعي مجهول، غلط من عده صحابيا، ذكره ابن حبان في الثقات (262/7) وقال: ((يعتبر حديثه من غير رواية الإفريقي عنه))، وقال أحمد: ((ليس بشئ))، ميزان الاعتدال (187/3)، التقريب (713)، عم عمارة بن غراب: لم أقف له على ترجمه.

فائدة: عمارة بن غراب، يروي عن عمه، عن عمر، وعثمان، وعلي، ومعاوية، ويروي عن عمته عن عائشة، المؤتلف والمختلف للدارقطني (1769/4).

18. حدثنا فضيل بن محمد الملطي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا مسعر، عن أبي عون، عن رجل من بني أسد[1]، قال: ((رأيت أبا بكر τ في غزوة ذات السلاسل، وكأن لحيته لهب العرفج، على ناقة له أدما أبيض خفيفا)). [طب1/ح 24].

دراسة المتن:

أورد الإمام الطبراني جملة من الروايات والآثار في بيان صفة أبي بكر الصديق، حيث أورد عن رافع بن عمرو الطائي قال: ((مروا بي أصحاب رسول الله ρ في غزوة أو حج فتأملتهم فلم أر منهم أحداً أحسن هيئة من أبي بكرτ...))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الخطيب البغدادي[2].

وأورد عن عائشة قالت: ((كان رجلا أبيض نحيفا، خفيف العارضين)): وعارضتا الإنسان، صفحتا خديه، وقولهم: فلان خفيف العارضين، يراد به خفة شعر عارضيه (أي اللحية)[3]، ((أحنا)): ويقال أجنأ، والجنأ هو ميل في الظهر أو أحدب الظهر، وقيل: هو الذي في كاهله انحناء على صدره، وليس بالأحدب[4]، ((لا تستمسك أزرته، تسترخي عن حقويه)) والأصل في الحقو: أنه معقد الإزار، وقد يسمى به الإزار للمجاورة[5]، ((معروق الوجه)) أي: قليل لحم

---

(1) **دراسة الإسناد:**

فضيل بن محمد الملطي كان إمام جامع ملطية، روى عنه من الكبار أبو عروبة الحافظ، الجرح والتعديل (7 /76)، الذهبي في تاريخ الإسلام (241/21)، أبو نعيم هو الفضل بن دكين ثقة ثبت، التقريب (782)، مسعر هو ابن كدام الهلالي ثقة ثبت فاضل، التقريب (936)، أبو عون هو محمد بن عبيد الله الثقفي الأعور ثقة، التقريب (874)، رجل من بني أسد مبهم لم أعرفه.

قال الهيثمي: ((لم أعرف الرجل الذي من بني أسد، وبقية رجاله رجال الصحيح)) مجمع الزوائد (20/9).

(2) المتفق والمفترق للخطيب (2/ 932) .

(3) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (1086/3).

(4) لسان العرب لابن منظور (50/1-51)، مادة: (ج ن أ).

(5) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (417/1)، مادة: (ح ق ا).

الوجه[1]، ((غائر العينين)) أي: داخلتين في المقلتين غير جاحظتين[2]، والمقصود غارت عيناه ودخلتا في رأسه، ((ناتئ الجبهة)) نتأ: انتبر وانتفخ، وكل ما ارتفع من نبت وغيره فقد نتأ، وهو ناتئ، والنتوء هو الارتفاع، وخروج الشيء من موضعه من غير أن يبين[3]، ((عاري الأشاجع)) وهي مفاصل الأصابع، أي: كان اللحم عليها قليلاً، وقيل: هو ظاهر عصبها[4]، ،وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، والطبري[5].

وأورد عن معاوية قال: ((ورأيت أبا بكر أبيض نحيفا))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي خيثمة ،وابن عساكر[6].

وأورد عن أنس بن مالك: ((أن أبا بكر τ خضب بالحناء والكتم))، و((الحناء)): شجر ورقه كورق الرمان وعيدانه كعيدانه، له زهر أبيض كالعناقيد، يتخذ من ورقه خضاب أحمر، الواحدة حناءة[7]، و((الكتم)): مشددة التاء، والمشهور التخفيف، وهو نبت يخلط مع الوسمة، ويصبغ به الشعر أسود، وقيل: هو الوسمة[8] ، وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم[9].

---

(1) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (4 / 287)، مادة: (ع ر ق).

(2) هدي الساري مقدمة فتح الباري (164).

(3) لسان العرب (164/1) مادة: (ن ت أ).

(4) تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (21/ 255) مادة: (ش ج ع).

(5) الطبقات الكبرى لابن سعد (172/3)، وانظر: المعارف لابن قتيبة (170) ،تاريخ الطبري (424/3) .

(6) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (51/3) عن قيس بن أبي حازم، تاريخ دمشق (459/49) عن قيس بن أبي حازم.

(7) المعجم الوسيط باب الحاء (201/1) مادة: (ح ن أ).

(8) النهاية في غريب الحديث (150/4-151) مادة: (ك ت م).

(9) رواه البخاري كتاب المناقب، باب: هجرة النبي ρ...، برقم (3919)، رواه مسلم كتاب الفضائل، باب شيبه برقم (2341).

وأورد عن غراب عم عمارة قال: ((رأيت أبا بكر الصديق وهو خليفة رسول الله ρ أحمر اللحية قانيها)) والقاني: شديد الحمرة[1]، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، أبو نعيم[2].

وأورد عن رجل من بني أسد قال: ((رأيت أبا بكر τ، وكأن لحيته لهب العرفج))و((العرفج)): نبت ضعيف تسرع النار فيه، فتبين حمرتها شديدة [3]، وإنما شبه المشبه لحية أبي بكر بالعرفج اليابس؛ لأنه كان يخضبها بالحناء ويشبعها خضاباً فتشتد حمرتها...، وهذه الرواية أخرجها أحمد بن منيع، وابن أبي عاصم[4].

---

(1) هدي الساري فتح الباري (176).

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 172) ، معرفة الصحابة لابي نعيم (1/ 27) .

(3) غريب الحديث لابن الجوزي (87/2).

(4) المطالب العالية لابن حجر (15/ 710)، مسند أحمد بن منيع، الآحاد والمثاني (1/ 82،87) .

الفصل الثاني: مناقبه وفضائله، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: فضائله الخاصة:

قال الطبراني:

19. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عفان، ثنا شعبة، عن إسماعيل بن رجاء، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله[1]، عن النبي ρ قال: ((لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا))[2].
[طب10/ ح 10106].

20. حدثنا محمد بن نصر، ثنا هشام بن عمار، ثنا سعيد بن يحيى اللخمي، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أيوب بن بشير قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان[3] قال: قال

---

(1) **دراسة الإسناد:**
علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، عفان هو ابن مسلم الصفار ثقة ثبت، التقريب (681)، شعبة هو ابن الحجاج العتكي ثقة حافظ متقن، التقريب (436)، إسماعيل بن رجاء هو الزبيدي ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة، التقريب (139)، عبد الله بن أبي الهذيل ثقة، التقريب (554)، أبو الأحوص هو سلام بن سليم الحنفي ثقة متقن، التقريب (425)، عبد الله هو ابن مسعود صحابي مشهور.

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (2/ح1686)، و (3/ح3297)، و (5/ح5146)، و(ك8/ح7816)، و (10/ح10107،10256،10457)، و (11/ ح 11938،11974)، و(12/ح12647،13383)، و (13/ح273،286،291،320)، و (14/ح14856، 14869، 14874،14903)، و (19/ ح 89)، و (22/ ح 825)، والأوسط (1/ ح 773) و (2/ ح 1393، 2055) و (4/ ح 4357) و (6/ ح 5729، 6265) و (8/ ح 8347).

(3) **دراسة الإسناد:**
محمد بن نصر الهمذاني صدوق رحال، تاريخ الإسلام (22/300-301)، هشام بن عمار صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، التقريب (1022)، سعيد بن يحيى اللخمي لقبه سعدان صدوق وسط، التقريب (390)، محمد بن إسحاق هو ابن يسار المطلبي إمام المغازي صدوق يدلس

رسول الله ρ: ((صبوا عليَّ من سبع قرب من آبار شتى، حتى أخرج إلى الناس فأعهد إليهم))، قال: فخرج عاصباً رأسه ρ حتى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ((إنَّ عبداً من عباد الله خير بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله))، فلم يلقنها إلا أبو بكر فبكى، فقال: نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأبنائنا، فقال رسول الله ρ: ((على رسلك، أفضل الناس عندي في الصحبة وذات اليد ابن أبي قحافة، انظروا هذه الأبواب الشوارع في المسجد فسدوها إلا ما كان من باب أبي بكر فإني رأيت عليه نوراً))[1].[طس7/ح7017].

21. حدثنا الهيثم بن خالد المصيصي، حدثنا داود بن منصور القاضي، حدثنا جرير بن حازم، ح وحدثنا محمد بن هشام المستملي، حدثنا علي بن المديني، حدثنا وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبي، قال: سمعت يعلى بن حكيم يحدث، عن عكرمة، عن ابن عباس[2]: أنَّ النبي ρ خرج في مرضه وهو عاصب رأسه بخرقة، فجلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ((ما من الناس أحدٌ أمنَّ علي بنفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً لاتخذت أبا بكر، ولكن خلة الإسلام أفضل))، ثم قال: ((لا تبقى في

ورمي بالتشيع والقدر، التقريب (825)، الزهري متفق على جلالته وإتقانه، تقدم، أيوب بن بشير هو ابن سعد المدني له رؤية ووثقه أبو داود وغيره، التقريب (158).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار إلا أنه زاد: وذكر قتلى أحد فصلى عليهم فأكثر، وإسناده حسن)) مجمع الزوائد (21/9).

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (19/ح791).

(2) **دراسة الإسناد:**

الهيثم بن خالد المصيصي ضعيف، التقريب (1031)، داود بن منصور القاضي صدوق يهم كرهه أحمد للقضاء، التقريب (309)، جرير بن حازم هو الأزدي ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، التقريب (196)، محمد بن هشام المستملي يعرف بابن أبي الدميك لا بأس به، ووثقه الخطيب، سؤالات الحاكم للدارقطني (138/برقم 176)، تاريخ بغداد (574/4)، علي بن المديني ثقة ثبت إمام، تقدم، وهب بن جرير بن حازم ثقة، التقريب (1043)، يعلى بن حكيم هو الثقفي ثقة، التقريب (1090)، عكرمة مولى بن عباس ثقة، تقدم.

المسجد خوخة إلا سدت إلا خوخة أبي بكر))[1].[طب11/ح 11938].

22. حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا محمد بن صالح بن مهران، ثنا أرطأة أبو حاتم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس[2] قال: قال رسول الله ρ: ((أما أحد أعظم عندي يداً من أبي بكر τ، واساني نفسه وماله وأنكحني ابنته))[3]. [طب11/ح11461].

23. حدثنا محمد بن عبد الله بن عرس، ثنا هارون بن موسى الفروي، ثنا أبو غزية محمد بن موسى الأنصاري القاضي، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، عن أبيه عن جده أسعد بن زرارة[4] قال: رأيت رسول الله خطب الناس، فالتفتَ التفاتةً فلم ير أبا بكر

---

(1) ورواه الطبراني في الكبير(13383/12)، والأوسط بجزء منه عن عائشة (2/ح 1474، 2056)، (7/ح 7017).

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن سعيد الرازي يعرف بعليك، حافظ رحال جوال، قال الدارقطني: ((ليس بذاك، تفرد بأشياء))، وقال ابن يونس: ((كان يفهم ويحفظ))، وقال أيضا: ((تكلموا فيه))، وقال ابن حجر: ((لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان...))، وقال مسلمة بن القاسم: ((ثقة عالما بالحديث))، لسان الميزان (542/5-543)، محمد بن صالح بن صدوق أخباري، التقريب (855)، أرطاة أبو حاتم هو أرطاة بن المنذر بصري، ذكره ابن عدي في الكامل (143/2-144) وقال _بعد أن ذكر هذا الحديث الذي معنا_: ((ولأرطاة أحاديث كثيرة غير ما ذكرته، في بعضها خطأ وغلط))، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (1/ 181)، ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، التقريب (624)، عطاء هو ابن أبي رباح ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، التقريب (677).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الكبير والأوسط وزادوا: ((وأنكحني ابنته))، وفيه أرطاة أبو حاتم، وهو ضعيف)) مجمع الزوائد (9/ 27).

(3) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (1/ح504) عن شيخه أحمد بن القاسم به، وهو ابن مساور الجوهري ثقه، تاريخ بغداد (574/5-575)، (4/ح3835) بنفس الإسناد.

(4) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله بن عرس ذكره ابن ماكولا في الإكمال (183/6-184)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، هارون بن موسى الفروي لا بأس به، التقريب (1015)، أبو غزية محمد بن موسى الأنصاري،

فقال رسول الله ρ: ((أبو بكر أبو بكر، إنَّ روح القدس جبريل υ أخبرني آنفاً: إنَّ خير أمتك بعدك أبو بكر الصديق))[1].[طس6/ح 6448].

24. حدثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي، ثنا أحمد بن أبي بكر السالمي، ثنا ابن أبي فديك، عن رباح بن أبي معروف المكي، عن قيس بن سعد، عن مجاهد عن ابن عباس[2] قال: قال رسول الله ρ: ((يدخل الجنة رجل لا يبقى في الجنة أهل دار ولا غرفة إلا قالوا: مرحباً مرحباً إلينا)) فقال أبو بكر: يا رسول الله، ما ثواب هذا الرجل في ذلك اليوم؟ قال

قال البخاري: ((عنده مناكير))، وقال ابن حبان: ((كان يسرق الحديث، ويروي عن الثقات الموضوعات))، ووثقه الحاكم، وقال ابن عدي: ((روى أشياء أنكرت عليه))، واتهمه الدارقطني بالوضع، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، لسان الميزان (7/ 534-535)، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، لم أقف له على ترجمة، أبوه هو محمد بن عبد الرحمن بن أسعد ثقة، التقريب (869)، أسعد بن زرارة هو ابن عدس بن عبيد الأنصاري النجاري أبو أمامة، صحابي، انظر الاستيعاب (1/80-82).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو غزية محمد بن موسى وهو ضعيف)) مجمع الزوائد (9/24).

(1) والحديث أورده الهيثمي في المجمع، وعزاه للطبراني، ولم أقف عليه في المطبوع، قال:((...أبو بكر الصديق خير الناس إلا أن يكون نبياً)) وقال: ((رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن زياد، وهو ضعيف))، انظر: مجمع الزوائد (9/ 24).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن حنيفة ليس بالقوي، سؤالات الحاكم للدارقطني (151برقم 219)، أحمد بن أبي بكر السالمي وثقة الهيثمي مرة، انظر: مجمع الزوائد (9/29) وقال مرة: ((لم أعرفه)) (7/ 86)، وقال الألباني: ((لم أجد له ترجمة...، وأما قول الهيثمي... فأظنه من أوهامه، التبس عليه بغيره)) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (14/ 1007)، ابن أبي فديك هو محمد بن إسماعيل صدوق، التقريب (826)، رباح بن أبي معروف صدوق له أوهام، التقريب (317)، قيس بن سعد هو المكي ثقة، التقريب (804)، مجاهد هو بن جبر المكي ثقة إمام في التفسير وفي العلم، التقريب (921)، وعبد الله بن عباس صحابي مشهور.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن أبي بكر السالمي وهو ثقة))، مجمع الزوائد (9/29).

رسول الله ρ: ((أجل، وأنت هو يا أبا بكر))[1]. [طب11/ح11166].

25. حدثنا أحمد قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة [2]، قال: قال رسول الله ρ: ((لما عرج بي إلى السماء ما مررت بسماء إلا وجدت فيها اسمي محمد رسول الله، وأبو بكر الصديق من خلفي)). [طس2/ح2092].

26. حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: نا علي بن زنجة الرازي، قال: نا زيد بن الحباب العكلي، قال: نا عياش بن عقبة الحضرمي، قال: حدثني يحيى بن ميمون الحضرمي، قال: حدثني سهل بن سعد الساعدي[3]، قال: استشار رسول الله ρ أبا بكر وعمر فأشارا عليه،

---

(1) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (1/ ح 481) عن شيخه أحمد بن عمرو المكي، وقد ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (22/ 59)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، و (6/ح 6168) بنفس إسناد الكبير.

(2) **دراسة الإسناد:**

أحمد هو ابن يحيى بن زهير التستري إمام حجة محدث بارع، علم الحفاظ، جمع وصنف، وعلل، وصار يضرب به المثل في الحفظ، قال ابن مندة: ((ما رأيت في الدنيا أحفظ منه))، سير أعلام النبلاء (14/362-363)، الحسن بن عرفة هو العبدي صدوق، التقريب (239)، عبد الله بن إبراهيم الغفاري متروك، ونسبه ابن حبان إلى الوضع، التقريب (490)، عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف، التقريب (578)، سعيد المقبري هو ابن كيسان ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، تقريب (379)، أبو هريرة هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي صحابي مشهور.

قال الهيثمي: ((والطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري، وهو ضعيف)) مجمع الزوائد (9/ 19).

(3) **دراسة الإسناد:**

علي بن سعيد ليس بذاك تفرد بأشياء، تقدم، علي بن زنجة الرازي كتب عنه أبو حاتم، وكان صدوقا ثقة، الجرح والتعديل (6/ 187)، زيد بن الحباب العكلي صدوق يخطئ في حديث الثوري، التقريب (351-352)، عياش بن عقبة الحضرمي صدوق، التقريب (764)، يحيى بن ميمون الحضرمي صدوق لكن

فأصاب أبو بكر، فقال رسول الله ρ: ((يا عمر إنَّ الله يكره أن يخطئ أبو بكر))[1]. [طس 4/ ح 3949].

27. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أبي حازم قال: كنت عند سهل بن سعد الساعدي[2] إذ قيل له: كان بين بني عمرو بن عوف وأهل قباء شيء، فانطلق النبي ρ إليهم ليصلح بينهم، فأبطأ على الناس، فقال بلال لأبي بكر: ألا أقيم الصلاة؟ قال: ما شئت، فأقام فقدم الناس أبا بكر، فبينا هو يصلي أقبل النبي ρ، فجعل يشق الصفوف حتى قام خلف أبي بكر...، فنكص إلى ورائه وتقدم النبي ρ، فلما فرغ قال لأبي بكر τ: ((ما منعك إذ أمرتك أن لا تكون صليت؟)) قال: لا ينبغي لابن أبي قحافة أن يتقدم رسول الله ρ...))[3]. [طب6/ ح 5926].

28. حدثنا محمد بن العباس، نا الحسن بن ناصح المخرمي، نا رويم بن يزيد المقرئ، ثنا إسماعيل بن يحيى التيمي، عن بن جريج، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله[4] قال:((رأى

عيب عليه شيء يتعلق بالقضاء، التقريب (1068)، سهل بن سعد الساعدي يكنى أبا العباس صحابي، انظر: الإصابة (3/ 167).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات)) مجمع الزوائد (9/ 28).

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (20/ح124).

(2) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم الدبري صدوق ما رأيت فيه خلافا، سؤالات الحاكم للدارقطني (105برقم62)، عبد الرزاق هو ابن همام الصنعاني ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، التقريب (607)، معمر هو ابن راشد الأزدي ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، التقريب (961)، أبو حازم هو سلمة بن دينار ثقة عابد، التقريب (339).

(3) والحديث رواه الطبراني في الكبير (6 / ح 5693، 5742، 5749، 5771، 5816، 5843، 5979، 5983) عن سهل بن سعد، والأوسط (4/ح3668) عن جابر، و(4/ ح 4509)، و(6/ ح 5734) عن أنس، والصغير (1/ح497) عن جابر.

(4) **دراسة الإسناد:**

رسول الله ρ أبا الدرداء يمشي بين يدي أبي بكر الصديق))، فقال: ((يا أبا الدرداء، تمشي قدام رجل لم تطلع الشمس بعد النبيين على رجل أفضل منه))، فما رئي أبو الدرداء بعد ذلك يمشي إلا خلف أبي بكر))[1]. [طس/7/ح7306].

29. حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو الوليد، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا حمزة قال: سمعت زيد بن أرقم[2] يقول: ((أول من صلى مع النبي ρ علي))، فحدثت بذلك

محمد بن العباس هو ابن أيوب الأصبهاني المعروف بابن الأخرم، هو من الفقهاء الحفاظ المتقنين، اختلط قبل موته بسنة، لسان الميزان (7/ 226)، الحسن بن ناصح المخرمي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (3/ 39) وقال: ((أدركته ولم أكتب عنه وكان صدوقا))، رويم بن يزيد المقرئ سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (3/ 523)، وذكره ابن حبان في الثقات (245/8)، وقال: ((ربما أخطأ))، ووثقه الخطيب، وابن الجوزي، تاريخ بغداد (9/ 426)، المنتظم (245/10)، إسماعيل بن يحي التيمي مجمع على تركه، ميزان الاعتدال (1/ 245)، ابن جريج ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، تقدم، عطاء هو ابن أبي رباح ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، تقدم، جابر بن عبد الله هو بن عمرو بن حرام الأنصاري صحابي، انظر: أسد الغابة (492/1).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن يحي التيمي، وهو كذاب)). مجمع الزوائد (9/ 24).

(1) وهناك طريق آخر ذكره الهيثمي في المجمع ولم أقف عليه في المطبوع، قال الهيثمي: ((عن أبي الدرداء قال: رآني رسول الله وأنا أمشي أمام أبي بكر فقال: ((لا تمش أمام من هو خير منك...))، قال: ((رواه الطبراني وفيه بقية، وهو مدلس، وبقية رجاله وثقوا))، مجمع الزوائد (9/ 44).

(2) **دراسة الإسناد:**

أبو مسلم الكشي ويقال الكجي إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، ثقة نبيل، تاريخ بغداد (7/ 36)، أبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الباهلي ثقة ثبت، التقريب (1022)، شعبة هو ابن الحجاج ثقة حافظ متقن، تقدم، عمرو بن مرة هو المرادي ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء، التقريب (745)، أبو حمزة هو طلحة بن يزيد الأيلي وثقه النسائي، تقريب التهذيب(465)، زيد بن أرقم هو الأنصاري أبو عمرو صحابي، معجم الصحابة للبغوي (2/ 476)، إبراهيم هو ابن يزيد النخعي الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيرا، التقريب (118).

إبراهيم فأنكر ذلك، وقال:((أول من صلى أبو بكر))[1].[طب5/ح 5002].

30. حدثنا مسح بن حاتم العكلي، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا الهيثم بن عدي، عن مجالد عن الشعبي، قال: سألت ابن عباس[2]: من أول من أسلم؟ قال: ((أبو بكر، أما سمعتَ قولَ حسان بن ثابت:

إذا تذكرت شجوا من أخي ثقة … فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أتقاها وأعدلها … إلا النبي وافاها لما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده … وأول الناس منهم صدَّق الرسلا [3]

[طب12/ ح 12562].

31. حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبد العزيز بن مروان بن معاوية الفزاري، حدثني أبي، عن سليمان بن كدير الكندي، عن عكرمة، عن ابن عباس[4] قال: كان ρ

---

(1) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (2/ح2010) بلفظ: ((أول من صلى مع النبي ρ أبو بكر))، **قال الهيثمي**: ((وفيه غالب بن عبد الله السعدي، ولم أعرفه)) مجمع الزوائد (23/9).

(2) **دراسة الإسناد:**

مسح بن حاتم العكلي، لعل الصواب: مسبح بن حاتم العكلي، ذكره ابن ماكولا في الإكمال (246/7)، وقال: ((بصري أخباري))، وقال الذهبي: ((ليس بمشهور))، سير أعلام النبلاء (98/11)، وقال ابن الجزري:((...معروف بالرواية))، غاية النهاية في طبقات القراء (2/ 294)، أبو الربيع الزهراني هو سليمان بن داود ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة، التقريب (407)، الهيثم بن عدي متروك، أخباري، مؤرخ، علامة، تقدم، مجالد هو ابن سعيد الهمداني ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، التقريب (920)، الشعبي هو عامر بن شراحيل ثقة مشهور فقيه فاضل، التقريب (475 - 476).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه الهيثم بن عدي، وهو متروك))، مجمع الزوائد (23/9).

(3) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (8/ 8365).

(4) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عثمان بن أبي شيبة ذكره ابن حبان في الثقات (9/ 155)، وكان بصيرا بالحديث والرجال، له تواليف مفيدة، وثقه صالح جزرة، وقال ابن عدى: ((لم أر له حديثاً منكراً، وهو على ما وصف لي عبدان

وأصحابه يسبحون في غدير، فقال النبي ρ: ((ليسبح كل رجل منكم إلى صاحبه))، فسبح كل رجل منهم إلى صاحبه، وبقي النبي ρ وأبو بكر، فسبح النبي ρ إلى أبي بكر حتى عانقه وقال: ((أنا إلى صاحبي، أنا إلى صاحبي)). [طب11/ح11676].

32. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، أنا سعيد الجريري، عن عبد الله بن شقيق، أنَّ عمرو بن العاص[1] قال: يا رسول الله، أي الناس أحب إليك؟ قال: ((عائشة)) قال: من الرجال؟ قال: ((أبو بكر))[2]. [طب23/ح113].

33. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل والحسين بن إسحاق، قالا: حدثنا محمود بن غيلان، قال حدثنا بشر بن السري، قال: حدثنا مصعب بن ثابت، عن عمه عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه[3]، قال:((نزلت في أبي بكر الصديق τ: ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ

لا بأس به))، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ((كذاب))، وقال ابن خراش: ((كان يضع الحديث))، وقال مطين: ((هو عصا موسى، تلقف ما يأفكون))، الكامل في ضعفاء الرجال (7/ 556)، وميزان الاعتدال (201/3-202)، عبد العزيز بن مروان الفزاري لم أقف له على ترجمة، أبوه هو مروان بن معاوية الفزاري ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، التقريب (932)، سليمان بن كدير الكندي لم أقف له على ترجمة، إلا أن يكون سليمان بن عبيد الله بن أبي سليمان الكندي فهذا الأخير روى عنه مروان بن معاوية، وسكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (4/ 127)، وذكره ابن حبان في الثقات (390/6)، عكرمة مولى بن عباس ثقة ثبت، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه)) مجمع الزوائد (9/ 24).

(1) **دراسة الإسناد**:

علي بن عبد العزيز هو البغوي ثقة مأمون، تقدم، حجاج بن المنهال هو الأنماطي ثقة فاضل، التقريب (224)، حماد بن سلمة هو ابن دينار ثقه عابد تغير حفظه بأخرة، التقريب (268- 269)، سعيد الجريري هو سعيد ابن إياس ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين، التقريب (374)، عبد الله بن شقيق هو العقيلي ثقة فيه نصب، التقريب (515)، عمرو بن العاص هو ابن وائل السهمي القرشي صحابي انظر: الاستيعاب (1184/3-1191).

(2) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (1/ح487).

(3) **دراسة الإسناد**:

ق ق ۊ چ الليل[19-21]))[1]. [طب14/ح14820].

34. حدثنا محمد بن عبد الرحيم، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحراني، ثنا سهل بن حماد أبو عتاب، نا موسى بن عبيد أبو هارون الكوفي، ثنا أبو إسحاق عن صلة بن زفر[2] قال: ((كان علي إذا ذكر عنده أبو بكر، قال: ((السباق تذكرون السباق تذكرون، والذي نفسي بيده ما استبقنا إلى خير قط إلا سبقنا إليه أبو بكر)).[طس7/ح7168].

35. حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن

عبد الله بن أحمد بن حنبل ثقة، التقريب (490)، الحسين بن إسحاق هو التستري محدث رحال، تقدم، محمود بن غيلان هو المروزي ثقة، التقريب (925)، بشر بن السري هو الأفوه كان واعظا ثقة متقنا، طعن فيه برأي جهم ثم اعتذر وتاب، التقريب (169)، مصعب بن ثابت هو ابن عبد الله بن الزبير لين الحديث وكان عابدا، التقريب (945)، عامر بن عبد الله بن الزبير ثقة عابد، تقدم، أبوه هو عبد الله بن الزبير صحابي مشهور.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني، وفيه مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات)) مجمع الزوائد (9/ 36).

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (14/ح14820).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الرحيم هو الديباجي ذكره المزي من تلاميذ محمد بن آدم المصيصي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (24/ 393)، أحمد بن عبد الرحمن الحراني، يعرف بالكزبراني ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (60/2) قال: ((أدركته ولم اسمع منه))، وذكره ابن حبان في الثقات (8/ 49)، وذكره الخطيب تاريخ بغداد (5/ 402)، وقال: ((ما علمت من حاله إلا خيرا))، سهل بن حماد أبو عتاب صدوق، التقريب (418-419)، موسى بن عبيد أبو هارون الكوفي لم أقف له على ترجمه إلا أن يكون موسى بن عمير أبو هارون الكوفي الأعمى متروك، وقد كذبه أبو حاتم، التقريب (984)، أبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة، التقريب (739)، صلة بن زفر هو العبسي تابعي كبير ثقة جليل، التقريب (455).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحراني ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)) مجمع الزوائد (9/ 29).

إبراهيم، عن علقمة وعن خيثمة بن عبد الرحمن، عن قيس بن مروان[1] قالا:((أتى رجل عمر فقال: يا أمير المؤمنين... ولا أدري أنا وصاحبي من هو؟ حتى سمعنا رسول الله ρ يقول:((من سره أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأ كما يقرأ ابن أم عبد...))، قال: فغدوت إلى عبد الله لأبشره، فقال: قد سبقك أبو بكر، وأيم الله ما سابقت أبا بكر إلى خير إلا سبقني))[2].

[طب9/ح8422].

36. حدثنا سعيد بن عبد الرحمن التستري، ثنا عمر بن شبة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عثمان بن طليق، عن الأعمش، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس[3]، قال: قال النبي ε: ((من أصبح صائما؟)) قال أبو بكر: أنا، قال: ((من عاد مريضا؟)) قال أبو بكر: أنا

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن النضر هو محمد بن أحمد الأزدي ثقة لا بأس به، تاريخ بغداد (2/ 236)، معاوية بن عمرو الأزدي يعرف بابن الكرماني ثقة، التقريب (956)، زائدة هو ابن قدامة الثقفي ثقة ثبت، التقريب (333)، الأعمش هو سليمان بن مهران الأسدي ثقة حافظ، التقريب (414)، إبراهيم هو ابن يزيد النخعي الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيرا، تقدم، علقمة هو ابن قيس النخعي ثقة ثبت فقيه عابد، التقريب (689)، خيثمة بن عبد الرحمن هو ابن أبي سبرة الكوفي ثقة وكان يرسل، التقريب (304)، قيس بن مروان هو الجعفي صدوق، التقريب (806).

(2) ورواه الطبراني في الكبير (9/ح 8413، 8414، 8417، 8420، 8424).

(3) **دراسة الإسناد:**

سعيد بن عبد الرحمن التستري هو الديباجي ذكره ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (1/ 512)، عمر بن شبة هو النميري صدوق له تصانيف التقريب (721)، موسى بن إسماعيل هو التبوذكي ثقة ثبت، ولا التفات إلى قول ابن خراش تكلم الناس فيه، التقريب (977)، عثمان بن طليق: في المطبوع عثمان والهيثمي يقول هشام بن طلق، لم أقف له على ترجمه، إلا أن يكون عصام بن طليق الطفاوي وهو ضعيف، فهذا الأخير له رواية عن الأعمش، تهذيب الكمال للمزي (20/ 59)، تقريب التهذيب(676)، الأعمش ثقة حافظ، تقدم، وعطاء ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الكبير، وفيه هشام بن طلق، ولم أجد من ترجمه)) مجمع الزوائد (163/3).

قال: ((من شيع جنازة؟)) قال أبو بكر: أنا قال: ((من جمعهن في يوم دخل الجنة))[1]. [طب11/ح11300].

37. حدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن سليمان بن يوسف العبدي، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر الجهني[2] قال: قال ρ: ((لما عرج بي إلى السماء دخلت جنة عدن فوقعتْ في يدي تفاحة، فلما وضعتها في يدي انفلقت عن حوراء عيناء مرضية، أشفار عينيها كمقاديم أجنحة النسور، قلت لها: لمن أنت؟ قالت: أنا للخليفة من بعدك))[3].[طب17/ح785].

38. وحدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه[4]، قال: ((أعتق أبو بكر سبعةً ممن كان يعذب في الله، منهم: بلال، وعامر بن

---

(1) والحديث رواه الطبراني بأسانيد مختلفة في الكبير (8/ح 7826) عن أبي أمامة، والأوسط (4/ح3640) عن عائشة، والهيثمي في المجمع (3/ 385) عن عبد الرحمن بن أبي بكر، وعزاه للطبراني في الكبير، ولم أقف عليه في المطبوع.

(2) **دراسة الإسناد:**

بكر بن سهل هو الدمياطي حمل الناس عنه، وهو مقارب الحال، وضعفه النسائي ميزان الاعتدال (1/ 322)، عبد الله بن سليمان العبدي ذكره ابن حبان في الثقات (8/ 364)، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (388/2)، وقال: ((فيه شيء))، الليث بن سعد ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، تقدم، يزيد بن أبي حبيب ثقة فقيه وكان يرسل، التقريب (1073)، أبو الخير مرثد بن عبد الله ثقة فقيه، التقريب (929)، عقبة بن عامر الجهني صحابي، أسد الغابة (4/ 51).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن شيخه بكر بن سهل، قال الذهبي: مقارب الحديث عن عبد الله بن سليمان العبدي، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح)) مجمع الزوائد (9/ 28).

(3) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (3/ح 3089) بنفس الإسناد.

(4) **دراسة الإسناد:**

عبيد بن غنام ويقال عبد الله بن غنام الكوفي إمام، محدث، صادق، ثقة، سير أعلام النبلاء (558/13)، أبو بكر بن أبي شيبة هو عبد الله بن محمد ثقة حافظ صاحب تصانيف، التقريب (540)، أبو معاوية هو محمد بن خازم ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، التقريب (840)، هشام

فهيرة)).[طب1/ح 1008].

39. حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ح وحدثنا يوسف القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق قالا: ثنا مبارك بن فضالة، ثنا أبو عمران الجوني، عن ربيعة الأسلمي(1) قال: ((كنت أخدم رسول الله ρ، فأعطاني أرضاً، وأعطى أبا بكر أرضاً، وجاءت الدنيا، فاختلفنا في عذق نخلة...، فقالوا: رحم الله أبا بكر في أي شيء يستعدي عليك رسول الله وهو الذي قال لك ما قال؟ فقلت: أتدرون من هذا؟ هذا أبو بكر الصديق، وهو ثاني اثنين، هو ذو شيبة المسلمين، فإياكم يلتفت فيراكم تنصروني عليه، فيغضب فيأتي رسول الله ρ، فيغضب لغضبه، فيغضب الله لغضبهما، فيهلك ربيعة...، فقال: ((يا ربيعة ما لك وللصديق؟)) قلت: يا رسول الله، كان كذا وكان كذا، فقال لي كلمةً كرهتها، فقال لي: قل كما قلت لك حتى يكون قصاصاً، فقال رسول الله ε: ((أجل فلا ترد عليه، ولكن قل غفر الله لك يا أبا بكر، غفر الله لك يا أبا بكر)) قال: فولى أبو بكر ـرحمه الله ـ وهو يبكي)).[طب5 /ح 4577].

40. حدثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله(2) قال: ((أفرس الناس ثلاثة...، وأبو بكر

بن عروة هو ابن الزبير بن العوام الأسدي ثقة فقيه ربما دلس، التقريب (1022)، أبوه هو عروة بن الزبير ثقة فقيه مشهور، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجاله إلى عروة رجال الصحيح)) مجمع الزوائد (9/ 34).

(1) **دراسة الإسناد**:

أبو يزيد القراطيسي هو يوسف بن يزيد ثقة، التقريب (1097)، ثنا أسد بن موسى هو أسد السنة صدوق يغرب وفيه نصب، التقريب (134)، يوسف القاضي هو يوسف بن يعقوب ثقة، تاريخ بغداد (16/ 456)، عمرو بن مرزوق هو الباهلي ثقة فاضل له أوهام، التقريب (745)، مبارك بن فضالة صدوق يدلس ويسوي، التقريب (918)، أبو عمران الجوني هو عبد الملك بن حبيب ثقة، التقريب (621)، ربيعة الأسلمي هو ربيعة بن كعب، صحابي، الاستيعاب (494/2).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني...، وفيه مبارك بن فضالة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات)) مجمع الزوائد (26/9).

(2) **دراسة الإسناد**:

حين استخلف عمر))[1]. [طب/9/ح8829].

دراسة المتن:

أورد الطبراني جملة من الروايات، تتحدث عن فضائل ومناقب الصديق؛ فأورد عن ابن مسعود مرفوعا: ((لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا))، و((الخلة))[2]: الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله، أي: في باطنه))، وهذه الرواية اتفق الشيخان على إخراجها[3].

وأورد عن معاوية مرفوعا: ((أفضل الناس عندي في الصحبة ...،فسدوها إلا ما كان من باب أبي بكر؛ فإني رأيت عليه نورا))، وهذه الرواية أخرجها الخطيب، وابن عساكر[4].

أبو خليفة هو الفضل بن الحباب كان ثقة عالما، ميزان الاعتدال (3/ 349)، محمد بن كثير هو العبدي ثقة لم يصب من ضعفه، التقريب (891)، سفيان هو الثوري ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس، التقريب (394)، أبو إسحاق هو السبيعي ثقة اختلط بأخرة، تقدم، أبو الأحوص هو عوف بن مالك ثقة، التقريب (758)، عبد الله هو ابن مسعود صحابي مشهور.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح؛ إن كان محمد بن كثير هو العبدي، وإن كان هو الثقفي فقد وثق على ضعف كثير فيه)) مجمع الزوائد (10/ 473).

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (9/ح8830)

(2) رواه البخاري كتاب المناقب باب قول النبي ρ: ((لو كنت متخذا خليلا)) برقم (3656) عن ابن عباس، ومسلم كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أبي بكر الصديق برقم (2383) عن ابن مسعود.

(3) النهاية في غريب الحديث (2/72) مادة: (خ ل ل).

(4) تلخيص المتشابه في الرسم (49)، تاريخ دمشق (56/105-106) وقال: ((هذا وهم؛ فإنَّ معاوية لم يرو هذا الحديث، وإنما رواه الزهري عن أيوب ابن النعمان أحد بني معاوية مرسلاً، فظن ((أحد بني معاوية)):((حدثني معاوية)) فغير حدثني بـ(سمعتُ) ونسب معاوية إلى أبي سفيان...)).

وأورد عن ابن عباس مرفوعا: ((ما من الناس أحد أمن علي بنفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة...))، وفي رواية[1]: ((وأنكحني ابنته، ولكن خلة الإسلام أفضل))، ثم قال: ((لا تبقى في المسجد خوخة إلا سدت إلا خوخة أبي بكر))، و((الخوخة))[2]: باب صغير كالنافذة الكبيرة، وتكون بين بيتين ينصب عليها باب، وقيل: هي طاقة في الجدار تفتح لأجل الضوء، لا يشترط علوها، وحيث تكون سفلى يمكن الاستطراق منها لاستقراب الوصول إلى مكان مطلوب))، وهذه الرواية رواها البخاري، ومسلم[3].

وأورد عن أسعد بن زرارة أنَّ رسول الله ρ قال: ((أبو بكر أبو بكر، إنَّ روح القدس جبريل υ أخبرني آنفًا: إنَّ خير أمتك بعدك أبو بكر الصديق))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند ابن عساكر[4].

وأورد عن ابن عباس مرفوعا: ((يدخل الجنة رجل لا يبقى في الجنة أهل دار ... ((ما ثواب)) هذا الرجل في ذلك اليوم؟ قال رسول الله ρ: ((أجل وأنت هو يا أبا بكر))، وهذه الرواية حصل فيها تحريف[5]، قوله ((ما ثواب)) وفي الرواية الأخرى: ((ما ترى))، والصواب: ((ما توى على هذا الرجل في ذلك اليوم!)) أي: لا ضياع ولا خسارة، وهو من التوى وهو الهلاك[6]، وهذه الرواية رواها البزار، وابن حبان[7].

---

(1) هذه الرواية أخرجها الآجري في الشريعة (4/ 1804)قال محققه:((إسناده فيه ضعف))، وانظر: تاريخ دمشق (61/30، 60).

(2) النهاية في غريب الحديث (86/2) مادة: (خ و خ)، فتح الباري (7/ 14).

(3) رواه البخاري: كتاب: الصلاة، باب: الخوخة والممر في المسجد برقم (467)، ومسلم: كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضائل أبي بكر الصديق برقم (2382).

(4) تاريخ دمشق (30/ 206)، عن أسعد بن زرارة.

(5) استفدتها من محقق صحيح ابن حبان (15/ 284) ورأيته مناسبا.

(6) النهاية في غريب الحديث (1/ 201) مادة: (ت و ا).

(7) البحر الزخار المعروف بمسند البزار (278/8)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (283/15)،وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (14/ 1007)، وقال : ((منكر)).

وأورد عن أبي هريرة مرفوعا: ((لما عرج بي إلى السماء ما مررت بسماء إلا وجدت ...))، وهذه الرواية رواها أبو يعلى الموصلي، والخطيب البغدادي[1].

وأورد عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعا: ((يا عمر إن الله يكره أن يخطئ أبو بكر))، وهذه الرواية أخرجها ابن شاهين، وأبونعيم[2].

وأورد عن سهل بن سعد: ((أنَّ رسول الله ρ قام وصلى خلف أبي بكر))، وهذه الرواية رواها البخاري، ومسلم[3].

وأورد عن جابر مرفوعاً: ((يا أبا الدرداء تمشي قدام رجل لم تطلع الشمس بعد النبيين على رجل أفضل منه...،)) ، وهذه الرواية رواها أبو نعيم، وابن عساكر[4].

وأورد عن زيد بن أرقم: ((أول من صلى مع النبي ρ علي)) فحدثت بذلك إبراهيم فأنكر ذلك، وقال: ((أول من صلى أبو بكر))،وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد ،والطبري [5].

---

(1) المسند لأبي يعلى (11/ 488) عن أبي هريرة، تاريخ بغداد (3/ 463) عن أبي هريرة وغيره، والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات (318/1)، وقال: ((لا يصح)).

(2) شرح مذاهب أهل السنة (152-153)، فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم لأبي نعيم (60/1 برقم43)، وأورده ابن عراق تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة (1/ 373).

(3) كتاب: الأحكام، باب الإمام يأتي قوما فيصلح بينهم برقم (7190) ومسلم: كتاب: الصلاة، باب تقديم الجماعة من يصلي بهم... برقم (421).

(4) حلية الأولياء لأبي نعيم (10/ 301-302)، تاريخ دمشق (30/ 207).

(5) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (2/ 591)،قال محققه :((إسناده صحيح))، تاريخ الطبري (310/2).

وأورد عن ابن عباس: ((أول من أسلم أبو بكر الصديق))، وتمثل بقول حسان بن ثابت:... وأول الناس منهم صدق الرسلا [1]، وهذه المسألة_أول من أسلم، أو أول من صلى _فيها خلاف مشهور؛ فالطبراني أورد رواياتٍ صريحة في أنَّ أول من أسلم أو صلى أبو بكر، وهذا الذي ذكره أشارت إليه عدة مصادر[2]، وكذلك الأمر أورد روايات أخرى صريحة في أنَّ أول من أسلم أو صلى عليٌّ، وهذا أيضاً الذي ذكره أشارت إليه عدة مصادر[3]، فمن العلماء من حاول الجمع، وقال: أول من أسلم أو صلى من الرجال الأحرار أبو بكر، وأول من أسلم من الصبيان أو الغلمان علي[4]، ومنهم من قال: إنَّ أولهم إسلاماً عليٌّ، وإن أبا بكر أول من أظهر الإسلام؛ لأنَّ علياً كان يخفيه[5]، والله أعلم.

وأورد عن ابن عباس مرفوعاً: ((ليسبح كل رجل منكم إلى صاحبه...،))، وهذه الرواية رواها أحمد، وأبو نعيم[6].

وأورد عن عمرو بن العاص أنه قال:((يا رسول الله، أي الناس أحب إليك من الرجال؟ قال: ((أبو بكر))، وهذه الرواية رواها الشيخان[7].

---

(1) ابن أبي شيبة في المصنف (7/ 336)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 25).

(2) الترمذي في السنن برقم (3667) عن أبي سعيد،وقال الألباني:((صحيح)) ، تاريخ الإسلام (1/ 127، 136).

(3) مسند ابن الجعد (1/ 87)، الطبقات الكبرى لابن سعد (3/19-20).

(4) ابن كثير في البداية والنهاية (4/ 67)، ابن الجوزي في المنتظم (2/ 358).

(5) ابن عبد البر في الاستيعاب (3/ 1092).

(6) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (1/ 177)، قال محققه :((إسناده ضعيف))، فضائل الخلفاء الأربعة (66 برقم51).

(7) رواه البخاري: كتاب: المناقب، باب: قول النبيρ: ((لو كنت متخذا خليلا)) برقم (3662) نحوه، ومسلم: كتاب: فضائل الصحابة ψ، باب: من فضائل أبي بكر الصديق τ برقم (2384) نحوه.

وأورد عن عبد الله بن الزبير قال: نزلت في أبي بكر الصديق τ: ﭽ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ، وهذ الرواية رواها البزار، والطبري[1].

وأورد عن علي أنه كان إذا ذكر عنده أبو بكر قال: ((السباق تذكرون، السباق تذكرون، والذي نفسي بيده ما استبقنا إلى خير قط إلا سبقنا إليه أبو بكر))،وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

وأورد عن عمر أنه قال:((وايم الله ما سابقت أبا بكر إلى خير إلا سبقني))، وهذه الرواية رواها أحمد، وابن خزيمة [2].

وأورد عن ابن عباس مرفوعاً: ((من أصبح صائما؟))،...))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم [3].

وأورد عن عقبة بن عامر مرفوعاً: ((لما عرج بي إلى السماء دخلت جنة عدن ...، أشفار عينيها كمقاديم أجنحة النسور، قلت لها: لمن أنت؟ قالت: أنا للخليفة من بعدك))، و((مقاديم))[4] أجنحة النسور هي: مقاديم ريشه، وهي عشر في كل جناح، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني ، وورد مثله لعثمان وسيأتي في فضائل عثمان.

وأورد عن عروة:((أنَّ أبا بكر أعتق سبعة ممن كان يعذب في الله، منهم: بلال، وعامر بن فهيرة))، و((بلال)): هو ابن رباح الحبشي مؤذن الرسولρ، مولى أبي بكر[5]، و((عامر بن

---

(1) المسند للبزار(6/ 168)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (24/ 479), وانظر :الشريعة للآجري (4/ 1826-1827)، قال محققه :((إسناده ضعيف)).

(2) المسند لأحمد (1/ 309 برقم 175) قال محققه :((إسناده صحيح))، وابن خزيمة في الصحيح (2/ 186).

(3) رواه البخاري في الأدب المفرد (1/ 265)، ومسلم: كتاب: فضائل الصحابة !، باب: من فضائل أبي بكر الصديق τبرقم (1028) من حديث أبي هريرة.

(4) الصحاح للجوهري (5/ 2007).

(5) الإصابة (1/ 455 - 456).

فهيرة)): مولى أبي بكر الصديق، يكنى أبا عمرو، وقتل يوم بئر معونة[1]، وهذه الرواية أخرجها الحاكم، وابن عساكر[2].

وأورد عن ربيعة الأسلمي قال: أتدرون من هذا؟ هذا أبو بكر الصديق، وهو ثاني اثنين، ... فقال رسول الله: ((غفر الله لك يا أبا بكر، غفر الله لك يا أبا بكر))، وهذه الرواية أخرجها أبو داود الطيالسي، وأحمد[3].

وأورد عن عبد الله بن مسعود قال: ((أفرس الناس ثلاثة...، وأبو بكر حين استخلف عمر)) وهذه الرواية أخرجها ابن الجعد، والحاكم[4].

---

(1) أسد الغابة (3/ 134).

(2) المستدرك للحاكم (3/347-348)وقال:((صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه)) ، تاريخ دمشق (68/30).

(3) المسند لأبي داوود الطيالسي (2/ 493-494)،قال محققه :((إسناه حسن))، المسند لأحمد بن حنبل (27/111-115)،وقال محققه:((إسناده ضعيف جدا على نكارة فيه)).

(4) المسند لعلي بن الجعد (371 برقم 2555)، المستدرك للحاكم (2/409)، وقال:((صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجا))، ووافقه الذهبي.

المبحث الثاني: فضائله وفضائل الخلفاء المشتركة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ما ورد في فضائل أبي بكر وعمر خاصة:

قال الطبراني:

41. حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران الأصبهاني، ثنا موسى بن عبد الرحمن بن مهدي، ثنا علي بن أحمد السدوسي، عن أبيه، قال: بلغ عائشة[1] أنَّ أناساً ينالون من أبي بكر، فأرسلت إلى أزفلة منهم، وسدلت أستارها، وعذلت وقرعت، وقالت: ((أبي وما أبيه، أبي لا تعطوه الأيدي هيهات، والله ذلك طود منيف وظل مديد، أنجح والله إذ كذبتم، وسبق إذ ونيتم، سبق الجواد إذ استولى على الأمد، فتى قريش ناشئاً وكهفاً – كهلا، يفك عانيها، ويريش مملقها، ويرأب صدعها، ويلم شعثها، حتى حليته قلوبها، ثم استشرى في دينه فما برحت شكيمته في ذات الله حتى اتخذ بفنائه مسجداً يحيي فيه ما أمات المبطلون، وكان _رحمة الله عليه_ غزير الدمعة، وقيد الجوانح، شجي النشيج، فاصطففت إليه نسوان مكة وولدانها يسخرون منه ويستهزئون به، ﭽ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﭼ[البقرة: 15]، فأكثرت ذلك رجالات قريش، فحنتْ قسيها، وفوقت سهامها، وامتثلوه غرضاً فما فلوا له صفاة، ولا قصفوا له قناة، ومر على سيسائه، حتى إذ ضرب الدين بجرانه، وألقى بركه ورست أوتاده، ودخل الناس فيه أفواجاً، ومن كل فرقة أرسالا وأشتاتا، اختار الله لنبيه ما عنده، فلما قبضه الله _عز وجل_ ضرب الشيطان رواقه، ونصب حبائله، ومد طنبه، وأجلب بخيله ورجله، فاضطرب حبل الإسلام، ومرج عهده، وماج أهله، وعاد مبرمه أنكاثاً، وبغي الغوائل، وظنت الرجال أن قد أكثبت أطماعهم، ولات حين التي يرجعون، والصدِّيق بين أظهرهم، فقام حاسراً مشمراً، فرفع

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن محمد بن عمران الأصبهاني مقبول القول، طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (368/3)، موسى بن عبد الرحمن بن مهدي ذكره ابن حبان في الثقات (9/ 159)، علي بن أحمد السدوسي لم أقف له على ترجمة، أبوه هو أحمد السدوسي لم أقف له على ترجمة.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني، وأحمد السدوسي لم يدرك عائشة ولم أعرفه ولا ابنه)) مجمع الزوائد (32/9).

حاشيته، وجمع قطرته، فرد نشر الإسلام على غرة، ولم شعثه بطيه، وأقام أوده بثقافه، فانذعر النفاق بوطأته، وانتاش الدين بنعشه، فلما أراح الحق على أهله، وأقر الرؤوس على كواهلها، وحقن الدماء في أهبها، حضرت منيته، فسد ثلمته بشقيقه في المرحمة ونظيره في السيرة والمعدلة، ذاك ابن الخطاب، لله أم حملت به، ودرت عليه، لقد أوحدت به قبيح الكفرة وذيخها، وشرد الشرك شذر مذر، ونعج الأرض ونخعها، فقاءت أكلها، ولفظت خبيئها برأسه، وتصدق عنها وتصدى له، وتأباها، ثم ورع فيها، ثم تركها كما صحبها، فأروني ما تقولون؟ وأي يومي أبي تنقمون؟ أيوم إقامته إذ عدل فيكم؟ أو يوم ظعنه إذ نظر لكم؟ أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم» [طب23/ح300].

42. حدثنا محمد بن علي الصائغ، ثنا بشر بن عبيس بن مرحوم العطار، ثنا النضر بن عربي، عن عاصم بن عمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي أروى الدوسي[1] قال: كنت مع رسول الله ρ جالساً فطلع أبو بكر وعمر فقال: «الحمد لله الذي أيدني بهما»[2]. [طب22/ح926].

43. حدثنا محمد بن العباس، نا الفضل بن يعقوب الرخامي، نا حبيب كاتب مالك، نا عبد الله بن عامر الأسلمي، عن عمرو بن مسلم الجندعي، عن رفاعة بن رافع، عن البراء بن

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن علي الصائغ ثقة، تقدم، بشر بن عبيس العطار صدوق يخطئ، التقريب (170) النضر بن عربي هو الباهلي لا بأس به، التقريب (1002)، عاصم بن عمر هو العمري ضعيف، التقريب (472-473)، سهيل بن أبي صالح صدوق تغير حفظه بأخرة، التقريب (421)، محمد بن إبراهيم هو ابن الحارث التيمي ثقة له أفراد، التقريب (819)، أبو سلمة بن عبد الرحمن هو الزهري قيل اسمه عبدالله وقيل إسماعيل ثقة مكثر، التقريب (1155)، أبو أروى الدوسي لا يعرف اسمه ولا نسبه، صحابي، انظر: الاستيعاب (4/ 1596).

قال الهيثمي: «رواه... والطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عاصم بن عمر بن حفص وثقه ابن حبان وقال: «يخطئ ويخالف»، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات» مجمع الزوائد (9/ 38).

(2) والحديث رواه الطبراني في الأوسط بنفس الإسناد (6/ح6262).

عازب[1] أنَّ النبي ρ قال لأبي بكر وعمر: ((الحمد لله الذي أيدني بكما، ولولا أنَّكما تختلفان علي ما خالفتكما)). [طس7/ح7299].

44. حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم، قال: نا محمد بن خالد بن خداش، قال: نا سلم بن قتيبة، عن يونس بن أبي إسحاق، عن الشعبي عن أبي هريرة[2] عن النبي ρ قال: ((إنَّ الرجل من أهل عليين يشرف على أهل الجنة كأنه كوكب دري، وإنَّ أبا بكر وعمر منهما وأنعما))[3]. [طس 6/ ح 6006].

45. حدثنا مقدام، ثنا عمي سعيد بن عيسى، نا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد،

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن العباس هو المعروف بابن الأخرم من الفقهاء الحفاظ المتقنين، تقدم، الفضل بن يعقوب الرخامي ثقة حافظ، التقريب (784)، حبيب كاتب مالك هو حبيب بن أبي حبيب متروك كذبه أبو داود وجماعة، التقريب (218)، عبد الله بن عامر الأسلمي ضعيف، التقريب (517)، عمرو بن مسلم الجندعي صدوق، التقريب (745)، رفاعة بن رافع هو ابن خديج الأنصاري ثقة، التقريب (327)، البراء بن عازب هو ابن الحارث بن عدي الأنصاري صحابي، انظر: الإصابة (1/ 411-412).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك وهو متروك)) مجمع الزوائد (9/ 38).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن الحسين بن مكرم هو البغدادي ثقة، سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (82 برقم 27)، محمد بن خالد هو المهلبي صدوق يغرب، التقريب (840)، سلم بن قتيبة هو الشعيري صدوق، التقريب (397)، يونس بن أبي إسحاق هو السبيعي صدوق، يهم قليلا التقريب (1097)، الشعبي ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير سلم بن قتيبة وهو ثقة)) مجمع الزوائد (9/ 42).

(3) والحديث رواه الطبراني بأسانيد مختلفة في الكبير (2/ ح 2065)، والأوسط (2/ح1778)، و(3/ح2951،3427)، و(5/ح5487)، و(7/ح7340)، و(س/9/ح9488)، والصغير (1/ح570،353).

عن أبيه، عن جابر بن عبد الله[1] قال: قال رسول الله ρ: ((أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين، لا تخبرهما يا علي))[2].[طس8/ح 8808].

46. حدثنا محمد بن أحمد بن عنبسة البزار المصيصي، ثنا محمد بن كثير المصيصي، ثنا الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس[3] قال: نظر النبي ρ إلى أبي بكر وعمر، فقال: ((هذان سيدا كهول أهل الجنة)). [طس7/ح 6873].

47. حدثنا أحمد بن يحي الحلواني، قال: حدثنا عباد بن موسى الختلي، قال: حدثنا حازم بن جبلة، عن أبي سنان الشيباني، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عمار بن ياسر[4] قال:

---

(1) **دراسة الإسناد:**

مقدام هو ابن داود الرعيني، قال النسائي: ((ليس بثقة))، وقال ابن يونس وغيره: ((تكلموا فيه))، وضعفه الدارقطني، وقال محمد الكندي: ((كان فقيها مفتيا، لم يكن بالمحمود في الرواية))، وقال مسلمة بن قاسم: ((رواياته لا بأس بها)) لسان الميزان (8/144-145)، سعيد بن عيسى هو الرعيني ثقة فقيه، التقريب (386)، سفيان بن عيينة ثقة حافظ، تقدم، جعفر بن محمد المعروف بالصادق صدوق فقيه إمام، التقريب (200)، أبوه هو محمد بن علي بن الحسين الباقر، قال ابن حجر: ((ثقة فاضل))، التقريب (879)، جابر بن عبد الله هو بن عمرو بن حرام الأنصاري صحابي، انظر: أسد الغابة (1/ 492).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدام بن داود، وقد قال ابن دقيق العيد: إنه وثق، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح)) مجمع الزوائد (9/ 41).

(2) والحديث رواه الطبراني بأسانيد مختلفة في الكبير (22/ح257)، والأوسط (2/ح1348)، و(4/ح 4174،4431)، (7/ح6873)، والصغير (2/ح 976).

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن أحمد بن عنبسة شيخ، تاريخ الإسلام (21/247-248)، محمد بن كثير المصيصي هو ابن أبي عطاء الثقفي صدوق كثير الغلط، التقريب (891)، الأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو ثقة جليل، التقريب (593)، قتادة هو ابن دعامة السدوسي ثقة ثبت، التقريب (798).

(4) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن يحي الحلواني ثقة يذكر عنه زهد ونسك وكثرة حديث، تاريخ بغداد (6/457-458)، عباد بن موسى الختلي ثقة، التقريب (482)، حازم بن جبلة هو ابن أبي نضرة العبدي لم أقف له على ترجمة،

((من فضل على أبي بكر وعمر أحداً من أصحاب رسول الله فقد أزرى على المهاجرين والأنصار واثني عشر ألفاً من أصحاب محمد)).[طس1/ح832].

48. حدثنا أحمد، قال: نا الهيثم بن جميل، قال: نا فضيل عن فراس، عن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن علي[1] قال: ((خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، ثم عمر))[2]. [طس1/ح992].

49. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا الحسين بن حريث، ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود[3]: عن النبي ρ في قول الله

أبو سنان الشيباني هو ضرار بن مرة الأكبر ثقة ثبت، التقريب (459) عبد الله بن أبي الهذيل ثقة، تقدم، وعمار بن ياسر صحابي مشهور.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حازم بن جبلة ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات)) مجمع الزوائد (41/9).

(1) **دراسة الإسناد**:

أحمد هو ابن مسعود المقدسي الخياط محدث إمام، سير أعلام النبلاء (13/ 244) وقال الهيثمي: ((ليس هو في الميزان)) مجمع الزوائد (4/ 94) يشير إلى أنه ثقة كما ذكر في مقدمة مجمع الزوائد (1/ 148)، الهيثم بن جميل ثقة من أصحاب الحديث وكأنه ترك فتغير، التقريب (1029) فضيل هو ابن عياض الزاهد المشهور ثقة عابد إمام، التقريب (786)، فراس هو ابن يحيى الهمداني صدوق ربما وهم، التقريب (780)، الشعبي ثقة، تقدم، أبو جحيفة هو وهب بن عبد الله السوائي صحابي، انظر: الاستيعاب (4/ 1561).

(2) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (1/ح810، 992)، و(3/ح 3417،3458)، و(4/ح3554،3673،3920)، و(5/ح4772،5393،5601)، و(7/ح 6926،7622).

(3) **دراسة الإسناد**:

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، الحسين بن حريث هو الخزاعي ثقة، التقريب (246)، عبد الرحيم بن زيد العمي، متروك كذبه بن معين، التقريب (606)، أبوه هو زيد بن الحواري العمي ضعيف، التقريب (352)، شقيق بن سلمة هو أبو وائل ثقة مخضرم، التقريب (439).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك)) مجمع الزوائد (269/7).

Y: ﭽﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛﮜ ﭼ [التحريم:4]، قال: ((صالح المؤمنين: أبو بكر و عمر))[1].[طب10/ح10477].

50. حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: نا أبو موسى الأنصاري، قال: نا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة[2] قال: قال رسول الله ρ: ((اقتدوا بالذَين من بعدي: أبي بكر وعمر))[3]. [طس 4/3816].

51. حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدثنا يحيى بن عياش، قال: حدثنا حفص بن عمر الأبلي، قال: حدثنا مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان[4] قال: قال رسول الله ρ: ((لقد هممت أن أبعث في الناس معلمين كما

---

(1) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (1/ح 820).

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن سعيد الرازي حافظ رحال جوال ليس بذاك تفرد بأشياء، تقدم، أبو موسى الأنصاري هو إسحاق بن موسى بن عبدالله ثقة متقن، التقريب (132)، سفيان بن عيينة ثقة، تقدم، مسعر ثقة، تقدم، عبد الملك بن عمير هو ابن سويد اللخمي ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس، التقريب (625)، وهنا قد روى بالعنعنة، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين: وهم الذين لا يحتج بحديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع من كتابه تعريف أهل التقديس (41)، ربعي هو ابن حراش العبسي ثقة عابد مخضرم، التقريب (318)، حذيفة هو ابن اليمان يكنى أبا عبد الله، واسم اليمان حسيل العبسي صحابي، الإصابة (2/39-40).

(3) ورواه الطبراني في الكبير (9/ح8426) بزيادة فيه، والأوسط (5/ ح 5503)، و(6/5840) بزيادة فيه (7/7177)، ومجمع الزوائد (9/ 40) لم أقف عليه في المطبوع.

(4) **دراسة الإسناد:**

محمد بن أحمد بن أبي خيثمة إمام حافظ ناقد وكان فاهما عارفا...، تاريخ بغداد (2/137-139)، تذكرة الحفاظ (2/ 220)، يحيى بن عياش هو القطان ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (16/322) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، حفص بن عمر الأبلي لقبه الفرخ ضعيف، التقريب (259)، مسعر ثقة، تقدم، عبد الملك بن عمير ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس، تقدم، ربعي بن حراش ثقة، تقدم.

بعث عيسى بن مريم الحواريين إلى بني إسرائيل›› فقيل له: أين أنت عن أبي بكر وعمر، ألا تبعث بهما؟ فقال: ‹‹إنهما لا غنى لي عنهما، إنهما من الدين كالرأس من الجسد››[1]. [طس5/ح5354].

52. حدثنا محمود بن محمد المروزي، نا أحمد بن جعفر بن إبراهيم الأنصاري البلخي، نا أصرم بن حوشب، عن قرة بن خالد، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس[2] قال: قال رسول الله ρ: ‹‹اليوم الرهان، وغداً السباق، والغاية الجنة أو النار، أنا الأول، وأبو بكر المصلي، وعمر الثالث، والناس بعد على السبق الأول فالأول››[3]. [طس8/ح7887].

53. حدثنا موسى بن جمهور، ثنا علي بن حرب الموصلي، نا خالد بن يزيد العمري، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة [4] قال: خرج النبي ρ بين أبي بكر

قال الهيثمي: ‹‹رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حفص بن عمر الأبلي وهو ضعيف›› مجمع الزوائد (9/ 39).

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (13/ح14139)، بلفظ: ‹‹... هما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس››، وفيه فرات بن السائب وهو متروك، والأوسط (5/ ح 4999)، ومجمع الزوائد (42/9) عن علي بن الحسين بلفظ: ‹‹منزلة أبي بكر وعمر من النبي ρ: كمنزلتهما الساعة››، وابن أبي حازم لم أعرفه.

(2) **دراسة الإسناد:**

محمود بن محمد المروزي مشهور، طوف وسمع، مستقيم الحديث، تاريخ بغداد (15/ 112)، تاريخ الإسلام (22/ 309)، أحمد بن حفص البلخي لم أقف له على ترجمة، أصرم بن حوشب هالك متروك، ميزان الاعتدال (260/1) ملخصاً، وذكر منها هذا الحديث الذي معنا، قرة بن خالد هو السدوسي ثقة ضابط، التقريب (800)، الضحاك بن مزاحم هو الهلالي صدوق كثير الإرسال، التقريب (459)، كان شعبة ينكر أن يكون لقي ابن عباس، جامع التحصيل (242).

(3) والحديث رواه الطبراني في الأوسط بأسانيد مختلفة (1/ ح 605)، و(2/ ح 1639) وزاد: ‹‹ثم خبطتنا فتنة، فما شاء الله›› (4/ح 4010)، و(8/ ح 7887).

(4) **دراسة الإسناد:**

وعمر، فقال: ((هكذا نبعث يوم القيامة)). [طس 8/ح 8258].

54. حدثنا محمد بن العباس المؤدب، والحسن بن المتوكل، قالا: ثنا سريج بن النعمان الجوهري، ثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن سالم عن ابن عمر[1]، قال: قال: رسول الله ρ: ((أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، ثم أبو بكر، ثم عمر،...)). [طب12/ح13190].

55. حدثنا عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عبيدة بن عقيل المقرئ، ثنا أبي، ثنا عبد الرحيم بن حماد، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله[2]: أنَّ رسول الله ρ

موسى بن جمهور هو بن زريق البغدادي ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (15/ 50) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن الجزري: ((مصدر ثقة))، غاية النهاية في طبقات القراء (2/ 318)، علي بن حرب الموصلي هو الطائي صدوق فاضل، التقريب (691)، خالد بن يزيد العمري كذاب كتب عنه أبو زرعة وترك الرواية عنه، الجرح والتعديل (3/ 360)، إبراهيم بن سعد هو الزهري ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح، التقريب (108)، أبوه هو سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ثقة فاضل عابد، التقريب (367)، أبو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب)) مجمع الزوائد (41/9).

(1) دراسة الإسناد:

محمد بن العباس المؤدب يعرف بلحية الليف ثقة، تاريخ بغداد (189/4-190)، والحسن بن المتوكل هو الحسن بن علي ثقة، تاريخ بغداد (8/ 358)، تاريخ الإسلام (22/ 125)، سريج بن النعمان الجوهري ثقة يهم قليلا، التقريب (366)، عبد الله بن نافع ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين، التقريب (552)، عاصم بن عمر هو العمري ضعيف، تقدم، أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن ثقة، التقريب (1117)، سالم بن عبد الله هو ابن عمر أحد الفقهاء السبعة، كان ثبتا عابدا فاضلا، التقريب (360).

(2) دراسة الإسناد:

عبد العزيز بن محمد المقرئ ذكره المزي في تلاميذ والده، انظر: تهذيب الكمال (25/ 507)، أبوه هو محمد بن عبد الله الهلالي صدوق، التقريب (863)، عبد الرحيم بن حماد هو الثقفي ذكره ابن حبان في الثقات (8/ 413)، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (530/2) وقال: «شيخ واه، لم أر لهم فيه كلاما»، الأعمش ثقة، إبراهيم هو النخعي ثقة، علقمة هو النخعي ثقة، عبد الله هو ابن مسعود.

قال: ((إنَّ لكل نبي خاصة من أصحابه، وإنَّ خاصتي من أصحابي: أبو بكر وعمر)). [طب10/ ح 10008].

56. حدثنا الحسن بن علي الفسوي، ثنا عبد الرحمن بن نافع درخت، ثنا محمد بن مجيب، عن وهيب بن الورد المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس[1] قال: قال رسول الله ρ: ((إنَّ الله تعالى أيدني بأربعة وزراء نقباء)) قلنا: يا رسول الله، مَنْ هؤلاء الأربع؟ قال: ((اثنين من أهل السماء، واثنين من أهل الأرض...)) قلنا: من الاثنين من أهل الأرض؟ قال: ((أبو بكر وعمر)).[طب11/ح11422].

57. حدثنا محمد بن علي الصائغ، ثنا بشر بن عبيس، حدثني النضر بن عربي، عن خارجة بن عبد الله، عن عبد الله بن أبي سفيان، عن أبيه، عن أم سلمة[2] أنَّ النبي ρ قال: ((إنَّ في السماء ملكين: أحدهما يأمر بالشدة، والآخر يأمر باللين وكل مصيب...، ولي صاحبان: أحدهما يأمر باللين، والآخر بالشدة، وكل مصيب))، وذكر أبا بكر وعمر)). [طب23/ح715].

قال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه عبد الرحيم بن حماد الثقفي وهو ضعيف» مجمع الزوائد (9/38).

(1) **دراسة الإسناد:**

الحسن بن علي الفسوي لا بأس به، سؤلات الحاكم للدارقطني (111)، عبد الرحمن بن نافع درخت صدوق، الجرح والتعديل (5/ 294)، محمد بن مجيب هو الثقفي متروك التقريب (893)، وهيب بن الورد المكي ثقة عابد التقريب (1045)، عطاء بن أبي رباح ثقة.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه محمد بن محبب الثقفي وهو كذاب» مجمع الزوائد (9/37).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن علي الصائغ ثقة، بشر بن عبيس هو العطار صدوق يخطئ، التقريب (170)، النضر بن عربي هو الباهلي لا بأس به، التقريب (1002)، خارجة بن عبد الله هو ابن سليمان صدوق له أوهام، التقريب (283)، عبد الله بن أبي سفيان مقبول، التقريب (512)، أبوه هو قيل: اسمه وهب وقيل قزمان ثقة، التقريب (1155)، أم سلمة هي هند بنت أبي أمية زوج النبي ρ صحابية، الاستيعاب (4/1939-1940).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجاله ثقات)) مجمع الزوائد (9/ 37).

58. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا ضرار بن صرد، ثنا يحيى بن يعلى، عن شريك، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن عبيدة، عن عبد الله[1] قال: كنا عند النبي ρ فقال: ((يطلع عليكم رجل من أهل الجنة))، فطلع أبو بكر، ثم عمر)). [طب10/ح10343].

59. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا معلى بن أسد العمي، ثنا عبد العزيز بن المختار، ثنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي قال: حدثني عمرو بن العاص[2]: أنَّ رسول الله ρ بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته فقلت: يا رسول الله أي الناس أحب إليك؟...، قلت: من الرجال؟ قال: ((أبوها)) قلت: ومن؟ قال: ((عمر...))[3].[طب23/ح 114].

60. حدثنا هشيم بن خلف، نا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، نا أبي، نا شريك بن عبد الله، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: خطب عمر بن الخطاب[4]

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، ضرار بن صرد هو الطحان صدوق له أوهام وخطأ ورمي بالتشيع وكان عارفا بالفرائض، التقريب (459)، يحيى بن يعلى هو الأسلمي ضعيف شيعي، التقريب (1070)، شريك هو النخعي صدوق يخطئ كثيرا، تقدم، الأعمش ثقة، تقدم، عمرو بن مرة ثقة، تقدم، عبد الله بن سلمة هو المرادي صدوق تغير حفظه، التقريب (512)، عبيدة هو ابن عمرو السلماني تابعي كبير مخضرم فقيه ثبت، التقريب (654)، عبد الله هو ابن مسعود.

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، معلى بن أسد العمي ثقة ثبت...لم يخطئ إلا في حديث واحد، التقريب (960)، عبد العزيز بن المختار مولى حفصة بنت سيرين ثقة، التقريب (615)، خالد الحذاء هو خالد بن مهران ثقة يرسل... حفظه تغير لما قدم من الشام وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان، التقريب (292)، أبو عثمان النهدي هو عبد الرحمن بن مل مخضرم ثقة ثبت عابد، التقريب (601).

(3) والحديث رواه الطبراني في الكبير (23/ح 115).

(4) **دراسة الإسناد:**

هشيم بن خلف خطأ ولعل الصواب: هيثم بن خلف الدوري ثقة، سؤالات السلمي للدارقطني

الناس ذات يوم على منبر المدينة فقال في خطبته: ((إنَّ في جناتِ عدن قصراً له خمسمائة باب، على كل باب خمسة آلاف من الحور العين، لا يدخله إلا نبي))، ثم نظر إلى قبر رسول الله...، ثم قال: ((أو صديق))، ثم التفت إلى قبر أبي بكر، فقال: ((هنيئاً لك يا أبا بكر))، ثم قال: ((أو شهيد))، ثم أقبل على نفسه فقال: ((وأنى لك الشهادة يا عمر؟))، ثم قال: ((إنَّ الذي أخرجني من مكة إلى هجرة المدينة لقادر على أنْ يسوق إليَّ الشهادة))، قال ابن مسعود: ((فساقها الله إليه على يد شر خلقه مجوسي عبد مملوك للمغيرة)). [طس9/ح 9430].

61. حدثنا محمود بن محمد الواسطي، نا القاسم بن عيسى الطائي، ثنا رحمة بن مصعب الباهلي، عن عثمان بن سعد الكاتب، عن أنس بن مالك[1] قال: ((كنا نجلس عند النبي ρ كأنَّما على رؤوسنا الطير ما يتكلم منا أحد، إلا أبو بكر وعمر)).[طس8/ح7782].

62. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود: أنَّ سعيد بن زيد[2] قال: يا أبا عبد الرحمن قُبِضَ رسولُ الله

(322برقم404)، عمر بن محمد الأسدي المعروف بابن التل صدوق ربما وهم، التقريب (727)، أبوه هو محمد بن الحسن الأسدي لقبه التل صدوق فيه لين، التقريب (836-837)، شريك هو النخعي صدوق يخطئ كثيرا، تقدم، إسماعيل بن أبي خالد ثقة،تقدم، قيس بن أبي حازم ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رجاله رجال الصحيح غير شريك النخعي، وهو ثقة، وفيه خلاف)) مجمع الزوائد (43/9).

(1) **دراسة الإسناد:**

محمود بن محمد الواسطي هو ابن منويه، قال الدارقطني: ((ثقة))، سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (252برقم367)، القاسم بن عيسى الطائي صدوق تغير، التقريب (793)، رحمة بن مصعب الباهلي ذكره ابن حبان في الثقات (8/ 244)، وقال ابن معين: ((ليس بشيء))، وقال الآجري: ((سألت أبا داود عنه فأثنى عليه خيرا))، لسان الميزان (468/3-469) مختصراً، عثمان بن سعد الكاتب ضعيف، التقريب (662)، أنس بن مالك صحابي مشهور.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط، وفيه رحمة بن مصعب وهو ضعيف)) مجمع الزوائد (40/9).

(2) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة، تقدم، معمر ثقة، تقدم، عبد الكريم الجزري هو عبد الكريم بن مالك ثقة متقن، التقريب (619)، أبو عبيدة هو ابن عبد الله بن مسعود مشهور

ρ فأين هو؟ قال: ((في الجنة هو))، توفي أبو بكر فأين هو؟ قال: ((ذاك الأواه عند كل خير يبغى))، قال: توفي عمر فأين هو؟ فإذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر. [طب9/ح 8811].

63. حدثنا محمد بن هشام المستملي، قال: نا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: كنا عند أبي أسامة يوما، فقال المستملي: خذ إليك، حدثني الأحوص بن حكيم، عن راشد بن سعد، وأبي الزاهرية، قالا: سمعنا أبا الدرداء[1]، يقول: مر بنا النبي ρ ونحن نحفر قبراً، فقال: ((ما تصنعون؟)) قلنا: نحفر قبراً لهذا الأسود، فقال: ((جاءت به منيته إلى تربته)) قال أبو أسامة: تدرون يا أهل الكوفة لم حدثتكم بهذا الحديث؟ لأنَّ أبا بكر وعمر خلقا من تربة رسول الله ρ)).[طس5/ح5126].

64. حدثنا خير بن عرفة المصري، ثنا عروة بن مروان العرقي، ثنا محمد بن مسلمة، عن محمد بن عبيد الله العرزمي، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة[2] قال: قال رسول الله ρ: ((أُرِيتُ البارحة كأني أدخلت الجنة، فخرجت من إحدى

بكنيته والأشهر أنه لا اسم له غيرها، ويقال اسمه عامر ثقة، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، التقريب (1174)، وانظر: جامع التحصيل (249)، سعيد بن زيد هو ابن عمرو بن نفيل أحد المبشرين بالجنة صحابي، الإصابة (3/87-88).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني، وإسناده حسن» مجمع الزوائد (9/82).

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن هشام المستملي لا بأس به، سؤلات الحاكم للدارقطني (183/برقم176)، عبد الله بن عمر بن أبان هو مشكدانة صدوق فيه تشيع، التقريب (529)، وأبو أسامة هو حماد بن أسامة ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، التقريب (267)، الأحوص بن حكيم ضعيف الحفظ وكان عابدا، التقريب (121)، راشد بن سعد هو المقرئ ثقة كثير الإرسال، التقريب (315)، وأبو الزاهرية هو حدير بن كريب صدوق، التقريب (226)، أبو الدرداء عويمر بن عامر الأنصاري الخزرجي صحابي، انظر: أسد الغابة (4/ 306).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الأحوص بن حكيم وثقه العجلي وضعفه الجمهور)) مجمع الزوائد (3/157).

(2) **دراسة الإسناد:**

أبوابها الثمانية، فإذا أنا بأمتي قيام، فعرضوا علي رجلاً رجلاً، وإذا بميزان منصوب، فوضعت أمتي في كفة الميزان، ووضعت في الكفة الأخرى، فرجحت بهم، ثم وضعت أمتي كلهم جميعاً في كفة الميزان، ووضع أبو بكر الصديق τ في الكفة الأخرى فرجح بهم، ثم وضع جميع أمتي في كفة الميزان، ووضع ابن الخطاب في كفة الميزان فرجح بهم، ثم رفع الميزان)). [طب8/ح7864].

65. حدثنا محمد بن علي بن حبيب، ثنا رزيق بن الورد، ثنا سلم الخواص، ثنا أبو خالد الأحمر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن سهل بن أبي حثمة[1]: أنَّ النبي ρ قال لرجل: ((إذا أنا مت وأبو بكر وعمر فإنْ استطعت أنْ تموت فمت)). [طس7/ح 6918].

دراسة المتن:

خير بن عرفة المصري محدث، صدوق، سير أعلام النبلاء (13/ 413)، عروة بن مروان العرقي كان أميا ليس بقوي الحديث، ميزان الاعتدال (71/3)، محمد بن مسلمة لعل الصواب محمد بن سلمة وهو الباهلي ثقة، التقريب (849)، محمد بن عبيد الله العرزمي متروك، التقريب (874)، عبيد الله بن زحر صدوق يخطئ، التقريب (638)، علي بن يزيد هو الألهاني، ضعيف، التقريب (707)، القاسم هو ابن عبد الرحمن الدمشقي صدوق يغرب كثيرا، التقريب (792)، أبو أمامة هو صدي بن عجلان الباهلي صحابي مشهور، الإصابة (339/3-341).

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن علي بن حبيب هو الطرائفي، ذكره المزي في تلاميذ محمد بن أحمد الصيدلاني، تهذيب الكمال (24/ 350)، رزيق بن الورد ذكره ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (174/4)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، سلم الخواص هو سلم بن ميمون الرازي لا يحتج به، وحدث بمناكير لا يتابع عليها، الضعفاء الكبير للعقيلي (165/2)، ميزان الاعتدال (175/2)، أبو خالد الأحمر هو سليمان بن حيان صدوق يخطئ، التقريب (406)، إسماعيل بن أبي خالد ثقة، تقدم، قيس بن أبي حازم ثقة، تقدم، سهل بن أبي حثمة صحابي، الاستيعاب (661/2-662).

قال الهيثمي: ((فيه سلم بن ميمون الخواص وهو ضعيف لغفلته)). مجمع الزوائد (43/9).

أورد الطبراني روايةً عن عائشة أم المؤمنين عندما بلغها أنَّ قوماً نالوا من أبي بكر، «فأرسلت إلى أزفلة منهم»، والأزفلة[1]: المجموعة من الناس، و«سدلت أستارها، وعذلت» والعذل[2] هو: الملامة، «وقرعت»، والقرع[3]: له معان عديدة، ولعل الأقرب أوجعه باللوم والعتاب، وقالت: «أبي وما أبيه، أبي لا تعطوه الأيدي هيهات» أي: لا تبلغه فتتناوله[4]، «والله ذلك طود منيف» والطود[5]: الجبل العظيم، والمنيف: المشرف، «وظل مديد، أنجح والله» أي: نجح من النجاح، وهو الظفر بالحاجة[6]، «إذ كذبتم» يبدو أنه خطأ، ولعل الصواب: إذا أكديتم من الكدية، والمقصود: إذ خبتم ولم تظفروا[7]، «وسبق إذ ونيتم» أي: قصرتم[8]، «سبق الجواد إذ استولى على الأمد» أي: الغاية[9]، «فتى قريش ناشئاً وكهفا كهلا، يفك عانيها» أي: يفتدي أسيرها[10] «ويريش» أي: يكسوه ويعينه[11]، «مملقها» أي: الفقير، سمي لتجرده من المال، من الملقة وهي الصخرة الملساء، أو لملقه لأهل اليسار[12]، «ويرأب صدعها»، والرأب[13] هو: الجمع والشد برفق، «ويلم شعثها»، والشعث[14] انتشار الأمر وتفرقه، «حتى حليته قلوبها،

(1) غريب الحديث لابن قتيبة الدينوري (2/ 476).
(2) الصحاح للجوهري (5/ 1762) مادة: (ع ذ ل).
(3) المعجم الوسيط (2/ 728) مادة: (ق ر ع).
(4) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (3/ 259) مادة: (ع ط ا).
(5) لسان العرب لابن منظور (3/ 270)، (9/ 342).
(6) غريب الحديث لابن قتيبة (2/ 477).
(7) غريب الحديث لابن الجوزي (2/ 283).
(8) تاج العروس (40/ 258) مادة: (و ن ى).
(9) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (137/1) مادة: (أ م د).
(10) غريب الحديث لابن قتيبة (2/ 477).
(11) تاج العروس (17/ 231).
(12) الفائق في غريب الحديث للزمخشري (2/ 114).
(13) النهاية في غريب الحديث (2/ 176) مادة: (ر أ ب).
(14) الصحاح للجوهري (285/1) مادة: (ش ع ث).

ثم استشرى في دينه» أي: لج وتمادى وجد وقوي واهتم به[1]، «فما برحت شكيمته»، والشكيمة في الأصل: حديدة اللجام المعترضة في الفم فشبه بها أنفة الرجل وجده وتصلبه[2]، «في ذات الله حتى اتخذ بفنائه مسجداً يحيي فيه ما أمات المبطلون، وكان ـ رحمة الله عليه ـ غزير الدمعة وقيذ الجوانح»، والوقيذ: العليل الشديد العلة، والجوانح: الضلوع القصار التي تلي الفؤاد، وإنما أرادت: أنَّه عليل القلب محزونه[3]، «شجي النشيج» الشجو: الحزن، والنشيج: الصوت الذي يتردد في الحلق، وأرادت: أنَّه كان يحزن من يسمعه يقرأ[4]، «فاصطففت إليه نسوان مكة وولدانها يسخرون منه ويستهزئون به، ﭽﺋﻪ ﺋﻮ ﺋﻮ ﺋﯘ ﺋﯘ ﺋﯚ ﭼ[البقرة: 15]، فأكثرت ذلك رجالات قريش، فحنت قسيها وفوقت سهامها، وامتثلوه غرضاً فما فلوا له صفاةً» أي: كسروا له حجراً، كنَّت به عن قوته في الدين[5]، «ولا قصفوا» أي: كسروا[6] له قناة، «ومر على سيسائه»، والسيساء: سلسلة الظهر أو منتظم فقاره، ويقال: حمله على سيساء الحق على حده[7].

«حتى إذ ضرب الدين بجرانه، وألقى بركه»، والجرن: باطن العنق، أي: قر قراره واستقام، كما أنَّ البعير إذا برك واستراح مد عنقه على الأرض[8]، «ورست أوتاده، ودخل الناس فيه أفواجاً، ومن كل فرقة أرسالاً وأشتاتاً، اختار الله لنبيه ما عنده، فلما قبضه الله Y ضرب الشيطان رواقه» أي: إذا أقام بالمكان واطمأن به[9]، «ونصب حبائله، ومد طنبه»، والأطناب: الحبال

---

(1) لسان العرب (14/ 429) مادة: (ش ر ي).
(2) الفائق في غريب الحديث (2/ 114).
(3) غريب الحديث لابن قتيبة (2/ 478).
(4) لسان العرب (2/ 377)، (14/ 422)
(5) تاج العروس (30/ 196) مادة: فلل.
(6) النهاية في غريب الحديث (4/ 74) مادة: (ق ص ف).
(7) المعجم الوسيط (1/ 467-478) مادة: (س ي س).
(8) النهاية في غريب الحديث (1/ 263) مادة: (ج ر ن).
(9) الصحاح للجوهري (4/ 1486) مادة: (ر و ق).

التي يشد بها الفسطاط[1]، ((وأجلب بخيله ورجله، فاضطرب حبل الإسلام، ومرج عهده، وماج أهله، وعاد مبرمه أنكاثا، وبغي الغوائل)) أي: المهالك[2]، ((وظنت الرجال أنْ قد أكثبت))، والكثب: القريب[3] ((أطماعهم، ولات حين التي يرجعون، والصديق بين أظهرهم، فقام حاسراً مشمراً، فرفع حاشيته، وجمع قطرته))، ورد في بعض المصادر: ((جمع حاشيتيه وضم قطريه)) أي: جمع جانبيه عن الانتشار والتبدد والتفرق[4]، ((فرد نشر الإسلام على غرة، ولمَّ شعثه بطيه والغر))، الطي تريد: أنه رد ما انتشر من الإسلام إلى حاله التي كانت في حياة رسول الله ρ[5]، ((وأقام أوده بثقافه))، الأود: العوج، والثقاف: ما تقوم به الرماح، تريد أنه سوى عوج المسلمين[6]، ((فابذعر النفاق بوطأته)) أي: وطئه وطأ ثقيلاً فابذعر أي: تفرق[7]، ((وانتاش الدين بنعشه)) أي: استدركه واستنقذه وتناوله، وأخذه من مهواته[8]، ((فلما أراح الحق على أهله، وأقر الرؤوس على كواهلها)) أي: أثبتها في أماكنها، كأنَّها كانت مشفية على الذهاب والهلاك[9]، ((وحقن الدماء في أهبها)) أي: في أجسادها[10].

((حضرت منيته، فسد ثلمته بشقيقه في المرحمة ونظيره في السيرة والمعدلة، ذاك ابن الخطاب، لله أم حملت به، ودرت عليه))، ورد في بعض المصادر[11]: ((لله أم حفلت عليه ودرت)) أي:

---

(1) غريب الحديث لابن قتيبة (2/ 480).
(2) النهاية في غريب الحديث (3/ 397) مادة: (غ و ل).
(3) غريب الحديث لابن الجوزي (2/ 281).
(4) النهاية في غريب الحديث (4/ 80) ولسان العرب (5/ 106).
(5) غريب الحديث لابن قتيبة (2/ 480-481).
(6) لسان العرب (3/ 75) (20/9).
(7) غريب الحديث لابن قتيبة (2/ 481).
(8) تاج العروس (17/ 432) مادة: (ن و ش).
(9) النهاية في غريب الحديث (4/ 214) مادة: (ك ه ل).
(10) لسان العرب (1/ 217).
(11) غريب الحديث لابن قتيبة (2/ 482) والنهاية في غريب الحديث (5/ 160).

جمعت اللبن في ثديها، ((لقد أوحدت به)) أي: ولدته وحيداً فريداً لا نظير له[1]، ((قبيح الكفرة وذيخها))، ورد في بعض المصادر[2]: ((ففنخ الكفرة وديخها)) أي: أذلها وقهرها[3]، ((وشرد الشرك شذر مذر)) أي: فرّقة وبدده في كل وجه[4]، ((وبعج الأرض ونخعها)) أي: شقها وأذلها، كنت به عن فتوحه[5]، ((فقاءت أكلها ولفظت خبيئها))، تريد: أنَّ الأرض حفظت البذر وشربت ماء المطر، ثم قاءت حين أنبتت، فكنت عن النبات بالقيء، والمراد: ما فتح الله عليه من البلاد بما أغزى إليها من الجيوش[6].

((برأسه وتصدق عنها وتصدى له، وتأباها، ثم ورع فيها))، الذي يبدو أنه خطأ، ولعل الصواب ـ كما ورد في بعض المصادر[7] ـ: ((ترأمه ويأباها، وتريده ويصدف عنها، ثم وزع فيها فيئها))، أي: تعطف عليه كما ترأم الأم ولدها، وكل من أحب شيئا وألفه فقد رئمه وتريد بذلك الدنيا[8]، ((ثم تركها كما صحبها، فأروني ما تقولون؟ وأي يومي أبي تنقمون؟ أيوم إقامته إذ عدل فيكم؟ أو يوم ظعنه إذ نظر لكم؟))، وهذه الرواية أخرجها ابن عساكر، وابن أبي يعلى[9].

---

(1) تاج العروس (9/ 266) مادة: (و ح د).
(2) الفائق في غريب الحديث (2/ 113) غريب الحديث لابن الجوزي (2/ 208)
(3) غريب الحديث لابن قتيبة (2/ 482).
(4) تاج العروس (12/ 150) مادة: (ش ذ ر).
(5) لسان العرب (2/ 214).
(6) النهاية في غريب الحديث (58/1) مادة: (أ ك ل).
(7) غريب الحديث لابن قتيبة (2/ 476) والفائق في غريب الحديث (2/ 113).
(8) النهاية في غريب الحديث (2/ 176) مادة: (ر أ م).
(9) انظر :شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي(7/ 1381)، طبقات الحنابلة (228/2-230)، تاريخ دمشق (30/ 389).

وأورد عن أبي أروى الدوسي مرفوعاً: ((الحمد لله الذي أيدني بهما))، وهذه الرواية أخرجها الحاكم، وقوام السنة إسماعيل الأصبهاني[1]، وزاد في رواية عن البراء: ((ولولا أنَّكما تختلفان علي ما خالفتكما))، وهذه الرواية أخرجها أحمد، وابن عساكر[2].

وأورد رواية عن أبي هريرة مرفوعاً: ((إنَّ الرجل من أهل عليين ...،وإنَّ أبا بكر وعمر منهما وأنعما))، وهذه الرواية رواها الحميدي، وابن ماجة[3].

وأورد عن جابر وأنس مرفوعاً: ((أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين)) وهذه الرواية أخرجها الترمذي والبزار[4].

وأورد عن عمار بن ياسر: ((من فضل على أبي بكر وعمر أحداً ...، واثني عشر ألفا من أصحاب محمد)) وهذه الرواية أخرجها اللالكائي، وابن عساكر[5].

وأورد عن علي:((خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، ثم عمر))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، وأحمد[6].

---

(1) المستدرك للحاكم (3/82–83) وقال: ((هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)) وقال الذهبي: ((عاصم بن عمر واه))، سير السلف الصالحين (108).

(2) المسند لأحمد (29/ 517 -518 برقم 17994)،قال محققه:((إسناده ضعيف))، تاريخ دمشق (30/ 129)، عن عبد الرحمن بن غنم، بلفظ:((لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما)).

(3) المسند للحميدي (2/20)، سنن ابن ماجه برقم (96)، قال الألباني: ((صحيح)).

(4) والحديث رواه الترمذي برقم (3665، 3666) عن علي، قال الألباني: ((صحيح)) ، مسند البزار (2/132).

(5) شرح أصول الاعتقاد (8/1449برقم2610)، تاريخ دمشق (44/378) عن عمار.

(6) والحديث رواه البخاري: كتاب: المناقب، باب: قول النبي ρ: ((لو كنت متخذا خليل)) برقم (3671) عن محمد بن الحنفية نحوه، المسند لأحمد بن حنبل (2/220برقم 871).

وأورد عن ابن مسعود مرفوعاً:((في قول الله عز وجل: ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭼ، قال: ((صالح المؤمنين، أبو بكر، وعمر))، وهذه الرواية رواها ابن شاهين، والحاكم[1].

وأورد عن حذيفة مرفوعاً: ((اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر)) وهذه الرواية رواها ابن أبي شيبة، وابن ماجه[2].

وأورد أيضا عن حذيفة مرفوعاً: ((لا غنى لي عنهما عن أبي بكر وعمر، وأنهما من الدين كالرأس من الجسد)) وهذه الرواية أخرجها ابن الأعرابي، وابن عساكر[3]، وفي رواية عن ابن عمر: ((هما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس))، وهذه الرواية صححها الألباني[4]، وفي رواية عن علي بن الحسين: ((منزلة أبي بكر وعمر من النبي ρ: كمنزلتهما الساعة)) وهذه الرواية أخرجها أحمد[5].

وأورد عن ابن عباس مرفوعاً: ((اليوم الرهان، وغدا السباق، والغاية الجنة أو النار، أنا الأول وأبو بكر المصلي، وعمر الثالث...))، وهذه الرواية رواها الخطيب، وابن عساكر[6].

وأورد عن أبي هريرة:((أنَّ النبي ρ خرج بين أبي بكر وعمر فقال: ((هكذا نبعث يوم القيامة))،وهذه الرواية أخرجها الترمذي، وأبو نعيم[7].

---

(1) شرح مذاهب أهل السنة (239)، المستدرك (78/3) وقال: ((صحيح الإسناد، ولم يخرجاه))، وقال الذهبي: ((موسى بن عمير واه)).
(2) المصنف (6/ 350)، السنن برقم (97) عن حذيفة، قال الألباني: ((صحيح)).
(3) المعجم لابن الأعرابي (1/ 198-199)، تاريخ دمشق (44/ 69) عن حذيفة.
(4) السلسلة الصحيحة للألباني(2/ 457) برقم (815).
(5) المسند (27/ 264برقم 16709)، قال محققه: ((إسناده ضعيف)).
(6) تاريخ بغداد (7/ 490)، تاريخ دمشق (41/ 331).
(7) السنن برقم (3669) عن ابن عمر قال الألباني: ((ضعيف))، فضائل الخلفاء الأربعة (95برقم 95).

وأورد عن ابن عمر مرفوعاً: ((أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، ثم أبو بكر، ثم عمر))، وهذه الرواية أخرجها أحمد، والحاكم[1].

وأورد عن ابن مسعود مرفوعاً: ((إنَّ لكل نبي خاصة من أصحابه، وإنَّ خاصتي من أصحابي أبو بكر وعمر)) ،وهذه الرواية رواها ابن عساكر [2].

وأورد عن ابن عباس مرفوعاً: ((إنَّ الله تعالى أيدني بأربعة وزراء نقباء)) قلنا: مَنْ الاثنين من أهل الأرض؟ قال: ((أبو بكر وعمر))، وهذه الرواية أخرجها ابن الجعد، والترمذي[3].

وأورد عن أم سلمة مرفوعاً: ((ولي صاحبان أحدهما يأمر باللين، والآخر بالشدة، وكل مصيب،...)) ، وهذه الرواية رواها أحمد، وابن عساكر[4].

وأورد عن ابن مسعود مرفوعاً: ((يطلع عليكم رجل من أهل الجنة)) فطلع أبو بكر، ثم عمر ، وهذه الرواية أخرجها الترمذي، وابن عدي[5].

---

(1) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (1/ 150)، قال محققه: ((إسناده ضعيف)). والحاكم في المستدرك (76/3) عن ابن عمر وقال: ((صحيح الإسناد، ولم يخرجاه))، وقال الذهبي: ((عاصم ضعفوه)).

(2)تاريخ دمشق لابن عساكر (120/44)، سلسلة الأحاديث الضعيفة (10/7) وقال: ((ضعيف جداً)).

(3) المسند لابن الجعد (298برقم 2026)، السنن برقم (3680) ، عن أبي سعيد الخدري، قال الألباني: ((ضعيف)).

(4) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (1/ 243)، تاريخ دمشق (44/ 60-61) عن أم سلمة، وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (20/9)، وقال :((ضعيف)).

(5) والحديث رواه الترمذي برقم (3694) عن ابن مسعود، قال الألباني: ((ضعيف))، الكامل في الضعفاء لابن عدي (5/ 329).

وأورد عن عمرو بن العاص:((أنَّه قال للنبي ρ: أي الناس أحب إليك من الرجال؟ قال: ((أبو بكر)) ثم قال: ((عمر))، وهذه الرواية اتفق الشيخان على إخراجها[1].

وأورد عن عمر في خطبته قال: ((إنَّ في جنات عدن قصراً له خمسمائة باب، ... ثم التفت إلى قبر أبي بكر فقال: هنيئاً لك يا أبا بكر))، ثم قال: ((أو شهيد)) ثم أقبل على نفسه فقال: ((وأنى لك الشهادة يا عمر))، ...))،

وهذه الرواية رواها ابن أبي شيبة، والحارث في مسنده[2].

وأورد عن أنس بن مالك: ((كنا نجلس عند رسول الله ρ كأنما على رؤوسنا الطير، ما يتكلم منا أحد، إلا أبو بكر وعمر)) ،وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

وأورد عن ابن مسعود: ((توفي أبو بكر فأين هو؟)) ...، فإذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر)) وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، وابن عساكر[3].

وأورد عن أبي أسامة: ((أنَّ أبا بكر وعمر خلقا من تربة رسول الله ρ))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

---

(1) والحديث رواه البخاري: كتاب المناقب، باب: قول النبي ε: ((لو كنت متخذا خليلا)) برقم (3662) مثله عن عمرو بن العاص، ومسلم: كتاب فضائل الصحابة ، باب: من فضائل أبي بكر الصديق τ برقم (2384) مثله عن عمرو بن العاص.

(2) المصنف لابن أبي شيبة (7/ 39)، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (2/ 891-892)،قال محققه :((مرسل, مجاهد لم يسمع من عمر)).

(3) حلية الأولياء (4/ 206)، تاريخ دمشق (44/ 370، 371).

وأورد عن أبي أمامة مرفوعاً: ((إن أمتي كلهم جميعا وضعت في كفة الميزان، ووضع أبو بكر في الكفة الأخرى ...))، وهذه الرواية أخرجها الآجري، وأبو نعيم[1].

وأورد عن سهل بن أبي حثمة مرفوعاً: ((إذا أنا مت وأبو بكر وعمر فإنْ استطعت أن تموت فمت))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني ، والمشهور من هذه الرواية أي ــرواية سهل بن أبي حثمةــ هو ذكر أبي بكر وعمر وعثمان، كما سيأتي، وأما الرواية التي تقتصر على ذكر أبي بكر وعمر، فالمشهور فيها من رواية عصمة بن مالك، كما سيأتي بيانه في مبحث: الأحاديث الواردة في خلافة أبي بكر الصديق τ.

(1) الشريعة (4/ 1864)قال محققه:((إسناده ضعيف)) ، فضائل الخلفاء الأربعة (97برقم 99).

المطلب الثاني: ما ورد في فضائل الخلفاء مشتركاً:

أولا: ما ورد في فضائل الخلفاء الأربعة ψ:

قال الطبراني:

66. حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن أرطأة بن المنذر، عن مهاصر بن حبيب، عن العرباض بن سارية[1] قال:((وعظنا رسول الله بعد صلاة الغداة موعظةً بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله، أإنَّ هذه موعظة مودع؟ فقال:((...فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ))[2].[طب18/ح623].

67. حدثنا أحمد بن محمد الخزاعي، ثنا محمد بن بكير الحضرمي، ثنا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع القرشي، حدثني أبي، حدثني أبو الطفيل، عن سعيد بن زيد[3] قال:((سمعت

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أبو زرعة ثقة، تقدم، أبو اليمان هو الحكم بن نافع ثقة ثبت، التقريب (264)، إسماعيل بن عياش هو العنسي الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، التقريب (142)، وروايته هنا عن أهل بلده، أرطاة بن المنذر هو الألهاني الحمصي ثقة، التقريب (122)، مهاصر بن حبيب هو الزبيدي لا بأس به الجرح والتعديل (8/ 439)، العرباض بن سارية هو السلمي، يكنى أبا نجيح صحابي، الإصابة: (4/ 398- 399).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير بأسانيد مختلفة (18/ح617،618،619،620،621،622، 624،642)، والأوسط (66/1).

(3) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن محمد الخزاعي أبو العباس ثقة مأمون عنده غرائب، طبقات المحدثين بأصبهان (414/3)، محمد بن بكير الحضرمي صدوق يخطئ، التقريب (829-830)، ثابت بن الوليد القرشي صالح الحديث، الجرح والتعديل (2/ 458)، وذكره ابن حبان في الثقات (158/8)، وقال: ((ربما أخطأ))،أبوه هو الوليد بن عبد الله القرشي صدوق يهم ورمي بالتشيع، التقريب (1039)، أبو الطفيل هو عامر بن واثلة صحابي، انظر: أسد الغابة (3/ 143)، سعيد بن زيد صحابي، أحد العشرة المبشرين بالجنة.

رسول الله ρ وهو على حراء فتحرك فضرب برجله ثم قال: ((اسكن حراء؛ فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد))، وهؤلاء القوم معه: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي...))[1]. [طب1/ح 356].

68. حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك القصري المؤدب، قال: نا حامد بن يحيى، قال: نا سفيان، عن سعير بن الخمس، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر[2] قال: قال رسول الله ρ: ((عشرة من قريش في الجنة: أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة...))[3]. [طس2/ح2201].

69. حدثنا علي بن جعفر الملحي الأصبهاني، حدثنا محمد بن الوليد العباسي، حدثنا عثمان بن زفر، حدثنا مندل بن علي، عن ابن أبي جريج، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري[4] τ قال: قال رسول الله ρ: ((أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأرفق أمتي

---

(1) والحديث رواه الطبراني بأسانيد مختلفة في الكبير (11/ح11671)، والأوسط (1/890،372)، و(2/ح 2009)، و(6/ح6566)، و(8/ح 8229).

(2) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن الحسين يعرف بأبي الشمقمق لا بأس به سؤالات الحاكم للدارقطني (93برقم 31)، حامد بن يحيى هو البلخي ثقة، تقدم، سفيان هو ابن عيينة ثقة، تقدم، سعير بن الخمس هو التميمي صدوق، التقريب (392-393)، حبيب بن أبي ثابت ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس، التقريب (218).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الثلاثة، رجاله رجال الصحيح غير حامد بن يحيى البلخي، وهو ثقة، ولهذا الحديث طرق في مناقب جماعة من الصحابة)). مجمع الزوائد (224/9).

(3) والحديث رواه الطبراني في الكبير (13/ح13823)، والأوسط (1/ح869)، و(2/ح1743، 2201،2009)، و(4/ح4374)، و(5/ح5336)، و(7/ح7222)، و(8/ح8229)، و(9/ح 9489)، والصغير (1/ح62).

(4) **دراسة الإسناد:**

علي بن جعفر الملحي الأصبهاني ثقة حسن المعرفة، كثير الحديث، طبقات المحدثين أصبهان (127/4)، تاريخ أصبهان لأبي نعيم (437/1)، محمد بن الوليد العباسي ذكره المزي في تلاميذ عثمان بن زفر وسماه

لأمتي عمر بن الخطاب، وأصدق أمتي حياء عثمان، وأقضى أمتي علي بن أبي طالب...)).
[طص/ح556].

70. حدثنا محمد بن إبراهيم بن بكير الطيالسي، قال: سمعت محمد بن عكاشة الكرماني يقول: أخبرنا معاوية بن حماد الكرماني، عن الزهري[1] قال: ((من اغتسل ليلة الجمعة وصلى ركعتين...، وأفضل الناس بعد رسول الله ρ أبو بكر، ثم عمر)).

قال محمد بن عكاشة: فوقفت عند عثمان وعلي؛ فإني هبتُ النبيَّ ρ أن أفضل عثمان على علي، قلت في نفسي: علي ابن عمه، وعثمان ختنه، فتبسم رسول الله ρ كأنه قد علم، ثم قال: ((عثمان، ثم علي))، قال رسول الله ρ: ((هذه السنة، تمسك بها وضم أصابعه، وعقد على ثلاثة وتسعين، وضم إبهامه فوق أصابعه))، قال محمد بن عكاشة: عرضت عليه هذه الأصول ثلاث ليال، كل ليلة أقف عند علي وعثمان، فتبسم عند وقوفي، كأنه قد علم ρ، ثم يقول: ((عثمان ثم علي، تمسك بها))، قال محمد بن عكاشة: كنت أعرض عليه هذه الأصول وعيناه تهطلان بكاء...)).[طس6/ح6111].

71. حدثنا محمد بن يحيى القزاز، قال: ثنا سهل بن حماد أبو عتاب الدلال، قال: ثنا المختار بن نافع، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب[2] قال: قال رسول

محمد بن الوليد بن العباس، انظر: تهذيب الكمال (19/ 373)، عثمان بن زفر هو ابن مزاحم صدوق، التقريب (662)، مندل بن علي هو العنزي يقال اسمه عمرو ومندل لقب، ضعيف، التقريب (970)، ابن أبي جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز ثقة كان يدلس ويرسل، تقدم، محمد بن المنكدر ثقة فاضل، التقريب (899).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مندل بن علي، وهو ضعيف، وقد وثق)) مجمع الزوائد (9/ 155).

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن إبراهيم الطيالسي ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (28/4) وقال: ((ما علمت به بأسا))، محمد بن عكاشة الكرماني كذاب، وقال الدارقطني: ((يضع الحديث)) ميزان الاعتدال (208/4)، معاوية بن حماد الكرماني مجهول، الجرح والتعديل (8/ 388)، ميزان الاعتدال (348/4)، الزهري ثقة، تقدم.

(2) **دراسة الإسناد:**

الله ρ: ((رحم الله أبا بكر زوجني ابنته، وحملني إلى دار الهجرة، واشترى بلالاً من ماله، رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مراً، تركه الحق وما له من صديق، رحم الله عثمان إنه لتستحي منه الملائكة، رحم الله علياً، اللهم أدر الحق معه حيث دار)).[طس6/ح5906].

72. حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا هاشم بن محمد بن سعيد بن خثيم الهلالي، ثنا أبو عامر الأسدي، ثنا موسى بن عبد الملك بن عمير، عن أبيه، عن ربعي بن حراش[1] قال: استأذن عبد الله بن عباس على معاوية... قال له معاوية: ((ما تقول في أبي بكر؟)) قال: ((رحم الله أبا بكر، كان والله للقرآن تالياً، وعن الميل نائياً، وعن الفحشاء ساهياً، وعن المنكر ناهياً، وبدينه عارفاً، ومن الله خائفاً، وعن المهلكات جانفاً، وبالليل قائماً، وبالنهار صائماً، ومن دنياه سالماً، وعلى عدل البرية عازماً، وبالمعروف آمراً، وإليه صابراً، وفي الأحوال شاكراً، ولله في الغدو والأصال ذاكراً، ولنفسه بالمصالح قاهراً، فاق وراق أصحابه ورعاً وكفافاً وزهداً، وعفافاً وبراً وحياطةً وزهادةً وكفايةً، فأعقب الله من ثلبه اللعائن إلى يوم القيامة)).

قال معاوية: ((فما تقول في عمر بن الخطاب؟)) قال: ((رحم الله أبا حفص، كان والله حليفَ الإسلام، ومأوى الأيتام، ومحل الإيمان، وملاذ الضعفاء، ومعقل الحنفاء، للحق حصناً، وللناس عوناً، قام لحق الله صابراً ومحتسباً حتى أظهر الله به الدين، وفتح الديار، وذكر الله في الأقطار

محمد بن يحيي القزاز لا بأس به، سؤالات الحاكم للدارقطني (145برقم 194)، سهل بن حماد صدوق، تقدم، المختار بن نافع هو التيمي ويقال العكلي ضعيف، التقريب (926)، أبو حيان التيمي هو يحي بن سعيد ثقة عابد، التقريب (1055)، أبوه هو سعيد بن حيان وثقه العجلي، التقريب (376).

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عثمان بن أبي شيبة مختلف فيه وهو لا بأس به، تقدم، هاشم بن محمد بن سعيد بن خثيم الهلالي لم قف له على ترجمة، أبو عامر الأسدي لم أقف له على ترجمة، إلا أن يكون القاسم بن محمد أبو عامر سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (7/ 119)، وقال الهيثمي: ((لم أر من ترجمه)) مجمع الزوائد (1/ 421)، موسى بن عبد الملك بن عمير هو القرشي ضعيف الحديث، الجرح والتعديل (8/ 151)، وذكره ابن حبان في الثقات (7/ 455)، أبوه هو عبد الملك بن عمير ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس، تقدم، ربعي بن حراش ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم)). مجمع الزوائد (9/ 249).

والمناهل وعلى التلال وفي الضواحي والبقاع، وعند الخنا وقوراً، وفي الرخاء والشدة شكوراً، ولله في كل وقت وآناء ذكوراً، فأعقب الله من تنقصه اللعنة إلى يوم الحسرة».

قال معاوية: «فما تقول في عثمان بن عفان؟» قال: «رحم الله أبا عمرو، كان والله أكرمَ الحفدة، وأفضلَ البررة، وأصبر القراء، هجاداً بالأسحار، كثير الدموع عند ذكر الله، دائم الفكر فيما يعنيه، الليل والنهار نهاضاً إلى كل مكرمة، سعاءً إلى كل منجية، فراراً من كل موبقة، وصاحب الجيش والبئر، وختن المصطفى على ابنتيه، فأعقب الله من سبه الندامة إلى يوم القيامة».

قال معاوية: «فما تقول في علي بن أبي طالب؟» قال: «رحم الله أبا الحسن، كان والله علمَ الهدى، وكهف التقى، ومحل الحجا، وطود النهى، ونور السرى في ظلم الدجى، وداعيةً إلى الحجة العظمى، عالماً بما في الصحف الأولى، وقائما بالتأويل والذكرى، متعلقاً بأسباب الهدى، وتاركاً للجور والأذى، وحائداً عن طرقات الردى، وخيرَ من آمن واتقى، وسيد من تقمص وارتدى، وأفضل من حج وسعى، وأسمح من عدل وسى، وأخطب أهل الدنيا إلا الأنبياء والنبي المصطفى، وصاحب القبلتين، فهل يوازيه موحد، وزوج خير النساء، وأبو السبطين، لم تر عيني مثلَه، ولا ترى حتى القيامة واللقاء، فمن لعنه فعليه لعنة الله والعباد إلى يوم القيامة...».

قال معاوية: «صدقت يا ابن عباس، أشهد أنَّك لسان أهل بيتك»، فلما خرج ابن عباس من عنده قال لمن عنده: «ما كلمته قط إلا وجدته مستعداً». [طب10/ح10589].

73. حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا نصر بن علي، ثنا عبد المؤمن بن عباد بن عمرو العبدي، ثنا يزيد بن معن، حدثني عبد الله بن شرحبيل، عن رجل من قريش، عن زيد بن أبي أوفى[1] قال: دخلت على رسول الله ρ في مسجد المدينة، فجعل يقول: «أين فلان

---

(1) **دراسة الإسناد:**

الحسين بن إسحاق ثقة، تقدم، نصر بن علي هو الجهضمي الحفيد ثقة ثبت، التقريب (1000)، عبد المؤمن بن عباد بن عمرو العبدي ضعيف الحديث، الجرح والتعديل (66/6)، يزيد بن معن ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (6/ 170)، وقال: «لم أعرفه، ويحتمل أن يكون محرفا»، عبد الله بن شرحبيل هو ابن حسنة القرشي سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (81/5-82)، وذكره

بن فلان» فلم يزل يتفقدهم ويبعث إليهم حتى اجتمعوا عنده، فقال: «إني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا به من بعدكم، إن الله اصطفى من خلقه خلقاً، ثم تلا هذه الآية ﭽﭼ ﭽ ﮂ ﭽ ﭽ ﮃﮄ ﮅ ﭼ[الحج: 75] خلقا يدخلهم الجنة، وإني مصطفى منكم من أحب أن أصطفيه، ومؤاخٍ بينكم كما آخى الله بين الملائكة، قم يا أبا بكر» فقام فجثا بين يديه، فقال: «إن لك عندي يداً، إن الله يجزيك بها، فلو كنت متخذا خليلاً لاتخذتك خليلا، فأنت مني بمنزلة قميصي من جسدي»، وحرك قميصه بيده، ثم قال: «ادن يا عمر»، فدنا فقال: «قد كنت شديد الشغب علينا أبا حفص فدعوت الله أن يعز الدين بك أو بأبي جهل، ففعل الله ذلك بك، وكنت أحبهما إلي، فأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة»، ثم تنحى وآخى بينه وبين أبي بكر، ثم دعا عثمان، فقال: «ادن يا عثمان، ادن يا عثمان» فلم يزل يدنو منه حتى ألصق ركبته بركبة رسول الله ρ، ثم نظر إليه، ثم نظر إلى السماء، فقال: «سبحان الله العظيم» ثلاث مرات، ثم نظر إلى عثمان، فإذا أزراره محلولة، فزررها رسول الله ρ بيده، ثم قال: «اجمع عطفي ردائك على نحرك، فإن لك شأنا في أهل السماء، أنت ممن يرد علي الحوض وأوداجه تشخب دما، فأقول: من فعل هذا بك؟ فتقول: فلان وفلان، وذلك كلام جبريل υ وذلك إذ هتف من السماء: ألا إنَّ عثمان أمين على كل خاذل...» فقال علي: يا رسول الله، ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت ما فعلت بأصحابك غيري، فإن كان من سخطة علي فلك العتبى والكرامة، فقال: «والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي، فأنت عندي بمنزلة هارون من موسى ووارثي»، فقال: يا رسول الله، ما أرث منك؟ قال: «ما أورثت الأنبياء»، قال: وما أورثت الأنبياء قبلك؟ قال: «كتاب الله وسنة نبيهم، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي، ورفيقي»، ثم تلا رسول الله ρ الآية ﭽ ﯤ ﯥ ﯦ ﭼ[الحجر: 47] الأخلاء في الله ينظر بعضهم إلى بعض».[طب5/ح5146].

74. حدثنا علي بن إسحاق الوزير الأصبهاني، ثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي، ثنا

ابن حبان في الثقات (14/5)، رجل من قريش لم يسم، فهو مجهول، سلسلة الأحاديث الضعيفة (6/ 171)، زيد بن أبي أوفى هو الأسلمي له صحبة، الإصابة (489/2).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني...، وفي إسناده من لم أعرفهم». مجمع الزوائد (9/ 238).

علي بن محمد بن يوسف بن سنان بن مالك بن مسمع، ثنا سهل بن يوسف بن سهل ابن أخي كعب، عن أبيه، عن جده[1] قال: لما قدم النبي ρ المدينة من حجة الوداع، صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ((يا أيها الناس، إن أبا بكر لم يسؤني قط، فاعرفوا ذلك له، يا أيها الناس، إني راض عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي...، فاعرفوا ذلك لهم، أيها الناس، احفظوني في أصحابي وأصهاري وأختاني، لا يطلبنكم الله بمظلمة أحد منهم...)). [طب6/ح5640].

وأورد الهيثمي رواية في المجمع لم أقف عليها في المطبوع:

75. عن عبادة بن الصامت قال: خلوت برسول الله ρ فقلت: أي أصحابك أحب إليك حتى أحب من تحب كما أحب؟ قال: ((اكتم علي يا عبادة حياتي)). قلت: نعم، قال: ((أبو بكر ثم عمر ثم علي))، ثم سكت، فقلت: ثم من؟ قال: ((من عسى أن يكون بعد هؤلاء وابن عفان...، هؤلاء خاصتي، وكل أصحابي عليَّ كريمٌ إلي حبيبٌ))[2].

ثانيا: ما ورد في فضائل أبي بكر وعمر وعثمان ψ:

76. حدثنا محمد بن هشام المستملي، حدثنا علي بن المديني، ثنا أبو داود الحفري، ثنا بدر بن عثمان، عن عبيد الله بن مروان، عن أبي عائشة، عن ابن عمر[3]، قال: خرج علينا

---

(1) **دراسة الإسناد:**

علي بن إسحاق الوزير حسن الحديث عن العراقيين، كثير الحديث، طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (3/ 557)، محمد بن عمر المقدمي صدوق، التقريب (881)، علي بن محمد بن يوسف مسمع، قال الحافظ الضياء: ((لم أجد له، ولا لشيخه ذكرا))، لسان الميزان (6/26-27)، سهل بن يوسف مجهول الحال، لا يعرف، لسان الميزان (4/ 206)، أبوه هو يوسف بن سهل لا يعرف لسان الميزان (4/ 206)، جده هو سهل بن مالك بن أبي كعب صحابي، معجم الصحابة لابن قانع (1/ 271)

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم)). مجمع الزوائد (9/ 246).

(2) **قال الهيثمي:** ((رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم، روى عن أبي قلابة، ذكره في الميزان ولم يذكر فيه كلاما لأحد، وإنما ذكر أن له حديثا في الفضائل باطل ولم أدر ما بطلانه)) مجمع الزوائد (247/9).

(3) **دراسة الإسناد:**

رسول الله ρ ذات غداة فقال: «لقد رأيت قبيل الفجر كأني أعطيت المقاليد والموازين؛ فأما المقاليد فهذه المفاتيح، وأما الموازين فهذه الذي تزنون بها، ووضعت في كفة، ووضعت أمتي في كفة، فرجحت بهم، ثم جيء بأبي بكر، فوضع في كفة، ووضعت أمتي في كفة، فرجح بهم، ثم جيء بعمر، فوضع في كفة، ووضعت أمتي في كفة، فرجح بهم، ثم جيء بعثمان، فوضع في كفة، ووضعت أمتي في كفة، فرجح بهم، ثم رفعت الموازين»[1]. [طب13/ح13695].

77. ثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك[2] قال: قال رسول الله ρ ذات يوم: «وزن أصحابي الليلة؛ فوزن أبو بكر τ، ثم وزن عمر τ، ثم وزن عثمان τ»[3]. [طب1/ح490].

78. حدثنا أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، أنا إسحاق بن راهويه، ثنا الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه[4] قال: كنا نقول على عهد رسول

محمد بن هشام المستملي لا بأس به، تقدم، علي بن المديني ثقة، تقدم، أبو داود الحفري هو عمر بن سعد ثقة عابد، التقريب (719)، بدر بن عثمان هو الكوفي ثقة، التقريب (164)، عبيد الله بن مروان سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (5/ 334)، وذكره ابن حبان في الثقات (7/ 151)، أبو عائشة هو مسروق بن الأجدع ثقة فقيه عابد مخضرم، التقريب (935)، ابن عمر صحابي مشهور.

قال الهيثمي: «رواه... والطبراني...، ورجاله ثقات». مجمع الزوائد (9/ 49).

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (8/ح 7864) عن أبي أمامة، و(20 / ح 165) عن معاذ، والأوسط (1/ح813) عن عرفجة.

(2) **دراسة الإسناد:**

الحسين بن إسحاق التستري ثقة، تقدم، عثمان بن أبي شيبة ثقة حافظ شهير وله أوهام، التقريب (668)، يزيد بن هارون هو الواسطي يزيد ثقة متقن عابد، التقريب (1084)، عبد الأعلى بن أبي المساور متروك، تقدم، زياد بن علاقة هو الثعلبي ثقة رمي بالنصب، التقريب (347)، أسامة بن شريك هو الثعلبي صحابي، الاستيعاب (1/ 78).

(3) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (1/ح813) عن عرفجة.

(4) **دراسة الإسناد:**

الله ρ: ((أبو بكر، وعمر، وعثمان))[1].[طب12/ح13131].

79. حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، ثنا أبي، (ح) وحدثنا عمارة بن وثيمة بن موسى بن الفرات أبو رفاعة المصري، قال: ثنا إسحاق بن زبريق الحمصي، ثنا عمرو بن الحارث، عن عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، حدثني محمد بن مسلم الزهري، عن سالم، عن ابن عمر[2]: قال: ((كنا نقول ورسول الله ρ حي: أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وعمر، وعثمان، ويسمع ذلك النبي ρ ولاينكره...))[3]. [طب 12 / ح 13132].

80. حدثنا محمود بن علي، نا يحي بن المغيرة، حدثني ابن نافع، عن عبد الله بن عمر،

أحمد بن شعيب النسائي الحافظ صاحب السنن، التقريب (91)، إسحاق بن راهويه هو إسحاق بن إبراهيم ثقة حافظ مجتهد ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، التقريب (126)، الوليد بن مسلم هو القرشي ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، التقريب (1041)، عن ثور بن يزيد هو الحمصي ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، التقريب (190)، عن الزهري ثقة، تقدم، سالم هو ابن عبد الله ثقة ثبت، تقدم، أبوه هو عبد الله بن عمر صحابي.

(1) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (2/ح1692).

(2) **دراسة الإسناد:**

عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء هو الزبيدي ذكره ابن نقطه في تكملة الإكمال (81/3)، أبوه هو إسحاق بن إبراهيم الحمصي صدوق يهم كثيرا وأطلق محمد ابن عوف أنه يكذب، التقريب (125)، عمارة بن وثيمة المصري ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (21/230-231)،وقال:((هو صاحب التاريخ على السنين))، عمرو بن الحارث هو ابن الضحاك الزبيدي مقبول، التقريب (732)، عبد الله بن سالم هو الأشعري ثقة رمي بالنصب، التقريب (509)، الزبيدي هو محمد بن الوليد ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، التقريب (905) الزهري ثقة، تقدم، سالم ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((...رواه الطبراني في الأوسط والكبير...، ورجاله وثقوا وفيهم خلاف)). مجمع الزوائد (49/9).

(3) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (8/ح8702) عن ابن عمر بلفظ: ((كنا نفاضل بين أصحاب...)).

عن نافع، عن بن عمر[1] قال: ((لم يجلس أبو بكر الصديق في مجلس رسول الله ρ على المنبر حتى لقي الله، ولم يجلس عمر في مجلس أبي بكر حتى لقي الله، ولم يجلس عثمان في مجلس عمر حتى لقي الله)). [طس/8/ح7923].

81. حدثنا محمد بن عبدوس، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، عن الوضين بن عطاء، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله[2] قال: خرج رسول الله ρ زائرا لسعد بن الربيع الأنصاري، ومنزله بالأسواق، فبسطت امرأته لرسول الله ρ تحت صور من نخل، فجلس رسول الله ρ وجلسنا معه، فقال لي رسول الله ρ: ((يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة))، فطلع أبو بكر، ثم قال: ((يطلع عليكم رجل من أهل الجنة))، فطلع عمر، ثم قال: ((يطلع عليكم رجل من أهل الجنة))، فطلع عثمان. [طس/7/ح7002].

82. حدثنا سعيد بن عبد ربه الصفار البغدادي، ثنا علي بن جميل الرقي، ثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس[3]، قال: قال رسول الله ρ: ((في الجنة شجرة ــ أو ما في الجنة

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمود بن علي هو الأخطل الشيباني شيخ ثقة صدوق، تاريخ أصبهان لأبي نعيم (289/2)، يحيى بن المغيرة هو المخزومي صدوق، التقريب (1067)، عبد الله بن عمر هو ابن حفص العمري ضعيف عابد، التقريب (528) , نافع هو مولى بن عمر ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف)) مجمع الزوائد (43/9).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبدوس هو محمد بن أحمد الربعي الصوري ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (73/51) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، صفوان بن صالح هو الدمشقي ثقة وكان يدلس تدليس التسوية، التقريب (453-454)، الوليد بن مسلم ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، تقدم، الوضين بن عطاء هو الدمشقي صدوق سيء الحفظ ورمي بالقدر، التقريب (1036)، عبد الله بن محمد بن عقيل هو الهاشمي صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة، التقريب(542)،جابر بن عبد الله هو الأنصاري صحابي مشهور.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف)). مجمع الزوائد (47/9).

(3) **دراسة الإسناد:**

شجرة، شك علي بن جميل_ ما عليها ورقة إلا مكتوب عليها لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، عمر الفاروق، عثمان ذو النورين)).[طب11/ح11093].

83. حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته، نا هريم بن عبد الأعلى، نا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث عن قتادة، عن أبي الحجاج، عن أبي موسى الأشعري[1] قال: جاء رجلٌ مرةً فاستأذن، فقال رسول الله ρ: ((ائذن له، وبشره بالجنة))، فإذا هو أبو بكر، ثم جاء رجل آخر، فقال: ((ائذن له، وبشره بالجنة))، فإذا هو عمر، ثم جاء آخر فاستأذن، فقال رسول الله ρ:: ((ائذن له، وبشره بالجنة في بلوى)) أو كما قال، فقال عثمان: ((أسأل الله صبرا))[2].[طس7/ح 7506].

84. حدثنا محمد بن راشد، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا سعيد بن محمد الوراق، نا فضيل بن غزوان، نا أبو المغيرة الذهلي، حدثني فلفلة الجعفي، قال: سمعت الحسن بن علي[3]

سعيد بن عبد ربه ويقال عبدويه ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (141/10) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، علي بن جميل الرقي كذبه ابن حبان، وضعفه الدارقطني، وغيره، ميزان الاعتدال (129/3)، جرير هو ابن عبد الحميد الضبي ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه، التقريب (196)، ليث هو ابن أبي سليم صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك، التقريب(817 - 818)، مجاهد هو ابن جبر ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني، وفيه علي بن جميل الرقي، وهو ضعيف)). مجمع الزوائد (48/9).

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله بن رسته هو الضبي الحافظ المحدث الصدوق من كبراء أصبهان سير أعلام النبلاء (163/14)، هريم بن عبد الأعلى هو الأسدي ثقة، التقريب (1020) معتمر بن سليمان هو التيمي ثقة، التقريب (958)، أبوه هو سليمان بن طرخان التيمي ثقة عابد، التقريب (409)، قتادة هو ابن دعامة ثقة، تقدم، أبو الحجاج هو مجاهد بن جبر ثقة، تقدم، أبو موسى الأشعري هو عبد الله بن قيس صحابي، انظر: الإصابة (181/4-183).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (5/ح5061)، و(12/ح 13254)، والأوسط (1/ح 868) بمعناه، و(2/ح 2095)، و(3/ح 2811) (4/ح 3988).

(3) **دراسة الإسناد:**

يقول: ((رأيت النبي ρ في المنام متعلقاً بالعرش، ورأيت أبا بكر آخذاً بحقوي النبي ρ، ورأيت عمر آخذا بحقوي أبي بكر، ورأيت عثمان آخذا بحقوي عمر، ورأيت الدم ينصب من السماء إلى الأرض))، فحدث الحسن بهذا الحديث وعنده قوم من الشيعة فقالوا: وما رأيت عليا؟ فقال الحسن: ((ما كان أحد أحب إلي أن أراه آخذا بحقوي النبي ρ من علي، ولكنها رؤيا رأيتها))، فقال أبو مسعود: فإنكم تحدثون عن الحسن بن علي في رؤيا رآها وقد كنا مع النبي ρ في غزاة فأصاب الناس جهد حتى رأيت الكآبة في وجوه المسلمين والفرح في وجوه المنافقين، فلما رأى ذلك رسول الله ρ قال: ((والله لا تغيب الشمس حتى يأتيكم الله برزق))، فعلم عثمان أن الله ورسوله سيصدقان فاشترى عثمان أربعةَ عشر راحلةً بما عليها من الطعام فوجه إلى النبي ρ منها بتسعة، فلما رأى ذلك النبي ρ قال: ((ما هذا؟)) قالوا: أهدى إليك عثمان، فعرف الفرح في وجوه المسلمين والكآبة في وجوه المنافقين، فرأيت النبي ρ قد رفع يديه حتى رؤي بياض إبطيه يدعو لعثمان دعاءً ما سمعته دعا لأحد قبله ولا بعده بمثله: ((اللهم أعط عثمان، اللهم افعل لعثمان))[1]. [طس/7/ح7255].

85. حدثنا أبو غسان أحمد بن سهل السكري الأهوازي، ثنا يزيد بن حكيم العسكري، ثنا سعيد بن مسلمة، عن ليث عن زياد بن أبي المليح، عن أبيه أبي المليح، عن أبيه[2] قال:

محمد بن راشد هو محمد بن أحمد الأصبهاني محدث، إمام، حافظ، مصنف، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ (3/ 492)، سير أعلام النبلاء (14/ 404)، إبراهيم بن سعيد الجوهري ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة، التقريب (108)، سعيد بن محمد الوراق ضعيف، التقريب (387)، فضيل بن غزوان هو الضبي ثقة، التقريب (786)، أبو المغيرة الذهلي هو سماك بن حرب صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، التقريب (415)، فلفلة الجعفي مقبول، التقريب (787)، الحسن بن علي صحابي مشهور.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، وإسناده حسن)). مجمع الزوائد (113/9).

(1) ورواه الطبراني في الكبير (3/ح2759) بنفس الإسناد.

(2) **دراسة الإسناد:**

أبو غسان أحمد بن سهل السكري الأهوازي ذكره السمعاني في الأنساب (7/96-97) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، يزيد بن حكيم العسكري لم أقف له على ترجمة، سعيد بن مسلمة هو ابن هشام

قال رسول الله ρ لصاحب البقعة التي زيدت في مسجد المدينة وكان صاحبها رجلا من الأنصار، فقال له النبي ρ: ((لك بها بيت في الجنة)) فقال: لا، فجاء عثمان τ إلى النبي ρ فقال: يا رسول الله اشتر مني البقعة التي اشتريتها من الأنصاري، فاشتراها منه ببيت في الجنة، فقال عثمان: إني اشتريتها بعشرة آلاف درهم فوضع النبي ρ لبنة، ثم دعا أبا بكر τ فوضع لبنة، ثم دعا عمر τ، فوضع لبنة، ثم جاء عثمان τ، فوضع لبنة، ثم قال للناس: ((ضعوا))، فوضعوا. [طب1/ح521].

ثالثا: ما ورد في فضائل أبي بكر وعمر وعلي ψ:

86. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، حدثنا هارون بن سلمان الفراء مولى عمرو بن حريث، حدثني عمرو بن حريث ،عن علي[1] τ: أنه كان قاعدا على المنبر فذكر أبا بكر وعمر فقال: ((إن خير هذه الأمة بعد نبيها ρ أبو بكر، والثاني عمر، ولو أشاء أن أذكر الثالث ذكرته))[2]. [طب1/ح 178].

87. حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: نا نصر بن مرزوق، قال: نا إدريس بن يحيى، قال: نا الفضل بن المختار، عن القاسم بن الوليد، عن الشعبي قال: قال أبو جحيفة[3]: دخلت

الأموي ضعيف، التقريب (388)، ليث هو ابن أبي سليم صدوق اختلط فترك، تقدم، زياد بن أبي المليح ليس بالقوي، الجرح والتعديل (3/ 541)، أبوه هو أسامة بن عمير الهذلي صحابي، الاستيعاب (1/ 78).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني، وفيه زياد بن أبي المليح، وهو ضعيف)). مجمع الزوائد (9/ 97).

(1) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، أبو نعيم هو الفضل بن دكين ثقة، تقدم، هارون بن سلمان الفراء لا بأس به، التقريب (1014).

(2) والحديث رواه الطبراني بأسانيد مختلفة في الكبير (1/ح177)، والأوسط و(2/ح1959)، و(3/ح3420،2728) وزاد فيه: ((ثم رجل، يعني نفسه))، (5/ح 5421)، و(7/ح 7382).

(3) **دراسة الإسناد:**

على علي في بيته، فقلت: يا خير الناس بعد رسول الله ρ، فقال: ((مهلا، ويحك يا أبا جحيفة، ألا أخبرك بخير الناس بعد رسول الله؟ أبو بكر، وعمر، ويحك يا أبا جحيفة، لا يجتمع حبي وبغض أبي بكر وعمر في قلب مؤمن)).[طب4/ح3920].

88. حدثنا محمود بن محمد المروزي، ثنا الخضر بن آدم المروزي، ثنا الجارود بن يزيد، عن عبد الله بن زياد بن سمعان، عن يحي بن سعيد الأنصاري، عن أبي الزبير، عن جابر[1] قال: مشيت مع رسول الله ρ إلى امرأة من الأنصار، فرشت له صور نخل، وذبحت له شاة، فبينا نحن كذلك إذ قال رسول الله ρ: ((ليأتينكم رجل من أهل الجنة))، فجاء أبو بكر الصديق، ثم قال: ((ليأتينكم رجل من أهل الجنة))، فجاء عمر بن الخطاب، ثم قال: ((ليأتينكم رجل من

علي بن سعيد الرازي مختلف فيه ليس بذاك تفرد بأشياء ووثقه مسلمة بن القاسم، تقدم، نصر بن مرزوق هو أبو الفتح صدوق، الجرح والتعديل (8/ 472)، إدريس بن يحي هو الخولاني صدوق، رجل صالح من أفاضل المسلمين، الجرح والتعديل (265/2)، وذكره ابن حبان في الثقات (133/8)، وقال: ((مستقيم الحديث إذا كان دونه ثقة وفوقه ثقات))، الفضل بن المختار مجهول وأحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل عامتها لا يتابع عليها، الجرح والتعديل (7/ 69)، الكامل في الضعفاء (7/ 125)، القاسم بن الوليد هو الهمداني صدوق يغرب، التقريب (796)، الشعبي ثقة، تقدم، أبو جحيفة هو وهب بن عبد الله السوائي صحابي، معرفة الصحابة لأبي نعيم (2722/5).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف)). مجمع الزوائد (40/9).

(1) **دراسة الإسناد:**

محمود بن محمد المروزي مستقيم الحديث، تقدم، الخضر بن آدم المروزي ورد أيضا الخضر بن أصرم، ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف (2/ 829)، وقال الهيثمي:((لم أعرفه)) مجمع الزوائد (7/ 539)، الجارود بن يزيد هو العامري قال يحي ابن معين: ((ليس بشيء)) وقال أبو داود: ((غير ثقة))، وقال النسائي والدارقطني: ((متروك)) ميزان الاعتدال (355/1)، عبد الله بن زياد بن سمعان متروك، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره، التقريب (507)، يحي بن سعيد الأنصاري ثقة ثبت، التقريب (1056) أبو الزبير هو محمد بن مسلم صدوق إلا أنه يدلس، التقريب (895)، وجابر هو الأنصاري صحابي مشهور.

أهل الجنة، اللهم إن شئت جعلته عليا))، فجاء علي بن أبي طالب...[1]. [طس8/ح7897].

89. حدثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني الكوفي، ثنا الحسن ابن علي الحلواني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا أبو عبد الله الباهلي، عن غياث بن سفيان، عن عبدالرحمن بن سابط، عن سعيد بن عامر الجمحي[2] قال: قال رسول الله ρ ذات يوم: ((يا أبا بكر تعال، ويا عمر تعال، أمرت أن أؤاخي بينكما بوحي أنزل علي من السماء، وأنتما أخوان في الدنيا، أخوان في الجنة، فليسلم كل واحد منكما على صاحبه وليصافحه))، فأخذ أبو بكر بيد عمر فتبسم رسول الله ρ فقال: ((يكون قبله، يموت قبله...))، ثم قال: ((يا علي تعال، يا عمار تعال، أمرت أن أؤاخي بينكما، فأنتما أخوان في الدنيا، أخوان في الجنة، فليسلم كل واحد منكما على صاحبه)) ففعلا... . [طب6/ح5513].

90. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا فطر بن خليفة، عن كثير بياع النوى، قال: سمعت عبد الله بن مليل يقول: سمعت عليا[3] τ يقول: قال رسول الله ρ: إنه لم يكن

---

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (10/ح 10344) عن ابن مسعود نحوه، و(17/ح695) عن أبي مسعود الأنصاري.

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن محمد بن عقبة الشيباني الإمام الأوحد، كان كبير الشأن، ثقة، نافذ الكلمة، كثير النفع، سير أعلام النبلاء (14/220-221)، الحسن بن علي الحلواني ثقة حافظ له تصانيف، التقريب (240)، شبابة بن سوار هو المدائني ثقة حافظ رمي بالإرجاء، التقريب (429)، أبو عبد الله الباهلي لم أقف له على ترجمة، غياث بن سفيان لم أقف له على ترجمة، عبدالرحمن بن سابط هو الجمحي ثقة كثير الإرسال، التقريب (579)، سعيد بن عامر الجمحي صحابي، أسد الغابة (2/483).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم)). مجمع الزوائد (9/ 242).

(3) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، أبو نعيم هو الفضل بن دكين ثقة، فطر بن خليفة المخزومي صدوق رمي بالتشيع التقريب (787)، كثير هو كثير بن اسماعيل أو ابن نافع النواء ضعيف التقريب (807)،

نبي قد أعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء، وإني قد أعطيت أربعة عشر:...وعلي... وأبو بكر وعمر...رحمهم الله))[1]. [طب6/ح6049].

رابعاً: ما ورد في فضائل عمر وعثمان وعلي ψ:

91. حدثنا القاسم بن عباد الخطابي، ثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر، عن عبد الله بن الزبير[2]: ((أن النبي ρ استكتب عبد الله بن الأرقم...، وكان إذا غاب عبد الله بن الأرقم...، وقد كتب له عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب...)). [طب5/ح4748].

خامسا: ما ورد في فضائل أبي بكر وعثمان :

92. حدثنا طاهر بن عيسى بن قيرس المصري، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا ابن لهيعة، ثنا

عبد الله بن مليل سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (5/ 168) وذكره ابن حبان في الثقات (5/ 43).

قال الهيثمي: ((...رواه الطبراني...، فيه كثير النواء وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات)). مجمع الزوائد (9/ 246).

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (6/ح6048،6047) عن علي.

(2) **دراسة الإسناد:**

القاسم بن عباد الخطابي ذكره ابن نقطة في تكملة الإكمال (2/511-512) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره المزي في تلاميذ محمد بن سليمان بن حبيب، انظر: تهذيب الكمال (25/298)، محمد بن حميد الرازي حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه، التقريب (839)، سلمة بن الفضل هو الأبرش صدوق كثير الخطأ، التقريب (401)، عن محمد بن إسحاق صدوق يدلس، تقدم، عن محمد بن جعفر هو ابن الزبير الأسدي ثقة، التقريب (832)، عبد الله بن الزبير صحابي مشهور.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الكبير، وفيه سلمة بن الفضل الأبرش، ضعفه البخاري وابن المديني وأبو زرعة، ووثقه ابن معين وأبو حاتم)). مجمع الزوائد (1/ 382).

الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح أنَّ عبد الله بن عمرو[1] τ قال: ((ثلاثة من قريش، أصبحُ قريش وجوهاً، وأحسنها أخلاقا، وأثبتها حياء، إن حدثوك لم يكذبوك، وإن حدثتهم لم يكذبوك: أبو بكر الصديق...، وعثمان بن عفان ψ)). [طب1/ح16].

سادساً: فضائل أبي بكر وعلي :

93. حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، وعيسى بن محمد السمسار الواسطي، قالا: إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا حسين بن محمد، ثنا سليمان بن قرم، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس[2]: أنَّ رسول الله ρ بعث أبا بكر ببراءة، ثم أتبعه عليا فأخذها، فقال أبو بكر: حدث في شيء؟ قال: ((لا، أنت صاحبي في الغار، وعلى الحوض، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي)). [طب11/ح12127].

سابعاً: فضائل عمر وعلي :

94. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا القاسم بن معن، عن منصور، عن مسلم،

---

(1) **دراسة الإسناد:**

طاهر بن عيسى بن قيرس المصري كان ثقة، الإكمال في رفع الارتياب لابن ماكولا (1/ 296)، سعيد بن أبي مريم هو سعيد بن الحكم ثقة ثبت، التقريب (375)،ابن لهيعة وهو صدوق اختلط، الحارث بن يزيد هو الحضرمي ثقة ثبت، التقريب (215)، علي بن رباح ثقة التقريب (695-696)، عبد الله بن عمرو هو ابن العاص القرشي صحابي.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني، وإسناده حسن)). مجمع الزوائد (9/ 246).

(2) **دراسة الإسناد:**

الحسين بن إسحاق التستري ثقة، تقدم، عيسى بن محمد السمسار الواسطي ذكره المزي في تلاميذ عبد الحميد بن بيان، تهذيب الكمال (16/ 414)، إبراهيم بن سعيد الجوهري ثقة، حسين بن محمد هو ابن بهرام المروذي ثقة، التقريب (250)، سليمان بن قرم هو البصري النحوي سيء الحفظ يتشيع، التقريب (411)، الحكم هو ابن عتيبة الكندي ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، التقريب (263)، مقسم هو ابن بجرة ويقال: نجدة ويقال له: مولى بن عباس صدوق، وكان يرسل، التقريب (969).

عن مسروق[1]، قال: ((شاممت أصحاب محمد ρ فوجدت علمهم انتهى إلى ستة: إلى عمر، وعلي...، ثم شاممت الستة فوجدت علمهم انتهى إلى علي...)). [طب9/ح8513].

دراسة المتن:

أورد الطبراني جملة من الأحاديث والآثار في فضائل الخلفاء الأربعة، والمتأمل في هذه الروايات يجد أنها ليست على نسق واحد من حيث مضمونها ومحتواها، فبعض هذه الروايات تحدثت عن فضائل الخلفاء الأربعة، وبعضها اقتصر على ذكر فضائل أبي بكر وعمر وعثمان، وبعضها اقتصر على ذكر فضائل أبي بكر وعمر وعلي، وهكذا، فلذلك رأيت أنه من المناسب أن أرتب هذه الروايات على النحو التالي:

أولاً: ما ورد في فضائل الخلفاء الأربعة:

أورد الطبراني عن العرباض بن سارية مرفوعاً: ((فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ)) والمقصود: أي تمسكوا بها، كما يتمسك العاض بجميع أضراسه[2]، وهذه الرواية أخرجها أبو داود، وابن ماجه[3].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، أبو نعيم الفضل بن دكين ثقة، تقدم، القاسم بن معن هو المسعودي ثقة فاضل، التقريب (795) منصور هو ابن المعتمر السلمي ثقة ثبت وكان لا يدلس، التقريب (973)، مسلم هو ابن صبيح الهمداني ثقة فاضل، التقريب (939)، مسروق هو ابن الأجدع ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير القاسم بن معن وهو ثقة)). مجمع الزوائد (94/9).

(2) النهاية في غريب الحديث (20/5) مادة: (ن ج ذ).

(3)السنن لأبي داود (4607)، السنن لابن ماجه (42، 43)،قال الألباني :((صحيح)).

وأورد عن سعيد بن زيد مرفوعا:((اسكن حراء؛ فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد))، وهؤلاء القوم معه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي))، وهذه الرواية أخرجها مسلم، وأبو يعلى الموصلي[1].

وأورد عن ابن عمر مرفوعاً: ((عشرة من قريش في الجنة: أبو بكر في الجنة، ...، وعلي في الجنة))، وهذه الرواية أخرجها الحميدي، والبزار[2].

وأورد عن جابر مرفوعا: ((أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، ...، وأقضى أمتي علي بن أبي طالب))، وهذه الرواية أخرجها ابن ماجه، والآجري[3].

وأورد عن محمد بن عكاشة: ((أفضل الناس بعد رسول الله ρ أبو بكر، ثم عمر)) ...علي ابن عمه، وعثمان ختنه))، و((الختن))[4]:((كل من كان من قبل المرأة؛ مثل الأب والأخ، هكذا عند العرب، وأما عند العامة فختن الرجل: زوج ابنته)).. قال محمد بن عكاشة: ((كنت أعرض عليه هذه الأصول، وعيناه تهطلان بكاء))، وهذه الرواية أوردها ابن عساكر[5].

وأورد عن علي مرفوعا: ((رحم الله أبا بكر: زوجني ابنته، وحملني إلى دار الهجرة، ...، رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار))، وهذه الرواية رواها الترمذي، وأبو يعلى[6].

---

(1) والحديث رواه مسلم: كتاب: فضائل الصحابة ψ، باب: من فضائل طلحة والزبير ، برقم (2417)، المسند لأبي يعلى (2/ 258).

(2) المسند للحميدي (1/ 197)قال محققه :((إسناده صحيح))، المسند للبزار (4/ 95) عن سعيد بن زيد.

(3)السنن لابن ماجه (154)عن أنس،قال الألباني ((صحيح))،الشريعة للآجري (2008/4،1688) عن أبي سعيد ،وابن عمر،قال محققه :((إسناده ضعيف جداً)).

(4) الصحاح للجوهري (5/ 2107) مادة: (خ ت ن).

(5) تاريخ دمشق (232/54).

(6) السنن للترمذي برقم (3714) ،قال الألباني:((ضعيف))، المسند لأبي يعلى (418/1).

قال معاوية لابن عباس: ما تقول في أبي بكر؟ قال: ((رحم الله أبا بكر، كان والله للقرآن تاليا،...، وعن المهلكات ((جانفا)):والجنف:هو الميل[1]، ...، فاق وراق أصحابه ورعا، ((فاق وراق))[2] أي: صفا وخلص، والمقصود خيارهم، ((أصحابه ورعا، ...)).

قال معاوية: فما تقول في عمر بن الخطاب؟ قال: ((رحم الله أبا حفص، كان والله حليف الإسلام، ومأوى ...، وذكر الله في الأقطار و((المناهل)): والمنهل هو المشرب[3]، ((وعلى التلال، وفي الضواحي والبقاع، وعند((الخنا وقورا)): والخنا: هو الفحش والكلام الفاسد[4]، ((وفي الرخاء والشدة شكورا، ...)).

قال معاوية: فما تقول في عثمان بن عفان؟ قال: ((رحم الله أبا عمرو، كان والله أكرم الحفدة، ....)).

قال معاوية: فما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: ((رحم الله أبا الحسن، كان والله علم الهدى، وكهف التقى، ومحل الحجا)) و((الحجا)):العقل[5]، ((وطود النهى، ونور السرى)) و((السرى)): هو سير الليل[6]، ((في ظلم الدجى، ...، وأبو السبطين)) و((السبط)):هو ولد الولد[7]، ...))، وهذه الرواية أخرجها الخطيب، وابن عساكر[8].

---

(1) لسان العرب (9/ 33) مادة: (ج ن ف).
(2) النهاية في غريب الحديث (279/2) مادة: (ر و ق).
(3) تاج العروس (31/ 47) مادة: (ن هـ ل).
(4) الفائق في غريب الحديث (1/ 352).
(5) النهاية في غريب الحديث (1/ 348) مادة: (ح ج ا).
(6) فتح الباري لابن حجر (7/ 198).
(7) لسان العرب (310/7) مادة: (س ب ط).
(8) تاريخ بغداد (3/ 669) مختصرا، تاريخ دمشق (73/ 208-211) بطوله.

وأورد عن زيد بن أبي أوفى مرفوعا: ((إن الله اصطفى من خلقه خلقا، ثم تلا هذه الآية: ﭽﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﭼخلقا يدخلهم الجنة، ...، ((الأخلاء في الله ينظر بعضهم إلى بعض))، وهذه الرواية رواها ابن أبي عاصم، والبغوي(1).

وأورد عن سهل بن مالك مرفوعاً: ((يا أيها الناس، إن أبا بكر لم يسؤني قط، فاعرفوا ذلك له، ...، لا يطلبنكم الله بمظلمة أحد منهم)) وهذه الرواية أخرجها ابن قانع، وابن مندة(2).

وأورد عبادة بن الصامت قال: قلت: أي أصحابك أحب إليك حتى أحب من تحب كما أحب؟ قال: اكتم علي يا عبادة حياتي، قلت: نعم قال: أبو بكر، ...))، وهذه الرواية أخرجها أبو سعيد الشاشي، وأبو نعيم(3).

ثانيا: ما ورد في فضائل أبي بكر وعمر وعثمان ψ:

أورد الطبراني عن ابن عمر قال:((خرج علينا رسول الله ρ ذات غداة، فقال: ((لقد رأيت قبيل الفجر كأني أعطيت المقاليد والموازين، فأما المقاليد فهذه المفاتيح، وأما الموازين فهذه الذي تزنون بها، ثم جيء بأبي بكر، فوضع في كفة، ...))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، والإمام أحمد(4).

---

(1) الآحاد والمثاني (170/5)، معجم الصحابة للبغوي (529/2) وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (213/1-215).

(2) معجم الصحابة لابن قانع (271/1-272)، معرفة الصحابة لابن منده (662/1)،وأورده الألباني في السلسلة الضعيفة (7/ 229)وقال :((موضوع)).

(3) المسند للشاشي (142/3)، فضائل الخلفاء الأربعة (181برقم 236)، وأورده ابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (404/1).

(4) المصنف لابن أبي شيبة (6/ 352)، المسند لأحمد (9/ 338 برقم 5469)، قال محققه : ((إسناده ضعيف)).

وأورد عن أسامة بن شريك مرفوعا: ((وزن أصحابي الليلة فوزن أبو بكر، ثم وزن عمر، ثم وزن عثمان))، وهذه الرواية رواها ابن أبي خيثمة، وابن قانع[1].

وأورد عن ابن عمر: ((كنا نقول على عهد رسول الله ρ: أبو بكر، وعمر، وعثمان))، وهذه الرواية رواها البخاري، وأبو نعيم[2].

وأورد أيضا عن ابن عمر: ((كنا نقول ورسول الله ρ حي: أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان، ويسمع ذلك النبي ρ ولا ينكره))، وهذه الرواية أخرجها أبو بكر الخلال، وابن الأعرابي[3].

وأورد عن ابن عمر: ((أن أبا بكر الصديق لم يجلس في مجلس رسول الله ρ على المنبر حتى لقي الله، ...))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

وأورد عن جابر مرفوعا: ((يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة))، فطلع أبو بكر، ... ، فطلع عثمان))،وهذه الرواية بهذا السياق لم أقف عليها إلا عند الطبراني، وسيأتي مثله، ولكن بذكر ((علي)) بدل ((عثمان))، وإنما ورد عن ابن عباس بلفظ: ((يطلع عليكم رجل من أهل الجنة))،

---

(1)انظر: المسند لأحمد (27/ 149برقم 16604) ،قال محققه : ((إسناده صحيح))،التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة (43/3) عن عرفجة نحوه، معجم الصحابة لابن قانع (282/2) عن عرفجة، وانظر المسند لأحمد (27/ 149برقم 16604) ،قال محققه : ((إسناده صحيح)).

(2) كتاب المناقب، باب فضل أبي بكر بعد النبي ρ، برقم (3655) بلفظ: ((كنا نخير بين الناس...))، فضائل الخلفاء الأربعة لأبي نعيم (137برقم 161).

(3) السنة لأبي بكر الخلال (398/2)، وقال محققه: ((إسناده صحيح))، المعجم لابن الأعرابي (662/2).

فطلع ((عثمان بن عفان))، على الإنفراد بدون ذكر ((أبي بكر وعمر))، وهذه الرواية الأخيرة راوها عبد الله بن أحمد، وأبو نعيم[(1)].

وأورد عن ابن عباس مرفوعا: ((في الجنة شجرة ... أبو بكر الصديق، عمر الفاروق، عثمان ذو النورين)). وهذه الرواية أخرجها أبو الشيخ الأصبهاني، وأبو نعيم[(2)].

وأورد عن أبي موسى الأشعري:((جاء رجل مرة فاستأذن، فقال رسول الله ρ: ((ائذن له، وبشره بالجنة))، فإذا هو أبو بكر، ...))، وهذه الرواية أخرجها مسلم، وأحمد[(3)].

وأورد عن الحسن بن علي قال: ((رأيت النبي ρ في المنام متعلقا بالعرش، ورأيت أبا بكر آخذا بحقوي النبي ρ، ...))، وهذه الرواية أخرجها بهذا السياق،لم أقف عليها إلا عند الإمام أحمد[(4)].

وأورد عن أسامة بن عمير:((وضع النبي ρ لبنة ثم دعا أبا بكر فوضع لبنة، ...))، وهذه الرواية أخرجها ابن عساكر [(5)].

ثالثا: ما ورد في فضائل أبي بكر وعمر وعلي ψ:

---

(1)انظر: فضائل الصحابة لأحمد (1/ 454) ،وقال محققه : ((إسناده ضعيف جداً)) ، فضائل عثمان بن عفان لعبد الله بن أحمد (62برقم 16)، تاريخ أصبهان (1/ 276).

(2) طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (4/ 64)، حلية الأولياء (3/ 304)، وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (342).

(3) مسلم: كتاب: فضائل الصحابة ψ، باب: من فضائل عثمان بن عفان τ، برقم (2403) بلفظ ((اللهم صبرا، أو الله المستعان))، المسند لأحمد (32/268-269برقم 19509).

(4) فضائل الصحابة لأحمد(1/ 234)قال محققه: ((إسناده ضعيف)).

(5) تاريخ دمشق (39/ 172) من طريق الطبراني.

أورد الطبراني عن علي قال: ((إن خير هذه الأمة بعد نبيها ρ أبو بكر والثاني عمر، ولو أشاء أن أذكر الثالث ذكرته))، وهذه الرواية أوردها ابن الجعد، وابن أبي شيبة[(1)].

وأورد عن علي أنه قال: ((مهلا، ويحك يا أبا جحيفة، ألا أخبرك بخير الناس بعد رسول الله؟ أبو بكر، وعمر، ويحك يا أبا جحيفة، ...))، وهذه الرواية رواها الآجري، وابن عساكر[(2)].

وأورد عن جابر مرفوعاً: ((ليأتينكم رجل من أهل الجنة))، فجاء أبو بكر الصديق، ... اللهم إن شئت جعلته عليا))، فجاء علي بن أبي طالب))، وهذه الرواية أخرجها أبو داود الطيالسي، والإمام أحمد [(3)].

وأورد عن سعيد بن عامر الجمحي مرفوعا: ((يا أبا بكر تعال، ويا عمر تعال، أمرت أن أؤاخي بينكما بوحي أنزل علي من السماء،...))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، وابن عساكر، لكن بدون ذكر ((علي)) و((عمار))، بل بذكر ((عثمان)) و((عبد الرحمن بن عوف))[(4)].

وأورد عن علي مرفوعا: ((إنه لم يكن نبي قد أعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء))، و((النجيب)): هو الفاضل والنفيس، والمقصود حفظة يكونون معه[(5)]، ((وإني قد أعطيت أربعة عشر: علي، وأبو بكر، وعمر)) ، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، والبزار[(6)].

---

(1)انظر المسند لاحمد (2/ 224 برقم 879)، قال محققه :((إسناده صحيح))، المسند لابن الجعد (311برقم 2108)، المصنف لابن أبي شيبة (6/ 351).

(2) الشريعة (2325/5) قال محققه :((إسناده ضعيف جداً))، ، تاريخ دمشق (356/30-357).

(3) المسند لأبي داود الطيالسي (254/3)،قال محققه :((إسناده ضعيف))، عن جابر، المسند لأحمد (135/23برقم 14838)، قال محققه: ((إسناده محتمل للتحسين)).

(4) الآحاد والمثاني (91/2)، تاريخ دمشق (417/19-418).

(5) لسان العرب (424،748/1) مادة: (ر ق ب)، ومادة: (ن ج ب).

(6) السنة لابن أبي عاصم (617/2)، مسند البزار (109/3)، وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (281/1).

رابعا: ما ورد في فضائل عمر وعثمان وعلي ψ:

أورد الطبراني عن عبد الله بن الزبير :((أن النبي ρ استكتب عبد الله بن الأرقم، وقد كتب له عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب))، وهذه الرواية أخرجها البغوي، ولم يذكر عثمان، والبيهقي، ولم يذكر علياً(1).

خامسا: ما ورد في فضائل أبي بكر وعثمان ψ:

أورد الطبراني عن عبد الله بن عمرو قال: ((ثلاثة من قريش، أصبح قريش وجوها، ... أبو بكر الصديق...، وعثمان بن عفان))، وهذه الرواية رواها أبو بكر الدينوري، والخطيب(2).

سادساً: ما ورد في فضائل أبي بكر وعلي ψ:

وأورد عن ابن عباس قال: ((أن رسول الله ρ بعث أبا بكر ببراءة، ثم أتبعه عليا... ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي))، وهذه الرواية بهذا السياق أخرجها ابن عدي، وبغيره أخرجها الترمذي، وابن عساكر(3).

سابعا: ما ورد في فضائل عمر وعلي ψ:

---

(1) معجم الصحابة للبغوي (3/ 527-528)، والسنن الكبرى (10/ 214)،وحسنه ابن حجر ،انظر :فتح الباري(13/ 184).

(2) المجالسة وجواهر العلم لأحمد الدينوري (3/ 467) وقال محققه: ((إسناده ضعيف جدا))، وتلخيص المتشابه (1/508-509).

(3) السنن للترمذي (3670)عن ابن عمر طرفا منه، وقال الألباني((ضعيف))، الكامل في ضعفاء الرجال (239/4) عن ابن عباس مثله، تاريخ دمشق (30/ 89) عن ابن عباس طرفا منه، وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (6/ 530-531) وقال: ((ضعيف)).

أورد الطبراني عن مسروق قال: ((شاممت)):أي قاربته وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف[1]، ((أصحاب محمد ρ، فوجدت علمهم انتهى إلى ستة: إلى عمر، ...))، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، وابن أبي خيثمة[2].

(1) النهاية في غريب الحديث (2/ 502).

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد (303/2)، التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (2/ 396).

الفصل الثالث: خلافته τ، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: بيان ما ورد في خلافته:

قال الطبراني:

95. حدثنا أحمد قال: نا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، قال: نا زيد بن الحباب، قال: نا فضيل بن مرزوق، قال: نا أبو إسحاق عن زيد بن يثيع، عن علي[1] قال: قال رسول الله ρ: «إنْ يستخلفوا أبا بكر يجدوه مسلماً أميناً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة، وإن يؤمروا عمر يجدوه قويا أمينا، لا تأخذه في الله لومة لائم، وإن يؤمروا عليا ولا أراهم يفعلون يجدوه هاديا مهديا، يسلك بهم الطريق المستقيم». [طس/2/ح2166].

96. حدثنا محمد بن العباس، نا عمر بن محمد بن الحسن، ثنا أبي، ثنا عتبة أبو عمرو، عن أبي روق، قال: سمعت أنس بن مالك[2] يقول: كان النبي ρ في حائط رجل من الأنصار فجاء رجل يستفتح فقال رسول الله ρ: «قم يا أنس فافتح له، وبشره بالجنة، وأخبره أنه سيلي أمتي من بعدي»، فقمت ففتحت له فإذا أبو بكر فبشرته بالجنة، فحمد الله، ثم دخل، ثم جاء آخر فدق الباب، فقال النبي ρ: «قم يا أنس فافتح له، وبشره بالجنة، وأخبره أنه سيلي أمتي من بعد أبي بكر»، ففتحت له فإذا عمر، فبشرته، فحمد الله، ثم دخل، فجاء آخر فدق

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد هو ابن يحيى التستري إمام حجة، تقدم، محمد بن عبد الملك ثقة، التقريب (873)، زيد بن الحباب صدوق يخطئ في حديث الثوري، تقدم، فضيل بن مرزوق هو الرقاشي صدوق يهم ورمي بالتشيع، التقريب (786)، أبو إسحاق هو السبيعي ثقة اختلط بأخرة، تقدم، زيد بن يثيع هو الهمداني ثقة مخضرم، التقريب (356).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن العباس هو المعروف بابن الأخرم من الفقهاء الحفاظ المتقنين، تقدم، عمر بن محمد المعروف بابن التل صدوق ربما وهم، تقدم، أبوه محمد بن الحسن لقبه التل صدوق فيه لين، تقدم، عتبة أبو عمرو هو عتبة بن يقظان ضعيف، التقريب (659)، أبو روق هو عطية بن الحارث صدوق، التقريب (680).

الباب، فقال النبي ρ: ((قم يا أنس، فافتح له وبشره بالجنة، وأخبره أنه سيلي أمتي من بعد أبي بكر وعمر، وأنه سيلقى من الرعية شدة حتى يبلغوا في ذلك دمه، فآمره عند ذلك بالكف))، ففتحت له فإذا عثمان بن عفان، فبشرته بالجنة، فحمد الله، ثم أخبرته بولايته، وأنهم سيبلغوا في ذلك دمه فاسترجع ثم دخل[1]. [طس7/ح7288].

97. حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، أنا أبو عوانة، عن أبي سنان، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس[2] في قول الله عز وجل: ﭽ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﭼ [التحريم: 3]، قال: دخلت حفصة على النبي ρ في بيتها وهو يطأ مارية، فقال لها رسول الله ρ: ((لا تخبري عائشة حتى أبشرك ببشارة، فإن أباك يلي من بعد أبي بكر إذا أنا مت))، فذهبت حفصة، فأخبرت عائشة أنها رأت النبي ρ يطأ مارية، وأخبرتها أن النبي ρ أخبرها أن أبا بكر يلي بعد رسول الله ρ، ويلي عمر من بعده، فقالت عائشة للنبي ρ: من أنبأك هذا؟ قال: ((نبأني العليم الخبير...))[3]. [طب12/ح12640].

98. حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا أبو عاصم، عن عمر بن محمد، عن عبد الله بن يسار، عن سالم، عن ابن عمر[4] قال: ((إنكم لتعلمون أنا كنا نقول على عهد رسول الله ρ:

---

(1) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (5/ح5172).

(2) **دراسة الإسناد:**

إبراهيم بن نائلة هو إبراهيم بن محمد يعرف بابن نايلة، أحد الثقات الأنساب للسمعاني (24/9)، إسماعيل البجلي ضعيف، حدث بأحاديث لا يتابع عليها، وقال الأزدي وغيره: ((منكر الحديث))، الكامل لابن عدي (524/1-525)، لسان الميزان (155/1-156)، أبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكري ثقة ثبت، التقريب (1036)، أبو سنان هو سعيد بن سنان الأصغر صدوق له أوهام، التقريب (381)، الضحاك بن مزاحم هو الهلالي صدوق كثير الإرسال، التقريب (459)، وقال العلائي: ((كان شعبة ينكر أن يكون لقي ابن عباس)) جامع التحصيل (242-243).

قال الهيثمي: ((فيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن حبان، والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس، وبقية رجاله ثقات)). مجمع الزوائد (326/5).

(3) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (3/ح2316) عن أبي هريرة.

(4) **دراسة الإسناد:**

أبو بكر، وعمر، وعثمان» يعني: في الخلافة».[طب12/ح13181].

99. حدثنا محمد بن الفضل السقطي، حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا يوسف بن خالد، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر[1] قال: «كنا نقول في عهد رسول الله ρ: من أولى الناس بهذا الأمر؟ فنقول: أبو بكر، ثم نقول: أرأيتم إن قبض أبو بكر، من يكون أولى الناس بهذا الأمر؟ فنقول: عمر بن الخطاب، ثم نقول: أرأيتم إن قبض عمر بن الخطاب، من يكون أولى الناس بهذا الأمر؟ فنقول: عثمان». [طب12/ح13391].

100. حدثنا أبو يزيد القراطيسي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه[2] قال: أتت امرأة النبي ρ فكلمته بشيء، فأمرها أن ترجع إليه، فقالت: يا رسول الله، إن جئت، ولم أجدك؟ تعني: الموت، قال: «إن لم تجديني فأتي أبا بكر». [طب2/1557].

101. حدثنا أحمد بن رشدين المصري، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي، حدثنا الفضل

أبو مسلم الكشي ثقة، تقدم، أبو عاصم هو الضحاك بن مخلد ثقة ثبت، التقريب (459)، عمر بن محمد هو ابن زيد المدني ثقة، التقريب (727)، عبد الله بن يسار هو المكي مقبول، التقريب (559)، سالم هو ابن عبدالله بن عمر كان ثبتا، تقدم.

قال الهيثمي: «هو في الصحيح خلا قوله: في الخلافة».مجمع الزوائد (324/5).

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن الفضل السقطي كان ثقة، وقال الدارقطني: «صدوق»، تاريخ بغداد (256/4-257)، أبو كامل الجحدري هو فضيل بن حسين ثقة حافظ، التقريب (785)، يوسف بن خالد هو السمتي تركوه وكذبه ابن معين، التقريب (1093)، عبيد الله بن عمر هو العمري ثقة ثبت، التقريب (1286)، نافع هو مولى بن عمر ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو كذاب». مجمع الزوائد (324/5).

(2) **دراسة الإسناد:**

أبو يزيد القراطيسي ثقة، تقدم، أسد بن موسى صدوق يغرب، تقدم، إبراهيم بن سعد ثقة، تقدم، أبوه هو سعد بن إبراهيم ثقة، تقدم، محمد بن جبير بن مطعم ثقة، التقريب (832)، أبوه هو جبير بن مطعم صحابي، معجم الصحابة للبغوي (1/ 516).

بن المختار، عن عبد الله بن موهب، عن عصمة بن مالك الخطمي[1] قال: قدم رجل من خزاعة، فلقيه علي فقال: ما جاء بك؟ قال: جئت أسأل رسول الله ρ إلى مَنْ ندفع صدقة أموالنا إذا قبضك الله؟ فقال النبي ρ: ((إلى أبي بكر))، فإذا قبض الله أبا بكر، فإلى من؟ قال: ((عمر))، فإذا قبض الله عمر، فإلى من؟ قال: ((إلى عثمان))، قال: فإذا قبض الله عثمان، فإلى من؟ قال: ((انظروا لأنفسكم))[2]. [طب17/ح477].

102. وبإسناده إلى عصمة بن مالك الخطمي قال: قدم رجل من أهل البادية بإبل له فلقيه رسول الله ρ فاشتراها منه، فلقيه علي فقال: ما أقدمك؟ قال: قدمت بإبل فاشتراها رسول الله ρ، قال: فنقدك؟ قال: لا، ولكن بعتها منه بتأخير، فقال علي: ارجع فقل له: يا رسول الله، إن حدث بك حدث من يقضيني مالي؟ وانظر ما يقول لك فارجع إلي حتى تعلمني، فقال: يا رسول الله، إن حدث بك حدث فمن يقضيني؟ قال: ((أبو بكر))، فأعلم عليا، فقال له: ارجع اسأله إن حدث بأبي بكر حدث فمن يقضيني؟ فسأله فقال: ((عمر))، فجاء فأعلم عليا، فقال له: ارجع فسله إذا مات عمر فمن يقضيني؟ فجاء فسأله فقال رسول الله ρ: ((ويحك، إذا مات عمر؛ فإن استطعت أن تموت فمت)). [طب17/ح478].

103. حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدثنا أبي، حدثنا زهير، حدثنا موسى بن

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن رشدين هو أحمد بن محمد بن الحجاج صاحب حديث كثير يحدث عن الحفاظ، أنكرت عليه أشياء مما رواه، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه، الكامل في الضعفاء (327/1)، خالد بن عبد السلام صالح الحديث، الجرح والتعديل (342/3)، الفضل بن المختار مجهول أحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل، تقدم، عبد الله بن موهب ثقة لكن لم يسمع من تميم الداري، التقريب (550)، عصمة بن مالك الخطمي صحابي، أسد الغابة (37/4).

قال الهيثمي: ((فيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف جدا)). مجمع الزوائد (326/5).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير بنفس الإسناد وفيه: إذا مات عمر فمن يقضيني؟ فجاء فسأله، فقال رسول الله: ((ويحك إذا مات عمر فإن استطعت أن تموت فمت))، وليس فيه ذكر عثمان، والحديث ضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (451/8برقم3984).

عقبة، عن سالم، عن ابن عمر[1] عن رؤيا رسول الله ρ في أبي بكر، وعمر، قال: ((رأيت الناس اجتمعوا، فقام أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين في نزعة ضعف، والله يغفر له، ثم قام عمر بن الخطاب فاستحالت غربا، فما رأيت عبقريا من الناس يفري فريه، حتى ضرب الناس بعطن))[2].
[طب12/ح13173].

104. عن أبي الطفيل أن رسول الله ρ قال: ((بينا أنا أنزع الليلة إذ وردت علي غنم سود وعفر، فجاء أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين، وفي نزعه ضعف، والله يغفر له، فجاء عمر فاستحالت غربا، فملأ الحياض وأروى الواردة، فلم أر عبقريا أحسن نزعا من عمر، فأولت السود العرب والعفر العجم))[3].

105. حدثنا أحمد بن القاسم الجوهري، حدثنا عفان، ح وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا هدبة بن خالد، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، ح وحدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا أحمد بن يحي الطويل، أنا حماد بن سلمة، عن الأشعث بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن سمرة بن جندب[4]، أن رجلاً قال: ((يا رسول الله، رأيت كأن دلوا دليت من السماء،

---

(1) **دراسة الإسناد:**
محمد بن عمرو الحراني ثقة، تقدم، أبوه هو عمر بن خالد ثقة، تقدم، زهير بن معاوية بن حديج ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، التقريب (342)، موسى بن عقبة هو الأسدي ثقة فقيه إمام في المغازي، التقريب (983)، سالم هو ابن عبد الله بن عمر ثقة، تقدم.

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير عن عبد الله بن مسعود (10/ح 10243)، وعن ابن عمر (12/ح13177)، والأوسط عن أبي هريرة (5/ح5603)، و(8/ح8784).

(3) **قال الهيثمي:** ((رواه الطبراني وإسناده حسن)). مجمع الزوائد (72/9)، ولم أقف عليه في المطبوع.

(4) **دراسة الإسناد:**
أحمد بن القاسم الجوهري ثقة، تقدم، عفان هو ابن مسلم الصفار ثقة، تقدم، عبد الله بن أحمد ثقة، تقدم، هدبة بن خالد هو القيسي ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه، التقريب (1018)، حماد بن سلمة ثقه، تقدم، أبو خليفة الفضل بن الحباب كان ثقة عالما، ميزان الاعتدال (349/3)، أحمد بن يحي الطويل أدركه أبو حاتم وأبو زرعة ولم يكتبا عنه، الجرح والتعديل (81/2)، وذكره ابن حبان في الثقات (10/8)، الأشعث بن عبد الرحمن هو الجرمي صدوق، التقريب (150)، أبوه هو عبد الرحمن الجرمي

فجاء أبو بكر τ، فأخذ بعراقيها، فشرب شربا ضعيفا، ثم جاء عمر τ، فأخذ بعراقيها حتى تضلع، ثم جاء عثمان τ، فأخذ بعراقيها، فشرب حتى تضلع، ثم جاء علي τ، فأخذ بعراقيها، فاشتطت منه، وانتضح». [طب7/ح6965].

106. حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا مسدد، حدثنا خالد بن زياد الزيات، حدثني أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن جرير[1] قال: لما قدم رسول الله ρ المدينة... «يا أهل قباء إيتوني بأحجار من هذه الحرة»، فجمعت عنده أحجار كثيرة ومعه عنزة له، فخط قبلتهم، فأخذ حجرا، فوضعه رسول الله ρ ثم قال: «يا أبا بكر خذ حجرا، فضعه إلى حجري»، ثم قال: «يا عمر خذ حجرا فضعه إلى جنب حجر أبي بكر»، ثم التفت فقال: «يا عثمان خذ حجرا فضعه إلى جنب حجر عمر»، ثم التفت إلى الناس بآخرة فقال: «وضع رجل حجره حيث أحب على ذي الخط». [طب2/2418].

107. حدثنا أحمد، قال: حدثنا المنذر بن الوليد الجارودي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حميد بن مهران، عن داود بن أبي هند، عن رجل من أهل الشام ــيعني: الوليد بن عبد الرحمن الجرشيــ، عن جبير بن نفير الحضرمي، عن أبي ذر الغفاري[2] قال: «إني لشاهد عند النبي

البصري وثقه ابن معين، تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (66برقم114)، سمرة بن جندب هو الفزاري صحابي، معرفة الصحابة لابن منده (810/1).

(1) **دراسة الإسناد:**

معاذ بن المثنى ثقة، تقدم، مسدد هو ابن مسرهد البصري ثقة حافظ، التقريب (935) خالد بن زياد كان صالحا، تاريخ بغداد (249/9) وقال البوصيري: «مجهول»، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (10/2)، ويحتمل أن يكون هو نفسه خالد بن يزيد الزيات، وهذا الأخير ليس به بأس الجرح والتعديل (357/3)، أبو زرعة بن عمرو بن جرير ثقة، التقريب (1148)، جرير بن عبد الله البجلي صحابي، معرفة الصحابة لأبي نعيم (591/2).

قال الهيثمي: «فيه من لم أعرفه». مجمع الزوائد (324/5).

(2) **دراسة الإسناد:**

أحمد هو بن محمد بن صدقة البغدادي ثقة ثقة، سؤالات الحاكم للدارقطني (98برقم 38)، المنذر بن الوليد ثقة، التقريب (971)، أبوه هو الوليد بن عبد الرحمن ثقة، التقريب (1039)، حميد بن مهران

في حلقة وفي يده حصى فسبحن في يده، وفينا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، فسمع تسبيحهن من في الحلقة، ثم دفعهن النبي إلى أبي بكر، فسبحن مع أبي بكر، سمع تسبيحهن من في الحلقة، ثم دفعهن إلى النبي، فسبحن في يده، ثم دفعهن النبي إلى عمر، فسبحن في يده، وسمع تسبيحهن من في الحلقة، ثم دفعهن النبي إلى عثمان بن عفان، فسبحن في يده، ثم دفعهن إلينا فلم يسبحن مع أحد منا». [طس2/ح1244].

108. حدثنا علي بن سعيد، قال: نا موهب بن يزيد بن موهب الرملي، قال: نا عبد الله بن وهب، قال: نا محمد بن أبي حميد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر(1) قال: «كنا عند النبي ρ فأخذ حصيات فسبحن في يده، ثم وضعهن فخرسن، ثم أخذهن فسبحن في يده، ثم أعطاهن أبا بكر فسبحن في يده، ثم أخذهن النبي ρ فسبحن في يده، ثم وضعهن فخرسن، ثم أعطاهن عمر فسبحن في يده، ثم أخذهن النبي ρ فسبحن في يده، ثم وضعهن فخرسن، ثم أعطاهن عثمان فسبحن في يده، ثم أعطاهن عليا فوضعهن في يده فخرسن»، قال الزهري: «هي الخلافة التي أعطاها الله أبا بكر وعمر وعثمان». [طس4/ح4097].

هو الخياط ثقة، التقريب (276)، داود بن أبي هند ثقة متقن، كان يهم بأخرة، التقريب (309)، الوليد بن عبد الرحمن ثقة، التقريب (1039)، جبير بن نفير ثقة جليل، التقريب (195)، أبو ذر الغفاري هو جندب بن جنادة صحابي مشهور، الاستيعاب (1652/4).

قال الهيثمي: «رواه كله الطبراني في الكبير والأوسط باختصار كثير بإسنادين، ورجال أحدهما في الكبير ثقات». مجمع الزوائد (5 / 329)، وقال في موضع آخر: «رجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد (7 / 467).

(1) **دراسة الأسناد:**

علي بن سعيد الرازي حافظ رحال جوال ليس بذاك تفرد بأشياء، تقدم، موهب بن يزيد الرملي صدوق، الجرح والتعديل (415/5)، عبد الله بن وهب هو القرشي ثقة حافظ عابد، التقريب (556)، محمد بن أبي حميد هو الزرقي لقبه حماد ضعيف، التقريب (839) ابن شهاب هو الزهري ثقة، تقدم، سعيد بن المسيب أحد العلماء الأثبات الفقهاء، التقريب (388).

قال الهيثمي: «فيه محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف...». مجمع الزوائد (328/5).

109. حدثنا محمد بن النضر الأزدي، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه[1] قال: مرض رسول الله ρ، فقال: ((مروا أبا بكر فليصل بالناس))، فقالت عائشة: إن أبا بكر رجل رقيق، فقال: ((مروا أبا بكر أن يصلي بالناس، فإنكن صواحب يوسف))، قال: قام أبو بكر في حياة رسول الله ρ [2].
[طس/5/ح5005].

110. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا مؤمل بن إسماعيل، قال: نا نافع بن عمر الجمحي، عن بن أبي مليكة، عن عائشة[3] قالت: لما كان وجع النبي ρ الذي قبض فيه قال: ((ادعوا لي أبا بكر وابنه فلأكتب لهم كتابا لكي لا يطمع في أمر أبي بكر طامع، ولا يتمنى متمن))، ثم قال: ((يأبى الله ذلك والمسلمون مرتين))[4]. [طس/4/ح4331].

111. حدثنا أبو شعيب الحراني، قال: حدثنا أبو جعفر النفيلي، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني الزهري، قال: حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد[5] قال: لما استعز برسول الله ρ فأنا عنده في نفر من المسلمين دعا بلالا إلى الصلاة،

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن النضر الأزدي ثقة لا بأس به، تقدم، معاوية بن عمرو هو الأزدي ثقة، تقدم، زائدة هو ابن قدامة ثقة، تقدم، عبد الملك بن عمير ثقة وربما دلس، تقدم، أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قيل اسمه عامر وقيل الحارث ثقة، التقريب (1112) أبوه عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري صحابي، معجم الصحابة لابن قانع (2/ 124).

(2) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (6/ 6329) عن عائشة نحوه.

(3) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن أحمد ثقة، تقدم، أبوه هو أحمد بن محمد الشيباني أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه، التقريب (98)، مؤمل بن إسماعيل صدوق سيء الحفظ، التقريب (987)، نافع بن عمر الجمحي ثقة ثبت، التقريب (995)، ابن أبي مليكة هو عبدالله بن عبيد الله ثقة فقيه، التقريب (524).

(4) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (5/ح4567)، و(6/ح6571).

(5) **دراسة الإسناد:**

فقال: ((مروا من يصلي بالناس))، فخرجت فإذا عمر في الناس، وكان أبو بكر غائبا، فقلت: يا عمر قم فصل بالناس، فقام، فلما كبر سمع رسول الله ρ صوته، وكان عمر رجلا جهيرا، فقال رسول الله ρ: فأين أبو بكر؟ يأبى الله والمسلمون ذلك، فبعث إلى أبي بكر، فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة، فصلى بالناس، قال عبد الله بن زمعة فقال لي عمر: ((ويحك ماذا صنعت بي يا ابن زمعة؟ والله ما ظننت حين أمرتني إلا أن رسول الله ρ أمرك بذلك، ولولا ذلك ما صليت بالناس))، قلت: والله ما أمرني رسول ρ، ولكن حين لم أر أبا بكر رأيتك أحق من حضر بالصلاة من الناس[1]. [طب13/ ح 446] و[طس2/ح1065].

112. حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأرقم بن شرحبيل قال: سافرت مع ابن عباس[2] من المدينة إلى الشام فسألته: أوصى النبي ρ؟ فقال: إن النبي ρ لما مرض مرضه الذي مات فيه كان في بيت عائشة، فقال: ((ادعوا لي عليا))، فقالت: ألا ندعو أبا بكر يا رسول الله؟ قال: ((ادعوه))، ثم قالت حفصة: ألا ندعو عمر؟ قال: ((ادعوه...))، فلما حضروا رفع رأسه فلم ير عليا، فسكت ولم يتكلم، فقال عمر: قوموا عن النبي ρ، فلو كانت له إلينا حاجة ذكرها، حتى فعل ذلك ثلاث مرات، ثم قال: ((ليصل بالناس أبو بكر))، قالت عائشة: إن أبا بكر حضر، فتقدم أبو بكر يصلي بالناس،

أبو شعيب الحراني هو عبد الله بن الحسن بن أحمد ذكره ابن حبان في الثقات (8/ 396)، وقال: ((يخطئ ويهم))، وقال الدارقطني: ((ثقة)) سؤالات السلمي للدارقطني (192برقم180)، أبو جعفر هو عبدالله بن محمد النفيلي ثقة حافظ، التقريب (543)، محمد بن سلمة هو الحراني ثقة، التقريب (849)، محمد بن إسحاق صدوق يدلس، تقدم، وقد روى بالعنعنة، الزهري ثقة، تقدم، عبد الملك بن أبي بكر ثقة، التقريب (621)، أبوه هو أبو بكر بن عبد الرحمن المخزومي ثقة فقيه عابد، التقريب (1116-1117)، عبد الله بن زمعة صحابي، معجم الصحابة للبغوي (3/537).

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (14/ح15030)، والأوسط (2/ح1065).

(2) **دراسة الإسناد:**

أبو يزيد القراطيسي ثقة، تقدم، أسد بن موسى صدوق يغرب، تقدم، إسرائيل هو ابن يونس السبيعي ثقة تكلم فيه بلا حجة، التقريب (134)، أبو إسحاق هو السبيعي ثقة، تقدم، الأرقم بن شرحبيل هو الأودي ثقة، التقريب (122).

فرأى رسول الله ρ من نفسه خفةً فانطلق يهادى بين رجلين، فلما أحس الناس سبحوا فذهب أبو بكر ليتأخر فأشار إليه النبي ρ مكانك، واستفتح النبي ρ من حيث انتهى أبو بكر من القراءة، وأبو بكر قائم ورسول الله ρ جالس، فائتم أبو بكر بالنبي ρ، وائتم الناس بأبي بكر، فما قضى رسول الله الصلاة حتى ثقل جدا، فخرج يهادى بين رجلين، وإن رجليه لتخطان في الأرض، فمات رسول الله ρ ولم يوص». [طب12/ح12634].

113. حدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبيد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس [1]:« لما كان يوم الخميس، وما يوم الخميس؟ ثم بكى فقال: قال رسول الله ρ: «ائتوني بصحيفة ودواة أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا»، فقالوا: يهجر رسول الله ρ، ثم سكتوا وسكت، قالوا: يا رسول الله ألا نأتيك بعد، قال: بعدما»[2]. [طب11/ح12261].

114. حدثنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن أبي حمزة، عن ليث، عن طاووس، عن ابن عباس[3]

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عمر بن حفص السدوسي ثقة، تاريخ بغداد (13/59-60)، عاصم بن علي الواسطي صدوق ربما وهم، التقريب (472)، قيس بن الربيع هو الأسدي صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، التقريب (804)، الأعمش ثقة، تقدم، عبد الله بن عبيد الله خطأ ولعل الصواب هو عبد الله بن عبد الله الرازي صدوق، التقريب (519)، سعيد بن جبير هو الأسدي ثقة ثبت فقيه، التقريب (374).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (11/ح10962)، مجمع الزوائد (5/329) عن عبد الرحمن بن أبي بكر، والأوسط عن عمر بن الخطاب (5/ح5338) بزيادة فيه.

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن يحيى الضبي شيخ ثقة، طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (3/437)، محمد بن أبي رزمة ثقة، التقريب (872)، علي بن الحسن بن شقيق ثقة حافظ، التقريب (692)، أبو حمزة هو محمد بن ميمون ثقة فاضل، التقريب (901)، ليث هو ابن أبي سليم صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك، تقدم، طاووس هو ابن كيسان اليماني ثقة فقيه فاضل، التقريب (462).

قال: دعا رسول الله ρ بكتف فقال: ((ائتوني بكتف أكتب لكم كتابا لا تختلفوا بعدي أبدا))، وأخذ من عنده من الناس في لغط، فقالت امرأة ممن حضر: ويحكم عهد رسول الله ρ إليكم، فقال بعض القوم: اسكتي، فإنه لا عقل لك، فقال النبي ρ: ((أنتم لا أحلام لكم))[1]. [طب11/ح10961].

115. حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، قال: حدثتنا أم عمر بنت حسان بن زيد بن أبي الغصن، قالت: حدثني سعيد بن يحي بن قيس بن عيسى، عن أبيه أنَّ حفصة[2] قالت: يا رسول الله، إنك إذا اعتللت قدمت أبا بكر؟ فقال: ((لست أنا الذي قدمته، ولكن الله الذي قدمه)). [طس3/ح2848].

116. عن حذيفة قال: قال رسول الله ρ: ((اقتدوا بالذين من بعدي: أبي بكر وعمر))[3]. [طس4/ح3816].

117. عن ابن عباس: أن النبي ρ خرج في مرضه وهو عاصب رأسه بخرقة، فجلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه...، ثم قال: ((لا تبقى في المسجد خوخة إلا سدت إلا خوخة أبي

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات)). مجمع الزوائد (391/4).

(1) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (5/ح 5338) عن عمر وفيه: فقال النسوة من وراء الستر: ألا تسمعون ما يقول رسول الله ρ؟ فقلت: إنكن صواحبات يوسف، إذا مرض رسول الله ρ عصرتن أعينكن، وإذا صح ركبتن عنقه، فقال رسول الله ρ:((دعوهن فإنهن خير منكم)).

(2) **دراسة الإسناد:**

إبراهيم هو ابن هاشم البغوي ثقة مأمون، سؤالات السلمي للدارقطني (97برقم25)، الصلت بن مسعود الجحدري ثقة ربما وهم، التقريب (455)، أم عمر بنت حسان، قال ابن معين: ((ليست بشيء))، تاريخ بغداد (619/16)، سعيد بن يحي بن قيس بن عيسى أورد الإمام أحمد في فضائل الصحابة (441/1) وقال: ((صاحب الطائف، استعمله عليها عثمان بن عفان))، أبوه لم أجد له ترجمة، حفصة أم المؤمنين صحابية مشهورة.

قال الهيثمي: ((فيه من لم أعرفه)). مجمع الزوائد (329/5).

(3) الإسناد سبق دراسته ص (85).

بكر»[1]. [طب/11/ ح 11938].

118. حدثنا محمد بن سهل، ثنا سهل بن عثمان، ثنا وكيع عن أبي العميس، عن ابن أبي مليكة عن عائشة[2] قالت: «قبض النبي ρ فلم يستخلف، ولو كان مستخلفا أحدا لاستخلف أبا بكر». [طس/7/ح7057].

119. حدثنا محمد بن راشد الأصبهاني، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو الجواب، عن عبد الجبار بن العباس، عن سعيد بن مسروق، عن منذر الثوري، عن سعد بن حذيفة، عن حذيفة[3] قال: «بعث رسول الله ρ إلى جزيرة العرب فملأها قسطا وعدلا، ثم ظعن بهم أبو بكر بهم ظعنة رغيبة، ثم ظعن بهم عمر فظعن بهم ظعنة رغيبة». [طس/7/ح7257].

120. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، قال: ثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، عن أبيه، عن إياد بن لقيط السدوسي، عن يزيد بن معاوية البكائي، قال: سمعت حذيفة[4] يقول: قبض رسول الله ρ فاستخلف الله

---

(1) الإسناد سبق دراسته ص (62).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن سهل هو محمد بن يحي بن سهل العسكري ذكره المزي في تلاميذ سهل بن عثمان بن فارس الكندي، تهذيب الكمال (199/12)، سهل بن عثمان هو الكندي أحد الحفاظ له غرائب، التقريب (420)، وكيع هو ابن الجراح الرؤاسي ثقة حافظ عابد، التقريب (1037)، أبو العميس هو عتبة بن عبد الله المسعودي ثقة، التقريب (658)، ابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله ثقة، تقدم.

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن راشد محدث، إمام، تقدم، إبراهيم بن سعيد الجوهري ثقة، تقدم، أبو الجواب هو الأحوص بن جواب صدوق ربما وهم، التقريب (121)، عبد الجبار بن العباس صدوق يتشيع، التقريب (562)، سعيد بن مسروق هو الثوري ثقة، التقريب (388)، منذر الثوري هو المنذر بن يعلى ثقة، التقريب (972)، سعد بن حذيفة سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (81/4)، وذكره ابن حبان في الثقات (4 / 294).

قال الهيثمي: «فيه سعد بن حذيفة، ولم أعرفه». مجمع الزوائد (329/5).

(4) **دراسة الإسناد:**

أبا بكر، ثم قبض أبو بكر فاستخلف الله عمر، ثم قبض عمر فاستخلف الله عثمان». [طس6/5804].

121. حدثنا موسى بن هارون، ثنا محمد بن إدريس بن عمر وراق الحميدي، ثنا محمد بن عمر بن إبراهيم من ولد جبير بن مطعم، حدثتني أم عثمان بنت سعيد وهي جدتي، عن أبيها سعيد بن محمد بن جبير، عن أبيه محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه جبير بن مطعم[1] قال: «خرجت تاجراً إلى الشام في الجاهلية، فلما كنت بأدنى الشام، لقيني رجل من أهل الكتاب، فقال: هل عندكم رجل تنبأ؟ قلت: نعم، قال: هل تعرف صورته إذا رأيتها؟ قلت: نعم، فأدخلني بيتا فيه صور...، فساعة ما دخلت نظرت إلى صورة النبي ρ، وإذا رجل آخذ بعقب النبي ρ قلت: من هذا الرجل القائم على عقبه؟ قال: إنه لم يكن نبي، إلا كان بعده نبي إلا هذا، فإنه لا نبي بعده، وهذا الخليفة بعده، وإذا صفة أبي بكر τ»[2]. [طب2/ح1537].

دراسة المتن:

محمد الحضرمي ثقة، تقدم، أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ذكره ابن حبان في ثقات (51/8)، وقال الذهبي: «المحدث الصدوق» (508/12-509)، أبو أسامة حماد بن أسامة ثقة ربما دلس، تقدم، عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر ثقة، التقريب (588)، أبوه هو عبد الملك بن سعيد ثقة عابد، التقريب (623)، إياد بن لقيط السدوسي قال ابن حجر: «ثقة»، التقريب (156)، يزيد بن معاوية البكائي له صحبة، الإصابة (6/ 528).

قال الهيثمي: «رجاله ثقات». مجمع الزوائد (327/5).

(1) **دراسة الإسناد:**

موسى بن هارون هو الحمال ثقة حافظ كبير، التقريب (986)، محمد بن إدريس صدوق، الجرح والتعديل (7 / 204)، محمد بن عمر بن إبراهيم سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (19/8)، وذكره ابن حبان في الثقات (67/9)، أم عثمان بنت سعيد لم اقف لها على ترجمه، سعيد بن محمد بن جبير هو النوفلي، وثق، الكاشف للذهبي (443/1)، محمد بن جبير بن مطعم ثقة، تقدم، جبير بن مطعم صحابي.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه من لم أعرفهم» مجمع الزوائد (8/ 426).

(2) ورواه الطبراني في الأوسط بنفس الإسناد (8/ح8231).

في الحقيقة، المتأمل في النصوص التي أوردها الطبراني في خلافة الصديق، يجد أنها تنقسم إلى قسمين:

الأول: نصوص صريحة في خلافته، ولكنها غير صحيحة، أو على الأقل لا تخلو من مقال.

الثاني: نصوص صحيحة، وبعضها ضعيفة، ولكنها غير صريحة، أو إن جاز لنا أن نقول: إن فيها إشارة إلى خلافته τ.

وقبل أن أبدأ بسرد الروايات أرى أنه ومن المهم أن أتعرض ولو بشيء من الإيجاز إلى مسألة تعتبر في غاية الأهمية، بل تعد من الأصول والقواعد التي تقوم عليها الخلافة الراشدة، ألا وهي مسألة خلافة الصديق؛ هل ثبتت أو انعقدت بإجماع واختيار المسلمين له؟ أو أنها انعقدت بالنص سواء أكان بينا جليا أو خفيا؟

وهذه المسألة من المسائل التي اختلف فيها علماء أهل السنة على عدة أقوال لعل من أشهرها:

الأول: أنها ثبتت بالنص الجلي ورجحه ابن حزم[1]، وابن حجر الهيتمي[2].

الثاني: أنها انعقدت بالنص الخفي، وهو قول طوائف من أهل الحديث والمتكلمين ويروى عن الحسن البصري[3].

الثالث: أنه ثبتت وانعقدت بالاختيار، أو بمعنى آخر بإجماع الصحابة، وهو قول جمهور العلماء والفقهاء وأهل الحديث والمتكلمين وغيرهم، ورجحه القاضي عياض[4]، وشيخ الإسلام ابن تيمية[5].

---

(1) الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم (4/ 177).
(2) الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي (1/ 69).
(3) انظر: مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية (35/ 47).
(4) إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض (6/ 221)، (7/ 388 - 389).
(5) مجموع الفتاوى (35/ 47-48).

وعلى كل حال فالذي يظهر، أن القول الثالث هو الأقوى والأشهر، والله أعلم.

وبعد هذه التقدمة، أعود إلى ما أشرت إليه، والذي كنت قد بدأت به، وذلك بذكر أحاديث وآثار القسم الأول، **وهي النصوص الصريحة الواردة في خلافة الصديق، فأقول:**

أورد الطبراني عن علي مرفوعا: ((إن يستخلفوا أبا بكر يجدوه مسلما أمينا زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة،...))، وهذه الرواية أخرجها أحمد، والحاكم(1).

وأورد أيضا عن أنس: كان النبي ρ في حائط رجل من الأنصار فجاء رجل يستفتح فقال رسول الله ρ: ((قم يا أنس فافتح له، وبشره بالجنة، وأخبره أنه سيلي أمتي من بعدي))، فقمت ففتحت له فإذا أبو بكر فبشرته بالجنة، فحمد الله، ثم دخل، ...))، وهذه الرواية أخرجها أبو يعلى الموصلي، وابن عساكر(2).

وأورد عن ابن عباس:((... فإن أباك يلي من بعد أبي بكر إذا أنا مت...))، وهذه الرواية أخرجها الدارقطني، وأبو نعيم(3).

وأورد عن ابن عمر قال: ((إنكم لتعلمون أنا كنا نقول على عهد رسول الله ρ: أبو بكر،... يعني:في الخلافة))، وهذه الرواية بهذه الزيادة رواها البزار، وابن أخي ميمي الدقاق(4).

وأورد عن ابن عمر أيضاً:((كنا نقول في عهد رسول الله ρ: ((من أولى الناس بهذا الأمر؟ فنقول: أبو بكر، ...))،وهذه الرواية بهذا السياق لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

---

(1) المسند لأحمد بن حنبل (2/ 214 برقم 859)، وقال محققه:((إسناده ضعيف))، المستدرك على الصحيحين (78/3)، وقال الذهبي:((ضعيف)).

(2) انظر:فضائل الصحابة لأحمد (1/ 407)قال محققه:((إسناده ضعيف)) ،المسند لابي يعلى (45/7) نحوه، تاريخ دمشق (30/ 221-222).

(3) السنن للدارقطني (5/ 270)، فضائل الخلفاء الأربعة لأبي نعيم (145-146برقم 178).

(4) البحر الزخار (12/ 279)، فوائد ابن أخي ميمي الدقاق (229 برقم 489).

إذن لاشك أن هذه الروايات التي أوردها الطبراني تدل دلالة واضحة وصريحة على ما أشرنا إليه وهي كما ترى لا تخلو من مقال، بل إن الضعف ظاهر على بعضها، وينضاف إلى ذلك أنه قد وردت روايات أخرى عند الطبراني وغيره تخالف صراحة في مضمونها ما أشارت إليه هذه الروايات؛ فمن ذلك ما ثبت عن عمر τ قال: ((إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني ــيعني: أبا بكرــ، وإن أترك فقد ترك من هو خير مني ــيعني: الرسول ρ))[(1)]، ومن ذلك أيضا ما ثبت عن ابن عباس قال: ((مات رسول الله ρ ولم يوص))[(2)].

فهذا الأثران صريحان في بيان أن النبي ρ لم يوص، بل ولم ينص نصاً صريحاً جلياً على خلافة الصديق، والله أعلم.

وأما عن أحاديث وآثار القسم الثاني وهي نصوص صحيحة، وبعضها ضعيفة، ولكنها غير صريحة أو فيها إشارة إلى خلافته:

فقد أورد الطبراني عن جبير بن مطعم قال:((أتت امرأة النبي ρ فكلمته بشيء، فأمرها أن ترجع إليه، ...،قال: ((إن لم تجديني فأتي أبا بكر))، وهذه الرواية اتفق الشيخان على إخراجها[(3)].

(1) متفق عليه رواه البخاري في كتاب الأحكام: باب الاستخلاف برقم (7219)، ومسلم كتاب الإمارة: باب الاستخلاف وتركه، برقم (1823).

(2) رواه أحمد في مسنده (5/358-359برقم3356،3189)، وقال محققه: ((إسناده صحيح))، والطبراني في الكبير (12/ح12634) وسيأتي قريبا.

(3) والحديث رواه البخاري: كتاب الأحكام، باب الاستخلاف برقم (7220)، ومسلم كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي بكر الصديق (2386).

قال النووي: ((فليس فيه نص على خلافته وأمر بها؛ بل هو إخبار بالغيب الذي أعلمه الله تعالى به))(1)، وقال العيني: ((والحديث من أبين الدلائل على خلافة أبي بكر))(2).

وأورد عن عصمة بن مالك: إلى من ندفع صدقة أموالنا إذا قبضك الله؟ فقال النبي ρ: ((إلى أبي بكر))، ...))، وهذه الرواية بهذا السياق لم أقف عليها إلا عند ابن عساكر(3).

قال العيني: ((وأصرح من هذا ــيقصد الحديث السابقــ دلالة على أنه هو الخليفة من بعده، حديث عصمة بن مالك وفيه ضعف))(4).

وفي رواية أخرى عن عصمة قال: يا رسول الله، إن حدث بك حدث فمن يقضيني؟ قال: ((أبو بكر))، ...))، وهذه الرواية أخرجها العقيلي، وابن عدي(5).

وأورد عن ابن عمر عن رؤيا رسول الله ρ في أبي بكر وعمر، قال: ((رأيت الناس اجتمعوا، فقام أبو بكر فنزع))، ((فنزع)): أي ملأها ماء، نزعت الدلو إذا أخرجتها، وأصل النزع الجذب والقلع(6)، ((ذنوبا أو ذنوبين))، والذنوب: هو الدلو الملأى ماء، ولا يقال لها وهي فارغة

---

(1) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (155/15).
(2) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (280/24).
(3) تاريخ دمشق (39/ 176).
(4) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (16/ 178)، ملخصًا.
(5) الضعفاء الكبير للعقيلي (2/ 165) عن سهل بن أبي حثمة، بزيادة فيه، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (3/ 456) عن أبي هريرة وابن عمر، وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (8/ 451-452) وقال:((موضوع)).
(6) النهاية في غريب الحديث (41/5) مادة نزع.

ذنوب[1]، «في نزعة ضعف، والله يغفر له»، المراد قصر مدته وعجلة موته وشغله بالحرب لأهل الردة عن الافتتاح والازدياد الذي بلغه عمر في طول مدته[2].

والحديث رواه البخاري ومسلم [3]، وفي رواية أبي الطفيل مرفوعا: «بينا أنا أنزع الليلة إذ وردت علي غنم سود وعفر فجاء أبو بكر...»، وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، والبزار[4].

وذكر الذَّنوب في هذا الحديث فيه إشارة إلى مدة خلافته، وهذا محل اتفاق إلا أن ابن حجر قال: وفيه نظر، والذي يظهر لي أن ذلك إشارة إلى ما فتح في زمانه من الفتوح الكبار، ولم يتعرض في ذكر عمر إلى عدد ما نزعه من الدلاء، وإنما وصف نزعه بالعظمة إشارة إلى كثرة ما وقع في خلافته من الفتوحات[5].

كما أنه يستفاد من الحديث أن فيه إخباراً عن حالة ولايتهما، وصفة الأمة معهما، وقصر ولاية أبي بكر، وطول ولاية عمر[6].

وأورد عن سمرة بن جندب: «يا رسول الله، رأيت كأن دلوا دليت من السماء، فجاء أبو بكر، فأخذ بعراقيها»، و«العراقان»: خشبتان تجعلان على فم الدلو متخالفتان لربط الدلو[7]،

(1) الصحاح للجوهري (1/ 129) مادة ذنب.
(2) الأم للشافعي (1/ 163).
(3) والحديث رواه البخاري كتاب فضائل أصحاب النبي، باب قوله: «لو كنت متخذا خليلا»، برقم (3676)، ومسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل عمر برقم (2392).
(4) المسند لأحمد بن حنبل (218/39برقم23801) وقال محققه: «صحيح لغيره»، والبزار (211/7) مختصرا بذكر قصة الغنم السود والعفر، وانظر: تاريخ دمشق (240/44).
(5) فتح الباري لابن حجر (38/7-39) باختصار.
(6) إكمال المعلم (397/7) بتصرف يسير.
(7) فتح الباري لابن حجر (12/ 414).

((فشرب شربا ضعيفا))، فيه إشارة إلى قصر مدة أيام ولايته، وذلك لأنه لم يعش بعد أيام الخلافة أكثر من سنتين وشيء[1]...))، وهذه الرواية أخرجها أبو داود، وأبو بكر الروياني[2].

وأورد عن جرير مرفوعا: ((يا أهل قباء، إيتوني بأحجار من هذه الحرة))، فجمعت عنده أحجار كثيرة، ثم قال: ((يا أبا بكر خذ حجرا، فضعه إلى حجري))،...))، وهذه الرواية أخرجها الحارث المعروف بابن أبي أسامة بزيادة: ((ثم قال: هؤلاء الخلفاء من بعدي))، وأبو يعلى الموصلي بزيادة: ((فسئل رسول الله ρ عن ذلك فقال: هذا أمر الخلافة من بعدي))[3].

وأورد عن أبي ذر: ((إني لشاهد عند النبي في حلقة، وفي يده حصى فسبحن في يده، وفينا أبو بكر ...))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، وأبو نعيم[4].

وفي رواية أخرى:((...ثم أعطاهن عليا، فوضعهن في يده فخرسن))، قال الزهري: ((هي الخلافة التي أعطاها الله أبا بكر وعمر وعثمان))، وهذه الرواية أخرجها ابن عساكر[5] بدون زيادة الزهري، وزيادة الزهري لم أقف عليها إلا عند الطبراني، وردت زيادة في بعض طرق هذا الحديث فقال رسول الله ρ: ((هذه خلافة النبوة)) أخرجها ابن عساكر، والذهبي[6].

---

(1) معالم السنن (4/ 306).

(2) السنن لأبي داود (4637) وقال الألباني:((ضعيف))، مسند الروياني (2/81 -82).

(3) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (2/ 621)، المسند لأبي يعلى (8/ 295) عن سفينة، وقال محققه: ((إسناده ضعيف)).

(4) السنة لابن أبي عاصم (2/ 543) نحوه وقال الألباني:((صحيح)) ، دلائل النبوة لأبي نعيم (1/ 431) بهذا اللفظ.

(5) تاريخ دمشق (39/ 120)، وبعض طرق هذا الحديث أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (1/201-203) وقال:((...الحديث مضطرب)).

(6) تاريخ دمشق (39/ 117)، وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (1/352-353).

وأورد عن أبي موسى الأشعري: مرض رسول الله ρ فقال: ((مروا أبا بكر فليصل بالناس))، ...)) ، وهذه الرواية أخرجها البخاري ومسلم[1].

قوله: ((صواحب يوسف))[2]: الصواحب جمع صاحبة، على خلاف القياس، وهو شاذ، وقيل: إن هذا الخطاب وإن كان بلفظ الجمع فالمراد به واحد وهي عائشة فقط، كما أن صواحب صيغة جمع، والمراد: زليخا زوجة العزيز، والمقصود:

أولا: قيل أي: مثل صواحبه في التظاهر على ما يردن من كثرة الإلحاح فيما يمكن إليه، وذلك لأن عائشة وحفصة بالغتا في المعاودة إليه في كونه أسيفا لا يستطيع ذلك.

ثانيا: وقيل المراد أنهن مثل صواحب يوسف في إظهار خلاف ما في الباطن، ووجه المشابهة بينهما في ذلك أن زليخا زوجة العزيز استدعت النسوة وأظهرت لهن الإكرام بالضيافة ومرادها زيادة على ذلك وهو أن ينظرن إلى حسن يوسف، ويعذرنها في محبته، وأن عائشة أظهرت أن سبب إرادتها صرف الإمامة عن أبيها كونه لا يسمع المأمومين القراءة لبكائه، ومرادها زيادة على ذلك وهو أن لا يتشاءم الناس به[3].

وذكر بعض العلماء سببا آخر في اجتهاد عائشة ألا يتقدم أبو بكر أنها علمت أن الناس قد علموا أن أبا بكر يصلح لخلافة رسول الله ρ، فإذا رأوه استشعروا موت رسول الله ρ، بخلاف غيره[4].

---

(1) صحيح البخاري كتاب: الأذان باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة برقم (678)، رواه مسلم: كتاب الصلاة، باب: استخلاف الإمام إذا عرض له عذر برقم (420).
(2) انظر: فتح الباري (2/ 153)، عمدة القاري (5/ 189).
(3) فتح الباري لابن حجر (2/ 153).
(4)كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي (313/4).

وأورد عن عائشة مرفوعا: ((ادعوا لي أبا بكر وابنه فلأكتب لهم كتابا، لكي لا يطمع في أمر أبي بكر طامع، ولا يتمنى متمن...))، وهذه الرواية أخرجها مسلم، وأبو نعيم[1].

وقد اختلف العلماء في الكتاب الذي هم النبي ρ به؛ فقيل: أراد أن ينص على الخلافة في إنسان معين لئلا يقع نزاع وفتن، وهو الاظهر[2].

وقيل: أراد كتابا يبين فيه مهمات الأحكام ملخصة ليرتفع النزاع فيها ويحصل الاتفاق على المنصوص عليه، وكان النبي ρ هم بالكتاب حين ظهر له أنه مصلحة أو أوحي إليه بذلك، ثم ظهر أن المصلحة تركه أو أوحي إليه بذلك، ونسخ ذلك الأمر الأول[3].

وأورد عن عبد الله بن زمعة قال: ((لما استعز)) أي: اشتد به المرض وأشرف على الموت[4]، ((برسول الله ρ وأنا عنده في نفر من المسلمين دعا بلالا إلى الصلاة))، ... يأبى الله والمسلمون ذلك، فبعث إلى أبي بكر))، وهذه الرواية أخرجها أبو داود، والحاكم[5].

وفي الخبر دليل على خلافة أبي بكر، وإنما أراد به الإمامة التي هي دليل الخلافة والنيابة عن رسول الله ρ في القيام بأمر الأمة بعده[6].

---

(1) والحديث رواه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر الصديق برقم (2387) عن عائشة، الإمامة والرد على الرافضة لأبي نعيم (249 برقم 42).
(2) كشف المشكل من حديث الصحيحين (2/ 315).
(3) المنهاج شرح صحيح مسلم (11/ 90).
(4) النهاية في غريب الحديث (3/ 228) عزز.
(5) السنن لأبي داود برقم (4660) وقال الألباني:((صحيح)) ، المستدرك (4/79-80) وقال: ((صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه)).
(6) معالم السنن (4/ 309) باختصار.

وأورد عن الأرقم بن شرحبيل قال: سافرت مع ابن عباس ...، ومات رسول الله ρ ولم يوص»، وهذه الرواية أخرجها أحمد، والبيهقي[(1)].

ومن دلالة هذا الحديث وغيره ذهب جمهور أهل السنة إلى أن الرسول اللّٰه ρ لم يستخلف أحدا بعينه، ولم يوص إلى أحد بعينه في أمر أمته[(2)].

وأورد عن ابن عباس مرفوعا: «ائتوني بصحيفة ودواة أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا»، فقالوا: يهجر، ورد في رواية الصحيحين: «أهجر»، وأيضا: «هجر»، وأيضا: «يهجر» والراجح[(3)] فيه إثبات همزة الاستفهام، وبفتحات على أنه فعل ماض، والمقصود أي: اختلف كلامه بسبب المرض، على سبيل الاستفهام أي: هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض؟ وهذا أحسن ما يقال فيه، ولا يجعل إخباراً، فيكون إما من الفحش أو الهذيان[(4)].

ثم قالوا: يا رسول الله ألا نأتيك بعد؟ قال: «بعدما»، وهذه الرواية أخرجها البخاري ومسلم[(5)] بدون زيادة: «ألا نأتيك بعد»، قال: «بعدما»، وهذه الزيادة أخرجها ابن سعد، وابن بشران[(6)].

وفي رواية أخرى عن ابن عباس: فقالت امرأة ممن حضر: ويحكم عهد رسول الله ρ إليكم، ...، فقال النبي ρ: «أنتم لا أحلام لكم» وهذه الرواية رواها أحمد، وابن سعد[(7)] بدون زيادة: «أنتم لا أحلام لكم»، وهذه الزيادة لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

---

(1) المسند لأحمد بن حنبل (5/ 358- 359)وقال محققه: «إسناده صحيح»، دلائل النبوة للبيهقي (227-226/7).

(2) إمتاع الأسماع للمقريزي (14/ 477) بتصرف يسير.

(3) فتح الباري لابن حجر (8/ 133).

(4) النهاية في غريب الحديث (5/ 246)مادة: (هـ ج ر).

(5) والحديث رواه البخاري كتاب الجهاد والسير باب هل يستشفع إلى أهل الذمة...، برقم (3053)، ورواه مسلم كتاب الوصية باب ترك الوصية...، برقم (1637) بدون زيادة: ألا نأتيك بعد....

(6) الطبقات الكبرى (213/2)، الجزء الثاني من الأمالي لابن بشران (130برقم1201) نحوه.

(7) الطبقات الكبرى (215/2) بمعناه، المسند لأحمد بن حنبل (4/ 415 برقم 2676) نحوه، وقال محققه: «حسن دون قصة المرأة».

وفي رواية أخرى: «دعوهن فإنهن خير منكم»، وهذه الرواية أو الزيادة أخرجها ابن سعد[1].

وأورد عن حفصة قالت: يا رسول الله، إنك إذا اعتللت قدمت أبا بكر؟ فقال: «لست أنا الذي قدمته، ولكن الله الذي قدمه»، وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، وأبو بكر الخلال[2].

وأورد عن حذيفة مرفوعا: «اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر ...»، وفي الحديث إشارة وإيماء لكونهما الخليفتين بعده[3].

وأورد عن ابن مرفوعا: «لا تبقى في المسجد خوخة إلا سدت إلا خوخة أبي بكر»، وفي هذا الحديث اختصاص ظاهر لأبي بكر، وفيه إشارة قوية إلى استحقاقه للخلافة، لا سيما وقد ثبت أن ذلك كان في آخر حياة النبي ρ، في الوقت الذي أمرهم فيه أن لا يؤمهم إلا أبو بكر[4].

وأورد عن عائشة قالت: «قبض النبي ρ فلم يستخلف، ولو كان مستخلفا أحدا لاستخلف أبا بكر»، وهذه الرواية أخرجها مسلم، والنسائي[5].

وفي هذا الحديث دليل لأهل السنة في تقديم أبي بكر ثم عمر للخلافة، مع إجماع الصحابة، وفيه دلالة لأهل السنة أن خلافة أبي بكر ليست بنص من النبي ρ على خلافته صريحا؛ بل أجمعت الصحابة على عقد الخلافة له وتقديمه لفضيلته، ولو كان هناك نص عليه أو على غيره

---

(1) الطبقات الكبرى (214/2) عن عمر بن الخطاب.

(2) فضائل الصحابة لأحمد (1/ 241) قال محققه: «إسناده ضعيف»، السنة لأبي بكر الخلال (2/ 304)، قال محققه: «إسناده ضعيف».

(3) فيض القدير للمناوي (56/2)، وانظر: تحفة الأحوذي (102،209/10).

(4) فتح الباري (14/7).

(5) والحديث رواه مسلم كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أبو بكر برقم (2385) جزءا منه، السنن الكبرى للنسائي (299/7-300).

لم تقع المنازعة من الأنصار وغيرهم أولا، ولذكر حافظ النص ما معه، ولرجعوا إليه، لكن تنازعوا أولا، ولم يكن هناك نص، ثم اتفقوا على أبي بكر واستقر الأمر[1].

وأورد عن حذيفة: ((بعث رسول الله ρ إلى جزيرة العرب فملأها قسطا وعدلا، ثم ظعن)) ومعنى ((ظعن)): أي: ذهب وسار[2] ((بهم أبو بكر بهم ظعنة رغيبة)) أي: واسعة كبيرة، والمراد هو تسيير أبي بكر الناس إلى الشام وفتحه إياها بهم، وتسيير عمر إياهم إلى العراق وفتحها بهم[3]،...))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

وأورد عن حذيفة أيضا قال: ((قبض رسول الله ρ فاستخلف الله أبا بكر، ...))، وهذه الرواية أخرجها ابن الأعرابي، والخطيب البغدادي[4].

وأورد عن جبير بن مطعم قال: ((فأدخلني بيتا فيه صور...، قال: إنه لم يكن نبي، إلا كان بعده نبي إلا هذا، فإنه لا نبي بعده، وهذا الخليفة بعده، وإذا صفة أبي بكر))، وهذه الرواية أخرجها الآجري، والبيهقي[5].

ومما يستفاد من هذا الأثر أن خلافة الصديق منصوص عليها في كتب أهل الكتاب، والله أعلم.

---

(1) انظر إكمال المعلم (7/388-389)، المنهاج شرح صحيح مسلم للنووي (14/ 154).
(2) لسان العرب (13/ 270) مادة: (ظ ع ن).
(3) النهاية في غريب الحديث(2/ 237)مادة: (ر غ ب).
(4) المعجم لابن الأعرابي (2/ 416)، تلخيص المتشابه في الرسم (507).
(5) الشريعة للآجري (3/1459) قال محققه: ((إسناده ضعيف))، دلائل النبوة للبيهقي (1/384-385).

المبحث الثاني: حادثة السقيفة:

قال الطبراني:

121. حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الله بن داود، ثنا سلمة بن نبيط، عن نعيم بن أبي هند، عن نبيط بن شريط، عن سالم بن عبيد[1] قال: ((...ثم خرج، واجتمع المهاجرون يتشاورون، فقالوا: انطلقوا إلى إخواننا من الأنصار، فإن لهم في هذا الأمر نصيبا، فانطلقوا، فقال رجل من الأنصار: منا أمير، ومنكم أمير، فأخذ عمر بيد أبي بكر ، فقال: أخبروني من له هذه الثلاثة: ﭽ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕﯖﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝﯞﯟ ﯠ ﯡﭼ [التوبة:40] فأخذ بيد أبي بكر τ، فضرب عليها، وقال للناس: بايعوه، فبايعوه بيعة حسنة جميلة)). [طب7/ح6367].

122. حدثنا أحمد بن القاسم بن المساور الجواهري، ثنا عفان بن مسلم، ثنا وهيب بن خالد، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري[2] τ قال: ((لما توفي النبي ρ قام خطباء الأنصار، فقالوا: يا معشر المهاجرين، إن رسول الله ρ كان إذا بعث رجلا منكم قرنه

---

(1) **دراسة الإسناد:**

معاذ بن المثنى ثقة، تقدم، مسدد هو ابن مسرهد ثقة، تقدم، عبد الله بن داود هو الهمداني ثقة عابد، التقريب (503)، سلمة بن نبيط هو الأشجعي ثقة يقال اختلط، التقريب (402)، نعيم بن أبي هند ثقة رمي بالنصب، التقريب (1007)، نبيط بن شريط هو الأشجعي له صحبة، الإصابة (6 / 332)، سالم بن عبيد الأشجعي صحابي من أهل الصفة، انظر: الاستيعاب (566/2).

قال الهيثمي: ((رجاله ثقات)) مجمع الزوائد (331/5).

(2) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن القاسم الجوهري ثقة، تقدم، عفان بن مسلم هو الباهلي ثقة، تقدم، وهيب بن خالد هو الباهلي ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة، التقريب (1045)، داود بن أبي هند ثقة متقن، تقدم، أبو نضرة هو المنذر ابن مالك ثقة، التقريب (971)، أبو سعيد الخدري هو سعد بن مالك بن سنان، معجم الصحابة لابن قانع (258/1).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني... ورجاله رجال الصحيح)). مجمع الزوائد (333/5).

برجل منا، فنحن نرى أن يلي هذا الأمر رجلان: رجل منكم ورجل منا، فقام زيد بن ثابت فقال: إن رسول الله ρ من المهاجرين، وكنا أنصار رسول الله ρ فنحن أنصار من يقوم مقامه، فقال أبو بكر ρ: جزاكم الله خيرا من حي يا معشر الأنصار، وثبت قائلكم، والله لو قلت غير ذلك ما صالحناكم». [طب5/ح4785].

123. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري: أخبرني عروة بن الزبير[1] «أنَّ الذي قال: «أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب» حباب بن المنذر». [طب4/ح3597].

دراسة المتن:

تعتبر حادثة السقيفة[2] _سقيفة بني ساعدة_ البذرة والنواة الأولى لقيام دولة الخلافة الإسلامية على منهاج النبوة، فبعد وفاة النبي ρ اجتمع الأنصار والمهاجرون لمناقشة من سيتولى الأمر بعد رسول الله، وفعلا حصلت مشورة مطولة تجاذبتها وجهات نظر متباينة بين الصحابة ψ انتهت بتولي أبي بكر زمام الخلافة، وهذا الأمر مشهور ومعروف، وهو مبسوط في كتب التاريخ والحديث، والطبراني كغيره من أهل العلم أورد بعضا من هذه الروايات لكنها لا تغطي إلا الجزء اليسير من هذه الحادثة.

فقد أورد عن سالم بن عبيد قال: «ثم خرج، واجتمع المهاجرون يتشاورون، ...فبايعوه بيعة حسنة جميلة...» الحديث، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، والنسائي[3].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

إسحاق الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق هو الصنعاني ثقة حافظ، تقدم، معمر هو ابن راشد ثقة ثبت، تقدم، الزهري ثقة، تقدم، عروة بن الزبير ثقة، تقدم.

(2) سقيفة بني ساعة: «هي ظلة كانوا يجلسون تحتها في المدينة النبوية، وبنو ساعدة حي من الأنصار، وهي بجوار بضاعة في الشمال الغربي من المسجد النبوي»، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة لمحمد شراب (141).

(3) الآحاد والمثاني (12/3)، السنن الكبرى للنسائي (396/6)و(114/10).

كما توضح لنا هذه الرواية اجتماع الصحابة ψ وتشاورهم في اختيار الخليفة بعد رسول الله، ويبدو موقف الأنصار واضحا وهو اختيار أمير منهم ومن المهاجرين أمير، فلما سمع عمر هذه المقالة بادر بتعداد فضائل الصديق، وأن هذه الصفات لم تجتمع إلا له فهو خيرنا وأفضلنا، وورد في بعض الروايات، أن عمر قال: «ألستم تعلمون أن رسول الله ρ قد أمر أبا بكر أن يصلي بالناس، فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر؟ قالوا: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر»[1].

وإذا تأملنا وأمعنا النظر في مقولة الأنصار: «منا أمير ومنكم أمير»، ربما ظن ظان بالأنصار أنهم شكوا في تفضيل أبي بكر، وليس كذلك، وإنما جروا في هذا على عادة العرب، وهي أن لا يسود القبيلة إلا رجل منها، ولم يعلموا أن حكم الإسلام على خلاف ذلك، فلما ثبت عندهم أن النبي ρ قال: «الخلافة في قريش» أذعنوا وبايعوا أبا بكر[2].

وأورد عن أبي سعيد الخدري قال: «فقام زيد بن ثابت فقال: إن رسول الله ρ من المهاجرين، وكنا أنصار رسول الله ρ، ...،والله لو قلتم غير ذلك ما صالحناكم»، وهذه الرواية أخرجها أبو داود الطيالسي، وابن أخي ميمي الدقاق[3].

وهذه الرواية تظهر لنا تدخل «زيد بن ثابت»: وهو ابن الضحاك الخزرجي كان يكتب الوحي لرسول الله وحبر الأمة علما وفقها، ومن الراسخين في العلم[4]، لإنقاذ الموقف وحسم الأمر لأبي بكر، فقام بالتنازل بمقولة جميلة سطرها التاريخ، إتباعا للحق ومراعاة لمصلحة الأمة، وليس الأمر كما ذكره الطبري عن أبي مخنف حيث قال: «ولما رأت الأوس... وما تدعو إليه قريش، وما تطلب الخزرج من تأمير سعد بن عباده، قال بعضهم لبعض... والله لئن وليتها

(1) المصنف لابن أبي شيبة (7/ 432)، السنن للنسائي برقم (777) وغيرهما، وقال الألباني: «حسن الإسناد».

(2)كشف المشكل من حديث الصحيحين (1/ 71)، فتح الباري لابن حجر (7/ 32).

(3) المسند لأبي داود الطيالسي (1/ 495) وقال محققه: «إسناده صحيح»، فوائد ابن أخي ميمي الدقاق (151-152برقم 292).

(4) معرفة الصحابة لأبي نعيم (3/ 1151) باختصار.

الخزرج عليكم مرة لا زالت لهم عليكم بذلك الفضيلة، ولا جعلوا لكم معهم فيها نصيبا أبدا، فقوموا فبايعوا أبا بكر فقاموا إليه فبايعوه، فانكسر على سعد بن عبادة وعلى الخزرج ما كانوا أجمعوا له من أمرهم»[1]، ومن هنا تظهر أهمية مقارنة الروايات بعضها ببعض كي يظهر الحق والصواب وتتضح الأمور، ليهلك من هلك عن بينة، ويحيا من حي عن بينة.

وأورد عن عروة بن الزبير: «أن الذي قال: «أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب» حباب بن المنذر»، وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق الصنعاني، وأبو نعيم[2].

وقوله: «أنا جذيلها المحكك» هو تصغير جذل، وهو العود الذي ينصب للإبل الجربى لتحتك به[3]، والمحكك: الذي كثر به الاحتكاك حتى صار مملسا[4]، والمقصود: أنه يستشفى برأيه كما تستشفى الإبل الجربى بالاحتكاك[5]، وقيل: بل أراد إني أثبت في الشدائد ثبوت العود الذي يحتك به الإبل مع كثرة ترددها عليه[6].

وقوله: «وعذيقها المرجب» قيل: هو تصغير عذق بالفتح وهي النخلة، وقيل: تصغير عذق بالكسر وهو العرجون، وتصغيره له ليس على طريق التحقير بل للتعظيم، وقيل للمدح[7]، والمرجب: المدعوم بالرجبة، وهي خشبة ذات شعبتين، وذلك إذا طال وكثر حمله، والمعنى: إنه من ذوي الرأي الذي يستشفى بالاستضاءة به كثيرا، وأنه في كثرة تجاربه والعلم بموارد الأحوال كالنخلة الكثيرة الحمل[8].

---

(1) تاريخ الرسل والملوك للطبري (3/221-222)، عصر الخلافة الراشدة لأكرم العمري (50).
(2) المصنف لعبد الرزاق (5/ 445)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 867).
(3) النهاية في غريب الحديث (1/ 251) مادة: (ج ذ ل).
(4) الفائق في غريب الحديث للزمخشري (1/201).
(5) غريب الحديث لابن الجوزي (1/230).
(6) كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي (1/70).
(7) مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض (1/282).
(8) الفائق في غريب الحديث (1/ 201).

وقوله: «حباب بن المنذر»: وهو ابن الجموح الأنصاري السلمي، يكنى أبا عمرو، شهد بدرا، كان يقال له ذو الرأي، وهو الذى أشار على رسول أن ينزل على ماء بدر، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله مات في خلافة عمر[1].

وأما عن قائل هذه العبارة فتكاد كتب التراجم تتفق حسب اطلاعي أن القائل هو الحباب بن المنذر سوى ما ذكره ابن الجوزي فقد حكى الخلاف في ذلك فقال: «فقد روي أن القائل الحباب بن المنذر، وقيل: هو سعد بن عبادة»[2].

(1) أسد الغابة (1/ 665).
(2) كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي (1/70).

المبحث الثالث: خلافة النبوة ((ثلاثون سنة)).

قال الطبراني:

124. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، (ح) وحدثنا المقدام، ثنا أسد بن موسى، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد بن جمهان، عن سفينة[1] مولى النبي ρ عن النبي ρ قال: ((الخلافة ثلاثون سنة، ثم يكون ملكا)) قال: أمسك ثنتين أبو بكر، وعشرا عمر، واثنتي عشرة عثمان، وستا علي ψ.[2] [طب1/ح 13].

125. حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا سوار بن عبد الله بن سوار العنبري، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن سعيد بن جمهان، عن سفينة[3] قال: قال رسول الله ρ: ((خلافة النبوة ثلاثون سنة، ثم يؤتي الله من يشاء ــأو قال: ملكه من يشاءــ))، قال سعيد: أمسك أبو بكر سنتين، وعمر عشرا، وعثمان ثنتي عشرة، وعلي ستا. [طب7/ح 6444].

126. حدثنا الوليد بن حماد الرملي، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا مطر بن العلاء، ثنا عبد الملك بن يسار الثقفي، نا أبو أمية الشعباني ــ وكان قد أدرك الجاهليةــ، حدثني معاذ بن جبل[4] قال: قال رسول الله ρ: ((ثلاثون نبوة وملك، وثلاثون ملك وجبروت، وما وراء

---

(1) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد ثقة، تقدم، حجاج بن المنهال هو الأنماطي ثقة، تقدم، المقدام هو الرعيني ضعيف، تقدم، أسد بن موسى صدوق يغرب وفيه نصب، تقدم، حماد بن سلمة هو ابن دينار ثقه، تقدم، سعيد بن جمهان هو البصري صدوق له أفراد، التقريب (375)، سفينة مولى رسول الله يكنى أبا عبد الرحمن يقال كان اسمه مهران أو غير ذلك فلقب سفينة لكونه حمل شيئا كثيرا في السفر فقال له النبي: ((ما أنت إلا سفينة))، الاستيعاب (684/2-685).

(2) ورواه الطبراني في الكبير (1/ح136)، (7 /6442، 6443، 6444) عن سفينة.

(3) **دراسة الإسناد:**

زكريا بن يحيى الساجي ثقة فقيه، التقريب (339)، سوار بن عبد الله العنبري ثقة غلط من تكلم فيه، التقريب (422)، عبد الوارث بن سعيد هو التنوري ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه، التقريب (632).

(4) **دراسة الإسناد:**

ذلك فلا خير فيه)).[طس9/ح9270].

127. حدثنا أحمد بن النضر العسكري، حدثنا سعيد بن حفص النفيلي، حدثنا موسى بن أعين، عن ابن شهاب، عن فطر بن خليفة، عن مجاهد، عن ابن عباس[1] قال: قال رسول الله ρ: ((أول هذا الأمر نبوة ورحمة، ثم يكون خلافة ورحمة، ثم يكون ملكا ورحمة، ثم يكون إمارة ورحمة...))[2]. [طب11/ح11138].

128. حدثنا أبو عامر النحوي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا حسين بن علي الكندي مولى جرير، عن الأوزاعي، عن قيس بن جابر الصدفي، عن أبيه، عن جده[3]: أن

الوليد بن حماد الرملي ضعيف، الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (407/1)، سليمان بن عبد الرحمن هو الدمشقي صدوق يخطئ، التقريب (410)، مطر بن العلاء الفزاري شيخ، يروي المقاطيع، الجرح والتعديل (8/ 289)، والثقات لابن حبان (9/ 189)، عبد الملك بن يسار الثقفي ثقة، التقريب (629)، أبو أمية الشعباني قيل اسمه يحمد وقيل اسمه عبد الله ثقة، الكاشف الذهبي (2/ 407)، ومقبول التقريب (1110)، معاذ بن جبل صحابي مشهور.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مطر بن العلاء الرملي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)). مجمع الزوائد (5/ 344).

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن النضر العسكري كان من ثقات الناس، وأكثرهم كتابا، تاريخ بغداد (413/6)، سعيد بن حفص النفيلي ثقة، الكاشف للذهبي (433/1)، موسى بن أعين هو الجزري مولى ثقة عابد، التقريب (978)، ابن شهاب هو الزهري ثقة، تقدم، فطر بن خليفة صدوق رمي بالتشيع، تقدم، مجاهد هو ابن جبر ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رجاله ثقات)). مجمع الزوائد (343/5).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (1 /ح367، 368)عن أبي ثعلبة الخشني (20/ 91، 92) عن معاذ بن جبل، وأبي عبيدة (22/ح591) عن أبي ثعلبة، والأوسط (6/ح6581) عن حذيفة، وهذه الروايات بنحوه ومعناه.

(3) **دراسة الإسناد:**

رسول الله ρ قال: ((سيكون من بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك، ومن بعد الملوك جبابرة...)). [طب22/ح937].

دراسة المتن:

فبعدما تقرر لنا من خلال الروايات السابقة _أعني الروايات الواردة في خلافة الصديق وروايات حادثة السقيفة_ أنها تعتبر من الأصول والقواعد التي تقوم عليها الخلافة الراشدة لما تحويه من المسائل الهامة، نحن الآن مع أصل ثالث، وقاعدة ثالثة لا تقل أهمية عن الأصلين السابقين، وهي المدة الزمنية لخلافة النبوة، فقد أورد الطبراني فيه حديث سفينة مرفوعا: ((الخلافة ثلاثون سنة ثم يكون ملكا))، قال سفينة: ((أمسك ثنتين أبو بكر، وعشرا عمر، واثنتي عشرة عثمان، وستا علي))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، والبزار(1)، وأورد أيضا عن سفينة مرفوعا: ((خلافة النبوة ثلاثون سنة))، بذكر النبوة، وهذه الزيادة أخرجها أبو داود، والحاكم(2).

ففي هذا الحديث دلالة واضحة من دلائل النبوة المتكاثرة التي أخبر عنها النبي ρ، حيث بين فيه أن مدة خلافة النبوة بعده ثلاثون سنة، ثم يكون ملكا، ولأهمية هذا الحديث الكبيرة وما يحويه من دلالة عظيمة، أحببت أن أقف عنده وقفة لأدرس فيه بعض المسائل المهمة:

المسألة الأولى:

أبو عامر النحوي هو محمد بن إبراهيم، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (251/21) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، سليمان بن عبد الرحمن صدوق يخطئ، تقدم، حسين بن علي الكندي ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (14/ 281) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، الأوزاعي ثقة، تقدم، قيس بن جابر الصدفي لم أعرفه، سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (8/ 198)، أبوه هو جابر الصدفي لا أعرفه، الإصابة (7/ 53)، جده هو أبو جابر الصدفي ذكره الطبراني في الصحابة، أسد الغابة (6/ 45).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم)). مجمع الزوائد (344/5).

(1) السنة (562/2-563)، والبزار (280/9).

(2) السنن لأبي داود برقم (4647)، وقال الألباني:((صحيح)) ، والمستدرك للحاكم (169/3).

لقد أفصح لنا سفينة τ حينما قال: ((أمسك ثنتين أبو بكر، وعشرا عمر، واثنتي عشرة عثمان، وستا علي)) عن المدة التي تولى فيها كل خليفة، حيث يفيد في ظاهره أن خلافة الثلاثين سنة تقتصر على الخلفاء الأربعة ولا تتعداه إلى غيرهم، والحق في هذه المسالة، أن الأمر ليس كذلك، بل ذهب جمع من أهل العلم[1] عند شرحهم لهذا الحديث، أن الحسن بن علي يعتبر من الخلفاء الراشدين، وأن خلافته تعتبر خلافة شرعية، وأنها من ضمن خلافة النبوة ((خلافة الثلاثون سنة))، وأقتصر هنا على ذكر كلام الإمام ابن كثير حيث قال: ((وفي الحديث... الخلافة ثلاثون سنة... هكذا وقع سواء فإن أبا بكر كانت خلافته سنتين وأربعة أشهر إلا عشر ليال، وكانت خلافة عمر عشر سنين وستة أشهر وأربعة أيام، وخلافة عثمان اثنتا عشرة سنة إلا اثنا عشر يوما، وكانت خلافة علي بن أبي طالب خمس سنين إلا شهرين، وتكميل الثلاثين بخلافة الحسن بن علي نحوا من ستة أشهر... فإنه نزل عن الخلافة لمعاوية في ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين، وذلك كمال ثلاثين سنة من موت رسول الله ρ، فإنه توفي في ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة))[2].

وقد أعجبتني في هذا المقام، مقالة للشيخ حافظ حكمي عند كلامه على حديث سفينه... حيث قال: ((سفينة τ حذف الزائد والناقص عن السنين من الأشهر على ما جرت به عادات العرب في حذف الكسور في الحساب، وعلى ما قدمنا ضبطه فأيام كل منهم لا تكمل ثلاثين إلا بخلافة الحسن بن علي τ، وهي ستة أشهر))[3].

---

(1) انظر إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض (6/ 216)، مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي في (2/ 478) وغيرهم.

(2) البداية والنهاية (9/ 153)، (11/ 134).

(3) معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول (3/1188-1189).

وبناءً على ذلك فإن الذي يظهر أن خلافة الحسن داخلة في قوله ρ: «الخلافة ثلاثون سنة»، ويوضح هذا المعنى ويزيده تأكيدا ما ثبت من قوله ρ: «الخلافة بعدي في أمتي ثلاثون سنة ثم ملك»، ومعاوية هو أول ملوك الإسلام بعدما تنازل له الحسن عن الخلافة[1].

المسألة الثانية:

حاول بعض العلماء التشكيك في صحة هذا الحديث ولعل من أبرز هؤلاء العلماء العلامة أبو بكر بن العربي حيث قال: «...وهذا حديث لا يصح، ولو صح فهو معارض بهذا الصلح»[2]، وتبعه على ذلك ابن خلدون المؤرخ الشهير، حيث قال: «وقد كان ينبغي أن نلحق دولة معاوية وأخباره بدول الخلفاء وأخبارهم، فهو تاليهم في الفضل، والعدالة، والصحبة، ولا ينظر في ذلك إلى حديث: «الخلافة ثلاثون سنة» فإنه لم يصح، والحقيقة أن معاوية في عداد الخلفاء...»[3].

وبعد النظر في أدلة المضعفين لهذا الحديث نجد أنه ضُعف لسببين اثنين:

الأول: أنه أعل بثلاث علل، والذي يهمنا منها علة واحدة، وهي الاختلاف في سعيد بن جمهان، وتصدى للدفاع عن هذا الحديث والرد على من ضعفه الشيخ الألباني في كلام طويل، وخلاصة القول أنه ليس كل اختلاف في الراوي يضر، بل لابد من النظر والترجيح، وبالنظر في أقوال الذين طعنوا فيه، نجد أنه جرح مبهم غير مفسر، فلا يصح الأخذ به في مقابلة توثيق من وثقه كما هو مقرر في علم المصطلح، ثم إن ابن جمهان، لم يتفرد بهذا الحديث بل له شاهدان، ولكن فيهما ضعف، لكنهما يصلحان للاستشهاد[4].

---

(1) سير أعلام النبلاء (157/3)، البداية والنهاية (143/11).

(2) العواصم من القواصم (208).

(3) تاريخ ابن خلدون (650/2).

(4) سلسلة الأحاديث الصحيحة (1/ 820- 827) ملخصا.

وينضاف إلى ذلك أيضا أن هذا الحديث قد صححه أو حسنه جمع من الأئمة، أذكر بعضهم على سبيل الإيجاز لا الحصر: الإمام الترمذي(1)، وابن حبان(2)، وشيخ الإسلام ابن تيمية(3).

الثاني: معارضتة لحديث: «اثنا عشر خليفة» ووجهه أنه قال: «الخلافة ثلاثون»، وقد تولى أربعة أو خمسة فقط، إذا أضفنا إليهم خلافة الحسن، مع أنه قال: «سيكون اثنا عشر خليفة»، وبمعنى أخر أنه قال: سيتولى اثنا عشر، ولم يتول إلا خمسة، وسيأتي بيان ذلك عند مبحث اثنا عشر خليفة.

المسألة الثالثة: وردت ألفاظ وشواهد أخرى للحديث:

فأورد الطبراني عن معاذ بن جبل مرفوعا: «ثلاثون نبوة وملك، وثلاثون ملك وجبروت، وما وراء ذلك فلا خير فيه»، وهذه الرواية أخرجها الفسوي، وابن عساكر(4) بلفظ: «ثلاثون خلافة ونبوة، وثلاثون نبوة وملك، وثلاثون ملك وتجبر...» الحديث، ولكن رواية الطبراني هنا فيها نقص فليس عند الطبراني الثلاثون الأولى.

وأورد عن ابن عباس مرفوعا: «أول هذا الأمر نبوة ورحمة، ثم يكون خلافة ورحمة، ثم يكون ملكا ورحمة، ثم يكون إمارة ورحمة»، وهذه الرواية عن ابن عباس بهذا اللفظ لم أقف عليها إلا

---

(1) السنن للترمذي تحت حديث رقم (2226).
(2) فتح الباري (212/13)
(3) مجموع الفتاوى (35/ 18)، وغيرهم، وللاستزادة انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (824/1).
(4) المعرفة والتاريخ للفسوي (361/2)، تاريخ دمشق (19/37)، وضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (3/ 475).

عند الطبراني[1]، وأما مضمون هذه الرواية أن أول هذا الأمر نبوة ورحمة، ثم يكون خلافة ورحمة أخرجها أبو يعلى، وابن الأعرابي[2]، ومما يستفاد من هذه الرواية «وصف الخلافة بالرحمة».

وأورد عن أبي جابر الصدفي مرفوعا: «سيكون من بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك، ومن بعد الملوك جبابرة» وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، وابن عساكر[3]، وهي كما ترى فيها مخالفة للروايات المشهورة التي تنص أنه بعد الخلفاء ملوك، وهذه الرواية أخرت ذكر الملوك بعد الأمراء، وعلى كل حال فهي رواية ضعيفة[4]، ومما يستفاد من هذه الرواية هو إخبار النبي ρ، أنه سيكون بعده خلفاء، وهذا من دلائل نبوته ρ.

المسألة الرابعة:

وردت زيادات لهذا الحديث عند غير الطبراني أذكرها للفائدة لأهميتها:

الأولى: وردت زيادة عند أبي داود وغيره، قال سعيد: قلت لسفينة إن هؤلاء يزعمون أن عليا _عليه السلام_ لم يكن بخليفة؟ قال: «كذبت أستاه بني الزرقاء يعني بني مروان»[5]، ومما لاشك فيه ولا مرية أن علي τ هو رابع الخلفاء الراشدين باتفاق أهل العلم، قال شيخ الإسلام: «واستدل به _أي: حديث سفينة_ على من توقف في خلافة علي، من أجل افتراق الناس عليه، حتى قال أحمد: من لم يربع بعلي في الخلافة فهو أضل من حمار أهله؛ ونهى عن مناكحته، وهو متفق عليه بين الفقهاء وعلماء السنة وأهل المعرفة والتصوف وهو مذهب العامة»[6].

(1) والحديث أورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (7/ 802).
(2) المسند لأبي يعلى (2/ 177) قال محققه: «إسناده ضعيف»، المعجم لابن الأعرابي (803/2) عن أبي عبيدة، ومعاذ بن جبل.
(3) معرفة الصحابة لأبي نعيم (5/ 2857)، تاريخ دمشق (14/ 283).
(4) سلسلة الأحاديث الضعيفة (8/ 198).
(5) السنن لأبي داود برقم (4646) وقال الألباني: «صحيح» ، الآحاد والمثاني (1/ 129) نحوه.
(6) مجموع الفتاوى (35/ 18- 19).

الثانية: وردت زيادة عند الترمذي، قال سعيد: فقلت له: إن بني أمية يزعمون أن الخلافة فيهم؟ قال: «كذبوا بنو الزرقاء، بل هم ملوك من شر الملوك»[1]، وهذه الزيادة ضعيفة[2].

(1) السنن للترمذي برقم (2226).
(2) سلسلة الأحاديث الصحيحة (1/ 821).

المبحث الرابع: ما ورد في ((الإثني عشر خليفة)).

قال الطبراني:

129. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الحسن بن قزعة، ثنا حصين بن نمير، ثنا حصين بن عبد الرحمن، عن الشعبي، عن جابر[1] قال: انتهيت إلى النبي ρ مع أبي، فقال رسول الله ρ: ((لا يزال هذه الأمة مستقيم أمرها حتى يكون اثنا عشر خليفة))، ثم قال كلمة خفية، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: ((كلهم من قريش))[2]. [طب2/ح 1798].

130. حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه، عن جابر بن سمرة[3] مثله، يقصد المتن الذي قبل هذا الحديث ولفظه قال: قال رسول الله ρ: ((لا يزال هذا الدين قائما حتى يقوم اثنا عشر خليفة)) قال إسماعيل: أظن ظنا

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن أحمد ثقة، تقدم، الحسن بن قزعة هو الهاشمي صدوق، التقريب (242)، حصين بن نمير هو الواسطي لا بأس به رمي بالنصب، التقريب (255)، حصين بن عبد الرحمن هو السلمي ثقة تغير حفظه في الآخر، التقريب (253)، الشعبي ثقة، تقدم، جابر هو ابن سمرة السوائي صحابي، معجم الصحابة للبغوي (1/ 464).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير عن جابر بن سمرة (2/ح1791، 1792، 1793، 1794، 1795، 1796، 1797، 1799، 1800،، 1801، 1808، 1809، 1841، 1849،، 1850، 1851، 1852، 1875، 1876، 1883، 1896، 1923، 1936، 1964، 2007، 2044، 2059، 2060، 2061، 2062،، 2067، 2068، 2069، 2070،، 2071، 2073)، (22 / ح308) عن أبي جحيفة السوائي، والأوسط (1/ح859)، (3/ح2922)،(4/ح3938)،(6/ح6382) عن جابر بن سمرة (6/ح6211) عن أبي جحيفة السوائي.

(3) **دراسة الإسناد:**

عبيد بن غنام ثقة، تقدم، أبو بكر بن أبي شيبة ثقة، تقدم، وكيع ثقة، تقدم، إسماعيل ثقة، تقدم، أبوه قيل اسمه سعد، أو هرمز، أو كثير مقبول، التقريب (1139).

أن أبي قال: ((كلهم تجتمع عليه الأمة))[1]. [طب2/ح1850]

131. حدثنا موسى بن هارون، ثنا علي بن الجعد، ثنا زهير، عن سماك، وزياد بن علاقة، وحصين، عن جابر[2] قال: سمعت رسول الله ρ يقول: ((يكون من بعدي اثنا عشر أميرا))، ثم تكلم بشيء لم أسمعه، فسألت أبي ما قال؟ فقال: ((كلهم من قريش)). [طب 2/ ح 2063].

132. حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا زيد بن الحريش، ثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن جابر بن سمرة[3] قال: سمعت رسول الله ρ وهو يخطب على المنبر ويقول: ((اثنا عشر قيما من قريش لا يضرهم عداوة من عاداهم))، قال: فالتفت خلفي، فإذا أنا بعمر بن الخطاب τ وأبي في ناس فأثبتوا لي الحديث كما سمعت. [طب2/ح2073].

133. حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، أنه حدثه أنه جلس مع

---

(1) رواه الطبراني في الكبير (2/ح 1849، 1851).

(2) **دراسة الإسناد:**

موسى بن هارون هو الحمال ثقة حافظ كبير، التقريب (986)، ثنا علي بن الجعد هو الجوهري ثقة ثبت رمي بالتشيع، التقريب (691)، ثنا زهير هو ابن معاوية الجعفي ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، التقريب (342)، عن سماك هو ابن حرب صدوق وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، تقدم، وزياد بن علاقة هو الثعلبي ثقة رمي بالنصب، تقدم، وحصين هو ابن عبد الرحمن السلمي ثقة تغير حفظه في الآخر، التقريب (253)، وجابر هو ابن سمرة صحابي.

(3) **دراسة الإسناد:**

عبدان بن أحمد هو عبد الله بن احمد الجواليقي أحد الحفاظ الأثبات، كان إماما في الحديث، تاريخ بغداد (11/ 16 - 17)، زيد بن الحريش هو الأهوازي سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (3/ 561)، وذكره ابن حبان في الثقات (8/ 251)، روح بن عطاء بن أبي ميمونة ضعفه ابن معين، وقال أحمد: ((منكر الحديث))، وقال ابن عدي: ((وما أرى برواياته بأسا)) الكامل في الضعفاء (54/4)، عن عطاء بن أبي ميمونة ثقة رمي بالقدر، التقريب (679).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني، وفيه روح بن عطاء، وهو ضعيف)). مجمع الزائد (5/ 345-346).

شفي الأصبحي، فقال: سمعت عبد الله بن عمرو[1] يقول: سمعت رسول الله ρ يقول: «يكون بعدي اثنا عشر خليفة: أبو بكر الصديق لا يلبث بعدي إلا قليلا، وصاحب رحى دارة يعيش حميدا، ويموت شهيدا»، قيل: من هو يا رسول الله؟، قال: «عمر بن الخطاب τ»، ثم التفت إلى عثمان، فقال: «وأنت سيسألك الناس أن تخلع قميصا كساك الله عز وجل، والذي نفسي بيده، لئن خلعته، لا تدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط»[2]. [طب1/ح12].

134. حدثنا بكر بن سهل، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، أنا معمر، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، قال: بلغ معاوية أن عبد الله بن عمرو يحدث يذكر أنه يكون ملك من قحطان، فغضب وقال[3]: سمعت رسول الله ρ يقول: «لا يزال هذا الأمر في قريش لا

---

(1) **دراسة الإسناد:**

مطلب بن شعيب الأزدي له حديث منكر عن أبي صالح، وهو: «إذا أتاكم كريم قوم...» وبقية كلامه وسائر أحاديثه مستقيمة، وهو صدوق، الكامل في الضعفاء (8/ 226-227)، لسان الميزان (8/ 86)، عبد الله بن صالح هو كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة، التقريب (515)، الليث بن سعد ثقة، تقدم، خالد بن يزيد هو الجمحي ثقة فقيه، التقريب (293)، سعيد بن أبي هلال صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط، التقريب (390)، ربيعة بن سيف هو المعافري صدوق له مناكير، التقريب (321)، شفي الأصبحي هو شفي بن ماتع ثقة، التقريب (439)، عبد الله بن عمرو هو ابن العاص صحابي مشهور.

قال الهيثمي: «فيه مطلب بن شعيب، قال ابن عدي: لم أر له حديثا منكرا غير حديث واحد غير هذا، وبقية رجاله وثقوا». مجمع الزوائد (5/325).

(2) ورواه الطبراني في الكبير (1/ 142)، (13/ 14131)، والأوسط (8/ 8749)، بنفس الإسناد.

(3) **دراسة الإسناد:**

بكر بن سهل هو الدمياطي ضعيف، تقدم، نعيم بن حماد هو الخزاعي، تقدم، صدوق يخطئ كثيرا، فقيه عارف بالفرائض...، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال: «باقي حديثه مستقيم»، التقريب (1006)، ابن المبارك هو عبد الله بن المبارك المروزي ثقة ثبت، التقريب (540)، معمر هو بن راشد ثقة، تقدم، الزهري ثقة، تقدم، محمد بن جبير بن مطعم ثقة، تقدم.

يعاديهم أحد إلا كب على وجهه ما أقاموا الدين». [طب19/ح781].[1]

135. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا معمر بن بكار السعدي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن عبد العزيز بن المطلب، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد[2] أن النبي ρ قال: «الناس تبع لقريش في الخير والشر»[3]. [طب6/ح5841].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات المتعلقة بالاثني عشر خليفة، فأورد عن جابر بن سمرة: «مرفوعا لا يزال هذه الأمة مستقيم أمرها حتى يكون اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش»، وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم[4]، وأورد عنه أيضا مرفوعا بزيادة: «لا يضرهم عداوة من عاداهم»، وهذه الزيادة أخرجها الإمام أحمد، والبزار[5].

ولا يخفى على كل باحث مدقق أن هذا الحديث بزياداته المتنوعة، يحتوي على عدد من المسائل، التي تحتاج إلى توضيح وبيان، ولعل من أهمها:

---

(1) والحديث رواه الطبراني (19/ح 779، 780)، والأوسط (3128/3).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد الحضرمي ثقة، تقدم، معمر بن بكار في حديثه وهم، ولا يتابع على أكثره، الضعفاء الكبير للعقيلي (207/4)، وقال الذهبي: «صويلح»، ميزان الاعتدال (361/4)، إبراهيم بن سعد هو الزهري ثقة، تقدم، عبد العزيز بن المطلب صدوق، التقريب (616)، أبو حازم هو سلمة بن دينار ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن». مجمع الزوائد (346/5).

(3) والحديث رواه الطبراني في الكبير (1/ح 725)، و(4/ح4227)، و(8/ح8134)، (17/ح 298)، و(19/ح847)، والأوسط (3/ح 83)، و(4/ح3521)، و(5/ح5596) مثله، و(6/ح6610)، و(9/ 9173)، والصغير (1/ح216، 425) بمعناه.

(4) والحديث رواه البخاري كتاب الأحكام باب، برقم (7222)، مسلم في كتاب الإمارة باب الناس تبع لقريش... عن جابر بن سمرة، برقم (1821).

(5) المسند لأحمد (34/ 413برقم 20817) نحوه، قال محققه: «حديث صحيح»، البحر الزخار (197/10).

المسألة الأولى:

لاحظ بعض أهل العلم وجود إشكال أو معارضة بين حديث سفينة «الخلافة ثلاثون سنة»، وبين حديث «اثنا عشر خليفة»، ووجهه أنه ρ قال: «الخلافة ثلاثون»، وقد تولى أربعة أو خمسة فقط إذا أضفنا إليهم خلافة الحسن، مع أنه ρ قال: «سيكون اثنا عشر خليفة»، وبمعنى آخر أنه قال سيتولى اثنا عشر ولم يتول إلا خمسة.

ولعل من أفضل من تكلم في حل هذا الإشكال والمعارضة القاضي عياض حيث قال: «والجواب عن هذا أن المراد في حديث: «الخلافة ثلاثون سنة»، خلافة النبوة، وقد جاء مفسرا في بعض الروايات التي أوردها الطبراني وغيره: «خلافة النبوة بعدي ثلاثون سنة، ثم تكون ملكا»[1]، ولم يشترط في الآخر خلافة النبوة[2]، فلا ينافي مجيء خلفاء آخرين من بعدهم؛ لأنهم ليسوا خلفاء النبوة.

ويمكن أن نضيف جواباً آخر ــوإن كان في الأول غنيةــ أن نقول: إنه يجوز تسمية مَنْ بعد الخلفاء الراشدين خلفاء، وإن كانوا ملوكا، ولم يكونوا خلفاء الأنبياء، بدليل قوله ρ: «...وستكون خلفاء فتكثر...، فوا ببيعة الأول فالأول»[3]، فقوله: «فوا ببيعة الأول فالأول»، دل على أنهم يختلفون، والراشدون لم يختلفوا[4].

المسألة الثانية:

قد يتوهم أن هنا ثمة إشكال أو اعتراض آخر، من قوله: «اثنا عشر خليفة»، فالحديث نص على وجود اثنا عشر خليفة، مع العلم أنه قد ولي أكثر من هذا العدد، أي أكثر من اثني عشر خليفة، وقد انبرى لتوضيح هذه المسألة جماعة من أهل العلم، فقالوا:

---

(1) رواه أبو داود برقم (4646)، وقال الألباني:«صحيح »، والطبراني في الكبير (7/ح 6444).
(2) إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض (6/216-217).
(3) رواه مسلم كتاب الإمارة باب الأمر بالوفاء ببيعة الخلفاء...، برقم (1842).
(4) مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام (35/20).

وهذا اعتراض باطل وغير لازم، لأنه ρ لم يقل: لا يلي إلا اثنا عشر خليفة، وإنما قال: «يلي اثنا عشر خليفة»، وقد ولي هذا العدد، ولا يضر كونه وجد بعدهم غيرهم، هذا إن جعل المراد باللفظ كل وال.

ويحتمل أن يكون المراد مستحق الخلافة العادلين، وقد مضى منهم من علم، ولا بد من تمام هذا العدد قبل قيام الساعة.

ويحتمل أن يكون المراد أن يكون الاثنا عشر في مدة عزة الخلافة وقوة الإسلام واستقامة أموره والاجتماع على من يقوم بالخلافة، ويؤيده قوله في بعض الطرق التي أوردها الطبراني عن جابر: «كلهم تجتمع عليه الأمة»، وهذه الزيادة أخرجها أبو داود، وأبو عوانة[1]، وهذا قد وجد فيمن اجتمع عليه الناس إلى أن اضطرب أمر بني أمية، ووقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن يزيد، فاتصلت بينهم إلى أن قامت الدولة العباسية فاستأصلوا أمرهم، وهذا العدد موجود صحيح إذا اعتبر، وهذا القول قواه ابن حجر، وقال: «وإيضاح ذلك أن المراد بالاجتماع انقيادهم لبيعته، والذي وقع أن الناس اجتمعوا على أبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي، إلى أن وقع أمر الحكمين في صفين فسمي معاوية يومئذ بالخلافة، ثم اجتمع الناس على معاوية عند صلح الحسن، ثم اجتمعوا على ولده يزيد، ولم ينتظم للحسين أمر، بل قتل قبل ذلك، ثم لما مات يزيد وقع الاختلاف إلى أن اجتمعوا على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير، ثم اجتمعوا على أولاده الأربعة الوليد ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام، وتخلل بين سليمان ويزيد عمر بن عبد العزيز، فهؤلاء سبعة بعد الخلفاء الراشدين، والثاني عشر هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك اجتمع الناس عليه لما مات عمه هشام، فولي نحو أربع سنين، ثم قاموا عليه فقتلوه، وانتشرت الفتن وتغيرت الأحوال من يومئذ، ولم يتفق أن يجتمع الناس على خليفة بعد ذلك».

---

(1) السنن لأبي داود برقم (4279)، وقال الألباني:«ضعيف »، ، المستخرج (المسند) أبي عوانة (4/ 373)، وصححه ابن حجر، انظر: فتح الباري (214/13).

ثم توسع ابن حجر في بيان هذا الوجه، حتى وصل إلى بيان ضعف عدد من الأوجه التي قيلت في هذا الجانب، وتركناها خشية الإطالة فمن أراد الاستزادة فعليه بالفتح، فإنه كما قيل لا هجرة بعد الفتح(1).

المسألة الثالثة:

أورد الطبراني عن جابر مرفوعا: «يكون من بعدي اثنا عشر أميرا»، وهذه الزيادة أخرجها الإمام أحمد، والترمذي(2)، وأخرى عن عبد الله بن عمرو مرفوعا: «يكون بعدي اثنا عشر خليفة: أبو بكر الصديق لا يلبث بعدي إلا قليلا، ...»، وهذه الرواية أخرجها الآجري، وابن بشران(3).

وهنا يرد سؤال يجدر الإجابة عليه، وهو: هل البعدية الواردة في قوله: «يكون من بعدي...» على حقيقة التوالي والتسلسل والانتظام؟ أم أنها في جميع مدة أيام الإسلام، بمعنى أنه لا يشترط توالي الأيام؟

في الحقيقة إن الناظر في كلام أهل العلم العارفين، يجد أن هذه المسالة محل اجتهاد ونظر، وعلى إثر ذلك، وقع الخلاف بين أهل العلم في هذه المسألة، فذهبت طائفة من أهل العلم أن البعدية على حقيقة التوالي، واجتهد كل واحد منهم في عد الخلفاء الاثني عشر، ولعل من أبرزهم الحافظ البيهقي(4)، والحافظ ابن حجر حيث قال: «فالأولى أن يحمل قوله: «يكون

---

(1) إكمال المعلم (217/6)، المنهاج شرح مسلم (12/ 201-203)، فتح الباري (112/13-215).

(2) السنن للترمذي (2223) وقال الألباني :« صحيح» ، المسند لأحمد (34/ 478 برقم 20941) قال محققه: «إسناده حسن».

(3) الشريعة للآجري (1706/4) قال محققه: «أسناده ضعيف»، الجزء الثاني من أمالي ابن بشران (225-226)، وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (14/ 130)، وقال: «منكر».

(4) دلائل النبوة للبيهقي (6/ 520).

بعدي اثنا عشر)) خليفة على حقيقة البعدية؛ فإن جميع من ولى الخلافة من الصديق إلى عمر بن عبد العزيز أربعة عشر نفسا، منهم اثنان لم تصح ولايتهما، ولم تطل مدتهما وهما معاوية بن يزيد، ومروان بن الحكم، والباقون اثنا عشر نفسا على الولاء كما أخبر ρ...، وتغيرت الأحوال بعده وانقضى القرن الأول الذي هو خير القرون، ولا يقدح في ذلك قوله: ((يجتمع عليهم الناس)) لأنه يحمل على الأكثر الأغلب، لأن هذه الصفة لم تفقد منهم إلا في الحسن بن علي، وعبد الله بن الزبير، مع صحة ولايتهما، والحكم بأن من خالفهما لم يثبت استحقاقه إلا بعد تسليم الحسن وبعد قتل ابن الزبير، والله أعلم))[1].

وذهبت طائفة من أهل العلم إلى أن التتابع قد انقطع بعد خلافة الثلاثين سنة، وأنهم مفرقين في الأمة، ولا تقوم الساعة حتى يوجدوا، ولعل من أبرز القائلين بهذا القول ابن الجوزي، والحافظ ابن كثير حيث قال: ((فهذا الذي سلكه البيهقي وقد وافقه عليه جماعة، من أن المراد بالخلفاء الاثني عشر المذكورين في هذا الحديث هم المتتابعون إلى زمن الوليد بن يزيد بن عبد الملك الفاسق... فإنه مسلك فيه نظر، وبيان ذلك أن الخلفاء إلى زمن الوليد بن اليزيد هذا أكثر من اثني عشر على كل تقدير نفرضه))[2].

وقال: ((وليس المراد أنهم يكونون اثني عشر نسقا، بل لابد من وجودهم، فهؤلاء منهم الأئمة الأربعة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، ومنهم عمر بن عبد العزيز أيضا، ومنهم بعض بني العباس))[3].

إذن فالذي يظهر- والله أعلم- أن القول الثاني هو الأقرب للصواب.

---

(1) فتح الباري لابن حجر (13/ 215-216)، وانظر: عمدة القاري للعيني (24/ 282) للفائدة.
(2) البداية والنهاية (9/ 286).
(3) كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي (1/ 454-455)، البداية والنهاية (1/ 355) و(9/ 289)، وانظر تاريخ الخلفاء (11-12).

فائدة: قال: ((وليس المراد الأئمة الاثني عشر الذي يعتقد فيهم الرافضة، الذين أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم المهدي المنتظر بسرداب سامرا، وهو محمد بن الحسن العسكري فيما يزعمون...، فذاك هوس في الرؤوس، وهذيان في النفوس لا حقيقة له ولا عين ولا أثر))[1]، وقال في موضع أخر: ((وغلط كثير ممن تشرف بالإسلام من اليهود فظنوا أنهم الذين تدعو إليهم فرقة الرافضة، فاتبعوهم))[2].

(1) البداية والنهاية (1/ 356).
(2) البداية والنهاية (9/ 289).

المسألة الرابعة:

أورد الطبراني عن معاوية مرفوعا: ((لا يزال هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كب على وجهه ما أقاموا الدين))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، وابن بشران[1].

وأورد عن سهل بن سعد مرفوعا: ((الناس تبع لقريش في الخير والشر)) وهذه الرواية أخرجها مسلم، وابن حبان[2].

ومما يستفاد من هذه الأحاديث وأشباهها أن فيها دليل ظاهر أن الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها لأحد من غيرهم، وعلى هذا انعقد الإجماع في زمن الصحابة فكذلك بعدهم، ومن خالف فيه من أهل البدع أو عرض بخلاف من غيرهم فهو محجوج بإجماع الصحابة والتابعين فمن بعدهم بالأحاديث الصحيحة[3].

وبمعنى أوضح اشتراط كونه _ الخليفة_ قرشيا هو مذهب العلماء كافة، وقد احتج به أبو بكر وعمر على الأنصار يوم السقيفة فلم ينكره أحد، وقد عدها العلماء في مسائل الإجماع، ولم ينقل عن أحد من السلف فيها قول ولا فعل يخالف ما ذكرنا، وكذلك من بعدهم في جميع الأعصار، ولا اعتداد بقول النظام ومن وافقه من الخوارج وأهل البدع أنها تصح في غير قريش[4].

---

(1) البخاري كتاب الأحكام باب الأمراء من قريش برقم (7139)، الجزء الأول من أمالي ابن بشران (362).

(2) مسلم كتاب الإمارة باب الناس تبع لقريش، والخلافة في قريش برقم (1819) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (14/ 158) عن جابر.

(3) المنهاج شرح مسلم (200/12)، وانظر: فتح الباري (117/13-119).

(4) إكمال المعلم بفوائد مسلم (214/6-215)، وانظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير (191/2).

- والنَّظّام :هو إبراهيم بن سيار أبو إسحاق البصري شيخ المعتزلة، وهو شيخ الجاحظ، مات سنة بضع وعشرين ومائتين، سير أعلا النبلاء (10/ 541-542).

المبحث الخامس: توليه الخلافة وبعض ما جرى من أحداث:

قال الطبراني:

136. حدثنا منتصر بن محمد، نا عبد الله بن عمر بن أبان، نا عبد الرحيم بن سليمان، عن أبي أيوب الأفريقي، ثنا عيسى بن سليمان، عن عيسى بن عطية[1] قال: قام أبو بكر الغد حين بويع فخطب الناس، فقال: «يا أيها الناس إني قد أقلتكم رأيكم، إني لست بخيركم فبايعوا خيركم»، فقاموا إليه فقالوا: يا خليفة رسول الله، أنت والله خيرنا، فقال: «يا أيها الناس، إن الناس دخلوا في الإسلام طوعا وكرها، فهم عواذ الله وجيران الله، فإن استطعتم أن لا يطلبكم الله بشيء من ذمته فافعلوا، إن لي شيطانا يحضرني، فإذا رأيتموني قد غضبت فاجتنبوني، لا أمثل بأشعاركم وأبشاركم، يا أيها الناس، تفقدوا ضرائب غلمانكم، إنه لا ينبغي للحم نبت من سحت أن يدخل الجنة إلا وراعوني بأبصاركم فإن استقمت فاتبعوني، وإن زغت فقوموني، وإن أطعت الله فأطيعوني، وإن عصيت فاعصوني». [طس8/ح 8597].

137. حدثنا عثمان بن خالد بن عمرو السلفي الحمصي، قال: نا إبراهيم بن العلاء الحمصي، قال: نا إسماعيل بن عياش، عن جعفر بن الحارث،عن محمد بن إسحاق، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة[2] قالت: «أرسلن أزواج النبي ρ عثمانَ بن

---

(1) **دراسة الإسناد:**

منتصر بن محمد هو أبو منصور البغدادي ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (15/362-363) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، عبد الله بن عمر بن أبان هو مشكدانة صدوق فيه تشيع، التقريب (529)، عبد الرحيم بن سليمان الكناني ثقة، التقريب (607)، أبو أيوب الأفريقي هو عبد الله بن علي صدوق يخطئ، التقريب (528)، عيسى بن سليمان هو ابن دينار الدارمي ضعفه ابن معين، وكان رجلا صالحا، ولا أظن أنه كان يتعمد الكذب ولكن لعله كان يشبه عليه فيغلط، الكامل في الضعفاء (6/450-454)،عيسى بن عطية لم أقف له على ترجمة.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عيسى بن سليمان، وهو ضعيف، وعيسى بن عطية لم أعرفه» مجمع الزوائد (5/334).

(2) **دراسة الإسناد:**

عفان إلى أبي بكر يسألنه ميراثهن من رسول الله ρ»، قالت عائشة: «فكنت أنا التي رددتهن عن ذلك، أرسلت إليهن لا تفعلن أما سمعتن رسول الله ρ يقول: «لا نورث، ما تركنا صدقة»، فرجعن»[1]. [طس/4/ح3717].

138. وبإسناده إلى عائشة قالت: كلمتْ فاطمة أبا بكر في ميراثها من رسول الله ρ، فقالت: أترثك ابنتك، ولا أرث أبي؟ فقال: بأبي أنت، وبأبي أبوك، إنه كان يقول: «لا نورث ما تركنا صدقة». [طس/4/ح 3718].

139. حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار، قال: حدثنا موسى بن جعفر بن إبراهيم الجعفري، قال: حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه[2]، عن عمر قال: «لما قبض رسول الله ρ جئت أنا وأبو بكر إلى علي، فقلنا: ما تقول فيما ترك رسول الله ρ؟ قال: نحن أحق الناس برسول الله، وبما ترك، قال: فقلت:

عثمان بن خالد بن عمرو السلفي الحمصي ثقة، الأنساب للسمعاني (105/7)، إبراهيم بن العلاء الحمصي المعروف بابن زبريق، مستقيم الحديث إلا في حديث واحد يقال: إن ابنه محمدا أدخله عليه، التقريب (113)، إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، تقدم، جعفر بن الحارث هو أبو الأشهب صدوق كثير الخطأ، التقريب (199)، محمد بن إسحاق صدوق يدلس وقد روى بالعنعنة، تقدم، صالح بن كيسان هو المدني ثقة ثبت فقيه، التقريب (447)، الزهري ثقة، تقدم، عروة بن الزبير ثقة، تقدم.

(1) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (8/ح 8809).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن أحمد بن أبي خيثمة الحافظ الناقد الإمام، محمد بن علي بن خلف العطار كان ثقة مأمونا حسن العقل، تاريخ بغداد (93/3-94)، وذكره الذهبي في الميزان (209/4)، وقال: «اتهمه ابن عدى»، وقال: «عنده عجائب»، موسى بن جعفر بن إبراهيم الجعفري في حديثه نظر، الضعفاء الكبير (155/4)، هشام بن سعد المدني صدوق له أوهام ورمي بالتشيع، التقريب (1021)، زيد بن أسلم ثقة عالم وكان يرسل، التقريب (350)، أبوه هو أسلم العدوي ثقة مخضرم، التقريب (135).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه موسى بن جعفر بن إبراهيم، وهو ضعيف». مجمع الزوائد (619/8).

والذي بخيبر؟ قال: والذي بخيبر، قلت: والذي بفدك؟ فقال: والذي بفدك، فقلت: أما والله حتى تحزوا رقابنا بالمناشير فلا» [طس/5ح/5339].

140. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، ثنا سليمان الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمير مولى ابن عباس، عن ابن عباس[1] قال: «اختصم علي والعباس إلى أبي بكر ψ في ميراث النبي ρ فقال: «ما كنت لأحوله عن موضعه الذي وضعه رسول الله ρ». [طب/1ح/ 44].

141-حدثنا عبدان بن أحمد، قال: حدثنا أبو موسى الأنصاري، قال: حدثنا تليد بن سليمان أبو إدريس، عن عبد الملك بن عمير، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان[2] قال: «أتى العباس وعلي أبا بكر لما استخلف يطلبان ميراثهما من رسول الله ρ، فجاء علي يطلب نصيب فاطمة، وجاء العباس يطلب نصيبه مما كان في يد رسول الله ρ، فقال أبو بكر: لا أرى ذلك، إن رسول الله كان يقول: «إنا معشر الأنبياء لا نورث، ما تركنا فهو صدقة»، فقام قوم من أصحاب النبي ρ فشهدوا بذلك، قالوا: فدعنا حتى يكون في أيدينا على ما كانت في يد رسول الله ρ، قال: لا أرى ذلك، أنا الوالي من بعده، وأنا أحق بذلك منكما،

---

(1) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي ثقة متقن، التقريب (913)، عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي ثقة، التقريب (576)، سليمان الأعمش ثقة، تقدم، إسماعيل بن رجاء هو الزبيدي ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة، التقريب (139)، عمير مولى ابن عباس هو عمير بن عبد الله الهلالي ثقة، التقريب (754).

(2) **دراسة الإسناد:**

عبدان بن أحمد ثقة، تقدم، أبو موسى الأنصاري هو إسحاق بن موسى ثقة متقن، التقريب (132)، تليد بن سليمان أبو إدريس رافضي ضعيف، التقريب (181)، عبد الملك بن عمير ثقة تغير حفظه وربما دلس، تقدم، الزهري ثقة، تقدم، مالك بن أوس بن الحدثان له رؤية وروى عن عمر، التقريب (913)، قال يحي بن معين: «ليست له صحبة» وإليه ذهب الجمهور، وعدوه من كبار التابعين، وحديثه عن النبي ρ مرسل، جامع التحصيل (333-334)، وقال المزي: «وقيل: إنه رأى أبا بكر الصديق». تهذيب الكمال (122/27).

أضعها في مواضعها التي كان النبي ρ يضعها فيه، فأبى أن يدفع إليهما شيئا....)). [طس5/ح4578].

141. حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدثني ابن لهيعة، قال: نا يزيد بن أبي حبيب، عن عمارة بن غزية، عن ابن شهاب، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه(1) _وكان أحد النفر الثلاثة الذين تاب الله عليهم_ قال: كان معاذ بن جبل أدان بدين على عهد رسول الله ρ حتى أحاط ذلك بماله...، ومعاذ باليمن، فارتد بعض أهل اليمن، فقاتلهم معاذ وأمراء كان رسول الله ρ أمرهم على اليمن حتى دخلوا في الإسلام، ثم قدم في خلافة أبي بكر الصديق بمال عظيم، وأتاه عمر بن الخطاب فقال: إنك قدمت بمال عظيم، وإني أرى أن تأتي أبا بكر فتستحل منه؛ فإن أحله لك طاب لك، وإلا دفعته إليه، فقال معاذ: لقد علمت يا عمر ما بعثني رسول الله ρ إلا ليجبرني حين دفع مالي إلى غرمائي، وما كنت لأدفع إلى أبي بكر شيئا مما جئت به إلا أن يسألنيه؛ فإن سألنيه دفعته إليه، وإن لم يأخذ أمسكته، فقال له عمر: إني لم آلك ونفسي إلا خيرا، ثم قام عمر فانصرف، فلما ولى دعاه فعاد فقال: إني مطيعك، ولولا رؤيا رأيتها لم أطعك، إني أراني في نومي غرقت في حومة ماء، فأراك أخذت بيدي فأنجيتني منها، فانطلق بنا إلى أبي بكر، فانطلقا حتى دخلا عليه فذكر له معاذ كنحو مما كلم به عمر فيما كان من غرمائه، وما أراد رسول الله ρ من جبره، ثم أعلمه

---

(1) **دراسة الإسناد:**

بكر بن سهل ضعيف، تقدم، عبد الله بن يوسف هو التنيسي ثقة متقن، التقريب (559)، ابن لهيعة صدوق اختلط، تقدم، يزيد بن أبي حبيب ثقة فقيه وكان يرسل، تقدم، عمارة بن غزية لا بأس به، تقدم، ابن شهاب ثقة، تقدم، ابن كعب بن مالك: الذي يروي عنه الزهري من أبناء كعب بن مالك اثنان هما: عبد الله وعبد الرحمن، وكلاهما ثقة، التقريب (537، 596)، كعب بن مالك هو السلمي الأنصاري صحابي، معجم الصحابة للبغوي(104/5).

قال الهيثمي: ((فيه ابن لهيعة وفيه كلام، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن ابن شهاب قال: عن ابن كعب بن مالك عن أبيه، ولم يسمه، وفي الصحيح غير حديث كذلك، ولا يعلم في أولاد كعب ضعيف)). مجمع الزوائد (254/4).

بما جاء به من المال، حتى قال: وسوطي هذا مما جئت به، فما رأيتَ فخذ، وما رأيت فأطبه، فقال له أبو بكر: هو لك كله يا معاذ، فالتفت عمر إلى معاذ، فقال: يا معاذ هذا حين طاب لك، فكان معاذ من أكثر أصحاب النبي ρ مالا، وكان معاذ أول رجل أصاب مالا من مرافق الإمارة...». [طس3/ح3250].

142. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، أخبرني المغيرة بن شعبة[1] قال: «كنت عند أبي بكر الصديق τ فعرض علي فرس، فقال رجل: احملني على هذا؟ فقال: لأن أحمل غلاما قد ركب الخيل على عزلته أحب إلي من أن أحملك عليه، فغضب الرجل فقال: أنا والله خير منك ومن أبيك فارسا، فغضبت حين قال ذلك لخليفة رسول الله ρ، فقمت إليه فأخذت برأسه وسحبته على أنفه، فكأنكما كان أنفه عزلاء مزادة، فأراد الأنصار أن يستقيدوا مني فبلغ ذلك أبا بكر، فقال: بلغني أن ناسا يزعمون أني مقيدهم من المغيرة بن شعبة، ولأن أخرجهم من ديارهم أقرب من أن أقيدهم من وزعة الله الذين يرعون عباده». [طب20/ح963].

143. حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا فرج بن سعيد، عن عمه ثابت بن سعيد، عن أبيه سعيد، عن أبيض بن حمال[2]: أنه أسلم على ثلاثة نفر

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن أحمد ثقة، تقدم، أبوه ثقة، تقدم، أبو أسامة هو حماد بن أسامة ثقة ربما دلس، تقدم، إسماعيل بن أبي خالد ثقة، تقدم، قيس بن أبي حازم ثقة، تقدم، المغيرة بن شعبة صحابي مشهور، انظر: الاستيعاب (1445/4-1448).

قال الهيثمي: «قلت: هذا الكلام الأخير لم أعرف معناه، والله أعلم، رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد (603/9).

(2) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن عمرو الخلال المكي مجهول، تقدم، محمد بن أبي عمر العدني صدوق لكن قال أبو حاتم كانت فيه غفلة، التقريب (907)، فرج بن سعيد هو ابن علقمة بن سعيد بن أبيض المأربي صدوق، التقريب (780)، ثابت بن سعيد بن أبيض بن حمال المأربي مقبول، التقريب (185)، سعيد هو بن أبيض بن

إخوة من كندة، كانوا عبيدا له في الجاهلية، فوفد إلى أبي بكر τ وأحدهم معه يخدمه، فكلم الخادم أبا بكر τ في خلافته، فدعا أبو بكر τ أبيض بن حمال فطلب منه أن يعتق رقبة الذي يخدمه، ويشتري منه أخوين اللذين بمأرب بستة من علوج سبي القادسية، ففعل ذلك أبيض بن حمال، فأعتق الذي كان معه، وأخذ مكان أخويه ستة من علوج سبي القادسية قال: وكانت وفادة أبيض بن حمال إلى أبي بكر الصديق τ أن العمال انتقضوا عليهم لما قبض رسول الله ρ فيما صالح أبيض بن حمال رسول الله ρ بالحلل السبعين، فأقر ذلك أبو بكر τ على ما وضعه رسول الله ρ حتى مات أبو بكر، فلما مات أبو بكر انتقض ذلك وصار على الصدقة». [طب1/ح807].

144. حدثنا أحمد بن يحي الحلواني، قال: حدثنا الفيض بن وثيق، قال: حدثنا المنذر بن زياد الطائي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم [1] قال: «حضرت أبا بكر الصديق أتاه رجل، فقال: يا خليفة رسول الله، إن هذا يريد أن يأخذ مالي كله فيجتاحه، فقال له أبو بكر: ما تقول؟ قال: نعم، فقال أبو بكر: إنما لك من ماله ما يكفيك، فقال: يا خليفة رسول الله، أما قال رسول الله أنت ومالك لأبيك، فقال أبو بكر: ارض بما رضي الله عز وجل». [طس1/ح806].

145. حدثنا محمد بن عبد الحضرمي، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا حماد بن عيسى، عن بلال بن يحي، عن حذيفة [2] قال: «لما قبض النبي ρ واستخلف أبو بكر، قيل له في الحكم بن

حمال المرادي المأربي مقبول، التقريب (373)، أبيض بن حمال بالحاء المهملة المأربي له صحبة، انظر: أسد الغابة (1/163-164).

قال الهيثمي: «إسناده حسن». مجمع الزوائد (4/191).

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن يحي الحلواني ثقة، تقدم، الفيض بن وثيق ذكره ابن حبان في الثقات (9/12)، وقال ابن معين: «كذاب خبيث»، وقد روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم وهو مقارب الحال, ميزان الاعتدال (3/365)، المنذر بن زياد الطائي متروك، ميزان الاعتدال (4/381)، إسماعيل بن أبي خالد ثقة، تقدم، قيس بن أبي حازم ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «فيه المنذر بن زياد الطائي وهو متروك». مجمع الزوائد (4/276).

(2) **دراسة الإسناد:**

أبي العاص، فقال: ما كنت لأحل عقدة عقدها رسول الله ρ». [طب3/ح3168].

146. حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا وهب بن بقية، أنا خالد، عن خالد الحذاء، عن يوسف بن يعقوب، عن محمد بن حاطب[1]: أن الحارث بن حاطب ذكر ابن الزبير فقال: «طالما حرص على الإمارة، قلنا: وما ذاك؟ قال: أتي رسول الله ρ بلص وأمر بقتله، فقيل له إنه سرق، فقال: «اقطعوه»، ثم أتي به بعد إلى أبي بكر وقد سرق، وقد قطعت قوائمه، فقال أبو بكر τ: ما أجد لك شيئا إلا ما قضى فيك رسول الله ρ يوم أمر بقتلك فإنه كان أعلم بك، ثم أمر بقتله أغيلمة من أبناء المهاجرين أنا فيهم...». [طب3/ح3409].

147. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن الحجاج بن أرطأة، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه[2] قال: «أتيت رسول الله ρ

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، عباد بن يعقوب هو الرواجني صدوق رافضي... بالغ ابن حبان فقال: «يستحق الترك»، التقريب (483-484)، حماد بن عيسى هو العبسي مستور، التقريب (269)، بلال بن يحيى هو العبسي صدوق، التقريب (180)، حذيفة هو ابن اليمان صحابي مشهور.

قال الهيثمي: «فيه حماد بن عيسى العبسي، قال الذهبي: «فيه جهالة»، وبقية رجاله ثقات». مجمع الزوائد (438/5).

(1) **دراسة الإسناد:**

الحسين بن إسحاق التستري ثقة، تقدم، وهب بن بقية هو الواسطي ثقة، التقريب (1043)، خالد هو ابن عبد الله الطحان الواسطي ثقة ثبت، التقريب (287)، خالد الحذاء هو خالد بن مهران ثقة يرسل أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان، التقريب (292)، يوسف بن يعقوب هو يوسف بن سعد الجمحي ثقة، التقريب (1094)، محمد بن حاطب هو الجمحي صحابي، انظر: الإصابة (7/6-8).

قال الهيثمي: «رجاله ثقات إلا أني لم أجد ليوسف بن يعقوب سماعا من أحد من الصحابة». مجمع الزوائد (427/6).

(2) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن أحمد ثقة، تقدم، العباس بن الوليد النرسي ثقة، التقريب (489)، عبد الواحد بن زياد هو العبدي ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال، التقريب (630)، الحجاج بن أرطأة أحد الفقهاء

وهو في الأبطح...، وقال لنا رسول الله ρ: «ائتوني بالمدينة»، ووعدنا سلتا، فأتينا المدينة فوجدنا رسول الله ρ قد مات، فأتينا أبا بكر فأنجز ما وعدنا رسول الله ρ». [طب22/ح266].

148. حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا عبد الله بن الحكم، أنا مالك، عن ابن شهاب، عن عثمان بن إسحاق بن خرشة، عن قبيصة بن ذؤيب[1] قال: «جاءت الجدة إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها في كتاب الله؟ فقال لها أبو بكر: ما لك في كتاب الله شيء، وما علمت لك في سنة رسول الله ρ شيئا فارجعي حتى أسأل الناس، فسأل الناس، فقال المغيرة بن شعبة: حضرت رسول الله ρ أعطاها السدس، فقال أبو بكر: هل معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمة الأنصاري فقال مثل ما قال المغيرة، فأنفذه لها أبو بكر، ثم جاءت الجدة الأخرى عمر بن الخطاب تسأله ميراثها؟ فقال: ما لك في كتاب الله من شيء، وما كان القضاء الذي قضي به إلا لغيرك، وما أنا بزائد في الفرائض شيئا، ولكن هو ذلك السدس؛ فإن اجتمعتما فيه فهو بينكما، وأيكما خلت به فهو لها»[2]. [طب19/ح511].

149. حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد ابن يوسف الفريابي، ثنا إسرائيل، (ح) وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن المهاجر، عن طارق بن شهاب، عن رافع بن عمرو

صدوق كثير الخطأ والتدليس، التقريب (222)، عون بن أبي جحيفة ثقة، التقريب (758)، أبوه هو وهب بن عبد الله السوائي صحابي.

(1) **دراسة الإسناد:**

أبو يزيد القراطيسي ثقة، تقدم، عبد الله بن الحكم هو القطواني صدوق، التقريب (500)، مالك هو ابن أنس الأصبحي الفقيه رأس المتقنين وكبير المتثبتين، التقريب (913)، ابن شهاب ثقة، تقدم، عثمان بن إسحاق بن خرشة وثقه ابن معين، التقريب (660)، قبيصة بن ذؤيب من أولاد الصحابة وله رؤية، التقريب (797). وقال المزي: «قبيصة بن ذؤيب روى عن أبي بكر الصديق مرسل». تهذيب الكمال (477/23).

(2) ورواه الطبراني بأسانيد مختلفة عن قبيصة في الكبير(19ح510،512) و(20/ح1067،1068).

الطائي[1] قال: ((بعث رسول الله ρ عمرو بن العاص على جيش ذات...، فلما قضينا غزاتنا، وانتهيت إلى المكان الذي كنا خرجنا منه، توسمت أبا بكر τ فأتيته فقلت: يا صاحب الخلال، إني توسمتك من بين أصحابك، فائتني بشيء إذا حفظته كنت مثلكم، فقال:... وأخرى لا تؤمرن على اثنين، قلت: هل تكون الإمرة إلا فيكم أهل...، قال رافع: فمكثت سنة ثم إن أبا بكر استخلف، فركبت إليه، فقلت: أنا رافع كنت لقيتك يوم كذا وكذا، مكان كذا وكذا، قال: عرفت، قلت: كنت نهيتني عن الإمارة، ثم ركبت بأعظم من ذلك أمة محمد ρ، قال: نعم، فمن لم يقم فيهم بكتاب الله فعليه بهلة الله، يعني: لعنة الله)). [طب5/ح4467].

150. حدثنا محمد بن حنيفة الواسطي، قال: نا محمد بن عبد الله بن معاوية الحذاء، قال: نا عبد الله بن إبراهيم، قال: نا ابن المبارك، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس[2] قال:

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم يحدث بالبواطيل وهو إما أن يكون مغفلا لا يدري ما يخرج من رأسه أو يتعمد، الكامل في الضعفاء (5/419-420)، محمد بن يوسف الفريابي ثقة فاضل يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق، التقريب (911)، إسرائيل ثقة، تقدم، الحسين بن إسحاق التستري ثقة، تقدم، محمد بن عثمان بن كرامة ثقة، التقريب (877)، عبيد الله بن موسى هو العبسي ثقة كان يتشيع، التقريب (645)، إبراهيم بن المهاجر هو البجلي صدوق لين الحفظ، تقدم، طارق بن شهاب هو البجلي الأحمسي أبو عبد الله رأى النبي ρ وهو رجل ويقال إنه لم يسمع منه...، قال أبو حاتم: ((ليست له صحبة))، إذا ثبت أنه لقي النبي ρ فهو صحابي على الراجح، وإذا ثبت أنه لم يسمع منه فروايته عنه مرسل صحابي وهو مقبول على الراجح، الإصابة في تمييز الصحابة (3/413-414)، رافع بن عمرو الطائي ويقال رافع بن أبي رافع ويقال رافع بن عميرة، معجم الصحابة للبغوي (2/371).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجاله ثقات)). مجمع الزوائد (5/365).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن حنيفة الواسطي ليس بالقوي، تقدم، محمد بن عبد الله الحذاء لم أقف له على ترجمة، عبد الله بن إبراهيم لم أقف له على ترجمة، ابن المبارك ثقة، تقدم، ابن جريج ثقة وكان يدلس ويرسل، تقدم، عطاء هو ابن أبي رباح ثقة، تقدم.

كنا جلوسا مع أبي بكر الصديق، فمرت جنازة، فقام، فقمنا، ثم صلينا، فخلع نعليه، فقلنا: يا خليفة رسول الله، خلعت نعليك حين يلبس الناس نعالهم، فقال: سمعت رسول الله ρ يقول: ((من مشى حافيا في طاعة الله لم يسأله الله عز وجل يوم القيامة عما افترض عليه)). [طس6/ح6187].

151. حدثنا أحمد، قال: حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن أبي نصر، قال أبو القاسم هو حميد بن هلال عن أبي برزة(1) قال: ((غضب أبو بكر على رجل غضبا شديدا حتى تغير لونه، وكان أبو بكر رجلا فيه حدة، قال أبو برزة: فلما رأيت ذلك منه قلت: يا خليفة رسول الله، لئن أمرتني لأضربن عنقه، فكأنما صب عليه ماء بارد فذهب غضبه عن الرجل، وقال: ثكلتك أبا برزة إنها لم تكن لأحد بعد رسول الله)). [طس2/ح1129].

152. حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدثنا محمد بن يوسف بن أبي معمر، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري(2) عن أبي برزة الأسلمي قال: ((غضب أبو بكر τ على رجل فقلت: أضرب

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط...، محمد هذا وشيخه عبد الله بن إبراهيم لم أر من ذكرهما)). مجمع الزوائد (346/1).

(1) **دراسة الإسناد**:

أحمد هو ابن إسحاق بن يزيد الخشاب الرقي ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (51/21) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، أبو جعفر هو عبد الله بن جعفر هو ابن غيلان الرقي ثقة لكنه تغير بأخرة فلم يفحش اختلاطه، التقريب (496)، عبيد الله بن عمرو هو الرقي ثقة فقيه ربما وهم، التقريب (643)، زيد بن أبي أنيسة هو الجزري ثقة له أفراد، التقريب (350)، عمرو بن مرة ثقة ورمي بالإرجاء، تقدم، حميد بن هلال ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان، التقريب (276)، أبو برزة الأسلمي اختلف في اسمه وهو نضلة بن عبيد على الصحيح صحابي مشهور بكنيته، انظر: الاستيعاب (1495/4).

(2) **دراسة الإسناد**:

عنقه؟ فقال: ما كانت لأحد بعد محمد ρ». [طس/5/ح5392].

153. حدثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن قيس، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أم سعد بنت سعد بن الربيع[1]: «أنها دخلت على أبي بكر الصديق فألقى لها ثوبه حتى جلست عليه، فدخل عليه عمر بن الخطاب τ فقال: يا خليفة رسول الله، مَنْ هذه؟ فقال: هذه بنت من هو خير مني ومنك، قال: ومن خير مني ومنك إلا رسول الله ρ؟ قال أبو بكر: رجل قبض على عهد ρ تبوأ مقعده من الجنة وبقيت أنا وأنت». [طب/6/ح5401].

154. حدثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن معقل، عن سالم مولى أبي حذيفة[2]: «أنه كان مع أبي بكر τ على سطح في

محمد بن أحمد بن أبي خيثمة إمام حافظ ناقد، تقدم، محمد بن يوسف بن أبي معمر وكان ثقة، تاريخ بغداد (621/4-622)، عبد الله بن محمد بن المغيرة هو الكوفي ليس بالقوي، وسائر أحاديثه عامتها مما لا يتابع عليه ومع ضعفه يكتب حديثه، الجرح والتعديل (158/5)، الكامل في الضعفاء لابن عدي (367/5)، مالك بن مغول ثقة ثبت، التقريب (917)، عمرو بن مرة ثقة ورمي بالإرجاء، تقدم، أبو البختري هو سعيد بن فيروز الطائي ثقة ثبت فيه تشيع قليل كثير الإرسال، تقريب (386).

(1) **دراسة الإسناد:**

مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري ضابط محقق، قرأ على قالون وله عنه نسخة وهو من جلة أصحابه...، غاية النهاية لابن الجزري (299/2) قال الهيثمي: «لم أعرفه» مجمع الزوائد (202/5)، أبوه هو إبراهيم بن حمزة الزبيري صدوق، التقريب (107)، إسماعيل بن قيس هو ابن سعد الأنصاري، منكر الحديث، ميزان الاعتدال (239/1)، أبوه هو قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري لم أقف له على ترجمة إلا أن يكون قيس بن سعد بن ثابت الأنصاري ذكره ابن حجر في الإصابة (419/5)، خارجة بن زيد بن ثابت ثقة، تقدم، أم سعد بنت سعد بن الربيع صحابية، أسد الغابة (7/ 327).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد وهو ضعيف». مجمع الزوائد (512/9).

(2) **دراسة الإسناد:**

رمضان وهو يصلي، فأتاه فقال: ألا تطعم يا خليفة رسول الله؟ فأشار بيده حتى فعل ذلك مرتين، فلما كان في الثالثة قال: ائتني بطعامك، فطعم وصلى ركعتين، ثم دخل المسجد، وأقيمت الصلاة»[1]. [طب7/ح6378].

دراسة المتن:

بعد اجتماع الصحابة على أبي بكر ومبايعته بالخلافة، عندها تولى أبو بكر زمام الخلافة وقام بها خير قيام، أورد الطبراني عددا من الروايات التي تلقي الضوء على جانب من حياته إبان تولية الخلافة، حيث أورد عن عيسى بن عطية قال: «قام أبو بكر الغد حين بويع فخطب الناس ...»، وهذه الرواية بهذا السياق لم أقف عليها إلا عند الطبراني، وبعض أجزاء من هذه الرواية أخرجها ابن سعد، وابن الجوزي[2].

وأورد عن عائشة قالت: «أرسلن أزواج النبي ρ عثمان بن عفان إلى أبي بكر يسألنه ميراثهن من رسول الله...،» وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم[3].

عثمان بن عمر الضبي ثقة مشهور، سؤالات السجزي للحاكم (232/1برقم306)، وذكره ابن حبان في الثقات (8 / 455)، عبد الله بن رجاء هو الغداني صدوق يهم قليلا، التقريب (505)، إسرائيل ثقة، تقدم، أبو إسحاق هو السبيعي ثقة اختلط بأخرة، تقدم، عبد الله بن معقل هو المزني ثقة، التقريب(548)، سالم مولى أبي حذيفة صحابي مشهور.

قال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد (367/3).

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (7/ 6379،6380).

(2) الطبقات الكبرى (3/ 194) جزءا منه، وبزيادة فيه، المنتظم لابن الجوزي (4/ 68 –69) جزءا منه.

(3) والحديث رواه البخاري كتاب المغازي باب حديث بني النضير...برقم (4035)، ورواه مسلم كتاب الجهاد والسير , باب قول النبي: «لا نورث ما تركنا فهو صدقة»، برقم (1758).

وأورد عنها أيضاً قالت:((كلمت فاطمة أبا بكر في ميراثها من رسول الله ρ، فقالت: أترثك ابنتك، ولا أرث أبي؟ ...))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم[1] بدون: ((أترثك ابنتك، ولا أرث أبي؟ فقال: بأبي أنت، وبأبي أبوك))، وهذه الزيادة أخرجها الترمذي[2].

وأورد عن عمر قال: ((فقلنا ما تقول فيما ترك رسول الله ρ؟ قال: نحن أحق الناس برسول الله وبما ترك، قال: فقلت: والذي بخيبر؟ قال: والذي بخيبر؟)) و((خيبر)): بعد الخاء المعجمة مثناة تحتية، ثم موحدة وآخره راء، وهو بلد كثير الماء والزرع والأهل ويبعد عن المدينة 165 كيلا شمالا على طريق الشام المار بخيبر فتيماء[3].

((قلت: والذي بفدك؟)) و((فدك)): بالتحريك وآخره كاف، وهي اليوم بلدة عامرة كثيرة النخل والزرع والسكان في شرق خيبر، وتسمى اليوم الحائط[4].

((قال: أما والله حتى تحزوا رقابنا بالمناشير فلا))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

وأورد عن ابن عباس قال: ((اختصم علي والعباس إلى أبي بكر ψ في ميراث النبي ρ ...))، وهذه الرواية أخرجها ابن شبة، وأحمد المروزي[5].

وأورد عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: ((أتى العباس وعلي أبا بكر لما استخلف يطلبان ميراثهما من رسول الله ρ، فجاء علي يطلب نصيب فاطمة، وجاء العباس يطلب نصيبه...))، في الحقيقة هذا الحديث وقع فيه خلاف كبير، حيث روي من وجوه مختلفة، و**ملخص القول**:

---

(1) رواه البخاري كتاب فرض الخمس برقم (3092، 3093)، ومسلم كتاب الجهاد والسير باب قول النبي: ((لا نورث ما تركنا فهو صدقة))، برقم (1759).

(2) سنن الترمذي برقم (1608) من حديث أبي هريرة، وقال الألباني:((صحيح)).

(3) معجم المعالم الجغرافية للبلادي (118).

(4) المعالم الأثيرة لمحمد شراب (215).

(5) أخبار المدينة، المسمى ((تاريخ المدينة)) لابن شبة (199/1، 217)، مسند أبي بكر الصديق أحمد بن علي المروزي (78–79)قال محققه :((إسناده صحيح)).

أنه روي عن مالك بن أوس، عن عمر، عن أبي بكر، وروي عن مالك بن أوس، عن عمر، عن النبي ρ، وروي عن مالك بن أوس، عن أبي بكر أن النبي ρ قال: ((لا نورث ما تركنا صدقة))، ولم يذكر بينهما عمر[1]، والرواية الأخيرة هي التي أوردها الطبراني هنا، وفيها تليد بن سليمان وهو رافضي ضعيف، وتجدر الإشارة إلى أن رواية مالك بن أوس بن الحدثان، والتي جاء فيها أن العباس وعلي أتيا أبا بكر يطلبان ميراثهما من رسول الله، وأن أبا بكر امتنع، ثم أتيا إلى عمر... الأثر بطوله، أخرجها البخاري، ومسلم بغير هذا السياق[2].

ومما يستفاد من حادثة مراجعة أزواج النبي ρ وفاطمة وعلي العباس أبا بكر الصديق في ميراث رسول الله ρ، أن بعض الأحاديث قد تخفى على بعض الأفاضل، ومثل هذا لا ينكر جهله، وهناك أمثله كثيرة في هذا الباب، ذكر ابن عبد البر وغيره عددا منها وقال: " ومثل هذا كثير عن الصحابة يطول ذكره..." [3]، وقد يقول قائل: لو سلمنا أن عليا والعباس لم يكونا على علم بذلك، فلماذا أتيا عمر في خلافته مرة أخرى يراجعانه ، فيجاب: أنهما لم يطلبا قسمتها ليتملكا، وإنما اختصما في قسمتها وسألا عمر أن يقسمها بينهما نصفين ليستبد كل واحد منهما بولايته، لأنه كان يشق على كل واحد منهما ألا يعمل عملا في تلك الأموال حتى يستأذن صاحبه[4]، والله أعلم.

وأورد عن كعب بن مالك قال:((... ومعاذ باليمن فارتد بعض أهل اليمن فقاتلهم معاذ ...، ثم قدم في خلافة أبي بكر الصديق بمال عظيم وأتاه عمر بن الخطاب، فقال: إنك قدمت بمال عظيم...))، وهذه الرواية أخرجها البيهقي، وابن كثير[5].

(1) العلل للدارقطني (1/168-170).
(2) رواه البخاري كتاب فرض الخمس برقم (3094)، وأيضا كتاب المغازي باب حديث بني النضير برقم (4033)، ومسلم كتاب الجهاد والسير باب حكم الفيء، برقم (1757).
(3) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (8/153-155).
(4) كشف المشكل لابن الجوزي (1/29).
(5) دلائل النبوة للبيهقي (5/405)، البداية والنهاية (7/ 386-387) نحوه.

وأورد عن المغيرة بن شعبة قال: ((فقمت إليه فأخذت برأسه وسحبته على أنفه فكأنكما كان أنفه عزلاء مزادة))، و((عزلاء المزادة)): فمها الأسفل[1]، ((فأراد الأنصار أن يستقيدوا مني ...أقيدهم من وزعة الله)) و((الوزعة)): جمع وازع، وهو الذي يكف الناس ويحبس أولهم على آخرهم، أراد أقيد من الذين يكفون الناس عن الإقدام على الشر؟ [2]، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، وأبو بكر أحمد المروزي[3].

وأورد عن أبيض بن حمال: ((أنه وفد إلى أبي بكر τ، وأحدهم معه يخدمه فكلم الخادم أبا بكر τ في خلافته فدعا أبو بكر τ أبيض بن حمال فطلب منه أن يعتق رقبة الذي يخدمه ويشتري منه أخوين))، وهذا الجزء من الرواية لم أقف عليه إلا عند الطبراني.

قال: ((وكانت وفادة أبيض بن حمال إلى أبي بكر الصديق τ أن العمال انتقضوا عليهم...، فأقر ذلك أبو بكر τ على ما وضعه رسول الله ρ حتى مات أبو بكر، فلما مات أبو بكر انتقض ذلك وصار على الصدقة))، وهذه الجزء من الرواية أخرجه أبو داود[4].

وأورد عن قيس بن أبي حازم قال: ((حضرت أبا بكر الصديق أتاه رجل فقال: يا خليفة رسول الله، إن هذا يريد أن يأخذ مالي كله،...)) وهذه الرواية، أخرجها البيهقي[5].

وأورد عن حذيفة: ((لما قبض النبي ρ واستخلف أبو بكر قيل له في((الحكم بن أبي العاص)):وهو القرشي الأموي أسلم يوم الفتح نفاه الرسول ρ من المدينة إلى الطائف، واختلف في السبب الموجب لنفيه فقيل: كان يتسمع سر رسول ρ، ويطلع عليه من باب بيته، وقيل: كان يحكي

---

(1) مشارق الأنوار للقاضي عياض (80/2).
(2) النهاية في غريب الحديث (180/5) مادة: (و ز ع).
(3) الطبقات الكبرى لابن سعد (2/ 178)، مسند أبي بكر الصديق أبو بكر أحمد المروزي (159-162 برقم 91).
(4) السنن لأبي داود برقم (3028)، وقال الألباني:((ضعيف)). ، وانظر: الإصابة (177/1).
(5) السنن الكبرى للبيهقي (7/ 790)، معرفة السنن والآثار للبيهقي (300/11).

رسول الله ρ في مشيته وبعض حركاته[1]، فلما ولي أبو بكر قيل له في الحكم ليرده إلى المدينة قال: ما كنت لأحل عقدة عقدها رسول الله ρ))، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم[2].

وأورد عن محمد بن حاطب:((أن الحارث بن حاطب قال:... فقال أبو بكر τ: ما أجد لك شيئا إلا ما قضى فيك رسول الله ρ يوم أمر بقتلك...))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، وأبو القاسم البغوي[3].

وأورد عن أبي جحيفة قال: ((وقال لنا رسول الله ρ: ((ائتوني بالمدينة)) ووعدنا سلتا)) و((السلت)): بالضم: ضرب من الشعير ليس له قشر، كأنه حنطة[4]، فأتينا المدينة فوجدنا رسول الله ρ قد مات، فأتينا أبا بكر فأنجز ما وعدنا رسول الله ρ))،أخرجه ابن أبي عاصم، البوصيري[5].

وأورد عن قبيصة بن ذؤيب قال: ((جاءت الجدة إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها))، وهذه الرواية أخرجها، الترمذي، وابن حبان[6].

وأورد عن رافع بن عمرو الطائي قال: ((كنت نهيتني عن الإمارة، ثم ركبت بأعظم من ذلك أمة محمد ρ، قال: نعم، فمن لم يقم فيهم بكتاب الله فعليه بهلة الله)) يعني: لعنة الله، وهذه الرواية أخرجها الخطيب، وابن عساكر[7].

(1) أسد الغابة (2/ 48-49).
(2) معرفة الصحابة لابي نعيم (2/ 712) من طريق الطبراني.
(3) الآحاد والمثاني (2/ 88)، معجم الصحابة (2/ 61)، وانظر: تاريخ الإسلام (5/ 438).
(4) الصحاح للجوهري (1/ 253) مادة: (س ل ت).
(5) الآحاد والمثاني (3/ 131)، إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (479/1).
(6) سنن الترمذي برقم (2101)،وقال:((حديث حسن صحيح))،وقال الألباني:((ضعيف))، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (390/13).
(7) المتفق والمفترق (2/ 933-934)، تاريخ دمشق (10/18-11).

وأورد عن ابن عباس قال: ((كنا جلوسا مع أبي بكر الصديق، فمرت جنازة، فقام، فقمنا، ثم صلينا، فخلع نعليه))، وهذه الرواية لم أقف عليه بهذا السياق إلا عند الطبراني[1].

وأورد عن أبي برزة الأسلمي: ((غضب أبو بكر على رجل غضبا شديدا، حتى تغير لونه، وكان أبو بكر رجلا فيه حدة...))، وهذه الرواية أخرجها أبو داود ،والنسائي[2].

وأورد عن أم سعد بنت سعد بن الربيع: أنها دخلت على أبي بكر الصديق τ فألقى لها ثوبه حتى جلست...))، وهذه الرواية أخرجها الحاكم، وإسماعيل الأصبهاني قوام السنة[3].

وأورد عن سالم مولى أبي حذيفة قال: كان مع أبي بكر τ على سطح في رمضان وهو يصلي فأتاه فقال: ألا تطعم يا خليفة رسول الله؟))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

---

(1) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (1/216-218) وقال: ((واعلم أن هذه الأحاديث من الموضوعات التي تتنزه الشريعة عن مثلها...)).

(2)السنن لأبي داود برقم (4363)نحوه،وقال الألباني:((صحيح))، السنن للنسائي برقم (4073)نحوه، وانظر: إمتاع الأسماع للمقريزي(14/ 372).

(3) المستدرك على الصحيحين (4/37) وقال: ((صحيح الإسناد، ولم يخرجاه))، وقال الذهبي: ((بل إسماعيل ضعفوه))، سير السلف الصالحين إسماعيل الأصبهاني (429).

الفصل الرابع: آثار الأحداث الداخلية في خلافته، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: حادثة الردة عموما:

قال الطبراني:

156. حدثنا أحمد بن داود المكي، والعباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدثنا عبد العزيز ابن الخطاب، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن سبيع السلولي، عن عبد الله بن الزبير(1) عن النبي ρ قال: ((إن بين يدي الساعة ثلاثين كذابا منهم الأسود العنسي صاحب صنعاء، وصاحب اليمامة))(2). [طب13/ح321].

157. حدثنا أحمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس(3) قال: ((قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله ρ

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن داود المكي ثقة، تاريخ الإسلام (21/ 57)، والعباس بن الفضل الأسفاطي صدوق، سؤالات لحاكم للدارقطني (128برقم143)، عبد العزيز بن الخطاب صدوق، التقريب (611)، قيس بن الربيع هو الأسدي صدوق تغير، تقدم، أبو إسحاق هو السبيعي ثقة، تقدم، عن سبيع السلولي سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (4/ 309)، وذكره ابن حبان في الثقات (4/ 347)، عبد الله بن الزبير صحابي مشهور.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني. . . ، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه جماعة)). مجمع الزوائد (7/ 644).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (13/ح 322، 14075)، (14/ح 14904)، والأوسط (8/ح 8397) جزء منه.

(3) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن عبد الوهاب هو ابن نجدة الحوطي صدوق، التقريب (94)، أبو اليمان هو الحكم بن نافع ثقة، تقدم، شعيب هو ابن أبي حمزة ثقة عابد، قال ابن معين: ((من أثبت الناس في الزهري))، التقريب (437)، عبد الله بن عبد الرحمن هو النوفلي ثقة عالم بالمناسك، التقريب (521)، نافع بن جبير هو ابن مطعم النوفلي ثقة فاضل، التقريب (994).

فجعل يقول: إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته، وقدمها في بشر كثير من قومه، فأقبل إليه رسول الله ρ ومعه ثابت بن قيس بن شماس، وفي يد رسول الله ρ قطعة جريد، فوقف على مسيلمة في أصحابه فقال: ((لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها، ولن تعدو أمر الله فيك، ولئن أدبرت ليعقرنك الله، وإني لأراك الذي رأيت فيك، وهذا ثابت بن قيس بن شماس يجيبك عني)) وانصرف)).[طب10/ح10750].

158. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا خالد، عن حسين بن قيس، عن عطاء، عن ابن عمر[1] قال:((رأى رسول الله ρ في المنام كأن في ساعديه سوارين من ذهب فنفخهما فطارا، فقال:((هما كذابا أمتي صاحب اليمن وصاحب اليمامة، وليسا بضاري أمتي شيئا)).[طب12/ح13601].

159. حدثنا محمد بن الحسن بن دريد النحوي البصري أبو بكر، حدثنا العباس بن الفرج الرياشي، حدثنا الأصمعي، حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة[2] قالت: ((قبض رسول الله ρ، وارتدت العرب،

---

(1) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، ثنا عمرو بن عون الواسطي ثقة ثبت، التقريب (742)، خالد هو ابن عبد الله الطحان ثقة ثبت، التقريب (287)، عن حسين بن قيس هو الرحبي لقبه حنش متروك، التقريب (249)، عن عطاء هو ابن أبي رباح ثقة لكنه كثير الإرسال، وابن عمر صحابي مشهور.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني. . . ، وفيه حسين بن قيس وهو متروك)). مجمع الزوائد (7/ 374).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن الحسن بن دريد النحوي تكلموا فيه وكان رأسا في الأدب يضرب المثل بحفظه، وقال مسلمة بن قاسم: ((وكان كثير الرواية للأخبار وأيام الناس والأنساب غير أنه لم يكن ثقة عند جميعهم وكان خليعا))، سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني (103برقم60)، لسان الميزان (7/79-81)، العباس بن الفرج الرياشي ثقة، التقريب (487)، الأصمعي هو عبد الملك بن قريب صدوق سني، التقريب (626)، عبد العزيز بن أبي سلمة هو عبد العزيز بن عبد الله ثقة فقيه مصنف، التقريب (613)، عبد الواحد بن أبي عون صدوق يخطئ، التقريب (631)، القاسم بن محمد هو ابن أبي بكر الصديق ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الصغير والأوسط من طرق ورجال أحدها ثقات)). مجمع الزوائد (9/34).

واشرأب النفاق، فنزل بأبي ما لو نزل بالجبال الراسيات لهاضها))، قالت: ((فما اختلفوا في نقطة إلا طار أبي بحظها وسنانها))، ثم ذكرت عمر بن الخطاب، فقالت: ((كان والله أحوذيا نسيج وحده، قد أعد للأمور أقرانها))، قال الرياشي: يقال للرجل البارع الذي لا يشبه به أحد نسيج وحده. . . . (1) [طص2/ح1051].

160. حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدثنا أبي، حدثنا زهير بن معاوية، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن القاسم، عن عائشة(2) نحوه. [طص2/ح1051].

161. حدثنا أحمد بن مسعود، قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة، قال: حدثنا صدقة بن عبد الله، عن إبراهيم بن مرة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة(3) قال: ((لما توفي رسول الله ρ، واستخلف أبو بكر، وكفر من كفر من العرب، قال عمر: يا أبا بكر، كيف تقاتل الناس، وقد قال رسول الله ρ: ((أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله، فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله))، فقال أبو بكر: لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله ρ لقاتلتهم على منعها، قال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت الله شرح صدر أبي بكر للقتال،

---

(1) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (4/ح 4318) وفيه: ((فما اختلفوا في نقطة إلا طار أبي بخصلها وغنائها))، (5/ح 4913).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عمرو الحراني ثقة، تقدم، أبوه هو عمر بن خالد ثقة، تقدم، زهير بن معاوية ثقة، تقدم، عبد العزيز ثقة، تقدم، عبد الواحد صدوق يخطئ، تقدم، القاسم ثقة، تقدم.

(3) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن مسعود هو المقدسي الخياط محدث إمام، سير أعلام النبلاء (244/13)، وقال الهيثمي: ((ليس هو في الميزان)). مجمع الزوائد (94/4) يشير إلى أنه ثقة كما ذكر في مقدمة مجمع الزوائد (148/1)، عمرو بن أبي سلمة هو التنيسي صدوق له أوهام، التقريب (737)، صدقة بن عبد الله هو السمين ضعيف، التقريب (451)، إبراهيم بن مرة هو الشامي صدوق، التقريب (116)، الزهري ثقة، تقدم، عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ثقة، تقدم.

فعرفت أنه الحق»[1]. [طس/1/ح941].

162. حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا علي بن بحر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا وحشي بن حرب بن وحشي، عن أبيه، عن جده[2]: «أن أبا بكر τ، وجه خالد بن الوليد في قتال أهل الردة، فكلم في ذلك، فأبى أن يرده، وقال: سمعت رسول الله ρ يقول ــوذكر خالد بن الوليدــ: «نعم عبد الله وأخو العشيرة وسيف من سيوف الله». [طب/4/ح3798].

163. حدثنا محمد بن موسى بن حماد البربري، وعبدان بن أحمد، قالا: حدثنا أبو السكين، حدثنا عم أبي زحر بن حصن، عن جده حميد بن منهب، قال: قال خريم بن أوس[3]: «...ثم ارتدت العرب فلم يرتد أحد من طيئ، وكنا نقاتل بني أسد، وفيهم طليحة بن خويلد الفقعسي،

---

(1) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (6/ح6554) عن أنس نحوه.

(2) **دراسة الإسناد:**

الحسين بن إسحاق التستري ثقة، تقدم، علي بن بحر ثقة فاضل، التقريب (690)، الوليد بن مسلم هو القرشي ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، تقدم، وحشي بن حرب بن وحشي مستور، التقريب (1035)، أبوه هو حرب بن وحشي ابن حرب الحبشي الحمصي مقبول، التقريب (228)، جده هو وحشي بن حرب الحبشي الحمصي يكنى أبا دسمة صحابي مشهور، أسد الغابة (5/ 409).

قال الهيثمي: «رواه... والطبراني بنحوه ورجالهما ثقات». مجمع الزوائد (580/9).

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن موسى البربري، ليس بالقوي، وكان إخباريا صاحب فهم ومعرفة بإيام الناس، سؤالات الحاكم للدارقطني (152برقم221)، تاريخ بغداد (397/4-398)، عبدان بن أحمد أحد الحفاظ الأثبات، تقدم، أبو السكين زكريا بن يحيى صدوق له أوهام لينه بسببها الدارقطني، التقريب (340)، عم أبي زخر بن حصن هو الطائي سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (619/3)، وذكره ابن حبان في الثقات (258/8) وقال الذهبي: «لا يعرف» ميزان الاعتدال (64/2)، جده حميد بن منهب لا تصح له صحبة وله سماع عن علي وعثمان وقد ذكره قوم في الصحابة ولا يصح، الاستيعاب لابن عبد البر (378/1)، خريم بن أوس هو ابن حارثة بن لام الطائي صحابي، الإصابة (235/2).

قال الهيثمي:« رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم»، مجمع الزوائد (6/ 328).

فامتدحنا خالدُ بن الوليد، وكان فيما قال فينا:

جـــزى الله عنـــا طيئـــا في ديارهـــا بمعـــترك الأبطـــال خـــير جـــزاء
هـــم أهـــل رايات الســـماحة والنـــدى إذا مـــا الصـــبا ألـــوت بكـــل خبـــاء
هـــم ضـــربوا قيســـا علـــى الـــدين بعـــدما أجـــابوا منـــادي ظلمـــة وعمـــاء

ثم سار خالد إلى مسيلمة، فسرنا معه...» . [طب/4/ح4168].

164. حدثنا أحمد بن عمرو القطراني، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب بن عائذ الطائي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب[(1)] قال: «جاء أهل الردة من أسد، وغطفان إلى أبي بكر بعد رسول الله ρ يسألونه الصلح، فقال: «على أن ننزع منكم الحلقة والكراع، وتتركون تتبعون أذناب البقر، حتى يري الله عز وجل خليفة نبيه ρ والمؤمنين رأيا يعذرونكم به، وتشهدون أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار، وتدون قتلانا، ولا ندي قتلاكم»، فقال عمر: «يا خليفة رسول الله، القول كما قلت، غير أن قتلانا قتلوا في سبيل الله لا دية لهم». [طس/2/ح1953].

165. حدثنا أبو هند يحي بن عبد الله بن حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي الكوفي، حدثني عمي محمد بن حجر بن عبد الجبار، حدثنا سعيد بن عبد الجبار، عن أبيه

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن عمرو القطراني ذكره ابن حبان في الثقات (8 / 55) وهو محدث، معمر، ثقة، سير أعلام النبلاء (506/13)، إبراهيم بن بشار الرمادي حافظ له أوهام، التقريب (105)، سفيان بن عيينة ثقة، تقدم، أيوب بن عائذ الطائي ثقة رمي بالإرجاء، التقريب (160)، قيس بن مسلم هو الجدلي ثقة رمي بالإرجاء التقريب (806)، طارق بن شهاب هو البجلي الأحمسي أبو عبد الله رأى النبي ρ وهو رجل ويقال إنه لم يسمع منه...، قال أبو حاتم: «ليست له صحبة»، إذا ثبت أنه لقي النبي ρ فهو صحابي على الراجح، وإذا ثبت أنه لم يسمع منه فروايته عنه مرسل صحابي وهو مقبول على الراجح، الإصابة في تمييز الصحابة (3/ 413 - 414).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد (6 / 328).

عبد الجبار، عن أمه أم يحيى، عن وائل بن حجر[1] قال: ((لما بلغنا ظهور رسول الله ρ خرجت وافدا عن قومي حتى قدمت المدينة، فلقيت أصحابه قبل لقائه فقالوا: قد بشرنا بك رسول الله ρ من قبل أن تقدم علينا بثلاثة أيام فقال: قد جاءكم وائل بن حجر...، فقلت: أما رأيت أبا بكر قد أرادني فأبيت، وأرادني عمر فأبيت، وأرادني عثمان فأبيت، ولم أدع بيعتهم قد جاء في كتاب أبي بكر حيث ارتد أهل ناحيتنا، فقمت فيهم حتى ردهم الله إلى الإسلام...))[2]. [طب24/ح117].

166. حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، ثنا عبد المؤمن بن علي، ثنا عبد السلام بن حرب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم[3] قال: ((لما قدم بالأشعث بن قيس أسيرا

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أبو هند يحيى بن عبد الله الحضرمي، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (322/22) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، محمد بن حجر بن عبد الجبار شيخ له مناكير، قال البخاري: ((فيه بعض النظر))، الجرح والتعديل (239/7)، ميزان الاعتدال (84/4)، سعيد بن عبد الجبار هو الحضرمي ضعيف، التقريب (382)، عبد الجبار هو ابن وائل بن حجر ثقة لكنه أرسل عن أبيه، التقريب (563)، وقيل لم يسمع من أمه، تهذيب الكمال للمزي (394/16)، أم يحيى أم عبد الجبار لا يعرف حالها ولا اسمها السلسلة الضعيفة للألباني (644/1برقم449)، وائل بن حجر هو الكندي الحضرمي، معرفة الصحابة لأبي نعيم (2711/5).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الصغير والكبير وفيه محمد بن حجر وهو ضعيف)). مجمع الزوائد (9/ 624).

(2) ورواه الطبراني في الصغير (2/ح 1176).

(3) **دراسة الإسناد:**

عبد الرحمن بن سلم الرازي هو عبد الرحمن بن محمد، كان من الثقات، تذكرة الحفاظ للذهبي (2/ 189) عبد المؤمن بن علي هو الزعفراني، أثنى عليه ابو كريب، وقال ابو حاتم: أخرج إلى عبد المؤمن بن على أصول كتب عبد السلام بن حرب فقال قرأ على عبد السلام ثم وهب لي، الجرح والتعديل (6/ 66)، وذكره ابن حبان في الثقات (8/ 417)، عبد السلام بن حرب هو النهدي ثقة حافظ له مناكير التقريب (608) إسماعيل بن أبي خالد ثقة، قيس بن أبي حازم ثقة.

على أبي بكر الصديق τ أطلق وثاقه وزوجه أخته، فاخترط سيفه، ودخل سوق الإبل، فجعل لا يرى جملا ولا ناقة إلا عرقبه، وصاح الناس: كفر الأشعث، فلما فرغ، طرح سيفه، وقال: إني والله ما كفرت، ولكن زوجني هذا الرجل أخته، ولو كنا في بلادنا كانت لنا وليمة غير هذه، يا أهل المدينة، انحروا وكلوا، ويا أصحاب الإبل، تعالوا خذوا شرواها». [طب1/ح649].

دراسة المتن:

لعل من أهم الحوادث والمعضلات إن لم تكن أهمها، التي واجهت الصديق بعد توليه زمام الخلافة وقيادة الأمة، هي حادثة الردة، فما لبث الصديق إلا مدة يسيرة، وإذا بالأخبار عن ردة عدد من القبائل والمناطق العربية، تتهافت عليه تهافت الفراش في النار، فقام بواجبه خير قيام، فدفعها وأجلى غبارها، حتى أضحى هذا الأنتصار من الأعمال الخالدة التي سجلها التاريخ.

وتجدر الإشارة إلى أن حادثة الردة لم تكن وليدة عهد الصديق، فقد كان بدايتها في أواخر عهد النبوة والرسالة، عندما تنبأ الأسود العنسي في اليمن، وقدوم مسيلمة إلى النبي ρ مع نفر من قومه ليكون له الأمر من بعده.

ومن هنا فقد أورد الطبراني عن ابن الزبير مرفوعا: «إن بين يدي الساعة ثلاثين كذابا منهم الأسود العنسي صاحب صنعاء، وصاحب اليمامة»، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، والبيهقي[1]، الشطر الأول منه: «إن بين يدي الساعة ثلاثين كذابا» رواه البخاري، ومسلم[2]،

قال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد المؤمن بن علي وهو ثقة». مجمع الزوائد (691/9).

(1) المصنف لابن أبي شيبة (6/ 191)،وانظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (15/25-26)بزيادة فيه،عن جابر،قال محققه :«إسناده قوي»، دلائل النبوة(6/ 480) عن ابن الزبير.

(2) البخاري كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام برقم (3609)، ومسلم كتاب الفتن وأشراط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل. . . برقم (157) عن أبي هريرة.

و((العنسي)):هو عيهلة بن كعب بن عوف العنسي بالنون، وعنس بطن من مذحج، وكان يلقب ذا الخمار، لأنه كان معتما متخمرا أبدا[1]، و((مسيلمة)): هو ابن حبيب من حنيفة بن لجيم ويكنى أبا ثمامة الكذاب[2].

وأورد عن ابن عباس قال:((قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله ρ فجعل يقول: إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته، ...))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم[3].

وأورد عن ابن عمر قال:((رأى رسول الله ρ في المنام كأن في ساعديه سوارين من ذهب فنفخهما فطارا، ...، وليسا بضاري أمتي شيئا))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم[4] بدون زيادة: ((وليسا بضاري أمتي شيئا))، وهذه الزيادة أخرجها عمر بن شبة، وأبو يعلى الموصلي[5].

فهذه الروايات تشير إلى أنه سيظهر في أمته ρ أناس يتركون الإسلام وراء ظهورهم، بادعائهم النبوة من بعده، وأن من هؤلاء الناس المرتدين، صاحب اليمن وصاحب اليمامة، وأن الله مهلكهم لا محالة، ومآلهم إلى خسران وضياع وتهيه، وقد وقع كما أخبر ρ، فانطفأ نورهم وخمدت نارهم، وانمحت آثارهم، وكفى الله الإسلام وأهله شرهم، فقتل من قتل منهم، ورجع إلى الإسلام من بقي حيا منهم، ولله الأمر من قبل ومن بعد، وهذا يعتبر من علامات ودلائل نبوته ρ.

---

(1) الكامل في التاريخ لابن الأثير (2/ 201).

(2) المعارف لابن قتيبة (405).

(3) البخاري كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام برقم(3620)، ومسلم كتاب الرؤيا باب رؤيا النبي ج برقم (2273).

(4) البخاري كتاب المغازي باب وفد بني حنيفة. . . ، برقم (4373)، ومسلم كتاب الرؤيا باب رؤيا النبي ج برقم (2274).

(5) تاريخ المدينة لابن شبة (2/ 576)، المسند لأبي يعلى (10/ 28) عن ابن عمر، قال محققه: ((إسناده ضعيف)).

وأورد عن أم المؤمنين عائشة قالت: ((قبض رسول الله، وارتدت العرب، و((اشرأب النفاق)) أي: ارتفع وعلا[1]، ((فنزل بأبي ما لو نزل بالجبال الراسيات ((لهاضها)) أي: كسرها، والهيض: الكسر بعد الجبر، وهو أشد ما يكون من الكسر[2].

قالت: ((فما اختلفوا في ((نقطة)) والنقطة بالضم: الأمر والقضية[3]، ويروى بقطة بالباء وهذا متوجه، و((البقطة)): قيل الجماعة المتفرقة، وقيل: البقعة من بقاع الأرض، وقيل غير ذلك، والمشهور: فيه نقطة بالنون[4].

((إلا طار أبي بحظها وسنانها)):والسنان هو القوة[5]، والمقصود أقواها، وفي الرواية الأخرى: ((بخصلها وغنائها))، والخصل له معان عديدة؛ فمنها ما يدل على القطع، والقطعة من الشيء، ومنها قولهم: أحرز فلان خصله، إذا غلب على الرهان، ومنها قولهم: خصلت القوم خصلا، وخصالا: فضلتهم[6]، وقولها: ((وغنائها)) يقال: فلان غنى وغناء كثر ماله فهو غان، وغني عن الشيء لم يحتج إليه، والغناء ضد الفقر والنفع والكفاية[7].

((ثم ذكرت عمر بن الخطاب فقالت: كان والله أحوذيا)): والأحوذي هو الجاد المشمر المنكمش في أموره كلها، وهو الحسن السياق للأمور، وتروى: أحوزيا[8]، ((نسيج وحده، قد أعد للأمور

---

(1) تاج العروس (3/ 118) مادة شرب.

(2) النهاية في غريب الحديث (288/5) مادة: (هـ ي ض).

(3) تاج العروس (19/ 164) مادة: (ب ق ط).

(4) تاج العروس (20/ 152) مادة: (ن ق ط)، وانظر: إصلاح غلط المحدثين للخطابي (152).

(5) النهاية في غريب الحديث (2/ 411) مادة: (س ن ن).

(6) الصحاح للجوهري (4/ 1685)،معجم مقاييس اللغة لابن فارس(2/ 187)،مادة: (خ ص ل).

(7) المعجم الوسيط (2/ 664 - 665) مادة: (غ ن ي).

(8) غريب الحديث لابن الجوزي (250/1).

أقرانها» تريد حسن السياسة[1]، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، وخليفة بن خياط[2].

وأورد عن أبي هريرة قال: «لما توفي رسول الله ρ واستحلف أبو بكر، وكفر من كفر من العرب...» الحديث، فهذه الرواية تجسد وتصور لنا الواقع الحقيقي، الذي كان عليه أهل الردة من الكفر والطغيان، كما أنها تجسد لنا ردود الفعل القوية للصديق الذي رأى أن الحل الملائم والوحيد لهذه الأزمة هو القتال، وتظهر لنا أيضا موقف الفاروق الذي رأى أنه لابد من التأني والتريث قليلا حتى ينجلي الغبار ويتضح الحال والمآل، ليجري بينهما حوار قصير، فقال عمر مستفهما: «يا أبا بكر، كيف تقاتل الناس، وقد قال رسول الله: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله؟»، فأجاب الصديق بجواب ظهرت فيه صلابته وقوة حجته، فقال: «لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، والله لو منعوني عناقا»، والعناق الأنثى من أولاد المعزى إذا أتت عليها سنة، وجمعها عنوق، وهذا جمع نادر[3]، «كانوا يؤدونها إلى رسول الله لقاتلتهم على منعها»، فأجاب الفاروق بجواب ظهر فيه إذعانه للحق وانقياده له، فقال: «فوالله ما هو إلا أن رأيت الله شرح صدر أبي بكر للقتال، فعرفت أنه الحق»، وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم[4].

وقد ذكر بعض من تكلم على هذا الحديث، من أهل العلم والمعرفة، أنه قد اعترض على هذا الحديث بعض الرافضة فقال: «لا يخلو أن يكون هؤلاء _الذين قاتلهم الصحابة_ كفارا أو مسلمين؟ فإن كانوا كفارا فكيف قال: «لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة»، فجعل علة قتالهم ترك الزكاة لا الكفر؟ ثم كيف يشكل قتال الكفار على عمر؟ وإن كانوا مسلمين

(1) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة الدينوري (240).

(2) المصنف لابن أبي شيبة (7/ 434)، التاريخ لخليفة بن خياط (102)، الغزوات الضامنة لابن حبيش (13/1)، وانظر: البداية والنهاية (9/ 422-423).

(3) لسان العرب (10/ 275) مادة: (ع ن ق).

(4) والحديث رواه البخاري كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم باب قتل من أبى قبول الفرائض، وما نسبوا إلى الردة برقم (6924، 6925) ومسلم كتاب الإيمان باب الأمر بقتال الناس حتى...، برقم (20).

فكيف استحل قتلهم، وسبي ذراريهم؟ ثم كيف يقول عمر: ((رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال، فعرفت أنه الحق))، وظاهر هذا أنه وافقه بلا دليل؟

وذكر أيضا أنه قد زعم زاعمون من الرافضة أن أبا بكر أول من سبى المسلمين، وأن القوم كانوا متأولين في منع الصدقة، ومثل هذه الشبهة إذا وجدت كان ذلك مما يعذر فيه أمثالهم ويرفع به السيف عنهم، وزعموا أن قتالهم كان عسفا.

وقد انبرى للإجابة عن هذه الأسئلة والشبه، جماعة من أهل العلم والفضل، وإن كانوا في حقيقة الأمر عيال في ذلك على الإمام الخطابي، فقالوا:

وهؤلاء قوم لا خلاق لهم في الدين، وإنما رأس مالهم البهت والتكذيب، والوقيعة في السلف، والحق أن أهل الردة كانوا على أصناف:

الأول: من ارتد عن الملة ودعا إلى نبوة مسيلمة وغيره.

الثاني: من ترك الصلاة والزكاة وأنكر الشرائع كلها، وهؤلاء هم الذين سماهم الصحابة كفارا، ولذلك رأى أبو بكر والصحابة سبي ذراريهم، وهو أمر رأته الصحابة من باب الاجتهاد في ذلك الوقت، واستولد علي بن أبي طالب جارية من سبي بني حنيفة، فولدت له محمد بن علي، ثم لم ينقرض ذلك العهد حتى تغير اجتهاد الصحابة فاتفقوا على أن المرتد لا يسبى، وهذان الصنفان هما اللذان عناهم أبو هريرة بقوله: ((وكفر من كفر من العرب)).

الثالث: هم الذين فرقوا بين الصلاة وبين الزكاة فأنكروا وجوبها ووجوب أدائها إلى الإمام، وهؤلاء على الحقيقة أهل البغي، ولم يسموا على الانفراد كفارا، وإن كانت الردة قد أضيفت إليهم لمشاركتهم المرتدين في منع بعض ما منعوه من حقوق الدين، وذلك أن الردة اسم لغوي، فكل من انصرف عن أمر كان مقبلا عليه فقد ارتد عنه، وقد وجد من هؤلاء القوم الانصراف عن الطاعة ومنع الحق، وانقطع عنهم اسم الثناء والمدح وعلق بهم الاسم القبيح لمشاركتهم القوم الذين ارتدادوا حقا، وقد كان في ضمن هؤلاء المانعين للزكاة من كان يسمح بالزكاة ولم يمنعها إلا أن رؤساءهم صدوهم عن ذلك الرأي وقبضوا على أيديهم في ذلك كبني يربوع فإنهم

قد كانوا جمعوا صدقاتهم وأرادوا أن يبعثوا بها إلى أبي بكر، فمنعهم مالك بن نويرة من ذلك وفرقها فيهم.

وفي أمر هؤلاء عرض الخلاف ووقعت الشبهة لعمر بن الخطاب، فراجع أبو بكر وناظره واحتج عليه بعموم قول النبي ρ: «أمرت أن أقاتل الناس...» الحديث، وكان هذا من عمر تعلقا بظاهر الكلام قبل أن ينظر في آخره ويتأمل شرائطه، فقال له أبو بكر: «إن الزكاة حق المال» يريد أن القضية قد تضمنت عصمة دم ومال متعلقة بأطراف شرائطها، والحكم المعلق بشرطين لا يحصل بأحدهما والآخر معدوم، ثم قايسه بالصلاة ورد الزكاة إليها، فكان في ذلك من قوله دليل على أن قتال الممتنع من الصلاة كان إجماعا من الصحابة، ولذلك رد المختلف فيه إلى المتفق عليه، وقد اجتمع في هذه القضية الاحتجاج من عمر بالعموم، ومن أبي بكر بالقياس، فلما استقر عند عمر صحة رأي أبي بكر وبان له صوابه تابعه على قتال القوم، وهو معنى قوله: «فعرفت أنه الحق» يشير إلى انشراح صدره بالحجة التي أدلى بها والبرهان الذي أقامه.

ومن المعلوم أنها قد وردت أحاديث صحيحة قاضية بأن مانع الزكاة يقاتل حتى يعطيها، ولعلها لم تبلغ الصديق ولا الفاروق ولو بلغتهما لما خالف عمر ولا احتج أبو بكر بتلك الحجة التي هي القياس، فقد ورد عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ρ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله»[(1)].

وروي أيضا بهذا المعنى عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ρ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، ويؤمنوا بي وبما جئت به، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم

(1) رواه البخاري كتاب الإيمان باب فإن تابوا وأقاموا الصلاة...، برقم (25)، ومسلم كتاب الإيمان باب الأمر بقتال الناس حتى...، برقم (22).

وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله))[1] [2].

وأورد عن وحشي بن حرب الحبشي: ((أن أبا بكر وجه خالد بن الوليد في قتال أهل الردة، فكلم في ذلك، فأبى أن يرده، ...))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، والحاكم[3].

وأما توجيه أبي بكر الصديق لخالد بن الوليد لإخماد الردة وإخضاع المرتدين، فهذا أمر معلوم مشهور مبثوث في كتب التاريخ والتراجم، فنجد أن الصديق وجهه إلى طليحة بن خويلد الأسدي، ثم إلى مالك بن نويرة في تميم، ثم إلى مسيلمة الكذاب في اليمامة[4].

وأورد عن خريم بن أوس قال: ((ثم ارتدت العرب فلم يرتد أحد من طيئ، وكنا نقاتل بني أسد، وفيهم طليحة بن خويلد الفقعسي))،: وطليحة ارتد بعد النبي ρ، وادعى النبوة ثم عاد وأسلم إسلاما صحيحا[5]، قال: فامتدحنا خالد بن الوليد، وكان فيما قال فينا:

جزى الله عنا طيئا في ديارها بمعترك الأبطال خير جزاء...)) ، فهذه الرواية تظهر لنا أن قبيلة طيئ لم ترتد، بل قاتلوا مع خالد قتالا شديدا حتى هزم طليحة ومن معه، وهذه الرواية ذكرها الواقدي، وابن كثير[6].

---

(1) البخاري كتاب الجهاد والسير باب دعاء النبي ج الناس إلى الإسلام...، برقم (2946)، ومسلم كتاب الإيمان باب الأمر بقتال الناس حتى...، برقم (21).

(2) أنظر: معالم السنن للخطابي (2/2-13)، كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي (25/1- 28)، المنهاج شرح مسلم للنووي (1/ 202- 213)، نيل الأوطار للشوكاني (143/4-146) ملخصا.

(3) انظر:فضائل الصحابة لأحمد(2/ 815)،قال محققه:((إسناده حسن))، الآحاد والمثاني (2/ 25)، المستدرك (365/3).

(4) الغزوات الضامنة لابن حبيش (63/1)، الاكتفا للكلاعي (2/ 97، 101)، أسد الغابة (142/2).

(5) أنساب الأشراف للبلاذري (11/ 153، 157)، أسد الغابة (94/3).

(6)الردة ((المنسوب)) للواقدي (90)، البداية والنهاية (7/ 202-203).

وأورد عن طارق بن شهاب قال: ((جاء أهل الردة من أسد وغطفان إلى أبي بكر...)) ، فهذه الرواية توضح لنا ما كان عليه أهل الردة من أسد و((غطفان)):وغطفان: هي قبيلة عيينة بن حصن بن حذيفة... ابن غطفان بن سعد بن قيس عيلان الفزاري، وكان ممن ارتد في عهد أبي بكر، ومال إلى طليحة، فبايعه، ثم عاد إلى الإسلام(1).

كما لم تذكر لنا الروايات التي أوردها الطبراني هنا أية تفاصيل عن حركة الردة هذه، سوى، الصلح الذي جاؤوا يطلبونه من الصديق بعد هزيمة منكرة في معركة بزاخة، وتتلخص بنود هذا الصلح في عدة شروط:

الأول: قال أبو بكر: ((على أن ننزع منكم الحلقة))، وهي اسم لجيمع السلاح والدروع وما أشبهها(2)، والكراع: وهو اسم لجميع الخيل(3).

الثاني: ((وتتركون تتبعون أذناب البقر حتى يري الله عز وجل خليفة نبيه ρ والمؤمنين رأيا يعذرونكم به))، أي: يمتهنون بخدمة البقر والإبل ورعيها والعمل بها لما في ذلك من الذلة والصغار(4).

الثالث: ((وتشهدون أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار)).

الرابع: ((وتدون قتلانا ولا ندي قتلاكم)).

وهذا هو السلم أو الحطة المخزية التي عناها الصديق، ولكن الشرط الأخير، فيما يبدو لم يوافق عليه عمر، فقال: ((يا خليفة رسول الله، القول كما قلت غير أن قتلانا قتلوا في سبيل الله لادية لهم))(5)،

---

(1) اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (2/429-430)، والإصابة (4/638- 639).

(2) غريب الحديث لابن الجوزي (1/ 235).

(3) الصحاح للجوهري (3/ 1275- 1276) مادة: (ك ر ع).

(4) نيل الأوطار للشوكاني (7/ 243).

(5) انظر: الإكتفا بما تضمنه من مغازي... والثلاثة الخلفاء للكلاعي (2/ 109).

وهذه الرواية أخرجها أبو عبيد القاسم بن سلام، وسعيد بن منصور[1].

وأورد الطبراني عن وائل بن حجر قال: ((ولم أدع بيعتهم قد جاء في كتاب أبي بكر حيث ارتد أهل ناحيتنا، فقمت فيهم حتى ردهم الله إلى الإسلام))، وهذه المقولة فيما يبدو توضح ردة قبيلة كندة من أهل حضرموت في اليمن، فوائل بن حجر كندي حضرمي، وهذه الرواية أخرجها البيهقي، وأبو نعيم[2] بذكر أصل القصة، وبدون ذكر موطن الشاهد؛ بل اقتصرا على قول بطوله، ولم أقف على الرواية بطولها إلا عند أبي موسى المديني [3] من طريق الطبراني.

وأورد عن قيس بن أبي حازم:((لما قدم بالأشعث بن قيس)): وهو ابن معدي كرب الكندي، يكنى أبا محمد وكان ممن ارتد عن الإسلام بعد النبي ρ مع قبيلته كندة، كان عليهم أي قائدهم وسيدهم، ثم رجع إلى الإسلام[4]، فقدموا به أسيرا على أبي بكر الصديق فأطلق وثاقه وزوجه أخته...))، وهذه الرواية توضح لنا جزءا يسيرا من أحداث ردة قبيلة كندة وهي أسر قائدهم الأشعث، وإحضاره للمدينة بين يدي الصديق، ومن ثم تزوجه بأم فروة، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، وابن عساكر[5].

ومن الممكن أن نشير هنا إلى ما ورد من تزويج الأشعث من أم فروة بنت أبي قحافة، وهي أم محمد ابن الأشعث[6]، رواية ضعفها الدكتور أكرم العمري[7]، بينما نجد أن الهيثمي قال: ((رجاله رجال الصحيح غير عبد المؤمن بن علي وهو ثقة))[8]، وهي رواية تتعلق بأمور تاريخية،

(1) الأموال لأبي عبيد (209-210 برقم 510)، السنن لسعيد بن منصور (2/ 385) بزيادة فيهما، ، وانظر: الغزوات الضامنة لابن حبيش (46-47)، وانظر: البداية والنهاية (9/ 455).
(2) دلائل النبوة (5/ 349) ،معرفة الصحابة لأبي نعيم (5/ 2711)
(3) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني (414-417).
(4) أسد الغابة (1/ 249)، وانظر البداية والنهاية (9/ 440).
(5) معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 285) تاريخ دمشق (9/ 134).
(6) انظر: تاريخ الرسل والملوك للطبري (3/ 339)، والإستيعاب (1/ 134).
(7) عصر الخلافة الراشدة (412).
(8) مجمع الزوائد (9/ 691).

لا تعلق لها بمسائل الحلال والحرام، ولا في جانب الاعتقاد، فلعل الأظهر ثبوتها لشهرتها، والله أعلم.

المبحث الثاني: حادثة ردة أهل اليمامة:

قال الطبراني:

167. حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا الحسن بن جمهور، ثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا عبد الله بن نوح، عن محمد بن سهل بن أبي حثمة، عن رافع بن خديج[1] قال: ((قدمتْ على رسول الله ρ وفود العرب، فلم يقدم علينا وفد أقسى قلوبا ولا أحرى أن يكون الإسلام لم يقر في قلوبهم من بني حنيفة)). [طب/4/ح4433].

168. وبإسناده إلى رافع بن خديج[2] قال: ((كان بالرجال بن غنمويه من الخشوع واللزوم لقراءة القرآن والخير فيما يرى رسول الله ρ شيء عجب، فخرج علينا رسول الله ρ يوما والرجال معنا جالس مع نفر فقال: ((أحد هؤلاء النفر في النار))، قال رافع: فنظرت في القوم فإذا بأبي هريرة الدوسي وأبي أروى الدوسي والطفيل بن عمرو الدوسي ورَجَّال بن غَنْمَويه، فجعلت أنظر وأتعجب وأقول: من هذا الشقي؟ ولما توفي رسول الله ρ رجعت بنو حنيفة، فسألت ما فعل الرَّجَّال بن غَنْمَويه ؟ فقالوا: فتن، هو الذي شهد لمسيلمة على رسول الله ρ

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبدان بن أحمد هو الجواليقي أحد الحفاظ الأثبات، تقدم، الحسين بن جمهور، لم أقف له على ترجمه، إلا أن يكون الحسن بن جمهور القمي كان من رواة أهل البيت وحامل الأثر عنهم، لسان الميزان (32/3)، محمد ابن عمر الواقدي متروك مع سعة علمه، تقدم، عبد الله بن نوح هو الحارثي، لم أقف له على ترجمة سوى ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (53/ 156) فيمن روى عن محمد بن سهل، ويحتمل أن يكون هو عبد الله ابن نوح البغدادي، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (11/ 427)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ويحتمل أن يكون هو المكي تركوه قاله الأزدي، ميزان الاعتدال (459/2)، محمد بن سهل بن أبي حثمة سكت عنه بن أبي حاتم في الجرح والتعديل (7 / 277)، وذكره ابن حبان في الثقات (398/7)، رافع بن خديج هو الأنصاري صحابي، معجم الصحابة للبغوي (348/2).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف)). مجمع الزوائد (64/10).

(2) قال الهيثمي: ((رواه الطبراني. . . وفي إسناد هذا الحديث الواقدي وهو ضعيف)). مجمع الزوائد (514-513/8).

أنه أشركه في أمره من بعده، فقلت: ما قال رسول الله ρ فهو حق، وسمع الرجال يقول: كبشان انتطحا فأحبهما إلينا كبشنا». [طب/4ح 4434].

169. عن وحشي بن حرب[1]: أن أبا بكر τ وجه خالد بن الوليد في قتال أهل الردة، فكلم في ذلك، فأبى أن يرده، وقال: سمعت رسول الله ρ ـوذكر خالد بن الوليدـ: «نعم عبد الله، وأخو العشيرة، وسيف من سيوف الله». [طب/4ح3798].

170. حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، عن محمد بن سلام الجمحي، قال: قال أبو عبيدة[2]: «ضرار بن الأزور تولى قتل مالك بن نويرة، وفي ذلك يقول متمم بن نويرة ويعرض بخالد بن الوليد:

نعم القتيل إذا ما الرماح تناوحت ... جبن العصاة قتيلك ابن الأزور
ولنعم حشو الدرع حين لقيته ... ولنعم مأوى الطارق المتنور
سمح بأطراف القداح إذا انتشى ... حلو حلال المال غير عذور
لا يلبس الفحشاء تحت ثيابه ... صعب مقادته عفيف المئزر

---

(1) **دراسة الإسناد:**

الحسين بن إسحاق التستري ثقة، تقدم، علي بن بحر ثقة فاضل، التقريب (690)، الوليد بن مسلم هو القرشي ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، تقدم، وحشي بن حرب بن وحشي مستور، التقريب (1035)، أبوه هو حرب بن وحشي ابن حرب الحبشي الحمصي مقبول، التقريب (228)، جده هو وحشي بن حرب الحبشي الحمصي يكنى أبا دسمة صحابي مشهور، أسد الغابة (5/ 409).

قال الهيثمي: «رواه... والطبراني بنحوه ورجالهما ثقات». مجمع الزوائد (580/9).

(2) **دراسة الإسناد:**

أبو خليفة الفضل بن الحباب ثقة، تقدم، محمد بن سلام الجمحي كان عالما أخباريا، أديبا بارعا، قال صالح جزرة: «صدوق»، وقال محمد بن أبي خيثمة: سمعت أبي يقول: «لا يكتب عنه الحديث، رجل يرمي بالقدر، إنما يكتب عنه الشعر، وأما الحديث فلا»، ميزان الاعتدال (134/4)، سير أعلام النبلاء (652-651/10)، أبو عبيدة هو معمر بن المثنى النحوي اللغوي صدوق أخباري وقد رمي برأي الخوارج، التقريب(962).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله ثقات». مجمع الزوائد (327/6-328).

أدعوتـــــــــه بالله ثم قتلتـــــــــه | لـو هـو دعـاك بذمـة لم يغـدر
نعـم الفـوارس يـوم حلبـة غـادرت | فرسـان فهـر في الغبـار الأكـدر

ويروى: في الكدور الأكدر)).[طب8/ح 8126].

171. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين[(1)] قال: ((لقي البراء بن مالك يوم مسيلمة رجلا يقال له حمار اليمامة))، قال: ((رجل طوال في يده سيف أبيض))، قال: ((وكان البراء رجلا قصيرا، فضرب البراء رجليه بالسيف فكأنما أخطأه، فوقع على قفاه))، قال: ((فأخذت سيفه وأغمدت سيفي فما ضربت إلا ضربة واحدة حتى انقطع، فألقيته وأخذت سيفي)). [طب2/ح 1181].

172. حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عطاء الخراساني، قال: قدمت المدينة، فسألت عمن يحدثني بحديث ثابت بن قيس بن شماس، فأرشدوني إلى ابنته، فسألتها، فقالت: سمعت أبي[(2)] يقول:((لما أنزل على رسول الله ρ: ﭽ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭼ[لقمان:

---

(1) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة، تقدم، معمر ثقة، تقدم، أيوب هو ابن أبي تميمة السختياني ثقة ثبت حجة، التقريب (158)، ابن سيرين هو محمد بن سيرين الأنصاري ثقة ثبت، التقريب (853)، البراء بن مالك هو ابن النضر الأنصاري أخو أنس بن مالك صحابي، معرفة الصحابة لأبي نعيم (380/1).

قال الهيثمي: ((رجاله رجال الصحيح إلا أن ابن سيرين لم يدرك البراء بن مالك)). مجمع الزوائد(330/6).

(2) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن المعلى الدمشقي صدوق، تقدم، سليمان بن عبد الرحمن هو الدمشقي صدوق يخطئ، تقدم، الوليد بن مسلم ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، تقدم، عبد الرحمن بن يزيد هو الأزدي ثقة، التقريب (604)، عطاء الخراساني هو عطاء بن أبي مسلم صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس، التقريب (679)، وقال العلائي: ((...عن يحيى بن معين: لا أعلمه لقي أحدا من أصحاب النبي...)) جامع التحصيل

18] اشتدت على ثابت...، فقال النبي ρ: «إنك لست منهم، بل تعيش حميدا، وتقتل شهيدا، ويدخلك الله الجنة»، فلما استنفر أبو بكر τ المسلمين إلى أهل الردة، واليمامة، ومسيلمة الكذاب، سار ثابت بن قيس فيمن سار، فلما لقوا مسيلمة، وبني حنيفة هزموا المسلمين ثلاث مرات، فقال ثابت، وسالم مولى أبي حذيفة: ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ρ، فجعلا لأنفسهما حفرة، فدخلا فيها فقاتلا حتى قتلا، قالت: وأري رجلا من المسلمين ثابت بن قيس في منامه، فقال: إني لما قتلت بالأمس، مر بي رجل من المسلمين، فانتزع مني درعا نفيسة، ومنزله في أقصى المعسكر، وعند منزله فرس يستن في طوله، وقد أكفأ على الدرع برمة، وجعل فوق البرمة رحلا، وائت خالد بن الوليد، فليبعث إلى درعي فليأخذها، فإذا قدمت على خليفة رسول الله ρ فأعلمه أن علي من الدين كذا، ولي من المال كذا، وفلان من رقيقي عتيق، وإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه، قال: فأتى خالد بن الوليد فوجه إلى الدرع فوجدها كما ذكر، وقدم على أبي بكر τ فأخبره، فأنفذ أبو بكر τ وصيته بعد موته، فلا نعلم أن أحدا جازت وصيته بعد موته، إلا ثابت بن قيس بن شماس τ»[1].

[طب2/ح1320].

173. حدثنا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشي، قالا: ثنا حجاج ابن المنهال، (ح) وحدثنا محمد بن العباس المؤدب، حدثنا عفان، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس[2]: «أن ثابت بن قيس جاء يوم اليمامة وقد تحنط ونشر أكفانه، فقال: «اللهم إني أبرأ

---

(291)، ابنة ثابت بن قيس اسمها: زينب بنت ثابت بن قيس بن شماس الأنصارية صحابية، أسد الغابة (7/ 125)، ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري، يكنى أبا محمد، معرفة الصحابة لابن منده (336).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني وبنت ثابت بن قيس لم أعرفها وبقية رجاله رجال الصحيح، والظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية فإنها قالت: سمعت أبي، والله أعلم». مجمع الزوائد (9/535).

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (2/ح 1310، 1311، 1312، 1313، 1314، 1315، 1316) الاوسط (1/ح 42) جزءا منه.

(2) **دراسة الإسناد:**

إليك مما جاء به هؤلاء، وأعتذر مما صنع هؤلاء»، فقتل، وكانت له درع فسرقت فرآه رجل فيما يرى النائم، فقال: «إن درعي في قدر تحت الكانون في مكان كذا وكذا، وأوصاه بوصايا، فطلبوا الدرع فوجدوها، وأنفذوا الوصايا».[طب2/ح1307].

174. حدثنا علي بن سعيد الرازي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا يحي بن زكريا بن أبي زائدة، عن ابن عون، عن موسى بن أنس، عن أبيه[1] قال: «انتهيت إلى ثابت بن قيس بن شماس يوم اليرموك، وقد حسر عن فخذيه، وقال: «هكذا عن وجوهنا، نضارب العدو، ولبئس ما عودتم أقرانكم، والله ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ρ». [طب2/ح1322].

175. حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا أحمد بن خالد، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عبد الله بن الفضل، عن سليمان بن يسار، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري[2]قال: «خرجت أنا وعبيد الله بن عدي بن الخيار فأدربنا، يعني: درب الروم، ثم مررنا بحمص وبها وحشي...، فقلت: لو أتيناه فسألناه...، فلما بعث أبوبكر τ الجيش إلى

علي بن عبد العزيز هو البغوي ثقة، تقدم، أبو مسلم الكشي ثقة، تقدم، حجاج بن المنهال ثقة، تقدم، محمد بن العباس المؤدب يعرف بلحية الليف ثقة، تقدم، عفان هو ابن مسلم ثقة، تقدم، حماد بن سلمة ثقة، تقدم، ثابت هو البناني ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «قلت: هو في الصحيح غير قصة الدرع رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد (536/9).

(1) **دراسة الإسناد:**

علي بن سعيد الرازي حافظ رحال ليس بذاك تفرد بأشياء، تقدم، سهل بن عثمان هو الكندي أحد الحفاظ له غرائب، تقدم، يحي بن زكريا بن أبي زائدة ثقة متقن، التقريب (1054)، ابن عون هو عبد الله بن عون بن أرطبان ثقة ثبت فاضل، التقريب (533) موسى بن أنس ثقة، التقريب (978)، أبوه هو أنس بن مالك الأنصاري الصحابي الجليل.

(2) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن عبد الوهاب الحوطي صدوق، تقدم، أحمد بن خالد هو الوهبي صدوق، التقريب(88)، عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ثقة، تقدم، عبد الله بن الفضل هو ابن العباس ثقة، التقريب (535)، سليمان بن يسار ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة، التقريب (414)، جعفر بن عمرو الضمري ثقة، التقريب (200)، عبيد الله بن عدي بن الخيار هو النوفلي صحابي، الاستيعاب (1010/3).

اليمامة خرجت مع الناس فجعلت مسيلمة من شأني، فحملت عليه أنا ورجل من الأنصار ومعي حربتي التي قتلت بها حمزة، قال: ((فإن أك قتلته فقد قتلت خير الناس وشر الناس))[1]. [طب3/ح2949].

176. حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم[2] قال: ((جاء رجل إلى ابن مسعود، فقال: إني مررت بمسجد من مساجد بني حنيفة فسمعتهم يقرؤون شيئا لم ينزله الله: الطاحنات طحنا، العاجنات عجنا، الخابزات خبزا، اللاقمات لقما...)). [طب9/ح8956].

دراسة المتن:

تعتبر ردة أهل اليمامة من أخطر حركات الردة، بل يمكن القول أنها أخطر حركات الردة على الإطلاق، ولذلك لما كانوا علية من كثرة العدد، وما كانوا يتمتعون به من قوة وصلابة، ووحدة كلمتهم واجتماعهم على قائدهم، ومما زادهم قوة إلى قوتهم شهود بعض بني جلدتهم ممن عرف بالصلاح والخير أنه سمع رسول الله ρ يقول: ((إنه قد أشرك معه مسيلمة في الأمر)).

وعلى كل حال فالطبراني أورد جملة من الروايات عن هذه الحركة أو الحادثة، فأورد عن رافع بن خديج قال: ((قدمت على رسول الله ρ وفود العرب، فلم يقدم علينا وفد أقسى قلوبا ولا أحرى أن يكون الإسلام لم يقر في قلوبهم من بني حنيفة))، وهذه الرواية ذكرها ابن حبيش[3]، وهي تبين مدى قساوة قلوب القوم وما كانوا عليه من ضعف الإيمان، والتي تعتبر من أهم الأسباب التي أدت إلى رجوعهم وردتهم عن دينهم.

---

(1) ورواه الطبراني في الكبير (3/ح2947، 2950).

(2) **دراسة الإسناد:**

إسحاق هو الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق هو الصنعاني ثقة حافظ، تقدم، ابن عيينة ثقة، تقدم، إسماعيل بن أبي خالد ثقة، تقدم، قيس بن أبي حازم ثقة، تقدم.

وقال الهيثمي: ((رجاله رجال الصحيح)). مجمع الزوائد (6/400).

(3) الغزوات الضامنة لابن حبيش (51) عن رافع بن حديج.

وأورد عن رافع بن خديج أيضا قال: ((كان بالرجال بن غنمويه))، قيل في اسمه: الرجال بن نهشل[1]، ولكن فيما يبدو أن نهشل اسم جده، فقد ذكره الطبري وقال: ((الرجال بن عنفوة بن نهشل))[2]، وعلى كل حال فالمدقق في المصادر يجد أنه قد وقع خلاف في اسمه واسم أبيه، فأما بالنسبة لاسمه فبعض المصادر تشير إلى أن اسمه الرجال بالراء المفتوحة، وبالجيم المشددة، وهذا الذي ذكره الطبراني، وقيل: بالحاء المهملة المشددة، والأول أكثر[3]، وقيل في اسمه: نهار، والرجال لقب له[4]، وهو الأظهر والأقرب فيما يبدو لي.

وأما بالنسبة لأبيه فقيل: ((غنمويه)) كما عند الطبراني، وقيل: ((عثموي))[5]، وقيل: ((عفوة))[6]، وقيل: ((عنفرة))، وصوبه ابن عساكر[7]، وقيل: ((عنفوة))[8]، وهو الأشهر فيما يبدو لي والأكثر.

ومن المعلوم أن الرَّجّال هذا كان من أشراف بني حنيفة، كان قد أسلم وكان ما كان عليه من الخشوع واللزوم لقراءة القرآن والخير، الذي كان سببا في إضلال قومه حتى قال ابن كثير: ((فكان هذا الملعون من أكبر ما أضل أهل اليمامة، حتى اتبعوا مسيلمة، لعنهما الله))[9].

قال رافع: ((خرج علينا رسول الله ρ يوما والرجال معنا جالس مع نفر، فقال: ((أحد هؤلاء

---

(1) الردة ((المنسوب)) للواقدي (108).

(2) تاريخ الطبري (3/ 289)، وانظر: البداية والنهاية (9/ 466).

(3) الكامل لابن الأثير (2/ 224)، مجمع الزوائد (8/ 513 - 514).

(4) تاريخ الرسل والملوك للطبري (3/ 282)، البداية والنهاية (9/495، 507)، وانظر: تاريخ دمشق (157/53).

(5) تاريخ دمشق (157/53) ذكره من طريق الطبراني، وقال: كذا في الأصل في المواضع كلها، وفي المطبوع الذي بين أيدينا: ((غنمويه))، وليس((عثمويه)).

(6) الإستيعاب (2/ 551).

(7) تاريخ دمشق (157/53).

(8) تاريخ الرسل والملوك للطبري (3/ 282) البداية والنهاية (9/495، 507)، تاريخ ابن خلدون (2/ 501).

(9) البداية والنهاية (9/ 466).

النفر في النار))، وهذا الجزء من الرواية ورد نحوه عن أبي هريرة بلفظ: ((إن فيكم لرجلا ضرسه في النار أعظم من أحد))، ورواية أبي هريرة هذه أوردها الدارقطني، وابن الجوزي[1].

قال رافع: ((وسمع الرجال يقول: كبشان انتطحا فأحبهما إلينا كبشنا))، وهذا الجزء من الرواية أخرجها الحميدي[2]، ورواية رافع بن حديج بتمامها أخرجها ابن عساكر[3].

وأورد عن وحشي بن حرب الحبشي: ((أن أبا بكر، وجه خالد بن الوليد في قتال أهل الردة))، فخالد بن الوليد هو القائد الذي تولى إمرة الجيوش لقتال مسيلمة وأهل اليمامة[4].

وأورد عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: ((ضرار بن الأزور)): واسم الأزور مالك بن أوس بن جذيمة الأسدي، ((كان فارسا شجاعا شاعرا، تولى قتل مالك بن نويرة التميمي بأمر خالد بن الوليد[5]، و((مالك بن نويرة)): هو ابن جمرة بن شداد التميمي اليربوعي، يكنى أبا حنظلة، ويلقب الجفول، قدم على النبي ρ وأسلم، واستعمله رسول الله ρ على بعض صدقات بني تميم، وقد اختلف في ردته، وبمعنى آخر هل قتل مرتدا أو مسلما؟

لعل الناظر في كتب التاريخ والأدب والتراجم، نظرة غير متأنية ولا فاحصة، يتبين له أن خالدا قتل مالكا وهو على الإسلام، أو أنه قتل عن سوء فهم لمقولة خالد عندما قال: ((أدفئوا أسراكم)) وهي في لغة القوم تعني القتل، وليس الأمر كذلك، ولكن فيما يبدو أنه قد ظهرت لخالد ردته بعد حوار جرى بينهما فأمر بقتله[6].

و((متمم بن نويرة)): هو ابن حمزة بن اليربوعي التميمي الشاعر، لم يختلف في إسلامه، وكان

---

(1) المؤتلف والمختلف للدارقطني (2/ 1063)، المنتظم لابن الجوزي (4/ 81).
(2) المسند للحميدي(2/ 297)نحوه، قال محققه:((إسناده فيه علتان))،وانظر:الإصابة(2/ 447).
(3) تاريخ دمشق (157/53) من طريق الطبراني، وانظر: الغزوات الضامنة لابن حبيش (52/1)، الإصابة (2/ 447).
(4) انظر: ص(198)
(5) تاريخ الرسل والملوك للطبري (3/ 278)، تاريخ الاسلام (3/ 34)، أسد الغابة (52/3)
(6) أسد الغابة (5/ 48)، الإكتفا للكلاعي (2/109-112)، عصر الخلافة الراشدة (406-407)

شاعرا محسنا [1].

وفي ذلك يقول ويعرض بخالد بن الوليد:

نعم القتيل إذا ما الرماح تناوحت   جبن العصاة قتيلك ابن الأزور

وردفي بعض المصادر: ((إذا الرياح)) بدل الرماح، والتناوح هو: التقابل[2]، وورد أيضا تحت الإزار، وفي بعضها: حول البيوت، وفي بعضها: ((خلف الستور قتلت يا ابن الأزور))، بدل ((جبن العصاة قتيلك ابن الأزور))[3].

((ولنعم حشو الدرع حين لقيته)) ورد في بعض المصادر: ((كان وحاسرا))، بدل ((حين لقيته))[4]، ((ولنعم مأوى الطارق))، والطرق: الإتيان بالليل، وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب، و((الطارق)): النجم الذي يقال له كوكب الصبح[5]، ((المتنور)): هو من النورة، وتنور النار: أي تبصرها[6].

((سمح بأطراف القداح إذا انتشى)) أي: سكر[7]، ((حلو حلال المال)) ورد في بعض المصادر: ((الماء)) بدل ((المال))، ((غير عذور))، والعذور هو: السيء الخلق الشديد النفس، والمقصود أن ماءه وحوضه مباح[8].

---

(1) الاستيعاب (1455/4-1456).

(2) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (2/ 31) مادة: (ن و ح).

(3) الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (97/15)، الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري (431/1)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لابن نشوان (6808/10).

(4) الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (97/15)، وفيات الأعيان لابن خلكان (16/6).

(5) تاج العروس (65/26-66) مادة: (ط ر ق).

(6) شمس العلوم لابن نشوان (10/ 6808).

(7) الصحاح للجوهري (6/ 2510) مادة: (ن ش ا).

(8) جمهرة اللغة لابن دريد الأزدي (2/ 693)، المحكم والمحيط الأعظم لعلي بن سيده (2/ 76).

«لا يلبس الفحشاء تحت ثيابه «صعب مقادته» ورد في بعض المصادر: «حلو شمائله»[1]، بدل «صعب مقادته»، «عفيف المئزر» أي: عف عما يحرم عليه من النساء[2].

«أدعوته بالله ثم قتلته لو هو دعاك بذمة لم يغدر، نعم الفوارس يوم حلبة غادرت فرسان فهر في الغبار «الأكدر»: ويروى في الكدور الأكدر أي: خلاف الصفو[3]، وهذه الرواية بهذا التمام لم أقف عليها إلا عند الطبراني، وإن كانت قد وردت كأجزاء متفرقة في بعض كتب التاريخ واللغة والأدب والتراجم كما مر قبل قليل[4].

وأورد الطبراني عن ابن سيرين تظهر بطولة وشجاعة «البراء بن مالك»: وهو ابن النضر بن ضمضم، أخو أنس بن مالك النجاري الأنصاري[5] يوم اليمامة، قال: «لقي البراء بن مالك يوم مسيلمة رجلا يقال له حمار اليمامة»، وفي الحقيقة لم أقف على تسمية هذا الرجل الذي يوصف بحمار اليمامة.

قال: «وكان البراء رجلا قصيرا فضرب البراء رجليه بالسيف ...»، وهذه الرواية أخرجها أبو إسحاق الفزاري، وعبد الرزاق[6].

وأورد عن ابنة ثابت بن قيس قالت: «لما استنفر أبو بكر τ المسلمين إلى أهل الردة، واليمامة ، ... وقد أكفأ على الدرع« برمة»، والبرمة: القدر من الحجارة[7]، وجعل فوق البرمة رحلا،

---

(1) الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (97/15) وفيات الأعيان لابن خلكان (16/6).
(2) المعجم الوسيط (16/1) مادة: (أ ز ر).
(3) معجم مقاييس اللغة (5/ 164) مادة: (ك د ر).
(4) وانظر أيضا: الأغاني (15/ 297) والمنتظم لابن الجوزي (4/ 78-79) وفيات الأعيان لابن خلكان (6/ 15).
(5) معجم الصحابة للبغوي (1/ 241 -242).
(6) السير لأبي إسحاق الفزاري (247برقم 418)، قال محققه: «إسناده صحيح»، المصنف لعبد الرزاق (5/ 236).
(7) جمهرة اللغة لابن دريد (329/1).

وائت خالد بن الوليد، فليبعث إلى درعي فليأخذها...»، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، وأبو نعيم[1].

وأورد عن أنس:« أن ثابت بن قيس جاء يوم اليمامة، وقد «تحنط» أي: يستعمل الحنوط وهو ما يحنط به الموتى خاصة من الطيب والكافور، وإنما كان يتحنط حرصا على الموت[2]، «ونشر أكفانه فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما...تحت «الكانون» وهو الموقد، أو المصطلى[3]...».

وفي روية أخرى عنه قال: «انتهيت إلى ثابت بن قيس بن شماس يوم اليمامة[4]، وقد حسر عن فخذيه، ...»، ورواية أنس الأولى والثانية أخرجها البخاري، وخليفة بن خياط[5]، بدون ذكر حادثة الدرع، والدرع ذُكر في الرواية السابقة.

وأورد عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري: «...فلما بعث أبوبكر τ الجيش إلى اليمامة خرجت مع الناس، ... فقد قتلت خير الناس وشر الناس»، وهذه الرواية أخرجها البخاري، والبيهقي[6].

وهذه الرواية أيضا تبين لنا أن قاتل مسيلمة هو وحشي ومعه رجل من الأنصار، والناظر في كتب أهل العلم يجد أنه قد وقع خلاف في تحديد قاتله، وقد ذكرت عدة أقوال، لعل من

(1) الآحاد والمثاني (461/3)، دلائل النبوة لأبي نعيم (570/1) وانظر: البداية والنهاية (492/9-493) عن الطبراني.
(2) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم لابن أبي نصر الحميدي (448)
(3) لسان العرب (13/ 362).
(4) في المطبوع «اليرموك» بدل «اليمامة» وهو خطأ ظاهر.
(5) رواه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب التحنط عند القتال برقم (2845) التاريخ لخليفة بن خياط (107-108)، وانظر المنتظم لابن الجوزي (4/ 89).
(6) كتاب المغازي باب قتل حمزة بن عبد المطلب برقم (4072) دلائل النبوة للبيهقي (3/ 241) نحوه.

أقربها قول من قال: إنهم جميعا اشتركوا في قتله، وأشهرها أن وحشي هو الذي قتله[1].

وأما الرجل من الأنصار فقد اختلف أيضا في تحديده، وذكرت عدة أقوال ولكن أقربها، أنه: عدي بن سهل، جزم به سيف[2]، وقيل: أبو دجانة سماك بن خرشة[3]، ورجحه ابن الجوزي، وابن كثير، وقيل هو: عبد الله بن زيد بن عاصم المازني كما جزم به الواقدي وإسحاق بن راهويه والحاكم، وهو الأشهر[4].

وأورد عن قيس بن أبي حازم قال: «جاء رجل إلى ابن مسعود، فقال: إني مررت بمسجد من مساجد بني حنيفة فسمعتهم يقرؤون شيئا لم ينزله الله: الطاحنات طحنا،...»، وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق الصنعاني، وابن أبي شيبة[5]، كما توضح لنا أيضا هذه الرواية جزءا مما كان عليه القوم من ضلال وحماقة وخفة، يعتبرونه وحي وقرآن، وهو وحي شيطان وهذيان، ولكن أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلا، فالحمد لله على نعمة الهداية.

وهذه الرواية وإن كان حقها أن توضع في خلافة عثمان حيث يدل عليه سياقها، إلا أنه يمكن أن نجعلها هنا أيضا لما يحويه مضمونها، فهي امتداد لما كان عليه مسيلمة وقومه، حيث كان يزعم أنه يوحى إليه، وهذا الذي ذكر هنا جزء من وحيه؟ ؟!! [6]، والله الهادي لكل خير.

---

(1) انظر: الردة «المنسوب» للواقدي (136)، وتاريخ خليفة بن خياط (109-110)، وفتوح البلدان للبلاذري (98-99).

(2) البداية والنهاية (5/ 364-365)، فتح الباري (7/ 370 - 371).

(3) المنتظم لابن الجوزي (4/ 82)، البداية والنهاية (5/ 364-365).

(4) انظر الردة «المنسوب» للواقدي (136)، البداية والنهاية (5/364-365)، فتح الباري (7/370-371).

(5) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني (10/ 169)، وابن أبي شيبة (6/ 439).

(6) انظر: تاريخ الرسل والملوك للطبري (3/ 284)، وتاريخ الإسلام للذهبي (2/ 685) بزيادة فيه.

المبحث الثالث: ذكر من استشهد يوم اليمامة:

قال الطبراني:

177. حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدثني أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة[1]:((في تسمية من قتل يوم اليمامة من الأنصار من بني ساعدة: أسيد بن يربوع))[2]. [طب1/ح572].

178. وبإسناده إلى عروة: ((في تسمية من قتل يوم اليمامة من الأنصار ثم من بني الحارث بن الخزرج: بشير بن عبد الله)) [طب2/ح1239].

179. وبإسناده إلى عروة: ((في تسمية من قتل يوم اليمامة من الأنصار ثم من بني الحارث بن الخزرج: ثابت بن قيس بن شماس)) [3]. [طب2/ح1305].

180. وبإسناده إلى عروة: ((في تسمية من قتل يوم اليمامة من المسلمين ثم من الأنصار ثم من بني مالك بن تميم الله: ثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء))[4]. [طب2/ح1349].

181. وبإسناده إلى عروة: ((في تسمية من قتل يوم اليمامة من المسلمين ثم من بني قريش: جبير بن مالك وهو ابن بحينة وهو من بني نوفل بن عبد مناف)). [طب2/ح1613].

182. وبإسناده إلى عروة: ((في تسمية من قتل يوم اليمامة من الأنصار ثم من بني جحجبي:

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثقة، تقدم، أبوه هو عمرو بن خالد الحراني ثقة، تقدم، ابن لهيعة صدوق اختلط، تقدم، أبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن ثقة، تقدم، عروة هو ابن الزبير ثقة.، تقدم. **قال الهيثمي**: ((رواه كله الطبراني بإسناد واحد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات)). مجمع الزوائد (331/6).

(2) ورواه الطبراني في الكبير (1/ح 573) عن الزهري.

(3) ورواه الطبراني في الكبير (2/ح 1306) عن يحي بن بكير، وزاد: ((سنة اثنتي عشرة)).

(4) ورواه الطبراني في الكبير (2/ح 1350) عن الزهري.

جزء بن مالك بن عامر بن حدير»[1]. [طب2/ح2131].

183. وبإسناده إلى عروة: «في تسمية من قتل يوم اليمامة من المسلمين ثم من قريش ثم من بني مخزوم: حكيم بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ». [طب3/ح3149].

184. وبإسناده إلى عروة: «في تسمية من قتل يوم اليمامة من الأنصار: رباح مولى بني جحجبي»[2]. [طب5/ح4628].

185. وبإسناده إلى عروة: في تسمية من قتل يوم اليمامة من المسلمين: زيد بن رقيش حليف بني أمية». [طب5/ح5156].

186. وبإسناده إلى عروة: «في تسمية من استشهد يوم اليمامة من الأنصار ثم من بني ساعدة: سعد بن حارثة بن لوذان بن عبدود». [طب6/ح5500].

187. وبإسناده إلى عروة: «في تسمية من استشهد يوم اليمامة من الأنصار ثم من بني ساعدة: سعد بن حبان حليف لهم من بلي»[3]. [طب6/ح5501].

188. وبإسناده إلى عروة: «في تسمية من قتل يوم اليمامة من الأنصار ثم من بني جحجبي: سعيد بن ربيع بن عدي بن مالك[4]. [طب6/ح5530].

189. وبإسناده إلى عروة: «في تسمية من استشهد يوم اليمامة من الأنصار ثم من بني عبد الأشهل: سهل بن عدي من بني تميم حليف لهم». [طب6/ح5648].

190. وبإسناده إلى عروة: «في تسمية من استشهد يوم اليمامة: سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة». [طب7/ح6370].

191. وبإسناده إلى عروة: «في تسمية من استشهد يوم اليمامة من الأنصار ثم من بني ساعدة: سماك بن خرشة وهو أبو دجانة»[5]. [طب7/ح6504].

---

(1) ورواه الطبراني في الكبير (2/ح 213) عن الزهري.

(2) ورواه الطبراني في الكبير (5/ح 4629) عن الزهري.

(3) ورواه الطبراني في الكبير (6/ 5499) عن الزهري، وسماه: «سعد بن حمار».

(4) ورواه الطبراني في الكبير (6/ح 5531) عن الزهري.

(5) ورواه الطبراني في الكبير (7/ح 6505، 6506) عن ابن إسحاق، والزهري.

192. قال الهيثمي: ((وعن عروة في تسمية من استشهد يوم اليمامة من الأنصار ثم من بني الخزرج ثم من بني مالك بن النجار: عمارة بن حزم))[1].

193. حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا محمد بن إسحاق المسيبي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب[2]:((في تسمية من استشهد يوم اليمامة من الأنصار ثم من بني سالم بن عوف:(إياس بن وذقة)). [طب1/ح804].

194. وبإسناده إلى ابن شهاب:((في تسمية من استشهد يوم اليمامة من الأنصار ثم من بني الأشهل: أسعد بن سلامة)). [طب1/ح901].

195. وبإسناده إلى ابن شهاب: ((في تسمية من استشهد يوم اليمامة من قريش ثم من بني عدي بن كعب: زيد بن الخطاب)). [طب5/ح4642].

196. وبإسناده إلى ابن شهاب:((في تسمية من استشهد يوم اليمامة من قريش ثم من بني زهرة: زيد بن أسيد بن جارية)). [طب5/ح5160].

دراسة المتن:

فبعد القضاء على ردة مسيلمة زعيم بني حنيفة، واستسلامهم وطلبهم الصلح، عند ذلك انهارت حصون المرتدين وقلاعهم، وتصدع بناؤهم، وانجلى غبارهم، وسكنت رياحهم، وبدأ نجمهم بالأفول، وكتب الله النصر والتمكين للإسلام وأهله الصادقين،((كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز)).

---

(1) رواه الطبراني مرسلا وإسناده حسن، مجمع الزوائد (9 / 529) وعن ابن إسحاق، وعن شباب العصفري وهو(خليفة بن خياط) وزاد: ((سنة إحدى عشرة)) (6 / 332)، ولم أقف عليه في المطبوع.

(2) **دراسة الأسناد:**

الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني أحد الثقات، طبقات المحدثين بأصبهان (412/3)، محمد بن إسحاق المسيبي صدوق، تقريب (824) محمد بن فليح هو الخزاعي صدوق يهم، التقريب (889) موسى بن عقبة ثقة إمام في المغازي، تقدم، ابن شهاب الزهري ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه كله الطبراني بإسناد واحد ورجاله رجال الصحيح)). مجمع الزوائد (332/6).

وبعد هذه المعركة الضارية والحرب الشرسة، لتكون كلمة الله هي العليا، سقط عدد من الشهداء الأبرار،حيث أورد الطبراني هنا جملة من الروايات في تسمية هؤلاء الشهداء فأورد عن عروة بن الزبير حيث قال:((في تسمية من قتل يوم اليمامة من الأنصار من بني ساعدة: أسيد بن يربوع)): وهو أسيد بن يربوع بن البدي بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي[1]، ((ومن الأنصار ثم من بني الحارث بن الخزرج بشير بن عبد الله)) ويقال: بشر لم يوجد له في الأنصار نسب ولا تعرف له رواية[2]، و((من الأنصار ثم من بني الحارث بن الخزرج ثابت بن قيس بن شماس)): وهو ابن مالك بن امرئ القيس[3]، وفي زيادة عن يحيى بن بكير ((سنة اثنتي عشرة)) وهذا الذي ذكره ابن بكير أشارت إليه بعض المصادر[4]، بينما تشير بعض المصادر أنه توفي في سنة إحدى عشرة[5]، وهذا راجع فيما يبدو إلى تحديد السنة التي حدثت فيها معركة اليمامة، فالأشهر والأكثر أنها وقعت في سنة إحدى عشرة[6]، ويمكن القول أنها كانت في نهاية السنة الحادية عشرة وانتهت في بداية السنة الثانية عشرة.

و((من الأنصار ثم من بني مالك بن تميم الله((ثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء)): وكذا قال الواقدي، لكن سمى جده ((عمرا)) بدل ((النعمان))، وقيل: إنه استشهد يوم بئر معونة[7]، و((من المسلمين ثم من بني قريش ((جبير بن مالك)):وهو ابن بحينة وهو من بني نوفل بن عبد

---

(1) انظر: الاستيعاب (1/ 95)، تاريخ الإسلام للذهبي (3/ 73).

(2) معرفة الصحابة لابن منده (249) أسد الغابة (1/ 399).

(3) معجم الصحابة للبغوي (1/ 386)، المنتظم لابن الجوزي (4/ 88-89).

(4) تاريخ الإسلام للذهبي (69/3).

(5) تاريخ خليفة (114)، المنتظم لابن الجوزي (88/4).

(6) تاريخ خليفة بن خياط (115)، تاريخ الطبري (281/3)، البداية والنهاية (491/9،485-492).

(7) تاريخ خليفة بن خياط (115)، الإصابة (1/ 502).

مناف[1]، و((من الأنصار ثم من بني جحجبا ((جزء بن مالك بن عامر بن حدير)): ويقال في اسمه الحر بن مالك بالحاء، ويقال جرو بالجيم والراء، ويقال أيضا جزء بن عباس[2]، و((من المسلمين ثم من قريش ثم من بني مخزوم((حكيم بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ)):لم يسند شيئا[3]، و((من الأنصار ((رباح)) مولى بني جحجبى))[4]، و((من المسلمين ((زيد بن رقيش)): حليف بني أمية[5]، و((من الأنصار ثم من بني ساعدة ((سعد بن حارثة بن لوذان بن عبدود)):، ويقال سعد بن جارية بالجيم[6]، و((من الأنصار ثم من بني ساعدة ((سعد بن حبان)): حليف لهم من بلي البلوي، واختلف في اسم أبيه فقيل: سعد بن جماز بالجيم والزاي، وقيل: سعد بن حمار بكسر المهملة وتخفيف الميم باسم الحيوان، وقيل غير ذلك[7]، و((من الأنصار ثم من بني جحجبى ((سعيد بن ربيع بن عدي بن مالك)): ويقال فيه: سعد بن الربيع[8]، و((من الأنصار ثم من بني عبد الأشهل ((سهل بن عدي)): من بني تميم حليف لهم[9]، و((سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة)): وهو سالم وهو ابن معقل، يكنى أبا عبد الله[10]، و((من الأنصار ثم من بني ساعدة ((سماك بن خرشة)): وهو أبو دجانة[11] و((من الأنصار ثم من بني الخزرج ثم من بني مالك بن النجار ((عمارة بن حزم))[12]، وفي زيادة عن

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد (259/5)، والبداية والنهاية (9/ 503).
(2) الاستيعاب (1/ 269)، أسد الغابة (1/ 526، 534، 711)، الإصابة (1/ 579).
(3) تاريخ خليفه بن خياط (112)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 706)
(4) الاستيعاب (2/ 487)، الإصابة (2/ 376).
(5) معرفة الصحابة لأبي نعيم (3/ 1187)، تاريخ الإسلام (3/ 63)،
(6) الاستيعاب (2/ 583) أسد الغابة (2/ 425)، البداية والنهاية (9/ 505).
(7) أسد الغابة (2/ 423، 425) الإصابة (3/ 43).
(8) معرفة الصحابة لأبي نعيم (3/ 1279)، الإصابة (3/ 86).
(9) أسد الغابة (2/ 578)، الإصابة (3/ 169).
(10) معجم الصحابة للبغوي (3/ 143)، معرفة الصحابة لابن منده (713).
(11) الطبقات الكبرى لابن سعد (515-516)، تاريخ خليفة بن خياط (114).
(12) الكامل في التاريخ (223/2)، البداية والنهاية (9/ 504).

خليفة بن خياط قال: سنة إحدى عشرة[1]، بينما ورد في بعض المصادر أنه استشهد سنة اثنتي عشرة[2].

وأورد الطبراني عن ابن شهاب الزهري في تسمية من استشهد يوم اليمامة غير ما ذُكر عن عروة فقال: ((في تسمية من استشهد يوم اليمامة من الأنصار ثم من بني سالم بن عوف ((إياس بن وذقة)): اختلف في ضبطه، فقيل بالفاء، وقيل بالقاف، وقيل: ودقة بالدال وهو الأكثر، وقيل: ورقة بالراء[3]، و((من الأنصار ثم من بني الأشهل ((أسعد بن سلامة)):لم أقف على من ذكره فيمن استشهد يوم اليمامة إلا الطبراني، و((من قريش ثم من بني عدي بن كعب ((زيد بن الخطاب)) أخو عمر بن الخطاب[4]، و((من قريش ثم من بني زهرة ((زيد بن أسيد بن جارية)): الزهري[5]، ψ أجمعين.

(1) تاريخ خليفة بن خياط (115).
(2) الطبقات الكبرى لابن سعد (451/3)، تاريخ الإسلام للذهبي (3/ 71).
(3) معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 296)، الإصابة (1/ 314)، (6/ 471).
(4) تاريخ خليفة بن خياط (112)، معجم الصحابة للبغوي (2/ 448).
(5) معرفة الصحابة لأبي نعيم (3/ 1188)، الإصابة (2/ 489).

المبحث الرابع: حادثة ردة أهل البحرين:

قال الطبراني:

197. حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، حدثنا أبو جعفر النفيلي، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق[1] قال: «ولما فرغ خالد بن الوليد من اليمامة بعث أبو بكر الصديق τ العلاء بن الحضرمي إلى البحرين، وكان العلاء هو الذي بعثه رسول الله ρ إلى المنذر بن ساوى العبدي، فأسلم المنذر وأقام العلاء بها أميرا لرسول الله ρ، وارتدت ربيعة بالبحرين فيمن ارتد من العرب إلا الجارود بن عمرو فإنه ثبت على الإسلام ومن تبعه من قومه، واجتمعت ربيعة بالبحرين وارتدت وقالوا: نرد الملك في آل المنذر، فكلموا المنذر بن النعمان بن المنذر وكان يسمى الغرور، وكان يقول بعد ذلك حين أسلم وأسلم الناس وعليهم السيف: لست بالغرور ولكني المغرور، فلما اجتمعت ربيعة بالبحرين سار إليهم العلاء بن الحضرمي وأمده بثمامة بن أثال الحنفي، وكان قد أسلم وأسلم قومه، فلما أمر العلاء بن الحضرمي بثمامة بن أثال سار معه بمن معه من بني سحيم حتى خاض إلى ربيعة البحر، فسارت ربيعة إليهم فحصروهم وهم بجواثا حصن بالبحرين حتى كاد المسلمون أن يهلكوا من الجهد، فقال عبد الله بن حدق العامري في ذلك حين أصابهم ما أصابهم:

ألا أبلـــــغ أبا بكـــــر رســـــولا وفتيـــــان المدينـــــة أجمعينـــــا
فهـل لـك في شـباب منـك أمسـوا جميعـــــا في جـــــواثا محضـــــرينا
توكلنــــــا علــــــى الــــــرحمن إنا وجـــــدنا النصـــــر للمتوكلينـــــا

فقال عبد الله بن حدق: دعوني أهبط من الحصن، وأنا آتيكم بالخبر، وكان مع عبد الله بن حدق امرأة من بني عجل، فنزل من الحصن فأخذوه، فقالوا: ممن أنت؟ فانتسب وجعل ينادي:

---

(1) **دراسة الإسناد:**

ابو شعيب الحراني ثقة يخطىء ويهم، أبو جعفر النفيلي ثقة، محمد بن سلمة هو الحراني ثقة، محمد بن إسحاق صدوق يدلس.

قال الهيثمي: رجاله ثقات إلى ابن إسحاق مجمع الزوائد (6 / 327)

يا أبجراه، وكان في القوم، فجاء أبجر فعرفه، فقال: ما شأنك؟ فقال: إني قد هلكت من الجوع فأطعمه وسقاه، وقال: احملني وخل سبيلي، فانطلق فحمله على بغل، وقال: انطلق لشأنك، فلما خرج من عنده عبد الله بن حدق رجع إلى أصحابه، فأخبرهم أن القوم سكارى لا غناء عندهم، فبيتهم العلاء فيمن معه من المسلمين من العرب والعجم فقتلوهم قتلا شديدا وانهزموا». [طب18/ح166].

198. حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة[1] قال: «وبعث أبو بكر العلاء بن الحضرمي في جيش من المسلمين قبل أهل البحرين، وكانوا قد منعوا الجزية، وبعث أبو بكر إليهم حين منعوا حق الله في أموالهم، فسار إليهم وبينه وبينهم البحر، حتى مشوا فيه بأرجلهم، فقطعوا كذلك بمكان كانت تجري به السفن قبل ذلك وهي تجري فيه اليوم، وقاتلهم وأظهرهم الله عليهم، فسلموا، فامتنعوا من حق الله في أموالهم». [طب18/ح168].

199. حدثنا الحسين بن أحمد بن بسطام الزعفراني، ثنا إسماعيل بن إبراهيم صاحب الهروي، ثنا أبي، عن أبي كعب صاحب الحرير، عن الجريري، عن أبي السليل، عن أبي هريرة τ[2] قال:

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عمرو الحراني ثقة، تقدم، وأبوه هو عمرو بن خالد ثقة، تقدم، ابن لهيعة صدوق خلط، تقدم، وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن ثقة، تقدم، وعروة هو ابن الزبير ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف». مجمع الزوائد (327/6).

(2) **دراسة الإسناد:**

الحسين بن أحمد بن بسطام الزعفراني روى عن إبراهيم بن سعيد الجوهري وجماعة، وروى عنه الطبراني وجماعة، انظر زوائد صحيح بن حبان (818/2-820)، وانظر: إرشاد القاصي والداني للمنصوري (277- 278)، إسماعيل بن إبراهيم أبو بشر ذكره ابن حبان في الثقات (101/8)، وقال: «يغرب»، أبوه لم أقف له على ترجمة، أبو كعب هو عبد ربه بن عبيد الأزدي صاحب الحرير ثقة، التقريب (568)، الجريري هو سعيد بن إياس ثقة اختلط قبل موته بثلاث، تقدم، أبو السليل هو ضريب بن نقير القيسي الجريري ثقة، التقريب (459).

«لما بعث النبي ρ العلاء بن الحضرمي إلى البحرين تبعته، فرأيت منه ثلاث خصال، لا أدري أيتهن أعجب: انتهينا إلى شاطئ البحر، فقال: سموا واقتحموا، فقال: فسمينا واقتحمنا فعبرنا فما بل الماء إلا أسافل خفاف إبلنا، فلما قفلنا صرنا معه بفلاة من الأرض وليس معنا ماء، فشكونا إليه، فصلى ركعتين ثم دعا فإذا سحابة مثل الترس، ثم أرخت غزاليها، فسقينا واستقينا، ومات فدفناه في الرمل، فلما سرنا غير بعيد قلنا: يجيء سبع فيأكله، فرجعنا، فلم نره»[1]. [طس/4/ح 3495].

دراسة المتن:

لا يزال الحديث موصولا عن الردة والمرتدين، ونتحدث هنا عن ردة أخرى، وصنف آخر من صنوف المرتدين، وهم بنو بكر من ربيعة من أهل البحرين، و«البحرين»: مثنى بحر، كان اسما لسواحل نجد بين قطر والكويت، وكانت هجر قصبته، وهي الهفوف اليوم وقد تسمى «الحسا»، ثم أطلق على هذا الإقليم اسم الأحساء حتى نهاية العهد العثماني، وانتقل اسم البحرين إلى جزيرة كبيرة تواجه هذا الساحل من الشرق، كانت تسمى« أوال»: وهي إمارة البحرين اليوم، وعندما تكونت المملكة العربية السعودية أطلق على هذا الإقليم اسم المنطقة الشرقية، وجعلت مدينة الدمام قاعدتها، ويعتبر الإقليم من الأقاليم العامرة، كثير المدن والمياه والسكان[2].

أورد الطبراني عن ابن إسحاق قال: «لما فرغ خالد بن الوليد من اليمامة بعث أبو بكر الصديق τ العلاء بن الحضرمي إلى البحرين...، وارتدت ربيعة بالبحرين فيمن ارتد من العرب إلا الجارود بن عمرو»: وهو ابن المعلى العبدي يكنى أبا المنذر، وقيل يكنى أبا غياث وقيل غير ذلك، وقيل: الجارود لقب، واسمه بشر وكان نصرانيا، فأسلم[3]، ثبت على الإسلام ومن تبعه من

قال الهيثمي: «فيه إبراهيم بن معمر الهروي والد إسماعيل، لم أعرفه وبقية رجاله ثقات». مجمع الزوائد (628/9).

(1) ورواه الطبراني في الكبير (18/ح 167)، والصغير (1/ح400).

(2) معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية للبلادي (40-41) باختصار.

(3) معرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 601)، الاستيعاب (1/ 262- 264).

قومه....، ((واجتمعت ربيعة بالبحرين وارتدت، وقالوا: نرد الملك في آل المنذر، فكلموا المنذر بن النعمان بن المنذر وكان يسمى العرور...، وكان يقول: لست بالعرور ولكني المغرور))، وهذا الجزء من الرواية يبين السبب الرئيس والأبرز لردة القوم، وهذا السبب قد جاء واضحا وصريحا في رواية الواقدي حيث قال: و((كان من أسباب ارتداد أهل البحرين عن دين الإسلام، أن نفرا من بكر بن وائل كانوا يعادون قبائل عبد القيس، وهم يومئذ بالبحرين متمسكون بدين الإسلام لم يرتدوا، وجعل هؤلاء الذين ارتدوا يقول بعضهم لبعض: تعالوا حتى نرد الملك في دار النعمان بن المنذر، فإنه أحق بهذا الأمر من ابن أبي قحافة))[1].

قال: ((فلما اجتمعت ربيعة بالبحرين سار إليهم العلاء بن الحضرمي، وأمده بـ((ثمامة بن أثال الحنفي))[2] ،وكان قد أسلم وأسلم قومه،... فحصروهم وهم بجواثا حصن بالبحرين))، و((جواثى)): بضم أوله، وبالثاء المثلثة، على وزن فعالى، مدينة بالبحرين لعبد القيس، وفيها أول جمعة جمعت بعد مسجد رسول الله ρ[3]...((حتى كاد المسلمون أن يهلكوا من الجهد، فقال عبد الله بن حدق العامري)): وقد اختلف في اسمه فقيل: عبد الله بن عوف العبدي[4]، وقيل: عبد الله بن حذف[5]بالفاء، وهو الأكثر، وقيل: حذق بالذال والقاق[6]...ألا أبلغ أبا بكر رسولا)) ورد في بعض المصادر:((ألوكا بدل رسولا))[7]

((وفتيان المدينة أجمعينا، فهل لك في شباب منك أمسوا))، ورد في بعض المصادر:((فهل لكم إلى قوم كرام))[8]، ((جميعا)) ورد في بعص المصادر: ((جياعا)) بدل ((جميعا))، وفي بعضها:((

---

(1) الردة ((المنسوب)) للواقدي (147) بتصرف يسير.

(2) أسد الغابة (1/ 477-478)، الإصابة (1/ 525-526)

(3) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري (2/ 401-402).

(4) الردة ((المنسوب)) للواقدي (153).

(5) فتوح البلدان للبلاذري (94)، تاريخ الطبري (3/ 304)، البداية والنهاية (9/ 476).

(6) الإصابة (5/ 65).

(7) فتوح البلدان للبلاذري (94)

(8) تاريخ الطبري (3/ 304) الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (15/ 248).

أساري))، وفي بعضها:((قعود))[1]، ...((توكلنا على الرحمن إنا وجدنا النصر)) ورد في بعض المصادر: ((الفضل)) بدل ((النصر))، وفي بعضها:((الصبر))[2]،... ((فقال عبد الله بن حدق: دعوني أهبط من الحصن، ... وجعل ينادي: يا أبجراه، وكان في القوم، فجاء أبجر فعرفه))، و((أبجر)): هذا هو ابن جابر العجلي أبو حجار مات على النصرانية في خلافة علي[3]....، فبيتهم العلاء فيمن معه من المسلمين من العرب والعجم فقتلوهم قتلا شديدا وانهزموا))، وهذه الرواية التي أوردها الطبراني عن ابن إسحاق، ولكنها تبدو مختصرة بالمقارنة مع كتب التاريخ وهي أشبه بالملخص، فقد أجاد فيها ابن إسحاق وأفاد، حيث تعطي تصورا عاما وشاملا عن حادثة ردة أهل البحرين[4].

وأورد عن عروة قال: ((وبعث أبو بكر العلاء بن الحضرمي في جيش من المسلمين قبل أهل البحرين، وكانوا قد منعوا الجزية، وبعث أبو بكر إليهم حين منعوا حق الله في أموالهم، فسار إليهم وبينه وبينهم البحر حتى مشوا فيه بأرجلهم))، وفي رواية أبي هريرة قال: ((انتهينا إلى شاطئ البحر، فقال: سموا واقتحموا، فقال: فسمينا واقتحمنا، فعبرنا فما بل الماء إلا أسافل خفاف إبلنا، قال: فقطعوا كذلك بمكان كانت تجري به السفن قبل ذلك وهي تجري فيه اليوم))، وهذا الجزء من الرواية يوضح لنا مسير العلاء ومن معه إلى أهل البحرين، لكنها لم توضح إلى أي جهة من البحرين كانت الوجهة، بينما تذكر لنا كتب التاريخ أن الوجهة كانت إلى منطقة يقال لها: ((دارين)): وهي فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند، والنسبة إليها داريّ، وهي قرية أو جزيرة من شرق السعودية بالقرب من القطيف، فتحها العلاء[5]، ومن هنا تظهر أهمية المقارنة بين كتب التاريخ والحديث، فما تجمله كتب الحديث تفصله كتب التاريخ وهكذا،

---

(1) الردة((المنسوب))للواقدي (153)، فتوح البلدان (94)، تاريخ الطبري (3/ 304)، البداية والنهاية (9/ 476).

(2) الردة((المنسوب))للواقدي (154)، تاريخ الطبري (3/ 304)، البداية والنهاية (9/ 476).

(3) تاريخ الطبري (5/ 145)، الغزوات الضامنة (116/1).

(4) الاكتفا للكلاعي (2/ 149- 154)، انظر الغزوات الضامنة لابن حبيش (113-119)، البداية والنهاية (9/475-480).

(5) معجم البلدان (2/ 432)، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة لمحمد شراب (115).

وعلى أية حال فهذه الرواية تعطي لمحة موجزة عما جرى في هذه الناحية، وكيف أن الله جل وعلا أكرمهم بعبور البحر، وأن الماء لم يبل إلا أسافل أخفاف إبلهم، ومن المعلوم كذلك أن المسافة تقدر ما بين الساحل ودارين مسيرة يوم وليلة لسفن البحر[1]، ولكن كما لا يخفى على الناظر فإن هذه الرواية فيها ضعف، وهي في الوقت ذاته معروفة ومشهورة عند أهل التاريخ والسير، وكما يقولون شهرتها تغني عن إسنادها.

قال: «وقاتلهم وأظهرهم الله عليهم، فسلموا، فامتنعوا من حق الله في أموالهم...»، وهذا الجزء من الرواية يبين لنا أن الله تعالى نصر العلاء ومن معه وأظهرهم على أهل دارين، وأنهم سلموا.

وكذلك فهذا الجزء من الرواية فيما يظهر فيه نقص، وهو قوله: «فسلموا، فامتنعوا من حق الله في أموالهم»، لأن المعنى غير ظاهر فيما يبدو لي إذا ما قارناها مع رواية الكلاعي، حيث قال: فقاتلهم، فأظفره الله بهم، **وسلموا له ما كانوا منعوا** من الجزية التي صالحهم عليها رسول الله ρ[2]، فلعل الصواب أن يقال: فسلموا ما منعوا، أو ما كانوا منعوا من حق الله...»، والله أعلم.

وأورد عن أبي هريرة قال: «بعث العلاء بن الحضرمي...، فلما قفلنا صرنا معه بفلاة من الأرض وليس معنا ماء، فشكونا إليه، فصلى ركعتين ثم دعا فإذا سحابة مثل الترس، ثم أرخت

(1) الكامل في التاريخ (2/ 227 -228)، المنتظم (4/ 85)، البداية والنهاية (9/478-479).
(2) الإكتفا (2/ 152)، وانظر: الغزوات الضامنة لابن حبيش (1/117).

عزاليها»، والعزلاء: مصب الماء من الراوية والقربة، والجمع: عزال، والمقصود:كثر مطرها[1]، «فسقينا واستقينا...»، وهذه الرواية رواها أبو نعيم، وابن الجوزي[2].

(1) المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (1/ 521) مادة: (ع ز ل).
(2) دلائل النبوة لأبي نعيم (1/ 573)، المنتظم لابن الجوزي (4/ 242).

المبحث الخامس: جمع القرآن الكريم في عهده:

قال الطبراني:

200. حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، عن ابن شهاب، عن ابن السباق: أن زيد بن ثابت[1] حدثه قال: «أرسل لي أبو بكر τ مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر بن الخطاب τ عنده، فقال أبو بكر: إن عمر أتاني فقال لي: إن القتل قد استحر بأهل اليمامة من قراء المسلمين، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في مواطن، فيذهب كثير من القرآن لا يوعى، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن، فقلت لعمر: كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله ρ؟ قال عمر: هو والله خير، فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري بذلك، ورأيت فيه الذي رأى عمر، فقال لزيد بن ثابت وعمر جالس عنده لا يتكلم: إنك رجل شاب لا أتهمك، وكنت تكتب الوحي لرسول الله ρ فتتبع القرآن فاجمعه، فقال زيد: فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن، قلت: كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله ρ؟ قال: هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر، فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والأقتاب والعسب وصدور الرجال، حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة بن ثابت الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره: ﭽ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﭼ [التوبة:128] كانت الصحف عند أبي بكر τ حياته حتى توفاه الله عز وجل، ثم عند عمر τ حتى توفاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر، حتى جمع عثمان القرآن منها في

---

(1) **دراسة الإسناد:**

مطلب بن شعيب صدوق، تقدم، عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط، تقدم، الليث بن سعد ثقة، تقدم، عبد الرحمن بن خالد بن مسافر صدوق، التقريب (576) ابن شهاب ثقة، تقدم، ابن السباق هو عبيد ابن السباق المدني ثقة، التقريب (649).

المصاحف»[1]. [طب5/ح4901].

201. حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا خالد بن خداش، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو، عن الزهري، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه[2] قال: «لما كان يوم اليمامة أصيب ممن يقرأ القرآن ناس كثير، فذكر نحو أربع مئة، فجئت إلى أبي بكر τ فقلت له: إن كانت وقعة أخرى يذهب القرآن؟ فقال أبو بكر τ: ما أنا بمغير شيئا لم يصنعه رسول الله ρ، فأرسل إلى عمر بن الخطاب، فقال مثل ذلك: ما نغير شيئا لم يصنعه رسول الله ρ، قال زيد بن ثابت: قلت: فما عليكم؟ فقالا: ما علينا صدقت، فكتبه أبو بكر τ في الجريد والأكتاف». [طب5/ح4843].

202. حدثنا أحمد بن محمد الشافعي، ثنا عمي إبراهيم بن محمد، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمارة بن غزية، عن ابن شهاب، عن خارجة بن زيد، عن أبيه[3] قال: دخل عمر على أبي بكر فقال: إن أصحاب رسول الله ρ لما قتلوا يوم اليمامة تهافتوا كما تتهافت

---

(1) ورواه الطبراني في الكبير (4/ح3712) جزء منه (5 / ح 4841، 4842 جزء منه، 4902، 4903، 4904).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن النضر الأزدي ثقة، تقدم، خالد بن خداش هو البصري صدوق يخطئ، التقريب (285)، عبد العزيز بن محمد الدراوردي صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: «حديثه عن عبيد الله العمري منكر»، التقريب (615)، عمرو بن أبي عمرو هو المدني ثقة ربما وهم، التقريب (742)، الزهري ثقة، تقدم، خارجة بن زيد بن ثابت ثقة فقيه، التقريب (283)، زيد بن ثابت هو الخزرجي صحابي مشهور.

(3) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن محمد الشافعي هو أحمد بن محمد بن عبد الله المطلبي وهو ابن بنت الشافعي الإمام، ذكر أبو الحسين الرازي أنه واسع العلم، وكان جليلا فاضلا، قيل: لم يكن في آل شافع بعد الإمام الشافعي أجل منه، تهذيب الأسماء واللغات للنووي (2/296-297). باختصار، إبراهيم بن محمد هو المطلبي صدوق، التقريب (114)، عبد العزيز الدراوردي صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، تقدم، عمارة بن غزية لا بأس به، تقدم، ابن شهاب ثقة، تقدم، خارجة بن زيد ثقة، تقدم.

الفراش)). فذكر الحديث. [طب5/ح4844].

دراسة المتن:

بعد إخضاع المرتدين، وإعادتهم لحوزة الدين، والقضاء على حركة الردة واستئصال شأفتها، حيث أنها تعتبر المعضلة الأبرز التي واجهت الصديق إبان فترة توليه الخلافة، وعلى إثر ذلك ظهرت مشكلة أخرى، لها تعلق وطيد، وارتباط وثيق بالمشكلة الكبرى، حيث استشهد عدد من أفاضل الصحابة الكرام، من حملة القران الكريم وحفظة كلام رب العالمين، الأمر الذي جعل الفاروق يراجع أبا بكر الصديق مرات وكرات، لإقناعه بضرورة جمع القرآن بين لوحين، خشية ذهابه بموت أهله وأصحابه.

وأورد الطبراني هنا بعضا الروايات المتعلقة بجمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق، حيث أورد عن زيد بن ثابت قال: ((أرسل لي أبو بكر τ مقتل أهل اليمامة فإذا عمر بن الخطاب τ عنده فقال أبو بكر: إن عمر أتاني فقال لي: إن القتل قد استحر)): أي كثر واشتد[1]، ((بأهل اليمامة من قراء المسلمين ... فتتبع القرآن فاجمعه)).

وهنا قد يرد اعتراض، ويبرز إشكال وهو كيف جاز أن يفعل الصديق شيئا لم يفعله الرسول ρ؟ وهذا الإعتراض أورده الحافظ ابن حجر فقال: ((وقد تسول لبعض الروافض أنه يتوجه الإعتراض على أبي بكر بما فعله من جمع القرآن في المصحف...، **والجواب**: أنه لم يفعل ذلك إلا بطريق الاجتهاد السائغ الناشئ عن النصح منه لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم، وقد كان النبي ρ أذن في كتابة القرآن، ونهى أن يكتب معه غيره، فلم يأمر أبو بكر إلا بكتابة ما كان مكتوبا، ولذلك توقف عن كتابة الآية من آخر سورة براءة حتى وجدها مكتوبة مع أنه كان يستحضرها هو ومن ذكر معه.

---

(1) تفسير غريب ما في الصحيحين لابن أبي نصر الحميدي (36).

وإذا تأمل المنصف ما فعله أبو بكر من ذلك جزم بأنه يعد في فضائله وينوه بعظيم منقبته لثبوت قوله ρ: ((من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها))[1]،فما جمع القرآن أحد بعده إلا وكان له مثل أجره إلى يوم القيامة))[2].

قال: ((فقال زيد: فوالله لو كلفوني ... فتتبعت القرآن أجمعه من ((الرقاع)): وهي جمع رقعة وقد تكون من جلد أو ورق أو كاغد[3]، ((والأكتاف، والأقتاب)): جمع قتب وهو رحل صغير على قدر سنام الإبل[4]، ((والعسب)) أي: جريدة من النخل، وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص[5]، ((وصدور الرجال، حتى وجدت آخر سورة التوبة مع ((خزيمة بن ثابت الأنصاري)): وهو صحابي [6]لم أجدها مع أحد غيره ..0.))، وهذه الرواية بتمامها أخرجها البخاري، وابن أبي داود[7].

وأورد عن زيد بن ثابت أيضا قال: ((لما كان يوم اليمامة أصيب ممن يقرأ القرآن ناس كثير))، وفي الرواية الأخرى: ((لما قتلوا يوم اليمامة تهافتوا كما تتهافت الفراش، فذكر نحو أربع مئة))، والذي يبدو أنه قد ذكر في بعض المصادر غير هذا، فقيل: قتل من المهاجرين والأنصار من أهل المدينة ثلاثمائة وستون، ومن المهاجرين من غير المدينة ثلاثمائة رجل[8]، فيكون المجموع ستمائة وستون، وقيل: سبعمائة، وقيل أكثر[9].

---

(1)رواه مسلم كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة...، برقم (1017).
(2) فتح الباري لابن حجر (9/ 13).
(3) فتح الباري (14/9).
(4) الصحاح للجوهري (1/ 198) مادة: (ق ت ب).
(5) النهاية في غريب الحديث (3/ 234) مادة: (ع س ب).
(6)أنظر: معرفة الصحابة لابن منده (492).
(7)رواه البخاري كتاب فضائل القران باب جمع القران برقم (4986)نحوه، المصاحف لابن أبي داود (55، 93).
(8) الكامل في التاريخ لابن الأثير (218/2).
(9) فتح الباري (9/ 12).

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه قد ورد في بعض المصادر؛ أن عدد من استشهد من حملة القرآن خصوصا، يتراوح ما بين الثلاثين إلى الخمسين شهيداً [1] ،وعليه يمكن القول أن ما ورد في رواية الطبراني يكون في عدِّ من استشهد من المسلمين عموما ،وأما حملة القرآن فاستشهد منهم ما ذكر ، والله أعلم .

قال: «فجئت إلى أبي بكر τ فقلت له: إن كانت وقعة أخرى يذهب القرآن، فقال أبو بكر τ: ما أنا بمغير شيئا لم يصنعه رسول الله ρ، فأرسل إلى عمر بن الخطاب فقال مثل ذلك: ما نغير شيئا لم يصنعه رسول الله ρ، قال زيد بن ثابت: قلت: فما عليكم؟...»، وهذه الرواية فيها مخالفة ومعارضة واضحه وضوح الشمس في رابعة النهار، فهي تقرر أن زيد بن ثابت هو الذي جاء إلى أبي بكر وعمر، وأشار عليهما بجمع القرآن، وليس الأمر كذلك، وهو خلاف المحفوظ والمشهور، ويؤيد هذا الذي ذهبنا إليه ما أفاده الخطيب البغدادي، من أن الصحيح عن الزهري في قصة زيد بن ثابت مع أبي بكر وعمر عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت به، وأن عمارة بن غزية وهم في ذلك، وأدرج بعض الأسانيد على بعض[2]، وبما أن الرواية فيها وهم وإدراج من جهة الإسناد، فهي كذلك بالنسبة للمتن، والمشهور فيها أن عمر جاء إلى أبي بكر يشير عليه بجمع القرآن، وكلاهما طلب من زيد بن ثابت تنفيذ آلية الجمع المبارك، والله أعلم.

---

(1) انظر: تاريخ خليفة بن خياط (111)، عصر الخلافة الراشدة للعمري (408) .

(2) الفصل للوصل المدرج في النقل للخطيب (393/1 412)، وانظر فتح الباري (11/9-12).

الفصل الخامس: الفتوحات في عهده، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: آثار أحداث الفتوحات عموماً:

قال الطبراني:

203. حدثنا عمر بن حفص السدوسي، قال: نا عاصم بن علي، قال: نا موسى بن عبد الملك بن عمير، عن أبيه، عن جابر بن سمرة السوائي، عن نافع بن عتبة[1] قال:((قدم ناس من العرب إلى رسول الله ρ ليُسْلِمُوا، عليهم الصوف، فقلت: لأحولن بين هؤلاء وبين رسول الله ρ، ثم قلت لنفسي: هو نجي بالقوم، ثم أبت نفسي إلا أن أقوم إليه، فسمعته يقول: ((تغزون جزيرة العرب، فيفتحها الله، ثم تغزون فارس، فيفتحها الله...))[2]. [طس4/ح3691].

204. حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي، ثنا بقية بن الوليد، (ح) وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، ثنا حيوة بن شريح الحمصي، ثنا بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك[3]: أن رسول الله ρ قام في

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عمر بن حفص السدوسي ثقة، تقدم، عاصم بن علي هو الواسطي صدوق ربما وهم، تقدم، موسى بن عبد الملك بن عمير هو القرشي ضعيف الحديث، تقدم، هو عبد الملك بن عمير ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس، تقدم، جابر بن سمرة السوائي صحابي، تقدم، نافع بن عتبة هو بن أبي وقاص الزهري ابن أخي سعد، له صحبة، معرفة الصحابة لأبي نعيم (2672/5).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (13/ح 132)، و(14/ح 14716) جزءا منه بمعناه، وعن عبد الله بن بشر مرفوعا بلفظ: ((والذي نفسي بيده لتفتحن عليكم فارس والروم)). مجمع الزوائد (5/ 18)، ولم أقف عليه في المطبوع.

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن إسحاق بن راهويه كان عالما بالفقه، جميل الطريقة، مستقيم الحديث، تاريخ بغداد (50/2)، أبوه هو إسحاق بن راهويه ثقة، تقدم، بقية بن الوليد هو الكلاعي صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، التقريب (174)، أحمد بن محمد الدمشقي له مناكير، ميزان الاعتدال (166/1)، حيوة بن شريح

أصحابه فقال: ((... إن الله فاتح عليكم فارس والروم...)). [طب18/ح93].

205. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، (ح) وحدثنا أحمد بن بشر الطيالسي، ثنا علي بن الجعد، قالا: ثنا شريك، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل[1] قال: ((كتب خالد بن الوليد إلى أهل فارس يدعوهم إلى الإسلام:بسم الله الرحمن الرحيم، من خالد بن الوليد إلى رستم ومهران وملأ فارس، سلام على من اتبع الهدى؛ أما بعد: فإنا ندعوكم إلى الإسلام؛ فإن أبيتم فأعطوا الجزية عن يد وأنتم صاغرون، فإن معي قوما يحبون القتل في سبيل الله كما يحب فارس الخمر، والسلام على من اتبع الهدى)). [طب4/ح3806].

206. عن خريم بن أوس قال[2]: ((لم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز، فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه أقبلنا إلى ناحية البصرة، فلقينا هرمز بكاظمة في جمع عظيم، فبرز له خالد ودعا إلى البراز، فبرز له هرمز فقتله خالد، وكتب بذلك إلى أبي بكر الصديق τ فنفله سلبه قلنسوة هرمز مئة ألف درهم، وكانت الفرس إذا شرف فيها رجل جعلوا قلنسوة بمئة ألف

الحمصي ثقة، التقريب (282)، بحير بن سعد هو السحولي ثقة ثبت، التقريب (163-164)، خالد بن معدان هو الكلاعي ثقة عابد يرسل كثيرا، التقريب (291)، عن جبير بن نفير ثقة، تقدم، عوف بن مالك هو ابن أبي عوف الأشجعي صحابي، انظر: الاستيعاب (1226/3).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني... ورجاله وثقوا إلا أن بقية مدلس وإن كان ثقة)). مجمع الزوائد (428/10).

(1) **دراسة الإسناد**:

علي بن عبد العزيز هو البغوي ثقة، تقدم، أبو نعيم هو الفضل بن دكين ثقة، تقدم، أحمد بن بشر (ورد بشير) الطيالسي، لينه الدارقطني، وقال ابن المنادى: ((كتب الناس عنه))، وقال أحمد بن كامل: ((وكان قليل العلم بالحديث، ولم يطعن عليه في السماع)) لسان الميزان (410/1)، علي بن الجعد هو الجوهري ثقة ثبت رمي بالتشيع، تقدم، شريك هو النخعي صدوق يخطئ كثيرا، تقدم، عاصم بن أبي النجود هو عاصم ابن بهدلة صدوق له أوهام حجة في القراءة، التقريب (471)، أبو وائل هو شقيق بن سلمة ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((إسناده حسن أو صحيح)). مجمع الزوائد (561/5).

(2) الإسناد سبق دراسته في مبحث الردة عموما ص (198).

درهم»[1]. [طب4/ح3803].

207. حدثنا محمد بن نصر الصائغ، ثنا محمد بن إسحاق المسيبي، ثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير أخو إسماعيل بن جعفر، عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة[2] قال: «بينما أنس بن مالك وأخوه البراء بن مالك عند حصن من حصون العدو، والعدو يلقون كلاليب في سلاسل محماة فتعلق بالإنسان، فيرفعونه إليهم، فعلق بعض تلك الكلاليب بأنس بن مالك، فرفعوه حتى أقلوه من الأرض، فأتي أخوه البراء بن مالك، فقيل: أدرك أخاك وهو يقاتل في الناس، فأقبل يسعى حتى نزا في الجدار، ثم قبض بيده على السلسلة وهي تدار فما برح يجرهم ويداه تدخنان حتى قطع الحبل، ثم نظر إلى يديه فإذا عظامها تلوح قد ذهب ما عليها من اللحم أنجى الله عز وجل أنس بن مالك بذاك». [طب2/ح1182].

دراسة المتن:

بعد إخماد نيران المرتدين وتأمين الجبهة الداخلية، وإعادة بعض القبائل العربية المرتدة إلى حياض الإسلام، تطلع الصديق ومن معه من أكابر الصحابة الأبرار، إلى نشر تعاليم الدين الإسلامي الحنيف على الجبهة الخارجية، ولكن الأمر فيما يبدو لم يكن بالأمر الهين، حيث كان يعترض سبيل نشر الإسلام على هذه الجبهة قوتان عظيمتان، هما مملكة فارس التي كانت تقطن جهة بلاد العراق، ومملكة الروم التي كانت تقطن جهة بلاد الشام، ولذلك كان لابد من تجهيز

---

(1) ورواه الطبراني في الكبير (4/ 4168).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن نصر الصائغ صدوق فاضل ناسك، سؤالات الحاكم للدارقطني (146برقم203)، محمد بن إسحاق المسيبي صدوق، تقدم، موسى بن جعفر بن أبي كثير مجهول بالنقل, لا يتابع على حديثه, ولا يصح إسناده، الضعفاء الكبير للعقيلي (4/ 155)، عبد العزيز الماجشون ثقة، تقدم، إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ثقة حجة، التقريب (130).

قال الهيثمي: «إسناده حسن». مجمع الزوائد (540/9).

الجيوش، وتهيئة النفوس، وإعداد العدة للقيام بهذا العمل المبارك، لتكون كلمة الله هي العليا، وإخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد.

وللوقوف على أحداث الفتوحات في هذه الحقبة، أورد الطبراني جملة من الروايات لكنها فيما يظهر لا تغطي إلا الجزء اليسير عن أحداث حركة الفتح هذه، حيث أورد عن نافع بن عتبة مرفوعا: ((تغزون فارس فيفتحها الله))، وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، وابن حبان[1]، وفي رواية أخرى عن عبد الله بن بشر[2] مرفوعا: ((لتفتحن عليكم فارس والروم))، وهذه الرواية أخرجها البيهقي[3]، وفي رواية عوف بن مالك مرفوعا: ((إن الله فاتح عليكم فارس والروم))، وهذه الرواية أخرجها مسلم، والبزار[4]، وهذه الروايات تفيد أن النبي ρ أخبر أن فارس والروم ستفتح وهذا من دلائل صدقه، ونبوته ρ، الأمر الذي شجع الصحابة ψ، للإقدام على مثل هذه الخطوة المباركة.

وأورد عن أبي وائل قال: ((كتب خالد بن الوليد إلى أهل فارس يدعوهم إلى الإسلام...، فإن معي قوما يحبون القتل في سبيل الله كما يحب فارس الخمر، والسلام على من اتبع الهدى))، وهذه الروية رواها ابن الجعد، وابن أبي شيبة[5].

وأورد عن خريم بن أوس قال: ((لم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز، فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه أقبلنا إلى ناحية البصرة، فلقينا هرمز ((بكاظمة)) وهي: جو على سيف البحر في

---

(1) المسند لأحمد بن حنبل (308/31 -309برقم 18973) قال محققه: ((إسناده صحيح على شرط مسلم))، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (62/15) عن نافع بن عتبة، وكلاهما بزيادة: ((تغزون الروم فيفتحها الله عليكم)).

(2) عبد الله بن بشر، ويقال بسر بالسين الحمصي، مختلف في صحبته، انظر: الإصابة (23/4).

(3) السنن الكبرى للبيهقي (7/ 462)، دلائل النبوة للبيهقي (334/6) عن عبد الله بن بسر.

(4) مسلم كتاب الزهد والرقائق برقم (2962) بمعناه، مسند البزار (7/ 189) مثله.

(5) المسند لابن الجعد (335برقم 2304)، وابن أبي شيبة (548/6)، وانظر: تاريخ الطبري (345-346/3).

طريق البحرين من البصرة، بينها وبين البصرة مرحلتان، ولعلها الموجودة اليوم في دولة الكويت[1]...، ((وكانت الفرس إذا شرف فيها رجل جعلوا قلنسوة بمئة ألف درهم))، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم ،والبيهقي[2]،وتسمى هذه الوقعة ذات السلاسل[3].

وأورد عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: ((بينما أنس بن مالك وأخوه البراء بن مالك عند حصن من حصون العدو)) وردت زيادة في بعض المصادر ((يعني بالحريق)): ، فيحتمل أن يكون هذا اسم مكان الذي جرت فيه هذه الوقعة، فقد ذكر ياقوت الحموي: ((دير الحريق))، وقال: ((وهو بالحيرة قديم))[4]،((والعدو يلقون كلاليب:والكلاليب هي((الخطاطيف)) [5] ...))[6]، وهذه الرواية ذكرها ابن حجر من طريق الطبراني، وهي تظهر قوة وشجاعة وصلابة البراء بن مالك τ وأرضاه.

(1) معجم البلدان (4/ 431)، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة لمحمد شراب (229).
و((الجو)): ما انخفض من الأرض، تاج العروس من جواهر القاموس (37/ 381)،مادة(ج و و).
(2) معرفة الصحابة لأبي نعيم (928،983/2)،السنن الكبرى للبيهقي (6/ 507)،وانظر: البداية والنهاية (203/7).
(3)انظر : الكامل في التاريخ (239/2).
(4) معجم البلدان (2/ 505)، ويقال: الخريق بالخاء.
(5)مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض (340/1)مادة (ك ل ب).
(6) الإصابة (1/ 414).

المبحث الثاني: فتح الحيرة:

208. حدثنا أبو الفضل السقطي، وجعفر بن محمد الفريابي، قالا: حدثنا حامد بن يحيى، حدثنا سفيان، حدثنا بيان بن بشر، عن الشعبي، عن عدي بن حاتم[1] عن النبي ρ بمثله (أي): ((يا عدي بن حاتم، كيف أنت إذا خرجت الظعينة من قصور اليمن، حتى تأتي الحيرة لا تخاف إلا الله والذئب على غنمها))، قلت: ولي طي ومقانبها ورجالها، قال: ((إذا يكفيها الله وما سواها))، قال: ((لقد ركبت المرأة تخرج من اليمن إلى الحيرة لا تخاف إلا الله))[2]. [طب17/ح170].

209. حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، وأحمد بن عمرو الخلال المكي، والحسين بن إسحاق التستري، وعبدان بن أحمد، قالوا: حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عدي بن حاتم[3] قال: قال رسول

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أبو الفضل السقطي هو محمد بن الفضل ثقة، تقدم، جعفر بن محمد الفريابي كان ثقة حجة، من أوعية العلم، ومن أهل المعرفة والفهم، تاريخ بغداد (8/102-105)، حامد بن يحيى هو ابن هانئ البلخي ثقة حافظ، التقريب (216)، وسفيان هو ابن عيينة ثقة، تقدم، بيان بن بشر هو الأحمسي ثقة ثبت، التقريب (180)، الشعبي ثقة، تقدم، عدي بن حاتم هو الطائي صحابي، معرفة الصحابة لأبي نعيم (4/2190).

(2) ورواه الطبراني في الكبير (2/ح1880)جزءا منه، (17/ح239،238،237،236،223،169، 252)، والأوسط (6/ح6614).

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن علي الصائغ المكي مر ذكره وهو ثقة، أحمد بن عمرو المكي، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (22/59) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، الحسين بن إسحاق التستري ثقة، تقدم، عبدان بن أحمد حافظ ثبت، تقدم، محمد بن أبي عمر العدني هو محمد بن يحيى صدوق لكن قال أبو حاتم: ((كانت فيه غفلة))، التقريب (907)، سفيان هو ابن عيينة ثقة، تقدم، إسماعيل بن أبي خالد ثقة، تقدم، قيس بن أبي حازم ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((ورجاله رجال الصحيح)). مجمع الزوائد (6/313-314).

الله ρ: ((تمثلت لي الحيرة، كأنياب الكلاب وإنكم ستفتحونها))، فقام رجل فقال: يا رسول الله، هب لي بنت بقيلة؟ فقال: ((هي لك))، فأعطوه إياها، فجاء أخوها، فقال: تبيعها؟ قال: نعم، قال: "فاحتكم ما شئت))، قال: بألف درهم؟ قال: قد أخذتها بألف، قالوا: لو قلت ثلاثين ألفا؟ قال: وهل عدد أكبر من ألف؟)). [طب17/ح183].

210. عن خريم بن أوس قال[1]: سمعت رسول الله ρ يقول: ((هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي، وهذه الشيماء بنت بقيلة الأزدية على بغلة شهباء معتجرة بخمار أسود))، فقلت: يا رسول الله، فإن نحن دخلنا الحيرة ووجدتها على هذه الصفة فهي لي؟ قال: ((هي لك))...، ثم سرنا على طريق الطف حتى دخلنا الحيرة، فكان أول من تلقانا فيها شيماء بنت بقيلة الأزدية على بغلة لها شهباء بخمار أسود كما قال رسول الله ρ، فتعلقت بها، وقلت: هذه وهبها لي رسول الله ρ، فدعاني خالد عليها البينة فأتيته بها، فسلمها إلي، ونزل إلينا أخوها عبد المسيح، فقال لي: بعنيها، فقلت: لا أنقصها والله من عشر مائة شيئا، فدفع إلي ألف درهم، فقيل لي: لو قلت مائة ألف لدفعها إليك، فقلت: ما أحسب أن مالا أكثر من عشر مائة، وبلغني في غير هذا الحديث أن الشاهدين كانا محمد بن مسلمة، وعبد الله بن عمر)). [طب4/ح4168].

211. حدثنا محمد بن عبد الله، ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، ثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم[2] قال: ((رأيت خالد بن الوليد أتي بسُم، فقال: ما هذا؟ قالوا: سم، فقال: بسم الله وازدرده))[3]. [طب4/ح3809].

(1) الإسناد سبق دراسته ص(198).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله هو الحضرمي ثقة، تقدم، سعيد بن عمرو الأشعثي ثقة، تقدم، التقريب (385)، سفيان هو ابن عيينة ثقة، تقدم، إسماعيل بن أبي خالد ثقة، تقدم، قيس بن أبي حازم ثقة، تقدم. **قال الهيثمي**: ((أحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح)) مجمع الزوائد(9/582).

(3) ورواه الطبراني في الكبير (4/ح3808) بزيادة: ((لما أتى الحيرة)).

دراسة المتن:

بعدما تمكن خالد بن الوليد من هرمز، وانتصر على الفرس بكاظمة، انساح في بلاد العراق يفتح المنطقة تلو الأخرى، حتى وصل «الحيرة»: وهي: بكسر الحاء المهملة، مدينة بالعراق كانت على شاطئ الفرات الغربي، كانت عاصمة ملوك لخم المشهورين بالمناذرة، وقد احتلت اليوم مدينة النجف موقع الحيرة على أميال من آثار الكوفة(1).

أورد الطبراني عددا من الروايات عن فتح الحيرة ، حيث أورد عن عدي بن حاتم مرفوعا: «يا عدي بن حاتم، كيف أنت إذا خرجت الظعينة من قصور اليمن، حتى تأتي الحيرة لا تخاف إلا الله والذئب على غنمها»، قلت: ولي طي و«مقانبها» ورجالها، والمقنب: بالكسر جماعة الخيل والفرسان، وقيل: هو دون المائة(2)، قال: «إذا يكفيها الله وما سواها...»، وهذه الرواية أخرجها البخاري، والحميدي، وأحمد(3).

وأورد عنه أيضا مرفوعا: «تمثلت لي الحيرة كأنياب الكلاب، وإنكم ستفتحونها»، فقام رجل فقال: يا رسول الله،... »، وهذه الرواية أخرجها ابن حبان، والبيهقي(4).

وأورد عن خريم بن أوس مرفوعا: «هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي، وهذه الشيماء بنت بقيلة الأزدية...» وهذا الجزء من الرواية فيه التصريح باسم الرجل، وهو الصحابي خريم بن أوس،

---

(1) معجم ما استعجم للبكري (2/ 478- 479)،معجم المعالم الجغرافية للبلادي (107-108).

(2) النهاية في غريب الحديث (111/4) مادة: (ق ن ب).

(3) صحيح البخاري كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام برقم (3595) بمعناه، المسند للحميدي (160/2) قال محققه: «الحديث صحيح»، المسند لأحمد بن حنبل (193/30برقم 18258) بزيادة فيه.

(4) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (15/ 65) قال محققه: «إسناده صحيح على شرط مسلم»، السنن الكبرى للبيهقي (9/ 229).

وكذلك فيه التصريح باسم ابنة بقيلة وهي الشيماء، وورد في بعض المصادر أن اسمه شويل، وابنة بقيله اسمها كرامة، والأول أظهر وأشهر[1] فيما يبدو لي.

قال: «ثم سرنا على طريق «الطف»: وهي: بالفتح والفاء المشددة أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الحسين بن علي τ[2].

قال:«... وبلغني في غير هذا الحديث أن الشاهدين كانا «محمد بن مسلمة» وهو الأنصاري يكنى أبا عبد الرحمن[3]، وعبد الله بن عمر، وقيل: «محمد بن بشر الأنصاري» بدل «ابن عمر»[4]، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، وذكرها ابن كثير[5].

وأورد عن قيس بن أبي حازم قال: «رأيت خالد بن الوليد أتي بسم، فقال: ما هذا؟ قالوا: سم فقال: بسم الله وازدرده»، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، والبيهقي[6].

---

(1) تاريخ الطبري (3/ 364- 366)، والمنتظم لابن الجوزي (4/ 104).
(2) معجم البلدان لياقوت الحموي (4/ 35-36)، المعالم الأثيرة لمحمد شراب (175- 176).
(3) الاستيعاب (3/ 1377).
(4) معرفة الصحابة لأبي نعيم (180/1), أسد الغابة (5/ 77).
(5) دلائل النبوة لابي نعيم (1/ 540)، البداية والنهاية (7/ 203).
(6)الطبقات الكبرى (5/ 40)، انظر :المسند لأبي يعلى (141/13)قال محققه:« رجاله ثقات غير أنه منقطع »، دلائل النبوة للبيهقي (7/ 106) عن أبي السفر.

المبحث الثالث: بعثة الأمراء إلى الشام

قال الطبراني:

212. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري[1]: «أن أبا بكر بعد وفاة رسول الله ρ بعث أمراء إلى الشام، فأمر خالد بن سعيد على جند». [طب4/ح4115].

213. حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري[2]: «أن أبا بكر لما بعث يزيد بن أبي سفيان إلى الشام خرج يمشي معه، فقال له يزيد: إما أن تركب وإما أن أنزل؟ فقال: ما أنا براكب وما أنت بنازل، إني أحتسب خطاي». [طب22/ح607].

214. حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن جده هاني أبي مالك[3]: أنه قدم على رسول الله ρ من

---

(1) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة، تقدم، معمر هو ابن راشد ثقة، تقدم، الزهري ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح إلا أن الزهري لم يدرك أبا بكر». مجمع الزوائد (315/6).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبدوس بن كامل كان من المعدودين في الحفظ، وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه، سير أعلام النبلاء (531/13-533)، أبو بكر بن أبي شيبة ثقة، تقدم، يزيد بن هارون ثقة، تقدم، يحيى بن سعيد الأنصاري ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «إسناده منقطع ورجاله إلى يحيى ثقات». مجمع الزوائد (687/9).

(3) **دراسة الإسناد:**

جعفر بن محمد الفريابي ثقة، تقدم، سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي صدوق يخطئ، خالد بن يزيد بن أبي مالك ضعيف مع كونه كان فقيها وقد اتهمه ابن معين، التقريب (293)، أبوه هو يزيد بن عبد

اليمن فدعاه إلى الإسلام فأسلم، فمسح على رأسه، ودعا له بالبركة، وأنزله على يزيد بن أبي سفيان، فلما جهز أبو بكر الجيش إلى الشام خرج معهم فلم يرجع». [طب22/ح523].

215. حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، ثنا عبد الرحمن بن سعد، عن عبد الله بن محمد، وعمر وعمار أبي حفص عن آبائهم عن أجدادهم(1) قالوا: «جاء بلال إلى أبي بكر τ فقال: يا خليفة رسول الله، إني سمعت رسول الله ρ يقول: «إن أفضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله» وقد أردت أن أربط نفسي في سبيل الله حتى أموت، فقال أبو بكر: أنا أنشدك بالله يا بلال وحرمتي وحقي لقد كبرت سني، وضعفت قوتي، واقترب أجلي، فأقام بلال معه فلما توفي أبو بكر τ جاء عمر فقال له مثل ما قال أبو بكر، فأبى بلال عليه، فقال عمر τ: فمن يا بلال؟ فقال: إلى سعد، فإنه قد أذن بقباء على عهد رسول الله ρ، فجعل عمر الأذان إلى سعد وعقبة». [طب1/ح1013].

الرحمن الدمشقي صدوق ربما وهم، التقريب (1079) هاني أبو مالك هو الكندي الشامي له صحبة، وقال بعضهم: في صحبته نظر، أسد الغابة (5/ 357).

قال الهيثمي: «فيه خالد بن يزيد بن أبي مالك وهو ضعيف جدا وقد وثق وبقية رجاله ثقات، إلا أن العلائي قال: الظاهر أن يزيد بن عبد الرحمن لم يسمع من جده أبي مالك». مجمع الزوائد (661/9).

(1) **دراسة الإسناد**:

محمد بن علي الصائغ ثقة، تقدم، يعقوب بن حميد بن كاسب صدوق ربما وهم، التقريب (1088)، عبد الرحمن بن سعد هو ابن عمار بن سعد القرظ المؤذن ضعيف، التقريب (579)، عبد الله بن محمد هو ابن عمار بن سعد القرظ ضعفه يحي بن معين وقال: «ليس بشيء»، ميزان الاعتدال (437/2) , وانظر: لسان الميزان (562/4)، عمر هو ابن حفص بن عمر بن سعد القرظ قال ابن معين: «ليس بشيء» ميزان الاعتدال (198/3)، وذكره ابن حبان في الثقات (170/7) , وقال ابن حجر: «لين»، التقريب (715)، عمار أبي حفص خطأ، ولعل الصواب ابني حفص هو عمار بن حفص بن عمر بن سعد القرظ، قال ابن معين: «ليس بشيء» ميزان الاعتدال (174/3)، وذكره ابن حبان في الثقات (516/8-517)، آبائهم: حفص بن عمر بن سعد القرظ المدني المؤذن، مقبول، التقريب (258)، أجدادهم: عمر بن سعد المؤذن مقبول، التقريب (719).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن سهل بن عمار وهو ضعيف». مجمع الزوائد (500/5).

216. حدثنا موسى بن زكريا، نا سليمان بن داود الشاذكوني، نا محمد بن عمر الواقدي، نا هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي قبيل[1] عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: ((كتب أبو بكر الصديق إلى عمرو بن العاص: سلام عليك أما بعد؛ فقد جاءني كتابك تذكر ما جمعت الروم من الجموع، وإن الله لم ينصرنا مع نبيه ρ بكثرة عدد ولا بكثرة جنود، فقد كنا نغزو مع رسول الله ρ وما معنا إلا فريسات، وإن نحن إلا نتعاقب الإبل، وكنا يوم أحد مع رسول الله ρ وما معنا إلا فرس واحد كان رسول الله ρ يركبه، ولقد كان يظهرنا ويعيننا على من خالفنا، واعلم يا عمرو أن أطوع الناس لله أشدهم بغضا للمعاصي، فأطع الله ومر أصحابك بطاعته)).[طس8/ح8284].

217. حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا عبد الجبار بن سعيد المساحقي، حدثنا يحي بن محمد الشجري، ثنا هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو[2] τ قال: ((كتب أبو بكر τ إلى عمرو بن العاص أن رسول الله ρ شاور في أمر الحرب فعليك به)) .[طب1/ح46].

218. وبإسناده إلى عبد الله بن عمرو بن العاص قال: ((كتب أبو بكر τ إلى عمرو بن

---

(1) **دراسة الإسناد:**

موسى بن زكريا هو التستري قال الدارقطني: ((متروك)), سؤالات الحاكم للدارقطني (156برقم227)، سليمان بن داود الشاذكوني متروك، التقريب (1315)، محمد بن عمر الواقدي متروك مع سعة علمه، تقدم، هشام بن سعد هو المدني صدوق له أوهام ورمي بالتشيع، التقريب (1021)، سعيد بن أبي هلال صدوق، تقدم، أبو قبيل هو حيي بن هانئ المعافري صدوق يهم، التقريب (282).

قال الهيثمي: ((فيه الشاذكوني والواقدي وكلاهما ضعيف)). مجمع الزوائد (168/6).

(2) **دراسة الإسناد:**

العباس بن الفضل الاسفاطي قال الدار قطني: ((صدوق)) سؤالات الحاكم للدارقطني (128برقم143)، عبد الجبار بن سعيد المساحقي في حديثه مناكير وما لا يتابع عليه، الضعفاء الكبير للعقيلي (3/ 86)، يحيى بن محمد الشجري ضعيف، تقدم، هشام بن سعد صدوق له أوهام، تقدم، سعيد بن أبي هلال صدوق، تقدم، أبو قبيل صدوق يهم، تقدم.

وقال الهيثمي: ((رجاله قد وثقوا)). مجمع الزوائد (575/5).

العاص أن رسول الله ρ قال في الأنصار: ((اقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم)). [طب1/ح45].

دراسة المتن:

بعد إرسال الصديق رسائله إلى المناطق والأقطار يحثهم على الجهاد، توافد الجحافل والأبطال تلبية لنداء الصديق وامتثالا لأمر الله ورسوله، عندها سير أبو بكر الصديق هذه الجموع نحو الشام فعقد الألوية، واختار من القادة النخبة، وأوصاهم بعديد من الوصايا، وخرج مشيعا لهم مشجعا ومذكرا إلى أطراف المدينة، حينئذ توجهوا صوب الشام لإعلاء كلمة الله ورفع راية الإسلام.

أورد الطبراني عددا من الروايات تلقي الضوء على جزء يسير عن حركة الفتح هذه، فأورد عن الزهري قال: ((أن أبا بكر بعث أمراء إلى الشام فأمر ((خالد بن سعيد)): هو ابن العاص بن أمية القرشي الأموي، يكنى أبا سعيد [1] على جند))،وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم [2]، وتجلي لنا كتب التاريخ الأمر أكثر مما عليه هنا، حيث أنها تذكر أن أبا بكر ما لبث حتى عزله قبل أن يسير إلى الشام، بإيعاز من عمر[3].

---

(1)الإستيعاب (2/ 420).

(2)معرفة الصحابة لأبي نعيم (940/2) من طريق الطبراني .

(3) فتوح البلدان (112)، تاريخ الطبري (387/3-388).

وأورد عن يحيى بن سعيد الأنصاري: ((أن أبا بكر لما بعث ((يزيد بن أبي سفيان)): هو ابن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس [1] إلى الشام خرج يمشي معه، ...))، وهذه الرواية، أخرجها ابن سعد، وابن حبيش[2].

وأورد عن هاني أبو مالك:((...فلما جهز أبو بكر الجيش إلى الشام خرج معهم فلم يرجع)) ،وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم ،وابن قانع[3].

وأورد الطبراني عن عمر بن سعد قال: ((جاء بلال إلى أبي بكر τ فقال: يا خليفة رسول الله...، وقد أردت أن أربط نفسي في سبيل الله حتى أموت، ...))، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، وابن عساكر[4]، وتجدر الإشارة إلى أنه قد ورد في بعض الروايات أنه قد أذن له، فذهب وبقي في الشام حتى مات[5].

وأورد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: ((كتب أبو بكر الصديق إلى عمرو بن العاص: سلام عليك أما بعد فقد جاءني كتابك تذكر ما جمعت الروم من الجموع...))، وهذه الرواية بسياقها لم أقف عليها إلا عند الطبراني، وأما مضمونها، وبعض أجزاء منها، فقد ذكرها الطبري، وابن عساكر[6].

---

(1)معرفة الصحابة لأبي نعيم (5/ 2774).

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد (9/ 409)، الغزوات الضامنة لابن حبيش (150/1).

(3) الآحاد والمثاني (4/ 377)، معجم الصحابة لابن قانع (3/ 205).

(4) الطبقات الكبري لابن سعد (3 / 216 – 217)، تاريخ دمشق (10/ 469) وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (6 / 549 برقم 2979).

(5) أسد الغابة (1/ 415)، سير أعلام النبلاء (1/ 357).

(6) تاريخ الطبري (392/3-406،393)، تاريخ دمشق (2/ 67).

وأورد عن عبد الله بن عمرو قال: «كتب أبو بكر τ إلى عمرو بن العاص أن رسول الله ρ شاور في أمر الحرب فعليك به»، وهذه الرواية أخرجها العقيلي[1].

وأورد عن عبد الله بن عمرو قال: «كتب أبو بكر τ إلى عمرو بن العاص أن رسول الله ρ قال في الأنصار: «اقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم»، وهذه الرواية بسياقها أخرجها البزار، والعقيلي[2]، ووصية الرسول ρ بالأنصار أخرجها البخاري، ومسلم[3]، ولم تظهر قرينة تبين متى؟، وأين؟ قال الصديق لعمرو بن العاص هذا الكلام، ولكن كتابات أبي بكر لعمرو بن العاص فيما يبدو كانت وهو في الشام، عند بعثه الأمراء إليها.

---

(1) الضعفاء الكبير للعقيلي (3/ 86).

(2) المسند للبزار (86/1)، الضعفاء الكبير للعقيلي (3/ 86).

(3) والحديث رواه البخاري كتاب مناقب الأنصار باب قول النبي: «اقبلوا من محسنهم...»، برقم (3799)، ورواه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل الأنصار برقم (2510)، عن أنس.

المبحث الرابع: فتح اليرموك:

قال الطبراني:

219. حدثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا شباب العصفري، ثنا أبو وهب السهمي، عن أبي يونس القشيري، عن حبيب بن أبي ثابت[1]: ((أن الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعياش بن أبي ربيعة أثبتوا يوم اليرموك، فدعا الحارث بشراب فنظر إليه عكرمة فقال: ادفعوه إلى عكرمة، فدفع إليه فنظر إليه عياش بن أبي ربيعة، فقال عكرمة: ادفعوه إلى عياش، فما وصل إلى أحد منهم حتى ماتوا جميعا وما ذاقوه)). [طب3/ح3342].

220. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه[2]: ((أن خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك، فقال: اطلبوها، فلم يجدوها، فقال: اطلبوها فوجدوها، فإذا هي قلنسوة خلقة، فقال خالد: اعتمر رسول الله ρ فحلق رأسه فابتدر الناس جوانب شعره فسبقتهم إلى ناصيته، فجعلتها في هذه القلنسوة فلم أشهد قتالا وهي معي إلا رزقت النصر)). [طب4/ح3804].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

موسى بن زكريا متروك، تقدم، شباب العصفري هو خليفة بن خياط صدوق ربما أخطأ وكان أخباريا علامة، التقريب (301)، أبو وهب السهمي هو عبد الله بن بكر ثقة، التقريب (494). أبو يونس القشيري هو حاتم بن أبي صغيرة ثقة، التقريب(207)، حبيب بن أبي ثابت هو الأسدي ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس، التقريب (218).

قال الهيثمي: ((وحبيب لم يدرك اليرموك وفي إسناده من لم أعرفه)). مجمع الزوائد (315/6).

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، سعيد بن منصور ثقة، تقدم، هشيم هو ابن بشير السلمي ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، التقريب (1023)، عبد الحميد بن جعفر هو الأنصاري صدوق رمي بالقدر وربما وهم، التقريب (564)، أبوه هو جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري ثقة، التقريب (199).

وقال الهيثمي: ((رجاله رجال الصحيح وجعفر سمع من جماعة من الصحابة فلا أدري سمع من خالد أم لا؟)). مجمع الزوائد (582/9).

221. حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا محمد بن صالح بن مهران، ثنا المنذر بن زياد، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم[1] قال: «رأيت خالد بن الوليد يوم اليرموك يرمي بين هدفين ومعه رجال من أصحاب محمد ρ»، قال: وقال: «أمرنا أن نعلمه أولادنا: الرمي والقرآن». [طب4/ح3837].

222. حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا أبي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن مهاجر، وعمرو بن مهاجر، عن أبيهما[2]: «أن أسماء بنت يزيد بن السكن بنت عم معاذ بن جبل قتلت يوم اليرموك تسعة من الروم بعمود فسطاطها». [طب24/ح403].

223. حدثنا أحمد بن داود المكي، حدثنا محمد بن جامع العطار، حدثنا هارون بن واقد

---

(1) **دراسة الإسناد:**

علي بن سعيد الرازي حافظ رحال ليس بذاك تفرد بأشياء، تقدم، محمد بن صالح صدوق أخباري، التقريب (855)، المنذر بن زياد هو الطائي متروك، ميزان الاعتدال (381/4)، إسماعيل بن أبي خالد ثقة، تقدم، قيس بن أبي حازم ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «فيه المنذر بن زياد الطائي، وهو متروك». مجمع الزوائد (490/5).

(2) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن عبد الوهاب الحوطي صدوق، تقدم، أبوه هو عبد الوهاب بن نجدة ثقة، التقريب (633)، إسماعيل بن عياش هو الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، وروايته هنا عن أهل بلده، تقدم، محمد بن مهاجر هو الأنصاري الشامي ثقة، التقريب (900)، عمرو بن مهاجر ثقة، التقريب (746)، أبوهما هو مهاجر بن أبي مسلم دينار الشامي الأنصاري مولى أسماء بنت يزيد مقبول، التقريب(975).

قال الهيثمي: «ورجاله ثقات». مجمع الزوائد (316/6)، و(421/9).

العبسي، حدثنا الجريري، عن أبي تميمة[1] قال: ((قدمت الشام ألتمس الفريضة، فإذا أنا برجل قد أطاف به الناس، فقلت: من هذا؟ قالوا: عمرو البكالي، أصيبت يده يوم اليرموك، يوم أجليت الروم عن الشام،..)). [طب17/ح91].

224. حدثنا محمد بن علي بن المديني فستقة، ثنا داود بن رشيد، عن الهيثم بن عدي[2] قال: ((هلك الفضل بن العباس قبل أبيه بأربع سنين، سنة ثمان وعشرين، وقد اختلفوا في موت الفضل بن العباس؛ فقال بعض الناس: استشهد بالشام يوم أجنادين، وقيل: يوم مرج الصفر، وكان اليومان جميعا سنة ثلاث عشرة، ويقال: استشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة، ويقال: مات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة، وتوفي وهو ابن إحدى وعشرين سنة)). [طب18/ح671].

225. وعن محمد بن الأسود بن خلف[3] قال: ((... قدم الليلة عمرو بن العاص، قال:...ما ذكرناك إلا بخير، ذكرناك وهشام بن العاص فقلنا: أيهما أفضل؟ قال بعضهم: هذا، وقال

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن داود المكي ثقة، تاريخ الاسلام للذهبي (21 / 57)، محمد بن جامع العطار ضعيف الحديث وله أحاديث مما لا يتابعونه عليه الجرح والتعديل (7 / 223)، الكامل في الضعفاء لابن عدي (7/ 523-524)، هارون بن واقد العبسي لم اقف له على ترجمة. الجريري سعيد بن إياس ثقة اختلط،أبو تميمة هو طريف بن مجالد الهجيمي ثقة التقريب (463).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن علي فستقة ثقة، تقدم، داود بن رشيد هو الخوارزمي ثقة، تقدم، الهيثم بن عدي هو الطائي أخباري، علامة، مؤرخ , وهو متروك الحديث، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني والهيثم متروك)). مجمع الزوائد (440/9).

(3) محمد بن الأسود بن خلف هو الخزاعي سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (205/7)، وذكره ابن حبان في الثقات (5/ 359).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه أبو عمرو مولى بني أمية ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)). مجمع الزوائد (9 / 588)، ولم أقف عليه في المطبوع.

بعضنا: هشام، قال: أنا أخبركم عن ذلك...، ثم ذكر يوم اليرموك، فقال: أخذت بعمود الفسطاط ثم اغتسلت وتحنطت ثم تكفنت فعرضنا أنفسنا على الله عز وجل فقبله فهو خير مني يقولها ثلاثا.

226. قال الطبراني :((شيبة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، ...، وكان أعور، فقئت عينه يوم اليرموك، وتوفي في زمن معاوية τ))[1]. [طب7/صفحة361].

دراسة المتن:

في الحقيقة من تتبع كتب أهل العلم بالسير والمغازي، يجد أن هناك خلافا قد حصل في تحديد زمن هذه الوقعة، فالطبراني أورد بعضا من الروايات تشير إلى أن وقعة اليرموك حدثت سنة خمس عشرة في خلافة عمر[2]، وهذا الذي ذكره الطبراني أشارت إليه بعض المصادر[3]،ورجحه ابن عساكر[4]، بينما نجد بعض المصادر تشير إلى أنها وقعت سنة ثلاث عشرة[5].

أورد الطبراني عددا من الروايات تتحدث عن فتح اليرموك، حيث أورد عن حبيب بن أبي ثابت: ((أن ((الحارث بن هشام)):هو ابن المغيرة بن عبد الله المخزومي يكنى أبا عبد الرحمن استشهد يوم اليرموك في أحد الأقوال[6] و((عكرمة بن أبي جهل)): هو ابن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي استشهد يوم اليرموك في أحد الأقوال [7] و((عياش بن أبي ربيعة)): هو ابن المغيرة بن عبد الله المخزوم، يكنى أبا عبد الرحمن، وقيل: أبو عبد الله، استشهد يوم اليرموك في

(1) أوردها الطبراني بدون إسناد.
(2) الطبراني في الكبير (292/3)، (371/17).
(3) تاريخ خليفة بن خياط (130 -131)، فتوح البلدان للبلاذري (140-143).
(4) تاريخ دمشق (142/2).
(5) تاريخ الطبري (3/ 387-414)، المنتظم لابن الجوزي (4/ 115- 123)، عصر الخلافة الراشدة للعمري (371-372).
(6)معرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 762).
(7) الإستيعاب (1082/2-1085).

أحد الأقوال [1] «أثبتوا» ورد في بعض المصادر «ارتثوا » بدل «أثبتوا»، و«الإرتثاث»: أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراح، والرثيث: الجريح [2]، «... حتى ماتوا جميعا وما ذاقوه»، ولكن فيما يبدو أن استشهاد الثلاثة في اليرموك محل نظر، وإن كان الخلاف في هذا الأمر مشهورا إلا أنه يمكن القول أن هذه الرواية فيها وهم، ويظهر هذا من خلال ما ذكره ابن سعد قال: «فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فأنكره، وقال: هذا وهم، روايتنا عن أصحابنا جميعا من أهل العلم والسيرة أن عكرمة بن أبي جهل قتل يوم أجنادين شهيدا، ولا خلاف بينهم في ذلك، وأما عياش بن أبي ربيعة فمات بمكة، وأما الحارث بن هشام فمات بالشام في طاعون عمواس»[3]، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، وابن عساكر[4]، وأورد الطبراني بعضا من الروايات لكنها بدون إسناد تشير إلى وجود خلاف في وفاة الحارث بن هشام المخزومي، وأخرى في وفاة عكرمة بن أبي جهل[5].

وأورد عن جعفر بن عبد الله الأنصاري: «أن خالد بن الوليد فقد قلنسوة» وهي: لباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال[6]، «له يوم اليرموك...»، وهذه الرواية أخرجها الحاكم، والبيهقي[7].

وأورد عن قيس بن أبي حازم قال: «رأيت خالد بن الوليد يوم اليرموك يرمي بين هدفين ...» وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الخطيب البغدادي[8].

---

(1) أسد الغابة (4/ 308).
(2) النهاية في غريب الحديث (195/2) مادة: (ر ث ث).
(3) الطبقات الكبرى لابن سعد (6 / 88) باختصار يسير.
(4) الطبقات الكبرى (6 / 88)، تاريخ دمشق (504/11).
(5) الطبراني في الكبير (3 /ص 292)، (17 /ص 371).
(6) المعجم الوسيط (2/ 754) مادة: (ق ل س).
(7) المستدرك (366/3-367)، وقال الذهبي: «منقطع»، دلائل النبوة للبيهقي (6/ 249).
(8) تاريخ بغداد (21/11).

وأورد عن مهاجر بن أبي مسلم: «أن أسماء بنت يزيد بن السكن»: تكنى أم سلمة، وكان يقال لها خطيبة النساء، صحابية [1] بنت عم معاذ بن جبل قتلت يوم اليرموك تسعة من الروم»، ورد في بعض المصادر: سبعة[2]، والمشهور تسعة، «بعمود فسطاطها» والفسطاط: بيت من شعر[3]، وحادثة أسماء هذه أوردها أيضا الذهبي، وابن كثير[4].

وأورد عن أبي تميمة: «أن عمرو البكالي»: وهو بكسر الموحدة وتخفيف الكاف، وقد اختلف في اسم أبيه؛ فقيل: سفيان، وقيل: سيف، وقيل: عبد الله له صحبة، أصيبت يده يوم اليرموك، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، وابن عساكر[5].

وأورد عن محمد بن الأسود قال: «قدم الليلة عمرو بن العاص قال... ما ذكرناك إلا بخير ذكرناك و«هشام بن العاص»:هو ابن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم القرشي السهمي استشهد يوم اليرموك، وقيل يوم أجنادين[6] فقلنا: أيهما أفضل؟ ...» ، وهذه الرواية تظهر لنا حرص عمرو بن العاص وأخوه هشام على نيل الشهادة في سبيل الله يوم اليرموك، كما تظهر لنا أن الله تعالى قد أكرم هشام بن العاص بالشهادة، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، وابن عساكر[7].

أورد عن الهيثم بن عدي قال: «هلك الفضل بن العباس... وقد اختلفوا في موت الفضل بن العباس فقال بعض الناس:...استشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة....، ورواية الهيثم أنه توفي

---

(1)أنظر: الإصابة (8 / 21 - 22).

(2) السنن لسعيد بن منصور (2/ 331)، الآحاد والمثاني (6/ 128).

(3) الصحاح للجوهري (1150/3)مادة: (ف س ط).

(4) تاريخ الإسلام (5/ 73-74) والبداية والنهاية (12/ 128).

(5) معرفة الصحابة لأبي نعيم (4/ 2026- 2027)، تاريخ دمشق (46/ 458-459)، الإصابة (4/ 580).

(6)الإستيعاب (4/ 1539).

(7) الطبقات الكبرى لابن سعد (4/ 179)، تاريخ دمشق (20/74-21)، وانظر: الإصابة (423/6)، عن عبد الله بن عبيد بن عمير.

سنة ثمان وعشرين»، ذكرها أبو نعيم، والخلاف الذي ذكره الطبراني حكاه غير واحد، ورجح جماعة من العلماء أنه توفي في طاعون عمواس[1].

قال الطبراني:«شيبة بن عتبة بن ربيعة... فقئت عينه يوم اليرموك،...»، وهذا الذي ذكره الطبراني ذكره أبو نعيم، وابن الأثير[2].

(1) معرفة الصحابة لأبي نعيم (4/ 2278) تاريخ الإسلام (3/ 182) البداية والنهاية (9/ 611).
(2) معرفة الصحابة لأبي نعيم (3/ 1463)، وأسد الغابة (2/ 644).

الفصل السادس: سنه ومرضه ووفاته ومدة خلافته:

قال الطبراني:

228. حدثنا علي بن عثمان بن صالح، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة[1]قالت: ((تذاكر رسول الله ρ وأبو بكر τ ميلادهما عندي، فكان رسول الله ρ أكبر من أبي بكر، فتوفي رسول الله ρ وهو ابن ثلاث وستين، وتوفي أبو بكر τ وهو ابن ثلاث وستين، لسنتين ونصف التي عاش بعد رسول الله ρ)). [طب1/ح 28].

229. حدثنا بشر بن موسى، ثنا خلف بن الوليد، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن جرير بن عبد الله البجلي[2] قال: ((كنت مع معاوية بن أبي سفيان ψ فسمعته يقول: قبض النبي ρ وهو ابن ثلاث وستين سنة، وقبض أبو بكر τ وهو ابن ثلاث وستين، وقبض عمر τ وهو ابن ثلاث وستين...))[3].[طب1/ح29].

230. حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن أبي الحويرث، عن ابن عباس[4]:

---

(1) **دراسة الإسناد:**

علي بن عثمان بن صالح خطأ، ولعل الصواب: يحيي بن عثمان بن صالح، انظر: إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني لنايف المنصوري (437)، ويحيي بن عثمان بن صالح هو السهمي صدوق رمي بالتشيع ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله، التقريب (1062)، سعيد بن أبي مريم ثقة، تقدم، ابن لهيعة صدوق اختلط، تقدم، أبو الأسود ثقة، تقدم، عروة ثقة، تقدم. **قال الهيثمي**: ((إسناده حسن)). مجمع الزوائد (52/9).

(2) **دراسة الإسناد:**

بشر بن موسى ثقة، تقدم، خلف بن الوليد هو الجوهري ثقة، تاريخ بغداد (267/9-269)، إسرائيل ثقة، تقدم، أبو إسحاق هو السبيعي ثقة اختلط بأخرة، تقدم، عامر بن سعد هو البجلي قال الذهبي: ((وثق))، الكاشف (522/1)، مقبول، التقريب (475)، جرير بن عبد الله البجلي صحابي.

(3) رواه الطبراني عن معاوية من وجوه مختلفة في الكبير(1/ح66،33،32،31،30)، و(703/19، 704، 705، 706)، والأوسط (4 / ح 4083) عن أنس، و(7 / ح 7153) عن معاوية.

(4) **دراسة الإسناد:**

«أن النبي ρ مات وهو ابن خمس وستين، وأبو بكر وهو بمنزلته، وعمر بن الخطاب ابن ست وخمسين، وعثمان ابن إحدى وثمانين»[1]. [طب10/ح10810].

231. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة[2]قالت: «توفي أبو بكر τ ليلة الثلاثاء، ودفن ليلا». [طب1/ح 40].

232. حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا هشام بن عمار، ثنا الهيثم بن عمران، قال: سمعت جدي[3] يقول: «توفي أبو بكر τ وبه طرف من السل، وولي سنتين ونصفا». [طب1/ح41].

233. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا الزبير بن بكار، ثنا أبو ضمرة، عن يحيي بن سعيد،

إسحاق هو الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي في آخر عمره فتغير، تقدم، ابن جريج وهو عبد الملك بن عبد العزيز ثقة وكان يدلس ويرسل، وقد عنعن، أبو الحويرث خطأ ولعل الصواب سعيد بن الحويرث أو ابن أبي الحويرث المكي مولى السائب ثقة، التقريب (376).

قال الهيثمي: «قلت: هو في الصحيح غير قوله: «وأبو بكر بمنزلته...»، وإسناده حسن». مجمع الزوائد (52/9).

(1) ورواه الطبراني في الكبير بنفس الإسناد (1/ح36).

(2) **دراسة الإسناد**:

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، حجاج بن المنهال ثقة، تقدم، حماد بن سلمة ثقة، تقدم، هشام بن عروة ثقة ربما دلس، تقدم، أبوه هو عروة بن الزبير ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد (53/9).

(3) **دراسة الإسناد**:

الحسين بن إسحاق التستري ثقة، تقدم، هشام بن عمار صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، تقدم، الهيثم بن عمران هو العبسي الدمشقي سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والعديل (82/9-83)، ذكره ابن حبان في الثقات (577/7)، جده هو عبد الله بن أبي عبد الله الدمشقي ذكره ابن حبان في الثقات (63/5)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (244/27- 245) وقال: «من أفاضل أهل دمشق يروى أحاديث مراسيل».

قال الهيثمي: «رجاله ثقات». مجمع الزوائد (53/9).

عن سعيد بن المسيب[1] قال: ((توفي أبو بكر τ وهو ابن ثلاث وستين سنة، وولي أبو بكر سنتين ودفن ليلا، وصلى عليه عمر)).[طب1/ح35].

234. حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، ثنا يحيى بن بكير[2] قال: ((استخلف أبو بكر τ في اليوم الذي توفي فيه رسول الله ρ، وتوفي أبو بكر τ في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة، وسنه يوم توفي كما ذكرت عائشة سن رسول الله ρ، وهو ابن ثلاث وستين)). [طب1/ح42].

235. حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، ثنا يوسف بن عدي الكوفي، ثنا أبو الأحوص، عن الأغر أبي مالك[3] قال: ((لما أراد أبو بكر τ أن يستخلف عمر بعث إليه فدعاه فأتاه، فقال: إني أدعوك إلى أمر متعب لمن وليه، فاتق الله يا عمر بطاعته، وأطعه بتقواه، فإن المتقي آمن محفوظ، ثم إن الأمر معروض لا يستوجبه، إلا من عمل به فمن أمر بالحق وعمل بالباطل، وأمر بالمعروف، وعمل بالمنكر يوشك أن تنقطع أمنيته، وأن يحبط عمله، فإن أنت وليت عليهم أمرهم، فإن استطعت أن تجف يدك من دمائهم وأن تضمر بطنك من أموالهم، وأن يجف لسانك عن أعراضهم فافعل، ولا قوة إلا بالله)). [طب1/ح37].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، الزبير بن بكار ثقة، تقدم، أبو ضمرة هو أنس بن عياض ثقة، التقريب (154)، يحيى بن سعيد هو الأنصاري ثقة، تقدم، سعيد بن المسيب ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((ورجاله ثقات)). مجمع الزوائد (53/9).

(2) **دراسة الإسناد:**

أبو الزنباع روح بن الفرج ثقة، تقدم، يحيى بن بكير ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رجاله ثقات)). مجمع الزوائد (53/9)، لكنه عن الزبير بن بكار وليس يحيى بن بكير.

(3) **دراسة الإسناد:**

عمرو بن أبي الطاهر هو عمرو بن أحمد ثقة زاهد صالح، وثقه ابن يونس، تاريخ الإسلام (233/21)، يوسف بن عدي الكوفي ثقة، التقريب (1094)، أبو الأحوص سلام بن سليم ثقة، تقدم، الأغر أبي مالك لم أقف له على ترجمة.

قال الهيثمي: ((منقطع الإسناد ورجاله ثقات)). مجمع الزوائد (4 / 399)، وقال في موضع آخر: ((والأغر لم يدرك أبا بكر وبقية رجاله ثقات)). مجمع الزوائد (358/5).

236. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا هارون بن موسى الفروي، ثنا موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده الحسن بن علي[1] τ قال: ((لما احتضر أبو بكر τ قال: يا عائشة، انظري اللقحة التي كنا نشرب من لبنها، والجفنة التي كنا نصطبح فيها، والقطيفة التي كنا نلبسها، فإنا كنا ننتفع بذلك حين كنا في أمر المسلمين، فإذا مت فارددیه إلى عمر، فلما مات أبو بكر τ أرسلت به إلى عمر τ، فقال عمر τ: رضي الله عنك يا أبا بكر، لقد أتعبت من جاء بعدك)).[طب1/ح 38].

237. حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري، ثنا سعيد بن عفير، حدثني علوان بن داود البجلي، عن حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه[2] قال: ((دخلت على أبي بكر τ أعوده في مرضه الذي توفي فيه، فسلمت عليه وسألته: كيف أصبحت؟ فاستوى جالسا فقلت:

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، هارون بن موسى الفروي لا بأس به، تقدم، التقريب (1015)، موسى بن عبد الله سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (150/8)، وقال يحيى بن معين: ((ثقة))، وقال البخاري: ((فيه نظر))، ميزان الاعتدال (404/4)، انظر: لسان الميزان (208/8)، أبوه هو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي ثقة جليل، التقريب (499-500).

قال الهيثمي: ((رجاله ثقات)). مجمع الزوائد(416/5).

(2) **دراسة الإسناد:**

أبو الزنباع روح بن الفرج المصري ثقة، تقدم، سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير صدوق عالم بالأنساب الأنصاري، التقريب (386)، علوان بن داود البجلي ويقال علوان بن صالح، منكر الحديث، له حديث لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به _وهو الذي معنا_، الضعفاء الكبير للعقيلي (3/ 419)، حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، كان من أشراف أهل المدينة وعقلائهم وفضلائهم وكان مزاحا، المتفق والمفترق للخطيب البغدادي (714/1)، صالح بن كيسان هو المدني ثقة ثبت فقيه، التقريب (447)، حميد بن عبد الرحمن بن عوف هو الزهري ثقة، التقريب (275)، عبد الرحمن بن عوف صحابي مشهور.

قال الهيثمي: ((وفيه علوان بن داود البجلي وهو ضعيف وهذا الأثر مما أنكر عليه)). مجمع الزوائد (366/5).

أصبحت بحمد الله بارئا، فقال: أما إني على ما ترى وجع، وجعلتم لي شغلا مع وجعي، جعلت لكم عهدا من بعدي، واخترت لكم خيركم في نفسي، فكلكم ورم لذلك أنفه رجاء أن يكون الأمر له، ورأيت الدنيا قد أقبلت ولما تقبل وهي جائية، وستنجدون بيوتكم بسور الحرير، ونضائد الديباج، وتألمون ضجائع الصوف الأزدي كأن أحدكم على حسك السعدان، ووالله لأن يقدم أحدكم فيضرب عنقه في غير حد خير له من أن يسيح في غمرة الدنيا، ثم قال: أما إني لا آسي على شيء إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني لم أفعلهن، وثلاث لم أفعلهن وددت أني فعلتهن، وثلاث وددت أني سألت رسول الله ρ عنهن؛ فأما الثلاث اللاتي وددت أني لم أفعلهن فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وتركته وأن أغلق علي الحرب، ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين أبي عبيدة أو عمر فكان أمير المؤمنين، وكنت وزيرا، ووددت أني حيث كنت وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقمت بذي القصة فإن ظفر المسلمون ظفروا وإلا كنت ردءا أو مددا، وأما اللاتي وددت أني فعلتها فوددت أني يوم أتيت بالأشعث أسيرا ضربت عنقه، فإنه يخيل إلي أنه لا يكون شر إلا طار إليه، ووددت أني يوم أتيت بالفجاءة السلمي لم أكن أحرقه وقتلته سريحا أو أطلقته نجيحا، ووددت أني حيث وجهت خالد بن الوليد إلى الشام وجهت عمر إلى العراق فأكون قد بسطت يدي يميني وشمالي في سبيل الله Y، وأما الثلاث اللاتي وددت أني سألت رسول الله ρ عنهن فوددت أني كنت سألته: هل للأنصار في هذا الأمر سبب؟ ووددت أني سألته عن العمة وبنت الأخ فإن في نفسي منهما حاجة». [طب1/ح43].

238. حدثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم[1]، قال: «دخلنا على أبي بكر τ في مرضه فرأينا امرأة بيضاء موشومة

---

(1) **دراسة الإسناد:**

بشر بن موسى هو الأسدي ثقة، تقدم، الحميدي هو عبد الله بن الزبير بن عيسى ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة التقريب (506)، ثنا سفيان هو ابن عيينة ثقة، تقدم، عن إسماعيل بن أبي خالد ثقة، تقدم، عن قيس بن أبي حازم ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد (307/5).

اليدين تذب عنه، وهي أسماء بنت عميس». [طب24/ح359].

239. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، أو محمد بن سيرين عن عائشة[1] أنها قالت: «رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي، فقال أبو بكر: إن صدقت رؤياك دفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة، فلما مات النبي ρ قال لها أبو بكر: خير أقمارك يا عائشة، ودفن في بيتها أبو بكر وعمر»[2]. [طب23/ح127].

دراسة المتن:

بعد حياة مليئة بالعدل والأمان، والتضحية والجهاد، أزف وقت الرحيل، فبعد أيام من المرض وآلام الإحتضار، أخذ الصديق يوصي ابنته عائشة، ويوصي عمر كذلك، ويذكره بتقوى الله والرفق بالرعية، وعهد إليه بالخلافة بعد مشورة من كبار الصحابة، عندها رحل الصديق، وفاضت روحه الطاهرة الزكية، τ وأرضاه، وجعل الجنة مثواه.

أورد الطبراني عددا من الروايات في مرض الصديق ووفاته، وكم كان سنه لما توفي، حيث أورد عن عائشة قالت: «فتوفي رسول الله ρ وهو ابن ثلاث وستين، وتوفي أبو بكر τ وهو ابن ثلاث وستين، لسنتين ونصف التي عاش بعد رسول الله ρ» وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، وابن عساكر[3].

وأورد عن معاوية قال: «قبض النبي ρ وهو ابن ثلاث وستين سنة، وقبض أبو بكر τ وهو

---

(1) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، حجاج بن المنهال ثقة، تقدم، حماد بن سلمة ثقة، تقدم، أيوب هو السختياني ثقة، تقدم، نافع ثقة، تقدم، محمد بن سيرين ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد (617/8).

(2) والحديث الطبراني في الكبير (23 / ح 126، 128)، والأوسط (6373/6).

(3) معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 28)، تاريخ دمشق (26/30).

ابن ثلاث وستين...))، وهذه الرواية أخرجها مسلم، وأبو داود الطيالسي[1].

وأورد عن ابن عباس: ((أن النبي ρ مات وهو ابن خمس وستين، وأبو بكر وهو بمنزلته،...))، الجزء الأول من هذه الرواية أخرجه مسلم[2]، والرواية بتمامها أخرجها عبد الرزاق الصنعاني[3]، ولفظة: ((أبو بكر بمنزلته)) أخرجها أبو نعيم[4].

ومما يستفاد من مجموع هذه الروايات ما يلي:

الأول: ورد عن عائشة ومعاوية وأنس أن النبي ρ توفي وهو ابن ثلاث وستين، وأبا بكر كذلك، وفي رواية ابن عباس أن النبي ρ توفي وهو ابن خمس وستين، وأبا بكر بمنزلته، وهذه الروايات يظهر فيها التعارض، وتجدر الإشارة إلى أن هذا الخلاف أيضا حاصل في الروايات التي أوردها الإمام مسلم وغيره، وقد أجاد الإمام النووي في حل هذا الإشكال فقال: ((ذكر في الباب ثلاث روايات إحداها:...، والثانية: خمس وستون، والثالثة: ثلاث وستون، وهي أصحها وأشهرها...، واتفق العلماء على أن أصحها ثلاث وستون، وتأولوا الباقي عليه:... ورواية الخمس متأولة أيضا، وحصل فيها اشتباه، وقد أنكر عروة على ابن عباس قوله: خمس وستون، ونسبه إلى الغلط، وأنه لم يدرك أول النبوة، ولا كثرت صحبته بخلاف الباقين))[5].

وقال بعض أهل العلم: ورواية الخمس والستون محمولة على إدخال سنة الولادة وسنة الوفاة وحسبانهما[6].

(1) والحديث رواه مسلم كتاب الفضائل باب كم أقام النبي بمكة برقم (2352)، المسند لأبي داود الطيالسي (306/2).
(2) رواه مسلم كتاب الفضائل باب كم أقام النبي بمكة برقم (2353).
(3) المصنف لعبد الرزاق (3/ 600) إلا أنه قال: ((وعثمان ابن إحدى وستين)).
(4) معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 28).
(5) المنهاج شرح مسلم (15/ 99).
(6) تحفة الأحوذي (67/10).

الثاني: ورد في رواية عائشة قالت: ((لسنتين ونصف التي عاش بعد رسول الله)) تشير إلى مدة خلافته، وورد في رواية سفينة قال: ((أمسك أبو بكر سنتين))، حيث يظهر فيهما تعارض، ومن نظر في بعض المصادر يجد أن هذه المسالة فيها عدة أقوال، لكنها فيما يظهر تبدو متقاربة، فقيل: كانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وعشر ليال، وقيل غير ذلك[1]، وهذا يحمل على ما تقرر، أن من عادة العرب حذف الكسور في الحساب.

وأورد عن يحيى بن بكير قال: ((وتوفي أبو بكر τ في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة))، وهذا الذي ذكر هنا ذكره ابن حبيش، وابن الأثير[2].

وأورد عن عائشة قالت: ((توفي أبو بكر τ ليلة الثلاثاء ودفن ليلا))، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، وابن أبي شيبة[3].

وأورد عن عبد الله الدمشقي قال: ((توفي أبو بكر τ وبه طرف من ((السل)): وهو مرض يصيب الرئة يهزل صاحبه ويضنيه ويقتله[4]، وهذه الرواية بتمامها أخرجها أبو نعيم[5].

ومما يستفاد من مجموع هذه الروايات، أن أبا بكر توفي يوم الثلاثاء في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة، وسبب وفاته أنه كان به طرف من السل، وقيل غير ذلك[6].

وأورد عن الأغر أبي مالك قال:((لما أراد أبو بكر τ أن يستخلف عمر بعث إليه فدعاه فأتاه، فقال: إني أدعوك إلى أمر متعب لمن وليه فاتق الله يا عمر...))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا

---

(1) تاريخ الطبري (420/3)، البداية والنهاية (574/9).
(2) الغزوات الضامنة (205/1)، الكامل في التاريخ (2/ 267) وغيرهم.
(3) الطبقات الكبرى (3/ 184)، بزيادة فيه، المصنف لابن أبي شيبة (3/ 32، 47) نحوه.
(4) المعجم الوسيط (1/ 445).
(5) معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 31) من طريق الطبراني.
(6) تاريخ الطبري (3/ 419)، الإستيعاب، (3/ 977)، الإكتفا للكلاعي (208/2).

عند ابن عساكر[1].

وأورد عن الحسن بن علي قال: ((لما احتضر أبو بكر τ قال: يا عائشة أنظري ((اللقحة))، وهي بالكسر والفتح الناقة القريبة العهد بالنتاج[2] ((التي كنا نشرب من لبنها، و((الجفنة)) وهي كالقصعة وجمعها جفان، ويقال: غمد السيف[3]، ((التي كنا نصطبح))، ورد في بعض المصادر:((نصطبغ))[4]، ((فيها، والقطيفة)) وهي: كساء له خمل[5]، ((التي كنا نلبسها...، فقال عمر τ: رضي الله عنك يا أبا بكر لقد أتعبت من جاء بعدك))، وهذه الرواية أخرجها ابن زنجويه، وعمر بن شبة[6].

وأورد عن عبد الرحمن بن عوف قال: ((دخلت على أبي بكر τ أعوده في مرضه الذي توفي فيه ... كأن أحدكم على ((حسك السعدان)): وهو جمع حسكة وهي شوكة حديدة صلبة[7]، ((ووالله لأن يقدم أحدكم فيضرب عنقه...، ووددت أني حيث كنت وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقمت ((بذي القصة)) بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وهو على الطريق من المدينة إلى العراق المار بالقصيم، وربما كان الموقع قريبا من بلدة الصويدرة اليوم[8]، ((فإن ظفر المسلمون ظفروا وإلا كنت ردءا أو مددا...، ووددت أني يوم أتيت ((بالفجاءة السلمي)): واسمه إياس بن

---

(1) تاريخ دمشق (30/ 412) من طريق الطبراني.
(2) النهاية في غريب الحديث (4/ 262) مادة: (ل ق ح).
(3) الصحاح للجوهري (5/ 2092) مادة (ج ف ن).
(4) تاريخ الخلفاء للسيوطي (72).
(5) لسان العرب (286/9) مادة: (ق ط ف).
(6) الأموال لابن زنجويه (2/ 598) عن عائشة،قال محققه :((إسناده صحيح))، تاريخ المدينة لابن شبة (2/ 670) عن أبي بكر بن حفص بمعناه.
(7) تفسير غريب ما في الصحيحين لابن أبي نصر (231).
(8) معجم ما استعجم للبكري (3/ 1076)، المعالم الأثيرة لمحمد شراب (227).

عبد ياليل، ترأس بني سليم عندما ارتدوا [1] لم أكن أحرقه وقتلته سريحا أو أطلقته نجيحا...»، وهذه الرواية أخرجها أبو عبيد القاسم بن سلام، والعقيلي[2].

وأورد عن قيس بن أبي حازم قال:« دخلنا على أبي بكر τ في مرضه فرأينا امرأة بيضاء موشومة اليدين تذب عنه وهي «أسماء بنت عميس» وهي الخثعمية من المهاجرات[3]، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، وابن عساكر[4].

وأورد عن عائشة قالت: «رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي...، قال لها أبو بكر: خير أقمارك يا عائشة، ودفن في بيتها أبو بكر وعمر»، وهذه الرواية أخرجها الحاكم، والبيهقي[5]،بدون زيادة: «ودفن في بيتها أبو بكر وعمر»، وهذه الزيادة أخرجها ابن سعد[6].

(1)الردة «المنسوب»للواقدي (49)، الكامل في التاريخ (2/ 211).
(2) الأموال لابي عبيد (174برقم 353)، تاريخ الطبري (3/ 429- 431)، الضعفاء الكبير للعقيلي (3/ 419).
(3) الاستيعاب (4/1784-1785).
(4) الآحاد والمثاني (5/ 455)، تاريخ دمشق (30/ 28).
(5) والحديث رواه الحاكم في المستدرك (4 / 550) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، دلائل النبوة للبيهقي (7/261)
(6) الطبقات الكبرى لابن سعد (2/ 256).

الفصل السابع: روايات ذات موضوعات مختلفة، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: آراؤه الفقهية وفتاواه:

قال الطبراني:

240. حدثنا محمد بن عبد الله بن عرس، نا يحيى بن سليمان بن نضلة المديني، ثنا إبراهيم بن محمد الأسلمي، ثنا الليث بن أبي سليم، حدثني عبد الرحمن بن الأسود، نا أنس بن مالك[1] قال: «صليت وراء رسول الله ρ وأبي بكر وعمر، فكلهم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة، وإذا كبر للركوع، وإذا رفع رأسه يكبر للسجود».[طس/6ح6464].

241. حدثنا عبد الله بن وهيب الغزي، ثنا محمد بن أبي السري، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الحسن، عن أنس[2]: «أنَّ رسول الله ρ كان يسر بسم الله الرحمن الرحيم، وأبو بكر و عمر)).[طب/1ح739].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله بن عرس مجهول تقدم، يحيى بن سليمان بن نضلة المديني شيخ، تقدم، الجرح والتعديل (154/9)، وذكره ابن حبان في الثقات (269/9)، وقال: «يخطئ ويهم»، وقال ابن خراش: «لا يسوى شيئا»، ميزان الاعتدال (123/5)، إبراهيم بن محمد الأسلمي متروك، التقريب (115)، الليث بن أبي سليم صدوق اختلط جدا فترك، تقدم، عبد الرحمن بن الأسود هو النخعي ثقة، التقريب (570).

قال الهيثمي: «قلت: روى ابن ماجه بعضه، رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن محمد الأسلمي وهو ضعيف». مجمع الزوائد (270/2).

(2) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن وهيب الغزي ذكره ابن ماكولا في الإكمال (143/7)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وقال ابن يونس: «حدث وكتب عنه»، تاريخ مدينة دمشق (273/33-274)، محمد بن أبي السري هو محمد بن المتوكل صدوق عارف له أوهام كثيرة، التقريب (892)، معتمر بن سليمان ثقة، تقدم، أبوه هو سليمان بن طرخان ثقة، تقدم، الحسن هو ابن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار ثقة فقيه وكان يرسل كثيرا ويدلس، التقريب (236).

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا منجاب بن الحارث، قال: حدثنا القاسم بن معن، عن الحجاج بن أرطاة، عن قتادة عن أنس[1]: ((أن النبي ρ وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين))[2].[طس/5ح5462].

242. حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عمران بن ميسرة الأدمي، (ح) وحدثنا عبدان بن أحمد، ثنا زياد بن أيوب دلويه، قالا: ثنا القاسم بن مالك المزني، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه[3] قال: ((صليت خلف رسول الله ρ وخلف أبي بكر وخلف عمر وخلف علي، فلم يكن أحد منهم أخف صلاة من رسول الله ρ في تمام)).[طب/8ح8189].

243. حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، أنا أبو مالك الأشجعي، عن أبيه[4] قال: ((صليت خلف رسول الله ρ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ههنا بالكوفة نحوا من خمس سنين، وكان لا يقنتون في الفجر))، ثم قال: ((يا بني محدث))[5].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عثمان بن أبي شيبة مختلف فيه وهو لا بأس به، تقدم، منجاب بن الحارث هو التميمي ثقة، التقريب (970)، القاسم بن معن هو المسعودي ثقة، تقدم، الحجاج بن أرطاة هو النخعي صدوق كثير الخطأ والتدليس، التقريب (222)، قتادة ثقة مدلس، تقدم.

(2) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (2/ح1080)، (5/ح5018)، (7/ح7234).

(3) **دراسة الإسناد:**

أبو مسلم الكشي ثقة، تقدم، عمران بن ميسرة الأدمي ثقة، التقريب (752)، عبدان بن أحمد حافظ ثبت، تقدم، زياد بن أيوب لقبه أحمد شعبة الصغير ثقة حافظ، التقريب (343)، القاسم بن مالك المزني صدوق فيه لين، التقريب (794)، أبو مالك الأشجعي هو سعد بن طارق ثقة، التقريب (369)، أبوه طارق بن أشيم الأشجعي صحابي، أسد الغابة (66/2).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح)). مجمع الزوائد (220/2).

(4) **دراسة الإسناد:**

عبيد بن غنام ثقة، تقدم، أبو بكر بن أبي شيبة ثقة، تقدم، يزيد بن هارون ثقة، تقدم، أبو مالك الأشجعي ثقة، أبوه صحابي.

(5) والحديث رواه الطبراني في الكبير (8 / ح 8177، 8179) والأوسط (5/ح5214).

[طب8/ح8178].

244. حدثنا محمد بن شعيب، ثنا يعقوب الدشتكي، ثنا هشام بن عبيد الله السني، نا محمد بن جابر، عن حماد عن إبراهيم، عن علقمة والأسود قالا: قال عبد الله[1]: ((ما قنت رسول الله ρ في شيء من الصلوات إلا في الوتر، وإنه كان إذا حارب يقنت في الصلوات كلهن يدعو على المشركين، وما قنت أبو بكر ولا عمر ولا عثمان حتى ماتوا، ولا قنت علي حتى حارب أهل الشام، وكان يقنت في الصلوات كلهن، وكان معاوية يدعو عليه أيضا، يدعو كل واحد منهما على الآخر)).[طس7/ح7483].

245. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا أبو حمزة، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله[2] قال:

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن شعيب هو أبو عبد الله التاجر، أبو الشيخ ذكره في طبقات المحدثين بأصبهان (43/4)، وقال: ((حدث عن الرازيين بما لم نجده بالري ولم نكتب إلا عنه))، يعقوب الدشتكي هو يعقوب بن إسحاق ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (204/9)وقال: ((سمع منه أبي وروى عنه))، هشام بن عبيد الله السني هو الرازي ثقة يحتج بحديثه، وقال أبو حاتم: ((صدوق))، الجرح والتعديل (67/9)، محمد بن جابر هو اليمامي صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيرا وعمي فصار يلقن ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة، التقريب (831)، حماد هو ابن أبي سليمان الأشعري فقيه صدوق له أوهام ورمي بالإرجاء، التقريب (269)، إبراهيم هو ابن يزيد النخعي ثقة إلا أنه يرسل كثيرا، تقدم، علقمة هو ابن قيس النخعي ثقة، تقدم، الأسود بن يزيد النخعي ثقة مكثر فقيه، التقريب (146)، عبد الله هو ابن مسعود صحابي مشهور.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط، وفيه شيء مدرج عن غير ابن مسعود بيقين، وهو قنوت علي ومعاوية في حال حربهما، فإن ابن مسعود مات في زمن عثمان، وفيه محمد بن جابر اليمامي وهو صدوق، ولكنه كان أعمى واختلط عليه حديثه وكان يلقن)). مجمع الزوائد (327/2).

(2) **دراسة الإسناد:**

((صليت مع النبي ρ في السفر ركعتين، ومع أبي بكر وعمر))[1]. [طب10/ح9990].

246. حدثنا محمد بن أبي زرعة، نا هشام بن عمار، نا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر الهذلي، عن قتادة عن أنس[2]: ((أن النبي ρ وأبا بكر وعمر سجدوا في ص)). [طس7/ح6727].

247. حدثنا محمد بن موسى النهرتيري، قال: نا داود بن رشيد، قال: نا حفص بن غياث، عن مسعر، عن محمد بن عبيد الله، عن عرفجة[3]: ((أن النبي ρ أبصر رجلا به زمانة فسجد، وأن أبا بكر أتاه فتح فسجد، وأن عمر أتاه فتح فسجد)). [طس5/ح5272].

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ثقة، تقدم، علي بن الحسن بن شقيق ثقة، تقدم، أبو حمزة هو محمد بن ميمون المروزي ثقة، تقدم، منصور هو ابن المعتمر السلمي ثقة، تقدم، عبد الله هو ابن مسعود صحابي مشهور.

(1) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (2/ح1554)، و(5/4562)، و(6/6637) بمعناه، والصغير (1/ح153)، و(2/ح759).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن أبي زرعة هو محمد بن عبد الرحمن الدمشقي ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (54/97-98)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، هشام بن عمار صدوق، تقدم، إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده، تقدم، أبو بكر الهذلي قيل: اسمه سلمى بن عبد الله، وقيل: روح، أخباري متروك الحديث، التقريب (1120)، قتادة ثقة، تقدم.

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن موسى النهرتيري ثقة فاضل جليل، تاريخ بغداد (4/ 395)، داود بن رشيد هو الخوارزمي ثقة، تقدم، حفص بن غياث هو النخعي ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر، التقريب (260)، مسعر هو ابن كدام ثقة، تقدم، عن محمد بن عبيد الله هو أبو عون الأعور ثقة، تقدم، عن عرفجة بن شريح اختلف في اسم أبيه فقيل: شراحيل أو شريك أو ضريح الأشجعي ويقال الكندي، ويقال الأسلمي صحابي، الاستيعاب (3/ 1063).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الله الفهمي، ولم يرو عنه غير مسعر)). مجمع الزوائد (2/583).

248. حدثنا أحمد بن رشدين ثنا روح بن صلاح ثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن سالم[1] عن ابن عمر: ((أن رسول الله ρ وأبا بكر وعمر كانوا يصلون قبل الخطبة في العيدين))[2]. [طب12/ح13208].

249. حدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن السائب بن يزيد بن أخت النمر بن قاسط[3]: ((أن النداء يوم الجمعة كان أوله إذا جلس الإمام، وإذا قامت الصلاة على عهد رسول الله ρ وأبي بكر وعمر، حتى إذا كان عثمان وكثر الناس فزاد النداء الثالث على الزوراء))[4]. [طب7/ح6647].

250. حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدثني أبي، ثنا العباس بن الحسن، عن الزهري،

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن رشدين يحدث عن الحفاظ، أنكرت عليه أشياء، تقدم، روح بن صلاح هو المصري، يقال له ابن سيابة، ذكره ابن حبان في الثقات (244/8) ضعفه جماعة، وقال الحاكم: ((ثقة مأمون))، الكامل في الضعفاء (63/4)، لسان الميزان (480/3-481)، سعيد بن أبي أيوب ثقة ثبت، التقريب (374)، أبو بكر بن عبد الرحمن هو المخزومي ثقة، تقدم، سالم هو ابن عبد الله بن عمر ثقة، تقدم.

(2) ورواه الطبراني في الأوسط بنفس الإسناد (س1/ ح 262) و(1416/2).

(3) **دراسة الإسناد:**

عمر بن حفص السدوسي ثقة، تقدم، عاصم بن علي صدوق ربما وهم، تقدم، ابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ثقة فقيه فاضل، التقريب (871)، الزهري ثقة، تقدم، السائب بن يزيد هو الكندي صحابي، معجم الصحابة للبغوي (3/ 188).

(4) والحديث رواه الطبراني في الكبير بطرق وأسانيد مختلفة (7/ح6642، 6643، 6644، 6645، 6646، 6647، 6648، 6649، 6650، 6652).

عن سالم، عن أبيه[1]: ((أن النبي ρ وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة)) [2] [طب12/ح13134].

251. حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن عقيل ويونس، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه[3] قال: ((رأيت النبي ρ وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة)).[طب12/ح13135].

252. حدثنا عبدان، ثنا زيد، ثنا عبد الله، عن العوام، عن مجاهد، عن ابن عباس[4] قال:

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثقة، تقدم، أبوه عمرو بن خالد ثقة، تقدم، العباس بن الحسن هو الخضرمي مجهول، الجرح والتعديل (215/6)، وذكره ابن حبان في الثقات (276/7) وقال: ((يروي عن الزهري نسخة أكثرها مستقيمة))، وقال أبو عروبة الحرانى: ((لا شيء))، ميزان الاعتدال (2 /347)، الزهري ثقة، تقدم، سالم ثقة، أبوه هو عبد الله بن عمر الصحابي الجليل.

(2) والحديث رواه الطبراني بأسانيد مختلفة في الكبير (12/ح13133، 13136) والأوسط (1/ح 106)، و(5/ ح 4608)، (6/ ح 6096، 6363).

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثقة، تقدم، أبوه عمرو بن خالد ثقة، تقدم، ابن لهيعة صدوق خلط بعد احتراق كتبه، تقدم، عقيل هو عقيل بن خالد الأيلي ثقة ثبت، التقريب (687)، يونس هو ابن يزيد الأيلي ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ، التقريب (1100)، ابن شهاب ثقة، تقدم، سالم ثقة، تقدم.

(4) **دراسة الإسناد:**

عبدان حافظ ثبت، تقدم، زيد هو ابن الحريش الأهوازي سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (3/ 561)، وذكره ابن حبان في الثقات (251/8)، وقال: ((ربما اخطأ))، عبد الله هو ابن خراش الشيباني ضعيف، وأطلق عليه ابن عمار الكذب التقريب (502-503)، العوام هو ابن حوشب الشيباني ثقة ثبت فاضل، التقريب (757)، مجاهد هو ابن جبر ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن خراش، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة)). مجمع الزوائد (159/3).

((كان رسول الله ρ وأبو بكر وعمر يدخلون الميت القبر من قبل القبلة)).
[طب11/ح11112].

253. حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل، ثنا علي بن الجعد، ثنا شريك، عن ليث، عن طاوس[1]، عن ابن عباس قال: ((تمتع رسول الله ρ حتى مات، وتمتع أبو بكر حتى مات، وعمر وعثمان)) يعني: متعة الحج[2]. [طب11/ح10965].

254. حدثنا أحمد بن عبد الوهاب، قال: نا أبي، قال: نا محمد بن حمير، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن ابن أبي مليكة الأعمى، عن عروة بن الزبير[3]: أنه أتى ابن عباس، فقال: يا ابن عباس، طالما أضللت الناس، قال: وما ذاك يا عرية؟ قال: الرجل يخرج محرما بحج أو عمرة، فإذا طاف، زعمت أنه قد حل، فقد كان أبو بكر وعمر ينهيان عن ذلك، فقال: «أهما _ويحك_ آثر عندك أم ما في كتاب الله، وما سن رسول الله ρ في أصحابه وفي أمته؟ فقال عروة: هما كانا أعلم بكتاب الله، وما سن رسول الله ρ مني ومنك، قال ابن أبي مليكة: فخصمه عروة)).[طس1/ح21].

255. حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا علي بن ميمون الرقي، ثنا منيع بن عبد الرحمن العبدي،

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبدوس بن كامل ثقة، تقدم، علي بن الجعد ثقة ثبت رمي بالتشيع، تقدم، شريك هو النخعي صدوق يخطئ كثيرا، ليث هو ابن أبي سليم صدوق اختلط جدا فترك، تقدم، طاووس هو ابن كيسان ثقة، تقدم.

(2) والحديث رواه الترمذي بنحوه برقم (822، 824)، وقال: ((حديث حسن))، وضعفه الألباني، وأحمد في مسنده برقم (2664)، وضعفه شعيب الأرنؤوط.

(3) **دراسة الإسناد:**

حدثنا أحمد بن عبد الوهاب ثقة، تقدم، أبوه هو عبد الوهاب بن بجدة الحوطي ثقة، تقدم، محمد بن حمير هو السليحي صدوق، التقريب (839)، عن إبراهيم بن أبي عبلة واسمه شمر بن يقظان ثقة، التقريب (111)، ابن أبي مليكة الأعمى هو عبد الله بن عبيد الله ثقة، تقدم، عن عروة بن الزبير ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن)). مجمع الزوائد (526/3).

ثنا إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة[1]، قال: ((رأيت عبد الله بن عباس يأكل بعرفة زمانا، ويقول: ((لم يصمه رسول الله ρ ولا أبو بكر ولا عمر)). [طب11/ح11649].

256. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، (ح) وحدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد قالا: ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة، نثا هود بن شهاب بن عباد العصري، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب[2] عن ابن عمر قال: ((حججت مع النبي ρ ومع أبي بكر ومع عمر ومع عثمان، فكلهم كان لا يصومه)) يعني: يوم عرفة.[طب12/ح13090].

257. حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، ثنا أبو صالح الحراني، ثنا ابن لهيعة، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن موسى بن أبي مسلم[3] أنه سأل ابن عمر عن النزول

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبدان بن أحمد حافظ ثبت، تقدم، علي بن ميمون الرقي ثقة، تقريب (705)، منيع بن عبد الرحمن العبدي لم أقف له على ترجمة إلا أن يكون منيع بن عبد الرحمن أبو عبد الله بصري في حديثه إفرادات، وأرجو أنه لا بأس به، الكامل لابن عدي (8/ 226)، إبراهيم بن يزيد هو الخوزي، قال البخاري: ((سكتوا عنه))، وقال النسائي: ((متروك...))، وهو في عداد من يكتب حديثه، وإن كان قد نسب إلى الضعف، الكامل في الضعفاء (1/367-374)، عمرو بن دينار ثقة ثبت، التقريب (734)، عكرمة ثقة، تقدم.

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، مسلم بن إبراهيم هو الأزدي الفراهيدي ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة، التقريب (937)، معاذ بن المثنى ثقة، تقدم، مسدد ثقة، تقدم، الحارث بن عبيد أبو قدامة صدوق يخطئ، التقريب (212)، هود بن شهاب بن عباد العصري، قال أحمد بن حنبل: ((لا أعرفه)) الجرح والتعديل (9/212)، وذكره ابن حبان في الثقات (5/586-587)، أبوه هو شهاب بن عباد العصري مقبول، التقريب (441)، سعيد بن المسيب ثقة، تقدم.

(3) **دراسة الإسناد:**

عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري ثقة، تقدم، أبو صالح الحراني هو عبد الغفار بن داود ثقة فقيه، التقريب (617)، ابن لهيعة صدوق اختلط، تقدم، بكير بن عبد الله بن الأشج ثقة، التقريب (177)، موسى بن أبي مسلم هو موسى بن مسلم مقبول، التقريب (985).

بالمحصب فقال: ((سنة أناخ رسول الله ρ وأبو بكر وعمر)).[طب12/ح13325].

258. حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد الزهري، ثنا سفيان بن عيينة، عن مطرف، عن الشعبي، عن حذيفة بن أسيد[(1)] قال: ((رأيت أبا بكر وعمر وما يضحيان مخافة أن يستن بهما، فحملني أهلي على الجفاء بعد أن علمت من السنة حتى إني لأضحي عن كل)).[طب3/ح 3058].

259. حدثنا إسحاق الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس[(2)] قال: ((كان الطلاق على عهد رسول الله ρ وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة))، فقال عمر: ((إن الناس قد استعجلوا أمرا كانت لهم فيه أناة فلو أمضيناه عليهم فأمضاه عليهم))[(3)].[طب11/ح 10916].

260. حدثنا علي بن عبد الصمد الطيالسي علان ماغمه، قال: نا محمد بن موسى الحرشي، قال: نا حاتم بن وردان، عن يونس، عن الحسن، عن عمران بن حصين[(4)]: ((أنَّ النبي رجم،

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبدان بن أحمد أحد الحفاظ الأثبات، عبد الله بن محمد الزهري صدوق، التقريب (542)، سفيان بن عيينة ثقة، تقدم، مطرف هو ابن طريف ثقة فاضل، التقريب (948)، الشعبي ثقة، تقدم، حذيفة بن أسيد هو الغفاري صحابي من أصحاب الشجرة، معرفة الصحابة لأبي نعيم (691/2).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح)). مجمع الزوائد (10/4).

(2) **دراسة الإسناد:**

إسحاق الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق هو الصنعاني ثقة حافظ، تقدم، معمر هو ابن راشد ثقة ثبت، تقدم، عن ابن طاووس هو عبد الله بن طاووس ثقة فاضل عابد، التقريب (516)، أبوه هو طاووس بن كيسان ثقة، تقدم.

(3) والحديث رواه الطبراني في الكبير (11/ح 10917)

(4) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد الصمد الطيالسي الشيخ، المحدث، الحافظ كان ثقة، تاريخ بغداد (479/13-480) سير أعلام النبلاء (13/ 429)، محمد بن موسى الحرشي لين، التقريب (900)، حاتم بن وردان هو السعدي هو السعدي ثقة، التقريب (208)، يونس هو ابن عبيد العبدي ثقة ثبت فاضل، التقريب (1099)،

وأبو بكر وعمر وعثمان)).[طس4/ح 4185].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في بيان آراء أبي بكر الفقهية، وشيئا من فتاواه ، حيث أورد عن أنس بن مالك قال: ((صليت وراء رسول الله ρ وأبي بكر وعمر فكلهم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة، ...))، وهذه الرواية أخرجها النسائي، وأبو داود الطيالسي[1] بدون: ((يرفع يديه إذا افتتح الصلاة))، وهذه الزيادة أخرجها الخطيب البغدادي[2].

وأورد عن أنس: ((أن رسول الله ρ كان يسر بسم الله الرحمن الرحيم، وأبو بكر وعمر))، وهذه الرواية أخرجها مسلم، وعلي ابن الجعد [3].

وأورد عن أنس: ((أن النبي ρ وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم[4].

وأورد عن طارق بن أشيم الأشجعي قال: ((صليت خلف رسول الله وخلف أبي بكر وخلف عمر وخلف علي... في تمام))، وهذه الرواية لم أقف عليها بهذا السياق إلا عند الطبراني، والمشهور في هذه الرواية: ((ما صليت خلف أحد أوجز صلاة من صلاة رسول ρ في تمام،

الحسن هو البصري ثقة فقيه وكان يرسل كثيرا ويدلس، تقدم، عمران بن حصين هو الخزاعي صحابي، معجم الصحابة لابن قانع (253/2).

(1) السنن للنسائي برقم (1179) وقال الألباني:((صحيح))، المسند لابي داود الطيالسي (3/ 550) نحوه.

(2) تاريخ بغداد (3/ 671).

(3) رواه مسلم كتاب الصلاة باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة برقم (399)نحوه، المسند لعلي بن الجعد (146برقم 922) نحوه.

(4) الحديث رواه البخاري كتاب الأذان باب ما يقول بعد التكبير برقم (743)، مسلم كتاب الصلاة باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة برقم (399).

كانت صلاة رسول الله ρ متقاربة، وكانت صلاة أبي بكر متقاربة، فلما كان عمر بن الخطاب مد في صلاة الفجر))، وهذه الرواية أخرجها مسلم، وأبو عوانة[1].

وأورد عن طارق بن أشيم قال: ((صليت خلف رسول الله ρ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي...،يا بني محدث))، وهذه الرواية أخرجها الترمذي، وابن ماجه[2].

وأورد عن عبد الله بن مسعود: ((ما قنت رسول الله ρ في شيء من الصلوات إلا في الوتر، وإنه كان إذا حارب...))، وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق الصنعاني، وابن الجوزي[3].

وأورد عن عبد الله بن مسعود قال: ((صليت مع النبي ρ في السفر ركعتين ومع أبي بكر وعمر))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، والنسائي[4].

وأورد عن أنس: ((أن النبي ρ وأبا بكر وعمر سجدوا في ص))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند ابن عدي[5].

(1) مسلم كتاب الصلاة باب اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام برقم (473)، والمسند لابي عوانة (1/ 423).

(2) والحديث رواه الترمذي برقم (402) وابن ماجه برقم(1241)، وقال الألباني:((صحيح)).

(3) المصنف لعبد الرزاق (3/ 107)، التحقيق في أحاديث الخلاف لابن الجوزي (461/1).

(4) الحديث رواه البخاري كتاب الجمعة باب من لم يتطوع في السفر... برقم (1102) عن ابن عمر، والسنن للنسائي (1439) عن ابن مسعود، وقال الألباني: ((صحيح الإسناد)).

(5) الكامل في الضعفاء لابن عدي (4/ 344).

وأورد عن عرفجة: «أن النبي ρ أبصر رجلا به «زمانة»، والزمانة: هي العاهة[1]، «فسجد، وأن أبا بكر أتاه فتح فسجد، وأن عمر أتاه فتح فسجد»، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، والبيهقي[2].

وأورد عن ابن عمر: «أن رسول الله ρ وأبا بكر وعمر كانوا يصلون قبل الخطبة في العيدين»، وهذه الرواية أخرجها الترمذي، والدارقطني[3].

وأورد عن السائب بن يزيد: «أن النداء يوم الجمعة كان أوله إذا جلس الإمام، وإذا قامت الصلاة على عهد رسول الله ρ وأبي بكر وعمر، ...»، وهذه الرواية أخرجها البخاري، والنسائي[4].

وأورد عن ابن عمر: «أن النبي ρ وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة»، وهذه الرواية أخرجها أبو داود، وابن ماجه[5].

وأورد عن ابن عباس، قال: «كان رسول الله ρ وأبو بكر وعمر يدخلون الميت القبر من قبل القبلة»، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

وأورد عن ابن عباس قال: «تمتع رسول الله ρ حتى مات، وتمتع أبو بكر حتى مات، وعمر وعثمان» يعني: متعة الحج، وهذه الرواية أخرجها ابن الجعد، وابن أبي شيبة[6].

---

(1) لسان العرب (13/ 199) مادة: (ز م ن).

(2) المصنف لابن أبي شيبة (6/ 449) جزءا منه، السنن الكبرى للبيهقي (2/ 519)، معرفة السنن والآثار (3/ 318).

(3) السنن للترمذي برقم (531) وقال: «حديث حسن صحيح»، السنن للدارقطني (2/ 384).

(4) والحديث رواه البخاري كتاب الجمعة باب الأذان يوم الجمعة برقم (912)، السنن للنسائي برقم (1392).

(5) السنن لأبي داود برقم (3179)، السنن لابن ماجه برقم (1482) وقال الألباني:«صحيح».

(6) المسند لعلي بن الجعد (331 برقم 2276)، المصنف لابن أبي شيبة (3/ 228)،

وأورد عن عروه أنه أتى ابن عباس، فقال: ((يا ابن عباس، طالما أضللت الناس))، قال: ((وما ذاك يا عرية؟)) قال: ((الرجل يخرج محرما بحج أو عمرة...))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند البزار[1].

وأورد عن عكرمة قال: ((رأيت عبد الله بن عباس يأكل بعرفة زمانا، ويقول:لم يصمه رسول الله ρ ولا أبو بكر ولا عمر))، لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

وأورد عن ابن عمر قال: ((حججت مع النبي ρ ومع أبي بكر ومع عمر ومع عثمان فكلهم كان لا يصومه)) يعني: يوم عرفة، وهذه الرواية أخرجها أبو يعلى، وابن حبان[2].

وأورد عن موسى بن أبي مسلم: ((أنه سأل ابن عمر عن النزول ((بالمحصب)) وهو بالضم ثم الفتح، وصاد مهملة مشددة، وهو موضع فيما بين مكة ومنى، وهو إلى منى أقرب، وهو بطحاء مكة وهو خيف بني كنانة ويعرف اليوم بمجر الكبش، وهو مما يلي العقبة الكبرى من جهة مكة إلى منفرج الجبلين[3]، فقال: ((سنة أناخ رسول الله ρ وأبو بكر وعمر))، وهذه الرواية أخرجها مسلم، وابن خزيمة[4].

وأورد عن حذيفة بن أسيد قال: ((رأيت أبا بكر وعمر وما يضحيان مخافة أن يستن بهما))، وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق الصنعان، والبيهقي[5].

---

(1) المسند للبزار (11/ 264).

(2) المسند لأبي يعلى (9/ 445) قال محققه: ((إسناده صحيح))، الإحسان بترتيب صحيح بن حبان (8/ 369)عن ابن عمر نحوه.

(3) معجم البلدان (62/5)، المعالم الأثيرة لمحمد شراب (240).

(4) الحديث رواه مسلم كتاب الحج باب استحباب طواف الإفاضة يوم النحر برقم (1310)، صحيح ابن خزيمة (3/ 325).

(5) المصنف لعبد الرزاق (4/ 381)، السنن الكبرى للبيهقي (9/ 444) ،وانظر: إرواء الغليل للألباني (4/ 354- 355) وقال:((صحيح)).

وأورد عن ابن عباس قال: ((كان الطلاق على عهد رسول الله ρ وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة...))، وهذه الرواية أخرجها مسلم، وأبو عوانة[1].

وأورد عن عمران بن حصين:((أن النبي ρ رجم وأبو بكر وعمر وعثمان)) وهذه الرواية أخرجها أبو داود الطيالسي، وابن أبي شيبة[2] بدون ذكر ((عثمان)).

(1) والحديث رواه مسلم كتاب الطلاق، باب طلاق الثلاث برقم (1472)، المستخرج (المسند) لأبي عوانة (3/ 152).

(2)انظر:صحيح البخاري كتاب الحدود، باب رجم الحبلى ... برقم(6830)المسند لأبي داود الطيالسي (29/1) نحوه، وقال محققه:((حديث صحيح))، عن عمر بزيادة فيه ، المصنف لابن أبي شيبة (540/5) نحوه ،عن عمر ، ونجيح.

المبحث الثاني: قضاؤه وخطبه:

قال الطبراني:

261. حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الزهري، عن السائب بن يزيد[1]: «أن رسول الله ρ وأبا بكر لم يتخذا قاضيا، وأول من استقضي عمر، قال له: «رد عني الناس في الدرهم والدرهمين»[2]. [طب7/ح6662].

262. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا ابن جريج، حدثني عكرمة بن خالد، أن أسيد بن حضير بن سماك[3] حدثه قال:«... إذا سرق الرجل فوجد سرقته فهو أحق بها إذا وجدها...، أن رسول الله ρ قضى أن إذا وجدت عند الرجل غير المتهم فإن شاء سيدها أخذها بالثمن وإن شاء اتبع سارقه، ثم قضى بذلك بعده أبو بكر وعمر وعثمان

---

(1) **دراسة الإسناد:**

الحسين بن إسحاق ثقه، تقدم، هشام بن عمار صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، تقدم، الوليد بن مسلم ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، تقدم، وهنا صرح بالتحديث، ابن لهيعة صدوق اختلط، تقدم، يزيد بن أبي حبيب ثقة فقيه وكان يرسل، تقدم، الزهري ثقة، تقدم، السائب بن يزيد هو الكندي، انظر: الاستيعاب (576/2-577).

قال الهيثمي: «فيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد (354/4).

(2) ورواه في الأوسط (7/ح6756) عن شيخه محمد بن أبي زرعة به.

(3) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، هوذة بن خليفة هو البكراوي صدوق، التقريب (1025)، ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز ثقة وكان يدلس ويرسل، تقدم، عكرمة بن خالد هو المخزومي، ثقة التقريب (687)، أسيد بن حضير بن سماك هو الأشهلي صحابي، انظر: الاستيعاب (92/1-94).

فائدة: ذكر محقق مسند الإمام أحمد أنه وقع في هذه الرواية أسيد بن حضير، وهو خطأ وصوابه: أسيد بن ظهير، والخطأ فيه من ابن جريج، وذكر عدة دلائل على ذلك، انظر: المسند (507/29).

...». [طب1/ح555].

263. عن قيس بن أبي حازم[1] قال: «حضرت أبا بكر الصديق أتاه رجل فقال: يا خليفة رسول الله، إن هذا يريد أن يأخذ مالي كله فيجتاحه، فقال له أبو بكر: ما تقول؟ قال: نعم، فقال أبو بكر: إنما لك من ماله ما يكفيك، فقال: يا خليفة رسول الله، أما قال رسول الله: «أنت ومالك لأبيك»، فقال أبو بكر: ارض بما رضي الله عز وجل». [طس1/ح806].

264. عن ابن عباس[2] قال: «اختصم علي والعباس إلى أبي بكر في ميراث النبي ρ فقال: ما كنت لأحوله عن موضعه الذي وضعه رسول الله ρ». [طب1/ح44].

265. حدثنا عبدان بن أحمد، قال: حدثنا أبو موسى الأنصاري، قال: حدثنا تليد بن سليمان أبو إدريس، عن عبد الملك بن عمير، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان[3]، قال: «أتى العباس وعلي أبا بكر لما استخلف يطلبان ميراثهما من رسول الله ρ فجاء علي يطلب نصيب فاطمة، وجاء العباس يطلب نصيبه مما كان في يد رسول الله ρ فقال أبو بكر: لا أرى ذلك، إن رسول الله كان يقول: «إنا معشر الأنبياء لا نورث، ما تركنا فهو صدقة»، فقام قوم من أصحاب النبي ρ فشهدوا بذلك، قالوا: فدعنا حتى يكون في أيدينا على ما كانت في يد رسول الله ρ، قال: لا أرى ذلك، أنا الوالي من بعده، وأنا أحق بذلك منكما أضعها في مواضعها التي كان النبي ρ يضعها فيه فأبى أن يدفع إليهما شيئا...». [طس5/ح4578].

266. عن أبيض بن حمال[4]: «أنه أسلم على ثلاثة نفر إخوة من كندة، كانوا عبيدا له في الجاهلية، فوفد إلى أبي بكر وأحدهم معه يخدمه، فكلم الخادم أبا بكر في خلافته فدعا أبو بكر أبيض بن حمال فطلب منه أن يعتق رقبة الذي يخدمه، ويشتري منه أخوين اللذين بمأرب بستة من علوج سبي القادسية، ففعل ذلك أبيض بن حمال، فأعتق الذي كان معه، وأخذ مكان

(1) الإسناد سبق دراسته ص (182)
(2) الإسناد سبق دراسته ص (179)
(3) الإسناد سبق دراسته ص (179)
(4) الإسناد سبق دراسته ص (181،182)

أخويه ستة من علوج سبي القادسية، قال: وكانت وفادة أبيض بن حمال إلى أبي بكر الصديق أن العمال انتقضوا عليهم لما قبض رسول الله ρ فيما صالح أبيض بن حمال رسول الله ρ بالحلل السبعين، فأقر ذلك أبو بكر على ما وضعه رسول الله ρ حتى مات أبو بكر، فلما مات أبو بكر انتقض ذلك وصار على الصدقة». [طب1/ح807].

267. عن قبيصة بن ذؤيب[1] قال: «جاءت الجدة إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها في كتاب الله: فقال لها أبو بكر: ما لك في كتاب الله شيء، وما علمت لك في سنة رسول الله ρ شيئا فارجعي حتى أسأل الناس، فسأل الناس، فقال المغيرة بن شعبة: حضرت رسول الله ρ أعطاها السدس، فقال أبو بكر: هل معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمة الأنصاري فقال مثل ما قال المغيرة، فأنفذه لها أبو بكر، ثم جاءت الجدة الأخرى عمر بن الخطاب تسأله ميراثها، فقال: ما لك في كتاب الله من شيء، وما كان القضاء الذي قضي به إلا لغيرك، وما أنا بزائد في الفرائض شيئا، ولكن هو ذلك السدس؛ فإن اجتمعتما فيه فهو بينكما وأيكما خلت به فهو لها». [طب19/ح511].

268. عن عيسى بن عطية[2] قال: «قام أبو بكر الغد حين بويع فخطب الناس، فقال: يا أيها الناس، إني قد أقلتكم رأيكم، إني لست بخيركم فبايعوا خيركم، فقاموا إليه فقالوا: يا خليفة رسول الله، أنت والله خيرنا، فقال: يا أيها الناس، إن الناس دخلوا في الإسلام طوعا وكرها فهم عواذ الله، وجيران الله فإن استطعتم أن لا يطلبكم الله بشيء من ذمته فافعلوا، إن لي شيطانا يحضرني فإذا رأيتموني قد غضبت فاجتنبوني، لا أمثل بأشعاركم وأبشاركم، يا أيها الناس، تفقدوا ضرائب غلمانكم إنه لا ينبغي للحم نبت من سحت أن يدخل الجنة إلا، وراعوني بأبصاركم فإن استقمت فاتبعوني، وإن زغت فقوموني، وإن أطعت الله فأطيعوني، وإن عصيت فاعصوني». [طس8/ح8597].

269. حدثنا أبو مسلم، قال: حدثنا حجاج بن نصير، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن

---

(1) الإسناد سبق دراسته ص (184)

(2) الإسناد سبق دراسته ص (177).

إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم[1] قال: ((سمعت أبا بكر الصديق على المنبر يخطب، وهو يقول: يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية: ﭽ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭼ [المائدة: 105]، وإني سمعت رسول الله ρ يقول: ((إن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروا يوشك أن يعمهم الله بعقاب)). [طس3/ح2511].

270. حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا أبو المغيرة، ثنا حريز بن عثمان، عن نعيم بن نمحة[2] قال: ((كان في خطبة أبي بكر: ((أما تعلمون أنكم تغدون وتروحون لأجل معلوم، فمن استطاع أن ينقضي الأجل وهو في عمل الله عز وجل فليفعل، ولن تنالوا ذلك إلا بالله عز وجل، إن قوما جعلوا آجالهم لغيرهم فنهاكم الله أن تكونوا أمثالهم: ﭽ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﭼ [الحشر: 19]، أين من تعرفون من إخوانكم؟ قدموا ما قدموا في أيام سلفهم، وحلوا فيه بالشقوة والسعادة، أين الجبارون الأولون الذين بنوا المدائن وحففوها بالحوائط، قد صاروا تحت الصخر والآبار، هذا كتاب الله عز وجل لا تفنى عجائبه فاستوصوا به، منه ليوم ظلمة وائتضحوا بسائه وبيانه، إن الله عز وجل أثنى على زكريا، وأهل بيته فقال: ﭽ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﭼ [الأنبياء: 90]، لا خير في قول لا يراد به وجه الله، ولا خير في مال لا ينفق في سبيل الله، ولا خير فيمن يغلب جهله حلمه، ولا خير فيمن يخاف في الله لومة لائم)). [طب1/ح39].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أبو مسلم هو الكشي ثقة، تقدم، حجاج بن نصير هو الفساطيطي ضعيف كان يقبل التلقين، التقريب (225)، مالك بن مغول ثقة ثبت، التقريب (917)، إسماعيل بن أبي خالد ثقة، تقدم، قيس بن أبي حازم ثقة، تقدم.

(2) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن عبد الوهاب الحوطي صدوق، تقدم، أبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ثقة، التقريب (618)، حريز بن عثمان هو الرحبي ثقة ثبت رمي بالنصب، التقريب (231)، نعيم بن نمحة ذكره المزي في شيوخ حريز بن عثمان تهذيب الكمال (5/568-70)، وذكر المزي أيضا عن أبي داود في أكثر من موضع أن شيوخ حريز كلهم ثقات، انظر: تهذيب الكمال (8/163).

271. حدثنا أحمد بن محمد بن علي الخزاعي الأصبهاني أبو العباس، حدثنا سهل بن محمد العسكري، حدثنا عمرو بن ثابت، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم[1]: ((سمعت أبا بكر الصديق وهو على المنبر يقول: إن رسول الله ρ قام في مقامي هذا عام الأول, فقال: ((ما أعطي أحد بعد اليقين مثل العافية, ونحن نسأل الله العافية في الدنيا والآخرة, ألا وإن الصدق والبر في الجنة, ألا وإن الكذب والفجور في النار))[2]. [طص1/ح163].

272. حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي، حدثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن حصين بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن مولاة له يقال لها عزة[3] ــوكانت من النساء الأولــ: ((خطبنا أبو بكر فقال: لاتصلوا على البرادع))[4]. [طب24/ح866].

دراسة المتن:

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن محمد بن علي الخزاعي الأصبهاني ثقة مأمون عنده غرائب، طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (414/3)، سهل بن محمد العسكري ثقة، التقريب (420)، عمرو بن ثابت هو بن أبي المقدام ضعيف رمي بالرفض، التقريب (731)، إسماعيل بن أبي خالد ثقة، تقدم، قيس بن أبي حازم ثقة، تقدم.

(2) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (7/ ح 6704).

(3) **دراسة الإسناد:**

حفص بن عمر بن الصباح الرقي لقبه سنجة الف، ذكره ابن حبان في الثقات ولكن قال هناك عمرو بدل عمر (8/ 201) وقال: ((ربما أخطأ))، وقال الذهبي: ((من كبار مشيخة الطبراني، حدث بغير حديث لم يتابع عليه))، ميزان الاعتدال (519/1)، قبيصة هو ابن عقبة السوائي صدوق ربما خالف، التقريب (797)، سفيان هو الثوري ثقة, تقدم، حصين بن عبد الرحمن هو السلمي ثقة تغير حفظه في الآخر، تقدم، أبو حازم هو سلمان الأشجعي ثقة، التقريب (398)، عزة هي الأشجعية صحابية، الإصابة (239/8).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إن كانت عزة صحابية، وهو الظاهر من قول أبي حازم)). مجمع الزوائد(369/2).

(4) ورواه الطبراني في الكبير (24/ح865).

أورد الطبراني عددا من الروايات فيما يتعلق بممارسة الصديق للقضاء، فبالإضافة إلى كونه الخليفة فقد كان كذلك قاضيا، حيث أورد عن السائب بن يزيد قال: ((أن أبا بكر لم يتخذ قاضيا)) وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، وابن أبي خيثمة[1] بلفظ: ((ما اتخذ رسول الله ρ قاضيا، ولا أبو بكر، ولا عمر))، ومما يستفاد من هذه الرواية أن أبا بكر لم يتخذ قاضيا كإدارة مستقلة، فالولاة في عهده كانوا يمارسون الأعمال كلها.

وأورد عن أسيد بن حضير حدثه قال: ((أن رسول الله ρ قضى أن إذا وجدت عند الرجل غير المتهم ... ثم قضى بذلك بعده أبو بكر وعمر وعثمان))، وهذه الرواية أخرجها أحمد، والنسائي[2].

وأورد عن قيس بن أبي حازم،وابن عباس، ومالك بن أوس بن الحدثان، وأبيض بن حمال، وقبيصة بن ذؤيب، وهذه الروايات تقدم التعليق عليها، وذكر من أخرجها [3] .

وكذلك الأمر فقد أورد الطبراني عددا من الروايات فيما يتعلق بممارسة الصديق للخطابة فبالإضافة إلى كونه الخليفة فقد كان كذلك خطيبا، حيث أورد عن قيس بن أبي حازم قال: ((سمعت أبا بكر الصديق على المنبر يخطب وهو يقول: يا أيها الناس، إنكم تقرؤون هذه...يوشك أن يعمهم الله بعقاب)) وهذه الرواية أخرجها الترمذي، وابن ماجه[4].

وأورد عن نعيم بن نمحة قال: ((كان في خطبة أبي بكر: أما تعلمون أنكم تغدون وتروحون

---

(1)الطبقات الكبرى لابن سعد(6/ 554)، التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (150/3)،عن الزهري، انظر: المسند لأبي يعلى الموصلي (9/ 344)،قال محققه:((إسناده صحيح)).

(2)، المسند لأحمد (29/507–508 برقم 17986)قال محققه:((إسناده صحيح))، السنن للنسائي برقم (4680) وقال الألباني:((صحيح)).

(3) أنظر : ص (188–194).

(4) والحديث رواه الترمذي برقم (3057)، السنن لابن ماجه برقم (4005) وقال الألباني :((صحيح)).

لأجل معلوم... وائتضحوا بسائه وبيانه»، ورد في رواية عبد الله بن عكيم: «وانتصحوا كتابه, واستبصروا»، وورد أيضا: «واستضيئوا فيه ليوم الظلمة...»، «لا خير في قول لا يراد به وجه الله، ...»، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، وأبو نعيم(1).

وأورد عن قيس بن أبي حازم: «سمعت أبا بكر الصديق وهو على المنبر يقول: ما أعطي أحد بعد اليقين مثل العافية، ونحن نسأل الله العافية في الدنيا والآخرة...»، وهذه الرواية أخرجها ابن حبان، وأبو نعيم(2).

وأورد عن عزة قالت: «خطبنا أبو بكر فقال: لاتصلوا على «البرادع» ويقال: البراذع بالمهمله والمعجمة وهو الحلس الذي يلقى تحت الرحل، وخص بعضهم به الحمار(3)، وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق، وأبو نعيم(4).

وأورد عن عيسى بن عطية(5):«قام أبو بكر الغد حين بويع فخطب»، وهذه الرواية تقدم التعليق عليها وذكر من أخرجها.

المبحث الثالث: روايات متفرقة:

273. حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا غندر، عن شعبة، عن قيس بن

---

(1) ابن أبي شيبة (91/7) عن عبد الله بن عكيم قريبا منه، حلية الأولياء (35/1، 36) عن نعيم بن نمحة من طريق الطبراني، وعبد الله بن عكيم، وانظر: المنتظم لابن الجوزي (69/4-70) عن عبد الله بن عكيم قريبا منه.

(2) الإحسان بترتيب صحيح بن حبان (232/3) عن أوسط بن عامر البجلي، قال محققه: «إسناده قوي»، تاريخ أصبهان لأبي نعيم (141/1-142) من طريق الطبراني.

(3) لسان العرب لابن منظور (8/8-9) مادة: (ب ر د ع).

(4) المصنف لعبد الرزاق (402/1)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (3402/6).

(5) أنظر : ص (188) .

مسلم، عن طارق بن شهاب[1] قال: ((رأيت رسول الله ρ وغزوت في خلافة أبي بكر وعمر ثلاثا وثلاثين أو ثلاثا وأربعين من بين غزوة إلى سرية))[2]. [طب8/ح8205].

274. حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا عمر بن صالح الأزدي، ثنا أبو جمرة نصر بن عمران، عن ابن عباس[3]، قال:((...ثم بعث رسول الله ρ، إلى الجلندي يدعوه إلى الإسلام فقبله، وبعث إلى رسول الله ρ بهدية، فقدمت وقد قبض رسول الله ρ، فجعل أبو بكر الهدية مورثا فقسمها بين فاطمة، وبين الناس))[4]. [طب12/ح12947].

275. حدثنا هاشم بن مرثد، نا المعافى بن سليمان، نا موسى بن أعين، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة[5]: ((أن رسول الله ρ كان يرغب الناس

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبيد بن غنام ثقة، تقدم، أبو بكر بن أبي شيبة ثقة، تقدم، غندر هو محمد بن جعفر الهذلي ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، التقريب (833)، شعبة ثقة، تقدم، قيس بن مسلم هو الجدلي ثقة، تقدم، طارق بن شهاب هو صحابي على الراجح.

قال الهيثمي: ((رواه... والطبراني ورجالهما رجال الصحيح)) مجمع الزوائد (679/9).

(2) ورواه الطبراني في الكبير (8/ح8204).

(3) **دراسة الإسناد:**

جعفر بن محمد الفريابي ثقة، تقدم، سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي صدوق يخطئ، عمر بن صالح الأزدي متروك الحديث، ميزان الاعتدال (214/3)، أبو جمرة نصر بن عمران ثقة ثبت، التقريب (1000).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه عمرو بن صالح الأزدي وهو متروك)). مجمع الزوائد(560/5).

(4) ورواه الطبراني في الأوسط (7 /ح6808) وفيه: ((بين فاطمة وبين العباس)).

(5) **دراسة الإسناد:**

هاشم بن مرثد هو الطبراني ليس بشيء كما قال ابن حبان، وما هو بذاك المجود، سير أعلام النبلاء (13/ 270)، المعافى بن سليمان الرسعني صدوق، التقريب (953)، موسى بن أعين ثقة، تقدم، إسحاق بن

في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة أمر فيه، ثم توفي رسول الله ρ والأمر على ذلك، ثم كان الأمر على ذلك خلافة أبي بكر وصدرا من خلافة عمر»[1]. [طس9/ح9299].

276. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، (ح) وحدثنا يوسف القاضي، ثنا سليمان بن حرب، قالا: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع[2] قال: «كان ابن عمر يكري مزارعه على عهد النبي ρ وأبي بكر وعمر وعثمان...». [طب4/ح4302].

277. حدثنا مسعدة بن سعد، ثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني خالي محمد بن إبراهيم بن المطلب بن السائب بن أبي وداعة، حدثني عبد الله بن موسى بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي، حدثني عمي مصعب بن عبد الله، عن أم سلمة بنت أبي أمية[3] قالت: «كان الناس على عهد رسول الله ρ المصلي يصلي بصلاته، فلا يعدو بصره موضع قدميه، فتوفي رسول الله ρ وكان أبو بكر، وكان الناس إذا قام أحدهم يصلي لا يعدو بصره موضع جنبيه، وتوفي أبو بكر وكان عمر، وكان الناس إذا قام أحدهم لا يعدو بصره موضع القبلة، وكان عثمان بن عفان، وكان الناس إذا قام أحدهم لا يلتفت في الصلاة يمينا وشمالا». [طس9/ح9104].

راشد هو الجزري ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم، التقريب (128)، الزهري ثقة، تقدم، عروة بن الزبير ثقة، تقدم.

(1) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (4922/5).

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، ثنا عارم أبو النعمان ثقة، تقدم، يوسف القاضي هو يوسف بن يعقوب ثقة، تقدم، سليمان بن حرب هو الأزدي الواشحي ثقة إمام حافظ، التقريب (406)، حماد بن زيد ثقة، تقدم، عن أيوب هو السختياني ثقة، تقدم، عن نافع ثقة، تقدم.

(3) **دراسة الإسناد:**

مسعدة بن سعد هو العطار المكي ذكره المزي في تلاميذ إبراهيم الحزامي تهذيب الكمال (209/2)، إبراهيم بن المنذر صدوق، تقدم، محمد بن إبراهيم بن أبي وداعة مقبول، التقريب (821)، عبد الله بن بن موسى بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي ذكره المزي في تلاميذ عمه مصعب، تهذيب الكمال (28/34)، مصعب بن عبد الله هو ابن أبي أمية المخزومي صدوق، التقريب (946)، أم سلمة بنت أبي أمية صحابية مشهورة.

278. حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا عبد الله بن فروخ، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أنس بن مالك[1] قال: ((صليت مع رسول الله ρ وكان ساعة يسلم يقوم، ثم صليت مع أبي بكر فكان إذا سلم وثب كأنه يقوم عن رضفة)). [طب1/ح727].

279. حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا معان بن رفاعة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة: ((أن ثعلبة بن حاطب الأنصاري[2] أتى رسول الله ρ فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يرزقني الله؟ قال: ويحك يا ثعلبة، قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه...، فلم يقبل منه رسول الله ρ صدقته حتى قبض الله رسول الله ρ، ثم أتى أبا بكر بعد رسول الله ρ فقال: يا أبا بكر، قد عرفت موقعي من قومي ومكاني من رسول الله ρ فاقبل مني، فأبى أن يقبله، ثم أتى عمر فأبى أن يقبل منه، ثم أتى عثمان فأبى

---

(1) **دراسة الإسناد:**

يحيى بن عثمان بن صالح صدوق رمي بالتشيع ولينه بعضهم، تقدم، سعيد بن أبي مريم ثقة، تقدم، عبد الله بن فروخ هو الخراساني صدوق يغلط، التقريب (534)، ابن جريج ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، تقدم، عطاء هو ابن السائب الثقفي صدوق اختلط، التقريب (678), قال ابن حبان: ((وقد قيل إنه سمع من أنس ولم يصح ذلك عندي))، الثقات (251/7).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن فروخ...، وبقية رجاله ثقات)). مجمع الزوائد (344/2).

(2) **دراسة الإسناد:**

أبو يزيد القراطيسي ثقة، تقدم، أسد بن موسى صدوق يغرب وفيه نصب، تقدم، الوليد بن مسلم ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، تقدم، وهنا صرح بالتحديث، معان بن رفاعة هو السلامي الشامي لين الحديث كثير الإرسال، التقريب (953)، علي بن يزيد هو الألهاني ضعيف، القاسم هو ابن عبد الرحمن الدمشقي صدوق يغرب كثيرا، التقريب (792)، أبو أمامة هو صدي بن عجلان الباهلي صحابي مشهور، انظر: الاستيعاب (736/2)، ثعلبة بن حاطب الأنصاري صحابي بدري، الإصابة (516/1-517).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو متروك)). مجمع الزوائد (107/7).

أن يقبل منه، ثم مات ثعلبة في خلافة عثمان [طب8/ح7873].

280. حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا سعد بن زنبور، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمري، عن أبيه وعبيد الله بن عمر عن نافع[1] عن ابن عمر: ((أن رسول الله ρ كان يذهب إلى الجبان ماشيا ويرجع ماشيا وأبو بكر وعمر))[2].[طب12/ح13325].

281. حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، (ح) وحدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالا: ثنا عيسى بن يونس، ثنا عمر بن أبي سعد بن أبي حسين، عن عثمان بن أبي سليمان، عن علقمة بن نضلة[3] قال: ((توفي رسول الله ρ وأبو بكر وعمر وما تدعى رباع مكة إلا السوائب من احتاج سكن ومن استغنى أسكن))[4]. [طب18/ح7].

282. عن عمرو بن العاصي قال: ((لئن كان أبو بكر وعمر تركا هذا المال لقد غبنا وضل رأيهما _وايم الله_ ما كانا مغبونين ولا ناقصي الرأي، وإن كان لا يحل لهما فأخذناه بعدهما

---

(1) **دراسة الإسناد:**

إبراهيم بن هاشم البغوي ثقة، تقدم، سعد بن زنبور، قال أبو حاتم: ((مجهول))، الجرح والتعديل (84/4)، وقال ابن معين: ((ذاك المسكين وهو ثقة وما أراه يكذب))، لسان الميزان (28/4)، عبد الرحمن بن عبد الله العمري متروك، التقريب (586)، أبوه هو عبد الله بن عمر بن حفص العمري ضعيف، تقدم، عبيد الله بن عمر هو العمري ثقة، تقدم، نافع ثقة، تقدم.

(2) ورواه الطبراني في الأوسط بنفس الإسناد (3/ح2867).

(3) **دراسة الإسناد:**

معاذ بن المثنى هو العنبري ثقة، تقدم، مسدد هو ابن مسرهد ثقة، تقدم، عبيد بن غنام ثقة، تقدم، أبو بكر بن أبي شيبة ثقة، تقدم، عيسى بن يونس هو السبيعي ثقة مأمون، التقريب (773)، عمر بن أبي سعد بن أبي حسين، لعل الصواب: عمر بن سعيد بن أبي حسين، انظر: تهذيب الكمال (64/23) في شيوخ عيسى بن يونس، وعمر بن سعيد ثقة، التقريب (719)، عثمان بن أبي سليمان هو النوفلي ثقة، التقريب (663)، علقمة بن نضلة هو المكي تابعي صغير مقبول أخطأ من عده في الصحابة، التقريب (689).

(4) والحديث رواه ابن ماجه برقم (3107) وضعفه الألباني.

لقد هلكنا ــوايم اللهــ ما جاء الوهم إلا من قبلنا))(1).

283. قال الطبراني: ((عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، وأمه: عمرة بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف، كان قد عمي قبل وفاته، وكان كاتبا للنبي ρ وأبي بكر وعمر وعثمان)).(2) [طب13/ص192].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات ذات موضوعات مختلفة، حيث أورد عن طارق بن شهاب قال: ((غزوت في خلافة أبي بكر وعمر ثلاثا وثلاثين أو ثلاثا وأربعين من بين غزوة إلى سرية))، وهذه الرواية أخرجها أبو داود الطيالسي، وابن قانع(3).

وأورد عن ابن عباس قال: ((فجعل أبو بكر الهدية مورثا فقسمها بين فاطمة، وبين الناس))، وفي الرواية الأخرى: ((بين فاطمة وبين العباس)) وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند ابن أبي عاصم(4).

(1) **قال الهيثمي**: ((رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح)) مجمع الزوائد (417/5)، ولم أقف عليه في المطبوع.

(2) أوردها الطبراني بدون إسناد.

(3) المسند لأبي داود الطيالسي (609/2)، معجم الصحابة لابن قانع (45/2)، وصححه ابن حجر في الإصابة (414/3).

(4) الآحاد والمثاني (269/4-270) وفيه: ((قال ابن عباس: فلا أدري أقسمها أو أدخلها بيت المال مع الصدقة، قال ابن عباس: لو قسمها لعرفنا ذلك، كان للعباس نصفها، ولفاطمة نصفها)).

وأورد عن عائشة: ((أن رسول الله ρ كان يرغب الناس في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة أمر فيه، ثم كان الأمر على ذلك خلافة أبي بكر وصدرا من خلافة عمر))، وهذه الرواية أخرجها البخاري ومسلم[1].

وأورد عن نافع قال: ((كان ابن عمر يكري مزارعه على عهد النبي ρ وأبي بكر وعمر وعثمان))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم[2].

وأورد عن أم سلمة بنت أبي أمية قالت: ((كان الناس على عهد رسول الله ρ المصلي يصلي بصلاته فلا يعدو بصره موضع قدميه، وكان أبو بكر، وكان الناس إذا قام أحدهم يصلي لا يعدو بصره موضع جنبيه، ...)) وهذه الرواية أخرجها ابن ماجه[3]، وفيه: ((وكان عثمان بن عفان، فكانت الفتنة، فتلفت الناس يمينا وشمالا)).

أورد عن أنس بن مالك قال: ((صليت مع أبي بكر فكان إذا سلم وثب كأنه يقوم عن ((رضفة)): وهي الحجارة المحماة على النار))[4]، وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق الصنعاني، وابن عدي[5].

(1) والحديث رواه البخاري كتاب صلاة التراويح باب فضل من قام رمضان برقم (2009) , ومسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب الترغيب في قيام رمضان... برقم (759).
(2) والحديث رواه البخاري كتاب المزارعة باب ما كان من أصحاب... في الزراعة والثمرة برقم (2343)، ومسلم كتاب الطلاق باب كراء الأرض برقم (1547).
(3) السنن لابن ماجه برقم (1634)، وقال الألباني:((ضعيف))، وانظر البداية والنهاية (8/ 159-160) من طريق ابن ماجة.
(4) تحفة الأحوذي للمباركفوري (302/2).
(5) المصنف لعبد الرزاق (2/ 246), الكامل في الضعفاء (332/5).

أورد عن ثعلبة بن حاطب الأنصاري(1):((أنه أتى أبا بكر بعد رسول الله ρ فقال: يا أبا بكر قد عرفت موقعي من قومي ومكاني من رسول الله ρ، فاقبل مني فأبى أن يقبله، ثم أتى عمر فأبى أن يقبل منه، ثم أتى عثمان فأبى أن يقبل منه، ثم مات ثعلبة في خلافة عثمان))، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، والبيهقي(2).

وأورد عن ابن عمر: ((أن رسول الله ρ كان يذهب إلى ((الجبان)) هو في الأصل: الصحراء، وهناك من يسمي المقابر جبانة(3)، ((ماشيا ويرجع ماشيا وأبو بكر وعمر))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

وأورد عن علقمة بن نضلة قال: ((توفي رسول الله ρ وأبو بكر وعمر وما تدعى رباع مكة إلا ((السوائب)) أي: من سيب الشيء إذا تركه(4)، ((من احتاج سكن، ومن استغنى أسكن)) وهذه الرواية أخرجها ابن ماجه، والدارقطني(5).

وأورد عن عمرو بن العاص قال: ((لئن كان أبو بكر وعمر تركا هذا المال لقد غبنا وضل رأيهما،و((الغَبِن)) : يقال غبن في رأيه، إذا ضعف رأيه))(6)...، وايم الله ما جاء الوهم إلا من قبلنا)) وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، وابن زنجويه(7).

---

(1) استبعد الحافظ ابن حجر أن يكون هو البدري وقال: ((وفي كون صاحب هذه القصة هو البدري نظر، إن صح الخبر ولا أظنه يصح))، واستظهر أن يكون ثعلبة بن أبي حاطب آخر وليس البدري، الإصابة (516/1-517).

(2) دلائل النبوة للبيهقي (5/ 289)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (495/1)، وأورده الألباني في سلسلة الاحاديث الضعيفة (78/9-82برقم 4081) وقال: ((ضعيف جدا)).

(3) معجم البلدان (2/ 99)، المعالم الأثيرة لمحمد شراب (86).

(4) المحكم والمحيط الأعظم (8/ 587).

(5) السنن لابن ماجه (3107) وقال الألباني:((ضعيف))، السنن للدارقطني (14/4).

(6) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (411/4)،مادة (غ ب ن).

(7) المصنف لابن أبي شيبة (7/ 92)، الأموال بن زنجويه (603/2)قال محققه:((إسناده ضعيف)).

وأورد رواية بدون إسناد قال: ((عبد الله بن الأرقم، وهو الزهري وكان كاتبا للنبي ρ وأبي بكر وعمر وعثمان))، وهذه الرواية أخرجها الطبري، والحاكم[1].

(1) تاريخ الطبري (179/6)، المستدرك للحاكم (410/3).

المبحث الرابع: وفيات بعض الأعيان في عهده:

قال الطبراني:

284. حدثنا محمد بن عمرو الحراني، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة[1]: «...أبو مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب، مات أبو مرثد سنة اثنتي عشرة، وهو ابن ست وستين سنة». [طب19/ح432].

285. حدثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، ثنا الزبير بن بكار[2] قال: «أبو العاص بن الربيع زوج بنت رسول الله ρ...، ويقال: اسم أبي العاص بن الربيع مهشم، وكان يسمى جرو البطحاء، قال الزبير: وحدثني محمد بن الحسن، ويحيى بن محمد، قالا: «اسم أبي العاص بن الربيع لقيط»، قال الزبير: وحدثني محمد بن الضحاك، عن أبيه، قال: «اسم أبي العاص بن الربيع القاسم، وذلك الثبت في اسمه، وتوفي أبو العاص بن الربيع في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة». [طب19/ح451].

286. حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، ثنا عبد الملك بن هشام، ثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق[3] قال: «توفيت فاطمة وهي بنت ثمان وعشرين،

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عمرو الحراني ثقة، تقدم، وأبوه هو عمرو بن خالد ثقة، تقدم، وابن لهيعة صدوق خلط، تقدم، وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن ثقة، تقدم، وعروة هو ابن الزبير ثقة، تقدم.

(2) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن أحمد الخزاعي المكي الإمام المقرئ، المحدث، شيخ الحرم كان متقنا، ثقة سير أعلام النبلاء (14/ 289)، الزبير بن بكار هو الأسدي ثقة، تقدم، محمد بن الحسن هو ابن زبالة المخزومي كذبوه، التقريب (836)، ويحي بن محمد هو بن الضحاك الحزامي، لم أقف له على ترجمة، محمد بن الضحاك هو ابن عثمان الحزامي سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(290/7)، وذكره ابن حبان في الثقات (59/9)، أبوه هو الضحاك بن عثمان بن عبد الله الحزامي صدوق يهم، التقريب (458).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني وإسناده منقطع». مجمع الزوائد (633/9).

(3) **دراسة الإسناد:**

وكان مولدها وقريش تبني الكعبة...، ثم عاشت فاطمة بعده ستة أشهر، وتوفيت سنة إحدى عشرة من الهجرة». [طب22/ح998].

دراسة المتن:

أورد الطبراني بعضا من الروايات في بيان من توفي من الأعيان في خلافة أبي بكر س ،حيث أورد عن عروة قال: «أبو مرثد الغنوي» وهو كناز بن حصين، ويقال: حصن البدري حليف حمزة بن عبد المطلب، مات أبو مرثد سنة اثنتي عشرة، وهو ابن ست وستين سنة، وقيل: توفي سنة عشر من الهجرة، وقيل: غير ذلك(1).

وأورد عن الزبير بن بكار قال: «أبو العاص بن الربيع» اختلف في اسمه، والأكثر أنه لقيط زوج بنت رسول الله ρ، وتوفي أبو العاص بن الربيع في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة(2).

وأورد عن ابن إسحاق قال: توفيت فاطمة وهي بنت رسول الله ρ وهي بنت ثمان وعشرين، وقيل: تسع وعشرين وقيل: ثلاثين وقيل غير ذلك، وعاشت فاطمة بعده ستة أشهر، وقيل: ثمانية أشهر، وقيل غير ذلك، وتوفيت سنة إحدى عشرة من الهجرة، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم(3).

أحمد بن عبد الله البرقي هو عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم ، لكن الطبراني سماه أحمد بن عبد الله، فوهم واشتبه عليه اسمه بأخيه وكان ثقة، تاريخ الإسلام (215/21)، عبد الملك بن هشام هو السدوسي العلامة النحوي الإخباري، هذب السيرة النبوية، وسمعها من زياد البكائي صاحب ابن إسحاق سير أعلام النبلاء (428/10-429)، زياد بن عبد الله البكائي صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير بن إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعا كذبه، التقريب (345)، ابن إسحاق صدوق يدلس، تقدم.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات». مجمع الزوائد (339/9).

(1) معجم الصحابة للبغوي (5/ 135)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (2386/5).

(2) الاستيعاب (1701/4-1704)، أسد الغابة (182/6).

(3) تاريخ خليفة بن خياط (96)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (6/ 3192) من طريق الطبراني، وانظر: أسد الغابة (216/7-220).

الفصل الأول: اسمه ونسبه وصفته وفضائله وخلافته، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: بيان اسمه ونسبه:

قال الطبراني:

288. حدثنا أحمد بن عبد الرحيم البرقي، ثنا عبد الملك بن هشام، ثنا زياد بن عبد الله، عن ابن إسحاق[1] قال: «عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك، يكنى أبا حفص، وأمه حنتمة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، وأم حنتمة الشفاء بنت عبد قيس بن عدي بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي». [طب1/ح49].

289. وحدثنا به أبو أسامة الحلبي، ثنا الحجاج بن أبي منيع الرصافي، ثنا جدي عبيد الله بن زياد عن الزهري[2]. [طب1/ح49].

290. حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: ((قال عمر بن عبد العزيز لأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة))[3]: «من أول من كتب من عبد الله أمير المؤمنين؟ فقال:

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن عبد الرحيم البرقي ثقة، تقدم، عبد الملك بن هشام هو السدوسي العلامة النحوي الأخباري، تقدم، زياد بن عبد الله هو البكائي صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير بن إسحاق لين ولم يثبت أن وكيعا كذبه، تقدم، ابن إسحاق صدوق يدلس،تقدم.

قال الهيثمي: «هو صحيح عن ابن إسحاق»، مجمع الزوائد (9 / 53).

(2) **دراسة الإسناد:**

أبو أسامة الحلبي هو عبد الله بن محمد بن أبي أسامة صاحب غرائب وهو ثقة، الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (2 / 280)، الحجاج بن أبي منيع الرصافي ثقة، التقريب (224)، عبيد الله بن زياد خطأ، ولعل الصواب عبيد الله بن أبي زياد الرصافي صدوق، التقريب (638)، الزهري ثقة، تقدم.

(3) **دراسة الإسناد:**

أخبرتني الشفاء بنت عبد الله، وكانت من المهاجرات الأول: أن لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم، قدما المدينة وأتيا المسجد فوجدا عمرو بن العاص فقالا: يا ابن العاص،استأذن لنا على أمير المؤمنين، فقال: أنتما والله أصبتما اسمه هو الأمير ونحن المؤمنون فدخل عمرو على عمر فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال له عمر: ما هذا؟، فقال: أنت الأمير ونحن المؤمنون، فجرى الكتاب من يومئذ». [طب1/ح 48].

دراسة المتن:

أورد الطبراني بعضا من الروايات في بيان اسم عمر س ونسبه،حيث أورد عن ابن إسحاق والزهري قالا: «عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك يكنى أبا حفص»، وأمه حنتمة بنت هشام، ورد في بعض المصادر «حنتمة بنت هاشم»[1] ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، وأم حنتمة: «الشفاء بنت عبد قيس بن عدي بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي»، وهذه الرواية أخرجها أبو بشر الدولابي، والحاكم[2].

وأورد عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة قال: من أول من كتب من عبد الله أمير المؤمنين؟ فقال: أخبرتني «الشفاء بنت عبد الله»،وهي صحابية [3]، وكانت من المهاجرات الأول: أن«لبيد

أبو الزنباع روح بن الفرج ثقة، تقدم، عمرو بن خالد الحراني ثقة، تقدم، يعقوب بن عبد الرحمن ثقة، التقريب (1088)، موسى بن عقبة ثقة، تقدم، ابن شهاب ثقة، تقدم، عمر بن عبد العزيز ولي الخلافة فعد مع الخلفاء الراشدين، التقريب (723)، أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة ثقة عارف بالنسب،التقريب(1115).

قال الهيثمي:«ورجاله رجال الصحيح»، مجمع الزوائد (9 / 53).

(1) انظر الاستيعاب (3/ 1144) ورجحه، وقال ابن عبد البر: «ومن قال حنتمة بنت هشام فقد أخطأ»، وانظر محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، لابن المبرد الحنبلي (131/1).

(2) الكنى والأسماء للدولابي(1/ 19)،وانظر: تاريخ الطبري (4/ 195)، المستدرك للحاكم (91/3-92).

(3) انظر: أسد الغابة (7/ 162).

بن ربيعة»:هو العامري الشاعر صحابي[1]...، وهذه الرواية أخرجها البخاري، ابن أبي عاصم[2]، ومما يستفاد من هذه الرواية أن عمر يعتبر أول من لقب أمير المؤمنين.

(1) انظر: الإستيعاب (3/ 1335).
(2) الأدب المفرد للبخاري (2/ 570) قال محققه: «صحيح الإسناد»، الآحاد والمثاني (1/ 97).

المبحث الثاني: بيان صفته:

قال الطبراني:

291. أخبرنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن عن الأسود بن سريع[1] قال:((كنت أنشده يعني النبي ρ ولا أعرف أصحابه حتى جاء رجل بعيد ما بين المناكب أصلع... فقيل لي: عمر بن الخطاب))[2]. [طب1/ح50].

292. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش[3] قال:((خرج أهل المدينة في مشهد لهم فإذا أنا برجل أصلع أعسر أيسر قد أشرف فوق الناس بذراع عليه إزار غليظ وبرد قطر وهو يقول: يا أيها الناس هاجروا ولا تهجروا... فقلت: من هذا؟ قالوا: عمر بن الخطاب)). [طب1/ح 5].

293. حدثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة عن عاصم، عن زر[4]

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أبو يزيد القراطيسي ثقة، تقدم، أسد بن موسى صدوق يغرب وفيه نصب، تقدم، مبارك بن فضالة صدوق يدلس ويسوي، تقدم،لكن قال أحمد: ما روى عن الحسن فيحتج به، ميزان الاعتدال (12/4-13)، الحسن هو البصري ثقة فقيه وكان يرسل كثيرا ويدلس، تقدم، الأسود بن سريع هو ابن حمير التميمي صحابي انظر, الإصابة (226/1-227).

قال الهيثمي: ((رواه... والطبراني بنحوه ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف))، مجمع الزوائد (62/9-36).

(2) ورواه الطبراني في الكبير (1 / ح819) بنفس الإسناد.

(3) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي في آخر عمره فتغير، تقدم، معمر هو ابن راشد ثقة، تقدم، عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام، تقدم، زر بن حبيش هو الأسدي ثقة جليل مخضرم، التقريب (336).

قال الهيثمي:((ورجاله موثقون))، مجمع الزوائد (4 / 44).

(4) **دراسة الإسناد:**

قال: ((كنت بالمدينة فإذا رجل آدم أعسر أيسر ضخم إذ أشرف على الناس كأنه على دابة فإذا هو عمر)) [طب/1 ح59].

294. حدثنا يوسف القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن هلال[1] قال: ((رأيت عمر، رجلا ضخما، كأنه من رجال بني سدوس)). [طب/1ح60].

295. حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصري، ثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب[2] قال: ((كان عمر بن الخطاب أصلع شديد الصلع)). [طب/12 ح52].

296. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا أبو شيبة،

عثمان بن عمر الضبي ثقة، تقدم، عمرو بن مرزوق هو الباهلي ثقة له أوهام، تقدم، شعبة ثقة، تقدم،عاصم هو ابن أبي النجود صدوق له أوهام، تقدم.

قال الهيثمي: ((وإسناده حسن))، مجمع الزوائد (9 / 55).

(1) **دراسة الإسناد:**

يوسف القاضي هو يوسف بن يعقوب بن اسماعيل ثقة، تاريخ بغداد (456/16-458)، عمرو بن مرزوق ثقة له أوهام، تقدم، شعبة ثقة، تقدم، سماك بن حرب هو الذهلي صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، التقريب (415)، عبد الله بن هلال هو الثقفي مختلف في صحبته أثبتها ابن حبان وقال أبو عمر حديثه مرسل، التقريب (554)، وانظر: الإستيعاب (3/ 1000).

قال الهيثمي:((ورجاله ثقات))، مجمع الزوائد (9 / 55).

(2) **دراسة الإسناد:**

يحيى بن أيوب العلاف المصري صدوق، التقريب (1049)، سعيد بن أبي مريم ثقة، تقدم، يحيى بن أيوب هو الغافقي المصري صدوق ربما أخطأ، التقريب (1049)، يحيى بن سعيد هو الأنصاري ثقة، تقدم، سعيد بن المسيب ثقة، تقدم.

قال الهيثمي:((ورجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (9 / 55).

عن الحكم، قال: قال عمار[1]: ((كنا مع رسول الله ثلاثة، كلنا أضبط، قيل لأبي شيبة: ما الأضبط؟ قال: الذي يعمل بيديه،...عمر بن الخطاب...)). [طب4/ح4223].

297. حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، وعن أبي عبيدة، عن عبد الله[2] قال: ((ركب عمر بن الخطاب فرسا فركضه فانكشفت فخذه فرأى أهل نجران على فخذه شامة سوداء فقالوا: هذا الذي نجد في كتابنا أنه يخرجنا من أرضنا)). [طب1/ح53].

298. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا إسحاق بن عيسى الطباع، قال:... حدثني زيد بن أسلم، عن عامر بن عبد الله بن الزبير[3]: ((أن عمر بن الخطاب كان إذا غضب فتل شاربه ونفخ)). [طب1/ح54].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، ثنا محمد بن عمران صدوق، التقريب (885)، أبو شيبة هو إبراهيم بن عثمان العبسي متروك الحديث، التقريب (112)، الحكم هو ابن عتيبة الكندي ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، التقريب (263) عمار هو ابن ياسر صحابي.

(2) **دراسة الإسناد:**

أبو يزيد القراطيسي ثقة، تقدم، أسد بن موسى صدوق يغرب، تقدم، إسرائيل ثقة، تقدم، أبو إسحاق هو السبيعي ثقة يدلس، تقدم، وقد عنعن، أبو الأحوص هو عوف بن مالك ثقة، تقدم، وقد روى عن ابن مسعود، أبو عبيدة هو ابن عبد الله بن مسعود مشهور بكنيته والأشهر أنه لا اسم له غيرها ويقال: اسمه عامر ثقة، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، التقريب (1174) وانظر: جامع التحصيل (249).

قال الهيثمي:((وإسناده حسن))، مجمع الزوائد (9 / 54).

(3) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن أحمد بن حنبل ثقة، تقدم، أبوه ثقة، تقدم، إسحاق بن عيسى الطباع صدوق، التقريب (131)، مالك بن أنس ثقة،تقدم، زيد بن أسلم هو العدوي ثقة عالم وكان يرسل، التقريب (350)، عامر بن عبد الله بن الزبير ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد وهو ثقة مأمون إلا أن عامر بن عبد الله بن الزبير لم يدرك عمر))، مجمع الزوائد (5 / 299).

299. حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا عاصم بن علي، ثنا عبد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه[1] قال: ((كان عمر، يأخذ بأذنه يعني بأذن نفسه ثم يثب على الفرس)). [طب/1ح/55].

300. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا جرير بن حازم، عن نافع، عن ابن عمر[2] قال:((مات عمر...، وقال: أسرع إلي الشيب من قبل أخوالي بني المغيرة)). [طب/1ح/71].

301. حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، حدثنا حيوة بن شريح الحمصي، ثنا بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، ثنا عبد الرحمن بن عمرو السلمي[3]: ((أن عمر عرضت عليه مولاة له أن يصبغ لحيته فقال: أتريد أن تطفيء نوري كما أطفأ فلان نوره)). [طب 1 / ح 56].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن النضر الأزدي ثقة، تقدم، عاصم بن علي هو الواسطي صدوق ربما وهم، تقدم، عبد الله بن عمر هو ابن حفص العمري ضعيف، تقدم،زيد بن أسلم ثقة عالم وكان يرسل، تقدم، أبوه أسلم العدوي مولى عمر ثقة مخضرم، التقريب (135).

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، مسلم بن إبراهيم هو الأزدي ثقة، تقدم، جرير بن حازم ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه، تقدم، نافع ثقة، تقدم.

قال الهيثمي:((ورجاله رجال الصحيح)) مجمع الزوائد (9 / 84).

(3) **دراسة الإسناد:**

موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ليس بثقة، تاريخ الاسلام (20 / 478) وكتب النسائي عنه وامتنع من الرواية عنه، وقال: حمصي لا أحدث عنه شيئا ليس هو شيئا، لسان الميزان (8 / 215)، حيوة بن شريح الحمصي ثقة، التقريب(282)، بقية بن الوليد هو الكلاعي صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، التقريب (174)، بحير بن سعد هو السحولي ثقة ثبت، التقريب (163- 164)، خالد بن معدان هو الكلاعي ثقة عابد يرسل كثيرا، التقريب (291)، عبد الرحمن بن عمرو السلمي مقبول، التقريب (593).

قال الهيثمي:((فيه بقية بن الوليد وهو مدلس وبقية رجاله ثقات))، مجمع الزوائد(5 / 289).

302. حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن حمير ثنا ثابت بن عجلان قال سمعت أبا عامر سليم بن عامر[1] يقول: ((رأيت عمر لا يغير من لحيته شيئا)). [طب/1/ح57].

303. حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، حدثنا محمد بن المصفى، ثنا سويد بن عبد العزيز، ثنا ثابت بن عجلان، عن مجاهد، عن ابن عمر[2]: ((أن عمر بن الخطاب لا يغير شيبته، فقيل: يا أمير المؤمنين ألا تغير، وقد كان أبو بكر يغير؟ قال عمر: سمعت رسول الله ρ يقول: ((من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة وما أنا بمغير شيبتي)). [طب/1/ح 58].

304. حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، قال نا إسحاق بن بهلول الأنباري، نا منصور بن عكرمة، نا هشام بن حسان، عن قتادة قال: سألت أنس بن مالك[3]: ((...اختضب أبو

---

(1) **دراسة الإسناد:**

بكر بن سهل هو الدمياطي ضعيف، تقدم، عبد الله بن يوسف هو التنيسي ثقة، تقدم، محمد بن حمير هو السليحي صدوق، التقريب (839)، ثابت بن عجلان هو الأنصاري صدوق، التقريب (186)، أبو عامر سليم بن عامر قال أبو زرعة: ((صالح أدرك الجاهلية غير أنه لم يصحب النبي ρ وهاجر في عهد ابي بكر))، الجرح والتعديل (4/210-211)، وانظر: أسد الغابة (2/544).

قال الهيثمي:((رواه الطبراني ورجاله ثقات خلا أبي بكر بن سهل))، قال الذهبي: ((مقارب الحديث وضعفه النسائي))، مجمع الزوائد (5/289).

(2) **دراسة الإسناد:**

إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي غير معتمد، ميزان الاعتدال (1 / 96)، محمد بن المصفى هو ابن بهلول الحمصي صدوق له أوهام وكان يدلس، التقريب (897)، سويد بن عبد العزيز هو الدمشقي ضعيف، التقريب(424)، ثابت بن عجلان صدوق، تقدم، مجاهد ثقة، تقدم.

قال الهيثمي:((فيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك))، مجمع الزوائد (5/ 284).

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن أحمد بن أبي خيثمة إمام حافظ ناقد، تقدم، إسحاق بن بهلول الأنباري صدوق، تقدم، منصور بن عكرمة هو الكلابي شيخ ليس بالمشهور، محله الصدق وأحاديثه مستقيمة، الجرح والتعديل (8/

بكر وعمر بالحناء والكتم)). [طس5/ح5368].

305. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، وثابت، عن أنس [1]: ((... وأن عمر خضب بالحناء فردا))[2]. [طب1/ح 18].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في بيان صفة عمر الخلقية، حيث أورد عن الأسود بن سريع قال:((بعيد ما بين المناكب أصلع))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

وأورد عن زر بن حبيش قال:((خرج أهل المدينة في مشهد لهم فإذا أنا برجل أصلع وفي الرواية الأخرى ((رجل آدم)): وهو الأسمر [3]، ((أعسر أيسر)): وهو الذي يعمل بيديه جميعا، ويسمى الأضبط[4]، قد أشرف فوق الناس،وفي الرواية الأخرى((كأنه على دابة))،

وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، والبيهقي [5].

---

176)، وذكره ابن حبان في الثقات (9/ 171-172)، هشام بن حسان هو الأزدي القردوسي ثقة من أثبت الناس في بن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما، التقريب (1020 -1021)، قتادة ثقة، تقدم.

(1) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة، تقدم، معمر ثقة، تقدم، قتادة ثقة، تقدم، ثابت هو البناني ثقة، تقدم.

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (1/ح 19، 20).

(3) الصحاح للجوهري (5/ 1859) مادة أدم.

(4) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (5/ 297)،وقال: ((أعسر أيسر هكذا يروى، والصواب أعسر يسرا)).

(5) الآحاد والمثاني (1/ 97-98)، والسنن الكبرى للبيهقي (9/ 417).

وأورد عن عبد الله بن هلال قال:((رأيت عمر رجلا ضخما، كأنه من رجال بني سدوس))، وهذه الرواية أخرجها ابن قتيبة الدينوري، البلاذري [1]

وأورد عن سعيد بن المسيب قال:((كان عمر بن الخطاب،أصلع شديد الصلع))، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، وابن عساكر [2].

وأورد عن عمار قال:((كنا مع رسول الله ج ثلاثة، كلنا أضبط، قيل لأبي شيبة: ما الأضبط؟ قال: الذي يعمل بيديه، وذكر منهم عمر بن الخطاب))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني [3].

وأورد عن عبد الله بن مسعود قال: ((فانكشفت فخذه فرأى أهل نجران على فخذه شامة سوداء، فقالوا: هذا الذي نجد في كتابنا أنه يخرجنا من أرضنا))، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، والبلاذري [4].

وأورد عن عامر بن عبد الله بن الزبير:((أن عمر بن الخطاب كان إذا غضب فتل شاربه ونفخ))، وهذه الرواية أخرجها عمر بن شبة، وابن أبي عاصم [5].

وأورد عن أسلم العدوي قال: ((كان عمر يأخذ بأذنه يعني بأذن نفسه، ثم يثب على الفرس))، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، وابن عساكر[6].

وأورد عن ابن عمر:((أسرع إلي الشيب من قبل أخوالي بني المغيرة))، وهذه الرواية أخرجها ابن

(1) المعارف لابن قتيبة (181)، أنساب الأشراف (10/ 405).
(2) معرفة الصحابة لابي نعيم (1/ 45) تاريخ دمشق (44/ 17)
(3) انظر: الإصابة (2/ 345)من طريق الطبراني.
(4) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 303)، أنساب الأشراف (10/ 405)
(5) تاريخ المدينة لابن شبة (3/ 839)، الآحاد والمثاني (1/ 100)،
(6) معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 46) تاريخ دمشق (44/ 22).

أبي عاصم، وأبو نعيم[1].

وأورد عبد الرحمن بن عمرو السلمي: ((أن عمر عرضت عليه مولاة له أن يصبغ لحيته فقال: أتريد أن تطفيء نوري كما أطفأ فلان نوره))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، والحاكم[2].

وأورد عن أبي عامر سليم بن عامر يقول:((رأيت عمر لا يغير من لحيته شيئا))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني، وأشير هنا إلى أنه قد ورد في بعض المصادر أنه كان يصفر لحيته[3].

وأورد عن ابن عمر: ((أن عمر لا يغير شيبته فقيل: يا أمير المؤمنين ألا تغير... وما أنا بمغير شيبتي))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، وأبو نعيم [4].

وأورد أنس بن مالك قال:((اختضب عمر بالحناء والكتم))، وهذه الرواية أخرجها مسلم، وأبو داود [5].

وأورد عنه أيضا قال: ((أن عمر خضب بالحناء فردا))، وهذه الرواية أخرجها مسلم، وعلي بن الجعد[6].

---

(1) الآحاد والمثاني (1/ 111)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 42).

(2) الآحاد والمثاني (1/ 99)، المستدرك للحاكم (102/3).

(3) المعارف لابن قتيبة (181) تاريخ الطبري (4/ 196).

(4) الآحاد والمثاني (1/ 101)، معرفة الصحابة لابي نعيم (1/ 47).

(5) والحديث رواه مسلم كتاب الفضائل باب شيبه ج برقم (2341) السنن لأبي داود برقم (4209).

(6) والحديث رواه مسلم كتاب الفضائل باب شيبه ج برقم (2341)، المسند لعلي بن الجعد (220برقم 1459).

المبحث الثالث: مناقبه وفضائله.

قال الطبراني:

306. حدثنا محمد بن أحمد بن كساء الواسطي، حدثنا العلاء بن سالم، حدثنا حفص بن عمر النجار، حدثنا قرة بن خالد، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك[1] قال: ((قال عمر بن الخطاب: وافقت ربي في ثلاث قلت: يا رسول الله , هذا مقام إبراهيم لو اتخذناه مصلى, فأنزل الله تعالى: ﭽ ۋ ې ې ﯦ ﯧ ﭼ [البقرة: 125]،وقلت: يا رسول الله , لو حجبت نساءك فإنه يدخل عليك البر والفاجر , فأنزل الله آية الحجاب ﭽ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ې ې ﯦ ﭼ [الأحزاب: 53] , وقلت في أسارى بدر: اضرب أعناقهم , فاستشار أصحابه , فأشاروا عليه بأخذ الفداء , فأنزل الله ﭽ ۈ ۉ ۉ ۅ ۅ ۋ ۋ ۇٴ ۇ ۆ ۆ ې ې ﯦ ﭼ [الأنفال 67]))[2]. [طص/2/ح 868].

307. حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا المسعودي، عن أبي نهشل، عن أبي وائل، قال قال عبد الله [3]: فضل عمر الناس بأربع: بذكره الأسارى يوم بدر فأمر بقتلهم، فأنزل الله عز وجل ﭽ ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئې ئى ئى ﭼ [الأنفال: 68]،وبذكره الحجاب، فقالت زينب: وإنك لتغار منا، والوحي ينزل في بيوتنا، فأنزل الله عز وجل ﭽ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ې

---

(1) دراسة الإسناد:

محمد بن أحمد بن كساء الواسطي يعرف بابن كساء، ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (41/51) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، العلاء بن سالم هو الطبري صدوق، التقريب (760)، حفص بن عمر النجار يعرف بالإمام ضعيف، التقريب (260)، قرة بن خالد هو السدوسي ثقة ضابط، تقدم، حميد الطويل هو حميد بن أبي حميد ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، التقريب (274).

(2) والحديث رواه الطبراني في في الكبير (9/ح 8828) نحوه عن ابن مسعود، (11/ح 12244) عن ابن عباس بمعناه، الأوسط (6/ ح 5896، 6203) عن أنس وابن عمر.

(3) دراسة الإسناد:

محمد بن النضر الأزدي ثقة، تقدم، معاوية بن عمرو هو الأزدي ثقة، تقدم، المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الإختلاط، التقريب (586) أبو نهشل لا يعرف، ميزان الإعتدال (295/5)،أبو وائل هو شقيق بن سلمة ثقة، تقدم.

ﯼ ﯽ ﭼ [الأحزاب: 53]، ودعوة نبي الله ρ: ((اللهم أيد الإسلام بعمر بن الخطاب، وبرأيه في أبي بكر كان أول الناس بايعه)) [طب9/ح8828].

308. حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، ثنا أبي، (ح) وحدثنا عبدان بن أحمد، ثنا دحيم، ثنا عمرو بن بشر، (ح) وحدثنا إبراهيم بن متوية الأصبهاني، ثنا عمر بن عبد الملك الأوصابي الحمصي، ثنا محمد بن حمير، جميعا عن أبي بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد، عن غضيف بن الحارث، عن بلال[1] قال: قال رسول الله ρ: ((إن الله عز وجل جعل الحق على لسان عمر وقلبه)). [طب1/ح1077].

309. حدثنا جعفر بن إلياس بن صدقة الكباش المصري، قال: نا عبد الله بن صالح، قال: حدثني ابن وهب، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر [2] قال: قال رسول الله ρ:

---

(1) **دراسة الإسناد:**

إبراهيم بن دحيم الدمشقي هو ابراهيم بن عبد الرحمن كان محدثا مقبولا، تاريخ الإسلام (300/23)، أبوه هو عبد الرحمن بن إبراهيم _دحيم_ ثقة حافظ متقن، التقريب (569)، عبدان بن أحمد هو الجواليقي أحد الحفاظ الأثبات، تقدم، عمرو بن بشر هو العبسي، قال أبو حاتم:((محله الصدق ما به بأس))، وقال دحيم:((ثقة))، الجرح والتعديل (6/ 222) باختصار، إبراهيم بن متوية الأصبهاني هو إبراهيم بن محمد بن الحسن الإمام المأمون القدوة، وكان حافظا، حجة وكان من العباد الفضلاء،،طبقات المحدثين بأصبهان (450/3)، سير أعلام النبلاء (14/ 142-143)، عمر بن عبد الملك الأوصابي الحمصي هو عمر بن حفص مقبول، التقريب (716)، محمد بن حمير هو السليحي صدوق، تقدم، أبو بكر بن أبي مريم، قيل: اسمه بكير، وقيل: عبد السلام بن عبد الله ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط، التقريب (1116)، حبيب بن عبيد هو الرحبي، ثقة التقريب (220)، غضيف بن الحارث السكوني، ويقال: الثمالي مختلف في صحبته انظر: الإستيعاب (3/ 1253) والتقريب (776-777)، بلال هو ابن رباح مولى أبي بكر صحابي.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط))، مجمع الزوائد (64/9).

(2) **دراسة الإسناد:**

جعفر بن إلياس بن صدقة الكباش المصري ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (21/ 114) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط، تقدم، ابن وهب هو عبد الله بن وهب بن مسلم

«إن الله جعل الحق على لسان عمر، وقلبه»[1]. [طس/3/ح3330].

310. حدثنا محمد بن العباس الأصبهاني، ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، ثنا أبي، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود[2] قال: قال رسول الله ج: «اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام، فجعل الله دعوة رسوله لعمر بن الخطاب، فبنى عليه الإسلام وهدم به الأوثان»[3]. [طب/10/ح10314].

311. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر، عن القاسم، قال: قال عبد الله[4]: «إن كان إسلام عمر لفتحا، وإمارته لرحمة، والله ما استطعنا أن نصلي بالبيت

القرشي ثقة، تقدم، مالك بن أنس هو الأصبحي الفقيه رأس المتقنين، تقدم،نافع هو مولى بن عمر ثقة، تقدم.

قال الهيثمي:«رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وفيه ضعف»، مجمع الزوائد (63/9).

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (8/ح 8202)، (9/ح 8827)، (19/ح 707) والأوسط (1/ح،247، 289)، (3/ ح 5549)، (7/ ح 6692)، (9/ح 9137).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن العباس الأصبهاني من الفقهاء الحفاظ المتقنين، تقدم، عمر بن محمد هو ابن التل صدوق ربما وهم، تقدم، أبوه هو محمد بن الحسن لقبه التل صدوق فيه لين، تقدم، يحي بن زكريا بن أبي زائدة، ثقة، تقدم، مجالد هو ابن سعيد ليس بالقوي وقد تغير، تقدم،مسروق هو ابن الأجدع الهمداني ثقة، تقدم.

قال الهيثمي:«رواه الطبراني في الكبير والأوسط...ورجال الكبير رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق»، مجمع الزوائد (55/9).

(3) والحديث رواه الطبراني في الكبير (2/ح 1428)، (9/ح 8828)،(11/ح 11657)، والأوسط (2/ح 1860)، (5/ح 4752)، (6/ح 6453)،(8/ح 8253).

(4) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، أبو نعيم هو الفضل بن دكين ثقة، تقدم، مسعر ثقة، تقدم، القاسم هو ابن عبد الرحمن المسعودي، ثقة تقدم،عبد الله هو ابن مسعود صحابي مشهور.

حتى أسلم عمر، فلما أسلم عمر قابلهم حتى دعونا فصلينا))[1]. [طب9/ح8820].

312. حدثنا عبدان، ثنا زيد بن الحريش، ثنا عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن مجاهد، عن ابن عباس[2]، قال: ((لما أسلم عمر نزل جبريل عليه السلام فقال: يا محمد قد استبشر أهل السماء بإسلام عمر)). [طب11/ح11109].

313. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا هارون بن إدريس الخشكي، ثنا عبد الحميد الحماني، عن النضر أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس[3] قال: ((لما أسلم عمر قال القوم: انتصف القوم منا)). [طب 11 / ح 11659].

314. حدثنا أحمد بن يحيي بن خالد بن حيان الرقي، ثنا يحيي بن بكير، ثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، ومجاهد، عن ابن عباس[4] قال: ((أول من

قال الهيثمي:((رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن القاسم لم يدرك جده ابن مسعود))، مجمع الزوائد(9/ 57).

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (9/ح 8806)

(2) **دراسة الإسناد:**

عبدان هو بن أحمد الجواليقي وهو أحد الحفاظ الأثبات، تقدم، زيد بن الحريش هو الأهوازي سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (3/ 561)، وذكره ابن حبان في الثقات (251/8)، عبد الله بن خراش هو الشيباني ضعيف وأطلق عليه ابن عمار الكذب، التقريب (502-503)، العوام بن حوشب هو الشيباني ثقة ثبت فاضل، التقريب (757)، مجاهد هو ابن جبر ثقة، تقدم.

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، هارون بن إدريس الخشكي لم أقف له على ترجمة، عبد الحميد الحماني هو عبد الحميد بن عبد الرحمن وثقه ابن معين، الجرح والتعديل (16/6)، وذكره ابن حبان في الثقات (121/7) وقال ابن حجر: ((صدوق يخطىء ورمي بالإرجاء))، التقريب (566)، النضر أبي عمر هو النضر بن عبد الرحمن متروك، التقريب (1002)، عكرمة هو مولى ابن عباس ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه النضر أبو عمر وهو متروك))، مجمع الزوائد (9/ 57)

(4) **دراسة الإسناد:**

جهر بالإسلام عمر بن الخطاب)). [طب 11 / ح 10890].

315. حدثنا محمد بن النضر، ثنا معاوية ثنا زائدة، عن إسماعيل عن قيس، عن عبد الله بن مسعود[1] قال: ((ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر)). [2] [طب/9ح/8821].

316. حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عمر، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر، عن أبيه[3]: ((أن رسول الله ρ ضرب صدر عمر بن الخطاب بيده حين أسلم ثلاث مرار وهو يقول: اللهم أخرج مافي صدره من غل وأبدله إيمانا، يقول ذلك ثلاثا))[4]. [طب/12ح/13191].

317. حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبي، ثنا محمد بن المهاجر، عن العباس بن سالم، أن عمير بن ربيعة[5] حدثه:((أن عمر بن الخطاب أرسل إلى

أحمد بن يحيي بن خالد بن حيان الرقي ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام (22/ 88) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وانظر: إرشاد القاصي والداني للمنصوري (193-194)، يحي بن بكير ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك، تقدم، ابن لهيعة صدوق خلط بعد احتراق كتبه، تقدم، خالد بن يزيد هو الجمحي ثقة فقيه، التقريب (293)، عمرو بن دينار هو الجمحي المكي ثقة، تقدم، طاوس هو ابن كيسان ثقة، تقدم، ومجاهد ثقة، تقدم.

قال الهيثمي:((رواه الطبراني وإسناده حسن))، مجمع الزوائد (58/9).

(1) **دراسة الإسناد**:

محمد بن النضر الأزدي ثقة لا بأس به، تقدم، معاوية بن عمرو هو الأزدي ثقة، تقدم، زائدة هو ابن قدامة ثقة، تقدم،إسماعيل هو ابن أبي خالد ثقة، تقدم، قيس هو ابن أبي حازم ثقة، تقدم.

(2) والحديث رواه الطبراني (9/ ح 8822، 8823).

(3) **دراسة الإسناد**:

جعفر بن محمد الفريابي ثقة تقدم، أبو جعفر النفيلي هو عبد الله بن محمد ثقة، تقدم، خالد بن أبي بكر بن عبيد الله هو العمري فيه لين، التقريب (284)، سالم بن عبد الله ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات))، مجمع الزوائد (62/9).

(4) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (2/ح 1096) مثله، عن ابن عمر.

(5) **دراسة الإسناد**:

كعب الأحبار، فقال: يا كعب كيف تجد نعتي؟، قال: أجد نعتك قرنا من حديد، قال: وما قرن من حديد؟، قال: أمير سديد لا يأخذه في الله لومة لائم، قال: ثم مه؟ قال: ثم يكون بعدك خليفة تقتله فئة ظالمة، قال: ثم مه؟ قال: ثم يكون البلاء)). [طب1/ح120].

318. حدثنا أحمد، قال حدثنا الوليد بن الفضل العنزي، قال حدثنا إسماعيل بن عبيد بن نافع العجلي، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم،عن علقمة، عن عمار بن ياسر(1) قال قال رسول الله ρ: ((أتاني جبريل عليه السلام، فقلت يا جبريل حدثني بفضائل عمر في السماء فقال: جبريل لو حدثتك بفضائل عمر ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما ما نفدت فضائل عمر، وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر)). [طس2/ح1570].

319. حدثنا هارون بن ملول المصري، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا حيوة بن شريح، عن

إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي شيخ غير معتمد، تقدم، عمرو بن عثمان هو ابن سعيد الحمصي صدوق، التقريب (741)، أبوه هو عثمان بن سعيد الحمصي ثقة عابد، التقريب (663)، محمد بن المهاجر ثقة،تقدم، العباس بن سالم هو اللخمي ثقة، التقريب (486)، عمير بن ربيعة هو الدمشقي سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (6 / 376) وذكره ابن حبان في الثقات (5 / 257).

قال الهيثمي:((ورجاله ثقات))، مجمع الزوائد (9 / 62).

(1) **دراسة الإسناد**:

أحمد بن محمد بن حميد المقرئ الملقب بالفيل، قال الدارقطني: ((ليس بالقوي))، سؤلات الحاكم للدارقطني (91)، وقال ابن الجزري: ((مشهور حاذق))، غاية النهاية (112/1)، الوليد بن الفضل العنزي مجهول يروي الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به بحال، الجرح والتعديل (9/ 13) لسان الميزان (8/ 389)، إسماعيل بن عبيد بن نافع العجلي، قال أحمد بن حنبل:((لا أعرف إسماعيل))، الموضوعات لابن الجوزي (1/ 321)، حماد بن أبي سليمان هو أبو إسماعيل الكوفي فقيه صدوق له أوهام ورمي بالإرجاء، التقريب (269)، إبراهيم هو النخعي ثقة،تقدم، علقمة هو النخعي ثقة، تقدم،عمار بن ياسر هو العنسي يكنى أبا اليقظان صحابي.

قال الهيثمي:((... والطبراني في الكبير والأوسط وفيه الوليد بن الفضل العنزي وهو ضعيف جدا))، مجمع الزوائد (9/ 67).

بكر بن عمرو، عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر[1] أن رسول الله ρ قال: ((لو كان بعدي نبي لكان عمر))[2].[طب17/ح822].

320. حدثنا محمد بن علي، ثنا خالد بن يزيد العمري، ثنا جرير بن حازم، عن زيد العمي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس[3] قال: قال رسول الله ρ: ((أتاني جبريل عليه السلام، فقال: أقرئ عمر السلام، وقل له: إن رضاه حكم، وإن غضبه عز)).[4] [طس6/ح6297].

321. حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: قال عبد الله[5]: ((لو أن علم عمر وضع في كفة ميزان، ووضع علم أهل الأرض

---

(1) **دراسة الإسناد:**

هارون بن ملول المصري هو هارون بن عيسى بن يحيى كان من عقلاء الناس ثقة في الحديث، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي (397/12) وذكره الذهبي تاريخ الإسلام (21/ 319)ولم يذكر فيه جرحا ولاتعديلا، أبو عبد الرحمن المقرئ هو عبد الله بن يزيد ثقة فاضل أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة،التقريب (558)، حيوة بن شريح هو ابن صفوان التجيبي ثقة ثبت فقيه زاهد، التقريب (282)، بكر بن عمرو هو المعافري صدوق عابد، التقريب (176)، مشرح بن هاعان هو المعافري ثقة، الكاشف للذهبي(265/2) وقال أيضا: ((صدوق، لينه ابن حبان وقال: يروي عن عقبة مناكير لا يتابع عليها.... فالصواب ترك ما انفرد به))، وقال ابن معين:((ثقة))، ميزان الاعتدال (335/4) باختصار،وقال ابن حجر:((مقبول))، التقريب (944 - 945)، عقبة بن عامر هو الجهني صحابي.

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (17/ ح 475، 857) والأوسط انظر: مجمع الزوائد (68/9)، ولم أقف عليه في المطبوع.

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن علي هو الصائغ ثقة، تقدم، خالد بن يزيد العمري كذاب، تقدم، جرير بن حازم هو الأزدي ثقة له أوهام إذا حدث من حفظه، تقدم، زيد العمي هو زيد بن الحواري ضعيف، تقدم،سعيد بن جبير هو الاسدي ثقة، تقدم.

قال الهيثمي:((رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن زيد العمري وهو ضعيف))، مجمع الزوائد (68/9).

(4) والحديث رواه الطبراني في الكبير (12/ح 12472) بنفس الإسناد.

(5) **دراسة الإسناد:**

في كفة لرجح علمه بعلمهم))، قال وكيع: قال الأعمش: فأنكرت ذلك، فأتيت إبراهيم فذكرته له، فقال: وما أنكرت من ذلك، فوالله لقد قال عبد الله أفضل من ذلك، قال: ((إني لأحسب تسعة أعشار العلم ذهب يوم ذهب عمر)).(1) [طب9/ح 8809].

322. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت عبيد الله بن عمر، يحدث عن أبي بكر بن سالم، عن أبيه(2)، عن ابن عمر أن رسول الله ج قال: ((رأيت في النوم أني أعطيت عسا مملوءا لبنا فشربت منه حتى تملأت حتى رأيته يجري في عروقي بين الجلد واللحم، ففضلت فضلة وأعطيتها عمر بن الخطاب، فأولوها قالوا: يا نبي الله, هذا علم أعطاك الله فملأك منه، ففضلت فضلة فأعطيتها عمر بن الخطاب فقال: أصبتم)).[طب12/ح13155].

323. حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن وهب(3)، قال: ((تنازع رجلان في آية، فبينما نحن كذلك إذ أقبل عبد الله...فقال: من أقرأكها؟، فقال: عمر، فجاءتا عيناه بأربعة فبكى حتى رأيته أخذ من دموعه

أبو يزيد القراطيسي ثقة، تقدم، أسد بن موسى صدوق يغرب وفيه نصب، تقدم، وكيع هو ابن الجراح ثقة، تقدم، الأعمش ثقة، تقدم، أبو وائل هو شقيق بن سلمة ثقة، تقدم.

قال الهيثمي:((رواه الطبراني بأسانيد ورجال هذا رجال الصحيح غير أسد بن موسى وهو ثقة))، مجمع الزوائد(68/9).

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (9/ح 8808، 8810).

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، عمرو بن عون الواسطي ثقة، تقدم، معتمر بن سليمان هو التيمي ثقة، تقدم، عبيد الله بن عمر بن حفص العمري ثقة، تقدم، أبو بكر بن سالم هو ابن عبد الله بن عمر العدوي ثقة، التقريب (1115)، أبوه هو سالم بن عبد الله بن عمر ثقة، تقدم.

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن النضر الأزدي ثقة، تقدم، معاوية بن عمرو ثقة، تقدم، زائدة هو ابن قدامة ثقة، تقدم، عبد الملك بن عمير ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس، تقدم، زيد بن وهب هو الجهني مخضرم ثقة جليل لم يصب من قال في حديثه خلل، التقريب (356).

بكفه، فقال به هكذا، فرأيت أثرين في الحصا من دموع عبد الله، ثم قال عبد الله: ((ما أظن أهل بيت من المسلمين لم يدخل عليهم حزن عمر يوم أصيب إلا بيت سوء، إن عمر كان أعلمنا بالله وأقرأنا لكتاب الله، وأفقهنا لدين الله، واقرأها كما أقرأكها عمر، فوالله لهي أبين من طريق السيلحين))[1]. [طب9/ح8803].

324. حدثنا محمد بن أبي زرعة، ثنا هشام بن عمار، نا إسماعيل بن عياش، نا محمد بن مهاجر، عن أبي سعد، خادم الحسن بن أبي الحسن، عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري[2] قال: قال رسول الله ج: ((من أبغض عمر فقد أبغضني، ومن أحب عمر فقد أحبني، وإن الله باهى بالناس عشية عرفة عامة، وباهى بعمر خاصة، وإنه لم يبعث نبيا إلا كان في أمته محدث، وإن يكن في أمتي منهم أحد فهو عمر قالوا: يا رسول الله، كيف محدث؟ قال: ((تتكلم الملائكة على لسانه))[3]. [طس7/ح6726].

325. حدثنا مطلب، حدثني عبد الله بن صالح، حدثني الليث عن يزيد بن عبد الله عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن بن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد

---

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (9/ ح 8802).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن أبي زرعة مجهول، تقدم، هشام بن عمار صدوق كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، تقدم، إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، تقدم، وروايته هنا عن أهل بلده، محمد بن مهاجر هو الأنصاري ثقة، تقدم، أبو سعد خادم الحسن بن أبي الحسن لا يدرى من ذا وخبره باطل، ميزان الاعتدال (245/5) يقصد هذا الحديث، الحسن هو البصري ثقة فقيه وكان يرسل كثيرا ويدلس، تقدم،أبو سعيد الخدري صحابي.

قال الهيثمي:((رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو سعد خادم الحسن البصري ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات))، مجمع الزوائد (69/9)

(3) والحديث رواه الطبراني في الكبير (11/ح 11430)عن ابن عباس طرفا منه، الأوسط (2/ح1251) عن أبي هريرة طرفا منه (9/ ح 9137) عن عائشة بلفظ ((ما كان نبي قط إلا في أمته معلم أو معلمان)).

بن الخطاب عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن سعد بن أبي وقاص[1] قال:((استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله ρ وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن فلما استأذن عمر بادرن الحجاب...، فقال رسول الله ج والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا إلا سلك غير فجك)). [طس8/ح8783].

326. حدثنا مطلب، حدثني عبد الله بن صالح، حدثني الليث عن يزيد بن عبد الله عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن بن شهاب عن أبي أمامة بن سهل [2]عن أبي سعيد الخدري: ((أنه سمع رسول الله ρ يقول: ((بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك، وعرض علي عمر بن الخطاب عليه قميص يجره، فقالوا فما أولت يا رسول الله قال الدين)). [طس8/ح8782].

327. حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: نا عبد الرحمن بن الفضل بن موفق، قال: حدثني أبي، قال: نا إسرائيل، عن النعمان، عن الأوزاعي، عن سالم، عن سديسة مولاة حفصة، عن حفصة[3]، قالت: سمعت رسول الله ج يقول:...((إن الشيطان لا يلقى عمر منذ أسلم إلا

---

(1) **دراسة الإسناد:**

مطلب هو ابن شعيب الأزدي صدوق، تقدم، عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط، تقدم، الليث هو ابن سعد ثقة، تقدم، يزيد بن عبد الله هو ابن أسامة بن الهاد الليثي ثقة مكثر، التقريب (1077)، إبراهيم بن سعد ثقة، تقدم، صالح بن كيسان ثقة، تقدم، ابن شهاب ثقة، تقدم، عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ثقة، التقريب (566)، محمد بن سعد بن أبي وقاص يلقب ظل الشيطان لقصره ثقة، التقريب (847)، سعد بن أبي وقاص هو سعد بن مالك الزهري أبو إسحاق صحابي، انظر: الاستيعاب (606/2-610).

(2) **دراسة الإسناد:**

مطلب هو ابن شعيب صدوق، تقدم، عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط، تقدم، الليث هو ابن سعد ثقة، تقدم، يزيد بن عبد الله هو الليثي ثقة، تقدم، إبراهيم بن سعد ثقة، تقدم، صالح بن كيسان ثقة، تقدم، ابن شهاب ثقة، تقدم، أبو أمامة بن سهل هو أسعد بن سهل بن حنيف معدود في الصحابة له رؤية ولم يسمع من النبي ج، التقريب (134)،وانظر: الإصابة (326/1- 327).

(3) **دراسة الإسناد:**

خر لوجهه)).[1] [طس/4/ح 3943].

328. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا أبو عاصم الثقفي، حدثني الشعبي، قال: قال عبد الله بن مسعود[2]: ((لقي رجل من أصحاب النبي ρ رجلا من الجن فصارعه فصرعه الإنسي، فقال له الجني: عاودني، فعاوده فصرعه، فقال له الإنسي: إني لأراك ضئيلا شحيبا كأن ذريعتيك ذريعتا كلب، فكذلك أنتم معشر الجن - أو أنت منهم كذلك - قال: لا والله إني منهم لضليع، ولكن عاودني الثالثة فإن صرعتني علمتك شيئا ينفعك فعاوده فصرعه، قال: هات علمني، قال: هل تقرأ آية الكرسي؟ قال: نعم، قال: إنك لن تقرأها في بيت إلا خرج منه الشيطان له خبج كخبج الحمار لا يدخله حتى يصبح " قال رجل من القوم: يا أبا عبد الرحمن، من ذاك الرجل من أصحاب محمد؟ قال: فعبس عبد الله، وأقبل عليه، وقال: من يكون هو إلا عمر)). [طب/9/ح 8826].

علي بن سعيد الرازي حافظ رحال جوال تفرد بأشياء، تقدم، عبد الرحمن بن الفضل بن موفق ذكره ابن حبان في الثقات (8/ 382)، أبوه هو الفضل بن الموفق الثقفي فيه ضعف، التقريب (784)، إسرائيل ثقة، تقدم، النعمان هو ابن ثابت أبو حنيفة فقيه مشهور، التقريب (1004)، الأوزاعي ثقة، تقدم، سالم هو ابن عبد الله بن عمر ثقة، تقدم، سديسة مولاة حفصة هي الأنصارية صحابية، أسد الغابة (7/ 140)، حفصة هي بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين صحابية معرفة الصحابة لابن منده (947-951).

قال الهيثمي:((... ورواه في الأوسط عن الأوزاعي عن سالم عن سديسة وهو الصواب وإسناده حسن إلا أن عبد الرحمن بن الفضل بن موفق لم أعرفه وبقية رجاله وثقوا))، مجمع الزوائد (70/9).

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (24/ ح 774).

(2) **دراسة الإسناد**:

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، أبو نعيم هو الفضل بن دكين ثقة، تقدم، أبو عاصم الثقفي هو محمد بن أبي أيوب صدوق، التقريب (828)،الشعبي ثقة، تقدم.

قال الهيثمي:((رواهما الطبراني بإسنادين ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح إلا أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود ولكنه أدركه ورواة الطريق الأولى فيهم المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط فبان لنا صحة رواية المسعودي برواية الشعبي))، مجمع الزوائد (71/9)

329. حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا المسعودي، ثنا عاصم، عن شقيق[1]، قال: قال عبد الله: ((لقي الشيطان رجلا من أصحاب محمد فصارعه....)). [طب9/ح8824] نحوه.

330. حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، (ح) وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا المسعودي، عن القاسم، قال قال عبد الله[2]: ((إني لأحسب الشيطان يفر من حس عمر)).[طب9 / ح 8825].

331. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا المسعودي، عن القاسم، قال: قال عبد الله[3]: ((إني لأحسب بين عيني عمر ملك يسدده)).[4] [طب9/ح 8831].

332. وبإسناده الى عبد الله[5] قال:((لقد خشيت الله في حي عمر)). [طب9/ح8816].

333. حدثنا أحمد بن عمرو القطراني، قال حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال حدثنا محمد بن خازم أبو معاوية، قال حدثنا السري بن يحيى، عن المعلى بن زياد، عن الحسن، عن أبي ذر[6]:

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أبو يزيد القراطيسي ثقة، تقدم، أسد بن موسى صدوق يغرب وفيه نصب، تقدم، المسعودي صدوق اختلط، تقدم، عاصم هو ابن أبي النجود صدوق له أوهام، تقدم،شقيق هو ابن سلمة ثقة، تقدم.

(2) **دراسة الإسناد:**

أبو يزيد القراطيسي ثقة، تقدم، أسد بن موسى صدوق يغرب وفيه نصب، تقدم، علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، أبو نعيم هو الفضل بن دكين ثقة، تقدم، المسعودي صدوق اختلط قبل موته، تقدم، القاسم هو ابن عبد الرحمن ثقة، تقدم، وهولم يدرك جده، عبد الله هو ابن مسعود صحابي.

(3) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، أبو نعيم هو الفضل بن دكين ثقة، تقدم، المسعودي صدوق اختلط قبل موته، تقدم، القاسم هو ابن عبد الرحمن ثقة، تقدم، وهولم يدرك جده، عبد الله هو ابن مسعود صحابي.

قال الهيثمي:((رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح...))، مجمع الزوائد (9/72).

(4) والحديث رواه الطبراني في الكبير (9/ح 8833،8832،8813).

(5) هو ابن مسعود صحابي مشهور.

(6) **دراسة الإسناد:**

((أنه لقي عمر بن الخطاب فأخذ بيده فغمزها، وكان عمر رجلا شديدا،فقال أرسل يدي يا قفل الفتنة، فقال عمر: وما قفل الفتنة، قال جئت رسول الله ذات يوم ورسول الله جالس، وقد اجتمع عليه الناس فجلست في آخرهم فقال رسول الله لا تصيبكم فتنة ما دام هذا فيكم)).[1] [طس2/ح1945].

334. حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة عن الأعمش، عن زيد بن وهب [2]قال: ((أتى عبد الله رجلان وكنا عنده، فقال: يا أبا عبد الرحمن كيف نقرأ هذه الآية؟...ثم قال: إن عمر كان حصنا حصينا على الإسلام يدخل الناس فيه ولا يخرجون،وإن الحصن أصبح قد انثلم فالناس يخرجون منه ولا يدخلون)).[3] [طب9/ح8804].

335. حدثنا أبو مسلم، قال: نا علي بن المديني، قال: نا معن بن عيسى القزاز، قال: نا الحارث بن عبد الملك بن عبد الله الليثي ثم السمعي النخعي، عن القاسم بن يزيد بن عبد الله

أحمد بن عمرو محدث، معمر، ثقة،تقدم، أبو الربيع الزهراني هو سليمان بن داود ثقة، تقدم، محمد بن خازم أبو معاوية ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، تقدم، السري بن يحيي هو الشيباني البصري ثقة أخطأ الأزدي في تضعيفه، التقريب (367)، المعلى بن زياد هو القردوسي صدوق قليل الحديث زاهد اختلف قول بن معين فيه، التقريب (961)، الحسن هو البصري ثقة يرسل، تقدم،أبو ذر هو جندب بن جنادة صحابي مشهور.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير السري بن يحيي وهو ثقة ثبت ولكن الحسن البصري لم يسمع من أبي ذر فيما أظن))، مجمع الزوائد (9/ 74).

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (9/ ح 8321) نحوه، وفيه ((يا غلق الفتنة))،عن عثمان بن مظعون.

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن النضر الأزدي ثقة، تقدم، معاوية بن عمرو ثقة، تقدم، زائدة هو ابن قدامة ثقة، تقدم، الاعمش ثقة، تقدم،زيد بن وهب هو الجهني ثقة، تقدم.

قال الهيثمي:((رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح))،مجمع الزوائد (9 /81).

(3) ورواه الطبراني في الكبير بأسانيد مختلفة (9 / ح 8801، 8805، 8807).

بن قسيط، عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس [1] قال: ((جاءني رسول الله ρ، فخرجت إليه، فوجدته موعوكا، قد عصب رأسه، فقال: خذ بيدي يا فضل، فأخذت بيده حتى انتهى إلى المنبر، فجلس عليه، ثم قال لي: صح في الناس فصحت في الناس، فاجتمعوا إليه، فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس، إنه قد دنى مني حقوق من بين أظهركم، فمن كنت جلدت له ظهرا فهذا ظهري فليستقد منه، ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضي فليستقد منه، ومن كنت أخذت له مالا، فهذا مالي فليستقد منه...، فتكلم عمر بكلمة، فقال رسول الله ρ: عمر معي وأنا مع عمر، والحق بعدي مع عمر حيث كان)) [2]. [طس/3/ح2629].

336. حدثنا أحمد بن زهير، قال نا أحمد بن منصور الرمادي، قال: نا عبد الصمد بن النعمان، قال: نا المنهال بن خليفة، عن الأزرق بن قيس، قال: ((صلى لنا إمام يكنى أبا

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أبو مسلم هو الكشي ثقة، تقدم، علي بن المديني ثقة، تقدم، معن بن عيسى القزاز ثقة ثبت قال أبو حاتم: ((أثبت أصحاب مالك))، التقريب (963)، الحارث بن عبد الملك الليثي سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (3/ 80)، وذكره ابن حبان في الثقات (8/ 182)، القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط ذكره ابن حبان في الثقات (15/9) وقال الذهبي: ((حديثه منكر... أخاف أن يكون كذبا مختلقا...))، ميزان الاعتدال (380/3-381) يقصد هذا الحديث، أبوه هو يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي ثقة، التقريب (1078)، عطاء، قال علي بن المديني:((هو عندي عطاء بن يسار، وليس لهذا الحديث أصل من حديث عطاء بن أبي رباح، ولا عطاء بن يسار وأخاف أن يكون عطاء الخراساني، لأن عطاء الخراساني يرسل عن عبد الله بن عباس))، الضعفاء الكبير للعقيلي (3/ 482) وعطاء بن يسار هو الهلالي ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة، التقريب (679) وعطاء بن أبي رباح ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، تقدم، وعطاء الخراساني صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس، تقدم، الفضل بن عباس هو ابن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي صحابي الإصابة (5/ 287- 288).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الكبير والأوسط... وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم))، مجمع الزوائد (8/ 596).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (18 / ح 718).

رمثة[1] في مصلانا... فقال: أصاب الله بك يا بن الخطاب)).[2] [طس2/ح2088].

337. حدثنا المقدام، نا عمي سعيد بن عيسى، نا عبد الرحمن بن أشرس، عن عبد الله بن عمر، عن حميد، عن أنس بن مالك[3]، قال قال رسول الله ρ: ((لما أدخلت الجنة رأيت فيها قصرا من ذهب فقلت لجبريل لمن هذا القصر قال لرجل من قريش فرجوت أن أكون أنا هو فقلت ومن هو فقال عمر بن الخطاب فذكر ذلك رسول الله ρ لعمر وقال: فلولا ما علمت من غيرتك يا أبا حفص لدخلته، فبكى عمر، وقال: بأبي وأمي أعليك أغار يا رسول الله)).

338. قال عبد الله بن عمر وحدثني زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ج مثله غير أنه قال: وقال: عمر غيور وأنا أغير منه والله أغير منا)).[4] [طس9/ح9005].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن زهير هو أحمد بن يحي بن زهير ثقة، تقدم، أحمد بن منصور الرمادي ثقة حافظ طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن، التقريب (100)، عبد الصمد بن النعمان هو البزاز قال أبو حاتم: ((صالح الحديث صدوق))، الجرح والتعديل (6/ 51-52) وذكره ابن حبان في الثقات (8/ 415) ووثقه ابن معين، وغيره،وقال الدارقطني:((ليس بالقوى))، وكذا قال النسائي، ميزان الإعتدال (543/2)، المنهال بن خليفة العجلي ضعيف، التقريب (974)، الأزرق بن قيس هو الحارثي ثقة،التقريب (122)،أبو رمثة هو البلوي، ويقال:التيمى اسمه رفاعة بن يثربي، وقيل: يثربي بن عوف، وقيل: يثربي بن رفاعة، وبه جزم الطبراني، وقيل: اسمه حيان، وبه جزم غير واحد، وقيل حبيب بن حيان، وقيل حسحاس الإصابة (7/ 118).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (22 / ح 728) من طريق المنهال بن خليفة .

(3) **دراسة الإسناد:**

المقدام هو الرعيني ضعيف، تقدم، سعيد بن عيسى هو ابن تليد الرعيني ثقة، تقدم، عبد الرحمن بن أشرس قال أبو حاتم:((شيخ مجهول))،الجرح والتعديل (5/ 214) وقال الذهبي:((مجهول الحال))، وقال ابن الجنيد:((ليس به بأس))، وضعفه الدارقطني، ميزان الإعتدال (486/2)، عبد الله بن عمر هو العمري ضعيف، تقدم، حميد هو ابن أبي حميد الطويل ثقة مدلس،تقدم، زيد بن أسلم هو العدوي ثقة عالم وكان يرسل، تقدم، أبوه هو أسلم العدوي مولى عمر ثقة، تقدم.

(4) والحديث رواه الطبراني في الكبير (20 / ح 308،309، 310) بمعناه.

339. حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب[1]، قال: قال عبد الله: ((إذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر)). [2] [طب9/ح 8812].

340. حدثنا يوسف القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، عن عاصم، عن عبد الله[3] قال: ((لو أن عمر أحب كلبا كان أحب الكلاب إلي)).[طب 9 / ح 8815].

341. حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، وأبو الوليد الطيالسي، قالا ثنا حزم بن أبي حزم القطعي، ثنا الحسن:((أن عثمان بن أبي العاص تزوج امرأة من نساء عمر بن الخطاب، فقال: والله ما نكحتها حين نكحتها رغبة في مال ولا ولد ولكن أردت أن تخبرني عن ليل عمر: فسألها: كيف كانت صلاة عمر بالليل؟ قالت: كان يصلي العتمة ثم يأمرنا أن نضع عند رأسه تورا من ماء ونغطيه ويتعار من الليل فيضع يده في الماء فيمسح وجهه ويديه، ثم يذكر الله تعالى ما شاء أن يذكر ثم يتعار مرارا حتى يأتي على الساعة التي يقوم فيها لصلاته فقال له ابن بريدة[4]: من حدثك؟ فقال: حدثتني

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أبو يزيد القراطيسي ثقة، تقدم، أسد بن موسى صدوق يغرب، تقدم، شعبة ثقة، تقدم، قيس بن مسلم هو الجدلي ثقة، تقدم، طارق بن شهاب هو صحابي على الراجح.

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (9/ح 8807، 8811، 8813، 8817، 8818، 8819) والأوسط (5/ح 5549).

(3) **دراسة الإسناد:**

يوسف القاضي هو يوسف بن يعقوب ثقة، تقدم، عمرو بن مرزوق هو الباهلي ثقة، تقدم،شعبة ثقة، تقدم،عاصم هو ابن أبي النجود صدوق له أوهام، تقدم.

قال الهيثمي:((رواه الطبراني من طرق، وفي بعضها عاصم بن أبي النجود، وهو حسن الحديث، وبقية رجالهما رجال الصحيح، وبعضها منقطع الإسناد، ورجالها ثقات))، مجمع الزوائد (82/9)، بعد ذكره عدة روايات عن عبد الله بن مسعود.

(4) **دراسة الإسناد:**

بنت عثمان بن أبي العاص قال: ثقة والله». [طب9/ ح 8335].

342. حدثنا أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، حدثني عمرو بن صالح الحضرمي، عن موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني[1]: «أن النبي ρ طلق حفصة، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فوضع التراب على رأسه، فقال: «ما يعبأ الله بك يا ابن الخطاب بعدها»، فنزل جبريل على النبي ρ، فقال: إن الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر». [2][طب23/ ح 307].

343. حدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، ثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم الرماني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس [3]قال: «أسلم مع النبي ρ تسعة

أبو خليفة الفضل بن الحباب ثقة، تقدم، عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ثقة، التقريب (523)، وأبو الوليد الطيالسي هو هشام بن عبد الملك، ثقة، حزم بن أبي حزم القطعي صدوق يهم، التقريب (231)، الحسن هو البصري ثقة وكان يرسل كثيرا ويدلس، تقدم، وقد روى عن عثمان بن أبي العاص وقيل لم يسمع منه أنظر: تهذيب الكمال للمزي (6/98)، عثمان بن أبي العاص هو الثقفي صحابي أنظر: الاستيعاب (3/ 1035 - 1036) وقال ابن عبد البر: والحسن أروى الناس عنه، وقد قيل: إنه لم يسمع منه، ابن بريدة هو عبد الله بن بريدة بن الخصيب الأسلمي ثقة، التقريب (493) بنت عثمان بن أبي العاص نقل الطبراني توثيقها هنا.

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن طاهر بن حرملة يكذب، سؤالات السلمي للدارقطني (127 برقم 63)، ابن وهب عو عبد الله ثقة، تقدم، عمرو بن صالح الحضرمي لم أقف له على ترجمة، موسى بن علي بن رباح هو اللخمي صدوق ربما أخطأ، التقريب (983-984)، أبوه هو ثقة، تقدم، عقبة بن عامر الجهني صحابي.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه عمرو بن صالح الحضرمي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات»، مجمع الزوائد (4/ 614).

(2) والحديث رواه في الكبير (17/ ح 804).

(3) **دراسة الإسناد:**

وثلاثون رجلا وامرأة، وأسلم عمر تمام الأربعين، فأنزل الله عز وجل: ﭽ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﭼ[الأنفال: 64])). [طب/12ح/12470].

344. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: ثنا معمر بن بكار السعدي، قال: ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن ابن سريع التميمي[1] قال:((قدمت على نبي الله ρ، فقلت: يا نبي الله، إني قد قلت شعرا أثنيت فيه على الله، ومدحتك فيه قال: أما ما أثنيت فيه على الله فهاته، وما مدحتني فدعه... قال: هذا عمر وليس من الباطل في شيء)).[2][طب/1ح/844].

345. حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ح وحدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، قالا: ثنا شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب[3] قال: ((كنا

عمر بن حفص السدوسي ثقة، تقدم، إسحاق بن بشر الكاهلي كذاب، ميزان الإعتدال (193/1)، خلف بن خليفة صدوق اختلط في الآخر...،التقريب (299)، أبو هاشم الرماني يحي بن دينار وقيل غير ذلك ثقة، التقريب (1217)، سعيد بن جبير ثقة، تقدم.

قال الهيثمي:((رواه الطبراني وفيه إسحاق بن بشر الكاهلي وهو كذاب))، مجمع الزوائد (7/ 101).

(1) **دراسة الإسناد**:

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، معمر بن بكار السعدي صويلح، تقدم، إبراهيم بن سعد هو الزهري ثقة، تقدم، الزهري ثقة، تقدم، عبد الرحمن بن أبي بكرة هو الثقفي ثقة، التقريب (572)، ابن سريع هو الأسود بن سريع بن حمير التميمي صحابي.

قال الهيثمي:((رواه... والطبراني بنحوه ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف))، مجمع الزوائد (9/ 62-63).

(2) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (6/ح 5794).

(3) **دراسة الإسناد**:

أبو يزيد القراطيسي ثقة، تقدم، أسد بن موسى صدوق يغرب، تقدم، عمر بن حفص السدوسي ثقة،تقدم، عاصم بن علي هو الواسطي صدوق ربما وهم، تقدم، شعبة ثقة، تقدم، قيس بن مسلم ثقة، تقدم، طارق بن شهاب صحابي على الراجح.

تتحدث أن السكينة تنزل على لسان عمر)).[1] [طب 8/ ح 8202].

346. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن رقبة بن مصقلة العبدي، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود[2]، قال: ((لقد أحببت عمر حتى لقد خفت الله، ولو أعلم أن كلبا يحب عمر لأحببته، ولوددت أني كنت خادما لعمر، ولقد وجد فقده كل شيء حتى العضاه، وإن هجرته كانت نصرا، وإن سلطانه كان رحمة)).[3][طب9/ ح 8814].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في فضائل عمر بن الخطاب، حيث أورد عن أنس بن مالك قال: ((قال عمر بن الخطاب: وافقت ربي في ثلاث قلت: يا رسول الله , هذا مقام إبراهيم لو اتخذناه مصلى...)) , وهذه الرواية أخرجها البخاري، بدون ذكر أسارى بدر، ومسلم، بدون ذكر الآيات[4].

وأورد عن عبد الله ابن مسعود قال:((فضل عمر الناس بأربع: بذكره الأسارى يوم بدر فأمر بقتلهم...، وبرأيه في أبي بكر كان أول الناس بايعه))،وهذه الرواية أخرجها البزار، والشاشي[5].

---

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (9/ ح 8827) عن ابن مسعود، والأوسط (5/ح 5549) عن علي.

(2) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن أحمد بن حنبل ثقة، تقدم، عبد الله بن عمر بن أبان صدوق فيه تشيع، تقدم، عبد الرحمن بن محمد المحاربي لا بأس به وكان يدلس، التقريب (598)، رقبة بن مصقلة العبدي ثقة مأمون وكان يمزح، التقريب (328)، عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام، تقدم، زر بن حبيش ثقة، تقدم.

(3) والحديث رواه الطبراني في الكبير (9/ ح 8807) بعضا منه.

(4) والحديث رواه البخاري كتاب الصلاة باب باب ما جاء في القبلة...برقم (402) عن أنس، ومسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر برقم (2399) عن ابن عمر.

(5) المسند للبزار (5/ 156) المسند للشاشي (2/ 59).

وأورد عن بلال وابن عمر مرفوعا: ((إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه))، وهذه الرواية أخرجها الترمذي، وابن أبي عاصم[1].

وأورد عن عبد الله بن مسعود مرفوعا:((اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب، فجعل الله دعوة رسوله لعمر بن الخطاب))،

وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، وابن حبان [2]بدون زيادة ((فبنى عليه الإسلام وهدم به الأوثان))، وهذه الزيادة أخرجها الحاكم [3].

وأورد عن عبد الله ابن مسعود قال: ((إن كان إسلام عمر لفتحا، وإمارته لرحمة، والله ما استطعنا أن نصلي بالبيت حتى أسلم عمر...))، وهذه الرواية أخرجها الحاكم، وابن عساكر[4].

وأورد عن ابن عباس، قال: ((لما أسلم عمر نزل جبريل عليه السلام فقال: يا محمد قد استبشر أهل السماء بإسلام عمر))، وهذه الرواية أخرجها ابن ماجة، والإمام أحمد[5].

---

(1) السنن للترمذي برقم (3682) عن ابن عمر ،وقال الألباني:((صحيح))، السنة لابن أبي عاصم (581/2) عن بلال.

(2) المسند لأحمد (506/9 برقم 5696)، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (305/15) عن ابن عمر، قال محققه:((إسناده حسن)).

(3) المستدرك للحاكم (94/3).

(4) المستدرك للحاكم (94/3-95) طرفا منه، وقال:((صحيح الإسناد، ولم يخرجاه))، تاريخ دمشق (44/ 47- 48).

(5) والحديث رواه ابن ماجه برقم (103)،وقال الألباني:((ضعيف))،فضائل الصحابة لأحمد (258/1، 347)قال محققه:(( )) .

وأورد عن ابن عباس، قال: ((لما أسلم عمر،قال القوم: انتصف القوم منا))، وهذه الرواية أخرجها ابن الأعرابي، وأبو نعيم[1].

وأورد عن ابن عباس، قال: ((أول من جهر بالإسلام عمر بن الخطاب))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

وأورد عن عبد الله بن مسعود قال: ((ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، وابن أبي شيبة [2].

وأورد عن عمر مرفوعا:((اللهم أخرج ما في صدره من غل وأبدله إيمانا، يقول ذلك ثلاثا))، وهذه الرواية أخرجها ابن المقريء، والحاكم [3].

وأورد عن عمير بن ربيعة:((أن عمرو بن الخطاب أرسل إلى ((كعب الأحبار)):وهو هو كعب بن ماتع الحميري ويكنى أبا إسحاق كان يهوديا فأسلم بعد وفاة النبي ج، وقدم المدينة أيام عمر وتوفي في أواخر خلافة عثمان [4]،فقال: يا كعب كيف تجد نعتي؟...))، وهذه الرواية أخرجها نعيم بن حماد الخزاعي، وأبو نعيم الاصبهاني [5].

---

(1) انظر: فضائل الصحابة لأحمد (1/ 248)قال محققه :((إسناده ضعيف))،المعجم لابن الأعرابي (2/ 694)، الإمامة والرد على الرافضة لأبي نعيم (295 برقم 93).

(2) والحديث رواه البخاري كتاب المناقب باب مناقب عمر بن الخطاب... برقم (3684) وأيضا باب إسلام عمر بن الخطاب برقم (3863)، المصنف لابن أبي شيبة (6/ 354).

(3) المعجم لابن المقريء (369 برقم 1223)، المستدرك للحاكم (96/3) وقال: ((حديث صحيح مستقيم الإسناد، ولم يخرجاه))، وقال الذهبي:((خالد بن أبي بكر العمري له مناكير)).

(4) سير أعلام النبلاء (3/ 489- 494).

(5) الفتن لنعيم بن حماد المروزي (1/ 102، 118)، حلية الأولياء لأبي نعيم (6/ 25).

وأورد عن عمار بن ياسر مرفوعا:((أتاني جبريل عليه السلام فقلت يا جبريل حدثني بفضائل عمر في السماء...))، وهذه الرواية أخرجها أبو يعلى الموصلي، والروياني [1].

وأورد عن عقبة بن عامر مرفوعا:((لو كان بعدي نبي لكان عمر))، وهذه الرواية أخرجها الترمذي، والحاكم[2].

وأورد عن ابن عباس مرفوعا:((أتاني جبريل عليه السلام، فقال: أقرئ عمر السلام، وقل له: إن رضاه حكم، وإن غضبه عز))، وهذه الرواية أخرجها ابن عدي، وابن عساكر [3].

وأورد عن عبد الله بن مسعود قال:((لو أن علم عمر وضع في كفة ميزان، ووضع علم أهل الأرض في كفة لرجح علمه بعلمهم...قال: إني لأحسب تسعة أعشار العلم ذهب يوم ذهب عمر))، وهذه الرواية أخرجها الحاكم، وأبو نعيم [4].

---

(1) المسند لأبي يعلى الموصلي (3/ 179)، قال محققه:((إسناده ضعيف))، المسند للروياني (2/ 367)، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (1/ 321) وقال: قال أحمد بن حنبل:((هذا حديث موضوع))، وقال أبو الفتح الأزدي: ((هو ضعيف)).

(2) السنن للترمذي برقم (3686)،وقال الألباني:((حسن))،المستدرك الحاكم (97/3) وقال:((صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)).

(3) الكامل في الضعفاء لابن عدي (7/ 545)، تاريخ دمشق (44/ 69-70)،وأورده الألباني في السلسلة الضعيفة (4/ 183)وقال: ((موضوع)).

(4) والحديث رواه الحاكم في المستدرك (3/97-98)، الإمامة والرد على الرافضة لابي نعيم (284 – 285 برقم 72، 73).

وأورد عن ابن عمر مرفوعا قال:((... ففضلت فضلة وأعطيتها عمر بن الخطاب، فأولوها قالوا: يا نبي الله , هذا علم أعطاك الله فملأك منه، ففضلت فضلة فأعطيتها عمر بن الخطاب فقال: أصبتم))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم [(1)].

وأورد عن عبد الله بن مسعود قال: ((ما أظن أهل بيت من المسلمين لم يدخل عليهم حزن عمر يوم أصيب إلا بيت سوء، إن عمر كان أعلمنا بالله وأقرأنا لكتاب الله، وأفقهنا لدين الله))،وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة،وابن عساكر [(2)].

وأورد عن أبي سعيد الخدري مرفوعا:((من أبغض عمر فقد أبغضني، ومن أحب عمر فقد أحبني،...))، وهذه الرواية بهذا الساق أخرجها ابن عساكر [(3)]،وقوله ((إن الله باهى بالناس عشية عرفة عامة، وباهى بعمر خاصة))، وهذا الجزء من الرواية أخرجه ابن أبي عاصم [(4)].

وأورد عن سعد بن أبي وقاص مرفوعا: ((والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا إلا سلك غير فجك))، وهذه الروية أخرجها البخاري، ومسلم [(5)].

---

(1) الحديث رواه البخاري كتاب العلم باب فضل العلم برقم (82)، مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر برقم (2391).

(2) المصنف لابن أبي شيبة (6/ 355)، تاريخ دمشق (44/ 373- 374).

(3) تاريخ دمشق (14/22-23) و (44/ 117-118).

(4) السنة لابن أبي عاصم (2/ 586) وأورده الالباني في السلسلة الضعيفة (53/7) وقال: ((باطل)).

(5) والحديث رواه البخاري كتاب المناقب باب مناقب عمر بن الخطاب...برقم (3683) مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر...برقم (2396).

وأورد عن أبي سعيد الخدري مرفوعا:((بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب عليه قميص يجره فقالوا فما أولت يا رسول الله قال الدين))، وهذه الرواية أخرجها البخاري, ومسلم [1].

وأورد عن حفصة مرفوعا:((إن الشيطان لا يلقى عمر منذ أسلم إلا خر لوجهه))، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، وابن عساكر [2].

وأورد عن عبد الله بن مسعود: ((لقي رجل من أصحاب النبي ج رجلا من الجن فصارعه فصرعه الإنسي، فقال له الجني: عاودني، فعاوده فصرعه، فقال له الإنسي: إني لأراك ضئيلا ((والضئيل)):هو الضعيف[3]، ((شحيبا)): يبدو أنها خطأ ولعل الصواب ((شخيتا))، ((والشخيت)): هو النحيف الجسم الدقيقة [4]، قال: لا والله إني منهم ((لضليع)): أي عظيم الخلق، وقيل:هو العظيم الصدر الواسع الجنبين[5]،... إلا خرج منه الشيطان له ((خبج كخبج الحمار)): أي ضرط ضرطا شديدا[6]، لا يدخله حتى يصبح، قال: من يكون هو إلا عمر))، وهذه الرواية أخرجها الدارمي، أبو بكر الدينوري[7].

---

(1) والحديث رواه البخاري كتاب المناقب باب مناقب عمر بن الخطاب برقم (3691) ومسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر برقم(2390)

(2) معرفة الصحابة لأبي نعيم (6/ 3370)، تاريخ دمشق (86/44) وأورده الالباني في السلسلة الضعيفة (17/7-18) وقال: ((ضعيف)).

(3) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (3/ 384) مادة ضأل.

(4) تاج العروس للزبيدي (4/ 580) مادة شخت.

(5) النهاية في غريب الحديث (3/ 97) مادة ضلع.

(6) المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده المرسي (5/ 15).

(7) السنن للدارمي (4/ 2128) قال محققه:((رجاله ثقات ولكن عامرا الشعبي لم يسمع من ابن مسعود))، المجالسة وجواهر العلم لأبي بكر أحمد الدينوري (6/ 146).

وأورد عن عبد الله بن مسعود قال:((إني لأحسب الشيطان يفر من حس عمر))، وهذه الرواية أخرجها الآجري، وابن عساكر [1].

وأورد عن عبد الله بن مسعود قال: ((إني لأحسب بين عيني عمر ملك يسدده))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، وأحمد [2].

وأورد عن عبد الله بن مسعود قال:((لقد خشيت الله في حبي عمر))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

وأورد عن أبي ذر:((أنه لقي عمر بن الخطاب فأخذ بيده فغمزها وكان عمر رجلا شديدا فقال أرسل يدي يا قفل الفتنة...فقال رسول الله لا تصيبكم فتنة ما دام هذا فيكم))، وهذه الرواية أخرجها الآجري، وابن عساكر [3].

وأورد عن زيد بن وهب قال: ((أتى عبد الله رجلان وكنا عنده فقال: يا أبا عبد الرحمن كيف نقرأ هذه الآية؟...ثم قال: إن عمر كان حصنا حصينا على الإسلام...))، وهذه الرواية أخرجها الشاشي، والحاكم[4].

(1) الشريعة للآجري (4/ 1882، 1909) عن ابن مسعود، قال محققه:((إسناده ضعيف))، تاريخ دمشق (44/ 81) بزيادة فيه عن عائشة.

(2) المصنف لابن أبي شيبة (6/ 354)، فضائل الصحابة لأحمد (1/ 247) قال محققه:((إسناده ضعيف)).

(3) معجم الصحابة لابن قانع (2/ 258) عثمان بن مظعون، الشريعة للآجري (4/ 1911) عن أبي ذر، قال محققه:((إسناده منقطع)).

(4) المسند للشاشي (2/ 275)، الإمامة والرد على الرافضة لأبي نعيم (285 برقم 75).

وأورد عن الفضل بن عباس مرفوعا: ((عمر معي وأنا مع عمر، والحق بعدي مع عمر حيث كان))، وهذه الرواية أخرجها أبو بكر الروياني، وأبو نعيم [1].

وأورد عن أبي رمثة مرفوعا:((أصاب الله بك يا بن الخطاب))، وهذه الرواية أخرجها أبو داود، والحاكم [2].

وأورد عن أنس بن مالك مرفوعا: ((لما أدخلت الجنة رأيت فيها قصرا...))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم [3] بدون زيادة ((عمر غيور، وأنا أغير منه، والله أغير منا))، وهذه الزيادة أخرجها عبد الرزاق الصنعاني [4].

وأورد عن عبد الله بن مسعود قال:((إذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر))،وهذه الرواية أخرجها علي ابن الجعد، ابن أبي شيبة [5].

---

(1) المسند للروياني (2/ 371)، فضائل الخلفاء الأربعة لأبي نعيم (39 برقم 11)، والحديث أورده الالباني في السلسلة الضعيفة (8/ 21) وقال:((موضوع)).

(2) السنن لأبي داود برقم (1007) وقال الألباني:((ضعيف))، والحاكم في المستدرك (393/1) وقال: ((صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه))، قال الذهبي:((المنهال ضعفه ابن معين وأشعث فيه لين والحديث منكر)).

(3) والحديث رواه البخاري كتاب المناقب باب مناقب عمر بن الخطاب...برقم (3680) ومسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر...برقم(2395).

(4) المصنف لعبد الرزاق (409/10) عن طاووس، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير وزيادته (234/1).

(5)المسند لعلي بن الجعد (99 برقم 587)، المصنف لابن أبي شيبة (6/ 354)،وانظر:فضائل الصحابة لأحمد(1/ 270)،قال محققه:((إسناده صحيح)).

وأورد عن عبد الله بن مسعود قال:((لو أن عمر أحب كلبا كان أحب الكلاب إلي))، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، وأحمد الدينوي[1].

وأورد عن الحسن البصري قال:((أن عثمان بن أبي العاص تزوج امرأة من نساء عمر بن الخطاب... حتى يأتي على الساعة التي يقوم فيها لصلاته))،وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق الصنعاني، والإمام أحمد [2].

وأورد عن عقبة بن عامر الجهني:((أن النبي ج طلق حفصة...، فنزل جبريل على النبي ج، فقال: إن الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر))، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم [3].

وأورد عن ابن عباس قال:((..وأسلم عمر تمام الأربعين، فأنزل الله عز وجل: ﭽ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ...))، وهذه الرواية أخرجها الآجري وابن عساكر[4].

وأورد عن الاسود بن سريع مرفوعا: ((هذا عمر وليس من الباطل في شيء))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، والإمام أحمد[5].

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 345)، المجالسة وجواهر العلم أبو بكر أحمد الدينوري (3/ 415) قال محققه:((إسناده حسن)).

(2) المصنف لعبد الرزاق (38/11)،الزهد لأحمد (98 برقم 622).

(3) حلية الأولياء لأبي نعيم (2/ 50)،وأوره الالباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (13/ 760 برقم 6340) وقال: ((موضوع)).

(4) الشريعة الآجري (4/ 1883) قال محققه:((إسناده موضوع))، تاريخ دمشق (44/39-40).

(5) الأدب المفرد (1/ 177)، المسند لأحمد (24/ 351 برقم 15585) قال: محققه: ((إسناده ضعيف)).

وأورد عن طارق بن شهاب قال: ((كنا نتحدث أن السكينة تنزل على لسان عمر))، وهذه الرواية أخرجها علي بن الجعد، وابن أبي شيبة[1].

وأورد عن عبد الله بن مسعود، قال:((...ولوددت أني كنت خادما لعمر، ولقد وجد فقده كل شيء حتى العضاه))، وهذه الرواية أخرجها الامام أحمد، وابن عساكر[2].

---

(1) المسند لعلي بن الجعد (348برقم 2403) عن علي، المصنف لابن أبي شيبة (6/ 358) عن طارق بن شهاب،انظر: فضائل الصحابة لأحمد (1/ 249)نحوه، عن علي، قال محققه:((إسناده صحيح)).

(2) فضائل الصحابة لأحمد (1/ 247)قال محققه:((إسناده حسن))، تاريخ دمشق (44/ 376).

المبحث الرابع: بيان ما ورد في خلافته:

قال الطبراني:

347. عن علي[1] قال: قال رسول الله ج:((إن يستخلفوا أبا بكر يجدوه مسلما أمينا زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة وإن يؤمروا عمر يجدوه قويا أمينا لا تأخذه في الله لومة لائم وإن يؤمروا عليا ولا أراهم يفعلون يجدوه هاديا مهديا يسلك بهم الطريق المستقيم)). [طس2/ح2166].

348. عن أنس بن مالك قال:((كان النبي ρ في حائط رجل من الأنصار فجاء رجل يستفتح فقال رسول الله ج... ثم جاء آخر فدق الباب فقال النبي ج قم يا أنس فافتح له وبشره بالجنة وأخبره أنه سيلي أمتي من بعد أبي بكر ففتحت له فإذا عمر فبشرته فحمد الله...)). [طس7/ ح 7288].

349. عن ابن عباس:((في قول الله عز وجل: ﭽ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭼ[التحريم آية 3] ,.... فقال لها رسول الله ج لا تخبري عائشة حتى أبشرك ببشارة , فإن أباك يلي من بعد أبي بكر إذا أنا مت...)). [طب12/ ح 12640].

350. عن ابن عمر, قال: ((إنكم لتعلمون أنا كنا نقول على عهد رسول الله ρ: أبو بكر, وعمر, وعثمان يعني في الخلافة)).[طب12/ ح 13181].

351. عن ابن عمر, قال: ((كنا نقول في عهد رسول الله ρ: من أولى الناس بهذا الأمر؟... ثم نقول: أرأيتم إن قبض أبو بكر من يكون أولى الناس بهذا الأمر؟ فنقول: عمر بن الخطاب ,...)).[طب12/ ح 13391].

352. عن عصمة بن مالك الخطمي، قال: ((قدم رجل من خزاعة، فلقيه علي فقال: ما جاء بك؟ قال: جئت أسأل رسول الله ج إلى من ندفع صدقة أموالنا إذا قبضك الله؟ فقال النبي ج: إلى... عمر، فإذا قبض الله عمر...)). [طب17/ ح 477].

353. وعن عصمة بن مالك الخطمي قال: ((قدم رجل من أهل البادية بإبل له فلقيه رسول

(1) هذه الأسانيد سبق دراستها ص (129-142).

الله ج فاشتراها منه، فلقيه علي فقال: ما أقدمك؟ قال: قدمت بإبل فاشتراها رسول الله ج، قال: فنقدك؟ قال: لا، ولكن بعتها منه بتأخير، فقال علي: ارجع فقل له: يا رسول الله، إن حدث بك حدث من يقضيني مالي؟ وانظر ما يقول لك فارجع إلي حتى تعلمني، فقال: يا رسول الله، إن حدث بك حدث فمن يقضيني؟...قال: عمر، فجاء فأعلم عليا...)). [طب17/ح 478].

354. عن ابن عمر:((عن رؤيا رسول الله ρ في أبي بكر, وعمر, قال:رأيت الناس اجتمعوا ..., ثم قام عمر بن الخطاب فاستحالت غربا فما رأيت عبقريا من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن)). [طب12/ح 13173].

355. عن أبي الطفيل أن رسول الله ج قال: ((بينا أنا أنزع الليلة إذ وردت علي غنم سود وعفر...فجاء عمر فاستحالت غربا فملأ الحياض وأروى الواردة فلم أر عبقريا أحسن نزعا من عمر فأولت السود العرب والعفر العجم)). [1].

356. عن سمرة بن جندب:((أن رجلا قال: يا رسول الله، رأيت كأن دلوا دليت من السماء،...، ثم جاء عمر،فأخذ بعراقيها حتى تضلع،...)). [طب7/ح 6965].

357. عن جرير، قال:((لما قدم رسول الله ج المدينة،...قال: يا أهل قباء إيتوني بأحجار من هذه الحرة فجمعت عنده أحجار كثيرة ومعه عنزة له، فخط قبلتهم، فأخذ حجرا، فوضعه رسول الله ج،...ثم قال: يا عمر خذ حجرا فضعه إلى جنب حجر، أبي بكر،...)). [طب2 / 2418].

358. عن أبي ذر الغفاري قال:((إني لشاهد عند النبي في حلقة وفي يده حصى فسبحن في يده وفينا،... وعمر...، فسمع تسبيحهن من في الحلقة ثم دفعهن النبي ج إلى... عمر فسبحن في يده وسمع تسبيحهن من في الحلقة...)). [طس2/ح 1244].

359. عن أبي ذر قال:((كنا عند النبي ρ فأخذ حصيات فسبحن في يده ثم وضعهن فخرسن ثم أخذهن فسبحن في يده...ثم أعطاهن عمر فسبحن في يده...، قال الزهري هي الخلافة التي أعطاها الله أبا بكر وعمر وعثمان)). [طس4/ ح 4097].

(1) مجمع الزوائد (9/ 72)، ولم أقف عليه في المطبوع.

360. عن حذيفة قال: قال رسول الله ج:((اقتدوا بالذين من بعدي، أبي بكر وعمر)).[طس3816/4].

361. عن حذيفة قال: ((بعث رسول الله ρ إلى جزيرة العرب فملأها قسطا وعدلا...، ثم ظعن بهم عمر فظعن بهم ظعنة رغيبة)).[طس7/ ح 7257].

362. عن حذيفة قال: ((قبض رسول الله ج...، فاستخلف الله عمر...)).[طس5804/6].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الأحاديث الآثار الدالة على خلافة عمر س، والقول فيها، كما سبق أن أشرت إليه في خلافة أبي بكر، أنها تنقسم إلى قسمين:

الأول: نصوص صريحة في خلافته، ولكنها غير صحيحة أو على الأقل لا تخلو من مقال.

الثاني: نصوص صحيحة، وبعضها ضعيفة، ولكنها غير صريحة أو إن جاز لنا أن نقول أن فيها إشارة إلى خلافته، حيث أورد عن علي مرفوعا:((... وإن يؤمروا عمر يجدوه قويا أمينا لا تأخذه في الله لومة لائم...))، وهذه الرواية أخرجها أحمد، والحاكم [(1)]

وأورد عن أنس بن مالك قال: ((كان النبي ج في حائط رجل من الأنصار فجاء رجل يستفتح فقال رسول الله ج قم يا أنس فافتح له وبشره بالجنة وأخبره أنه سيلي أمتي من بعدي فقمت ففتحت له... فإذا عمر فبشرته فحمد الله))، وهذه الرواية أخرجها أبو يعلى الموصلي، وابن عساكر [(2)].

---

(1) المسند لأحمد بن حنبل (2/ 214 برقم 859)، وقال محققه: ((إسناده ضعيف))، المستدرك على الصحيحين (3/ 78)، وقال الذهبي:((ضعيف)).

(2)انظر: فضائل الصحابة لأحمد (1/ 407)قال محققه:((إسناده ضعيف))،المسند لأبي يعلى (45/7) نحوه، تاريخ دمشق (30/ 221 - 222).

وأورد عن ابن عباس, في قول الله عز وجل:((... , فإن أباك يلي من بعد أبي بكر إذا أنا مت))، وهذه الرواية أخرجها الدارقطني، وأبو نعيم [1].

وأورد عن ابن عمر قال:((إنكم لتعلمون أنا كنا نقول على عهد رسول الله ج:... وعمر , يعني في الخلافة))،وهذه الرواية بهذه الزيادة رواها البزار، وابن أخي ميمي الدقاق [2].

وأورد عن ابن عمر , قال:((كنا نقول في عهد رسول الله ج:من أولى الناس بهذا الأمر؟ فنقول: عمر بن الخطاب))، وهذه الرواية بهذا السياق، لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

وأورد عن عصمة بن مالك الخطمي قال:((قدم رجل من خزاعة، فلقيه علي... فإذا قبض الله أبا بكر، فإلى من؟ قال: عمر...))، وهذه الرواية أخرجها ابن عساكر[3].

وفي رواية أخرى عن عصمة قال: ((يا رسول الله،...ثم قال إن حدث بأبي بكر حدث فمن يقضيني؟ فقال: عمر، ثم قال إذا مات عمر فمن يقضيني؟ فقال رسول الله: «ويحك، إذا مات عمر فإن استطعت أن تموت فمت))، وهذه الرواية أخرجها العقيلي، وابن عدي[4].

وأورد عن ابن عمر:((عن رؤيا رسول الله ج في أبي بكر , وعمر ,...., ثم قام عمر بن الخطاب،((فاستحالت)):أي صارت وتحولت من الصغر الى الكبر[5]، ((غربا)): والغرب:هو الدلو العظيمة [6]،فما رأيت ((عبقريا)) من الناس: وعبقري القوم سيدهم وقويهم وكبيرهم، وكذلك

---

(1)السنن للدارقطني (5/ 270)، فضائل الخلفاء الأربعة لأبي نعيم (145برقم 179).

(2) البحر الزخار (12/ 279)، فوائد ابن أخي ميمي الدقاق (229 برقم 489).

(3) تاريخ دمشق (39/ 176).

(4) الضعفاء الكبير للعقيلي (2/ 165) عن سهل بن أبي حثمة، بزيادة فيه، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (3/ 456) عن أبي هريرة وابن عمر، وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (8/ 451 – 452) وقال:((موضوع)).

(5) إكمال المعلم بفوائد مسلم (7/ 398).

(6) غريب الحديث لابن الجوزي (2/ 148)

((العبقري))،من الرجال الذي ليس فوقه شيء [1]،((يفري فريه)): يفري بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الراء،وأما فريه فروي بوجهين أحدهما: فريه بإسكان الراء وتخفيف الياء، والثانية كسر الراء وتشديد الياء،وهما لغتان صحيحتان، وأنكر بعضهم التشديد، واتفقوا على أن معناه:لم أر سيدا يعمل عمله ويقطع قطعه وأصل الفري بالإسكان القطع [2]،حتى ضرب الناس ((بعطن))، والعطن: مبرك الإبل حول الماء يقال: عطنت الإبل فهي عاطنة وعواطن إذا سقيت وبركت عند الحياض لتعاد إلى الشرب مرة أخرى , ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس في زمن عمر وما فتح الله عليهم من الأمصار [3]، وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم[4].

وفي رواية أبي الطفيل مرفوعا:((بينا أنا أنزع الليلة إذ وردت علي غنم سود وعفر فجاء أبو بكر... فملأ الحياض وأروى الواردة فلم أر عبقريا أحسن نزعا من عمر فأولت السود العرب والعفر العجم))، وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، والبزار [5].

وأشير هنا أن ذكر الذنوب في هذا الحديث فيه إشارة إلى مدة خلافته وهذا محل اتفاق، إلا أن ابن حجر قال: ((فيه نظر،والذي يظهر لي أن ذلك إشارة إلى ما فتح في زمانه من الفتوح الكبار،ولم يتعرض في ذكر عمر إلى عدد ما نزعه من الدلاء، وإنما وصف نزعه بالعظمة إشارة

---

(1) فتح الباري لابن حجر (12/ 413).
(2) المنهاج شرح صحيح مسلم (15/ 162).
(3) النهاية في غريب الحديث (3/ 258) مادة عطن.
(4) والحديث رواه البخاري كتاب فضائل أصحاب النبي باب قوله لو كنت متخذا خليلا برقم (3676) , ومسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل عمر برقم (2392)..
(5) المسند لأحمد (39/ 218 برقم 23801) وقال محققه:((صحيح لغيره))، والبزار (211/7)، مختصرا بذكر قصة الغنم السود والعفر، وانظر تاريخ دمشق (44/ 240).

إلى كثرة ما وقع في خلافته من الفتوحات)) [1]، ومما يستفاد من هذا الحديث أن فيه إخبار عن حالة ولايتهما، وصفة الأمة معهما، وقصر ولاية أبي بكر، وطول ولاية عمر [2].

وأورد عن سمرة بن جندب قال:((يا رسول الله، رأيت كأن دلوا دليت من السماء،... ثم جاء عمر،فأخذ ((بعراقيها)): والعراقان:خشبتان تجعلان على فم الدلو متخالفتان لربط الدلو [3]، حتى ((تضلع)): أي أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه [4]،والمقصود أن عمر بقي عشر سنين وشيئا فذلك معنى تضلعه [5]،وهذه الرواية أخرجها أبو داود، وأبو بكر الروياني [6].

وأورد عن جرير مرفوعا:((يا أهل قباء إيتوني بأحجار من هذه الحرة فجمعت عنده أحجار كثيرة... ثم قال: يا عمر خذ حجرا فضعه إلى جنب حجر، أبي بكر،...ثم التفت إلى الناس بآخرة))، وهذه الرواية أخرجها الحارث المعروف بابن أبي اسامة بزيادة ((ثم قال: هؤلاء الخلفاء من بعدي))، وأبو يعلى الموصلي بزيادة ((فسئل رسول الله ج عن ذلك فقال: هذا أمر الخلافة من بعدي)) [7].

وأورد عن أبي ذر قال:((إني لشاهد عند النبي في حلقة وفي يده حصى فسبحن في يده... ثم دفعهن النبي إلى عمر فسبحن في يده وسمع تسبيحهن من في الحلقة...))، وهذه الرواية أخرجها

(1) فتح الباري لابن حجر (7/ 38 – 39) باختصار.
(2) إكمال المعلم (7/ 397) بتصرف يسير.
(3) فتح الباري لابن حجر (12/ 414).
(4) النهاية في غريب الحديث (3/ 97).
(5) معالم السنن (4/ 306).
(6) السنن لأبي داود برقم (4637) وقال الألباني:((ضعيف))، مسند الروياني (2/ 81 – 82).
(7) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (2/ 621) المسند لأبي يعلى (8/ 295) عن سفينة، وقال محققه:((إسناده ضعيف)).

ابن أبي عاصم، وأبو نعيم [(1)]،بدون ذكر((علي))، وبدون ذكر زيادة ((الزهري))، وأما الرواية بذكر ((علي))،فقد أخرجها ابن عساكر [(2)]، بدون زيادة ((الزهري))، وزيادة الزهري لم أقف عليها إلا عند الطبراني، وأشير هنا إلى انه قد وردت زيادة في بعض طرق هذا الحديث وهي قوله ج ((هذه خلافة النبوة))، أخرجها ابن عساكر، وذكرها الذهبي [(3)].

وأورد عن حذيفة مرفوعا: ((اقتدوا بالذين من بعدي، أبي بكر وعمر))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، وابن ماجه[(4)]، وفي الحديث إشارة وإيماء لكونهما الخليفتين بعده [(5)].

وأورد عن حذيفة قال:((بعث رسول الله ج إلى جزيرة العرب فملأها قسطا وعدلا...ثم ظعن بهم عمر فظعن بهم ظعنة،((رغيبة)))): أي واسعة كبيرة،والمراد تسيير عمر الناس إلى العراق وفتحها بهم [(6)]، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

وأورد عن حذيفة أيضا:((...قبض أبو بكر فاستخلف الله عمر...))، وهذه الرواية أخرجها ابن الأعرابي، والخطيب البغدادي [(7)].

المبحث الخامس: توليه الخلافة وبعض ما جرى من أحداث:

---

(1) السنة لابن أبي عاصم (2/ 543) نحوه،وقال الألباني:((صحيح))، دلائل النبوة لأبي نعيم (1/ 431) بهذا اللفظ.

(2) تاريخ دمشق (39/ 120)، وبعض طرق هذا الحديث، أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (1/ 201 - 203) وقال:((الحديث مضطرب)).

(3) تاريخ دمشق (39/ 117)، وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (1/ 352 - 353).

(4) المصنف لابن أبي شيبة (6/ 350)، السنن لابن ماجه برقم (97) عن حذيفه، وقال الألباني:((صحيح)).

(5) فيض القدير للمناوي (2/ 56)، وانظر تحفة الأحوذي (10/ 102، 209).

(6) النهاية في غريب الحديث (2/ 237) مادة رغب.

(7) المعجم لابن الأعرابي (2/ 416)، تلخيص المتشابه في الرسم (507).

قال الطبراني:

363. حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، ثنا يحيى بن بكير[1] قال: ((استخلف عمر في رجب سنة ثلاث عشرة...)). [طب1/ح73].

364. حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا محمد بن سوقة قال:((أتيت نعيم بن أبي هند[2]، فأخرج إلي صحيفة، فإذا فيها: من أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل إلى عمر بن الخطاب: سلام عليك، أما بعد، فإنا عهدناك وأمر نفسك لك مهم، فأصبحت قد وليت أمر هذه الأمة أحمرها وأسودها، يجلس بين يديك الوضيع والشريف، والعدو والصديق، ولكل حصته من العدل، فانظر كيف أنت عند ذلك يا عمر، فإنا نحذرك يوما تعني فيه الوجوه، وتجف فيه القلوب، وتنقطع فيه الحجج لحجة ملك قد قهرهم بجبروته، والخلق داخرون له يرجون رحمته ويخافون عذابه، وإنا كنا نتحدث أن أمر هذه الأمة في آخر زمانها سيرجع إلى أن يكونوا إخوان العلانية أعداء السريرة، وإنا نعوذ بالله أن ينزل كتابنا سوى المنزل الذي نزل من قلوبنا، فإنا إنما كتبنا به نصيحة لك، والسلام عليك، فكتب إليهما عمر بن الخطاب: ((من عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، سلام عليكما، أما بعد، أتاني كتابكما تذكران أنكما عهدتماني وأمر نفسي لي مهم، فأصبحت قد وليت أمر هذه الأمة أحمرها وأسودها، يجلس بين يدي الشريف والوضيع والعدو والصديق، ولكل حصة من العدل، كتبتما: فانظر كيف أنت عند ذلك يا عمر، وإنه لا حول ولا قوة لهم عند ذلك إلا بالله، وكتبتما تحذراني ما حذرت منه الأمم قبلنا

(1) **دراسة الإسناد:**

أبو الزنباع روح بن الفرج ثقة،تقدم، يحيى بن بكير ثقة،تقدم.

(2) **دراسة الإسناد:**

أبو يزيد القراطيسي ثقة،تقدم، حجاج بن إبراهيم الأزرق ثقة فاضل، التقريب (222)، مروان بن معاوية الفزاري ثقة وكان يدلس أسماء الشيوخ، تقدم، محمد بن سوقة هو الغنوي العابد ثقة مرضي، التقريب (852)، نعيم بن أبي هند ثقة رمي بالنصب، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجاله ثقات إلى هذه الصحيفة))، مجمع الزوائد(5/ 385).

وقديما، وإن اختلاف الليل والنهار بآجال الناس يقربان كل بعيد، ويأتيان بكل جديد، ويأتيان بكل موعود حتى يصير الناس إلى منازلهم من الجنة والنار، كتبتما تحذراني أن أمر هذه الأمة سيرجع في آخر زمانها إلى أن يكونوا إخوان العلانية أعداء السريرة، ولستم بأولئك وليس هذا بزمان ذلك، وذلك زمان تظهر فيه الرغبة والرهبة، يكون رغبة بعض الناس إلى بعض لصلاح دنياهم، كتبتما تعوذان بالله أن أنزل كتابكما سوى المنزل الذي نزل من قلوبكما، وأنكما كتبتما به نصيحة لي، وقد صدقتما، فلا تدعا الكتاب إلي فإنه لا غنى بي عنكما والسلام عليكما». [طب20/ح45].

365. حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج' قال: أخبرني عامر بن عبد الرحمن بن نسطاس [1]، عن خيبر، قال: «فتحها النبي ρ وكانت جمعا له حرثها ونخلها،.......حتى كان عمر فأخرجهم، فقالت يهود: ألم يصالحنا النبي ج على كذا وكذا؟، قال: بلى، على أنه يقركم ما بدا لله ورسوله، فهذا حين بدا لي أن أخرجكم، فأخرجهم، ثم قسمها بين المسلمين الذي افتتحوها مع النبي ج ولم يعط منها أحدا لم يحضر افتتاحها، قال: فأهلها الآن المسلمون ليس فيها يهود، وإنما كان أمر رسول الله ج بالخرص لكي يحصي الزكاة قبل أن تؤكل الثمار وتفرق فكانوا على ذلك».[طب14/ح 15004].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم صدوق،تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي في آخر عمره فتغير،تقدم، ابن جريج ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل،تقدم، عامر بن عبد الرحمن بن نسطاس ذكره الإمام مسلم في كتابه المنفردات والوحدان (222 برقم 1093)، فيمن تفرد عنه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بالرواية.

قال الهيثمي:«رواه الطبراني في الكبير، وعامر هذا لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح»، مجمع الزوائد (4 /221).

367. وعن جابر بن عبد الله قال:((... فلما ولي عمر الخلافة، وفرض الفرائض، ودون الدواوين، وعرف العرفاء عرفني على أصحابي فجاء ذلك الرجل يطلب الفريضة فقصر به عمر عما كان يفرض لأصحابه فكلمته فقال: ما تذكر ما صنع في دين عبد الله، فلم أزل أكلمه حتى ألحقه بأصحابه))[1].

368. عن حارثة بن مضرب قال:((جاء ناس من أهل الشام إلى عمر فقالوا: إنا قد أصبنا أموالا خيلا ورقيقا نحب أن تكون لنا فيها زكاة وطهور فقال: ما فعله صاحباي قبلي فأفعله واستشار أصحاب محمد ج وفيهم علي فقال علي: هو حسن إن لم يكن جزية راتبة يؤخذون بها من بعدك)).[2]

369. حدثنا أحمد بن عمرو، قال نا أبو كامل الجحدري، قال نا عبد العزيز بن المختار، قال نا منصور بن عبد الرحمن، قال حدثني الشعبي، عن قرظة بن كعب الأنصاري[3] قال: ((شيعنا عمر بن الخطاب حين خرجنا إلى الكوفة ماشيا يقود حمارا أو أتانا فقلنا يا أمير المؤمنين أقسمنا عليك لتركبن فأبى حتى سرنا ثلاثة أميال أو أربعة فقال بعضنا لبعض قد شققتم على أمير المؤمنين فنزلنا فقال أحدهم لم تروني بلغت معكم إلى هذا المكان فقالوا أردت بذلك كرامتنا وحفظ الأنصار قال إن ذاك كذلك ومع ذاك ما هو فقلت لا ندري فقال إنكم ستأتون قوما يستطعمونكم أعراضا فأقلوا الرواية عن رسول الله وأنا شريككم في ذلك))[4].

---

(1) **قال الهيثمي**:((رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات))، مجمع الزوائد (4/ 245)،ولم أقف عليه في المطبوع.

(2) **قال الهيثمي**: ((رواه... والطبراني في الكبير ورجاله ثقات))، مجمع الزوائد (3/ 210)،ولم أقف عليه في المطبوع.

(3) **دراسة الإسناد:**

(3) أحمد بن عمرو هو القطراني ثقة،تقدم، أبو كامل الجحدري ثقة،تقدم، عبد العزيز بن المختار مولى حفصة بنت سيرين ثقة,تقدم، منصور بن عبد الرحمن الغداني الأشل صدوق يهم،التقريب (973) الشعبي ثقة،تقدم، قرظة بن كعب الأنصاري صحابي، معجم الصحابة للبغوي (5/ 55).

(4) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (2/ ح 2117) (6/ ح 6089).

[طس2/ح1982].

370. حدثنا الحسن بن احمد بن فيل الأنطاكي، نا إسحاق بن موسى الأنصاري، نا معن عن مالك، عن عبد الله بن إدريس الأودي، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه[1]: ((بعث عمر بن الخطاب إلى ابن مسعود، وأبي مسعود الأنصاري، وأبي الدرداء))، فقال:((ما هذا الحديث الذي تكثرون عن رسول الله ج؟، فحبسهم بالمدينة حتى استشهد)). [طس3/ح 3449].

371. حدثنا علي بن عبد العزيز، قال نا مسلم بن إبراهيم اليشكري، قال نا طلحة بن شجاع الأزدي، قال حدثتني ورقاء بنت هداب[2]:((أن عمر بن الخطاب كان إذا خرج من منزله مر على أمهات المؤمنين فيسلم عليهن قبل أن يأتي مجلسه فإذا انصرف إلى منزله مر عليهن وكان كلما مر وجد على باب عائشة رجلا جالسا، فقال له: مالي أراك ها هنا جالسا

---

(1) **دراسة الإسناد:**

الحسن بن أحمد بن فيل الأنطاكي ثقة، سؤلات حمزة السهمي للدارقطني (202 برقم 259)، إسحاق بن موسى الأنصاري ثقة،تقدم، معن هو ابن عيسى القزاز ثقة ثبت أثبت أصحاب مالك، التقريب (963)، مالك هو ابن أنس ثقة،تقدم، عبد الله بن إدريس الأودي ثقة فقيه عابد، التقريب (491)، شعبة ثقة، تقدم،سعد بن إبراهيم ثقة،تقدم،أبوه إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قيل: له رؤية وسماعه من عمر أثبته يعقوب بن شيبة، التقريب (111).

قال الهيثمي:((رواه الطبراني في الأوسط، هذا أثر منقطع وإبراهيم ولد سنة عشرين ولم يدرك من حياة عمر إلا ثلاث سنين وابن مسعود كان بالكوفة ولا يصح هذا عن عمر... بل هذا صحيح عن عمر من وجوه كثيرة وكان عمر شديدا في الحديث...))،مجمع الزوائد (1 / 376).

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة،تقدم، مسلم بن إبراهيم اليشكري ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة،تقدم، طلحة بن شجاع الأزدي خطأ ولعل الصواب طلحة بن الشجاج سكت عنه ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (4 / 482)، وذكره ابن حبان في الثقات (6 / 488)، ولكن قال: الشحاج بدل الشجاح، ورقاء بنت هداب مختلف في اسم أبيها وهي الهنائية لا أعرف حالها , تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الاربعة لابن حجر (2 / 662).

قال حق لي اطلب به أم المؤمنين فدخل عليها عمر، فقال لها يا أم المؤمنين: مالك في سبعة آلاف كفاية في كل سنة قالت: بلى،ولكن علي فيها حقوق، وقد سمعت أبا القاسم ج يقول من كان عليه دين يهمه قضاؤه أو هم بقضائه لم يزل معه من الله حارس فأنا أحب أن لا يزال معي من الله حارس». [طس/4/ح 3759].

372. حدثنا علي بن أحمد بن النضر الأزدي أبو غالب، قال نا أحمد بن حنبلأ قال نا محمد بن بشر، قال نا مسعر عن مصعب بن شيبة، عن أبي حبيب بن يعلى بن منية عن ابن عباس[1] قال:«جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال: أكلتنا الضبع قال مسعر- يعني السنة- فسأله عمر ممن أنت فما زال ينسبه حتى عرفه، فإذا هو موسر، فقال عمر لو أن لامرئ واديا أو واديين لابتغى إليهما ثالثا، فقال ابن عباس: ولا يملأ جوف بن آدم إلا التراب ثم يتوب الله بعد ذلك على من تاب، فقال عمر لابن عباس: ممن سمعت هذا قال من أبي بن كعب، قال: فإذا كان بالغداة فاغد علي، فغدا إلى أمه أم الفضل فذكر ذلك لها فقالت: مالك وللكلام عند عمرن وخشي ابن عباس أن يكون أبي نسي، فقالت له أمه أن أبيا عسى أن لا يكون نسي، فغدا إلى عمر ومعه الدرة فانطلقا إلى أبي فخرج عليهما وقد توضأ، فقال إنه أصابني مذي فغسلت ذكري أو فرجي _شك مسعر_، قال عمر أو يجزئ ذلك، قال: نعم، قال: أسمعته من رسول الله ج قال: نعم، وسأله عما قال بن عباس فصدقه». [طس/4/ح3784].

373. حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، أنا محمد بن مطرف أنا أبو حازم، عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع، عن مالك الدار [2]:«أن عمر بن الخطاب،

---

(1) **دراسة الإسناد:**

علي بن أحمد بن النضر الأزدي مختلف فيه ضعفه الدارقطني، وقال أحمد بن كامل:«لا أعلمه ذم في الحديث»، ووثقه مسلمة الأندلسي، لسان الميزان (5 / 480)، أحمد بن حنبل ثقة،تقدم، محمد بن بشر هو العبدي ثقة حافظ، التقريب (828)، مسعر هو ابن كدام ثقة،تقدم، مصعب بن شيبة هو العبدري لين الحديث، التقريب (946)، أبو حبيب بن يعلى بن منية مجهول، التقريب (1131).

(2) **دراسة الإسناد:**

أخذ أربعمائة دينار فجعلها في صرة، فقال للغلام: اذهب بهم إلى أبي عبيدة بن الجراح، ثم تله ساعة في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع، فذهب بها الغلام إليه فقال: يقول لك أمير المؤمنين: اجعل هذه في بعض حاجتك، فقال: وصله الله ورحمه، ثم قال: تعالي يا جارية، اذهبي بهذه السبعة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلى فلان، حتى أنفذها، فرجع الغلام، وأخبره فوجده قد أعد مثلها إلى معاذ بن جبل فقال: اذهب بهذا إلى معاذ بن جبل وتله في البيت حتى تنظر ما يصنع، فذهب بها إليه فقال: يقول لك أمير المؤمنين: اجعل هذا في بعض حاجتك، فقال: رحمه الله ووصله، تعالي يا جارية، اذهبي إلى بيت فلان بكذا، واذهبي إلى بيت فلان بكذا، فاطلعت امرأة معاذ فقالت: نحن والله مساكين، فأعطنا، ولم يبق في الخرقة إلا ديناران، فدحا بهما إليها، ورجع الغلام إلى عمر، فأخبره وسر بذلك، وقال: إنهم إخوة بعضهم من بعض)). [طب20/ح 46].

374. حدثنا إبراهيم، قال حدثنا مرار بن حموية الهمذاني، قال حدثني يحيى بن سعيد أبو زكريا المدني حافظ قبر رسول الله، قال حدثني محمد بن صالح بن قيس مولى بني الحارث بن فهر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أسلم [1]قال:((حج عمر عام الرمادة سنة ست عشرة، حتى

أبو يزيد القراطيسي ثقة،تقدم، نعيم بن حماد هو ابن معاوية الخزاعي المروزي صدوق يخطىء كثيرا فقيه عارف بالفرائض... وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه، وقال باقي حديثه مستقيم، التقريب (1006)، ابن المبارك ثقة،تقدم، محمد بن مطرف هو ابن داود الليثي ثقة، التقريب (897)، أبو حازم هو سلمة بن دينار ثقة،تقدم، عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع هو المخزومي ثقة، التقريب (580)، مالك الدار هو مالك بن عياض وكان مولى لعمر بن الخطاب أصله من جبلان، ذكره ابن حبان في الثقات (5 / 384)، وله إدراك وسمع من أبي بكر الصديق، وروى عن الشيخين، ومعاذ وأبي عبيدة، الإصابة (216/6). باختصار.

قال الهيثمي:((ومالك الدار لم أعرفه وبقيه رجاله ثقات))، مجمع الزوائد (3 / 309).

(1) **دراسة الإسناد:**

إبراهيم هو ابن الحسين بن الفرج الهمداني لم يكن يعرف بالتحديث وهو شيخ ليس بالمشهور، تاريخ بغداد (566/6)، مرار بن حموية الهمذاني ثقة حافظ فقيه، التقريب (928)، يحيى بن سعيد أبو زكريا المدني

إذا كان بين السقيا والعرج في جوف الليل، عرض له راكب على الطريق فصاح أيها الركب أفيكم رسول الله ج،فقال له عمر: ويلك أتعقل، فقال: العقل ساقني إليك أتوفي رسول الله ج،فقالوا: توفي فبكى، وبكى الناس، فقال: من ولي الأمر بعده، قالوا: بن أبي قحافة، فقال: أحنف بني تيم، قالوا: نعم، قال: فهو فيكم، قالوا: قد توفي، قال: فدعا ودعا الناس، فقال: من ولي الأمر بعده، قال: عمر بن الخطاب، قال: أحمر بني عدي، قالوا: نعم هو الذي كلمك، قال: فأين كنتم عن أبيض بني أمية، أو أصلع بني هاشم، قالوا: قد كان ذاك فما حاجتك، قال: لقيت رسول الله، وأنا أبو عقيل الجعيلي، على ردهة جعيل فأسلمت وبايعت وشربت معه شربة من سويق شرب أولها وسقاني آخرها، فوالله ما زلت أجد شبعها كلما جعت وبردها كلما عطشت وريها كلما ظمئت إلى يومي هذا، ثم تسنمت هذا الجبل الأبيض أنا وزوجتي وبنات لي فكنت فيه أصلي في كل يوم وليلة خمس صلوات وأصوم شهرا في السنة وأذبح لعشر ذي الحجة، فذلك ما علمني رسول الله ج حتى دخلت هذه السنة، فلا والله ما بقيت لنا شاة إلا شاة واحدة بغتها الذئب البارحة فأكل بعضها وأكلنا بعضها فالغوث الغوث، فقال عمر: أتاك الغوث أصبح معنا بالماء ومضى عمر حتى جاء الماء وجعل ينتظر وأخر الرواح من أجله فلم يأت فدعا صاحب الماء، فقال:إن أبا عقيل الجعيلي معه ثلاث بنات له وزوجته فإذا جاءك فأنفق عليه وعلى أهله وولده حتى أمر بك راجعا إن شاء الله، فلما قضى عمر حجه رجع ودعا صاحب الماء، فقال: ما فعل أبو عقيل، فقال: جاءني الغد يوم حدثتني فإذا هو موعوك فمرض عندي ليالي ثم مات فذاك قبره، فأقبل عمر على أصحابه، فقال لم يرض الله له فتنتكم ثم قام في الناس فصلى عليه وضم بناته وزوجته فكان ينفق عليهم)).

[طس3/ح 2926].

375. حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني أبي، عن ثمامة بن

لم أقف له على ترجمة، محمد بن صالح بن قيس هو الأزرق مقبول، التقريب (855)، زيد بن أسلم ثقة عالم وكان يرسل،تقدم،أسلم هو العدوي مولى عمر مر ثقة مخضرم،تقدم.

قال الهيثمي:((رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم))، مجمع الزوائد (10/ 550).

عبد الله بن أنس، عن أنس[1]:((أن عمر خرج يستسقي، وخرج بالعباس معه يستسقي فيقول:((اللهم إنا كنا إذا قحطنا على عهد نبينا ج توسلنا إليك بنبينا عليه السلام، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا ج)).[2][طب1/ح 84].

376. حدثنا مطلب بن شعيب' ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن يزيد بن رومان، عن بن عباس قال[3]:((كنت أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن قول الله عز وجلچ ڳ ڳ گ چ [التحريم، الآية 4]،فكنت أهابه، حتى حججنا معه حجة فقلت: لئن لم أسأله في هذه الحجة لا أسأله فلما قضينا حجنا أدركناه وهو ببطن مرو قد تخلف لبعض حاجته، فقال: مرحبا يا بن عم رسول الله ما حاجتك، قلت شيء كنت أريد أن أسألك عنه يا أمير المؤمنين فكنت أهابك، فقال: سلني عم شئت فإنا لم نكن نعلم شيئا حتى تعلمنا، فقلت أخبرني عن قول الله عز وجلچ ڳ ڳ گ چ[التحريم، الآية 4]،من هما فقال لا تسأل أحدا أعلم بذلك مني.... فهي عائشة وحفصة....)).[طس8/ح8764].

377. حدثنا محمد بن محمد التمار البصري، ثنا بشر بن حجر الشامي، ثنا علي بن منصور

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أبو مسلم الكشي ثقة،تقدم، محمد بن عبد الله الأنصاري ثقة، التقريب (865)، أبوه هو عبد الله بن المثنى الأنصاري صدوق كثير الغلط، التقريب (540)، ثمامة بن عبد الله بن أنس صدوق، التقريب (189)

(2) ورواه الطبراني في الأوسط بنفس الطريق (3 / ح 2437)

(3) **دراسة الإسناد:**

مطلب بن شعيب الأزدي صدوق،تقدم، عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط،تقدم، الليث بن سعد ثقة،تقدم، خالد بن يزيد هو الجمحي ثقة،تقدم، سعيد بن أبي هلال صدوق اختلط،تقدم، يزيد بن رومان وهو المدني ثقة، التقريب (1074).

قال الهيثمي:((رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث... ثقة مأمون وضعفه أحمد وغيره))، مجمع الزوائد (640/4).

الأنباري، عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، عن محمد بن كعب القرظي[1] قال:((بينا عمر بن الخطاب قاعدا في المسجد مر رجل في مؤخر المسجد، فقال رجل: يا أمير المؤمنين أتعرف هذا المار؟ قال: لا فمن هو؟ قال: هذا سواد بن قارب وهو رجل من أهل اليمن له فيهم شرف وموضع وهو الذي أتاه رئيه بظهور رسول الله ج فقال عمر: علي به فدعي له به قال: أنت سواد بن قارب؟ قال نعم: قال: فأنت الذي أتاك رئيك بظهور رسول الله ج؟ قال: نعم، قال: فأنت على ماكنت عليه من كهانتك فغضب غضبا شديدا قال: يا أمير المؤمنين ما استقبلني بهذا أحد منذ أسلمت، فقال عمر: ياسبحان الله والله ماكنا عليه من الشرك أعظم من كهانتك، أخبرني باتيانك رئيك بظهور رسول الله ج قال: نعم يا أمير المؤمنين، بينا أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتاني رئي فضربني برجله وقال: قم يا سواد بن قارب فافهم واعقل إن كنت تعقل إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله عز و جل وإلى عبادته........ قال: ففرح رسول الله ج وأصحابه بإسلامي فرحا شديدا حتى رؤي في وجوههم، قال: فوثب عمره إليه والتزمه، قال: قد كنت أحب أن أسمع هذا منك)).[2][طب7/ح6475].

378. حدثنا عبيد بن غنام، وعبدان بن أحمد، قالا ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الرحمن

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن محمد التمار البصري ذكره ابن حبان في الثقات (153/9) وقال:((ربما أخطأ))، وهو لا بأس به،سؤلات الحاكم للدارقطني (145 برقم 192)، بشر بن حجر الشامي قال أبو حاتم:((ليس به بأس قد كتبت عنه وكان صدوقا))، الجرح والتعديل (355/2)، علي بن منصور الأنباري، الأنباري خطأ ولعل الصواب الأبناوي ذكره ابن نقطة في تكملة الأكمال (167/1) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي متروك وكذبه ابن معين، التقريب (666)، محمد بن كعب القرظي ثقة عالم، التقريب (891-892)

قال الهيثمي:((رواه الطبراني وكلا الإسنادين ضعيف))، مجمع الزوائد (8/ 450).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (7/ ح 6476) عن سواد بن قارب وهو يحدث عن نفسه بدون ذكر قصه عمر معه.

بن محمد المحاربي، عن الشيباني، عن واصل الأحدب، عن شقيق [1] قال:((بعث معي رجل بدراهم هدية إلى البيت فدخلت البيت وشيبة جالس على كرسي فناولته إياها فقال: لك هذه؟ فقلت: لا ولو كانت لي لم آتك بها قال: أما إن قلت ذلك فقد جلس عمر بن الخطاب مجلسك الذي أنت فيه فقال: إن أخرج حتى أقسم ما في الكعبة بين فقراء المسلمين قلت: ما أنت بفاعل قال: لأفعلن ولم ذاك؟ قلت: لأن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد رأى مكانه وأبو بكر رضي الله عنه فهما أحوج منك إلى هذا المال فلم يحركاه فقام كما هو فخرج)).[2][طب7 / ح7195].

379. حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن شيخ منهم، عن أبيه، قال [3]:((جاء جرير بن عبد الله إلى عمر يشكو إليه ما يلقى من النساء، فقال عمر: إنا لنجد ذلك حتى إني لأريد الحاجة فيقال لي: ما تذهب إلا إلى فتيات بني فلان تنظر إليهن، فقال له عند ذلك عبد الله بن مسعود: أما بلغك أن ابراهيم شكى إلى الله عز وجل ذرا خلق سارة، فقيل له: إنما خلقت من ضلع فألبسها على ما كان فيها مالم تر عليها خزية في دينها، فقال له عمر: لقد حشى الله بين أضلاعك علما كثيرا)). [طب9/ح 9685].

380. حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا محمد بن إبراهيم الشامي، ثنا عبد الله بن

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبيد بن غنام ثقة، تقدم، عبدان بن أحمد ثقة، أبو بكر بن أبي شيبة ثقة، تقدم، عبد الرحمن بن محمد المحاربي لا بأس به وكان يدلس، التقريب (598) الشيباني هو سليمان بن أبي سليمان ثقة، التقريب (408)، واصل الأحدب هو واصل بن حيان ثقة ثبت، التقريب (1033) شقيق هو ابن سلمة ثقة، تقدم، شيبة بن عثمان هو بن أبي طلحة المكي صحابي، انظر:الإستيعاب (712/2-713).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (7 / ح 7196).

(3) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي في آخر عمره فتغير، تقدم، ابن عيينة هو سفيان ثقة، تقدم، شيخ منهم،مبهم لم أقف له على ترجمه، أبوه مبهم لم أقف له على ترجمه.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه راويان لم يسميا وبقية رجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (559/4).

موسى الإسكندراني، ثنا محمد بن إسحاق، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة [(1)]، قال: ((قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب يا أمير المؤمنين ألا أخبرك كيف كان بدو إسلامي؟، قال: بلى، قال: بينما أنا أطوف في طلب نعم لي إذا أنا منها على أثر إذ أجنني الليل بأبرق العزاف فناديت بأعلى صوتي أعوذ بعزيز هذا الوادي من سفهاء قومه... فقال لي عمر بن الخطاب، لتأتين على هذا البينة أو لأنكلن بك، فشهد لي شيخ قريش، عثمان بن عفان فأجاز شهادته)).[طب4/ح4165].

381. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني أبي، عن ربيعة بن عثمان، عن زيد بن أسلم، عن أبيه [(2)]قال:((خرجت مع عمر بن الخطاب حتى دخلت على صهيب حائطا بالعالية، فلما رآه صهيب قال: يا ناس يا ناس فقال عمر: ما له لا أباله يدعو على الناس، قال: وإنما يدعو غلاما له يقال له يحنس قال: يا صهيب ما فيك شيء أعيبه إلا ثلاث خصال لولاهن ما قدمت عليك أحدا، قال: وما هن فإنك طعان؟ قال: فهل أنت مخبري عنهن؟ قال: ما أنت سائلي عن شيء إلا أخبرتك به قال: وما أنت بمخبري عن شيئ إلا صدقتك، قال: أراك تبذر مالك، وتكتني باسم نبي، بأبي يحيى وتنسب عربيا ولسانك أعجمي، قال: أما تبذيري مالي فما أنفقه إلا في حقه، وأما اكتنائي فإن رسول الله ج كناني بأبي يحيى أو أتركها لقولك؟، وما انتسابي في العرب فإن الروم سبتني وأنا صغير

---

(1) **دراسة الإسناد:**

الحسين بن إسحاق التستري ثقة،تقدم، محمد بن إبراهيم الشامي منكر الحديث، التقريب (820)، عبد الله بن موسى الإسكندراني لم أقف له على ترجمة، محمد بن إسحاق صدوق يدلس، تقدم، أبو سعيد المقبري هو سعيد ابن كيسان ثقة، تقدم.

(2) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن أحمد ثقة، مصعب بن عبد الله الزبيري صدوق عالم بالنسب، التقريب (946)، أبوه هو عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري، قال أبو حاتم: ((شيخ بابة عبد الرحمن بن أبي الزناد))الجرح والتعديل (5 / 178) وذكره ابن حبان في الثقات (7 / 56) وضعفه ابن معين، ميزان الإعتدال (450/2)، ربيعة بن عثمان هو الهدير التيمي صدوق له أوهام، التقريب (322)، زيد بن أسلم ثقة عالم وكان يرسل، تقدم، أبوه هو أسلم العدوي ثقة مخضرم، تقدم.

فإني لا أذكر أهل بيتي ولو أني انفلقت عن روثة انتسبت إليها)). [طب8/ح7297].

382. حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي، (ح) وحدثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا أبو جعفر النفيلي، قالا ثنا عبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن مرة بن صهيب، عن أبيه [(1)]:((أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال له: يا صهيب اكتنيت وليس لك ولد وانتميت إلى العرب وأنت رجل من الروم فقال: يا أمير المؤمنين أما قولك اكتنيت وليس لك ولد فإن رسول الله ج كناني بأبي يحيى وأما قولك انتميت إلى العرب وأنت رجل من الروم فإني رجل من النمر بن قاسط سبيت من الموصل بعد أن كنت غلاما قد عرفت أهلي ونسبي)).[طب8/ح7310].

383. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق، أنا ابن جريج، قال: قال ابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار[(2)]:((اجتمع عند رسول الله ρ تسع نسوة مع صفية بعد خديجة مات عنهن كلهن، قال: وزاد عثمان بن أبي سليمان امرأتين سوى التسع....، ونكح امرأة من بني الجون، فلما جاءته استعاذت منه فطلقها ونكح امرأة من كندة، ولم يجمعها فتزوجت بعد النبي ج ففرق عمر بينهما، وضرب زوجها، فقالت: اتق الله يا عمر، إن كنت من أمهات المؤمنين فاضرب علي الحجاب وأعطني ما أعطيتهن، فقال: أما هنالك فلا، قالت: فدعني أنكح،

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عمرو الحراني ثقة،تقدم، أبوه عمرو بن خالد ثقة، تقدم، جعفر بن محمد الفريابي ثقة، تقدم، أبو جعفر النفيلي ثقة، تقدم، عبد الله بن عمرو خطأ والصواب عبيد الله بن عمرو وهو الرقي ثقة فقيه ربما وهم، تقدم، عبد الله بن محمد بن عقيل هو الهاشمي صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة، تقدم، حمزة بن صهيب مقبول، التقريب (271)، أبوه هو صهيب بن سنان أبو يحيى الرومي صحابي مشهور أنظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (3/ 1496).

(2) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة، تقدم، ابن جريج وهو عبد الملك بن عبد العزيز ثقة وكان يدلس ويرسل، تقدم، ابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله ثقة، تقدم، عمرو بن دينار ثقة، تقدم، عثمان بن أبي سليمان ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني مرسلا وزيادة عثمان معضلة ورجاله ثقات))،مجمع الزوائد (9/ 409).

قال: لا، ولا نعمة، ولا أطمع في ذلك أحدا)).[طب22/ح1090].

384. حدثنا محمد بن علي المروزي، ثنا محمد بن عبد الله بن قهزاذ، نا حاتم بن يوسف الجلاب، ثنا عبد المؤمن بن خالد، عن عبد الله بن بريدة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال[1]:((فشت أمور قبيحة في الكوفة، فاجتمع قراء الكوفة فخرجوا إلى عمر، فقال عمر: ما الذي صنعت حتى سار إلي قراء الكوفة، فقال عبد الله بن عمرو: فشت فيهم أمور قبيحة، فقال: نشدتك الله يا عبد الله بن عمرو أتطيع الله فيما أمرت من أمر سمعك، قال: لا، قال: ففي أمر بصرك، قال: لا، قال: فكيف أقيم أمر أمة محمد ج على ما لا تستقيم لي عليه أنت في أمر سمعك وبصرك، إنما لنا من الناس ما قال رسول الله ج أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله)).[طس7/ح6970].

385. حدثنا يوسف القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن سعيد بن المسيب[2] قال:((خرجت جارية لسعد يقال لها زيرا وعليها قميص جديد فكشفتها الريح، فشد عليها عمر بالدرة، وجاء سعد ليمنعه فتناوله بالدرة فذهب سعد يدعو على عمر فناوله عمر الدرة، وقال: اقتص فعفا عن عمر)). [طب1/ح 309].

386. عن قيس بن مروان [3] قال:((أتى رجل عمر فقال: يا أمير المؤمنين قد تركت بالعراق

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن علي المروزي ثقة، تاريخ بغداد (4 / 115)، محمد بن عبد الله بن قهزاذ هو المروزي ثقة، التقريب (864)، حاتم بن يوسف الجلاب ثقة، التقريب (208)، عبد المؤمن بن خالد هو الحنفي لا بأس به، التقريب (630)،عبد الله بن بريدة هو ابن الخصيب الأسلمي ثقة تقدم.

(2) **دراسة الإسناد:**

يوسف القاضي ثقة، تقدم، عمرو بن مرزوق ثقة له أوهام، تقدم، شعبة ثقة، سعد بن إبراهيم هو الزهري ثقة، تقدم، سعيد بن المسيب ثقة تقدم.

قال الهيثمي:((رواه الطبراني ورجاله ثقات))، مجمع الزوائد (9 / 217).

(3) هذه الرواية سبق دراستها في مبحث فضائل أبي بكر.

رجلا يملي المصاحف عن ظهر قلب، فغضب عمر حتى أحمر وجهه، فقال له عمر: أعلم ما تقوله؟ مرارا، فقال: ما أنبئك إلا بحق فقال عمر: من هو؟ قال: ابن أم عبد قال: فسكن حتى ذهب عنه الغضب، ثم قال: ما أصبح على ظهر الأرض أحد أحق بذلك منه وسأحدثكم عن ذلك إن رسول الله... حتى سمعنا رسول الله ج يقول: من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ كما يقرأ ابن أم عبد....». [طب9/ح8422].

387. حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، قال: أخبر تميم الداري [1]، أو أخبرت عنه،:«أن تميما الداري، ركع ركعتين بعد نهي عمر بن الخطاب، عن الصلاة بعد العصر، فأتاه فضربه بالدرة، فأشار إليه تميم أن اجلس، وهو في صلاته فجلس عمر حتى فرغ تميم، فقال لعمر: لم ضربتني؟ قال: لأنك ركعت هاتين الركعتين وقد نهيت عنهما، قال: فإني قد صليتهما مع من هو خير منك مع رسول الله ج، فقال عمر:إني ليس بي إياكم أيها الرهط، ولكني أخاف أن يأتي بعدكم قوم، يصلون ما بين العصر إلى المغرب، حتى يمروا بالساعة، التي نهى رسول الله ج أن يصلى فيها، كما وصلوا بين الظهر، والعصر ثم يقولون قد رأينا فلان، وفلان يصلون بعد العصر».[2][طب2/ح1281].

388. حدثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا عمرو بن أبي عاصم، حدثني أبي، عن ابن جريج، عن أبي سعيد الأعمى، عن السائب بن يزيد، عن زيد بن خالد الجهني[3]:«أن عمر بن

---

(1) **دراسة الإسناد:**

مطلب بن شعيب صدوق، تقدم، عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط، تقدم، الليث هو ابن سعد ثقة، تقدم، أبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن ثقة، تقدم، عروة هو ابن الزبير ثقة، تقدم، تميم الداري هو تميم بن أوس صحابي، أنظر: معرفة الصحابة لابن مندة (316).

قال الهيثمي:«...وقد رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح في الكبير والأوسط، وقال أيضا: وفيه عبد الله بن صالح، قال فيه عبد الملك بن شعيب: ثقة مأمون، وضعفه أحمد وغيره»،مجمع الزوائد (470/2).

(2) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (8 / ح 8684).

(3) **دراسة الإسناد:**

الخطاب رآه يصلي بعد العصر، فضربه بالدرة وهو يصلي كما هو، فلما انصرف قال: والله يا أمير المؤمنين لا أدعها بعد إذ رأيت رسول الله ج يصليها)).[1][طب5/ ح5166].

389. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب [2] قال:((أنشد حسان في المسجد فمر به عمر فلحظه، فقال: أفي المسجد؟ أفي المسجد؟ فقال: والله لقد أنشدت فيه من هو خير منك فخشي أن يرميه برسول الله، فأجاز وتركه)).[3] [طب4/ح3585].

390. حدثنا محمد بن علي المروزي، ثنا سهل بن عمار النيسابوري، ثنا عمر بن عبد الله بن رزين، ثنا سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، حدثني موسى بن طلحة [4]:((أنه دفع إلى

الحسن بن علي المعمري له غرائب وموقوفات يرفعها، وقال الدارقطني: صدوق حافظ، ميزان الاعتدال (1/461)باختصار، عمرو بن أبي عاصم ثقة كان على قضاء الشام،التقريب (738)، أبوه هو الضحاك بن مخلد ثقة،تقدم، ابن جريج ثقة وكان يدلس ويرسل، تقدم، أبو سعيد الأعمى ويقال: أبو سعد مجهول، التقريب (1152)، السائب بن يزيد هو مولى الفارسيين، سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (4 /243)، وذكره ابن حبان في الثقات (4 / 326)وقال: مولى العاربين، زيد بن خالد الجهني صحابي، أنظر: معجم الصحابة لابن قانع (1/ 224).

قال الهيثمي:((رواه... والطبراني في الكبير، وإسناده حسن))،مجمع الزوائد (2 / 470).

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (5/ ح 5167).

(2) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي فتغير، تقدم، معمر هو بن راشد ثقة، تقدم، الزهري ثقة، تقدم، ابن المسيب ثقة، تقدم.

(3) والحديث رواه الطبراني في الكبير (4 / ح 3586،3587) والأوسط (6 / ح 6287).

(4) **دراسة الإسناد:**

محمد بن علي المروزي ثقة،تقدم، سهل بن عمار النيسابوري متهم كذبه الحاكم،ميزان الإعتدال (222/2-223)، عمر بن عبد الله بن رزين هو السلمي صدوق له غرائب، التقريب (722)، سفيان بن حسين هو الواسطي ثقة في غير الزهري باتفاقهم، التقريب (393)، الحكم بن عتيبة ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، التقريب (263)، موسى بن طلحة هو التيمي ثقة جليل، التقريب (981-982).

عمر بن الخطاب وهو يغدي الناس فمر به رجل أو سلم عليه رجل، فقال له عمر: هلم، قال: إني صائم، قال: وأي الشهر تصوم، قال: من كل شهر أوله وأوسطه، فقال: عمر ادعوا لي عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب فسمى رجالا من أصحاب النبي ج فجاؤوا فقال هل تحفظون يوم جاء الرجل إلى رسول الله ج بالأرنب في وادي كذا...)). [طس7 / ح 6969].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات تتحدث عن تولى عمر الخلافة وبعض الأحداث التي حصلت بعد توليه الخلافة، حيث أورد عن يحي بن بكير قال:((استخلف عمر في رجب سنة ثلاث عشرة))، وهذا الذي أشار إليه يحي بن بكير ((في رجب))، لم أقف على من ذكره، والمشهور أن أبا بكر توفي ليلة الثلاثاء، لثمان ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة [1]، وورد في بعض المصادر أن عمر استخلف يوم توفي أبو بكر [2].

وأورد عن نعيم بن أبي هند قال:((فأخرج إلي صحيفة، فإذا فيها: من أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل إلى عمر بن الخطاب: سلام عليك، أما بعد، فإنا عهدناك وأمر نفسك لك مهم، فأصبحت قد وليت أمر هذه الأمة أحمرها وأسودها،...أنكما كتبتما به نصيحة لي، وقد صدقتما، فلا تدعا الكتاب إلي فإنه لا غنى بي عنكما والسلام عليكما))، وهذه الرواية تتحدث عن نصيحة وجهها أبو عبيدة، ومعاذ بن جبل إلى عمر عندما تولى زمام الخلافة بعد أبي بكر، وهما في الشام فترة الفتح، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، وذكرها ابن حبيش[3].

قال الهيثمي:((رواه الطبراني في الأوسط وفيه سهل بن عمار النيسابوري وهو ضعيف))،مجمع الزوائد (3/ 447).

(1)تاريخ الطبري (3/ 420).

(2) المستدرك للحاكم (3/91-92) عن ابن إسحاق بلفظ ((توفي أبو بكر واستخلف عمر على رأس سنتين وثلاثة أشهر واثنتين وعشرين يوما من متوفى رسول الله ج)).

(3) المصنف لابن أبي شيبة (7/ 94)، انظر: الغزوات الضامنة لابن حبيش (105-107).

وأورد عن عامر بن عبد الرحمن بن نسطاس، عن خيبر، قال:((...حتى كان عمر فأخرجهم، فقالت يهود: ألم يصالحنا النبي ج على كذا وكذا؟، قال:... لكي يحصي الزكاة قبل أن تؤكل الثمار وتفرق فكانوا على ذلك))، وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق الصنعاني، وابن زنجويه[1].

وأورد عن جابر بن عبد الله:((فلما ولي عمر الخلافة، وفرض الفرائض، ودون ((الدواوين)): والديوان:هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء، وهو فارسي معرب [2]،وعرف ((العرفاء))، والعريف: هو الذي يعرف أمر القوم ويتعرف أحوالهم [3]،عرفني على أصحابي فجاء ذلك الرجل يطلب الفريضة فقصر به عمر عما كان يفرض لأصحابه فكلمته فقال: ما تذكر ما صنع في دين عبد الله، فلم أزل أكلمه حتى ألحقه بأصحابه))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، البيهقي [4]. بدون زيادة ((فجاء ذلك الرجل يطلب الفريضة فقصر به عمر عما كان يفرض لأصحابه فكلمته فقال: ما تذكر ما صنع في دين عبد الله، فلم أزل أكلمه حتى ألحقه بأصحابه))، وهذه الزيادة لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

وأورد عن حارثة بن مضرب قال:((جاء ناس من أهل الشام إلى عمر فقالوا: إنا قد أصبنا أموالا خيلا ورقيقا نحب أن تكون لنا فيها زكاة وطهور...فقال علي: هو حسن إن لم يكن جزية راتبة يؤخذون بها من بعدك))، وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، والدارقطني [5].

---

(1) المصنف لعبد الرزاق (4/ 124) بمثله، الأموال لابن زنجويه (188برقم 219) بمعناه.

(2) النهاية في غريب الحديث (2/ 150).

(3) تفسير غريب ما في الصحيحين لمحمد بن أبي نصر (401).

(4) المصنف لابن أبي شيبة (5/ 343) وانظر: تاريخ الطبري (3/ 613، 488)، السنن الكبرى للبيهقي (6/ 586).

(5) المسند للإمام أحمد (1/ 244 برقم 82) قال محققه:((إسناده صحيح))، السنن للداقطني (3/ 37)

وأورد عن قرظة بن كعب الأنصاري قال:((شيعنا عمر بن الخطاب حين خرجنا إلى الكوفة ماشيا يقود حمارا أو أتانا، فقلنا يا أمير المؤمنين أقسمنا عليك لتركبن... فأقلوا الرواية عن رسول الله وأنا شريككم في ذلك))،وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، والدارمي [1].

وأورد عن إبراهيم بن عبد الرحمن الزهري قال:((بعث عمر بن الخطاب إلى ابن مسعود، ((وأبي مسعود الأنصاري)):وهو عقبة بن عمرو [2]، ((وأبي الدرداء)): وهو عويمر بن عامر صحابي، فقال: ما هذا الحديث الذي تكثرون عن رسول الله ج؟، فحبسهم بالمدينة حتى استشهد))، وهذه الروية أخرجها ابن أبي شيبة، وابن الأعرابي[3].

وأورد عن ورقاء بنت هداب قالت:((أن عمر بن الخطاب كان إذا خرج من منزله مر على أمهات المؤمنين فيسلم عليهن قبل أن يأتي مجلسه فإذا انصرف إلى منزله مر عليهن...، فقال لها يا أم المؤمنين مالك في سبعة آلاف كفاية في كل سنة قالت بلى ولكن علي فيها حقوق...))، وهذه الرواية لم أقف عليها بهذا السياق إلا عند الطبراني[4].

وأورد عن ابن عباس قال:((جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال أكلتنا الضبع فسأله عمر ممن أنت فما زال ينسبه حتى عرفه فاذا هو موسر... وسأله عما قال ابن عباس فصدقه))، وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، والشاشي [5].

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد (8/ 130) نحوه، السنن للدارمي(1/ 329) نحوه،قال محققه:((إسناده ضعيف)).

(2) أسد الغابة (6/ 280).

(3) المصنف لابن أبي شيبة (5/ 294)، المعجم لابن الأعرابي (3/ 1062)، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (1/ 94).

(4) والحديث أورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (10/ 162- 163) وقال:((ضعيف)).

(5) المسند للإمام أحمد (35/38-39 برقم 21110)،قال محققه:((صحيح))، المسند للشاشي (3/ 323).

وأورد عن مالك الدار قال:((أن عمر بن الخطاب، أخذ أربعمائة دينار فجعلها في صرة، فقال للغلام: اذهب بهم إلى أبي عبيدة بن الجراح، ثم ((تله)): أي تشاغل وتعلل[1]، ساعة، ورد في بعض المصادر ((تلبث))،((ساعة))، ذكر الساعة الثانية يبدو أنها زائدة، حتى تنظر ما يصنع،...، ((فدحا بهما إليها)): أي رماها [2]،ورجع الغلام إلى عمر، فأخبره وسر بذلك، وقال: إنهم إخوة بعضهم من بعض))، وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، وابن عساكر [3].

وأورد عن أسلم العدوي قال:((حج عمر عام الرمادة سنة ست عشرة))، يدلل هذا الجزء من الرواية أن عام الرمادة كان في سنة ست عشرة، والمشهور أنها في سنة ثمان عشرة [4]،وسميت الرمادة بهذا الاسم لأن الأرض اسودت من قلة المطر، حتى عاد لونها شبيها بالرماد، وقيل: لأنها كانت تسفي الريح ترابا كالرماد، ويمكن أن تكون سميت لكل منهما[5]، قال: حتى إذا كان بين ((السقيا)): وهي قرية في وادي الفرع بين المدينة ومكة [6]، ((والعرج)): وهو واد من أودية الحجاز، ويقع جنوب المدينة على مسافة 113 كيلا [7]،في جوف الليل عرض له راكب على الطريق فصاح أيها الركب أفيكم رسول الله ج فقال له عمر ويلك أتعقل فقال العقل ساقني إليك......فلما قضى عمر حجه رجع ودعا صاحب الماء فقال ما فعل.

((أبو عقيل)): سماه الطبراني مرة الجعيلي، ومرة البديلي صحابي ولم أقف عليه إلا عند الطبراني، فقال: جاءني الغد يوم حدثتني فإذا هو موعوك فمرض عندي ليالي ثم مات فذاك قبره فأقبل

---

(1) غريب الحديث لابن الجوزي (2/ 337).
(2) الصحاح للجوهري (5/ 2334) مادة دحا.
(3) الزهد للإمام أحمد (222 برقم 1562)، تاريخ دمشق (58/ 436).
(4) تاريخ خليفة بن خياط (138)، تاريخ الطبري (4/ 96).
(5) البداية والنهاية لابن كثير (10/ 68).
(6) المعالم الأثيرة لمحمد شراب (141).
(7)معجم المعالم الجغرافية للبلادي (203).

عمر على أصحابه فقال لم يرض الله له فتنتكم ثم قام في الناس فصلى عليه وضم بناته وزوجته فكان ينفق عليهم))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

وأورد عن أنس قال:((أن عمر خرج يستسقي وخرج بالعباس معه يستسقي فيقول: اللهم إنا كنا إذا قحطنا على عهد نبينا ج توسلنا إليك بنبينا عليه السلام وإنا نتوسل إليك بعم نبينا ج))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، وابن خزيمة (1)،وأشير هنا إلى أن استسقاء عمر حدث عام الرمادة.

وأورد عن ابن عباس قال:((كنت أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن قول الله عز وجل: ((وإن تظاهرا عليه))، فكنت أهابه فقلت لئن لم أسأله في هذه الحجة لا أسأله فلما قضينا حجنا أدركناه وهو ببطن مرو قد تخلف لبعض حاجته فقال مرحبا يا بن عم رسول الله ما حاجتك قلت شيء كنت أريد أن أسألك عنه يا أمير المؤمنين فكنت أهابك فقال سلني عم شئت فإنا لم نكن نعلم شيئا حتى تعلمنا...))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم (2).

وأورد عن محمد بن كعب القرظي قال:((بينا عمر بن الخطاب قاعدا في المسجد مر رجل في مؤخر المسجد فقال رجل: يا أمير المؤمنين أتعرف هذا المار؟ قال: لا فمن هو؟ قال: هذا سواد بن قارب وهو رجل من أهل اليمن له فيهم شرف وموضع... فوثب عمر إليه والتزمه قال: قد كنت أحب أن أسمع هذا منك))، وهذه الرواية أخرجها الحاكم، أبو نعيم (3).

---

(1) والحديث رواه البخاري كتاب الإستسقاء باب دعاء النبي...برقم (1010)، صحيح ابن خزيمة (2/ 337)

(2) الحديث رواه البخاري كتاب تفسير القرآن باب {تبتغي مرضاة أزواجك} برقم (4913)، ومسلم كتاب الطلاق باب في الإيلاء، واعتزال النساء... برقم (1479).

(3) المستدرك (4/39-41)وقال الذهبي: ((الإسناد منقطع))، دلائل النبوة لأبي نعيم (1/111).

وأورد عن شقيق قال:((بعث معي رجل بدراهم هدية إلى البيت... فلم يحركاه فقام كما هو فخرج))، وهذه الرواية أخرجها أبو داود، وابن ماجه (1).

وأورد عن شيخ قال: ((جاء جرير بن عبد الله إلى عمر يشكو إليه ما يلقى من النساء فقال... فقال له عمر: لقد حشى الله بين أضلاعك علما كثيرا))، وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق الصنعاني، وابن أبي شيبة (2).

وأورد عن أبي هريرة قال:((قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب: يا أمير المؤمنين ألا أخبرك كيف كان بدو إسلامي...فشهد لي شيخ قريش، عثمان بن عفان فأجاز شهادته))، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، وابن عساكر(3).

وأورد عن أسلم العدوي وصهيب الرومي قال:((خرجت مع عمر بن الخطاب حتى دخلت على صهيب حائطا بالعالية... ولو أني انفلقت عن روثة انتسبت إليها))، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، والبزار (4).

وأورد عن ابن أبي مليكة وعمرو بن دينار:((... ونكح امرأة من كندة، ولم يجمعها فتزوجت بعد النبي ج ففرق عمر بينهما.... قال: لا، ولا نعمة، ولا أطمع في ذلك أحدا))، ورد في بعض المصادر ((ولا نعمة عين ولا أطيع في ذلك أحدا))،((نعمة عين)): أي قرة عين والمقصود: لا أقر عينك بطاعتك واتباع أمرك (5)، وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق الصنعاني، والطحاوي

---

(1) السنن لأبي داود برقم (2031)، السنن لابن ماجه برقم (3116) وقال الألباني:((صحيح)).

(2) المصنف لعبد الرزاق (7/ 303)، المصنف لابن أبي شيبة (4/ 197).

(3) دلائل النبوة لأبي نعيم (1/ 110)، تاريخ دمشق (16/ 347 - 348)، وانظر البداية والنهاية (3/ 615).

(4) الطبقات الكبرى (3/ 208) نحوه عن صهيب، انظر: المسند لأحمد (31/ 271 برقم 18942)نحوه،قال محققه :((إسناده ضعيف))،المسند للبزار (6/ 12)نحوه عن أسلم، وانظر:تاريخ دمشق (24/ 241- 242) عن أسلم.

(5) النهاية في غريب الحديث (5/ 84) مادة نعم.

[1]،وفي هذا الحديث أن عمر أخرجها من أزواج النبي ج،ومنعها من التزويج لارتدادها عن الاسلام بهذا الفعل، ولم ينفعها الرجوع للإسلام أن ترجع أُمّا للمسلمين لأن الأمومة لا ترجع بعد زوالها،كما أفاده الطحاوي.

وأورد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:((فشت أمور قبيحة في الكوفة فاجتمع قراء الكوفة فخرجوا إلى عمر... فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

وأورد عن سعيد بن المسيب قال:((خرجت جارية لسعد يقال لها زيرا وعليها قميص جديد فكشفتها الريح...اقتص فعفا عن عمر))،وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم [2].

وأورد عن قيس بن مروان قال:((أتى رجل عمر فقال: يا أمير المؤمنين قد تركت بالعراق رجلا يملي المصاحف عن ظهر قلب فغضب عمر...))، وهذه الرواية أخرجها النسائي، وابن أبي داود[3].

وأورد عن عروة بن الزبير قال:((أن تميما الداري، ركع ركعتين بعد نهي عمر بن الخطاب، عن الصلاة بعد العصر، فأتاه فضربه بالدرة،...، كما وصلوا بين الظهر، والعصر ثم يقولون قد رأينا فلان، وفلان يصلون بعد العصر))،

وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، وابن شاهين [4].

---

(1) المصنف لعبد الرزاق (7/ 490)، شرح مشكل الآثار لأبي جعفر الطحاوي (2/ 123 -125).
(2) الإمامة والرد على الرافضة لأبي نعيم (317 برقم 121) من طريق الطبراني.
(3) السنن الكبرى للنسائي (7/ 352)، المصاحف لابن أبي داود (315)
(4) المسند للإمام أحمد (28/ 141 برقم 16943) قال محققه:((إسناده ضعيف لانقطاعه، عروةلم يسمع عمر ولا تميم))، ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين (237).

وأورد عن زيد بن خالد الجهني:((أن عمر بن الخطاب،رآه يصلي بعد العصر، فضربه بالدرة...))، وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، وأبو نعيم [1].

وأورد عن ابن المسيب قال:((أنشد حسان في المسجد فمر به عمر، فلحظه فقال: أفي المسجد؟ أفي المسجد...))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم [2]،بدون زيادة ((فأجاز وتركه))، وهذه الزيادة أخرجها عبد الرزاق الصنعاني [3].

وأورد عن موسى بن طلحة قال:((أنه دفع إلى عمر بن الخطاب، وهو يغدي الناس فمر به رجل))،وهذه الرواية لم أقف عليها بهذا السياق إلا عند الطبراني.

(1) المسند للإمام أحمد (28/ 265-266 برقم 17036) قال محققه: ((إسناده ضعيف))، معرفة الصحابة لأبي نعيم (3/ 1190) من طريق الطبراني.

(2) والحديث رواه البخاري كتا بدء الخلق باب ذكر الملائكة برقم (3212) نحوه، ومسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل حسان برقم (2485) نحوه.

(3) المصنف لعبد الرزاق (267/11).

الفصل الثاني: الفتوحات في عهده, وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: آثار أحداث الفتوحات عموما:

391. حدثنا هارون بن ملول، قال: ثنا المقرئ، قال: ثنا عبد الرحمن بن زياد، ح وحدثنا أبو يزيد القراطيسي، قال: ثنا عبد الله بن عبد الحكم، قال: أنا ابن وهب، ح وحدثنا معاذ بن المثنى، قال: ثنا مسدد، قال: ثنا عيسى بن يونس، ح وحدثنا أحمد بن خليد، قال: ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، كلهم، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو[1]، قال: قال رسول الله ج: ((إنها ستفتح لكم أرض الأعاجم بعدي،...)).[2][طب13/ح128].

392. حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدثني أبي، ثنا زهير بن معاوية، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، أن عبد الله بن الزبير، أخبره أن سفيان بن أبي زهير الأزدي[3] أخبره أنه

---

(1) **دراسة الإسناد:**

هارون بن ملول هو المصري ثقة، تقدم، المقرئ هو عبد الله بن يزيد ثقة، تقدم، عبد الرحمن بن زياد هو الأفريقي ضعيف، تقدم، أبو يزيد القراطيسي ثقة، تقدم، عبد الله بن عبد الحكم هو المصري صدوق أنكر عليه بن معين شيئا التقريب (520)، ابن وهب هو عبد الله بن وهب هو المصري ثقة، تقدم، معاذ بن المثنى ثقة، تقدم، مسدد هو ابن مسرهد ثقة، تقدم، عيسى بن يونس هو السبيعي ثقة مأمون التقريب (773)، أحمد بن خليد هو الكندي الحلبي، قال الذهبي:((صاحب رحلة ومعرفة، ما علمت به بأسا))،سير أعلام النبلاء (13/ 489)، محمد بن عيسى بن الطباع ثقة فقيه التقريب (886-887)، إسماعيل بن عياش هو العنسي الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، تقدم، عبد الرحمن بن رافع هو التنوخي ضعيف، التقريب (577)، عبد الله بن عمرو هو ابن العاص صحابي.

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (14/ح 14712) بنفس الإسناد.

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عمرو الحراني ثقة، تقدم، أبوه عمرو بن خالد الحراني ثقة، تقدم، زهير بن معاوية ثقة، تقدم، هشام بن عروة ثقة، تقدم، أبوه هو عروة بن الزبير ثقة، تقدم، عبد الله بن الزبير صحابي مشهور، سفيان بن أبي زهير الأزدي صحابي، انظر: معجم الصحابة لابن قانع (1/ 313).

سمع رسول الله ج يقول:((.... تفتح العراق، فيأتي قوم يبسون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم تفتح الشام، فيأتي قوم يبسون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون))[1] [طب7/ح6409].

393. حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا أبو اليمان، ثنا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك[2] قال:((أتيت رسول الله ج... فقال لي: ((يا عوف أعدد ستا بين يدي الساعة:...والثانية: فتح بيت المقدس،...))[3]. [طب18/ح72].

394. حدثنا معاذ بن المثنى، وعثمان بن عمر الضبي، قالا ثنا أبو الوليد، (ح) وحدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، قالا ثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة [4]: قال: قال رسول الله ج:((إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، وإذا هلك كسرى فلا كسرى بعده،

---

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (7/ح 6407،6410،6411)، (8/ح 7797) عن أبي أمامة الباهلي، طرفا منه ((إنكم ستغلبون على الشام)).

(2) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن عبد الوهاب الحوطي صدوق،تقدم، أبو اليمان هو الحكم بن نافع ثقة،تقدم، صفوان بن عمرو هو السكسكي ثقة، التقريب (454)، عبد الرحمن بن جبير بن نفير ثقة، التقريب (573)، أبوه هو جبير بن نفير ثقة،تقدم، عوف بن مالك هو الأشجعي صحابي.

(3) والحديث رواه الطبراني في الكبير (7/ح7162) بمعناه، (18/ح150،119،98،71،70،) عن عوف بن مالك، (20/ح 368،244) عن معاذ بن جبل.

(4) **دراسة الإسناد:**

معاذ بن المثنى ثقة، عثمان بن عمر الضبي ثقة، تقدم، أبو الوليد هو هشام بن عبد الملك ثقة، تقدم، مسدد هو ابن مسرهد ثقة، تقدم، أبو عوانة هو الوضاح اليشكري ثقة، تقدم، عبد الملك بن عمير ثقة تغير وربما دلس، تقدم، جابر بن سمرة صحابي.

والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله عز وجل)).[1][طب2/ح1871].

395. حدثنا معاذ، قال نا أبو الوليد الطيالسي، قال نا أبو عوانة، عن عاصم بن بهدلة، عن شقيق، عن عزرة بن قيس [2]عن خالد بن الوليد، قال:((كتب إلي أمير المؤمنين عمر حين ألقى الشام بوانيه بثينة وعسلا، أن أسير إلى الهند، وأنا لذلك كاره قال: والهند في أنفسنا يومئذ البصرة، فقال رجل: اتق الله يا أبا سليمان، فإن الفتن قد ظهرت قال: وابن الخطاب حي؟ إنها إنما تكون بعده والناس بذي بليان مكان كذا ومكان كذا، فينظر الرجل فيتفكر هل يجد مكانا لم ينزل به مثل ما نزل بمكانه الذي هو فيه من الفتنة والشر، فلا نجده، فأولئك الأيام الذي ذكر رسول الله ج بين يدي الساعة أيام الهرج، فتعوذوا بالله أن يدركني وإياكم أولئك الأيام)).[3] [طس8/ح 8479].

396. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين [4]قال:((بارز البراء بن مالك أخو أنس بن مالك مرزبان الزارة فقتله ثم أخذ سلبه فبلغ

---

(1) رواه الطبراني في الكبير (2 / ح 1804، 1805، 1870، 1872، 1873، 1874، 1878، 1902، 1915، 1975، 2020)، و(17/ح223، 252) والأوسط (2/ح1829)، و(5/ح4798)، و(8/ح8043) والصغير (2/ح689).

(2) **دراسة الإسناد:**

معاذ هو ابن المثنى العنبري ثقة، تقدم، أبو الوليد الطيالسي ثقة، تقدم، أبو عوانة هو الوضاح ثقة، تقدم، عاصم بن بهدلة صدوق له أوهام، تقدم، شقيق هو ابن سلمة ثقة، تقدم، عزرة بن قيس هو البجلي، قال ابن المديني:((مجهول))، وقال يحي بن معين:((لا شيء))، لسان الميزان (433/5) ملخصا.

(3) والحديث رواه الطبراني في الكبير (4 / ح 3841)

(4) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي في آخر عمره فتغير، تقدم، معمر ثقة، تقدم، أيوب هو السختياني ثقة، تقدم، ابن سيرين ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رجاله رجال الصحيح))،مجمع الزوائد(5 / 597) وقال في موضع آخر: ((رجاله رجال الصحيح إلا أن ابن سيرين لم يدرك البراء بن مالك))، مجمع الزوائد (6/ 330).

سلبه ثلاثين ألفا فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فقال لأبي طلحة: إنا كنا لا نخمس السلب وإن سلب البراء قد بلغ مالا كثيرا فما أرانا إلا خامسيه». [طب2/ح1180].

397. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا جعفر بن محمد بن الحسن المعروف بابن التل ثنا أحمد بن بشر، عن ابن شبرمة، عن الشعبي[1]:«أن جريرا بارز مهران فقتله فقومت منطقته ثلاثين ألفا وكان من بارز رجلا فقتله فله سلبه فكتبوا إلى عمر فقال عمر: ليس هذا من السلب الذي يعطى ليس من السلاح ولا من الكراع ولم ينفله وجعله مغنما». [طب2/ح 2212].

398. ثنا موسى بن هارون الحمال، ثنا موسى بن ميمون بن موسى، حدثني أبي ميمون، عن أبيه موسى، عن جده عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة[2] قال:«... أقام صفوان بالمدينة خلافة عمر بن الخطاب ثم إن عمر بن الخطاب بعث جرير بن عبد الله وعبد الرحمن بن

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، جعفر بن محمد بن الحسن هو الأسدي المعروف بابن التل ذكره ابن نقطة في تكملة الإكمال (1 / 316)ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، أحمد بن بشر خطأ ولعل الصواب: أحمد بن بشير فهذا الأخير هو الذي له رواية عن عبد الله بن شبرمة، انظر: تهذيب الكمال للمزي (1 / 273 – 276) وهو المخزومي صدوق له أوهام، التقريب (86)، ابن شبرمة هو عبد الله بن شبرمة ثقة فقيه، التقريب (514)،الشعبي ثقة، تقدم.

قال الهيثمي:«ولم يقل عن جرير فهو منقطع»، مجمع الزوائد (5 / 596).

(2) **دراسة الإسناد:**

موسى بن هارون الحمال ثقة، تقدم، موسى بن ميمون بن موسى رجل سوء قدري، ليس بالمشهور، الجرح والتعديل (8/ 164)، ميزان الاعتدال (414/4)، ميمون هو ابن موسى، ويقال: ابن عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة المرئي صدوق مدلس، التقريب (990)، موسى هو ابن عبد الرحمن بن صفوان ذكره ابن حبان في الثقات (7/ 452)، عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة هو التميمي كان اسمه عبد العزى، فسماه رسول الله ج عبد الرحمن له صحبة أنظر: أسد الغابة (2/ 837).

قال الهيثمي:«وفيه موسى بن ميمون وكان قدريا وبقية رجاله وثقوا»، مجمع الزوائد (9 / 608) ولم أقف عليه في المطبوع، والإسناد رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (1502/3) من طريق الطبراني.

صفوان في جيش مددا للمثنى بن حارثة)).

399. حدنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن داود بن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري[1]:((أن رجلا كان يقال له حممة من أصحاب محمد ρ خرج غازيا إلى أصبهان في خلافة عمر، وفتحت أصبهان فقال حممة: ((اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاك، فإن كان صادقا فاعزم له عليه بصدقة، وإن كان كاذبا فاعزم له عليه، وإن كره))، فأخذه البطن فمات بأصبهان، فقال أبو موسى: يا أيها الناس، إنا والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم ج وما بلغ علمنا إلا وأن حممة شهيد)). [طب4/ح3610].

400. حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن ناشرة بن سمي[2]:((أنه سمع عمر بن الخطاب يوم الجابية يقول: إني قد نزعت عن خالد بن الوليد وأمرت أبا عبيدة بن الجراح فقام أبو عمرو بن حفص بن المغيرة فقال: والله لقد نزعت عاملا استعمله رسول الله ج وأغمدت سيفا سله رسول الله ج ووضعت لواء عقده رسول الله ج)).[طب22/ح 760].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

معاذ بن المثنى ثقة، تقدم، مسدد ثقة، تقدم، أبو عوانة هو اليشكري ثقة، تقدم، داود بن عبد الله الأودي ثقة، التقريب (306-307)، حميد بن عبد الرحمن الحميري ثقة فقيه، التقريب (275)،حممة هو ابن أبي حمية الدوسي صحابي أنظر: أسد الغابة (2/75- 76).

قال الهيثمي:((رواه الطبراني... وفيه داود الأودي وثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى))، مجمع الزوائد (3 / 55).

(2) **دراسة الإسناد:**

يحيى بن عثمان بن صالح صدوق رمي بالتشيع ولينه بعضهم، تقدم، أبوه عثمان بن صالح بن صفوان السهمي مولاهم أبو يحيى المصري صدوق، التقريب (664)، ابن لهيعة صدوق اختلط، تقدم، الحارث بن يزيد هو الحضرمي ثقة، تقدم، علي بن رباح ثقة، تقدم، ناشرة بن سمي هو اليزني ثقة، التقريب (994).

قال الهيثمي:((رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجالهما ثقات))، مجمع الزوائد (9 / 580).

401. حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين الهمداني الكوفي القاضي، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن يزيد، قال سمعت الحارث بن يزيد الحضرمي، يحدث عن علي بن رباح اللخمي، عن ناشرة بن سمي [1] قال:((سمعت عمر بن الخطاب يقول يوم الجمعة:((إني اعتذر إليكم من خالد بن الوليد إني أمرته أن يحبس هذا المال على صدقة المهاجرين فأعطاه ذا البأس وذا اللسان وذا الشرف وإني قد نزعته وأثبت أبا عبيدة بن الجراح))، فقال أبو عمرو بن حفص:((والله ما عدلت نزعت عاملا استعمله رسول الله ج، وغمدت سيفا سله رسول الله ج، ووضعت لواء نصبه رسول الله ج، وحسدت ابن العم، فقال عمر: إنك قريب القرابة حديث السن)).[طب22/ح761].

402. حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، والحسين بن إسحاق التستري، وجعفر بن محمد الفريابي، قالوا ثنا هشام بن عمار، ثنا عمرو بن واقد، حدثني موسى بن يسار، عن مكحول، عن جنادة بن أبي أمية [2] قال:((نزلنا دابق وعلينا أبو عبيدة بن الجراح فبلغ حبيب بن مسلمة أن بنه صاحب قبرس خرج يريد بطريق أذربيجان ومعه زمرد وياقوت ولؤلؤ وذهب وديباج في

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أبو حسين محمد بن الحسين الهمداني ثقة تاريخ بغداد (3/15-16)، يحيى بن عبد الحميد الحماني حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، التقريب (1060)، عبد الله بن المبارك هو المروزي ثقة، تقدم، سعيد بن يزيد هو الحميري القتباني ثقة، التقريب (391)، الحارث بن يزيد الحضرمي ثقة، تقدم، علي بن رباح اللخمي ثقة، تقدم، ناشرة بن سمي ثقة، تقدم.

(2) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن المعلى الدمشقي صدوق، تقدم، الحسين بن إسحاق التستري ثقة، تقدم، جعفر بن محمد الفريابي ثقة، تقدم، هشام بن عمار صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، تقدم، عمرو بن واقد هو الدمشقي متروك، التقريب (748)، موسى بن يسار هو الأردني مقبول، التقريب (987) مكحول هو الشامي ثقة فقيه كثير الإرسال، التقريب (969)، جنادة بن أبي أمية هو الأزدي مختلف في صحبته، والحق أنهما اثنان صحابي وتابعي متفقان في الاسم وكنية الأب، التقريب (203).

قال الهيثمي:((فيه عمرو بن واقد وهو متروك))،مجمع الزوائد (5 / 596).

خيل فقتله وجاء بما معه، فأراد أبو عبيدة أن يخمسه، فقال حبيب: لا تحرمني رزقا رزقنيه الله فإن رسول الله ج جعل السلب للقاتل، فقال معاذ: يا حبيب إني سمعت رسول الله ج يقول:((إنما للمرء ما طابت به نفس إمامه))[1][طب4/ح 3533].

403. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم[2]قال:((جاء بلال إلى عمر وهو بالشام، وحوله أمراء الأجناد جلوس، فقال: يا عمر ها أنا عمر، فقال بلال: إنك بين الله وبين هؤلاء، وليس بينك وبين الله أحد، فانظر عن يمينك، وعن شمالك، وبين يديك، ومن خلفك، إن هؤلاء الذين حولك إن يأكلون إلا لحوم الطير، فقال: صدقت، والله لا أقوم من مجلسي هذا حتى تكلفون لكل رجل من المسلمين طعامه، وحظه من الزيت والخل، فقالوا: هذا إليك يا أمير المؤمنين، فقد أوسع الله علينا في الرزق، وأكثر من الخير)).[طب1/ح1011].

404. حدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا المسعودي، عن الأعمش، عن أبي وائل[3] قال:((سمع عبد الله رجلا يقول: أين الزاهدون في الدنيا والراغبون في الآخرة؟

---

(1) الطبراني في الأوسط (7 / ح 6739).

(2) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن أحمد ثقة، تقدم، أبوه أحمد بن حنبل ثقة، تقدم، أبو أسامة هو حماد بن أسامة ثقة ربما دلس، تقدم، إسماعيل بن أبي خالد ثقة، تقدم، قيس بن أبي حازم ثقة، تقدم.

قال الهيثمي:((ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد وهو ثقة مأمون))، مجمع الزوائد (384/5).

(3) **دراسة الإسناد:**

عمر بن حفص السدوسي ثقة، تقدم، عاصم بن علي هو الواسطي صدوق ربما وهم، تقدم، المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله صدوق اختلط، تقدم، وعاصم بن علي سمع منه بعد الاختلاط.... وأيضا قال ابن معين:((أحاديثه عن الأعمش مقلوبة))، أنظر: الكواكب النيرات لابن الكيال(288/1، 296)، الأعمش ثقة، تقدم، أبو وائل هو شقيق بن سلمة ثقة، تقدم، عبد الله هو ابن مسعود صحابي مشهور.

قال الهيثمي:((رواه الطبراني وفيه علي بن عاصم وهو كثير الخطأ وبقية رجاله ثقات))، مجمع الزوائد (6/ 316).

فقال عبد الله: أولئك أصحاب الجابية اشترط خمس مئة من المسلمين أن لا يرجعوا حتى يقتلوا فحلقوا رؤوسهم فلقوا العدو فقتلوا إلا مخبر عنهم)).[طب9/ح 8584].

405. حدثنا سهل بن موسى، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا خالد بن الحارث، ثنا أشعث، عن الحسن[1] قال:((حمل عثمان بن أبي العاص ناسا في البحر فبلغ ذلك عمر فقال: حمل ناسا ليس بينهم وبين الماء إلا الألواح والذي نفسي بيده لئن هلكوا أو كلمة نحوها لأخذن عدتهم من ثقيف)).[طب9/ح8334].

406. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا مسعود بن سعد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن سابط[2] قال:((أرسل عمر بن الخطاب إلى سعيد بن عامر الجمحي، أنا مستعملوك على هؤلاء تسير بهم إلى أرض العدو فتجاهد بهم فذكر حديثا طويلا فقال فيه: قال سعيد: ((وما أنا بمختلف عن العنق الأول بعد إذ سمعت رسول الله ج يقول في فقراء المسلمين يزفون كما يزف الحمام فيقال لهم قفوا للحساب فيقولون:

---

(1) **دراسة الإسناد:**

سهل بن موسى هو الرامهرمزي ذكره السمعاني في الأنساب (6/ 53) وابن نقطه في تكملة الإكمال (464) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ثقة، التقريب (868)، خالد بن الحارث هو الهجيمي ثقة ثبت، التقريب (284)، أشعث هو ابن عبد الله بن جابر الحداني صدوق، التقريب (149)، الحسن هو البصري ثقة وكان يرسل كثيرا ويدلس، تقدم، عثمان بن أبي العاص هو الثقفي صحابي.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الكبير والحسن لم يسمع من عمر))، مجمع الزوائد (4/ 109).

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبدالعزيز هو البغوي ثقة،تقدم، أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي ثقة،تقدم ، مسعود بن سعد هو الجعفي ثقة عابد، التقريب (936)، يزيد بن أبي زياد ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا، التقريب (1075)، عبد الرحمن بن سابط هو الجمحي ثقة كثير الإرسال، التقريب (579).

قال الهيثمي:((رواه الطبراني وفيه يزيد بن أبي زياد وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله ثقات))،مجمع الزوائد (10 / 460)

والله ما تركنا شيئا نحاسب به فيقول الله عزوجل: صدق عبادي فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاما)).[1][طب6/ ح 5508].

407. حدثنا أحمد بن ما بهرام الأيذجي، ثنا علي بن الحسين الدرهمي، ثنا الفضل بن العلاء، عن الأشعث بن سوار، عن محمد بن سيرين، عن تميم الداري [2] قال:((استقطعت رسول الله ρ أرضا بالشام قبل أن تفتح فأعطيناها، ففتحها عمر في زمانه فأتيته، فقلت: إن رسول الله ج أعطاني أرضا من كذا إلى كذا، فجعل عمر ثلثها لابن السبيل وثلثا لعمارتها وثلثا لنا)). [طب2/ ح 1279].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات التي تتحدث عن حركة الفتح في عهد عمر الفاروق لكن الناظر في هذه الروايات يقف على عدد منها ليس لها معنى مترابط أو وحدة موضوعية بل إن بعض الروايات ربما ترد بمفردها، ولا تعطينا تصورا عن حركة الفتح التي تتحدث عنها، ويمكن القول إنها متفرقة؛ لكنها لها تعلق بحركة الفتوحات في عهد الفاروق، فلأجل هذا جعلتها في هذا المبحث.

حيث أورد عن عبد الله بن عمرو مرفوعا:((إنها ستفتح لكم أرض الأعاجم بعدي))،وهذه الرواية

---

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (6/ ح5510).

(2) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن ما بهرام الأيذجي ذكره السمعاني في الأنساب (402/1)، وذكره المزي في تهذيب الكمال (366/1) فيمن روى عن أحمد بن عبد الله المنجوفي، علي بن الحسين الدرهمي صدوق، التقريب (693)، الفضل بن العلاء هو الكوفي صدوق له أوهام، التقريب (783)، الأشعث بن سوار هو الكندي النجار ضعيف، التقريب (149)، محمد بن سيرين ثقة،تقدم،تميم الداري صحابي مشهور.

قال الهيثمي:((رواه الطبراني ورجاله ثقات))،مجمع الزوائد (5/ 626).

أخرجها أبو داود،وابن ماجه [1].

وأورد الطبراني عن سفيان بن أبي زهير الأزدي مرفوعا قال:((تفتح العراق، فيأتي قوم ((يبسون)): قيل في معناه عدة أقوال، والصواب الذي عليه المحققون أن معناه:((الإخبار عمن خرج من المدينة متحملا بأهله باسا في سيره مسرعا إلى الرخاء في الأمصار التي أخبر النبي ج بفتحها)) [2]، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم تفتح الشام))،وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم [3].

وأورد عن عوف بن مالك مرفوعا قال: ((يا عوف أعدد ستا بين يدي الساعة.... فتح بيت المقدس))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، الحاكم[4].

وأورد عن جابر بن سمرة مرفوعا قال:((إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، وإذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله عز وجل))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم [5].

ومما يستفاد من هذه الروايات أن النبي ج أخبر بفتح هذه الأقاليم، وأن الناس يتحملون بأهليهم إليها ويتركون المدينة، وقد وقع كما أخبر، وهذا من المعجزات والدلائل على صدق نبوته عليه الصلاة والسلام، ومما يستفاد أيضا: أن كسرى، قيصر وهما اسمان أعجميان فكسرى

---

(1) السنن لأبي داود برقم (4011)،السنن لابن ماجه برقم (3748) وقال الألباني:((ضعيف)).
(2) المنهاج شرح مسلم للنووي (9/ 158- 159).
(3) والحديث رواه البخاري كتاب الحج باب من رغب عن المدينة برقم (1875). ومسلم كتاب الحج باب الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار برقم (1388).
(4) والحديث رواه البخاري كتاب الجزية باب ما يحذر من الغدر برقم (3176) المستدرك للحاكم (581/4-582) وقال:((صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه...)).
(5) والحديث رواه البخاري كتاب الجهاد والسير باب الحرب خدعة برقم (3027) رواه مسلم كتاب الفتن وأشراط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل...برقم (2918).

اسم لملك الفرس، وقيصر اسم لملك الروم، سيهلكان وأن كنوزهما سينفقان في سبيل الله.

وهنا قد يرد إشكال على قوله ج: ((فلا قيصر بعده، ولا كسرى بعده))، ومن المعلوم أن كسرى لما قتل، ملك ولده ثم ملك بعده جماعة، وكذلك قيصر.

الجواب: أن كسرى وقيصر، كانا في ملك ثابت، فلما زالا، تزلزل ملكهما وما زال إلى انمحاق وانقراض وما خلفهما مثلهما.

وقد يقول قائل: قد يسلم هذا الأمر في كسرى، فكيف بقيصر ومملكة الروم إلى اليوم باقية؟ الجواب: كانت العرب بين هذين الملكين كالكرة يلعبان بهم، ويحملون إليهما الهدايا، فلما جاء الإسلام صارت كلمة العرب العليا، فلا كسرى ولا قيصر من حيث المعنى، إنما هو اسم فارغ من المعنى [1].

وأورد عن خالد بن الوليد قال:((كتب إلي أمير المؤمنين عمر حين ألقى الشام ((بوانيه)): والبواني: أضلاع الزور لتضامها فاستعاره لاطمئنان الشام وقرار أموره [2]، ((بثنية))، والبثنية: حنطة منسوبة إلى موضع بالشام [3]،وعسلا، أن أسير إلى الهند، وأنا لذلك كاره قال: والهند في أنفسنا يومئذ البصرة،... فتعوذوا بالله أن يدركني وإياكم أولئك الأيام))، وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، والبيهقي [4].

وأورد عن ابن سيرين قال:((بارز البراء بن مالك أخو أنس بن مالك مرزبان ((الزارة)): وهي مدينة من مدن فارس وهي بلدة وفرضة (وفرضة النهر: مشرعته،وفرضة البحر: مرفأ السفن)،

---

(1) انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي (4/ 448 – 449)، المنهاج شرح مسلم للنووي (18/ 42- 43)،واللفظ لهما، بتصرف يسير.

(2) الفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري (1/ 131)

(3) الصحاح للجوهري (5/ 2076) مادة بثن.

(4) والحديث رواه احمد في مسنده (28/22-23برقم 16820) قال محققه:((إسناده ضعيف))، دلائل النبوة للبيهقي (387/6) وانظر: البداية والنهاية (166/9- 167).

قديمة على الخليج العربي، في نواحي القطيف من شرق السعودية وقد درست الآن ويعرف موقعها باسم الرمادة في بلدة العوامية في القطيف، بل في شماله داخل نخيلة [1]، فقتله ثم أخذ سلبه فبلغ سلبه ثلاثين ألفا، ورد في بعض المصادر «أربعين ألفا» [2]، وهو خلاف المشهور، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، وابن زنجويه [3].

وأورد عن الشعبي:«أن «جريرا»:هو ابن عبد الله البجلي صحابي، بارز مهران فقتله فقومت منطقته ثلاثين ألفا...ولم ينفله وجعله مغنما»، وهذه الرواية بهذا السياق لم أقف عليها إلا عند محمد بن حيان الملقب «بوكيع»[4]، وبالنسبة لحادثة مبارزة جرير لمهران: تشير بعض المصادر:«أن المنذر بن حسان الضبي طعن مهران، فوقع عن دابته، فاقتحم عليه جرير فاحتز رأسه، فاختصما في سلبه، ثم اصطلحا فيه، فأخذ جرير السلاح، وأخذ المنذر بن حسان منطقته، وقيل: أن الذي قتل مهران هو غلام من بني تغلب نصراني، وكان هذا الحدث يوم البويب، وهو الأكثر، وقيل: بالقادسية» [5].

وأورد عن عبد الرحمن بن صفوان قال:«...ثم إن عمر بن الخطاب بعث جرير بن عبد الله، وعبد الرحمن بن صفوان، في جيش مددا للمثنى بن حارثة».

---

(1) معجم ما استعجم للبكري (2/ 692)، المعالم الأثيرة لمحمد شراب (133).
(2) فتوح البلدان للبلاذري (96).
(3) المصنف لابن أبي شيبة (6/ 478، 479)، الأموال لابن زنجويه (2/ 689)قال محققه:«صحيح إلى ابن سيرين إلا أنه أرسله،فهو لم يدرك زمن عمر».
(4) أخبار القضاة لوكيع (70/3).
(5) تاريخ الطبري (3/ 471 -472) البداية والنهاية (9/ 598)،أنظر: تاريخ دمشق (60/ 286). والبويب:«نهر كان بالعراق موضع الكوفة»، معجم البلدان لياقوت الحموي (512/1).

وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم[1].

وأورد عن حميد بن عبد الرحمن الحميري:((أن رجلا كان يقال له حممة...،فقال حممة: ((اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك، فإن كان صادقا فاعزم له عليه بصدقة، وإن كان كاذبا فاعزم له عليه، وإن كره))، ورد زيادة في بعض المصادر:((اللهم لا ترجع حممة من سفره هذا))، فأخذه البطن فمات بأصبهان،...))، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، وأبو الشيخ الأصبهاني[2].

وأورد عن ناشرة بن سمي قال:((سمعت عمر بن الخطاب يقول يوم الجمعة: إني اعتذر إليكم من خالد بن الوليد...))، وهذه الرواية فيها بيان السبب الذي من أجله عزل عمر خالد عن إمرة الجيوش وجعلها لأبي عبيدة، وقيل: أن عمر قال: لأعزلن خالدا حتى يعلم أن الله إنما ينصر دينه [3]، وذلك لبراعته في القيادة العسكرية، وقيل غير ذلك [4]، وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، والنسائي [5].

وأورد عن جنادة بن أبي أمية قال:((نزلنا ((دابق)): وهي بكسر الباء وقد روي بفتحها، قرية قرب حلب من أعمال عزاز [6]، وعلينا أبو عبيدة بن الجراح فبلغ ((حبيب بن مسلمة)): هو الفهري [7]،أن بنه صاحب قبرس خرج يريد بطريق ((أذربيجان)):وهي كورة تلي الجبل من بلاد

---

(1) معرفة الصحابة لأبي نعيم (1502/3-1504)، وانظر: أسد الغابة (30/3)، الإصابة (355/3).

(2) الطبقات الكبرى (6/ 319)، طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (1/ 286)

(3) تاريخ خليفة بن خياط (122).

(4) انظر: عصر الخلافة الراشدة لأكرم العمري (372).

(5) والحديث رواه أحمد في مسنده (25/ 246 برقم 15905) وقال محققه:((رجاله ثقات))، السنن الكبرى للنسائي (7/ 362)، وانظر: البداية والنهاية (10/ 133).

(6) معجم البلدان لياقوت الحموي (2/ 416)

(7) معجم الصحابة لابن قانع (1/ 190).

العراق وتلى كور إرمينية من جهة المغرب[1] ومعه زمرد وياقوت ولؤلؤ وذهب وديباج في خيل فقتله وجاء بما معه،...»، وهذه الرواية أخرجها، أبو بكر الجصاص، وابن عساكر [2].

وأورد عن قيس بن أبي حازم قال:«جاء بلال إلى عمر وهو بالشام وحوله أمراء الأجناد جلوس فقال: يا عمر: ها أنا عمر فقال بلال... فقالوا: هذا إليك يا أمير المؤمنين فقد أوسع الله علينا في الرزق وأكثر من الخير»، وهذه الرواية أخرجها ابن ابي شيبة، وابن زنجويه[3].

وأورد عن عبد الله بن مسعود: «أنه سمع رجلا يقول: أين الزاهدون في الدنيا والراغبون في الآخرة؟ فقال عبد الله: أولئك أصحاب «الجابية»: وهي قرية من أعمال دمشق ثم من عمل الجيدور من ناحية الجولان قرب مرج الصفر في شمالي حوران[4]، اشترط خمس مئة من المسلمين أن لا يرجعوا...»، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم [5].

وأورد عن الحسن قال:«حمل عثمان بن أبي العاص ناسا في البحر فبلغ ذلك عمر فقال: حمل ناسا ليس بينهم وبين الماء إلا الألواح...»، وهذه الرواية رواها البلاذري [6]، في فتوح «السند»: وهي بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان[7].

وأورد عن عبد الرحمن بن سابط قال:«أرسل عمر بن الخطاب إلى سعيد بن عامر الجمحي

---

(1) معجم ما استعجم للبكري (1/ 129).
(2) أحكام القرآن لأبي بكر الجصاص (3/ 70) تاريخ دمشق (61/ 242).
(3) المصنف لابن أبي شيبة (9/7)، الأموال لابن زنجويه (2/ 544-545)قال محققه:«إسناده ضعيف»، وانظر: الإكتفا للكلاعي (2/ 306 -307).
(4) معجم البلدان لياقوت الحموي (2/ 91).
(5) حلية الأولياء لأبي نعيم (1/ 135).
(6) فتوح البلدان للبلاذري (420)عن علي بن أبي سيف نحوه، وانظر: دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر... عبد السلام آل عيسى(2/ 1076).
(7) معجم البلدان لياقوت الحموي (3/ 267).

أنا مستعملوك... ((يزفون كما يزف الحمام)): ويزفون من زف: إن كسرت الزاي فمعناه يسرع، من زف في مشيه وأزف إذا أسرع، وإن فتحت فهو من زففت العروس أزفها إذا أهديتها إلى زوجها [1].....))، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، وابن عساكر[2].

وأورد عن تميم الداري قال:((استقطعت رسول الله ج أرضا بالشام قبل أن تفتح فأعطيناها ففتحها عمر في زمانه...))، وهذه الرواية أخرجها ابن عساكر [3]، وورد مثله عند أبي نعيم[4]، وفيه بدل ((تميم))، ((ميمون)).

---

(1) النهاية في غريب الحديث (2/ 305) مادة: (ز ف ف).

(2) الطبقات الكبرى (5/91-92)، تاريخ دمشق (21/ 145 -146).

(3) تاريخ دمشق (11/ 68)

(4) معرفة الصحابة لأبي نعيم (5/ 2575).

المبحث الثاني: ذكر من استشهد يوم الجسر:

قال الطبراني:

408. حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة [1]:((في تسمية من قتل يوم جسر المدائن من الأنصار من بني عبد الأشهل ثم من بني زعوراء أنيس بن عتيك بن عامر)).[2][طب1/ح774].

409. وبإسناده إلى عروة:((في تسمية من استشهد يوم جسر المدائن مع سعد بن أبي وقاص من الأنصار ثم من بني عمرو بن مبذول ثابت بن عتيك)). [3][طب2/ح1352].

410. وبإسناده إلى عروة:((في تسمية من قتل يوم جسر المدائن مع سعد بن أبي وقاص من الأنصار ثم من بني عمرو بن مبذول ثعلبة بن عمرو بن محصن))[4][طب2/ح 1395].

411. وبإسناده إلى عروة:((في تسمية من قتل يوم الجسر جسر المدائن مع سعد بن أبي وقاص من الأنصار ثم من بني النجار زيد بن سراقة بن كعب)).[طب5/ح 5157].

412. وبإسناده إلى عروة:((في تسمية من قتل يوم جسر المدائن مع سعد بن أبي وقاص من الأنصار ثم من بني عبد الأشهل بن زعوراء سعد بن سلامة)).[5][طب6/ح 5473].

413. حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان ثنا محمد بن إسحاق المسيبي ثنا محمد بن فليح

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد الحراني ثقة، تقدم، أبوه عمرو الحراني ثقة، تقدم، ابن لهيعة صدوق اختلط، تقدم، أبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن ثقة، تقدم، عروة ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواها الطبراني بإسناد واحد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف))، مجمع الزوائد (6 / 321).

(2) ورواه الطبراني في الكبير (1/ح775) عن ابن إسحاق وسماه ((أوس بن عتيك بن عامر)).

(3) ورواه الطبراني في الكبير (2/ح1353، 1354) عن الزهري، وابن اسحاق.

(4)ورواه الطبراني في الكبير (2/ح 1396) عن الزهري وزاد ((سنة خمس عشرة)).

(5) ورواه الطبراني في الكبير (6/ح5474) عن ابن إسحاق.

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب [1]:((في تسمية من استشهد يوم الجسر من الأنصار ثم من بني عبد الأشهل أنس بن أوس)).[طب1/ح771].

414. وبإسناده إلى ابن شهاب:((في تسمية من استشهد يوم الجسر من الأنصار ثم من بني ساعدة أسعد بن حارثة بن لوذان)).[طب1/ح892].

415. وبإسناده إلى ابن شهاب:((في تسمية من استشهد يوم الجسر سنة خمس عشرة من الأنصار ثم من بني معاوية الحارث بن عدي بن مالك)).[طب3/ح3319].

416. وبإسناده إلى ابن شهاب:((في تسمية من استشهد يوم الجسر سنة خمس عشرة الحارث بن مسعود بن عبد بن مظاهر)).[2][طب3/ح3320].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في تسمية من استشهد يوم جسر المدائن، وذكر الطبراني في سياق تعداده لهؤلاء الشهداء بعض الأمور، تستوجب علينا أن نقف عندها:

الأول: أن وقعة الجسر حدثت في سنة خمس عشرة، وهذا الذي ذكره الطبراني أشارت إليه بعض المصادر[3]، وقيل: سنة أربع عشرة [4]وقيل: أنها حدثت في سنة ثلاث عشرة [5] وهو الأكثر، والأشهر.

---

(1) **دراسة الإسناد:**

الحسن بن هارون بن سليمان ثقة، تقدم، محمد بن إسحاق المسيبي صدوق، تقدم، محمد بن فليح صدوق يهم، تقدم، موسى بن عقبة ثقة، تقدم، ابن شهاب ثقة، تقدم.

قال الهيثمي:((رواهما الطبراني بإسناد واحد ورجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (6 / 321).

(2) ورواه الطبراني في الكبير (3 / ح 3321) عن ابن إسحاق.

(3) معرفة الصحابة لأبي نعيم (496/1) (1188/3)، أسد الغابة (448/1).

(4) الاستيعاب (638/2).

(5) فتوح البلدان (252-253)، تاريخ الطبري (3/ 454).

الثاني: قوله ((جسر المدائن))، وربما ظن ظان أن بعض أيام المسلمين مع الفرس يسمى جسر المدائن، وليس كذلك، إنما هو يوم الجسر الذي قتل فيه أبو عبيد الثقفي ويقال: جسر أبي عبيد، لأنه قتل فيه، وليس ينسب الجسر للمدائن، ولا القادسية.

والمشهور أن المدائن الغربية أخذها المسلمون، ولم يكن فيها قتال، وإنما عبروا على الجسر، وأما المدائن الشرقية التي فيها الإيوان، فإن المسلمين عبروا دجلة إليها سباحة على دوابهم، ولم يكن هناك جسر يعبرون عليه[1]، ومن مسماياتها أيضا، وقعة القرقس ويقال لها أيضا قس الناطف، ويقال لها المروحة [2].

الثالث: قوله ((مع سعد بن أبي وقاص))، وهذا فيما يبدو خطأ، واختلاف ظاهر، فإن يوم الجسر يوم مشهور وكان أمير المسلمين أبا عبيد الثقفي، ولم يحضره سعد بن أبي وقاص ولم يكن أبو عبيد باقيا إلى يوم المدائن، كما أفادة ابن الأثير[3].

نعود والعود أحمد، إلى ما ذكره الطبراني في تسمية من استشهد يوم الجسر حيث أورد عن عروة قال:((في تسمية من قتل يوم جسر المدائن من الأنصار من بني عبد الأشهل ثم من بني زعوراء، أنيس بن عتيك بن عامر))، ويقال: فيه أيضا أوس كما في رواية ابن اسحاق، أو لعلهما أخوان [4]،ثم قال:((من الأنصار ثم من بني عمرو بن مبذول ثابت بن عتيك))[5] ثم قال: ((من الأنصار ثم من بني عمرو بن مبذول ثعلبة بن عمرو بن محصن))[6]، ثم قال: ((من الأنصار ثم من بني النجار زيد بن سراقة بن كعب)) [7] ثم قال:((من الأنصار ثم من بني عبد

(1) أسد الغابة (2/ 359) واللفظ له بتصرف يسير.
(2) تاريخ الطبري (3/ 454).
(3) أسد الغابة (2/ 359) ملخصا.
(4) أسد الغابة (1/ 303)، والإصابة (1/ 285).
(5) معرفة الصحابة لابن مندة (357)، تاريخ الإسلام للذهبي (3/ 131).
(6) معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 496) البداية والنهاية (9/ 644-645).
(7) الإستيعاب (2/ 553)، أسد الغابة (2/ 359).

الأشهل بن زعوراء سعد بن سلامة))،وقع خلاف في اسمة بإثبات الهمزة في أوله ((أسعد))، أو ((سعد)) بدونها، فرجح الأول: أبو نعيم، وقال: ((أن سعد)) وهم، ورجح الثاني: هشام بن الكلبي وغيره، يكنى أبا نائلة، ويعرف بسلكان[1].

وأورد عن ابن شهاب الزهري في تسمية من استشهد يو الجسر ممالم يذكره عروه قال:((من الأنصار ثم من بني عبد الأشهل أنس بن أوس)) [2]، ثم قال: ((من الأنصار ثم من بني ساعدة أسعد بن حارثة بن لوذان))[3] ثم قال:((من الأنصار ثم من بني معاوية الحارث بن عدي بن مالك)) [4] ثم قال:((الحارث بن مسعود بن عبد بن مظاهر))[5]، ورد في بعض المصادر ((الحارث بن مسعود بن عبدة بن مظهر)) [6].

(1) معرفة الصحابة لأبي نعيم (3/ 1279)، أسد الغابة (1/ 206)و(2/ 438).
(2) أسد الغابة (1/ 287)، الإصابة (1/ 270).
(3) معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 283)، أسد الغابة (1/ 204).
(4) الطبقات لابن سعد (4/ 303)، تاريخ الإسلام للذهبي (3/ 131).
(5) معرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 756).
(6) الطبقات الكبرى لابن سعد (4/ 302)، الإستيعاب (1/ 290).

المبحث الثالث: ذكر من استشهد يوم أجنادين:

قال الطبراني:

417. حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدثني أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة [1]:((في تسمية من قتل بأجنادين من قريش ثم من بني شمس بن عبد مناف أبان بن سعيد بن العاص)).[طب1/ح 633].

418. وبإسناده إلى عروة:((في تسمية من استشهد يوم أجنادين من المسلمين ثم من قريش ثم من بني سهم بن هصيص تميم بن الحارث بن قيس)) [2][طب2/ح1294].

419. وبإسناده إلى عروة:((في تسمية من استشهد من المسلمين يوم أجنادين جندب بن حمة الدوسي حليف بني أمية بن عبد شمس)) [3] [طب2/ح1728].

420. وبإسناده إلى عروة: ((في تسمية من قتل في أجنادين من المسلمين ثم من قريش ثم من بني سهم حجاج بن الحارث بن قيس)) [4][طب3/ح3219].

421. وبإسناده إلى عروة:((في تسمية من قتل يوم أجنادين من المسلمين ثم من قريش ثم من بني سهم الحارث بن الحارث بن قيس)) [5] [طب3/ح3374].

422. وبإسناده إلى عروة:((في تسمية من قتل يوم أجنادين من المسلمين ثم من قريش من

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عمرو الحراني ثقة، تقدم، أبوه عمرو الحراني ثقة، تقدم، ابن لهيعة صدوق اختلط، تقدم، أبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن ثقة، تقدم، عروة ثقة، تقدم.

قال الهيثمي:((رواه كله الطبراني وفي إسناد عروة: ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف))، مجمع الزوائد (6 / 317).

(2) ورواه الطبراني في الكبير (2 / ح 1295) عن الزهري.

(3) ورواه الطبراني في الكبير (2 / ح 1729) عن الزهري.

(4) ورواه الطبراني في الكبير (3/ ح 3220، 3221) عن الزهري وابن إسحاق.

(5) ورواه الطبراني في الكبير (3 / ح 3376) عن ابن إسحاق.

بني سهم سعيد بن الحارث بن قيس)) [1][طب6/ح5534].

423. وبإسناده إلى عروة:((ومن بني عدي بن كعب: نعيم بن عبد الله)) [2].

424. حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا محمد بن إسحاق المسيبي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب[3]:((في تسمية من استشهد يوم أجنادين من قريش ثم من بني سهم الحارث بن أبي قارب)).[طب3/ح3375].

425. عن الهيثم بن عدي[4]قال:((وقد اختلفوا في موت الفضل بن عباس فقال بعض الناس استشهد بالشام يوم أجنادين ويقال يوم مرج الصفر وكان اليومان جميعا سنة ثمان عشرة...)) [طب18/ح671].

وهناك روايات أوردها الطبراني بدون إسناد:

426. قال الطبراني:((هشام بن حكيم بن حزام بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك قتل بأجنادين بأرض الشام)) [طب22/صفحة 168].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في تسمية من استشهد يوم ((أجنادين)): وهي بلفظ التثنية أو الجمع موضع من بلاد الأردن بالشام، وقيل: بل من أرض فلسطين، بين الرملة وجيرون وتقع

---

(1)ورواه الطبراني في الكبير (6 / ح 5535) عن الزهري.

(2) مجمع الزوائد (6/ 316) ولم أقف عليه في المطبوع.

(3) **دراسة الإسناد:**

الحسن بن هارون ثقة،تقدم، محمد بن إسحاق المسيبي صدوق،تقدم، محمد بن فليح صدوق يهم،تقدم، موسى بن عقبة ثقة،تقدم،ابن شهاب ثقة،تقدم.

قال الهيثمي:((رواه كله بإسناد واحد ورجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (6 / 317).

(4) سبق دراسته في مبحث فتح اليرموك ص (259).

في أراضي خربتي جنابة الفوقا، وجنابة التحتا في ظاهر قرية عجور الشرقي، من أعمال الخليل [1].

حيث أورد عن عروة قال:((في تسمية من قتل بأجنادين من قريش ثم من بني شمس بن عبد مناف أبان بن سعيد بن العاص))، اختلف في وقت وفاته، فقيل:يوم اليرموك وقيل: بمرج الصفر، وقيل:بأجنادين وهو الأكثر والأشهر [2]، ثم قال:((من قريش ثم من بني سهم بن هصيص تميم بن الحارث بن قيس)): وهو السهمي [3]،ثم قال: ((جندب بن حمة الدوسي))، وفي رواية الزهري ((جندب بن عمرو بن حممة))، حليف بني أمية بن عبد شمس، وقيل: استشهد يوم اليرموك، والأول أكثر [4]، ثم قال:((من قريش ثم من بني سهم حجاج بن الحارث بن قيس)): وهو السهمي، وقيل: استشهد يوم اليرموك، والأول أكثر [5]، ثم قال:((من قريش ثم من بني سهم الحارث بن الحارث بن قيس)) [6]، ثم قال:((من قريش من بني سهم سعيد بن الحارث بن قيس))، وقيل: استشهد يوم اليرموك وهو الأكثر [7].

ثم قال:((من بني عدي بن كعب: نعيم بن عبد الله)) وهو النحام، وقيل: أنه استشهد يوم اليرموك، والأول أكثر [8].

(1) معجم ما استعجم للبكري (1/ 114)،معجم بلدان فلسطين لمحمد شراب (103).
(2) تاريخ الطبري (3/ 572) الاستيعاب (1/63- 64) تاريخ الإسلام (3/ 82).
(3) معرفة الصحابة لابن مندة (329) , البداية والنهاية (9/ 605).
(4) أسد الغابة (1/ 568)، تاريخ دمشق (11/ 316- 318).
(5) الطبقات الكبرى لابن سعد (4/ 182)، فتوح البلدان للبلاذري (121).
(6) معرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 798) أسد الغابة (1/ 596)
(7) الاستيعاب (2/ 613)، تاريخ الإسلام للذهبي (3/ 150)
(8) البداية والنهاية (9/ 603) أسد الغابة (5/ 326).

وأورد عن ابن شهاب:((في تسمية من استشهد يوم أجنادين من قريش ثم من بني سهم الحارث بن أبي قارب))[1].

وأورد عن الهيثم بن عدي قال:((وقد اختلفوا في موت الفضل بن عباس فقيل:استشهد بالشام يوم أجنادين [2]، ويقال: يوم مرج الصفر))[3]،وسبق أن ذكرت أنه توفي يوم عمواس على الصواب، وكان اليومان جميعا سنة ثمان عشرة))، وهذا الذي ذكره الطبراني في تحديد سنة أجنادين ومرج الصفر ثمان عشرة [4]، لم أقف على من ذكره، وتشير المصادر إلى أنه قد اختلف في تحديد وقعة أجنادين فقيل: سنة ثلاث عشرة[5] وهو الأكثر والأشهر، وقيل: سنة خمس عشرة [6]،و((مرج الصفر)): بضم الصاد المهملة، وفتح الفاء المشددة، وهو سهل واسع على مسافة 37 كيلا جنوب دمشق، وفي شرقي قرية شقحب في سورية، ويشمل بعض أراضي قرى زاكية وشقحب وأركيس والزريفية [7].

وقد اختلف في تحديدها أيضا فقيل:سنة ثلاث عشرة [8]، وهو الأكثر، وقيل: سنة أربع عشرة [9].

---

(1) تاريخ دمشق (11/ 469) الإصابة (1/ 685).
(2) الكامل لابن الأثير (2/ 266)
(3) تاريخ الإسلام للذهبي (3/ 84).
(4) هكذا في المطبوع، وفي مجمع الزوائد (9/ 440)، ((وكان اليومان جميعا سنة ثلاث عشرة))، والذي يبدو أن الذي في المطبوع خطأ.
(5) فتوح الشام للواقدي (1/ 60)، فتوح البلدان للبلاذري (121)، تاريخ الطبري (3/ 418)
(6) معرفة الصحابة لأبي نعيم (5/ 2666)، الكامل في التاريخ لابن الأثير (2/ 266)،
(7) المعالم الأثيرة لمحمد شراب (248).
(8) تاريخ خليفة بن خياط (120) تاريخ الإسلام (3/ 84).
(9) فتوح البلدان للبلاذري(125)، البداية والنهاية (9/ 604).

وقال الطبراني:((هشام بن حكيم بن حزام هو الأسدي))، وقد قيل فيه: المخرومي وهو وهم على ما أفاده ابن حجر،وغيره [1]، وقد قتل بأجنادين بأرض الشام [2]، ((وهو غلط، والذي قتل بأجنادين هشام بن العاص، وله قصة مع عياض بن غنم لما فتحت حمص، تدل على أنه لم يقتل يوم أجنادين، وحمص إنما فتحت بعد أجنادين بكثير)) [3]، وقيل: أنه توفي قبل أبيه بمدة طويلة [4]، وأبوه حكيم بن حزام توفي في سنة أربع وخمسين وقيل: ثمان وخمسين[5].

(1) الإصابة (6/ 422).
(2) معرفة الصحابة لأبي نعيم (5/ 2739).
(3) أسد الغابة (5/ 372).
(4) الإصابة (6/ 422).
(5) معرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 701).

المبحث الرابع: فتح قِنّسرين والأُبُلة:

قال الطبراني:

427. حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، وأحمد بن الحسين بن نصر بن الحذاء البغدادي، قالا ثنا شباب العصفري، ثنا عون بن كهمس بن الحسن، ثنا عمران بن حدير، ثنا رجل يقال له مقاتل، عن قطبة بن قتادة السدوسي(1) قال:((قلت يا رسول الله أبسط يدك أبايعك على نفسي وعلى ابنتي الحويصلة ولو كذبت على الله خدعك قال: وحمل علينا خالد بن الوليد في خيله فقلنا أنا مسلمون فتركنا وغزونا معه الأبلة فقسمناها فملأنا أيدينا)).(2)[طب19/ح37].

428. حدثنا أبو مسلم ثنا أبو النعمان عارم ثنا جرير ثنا حميد بن هلال حدثني خالد بن عمير(3) قال: ((غزونا مع عتبة بن غزوان، ففتحنا الأبلة فإذا سفيقة جوز، فقلنا: ما رأينا

---

(1) **دراسة الإسناد:**

إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ثقة، تقدم، أحمد بن الحسين بن نصر بن الحذاء ثقة سؤلات حمزة السهمي للدارقطني (146 برقم 144)، شباب العصفري صدوق ربما أخطأ وكان أخباريا علامة،تقدم، عون بن كهمس بن الحسن مقبول، التقريب (758)، عمران بن حدير هو السدوسي ثقة ثقة، التقريب (749 – 750)، رجل يقال له مقاتل هو مقاتل بن معدان وهو تابعي باتفاق، ويقال: معاذ بن معدان وهو وهم، الإصابة (5/ 339)، (6 / 285)، قطبة بن قتادة السدوسي هو أبو الحويصلة اختلف في اسم أبية فقيل:حريز، وقيل: جزي صحابي أنظر: الاستيعاب (3/ 1281–1282) والإصابة (5 / 338 -339، 414).

قال الهيثمي:((في إسناده رجل مجهول وهو قتادة الذي رواه عن قطبة لم أر أحدا ذكره))،مجمع الزوائد (1 / 176).

(2) ورواه الطبراني في الأوسط (2 / ح 1614)بنفس الاسناد.

(3) **دراسة الإسناد:**

أبو مسلم هو الكشي ثقة،تقدم، أبو النعمان عارم ثقة تغير في آخر عمره،تقدم، جرير هو ابن حازم ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه،تقدم، حميد بن هلال ثقة، تقدم، خالد

حجارة نكسر فنأكل)) [طب17/ ح 277].

429. حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، ثنا يحيى بن بكير[1] قال: ((توفي عتبة بن غزوان سنة سبع عشرة بطريق البصرة.... وهو الذي افتتح الأبلية، وكانت ولايته البصرة ستة أشهر، ولاه إياها عمر بن الخطاب)). [طب17/ ح 276].

430. حدثنا موسى بن حازم الأصبهاني، ثنا محمد بن بكير الحضرمي، ثنا رشدين بن سعد، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري[2] قال: ((لما افتتح شرحبيل بن حسنة قنسرين، أصاب بها بقرا وغنما، فقسمها بين الناس، وبقيت بقايا، فأدخل ثمنها في المغانم، قال ابن غنم: فحدثت به معاذا فقال: ((إن رسول الله ج قسم بيننا ماشية خيبر، فبقيت منها بقايا فباعها فأدخل ثمنها في المقاسم)). [3][طب20/ ح131].

بن عمير هو العدوي مقبول يقال إنه مخضرم ووهم من ذكره في الصحابة، التقريب (289)، عتبة بن غزوان صحابي أنظر: الاستيعاب (3/ 1026 - 12029).

قال الهيثمي: ((رجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (5 / 606)

(1) **دراسة الإسناد**:

أبو الزنباع روح بن الفرج ثقة، تقدم، يحيى بن بكير ثقة، تقدم.

(2) **دراسة الإسناد**:

موسى بن حازم الأصبهاني ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (22 / 314) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، محمد بن بكير الحضرمي صدوق يخطىء، تقدم، رشدين بن سعد ضعيف رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة وقال ابن يونس: ((كان صالحا في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث))، التقريب (326 - 327)، عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ضعيف في حفظه، تقدم، عبادة بن نسي هو الكندي ثقة فاضل، التقريب (485)، عبد الرحمن بن غنم الأشعري مختلف في صحبته وذكره العجلي في كبار ثقات، التقريب (595).

(3) رواه الطبراني في الكبير (20/ ح 170) وفيه ((عن شرحبيل بن السمط، عن معاذ بن جبل قال: ((غزونا مع رسول الله....)) الحديث.

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات التي تتحدث عن فتح الأبلة،وقنسرين، ((والأُبُلّة)): بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وفتحها بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة[1]، و((قنسرين)): هي كورة بالشام منها حلب، وكانت قنسرين مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم، والبعض من يدخل قنسرين في العواصم[2].

حيث أورد عن قطبة بن قتادة السدوسي قال:((قلت يا رسول الله أبسط يدك أبايعك على نفسي وعلى ابنتي ((الحويصلة)): وهي صحابية [3]... وحمل علينا خالد بن الوليد في خيله فقلنا أنا مسلمون فتركنا وغزونا معه الأبلة...))، وهذه الرواية أخرجها خليفة بن خياط، وابن قانع [4]. ومما يستفاد من هذه الرواية: أن خالدا هو الذي فتح الأبلة، وهو غلط ظاهر، وهو خلاف ما يعرفه أهل السير[5]، وإنما الذي فتح الأبلة هو ((عتبة بن غزوان)): وهو ابن جابر بن وهب المازني، وهو بدري[6]، كما في رواية خالد بن عمير ويحي بن بكير.

وأورد عن خالد بن عمير قال:((غزونا مع عتبة بن غزوان، ففتحنا الأبلة فإذا سفيقة جوز، فقلنا:((ما رأينا حجارة نكسر فنأكل))، هكذا في المطبوع، والذي ورد في المجمع ((فإذا سفينة فيها جوز فقلنا: ما رأينا حجارة أشد استواء من هذه فأخذ جوزة فكسرها فأكلها فقال: هذا دسم فجعلنا نكسر فنأكل))، والذي يظهر أن الرواية التي في المطبوع فيها نقص، وأشير هنا

(1) معجم البلدان للحموي(1/76-77).
(2) معجم البلدان (4/404).
(3) انظر: الإستيعاب (4/ 1816).
(4) تاريخ خليفة بن خياط (117- 118)، معجم الصحابة لابن قانع (2/ 362).
(5) تاريخ خليفة بن خياط (128)، تاريخ الطبري (3/ 350).
(6)تاريخ بغداد (1/ 495 -499)، تاريخ الإسلام (3/132- 134).

إلى أن هذه الرواية بهذا التمام لم أقف عليها إلا عند الطبراني، وأما الجزء الأول منها الذي يتعلق بفتح عتبة بن غروان الأبلة ذكرها خليفة بن خياط، والرواية بمعناها ذكرها ابن الجوزي[1].

وأورد عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال: «لما افتتح شرحبيل بن حسنة»،الذي يبدو أنه خطأ لأن الذي ورد عند الطبراني نفسه كما في الرواية الأخرى، وفي بعض المصادر «شرحبيل بن السمط» وليس ابن حسنة، و«شرحبيل بن السمط»: هو ابن الأسود بن جبلة الكندي صحابي[2].... فحدثت به معاذا فقال: «إن رسول الله ج قسم بيننا ماشية خيبر،...»،وهذه الرواية أخرجها أبو داود، والبيهقي[3].

(1) تاريخ خليفة بن خياط (127)، المنتظم لابن الجوزي (4/ 182).

(2) معجم الصحابة لابن قانع (1/ 330).

(3) السنن لأبي داود برقم (2707) وقال الألباني: «حسن»، فتوح البلدان للبلاذري (150 -151)، السنن الكبرى للبيهقي (9/ 103) نحوه عن شرحبيل بن السمط.

المبحث الخامس: فتح القَادِسيَّة:

قال الطبراني:

431. حدثنا محمد بن محمد الجدوعي القاضي، وداود بن محمد بن صالح المروزي، وجعفر بن محمد الفريابي، قالوا ثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن زريع، ثنا حجاج الصواف، حدثني أبو إياس معاوية بن قرة، عن أبيه قرة [1]قال:((لما كان أيام القادسية، بعث المغيرة بن شعبة إلى صاحب فارس، فقال: ابعثوا معي عشرة، قال: فشد عليه ثيابه، وأخذ معه جحفه، ثم انطلق حتى أتوه، فقال للقوم: ألقوا الى برنسا فجلس عليه فقال العلج: إنكم معاشر العرب قد عرفت الذي حملكم على الجيئة إلينا أنتم قوم لا تجدون في بلادكم من الطعام ما تشبعون منه فخذوا نعطكم من الطعام حاجتكم فأنا قوم مجوس وأنا نكره قتلكم إنكم تتحسون علينا أرضا.

فقال المغيرة: والله ما ذاك جاء بنا، ولكنا كنا قوما نعبد الحجارة والأوثان، فإذا رأينا حجرا أحسن من حجر ألقيناه وأخذنا غيره، ولا نعرف ربا حتى بعث الله الينا رسولا من أنفسنا فدعانا إلى الإسلام فاتبعناه وأمرنا بقتال عدو خالص ترك الاسلام ولم نجيء للطعام ولكن جئنا نقتل مقاتلتكم ونسبي ذراريكم، فأما ما ذكرت من الطعام فأنا كنا لعمري لا نجد من الطعام ما نشبع به وربما لم نجد ريا من الماء أحيانا فجئنا الى أرضكم هذه فوجدنا فيها طعاما

---

(1) **دراسة الإسناد:**
محمد بن محمد الجذوعي القاضي ثقة، تاريخ بغداد (4 / 336 - 339)، داود بن محمد بن صالح المروزي:لم أقف له على ترجمة، وانظر: تراجم شيوخ الطبراني للمنصوري (306)، جعفر بن محمد الفريابي ثقة،تقدم، أمية بن بسطام هو العيشي صدوق، التقريب (152)، يزيد بن زريع ثقة ثبت، التقريب (1074)، حجاج الصواف هو ابن أبي عثمان ثقة حافظ، التقريب (224)، أبو إياس معاوية بن قرة ثقة، التقريب (956)، قرة هو ابن إياس المزني صحابي، الإستيعاب (3/ 1280).
قال الهيثمي:((رجاله رجال الصحيح))،مجمع الزوائد (6 / 317).

كثيرا فلا والله لا نبرحها حتى تكون لنا أو لكم قال، العلج بالفارسية: صدق وأنت تفقأ عينك غدا بالقادسية، ففقئت عينه من الغد أصابته نشابة)).[طب20/ح861].

432. حدثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا عبد الله بن حماد بن نمير، ثنا حصين بن عبد الرحمن، عن أبي وائل [1]قال:((شهدت القادسية، فانطلق المغيرة بن شعبة فلما دنا من سرير رستم وثب فجلس معه على سريره فنخروا، فقال لهم المغيرة بن شعبة: ما الذي تفزعون من هذا أنا الآن أقوم فأرجع إلى ما كنت عليه ويرجع صاحبكم إلى ما كان عليه قالوا أخبرنا ما جاء بكم؟، قال المغيرة: كنا ضلالا فبعث الله فينا نبيا وهدانا إلى دينه، ورزقنا فيما رزقنا حبة تكون في بلادكم هذا فلما أكلنا منها وأطعمنا أهلنا، قالوا: لا صبر لنا حتى تنزلونا هذه البلاد، قالوا: إذا نقتلكم، قال: إن قتلتموها دخلنا الجنة، وإن قتلناكم دخلتم النار)).[طب20/ح970].

433. حدثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا زكريا بن يحي زحمويه، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر الأسدي [2]قال:((قال ابن عم لنا يوم القادسية:

ألم تر أن الله أنزل نصره... وسعد بباب القادسية معصم

---

(1) **دراسة الإسناد:**

الحسن بن علي المعمري صدوق حافظ له غرائب لسان الميزان (3/ 71 - 75)ملخصا، عبد الله بن حماد بن نمير لم أقف له على ترجمة أنظر: مجمع الزوائد (6 / 122)و(8 / 219)، حصين بن عبد الرحمن هو السلمي ثقة تغير حفظه في الآخر،تقدم،أبو وائل هو شقيق بن سلمة ثقة،تقدم.

(2) **دراسة الإسناد:**

محمود بن محمد الواسطي ثقة، تقدم، زكريا بن يحي زحمويه ثقة، لسان الميزان (3 / 515)، زياد بن عبد الله البكائي صدوق وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين،تقدم، عبد الملك بن عمير ثقة،تقدم، قبيصة بن جابر الأسدي ثقة مخضرم، التقريب (797).

قال الهيثمي:((رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات))،مجمع الزوائد (9 / 219).

فأبنا وقد آمت نساء كثيرة... ونسوة سعد ليس فيهن أيم.

فلما بلغ سعدا، قوله قال:((اللهم اقطع عني لسانه ويده))، فجاءت نشابة فأصابت فاه فخرس، ثم قطعت يده في القتال، فقال سعد: احملوني على باب فخرج به محمولا، ثم كشف عن ظهره وبه قروح في ظهره، فأخبر الناس بعذره فعذروه، وكان سعد لا يجبن، وقال: إنما فعلت هذا لما بلغني من قولكم)).[1][طب1/ح 311].

434. حدثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم[2] قال:((رأيت عمرو بن معدي كرب يوم القادسية، وهو يحرض الناس على القتال وهو يقول: ((أيها الناس، كونوا أسدا أشداء غناء شأناء، إنما الفارسي تيس إذا ألقى نيركه)).

قال: فبينما هو كذلك، إذا أسوار من أساورة فارس قد تواله بنشابة فقيل له: يا أبا ثور إن هذه الأسوار قد توالك بنشابته، قال: فرماه فأصاب سية قوس عمرو فكسرها، فحمل عليه عمرو فطعنه، فدق صلبه، فنزل إليه، فأخذ سوارين كانا عليه من ذهب ويسلمفا من ديباج قال: فسلم ذلك له)).[طب17/ح 98].

435. حدثنا أبو خليفة، قال قال محمد بن سلام[3]:((عمرو بن معدي كرب له في الجاهلية

---

(1) ورواه الطبراني في الكبير (1/ 310) وفيه ((فرمي يوم القادسية وقطع لسانه وقطعت يده وقتل))

(2) **دراسة الإسناد:**

أبو يزيد القراطيسي ثقة،تقدم، سعيد بن منصور هو الخراساني ثقة،تقدم، هشيم ثقة،تقدم، إسماعيل بن أبي خالد ثقة،تقدم، قيس بن أبي حازم ثقة،تقدم.

قال الهيثمي:((رجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (5 /598).

(3) **دراسة الإسناد:**

أبو خليفة هو الفضل بن الحباب ثقة،تقدم، محمد بن سلام هو الجمحي أخباري أديب.

وقال الهيثمي:((هو البيكندي))، ولكن الذي يظهر أنه الجمحي لأن الجمحي هو الذي يروي عنه الفضل بن الحباب.

وقال الهيثمي:((رواه الطبراني هكذا منقطع الإسناد))، مجمع الزوائد (5 / 576).

وقائع، وقد أدرك الإسلام، قدم على النبي ج، ووجهه عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص إلى القادسية، وكان له هناك بلاء حسن، كتب عمر إلى سعد بن أبي وقاص بألفي رجل: عمرو بن معدي كرب، وطلحة بن خويلد وهو طلحة الأسدي فشاورهما في الحرب ولا تولهما شيئا)).[طب17/ح 97].

436. حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، قال ثنا محمد بن سلام الجمحي [(1)]:((مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع... قال ابن سلام: وكان مالك بن عوف النصري رئيسا مقداما... ثم شهد بعد ما أسلم القادسية فقال:

أقدم محاج أنها الأساورة... ولا يهولنك رجل نادرة

.... وكتب سعد بن أبي وقاص إلى عمر يستمده، فكتب إليه: أتسمدني وأنت في عشرة آلاف ومعك مالك بن عوف، وحنظلة بن ربيعة، وهو الذي كان يقال له حنظلة الكاتب.

قال ابن سلام: فحدثني بعض قومه أنه قال لعمر بن الخطاب أن رسول الله ج أعطاني يتألفني على الإسلام فلم أحب أن آخذ على الإسلام أجر فأنا أردها قال: أنه لم يعطها إلا وهو يرى أنها لك حقا)).[طب19/ح672].

437. حدثنا اسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبدالرزاق، عن الثوري، عن قيس بن مسلم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن سعيد بن عبيد [(2)]:((وكان يدعى في زمن النبي ج القارئ، وكان لقي عدوا فانهزم منهم، فقال له عمر: هل لك في الشام لعل الله يمن عليك؟ قال: لا،

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أبو خليفة الفضل بن الحباب ثقة،تقدم، محمد بن سلام الجمحي أخباري أديب،تقدم

قال الهيثمي:((رواه الطبراني... عن محمد بن سلام الجمحي وكلاهما ثقة))،مجمع الزوائد (6 / 272).

(2) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم الدبري صدوق،تقدم، عبدالرزاق ثقة،تقدم، الثوري هو سفيان ثقة،تقدم، قيس بن مسلم هو الجدلي ثقة رمي بالارجاء، عبد الرحمن بن أبي ليلى ثقة، التقريب (597)، سعيد بن عبيد هو القاري، وقيل: سعد بدون ياء بن عبيد القاري أبو زيد صحابي، أسد الغابة (2 / 445 - 446).

قال الهيثمي:((رجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (3 / 119).

إلا العدو الذي فررت منهم، قال: فخطبهم بالقادسية فقال: ألا إنا لاقو العدو إن شاء الله غدا، وإنا مستشهدون، فلا تغسلوا عنا دما، ولا نكفن إلا في ثوب كان علينا». [طب6/ح5540].

438. حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، قال سمعت محمد بن عبد الله بن نمير [1]يقول: «قتل سعد بن عبيد بالقادسية سنة ست عشرة». [طب6/ح5490].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات التي تتعلق بفتح «القادسية»: وهي موقع في العراق تقع بين النجف والحيرة، إلى الشمال الغربي من الكوفة، وإلى الجنوب من كربلاء [2]، وهي من المعارك الفاصلة بين المسلمين، بقيادة سعد بن أبي وقاص، والفرس بقيادة رستم، كتب الله فيها النصر والتميكن للإسلام وأهلة.

حيث أورد عن قرة المزني قال: «لما كان أيام القادسية بعث المغيرة بن شعبة إلى صاحب فارس فقال: ابعثوا معي عشرة قال: فشد عليه ثيابه وأخذ معه «حجفه»: وهي الترس: يقال للترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب حجفة، والجمع حجف [3]، ثم انطلق حتى أتوه فقال للقوم: ألقوا إلى «برنسا»: والبرنس هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به، من دراعة أو جبة أو ممطر أو غيره، وقيل: هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الإسلام، وهو من البرس- بكسر الباء- القطن، وقيل إنه غير عربي [4]، والمقصود كساء، وورد في بعض المصادر «ترسا بدل برنسا» والأول فيما يبدو أظهر، فجلس عليه.

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبدالله الحضرمي ثقة، تقدم،محمد بن عبد الله بن نمير ثقة حافظ، التقريب (866).

(2) المعالم الأثيرة لمحمد شراب (221)، المنجد في الأعلام (541).

(3) الصحاح للجوهري (4/ 1341) مادة حجف.

(4) النهاية في غريب الحديث (1/ 122) مادة برنس.

فقال «العلج»:وهو الرجل من كفار العجم [1]...إنكم «تتحسون» ورد في بعض المصادر «تنجسون بدل تتحسون» علينا أرضا.... قال العلج بالفارسية: صدق وأنت تفقأ عينك غدا بالقادسية، ففقئت عينه من الغد أصابته «نشابة»: وهي السهم [2] وهذه الرواية أخرجها البلاذري، الحاكم [3].

وأورد عن أبي وائل قال: شهدت القادسية فانطلق المغيرة بن شعبة فلما دنا من سرير رستم وثب فجلس معه على سريره فنخروا... وهذه الرواية أخرجها الطبري، والحاكم [4].

وأورد عن قبيصة بن جابر الأسدي قال:«قال ابن عم لنا يوم القادسية:

ألم تر أن الله أنزل نصره وسعد بباب القادسية «معصم»: أي ممسك به وملازم له [5].

«فأبنا» وهو من آب: أي تهيأ للذهاب وتجهز، وربما يكون من أوب أي: رجع [6]، وقد «آمت»: أي إذا مات عنها بعلها أو قتل [7]، ونسوة سعد ليس فيهن أيم...»، وهذه الرواية أخرجها ابن عساكر، والذهبي [8].

وأورد عن قيس بن أبي حازم قال: «رأيت عمرو بن معدي كرب»: وهو أبو ثور الزبيدي

---

(1) الصحاح للجوهري (1/ 330) مادة: (ع ل ج).
(2) لسان العرب (1/ 757) مادة نشب.
(3) فتوح البلدان (257) بمعناه، المستدرك للحاكم (553/3-554) مثله، وقال:«غريب صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».
(4) تاريخ الطبري (496/3 -497) نحوه، المستدرك للحاكم (553/3) مثله.
(5) معجم مقاييس اللغة (4/ 331) مادة عصم
(6) لسان العرب (1/ 205، 217)مادة أبب، أوب.
(7) الزاهر في معاني كلمات الناس أبو بكر الأنباري (1/ 167).
(8) تاريخ دمشق (20/ 345)، تاريخ الإسلام للذهبي (4/ 218).

[1]،وهو يقول: أيها الناس، كونوا أسدا أشداء غناء شأناء، ورد في بعض المصادر ((أشداء عناشا)): وهو من: عانشت الرجل أي: عانقته ويقال: رجل عناش عدو إذا كان يعانق قرنه في النزال [2] وورد في بعضها ((أغنى شاته))، وفي بعضها ((أغنى شأنه))، إنما الفارسي تيس إذا ألقى ((نيزكه)):والنيزك: رمح قصير [3] ورد في بعض المصادر ((فإن الفارس إذا ألقى رمحه يئس)) [4].

قال: فبينما هو كذلك إذا ((أسوار)):وهو بالضم والكسر: قائد الفرس، بمنزلة الأمير في العرب، ويقال: هو الرامي الحاذق [5]، من أساورة فارس، قال: فرماه فأصاب ((سية قوس)): أي ما عطف من طرفيها. والجمع سيات [6].

قال: فأخذ سوارين كانا عليه من ذهب ((ويسلمفا))،هكذا في المطبوع،والذي يبدو أنها خطأ لأنه ورد في بعض المصادر ((يلمقا)): واليلمق: القباء المحشو، واسمه بالفارسية يلمه، من ديباج))،وهذه الرواية أخرجها سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة [7].

وأورد أيضا عن محمد بن سلام قال:((عمرو بن معدي كرب وجهه عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص إلى القادسية،...((كتب عمر إلى سعد بن أبي وقاص بألفي رجل))، هكذا في المطبوع، والذي ورد في المجمع ((كتب عمر إلى سعد: قد وجهت إليك - أو أمددتك -

---

(1) معرفة الصحابة لأبي نعيم (4/ 2017).
(2) غريب الحديث لابن قتيبة (2/ 570).
(3) شمس العلوم لنشوان الحميري (7/ 4799)
(4) الإصابة (4/ 570).
(5) تاج العروس (12/ 104) مادة: (س و ر).
(6) الصحاح للجوهري (6/ 2387) مادة: (س ي ا).
(7) السنن لسعيد بن منصور (2/ 301)، المصنف لابن أبي شيبة (6/ 410، 530، 550) تاريخ دمشق (46/ 380)وانظر: البداية والنهاية (9/ 634).

بألفي رجل)): والذي يبدو أنها ساقطة،....)) وهذه الرواية أخرجها ابن عساكر، وابن الجوزي [1].

وأورد عن محمد بن سلام الجمحي قال:((مالك بن عوف شهد القادسية فقال:

أقدم ((محاج)): وهو: اسم فرس معروفة من خيل العرب [2] أنها الأساورة...، و((حنظلة بن ربيعة)):وهو حنظلة بن الربيع، وهو والأكثر، وقال بعض أهل العلم: أن ربيعة ليس بصحيح، وهو الأسيدي التميمي، يكنى أبا ربعي [3]...))، وهذه الرواية أخرجها يحيي الشجري [4].

وأورد عن سعيد بن عبيد قال:((إنا لاقو العدو إن شاء الله غدا، وإنا مستشهدون، فلا تغسلوا عنا دما، ولا نكفن إلا في ثوب كان علينا))،وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق الصنعاني، وابن سعد [5].

وأورد عن محمد بن عبد الله بن نمير قال:((قتل سعد بن عبيد بالقادسية سنة ست عشرة))، وهذه الرواية أخرجها البغوي،وأبو نعيم [6].

---

(1) تاريخ دمشق (46/ 385)، المنتظم لابن الجوزي (4/ 284).
(2) لسان العرب (2/ 363)
(3) معرفة الصحابة لابن منده (374)، والاستيعاب (1/ 379).
(4) الأمالي الخميسية (2/ 348) من طريق الطبراني، وانظر: الإصابة (5/ 550).
(5) المصنف لعبد الرزاق (3/ 543)، الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 424)،
(6) معجم الصحابة للبغوي (3/ 47)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (3/ 1256).

وقد اختلف في تحديد وقعة القادسية والذي ذكره الطبراني، قد أشارت إليه بعض المصادر [1]، وفي بعضها أنها حدثت في سنة «أربع عشره» [2]، وفي بعضها «خمس عشرة» [3].

(1) الطبقات لابن سعد (3/ 423)،فتوح البلدان للبلاذري (256).
(2) تاريخ الطبري (3/ 479) المنتظم لابن الجوزي (4/ 160)
(3) طبقات خليفة بن خياط (131) تاريخ الإسلام للذهبي (3/ 142).

المبحث السادس: فتح مصر والإسكندرية:

قال الطبراني:

439. حدثنا خلف بن عمرو العكبري، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا موسى بن أعين، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه [1]، قال: سمعت رسول الله ج يقول:((إذا فتحت مصر، فاستوصوا بالقبط خيرا، فإن لهم ذمة ورحما))، يعني أن أم إسماعيل كانت منهم)). [2][طب19/ح111].

440. حدثنا يحي بن عبد الله أبو زكريا الدينوري البصري، ثنا سعيد بن محمد بن بواب الحصري، ثنا مطهر بن الهيثم الطائفي، ثنا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن جده[3]، قال: قال رسول الله ρ: ((إن مصرا ستفتح فانتجعوا خيرها ولا تتخذوها دارا إنه يساق إليها

---

(1) **دراسة الإسناد:**

خلف بن عمرو العكبري ثقة، سؤالات الحاكم للدارقطني (115 برقم 96)، المعافى بن سليمان هو الرسعني صدوق،تقدم، موسى بن أعين هو الجزري ثقة،تقدم، إسحاق بن راشد هو الجزري ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم،تقدم، الزهري ثقة،تقدم، عبد الله بن كعب بن مالك ثقة يقال له رؤية،تقدم، أبوه هو كعب بن مالك الأنصاري صحابي.

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (19/ح 112، 113).

(3) **دراسة الإسناد:**

يحي بن عبد الله أبو زكريا الدينوري البصري لم أقف له على ترجمة، إلا أن يكون هو يحي بن عبد الله بن موسى أبو زكريا الفارسي ثقة صدوق، المنتظم لابن الجوزي (13/ 304)وانظر: إرشاد القاصي والداني لنايف المنصوري (304)، سعيد بن محمد بن بواب (لعل الصواب ثواب) الحصري، ذكره ابن حبان في الثقات (8/ 272) وقال:((مستقيم الحديث))، مطهر بن الهيثم الطائفي متروك، التقريب (949)، موسى بن علي بن رباح هو اللخمي صدوق ربما أخطأ، التقريب (983- 984)، أبوه هو علي بن رباح ثقة،تقدم، رباح اللخمي هو رباح بن قصير مختلف في صحبته أدرك النبي ج، وأسلم في زمن أبي بكر، معرفة الصحابة لابن منده (619-620).

قال الهيثمي:((رواه الطبراني، وفيه مطهر بن الهيثم،... متروك الحديث))، مجمع الزوائد (10/ 48).

أقل الناس أعمارا». [طب5/ح4625].

441. حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثني أبي، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب[1]، قال: «وكان أبو ذر، من شهد الفتح مع عمرو بن العاص». [طب2/ ح 1622].

442. قال الطبراني:«خارجة بن حذافة العدوي»:«هو خارجة بن حذافة بن غانم بن عبد الله بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب وكان فيمن حضر فتح مصر ومات بها». [طب 4/ صفحة 200]

443. عن عمرو بن العاصي قال: «خرج جيش من المسلمين أنا أميرهم حتى نزلنا الإسكندرية، فقال صاحبها: أخرجوا إلي رجلا منكم أكلمه ويكلمني، فقلت: لا يخرج إليه غيري فخرجت ومعي ترجمان ومعه ترجمان حتى وضع له منبران، فقال: من أنتم؟ فقلنا: نحن العرب، ونحن أهل الشوك والقرظ، ونحن أهل بيت الله، كنا أضيق الناس أرضا وأشده عيشا نأكل الميتة ويغير بعضنا على بعض بشر عيش عاش به الناس حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا يومئذ شرفا ولا أكثرنا مالا فقال: «أنا رسول الله»، يأمرنا بما لا نعرف، وينهانا عما كنا عليه، وكانت عليه آباؤنا فشنفنا له، وكذبناه ورددنا عليه مقالته حتى خرج إليه قوم من غيرنا، فقالوا: نحن نصدقك ونؤمن بك ونتبعك ونقاتل من قاتلك فخرج إليهم وخرجنا إليه فقاتلناه فقتلنا وظهر علينا وغلبنا وتناول من يليه من العرب فقاتلهم حتى ظهر عليهم فلو يعلم من ورائي ما أنتم فيه من العيش لم يبق أحد إلا جاءكم حتى يشرككم فيما أنتم فيه من العيش، فضحك ثم قال: إن رسولكم قد صدق قد جاءتنا رسلنا بمثل الذي جاءكم به رسولكم فكنا عليه حتى ظهر فينا ملوك فجعلوا يعملون فينا بأهوائهم ويتركون أمر الأنبياء فان أنتم أخذتم بأمر نبيكم لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه ولم يتناولكم أحد إلا ظهرتم عليه فإذا فعلتم مثل الذي

---

(1) **دراسة الإسناد:**

يحيى بن عثمان بن صالح صدوق رمي بالتشيع ولينه بعضه،تقدم، أبوه عثمان بن صالح السهمي صدوق،تقدم، ابن لهيعة صدوق اختلط،تقدم، يزيد بن أبي حبيب ثقة وكان يرسل،تقدم.

قال الهيثمي:«رواه الطبراني وإسناده منقطع»، مجمع الزوائد (9/ 553).

فعلنا وتركتم أمر الأنبياء وعملتم مثل الذي عملوا بأهوائهم خلي بيننا وبينكم فلم تكونوا أكثر منا عددا ولا أشد منا قوة، قال عمرو بن العاصي: فما كلمت رجلا أذكى منه»[1].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في فتح مصر حيث أورد عن كعب بن مالك، مرفوعا قال: «إذا فتحت مصر، فاستوصوا بالقبط خيرا، فإن لهم ذمة ورحما»، وهذه الرواية أخرجها مسلم، والحاكم [2].

وأورد عن رباح اللخمي مرفوعا قال: «إن مصر ستفتح فانتجعوا خيرها، ولا تتخذوها دارا فإنه يساق إليها أقل الناس أعمارا»، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، وابن عساكر [3].

وأورد عن يزيد بن أبي حبيب قال: «كان أبو ذر، من شهد الفتح مع عمرو بن العاص»، وهذه الرواية أخرجها عبد الرحمن بن عبد الحكم، وابن عساكر [4].

---

(1) **قال الهيثمي**: «رواه الطبراني وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات»، مجمع الزوائد (6 / 322) ولم أقف عليه في المطبوع.

(2) رواه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب وصية النبي ج بأهل مصر برقم (2543)نحوه عن أبي ذر، المستدرك للحاكم (2/650-651) عن كعب بن مالك مثله، وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

(3) معرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 1108)، تاريخ دمشق (18/ 31)، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (2/ 57).

(4) فتوح مصر وأخبارها لعبد الرحمن بن عبد الحكم (107) عن يزيد بن أبي حبيب، تاريخ دمشق (66/ 176) عن ابن يونس.

وأورد الطبراني بدون إسناد قال:((خارجة بن حذافة العدوي...وكان فيمن حضر فتح مصر ومات بها))، وهذه الذي ذكره الطبراني أشارت إليه بعض المصادر [1].

وأورد عن عمرو بن العاصي قال:((خرج جيش من المسلمين أنا أميرهم حتى نزلنا الإسكندرية...

قال: ونحن أهل الشوك و((القرظ)): شجر يدبغ به، وقيل: هو ورق السلم يدبغ به الأدم،وقيل: شجر عظام لها سوق غلاظ أمثال شجر الجوز وورقه أصغر من ورق التفاح، وله حب يوضع في الموازين، وهو ينبت في القيعان، [2].قال: وكانت عليه آباؤنا ((فشنفنا له))، وكذبناه، والشنف: بالتحريك: البغض والتنكر [3].

قال عمرو بن العاصي: فما كلمت رجلا أذكى منه، ورد في بعض المصادر ((أمكر منه بدل أذكى منه))، وفي بعضها((أنكر منه))، وهذه الرواية أخرجها ابن حبان، وابن عساكر [4].

(1) المنتظم (4/ 341)، الإصابة (2/ 189).
(2) لسان العرب لابن منظور (454/7) مادة قرظ.
(3) الصحاح للجوهري (4/ 1383).
(4) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (14/ 522) قال محققه:((إسناده حسن))، تاريخ دمشق (46/ 159 -160).

المبحث السابع: وقعة نهاوند:

قال الطبراني:

444. عن معقل بن يسار [(1)]:((أن عمر شاور الهرمزان في أصبهان وفارس وأذربيجان فقال: يا أمير المؤمنين أصبهان الرأس وفارس وأذربيجان الجناحان فإن قطعت أحد الجناحين ثار الرأس بالجناح الآخر وإن قطعت الرأس وقع الجناحان فابدأ بالرأس، فدخل عمر المسجد فإذا هو بالنعمان بن مقرن المزني فانتظره حتى قضى صلاته فقال: إني مستعملك، فقال: أما جابيا فلا وأما غازيا فنعم، قال: فإنك غاز فسرحهم وبعث إلى أهل الكوفة أن يمدوه ويلحقوا به فيهم حذيفة بن اليمان والمغيرة بن شعبة والزبير بن العوام والأشعث وعمرو بن معدي كرب وعبد الله بن عمرو فأتاهم النعمان وبينه وبينهم نهر فبعث إليهم المغيرة بن شعبة رسولا وملكهم ذو الجناحين فاستشار أصحابه، فقال: ما ترون أجلس له في هيئة الحرب أو في هيئة الملك وبهجته؟ فقالوا: اقعد له في هيئة الملك وبهجته فجلس له على هيئة الملك وبهجته على سرير ووضع التاج على رأسه وحوله سماطان عليهم ثياب الديباج والقرطة والأسورة فأخذ المغيرة بن شعبة يضع بصره وبيده الرمح والترس والناس حوله على سماطين على بساط له فجعل يطعنه برمحه يخرقه لكي يتطيرون، فقال له ذو الجناحين: إنكم معشر العرب أصابكم جوع شديد فإذا شئتم مرناكم ورجعتم إلى بلادكم؟ فتكلم المغيرة بن شعبة فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنا كنا معشر العرب نأكل الجيف والميتة وكان الناس يطؤونا ولا نطؤهم فابتعث الله إلينا رسولا في شرف منا أوسطنا حسبا وأصدقنا حديثا وإنه وعدنا أنا ههنا سيفتح علينا فقد وجدنا جميع ما وعدنا حقا وإني أرى هنا بزة وهيئة ما أرى أن من بعدي بذاهبين حتى يأخذوه.

---

(1) معقل بن يسار هو المزني، يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبو يسار، وأبوعلي صحابي، أنظر: أسد الغابة (5/ 224)

قال الهيثمي:((قلت: في الصحيح طرف منه، رواه الطبراني ورجاله من أوله إلى قوله فحدثنا علي بن زيد رجال الصحيح غير علقمة بن عبد الله المزني وهو ثقة))، مجمع الزوائد (6/318-320) ولم أقف عليه في المطبوع.

قال المغيرة: فقالت لي نفسي: لو جمعت جراميزك فوثبت وثبة فجلست معه على السرير فزجروه ووطئوه فقلت: أرأيتم إن كنت أنا استحمقت فإن هذا لا يفعل بالرسل ولا نفعل هذا برسلكم إذا أتونا فقال: إن شئتم قطعنا إليكم وإن شئتم قطعتم إلينا؟ فقلت: بل نقطع إليكم فقطعنا إليهم فصاففناهم فسلسلوا كل سبعة في سلسلة وكل خمسة في سلسلة لئلا يفروا قال: فرامونا حتى أسرعوا فينا، فقال المغيرة للنعمان: إن القوم أسرعوا فينا فاحمل قال: إنك ذو مناقب وقد شهدت مع رسول الله ج إذا لم نقاتل أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر، فقال النعمان: يا أيها الناس اهتزوا فأما الهزة الأولى فليقض الرجل حاجته وأما الثانية فلينظر الرجل في سلاحه وشسعه وأما الثالثة فإني حامل فاحملوا وإن قتل أحد فلا يلوي أحد على أحد وإن قتلت فلا تلووا علي وإني داعي الله بدعوتي فعزمت على كل امرئ منكم لما أمن عليها فقال: اللهم ارزق النعمان اليوم شهادة بنصر المسلمين وافتح عليهم فأمن القوم وهز لواءه ثلاث مرات ثم حمل وكان أول صريع فمررت به فذكرت عزمته فلم ألو عليه وأعلمت مكانه فكان إذا قتلنا رجلا منهم شغل عنا أصحابه يجرونه ووقع ذو الجناحين من بغلة شهباء فانشق بطنه ففتح الله على المسلمين

فأتيت مكان النعمان وبه رمق فأتيته فقلت: فتح الله عليهم فقال: الحمد لله اكتبوا بذلك إلى عمر وفاضت نفسه فاجتمعوا إلى الأشعث بن قيس قال: فأتينا أم ولده فقلنا: هل عهد إليك عهدا؟ قالت: لا إلا سفطا فيه كتاب فقرأته فإذا فيه: إن قتل فلان ففلان وإن قتل فلان ففلان وإن قتل فلان ففلان.

قال حماد: فحدثنا علي بن زيد قال: حدثنا أبو عثمان النهدي أنه أتى عمر فسأله عن النعمان قال: إنا لله وإنا إليه راجعون قال: ما فعل فلان؟ قلت: قتل فلك قلب يا أمير المؤمنين وآخرين لا نعرفهم قال: قلت: وأنا لا أعلمهم ولكن الله عز و جل يعلمهم)).

445. وعن أبي الصلت [1] قال:((كتب إلينا عمر ونحن مع النعمان ابن مقرن المزني قال: فإذا

(1) أبو الصلت مجهول، ميزان الإعتدال (256/5).

قال الهيثمي:((رواه الطبراني وإسناده حسن))، مجمع الزوائد (6 / 318) ولم أقف عليه في المطبوع

لقيتم العدو فلا تفروا وإذا غنمتم فلا تغلوا، فلما لقينا العدو قال النعمان: أمهلوا القوم وذلك يوم الجمعة حتى يصعد أمير المؤمنين فيستنصر فقاتلهم فانفض النعمان، فقال: سجوني ثوبا واقبلوا على عدوكم ولا أهولنكم، قال: فأقبلنا عليهم ففتح الله تعالى علينا وأتى عمر الخبر أنه أصيب النعمان وفلان وفلان ورجال لا نعرفهم. قال: ولكن الله يعرفهم)).

446. حدثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب[1]:((أن أهل البصرة غزوا نهاوند فأمدهم أهل الكوفة عليهم عمار بن ياسر فظهروا فأراد أهل البصرة أن لا يقسموا لأهل الكوفة فقال رجل من بني تميم أو بني عطارد: أيها العبد الأجدع تريد أن تشاركنا في غنائمنا وكانت أذنه جدعت مع رسول الله ج فقال: خير أذني سببت فكتب إلى عمر وكتب أن الغنيمة لمن شهد الوقعة)). [طب 8/ ح8203].

دراسة المتن:

وأود الطبراني عدد من الرويات في فتح ((نهاوند)): وهي بفتح النون الأولى وتكسر، وهي مدينة عظيمة في إيران جنوب همذان [2]، وتسمى فتح الفتوح وهي معركة حصلت بين المسلمين بقيادة النعمان بن مقرن، والفرس بقيادة الفيرزان، وقتل فيها الفيرزان واستشهد النعمان **س**.

حيث أورد عن معقل بن يسار قال:((أن عمر شاور ((الهرمزان)): وهو من أهل فارس أتي به أسيرا إلى عمر ثم أسلم، وقتله عبيد الله بن عمر في المدينة على إثر حادثة قتل عمر[3].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عمر بن حفص السدوسي ثقة،تقدم، عاصم بن علي هو الواسطي صدوق ربما وهم،تقدم، شعبة ثقة،تقدم، قيس بن مسلم هو الجدلي ثقة،تقدم،طارق بن شهاب صحابي على الراجح.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح))،مجمع الزوائد (5/ 613).

(2) معجم البلدان لياقوت الحموي (5/ 313)، المنجد في الأعلام (714).

(3) الإصابة (6/ 448 - 449).

قال: فإذا هو «بالنعمان بن مقرن المزني»: ويقال النعمان بن عمرو بن مقرن، يكنى أبا عمرو وقيل: يكنى أبا حكيم صحابي جليل [(1)]...،قال: وعلى رأسه وحوله «سماطان»: أي رجلان [(2)]، عليهم ثياب الديباج و«القرطة»:وهي ما يعلق في شحمه الأذن من خرز أو ذهب [(3)]، قال المغيرة: فقالت لي نفسي: لو جمعت «جراميزك»: أي رفعت ما انتشر من ثيابي [(4)]، فوثبت وثبة، وأما الثالثة فإني حامل فاحملوا وإن قتل أحد فلا «يلوي»:أي لا يلتفت ولا يعطف عليه [(5)] أحد على أحد وإن قتلت فلا تلووا علي، فاجتمعوا إلى الأشعث بن قيس قال: فأتينا أم ولده فقلنا: هل عهد إليك عهدا؟ قالت: لا إلا «سفطا»، والسفط: الذي يعبى فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء، وهو كالجوالق،أو كالقفة، وهو عربي معروف [(6)]، فيه كتاب فقرأته فإذا فيه: إن قتل فلان ففلان وإن قتل فلان ففلان وإن قتل فلان ففلان...»، وهذه الرواية أخرجها البخاري، والطبري[(7)].

وأورد عن أبي الصلت قال:«كتب إلينا عمر،ونحن مع النعمان بن مقرن المزني...»، وهذه الرواية أخرجها سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة [(8)].

وأورد عن طارق بن شهاب:«أن أهل البصرة غزوا نهاوند فأمدهم أهل الكوفة عليهم عمار بن

---

(1) الاستيعاب (4/ 1505).
(2) النهاية في غريب الحديث (2/400- 401) مادة سمط.
(3) جمهرة اللغة محمد بن دريد الأزدي (2/757)
(4) لسان العرب (5/ 318) مادة: (ج ر م ز).
(5) النهاية في غريب الحديث (4/ 279) مادة: (ل و ا).
(6) تاج العروس (19/ 350)مادة سفط.
(7) رواه البخاري كتاب الجزية باب الجزية والموادعة مع أهل الحرب برقم (3159) طرفا منه، تاريخ الطبري (4/ 142)وانظر: فتوح البلدان (300-301).
(8) السنن لسعيد بن منصور (2/ 183) طرفا منه، المصنف لابن أبي شيبة (6/ 561) مثله.

ياسر... وكتب أن الغنيمة لمن شهد الوقعة»، وهذه الرواية أخرجها علي بن الجعد، والبيهقي[1].

(1) المسند لعلي بن الجعد (100 برقم 588)، السنن الكبرى للبيهقي (9/ 86)

الفصل الثالث: عمّال الأمصار في عهده, وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: عماله عموما وما حصل من أحداث:

447. حدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن الزهري، عن سالم، عن عبد الله بن عمر[1] قال:((لم يكن رسول الله ρ ولا أبو بكر ولا عمر يلبسون الخواتم ولا يطبعون كتابا حتى كتبه زياد بن أبي سفيان إلى عمر بن الخطاب إنك تكتب إلينا بأشياء ليست لها طوابع فاتخذ عند ذلك خاتما فطبع به)). [طب12/ح13124].

448. حدثنا موسى بن جمهور، نا هشام بن خالد الأزرق، نا الوليد بن مسلم، نا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده [2]:((أن عمر بن الخطاب بعث أبا عبيدة بن الجراح عام الرمادة يقسم بين العرب قسما فعمله عمر حين رجع ألف دينار فأبى أن يأخذها فقال عمر خذها فإن رسول الله ج أمر لنا بذلك فكرهنا، فأمرنا أن نأخذه)). [طس8/ ح 8252].

449. حدثنا طالب بن قرة الأذني، ثنا محمد بن عيسى الطباع، (ح) وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبوعبيد القاسم بن سلام، (ح) وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، وبكر بن خلف، (ح) وحدثنا عبيد بن غنام، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، قالا ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قالوا ثنا صفوان بن عيسى، ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن منير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده سعد بن أبي ذباب [3]قال:((أتيت النبي ρ فأسلمت وقلت: يارسول الله اجعل لقومي ما

---

(1) **دراسة الإسناد:**

بكر بن سهل ضعيف،تقدم، عبد الله بن يوسف هو التنيسي ثقة،تقدم، ابن لهيعة صدوق اختلط،تقدم، جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندي ثقة، التقريب (199)، الزهري ثقة،تقدم،سالم هو ابن عبد الله بن عمر ثقة،تقدم.

قال الهيثمي:((رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وهو مخالف لأحاديث الصحيح،، وقال أيضا: ابن لهيعة، وإن كان حسن الحديث، ولكنه لم يحتمل هذا منه لما خالف الإثبات الذين رووا عن ابن عمر ((أن النبي ج كان يلبس الخاتم))، مجمع الزوائد (5/ 271،270).

(2) **دراسة الإسناد:**

موسى بن جمهور وثقه ابن الجزري،تقدم، هشام بن خالد الأزرق صدوق،تقدم، الوليد بن مسلم ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية،تقدم، عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف،تقدم، أبوه هو زيد بن أسلم ثقة وكان يرسل،تقدم، جده هو أسلم العدوي مولى عمر ثقة،تقدم.

(3) **دراسة الإسناد:**

أسلموا عليه ففعل، واستعملني عليهم واستعملني أبو بكر بعد النبي ج، واستعملني عمر بعد أبي بكر، فقلت لقومي:((إنه لا خير في مال لا تؤدى صدقته فأدوا زكاة العسل قالوا: كم ترى؟ قلت: العشر فاخذت منهم العشر فأتيت به عمر فباعه وجعله في صدقات المسلمين)). [طب6 / ح 5458].

450. حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبد الواحد بن أبي عون[1]، قال:((أتى النبي ρ كتاب رجل، فقال لعبد الله بن الأرقم:((أجب عني، فكتب جوابه ثم قرأه عليه))فقال:((أصبت وأحسنت اللهم وفقه، فلما ولي عمر كان يشاوره)).[2][طب 13/ ح 451].

طالب بن قرة الأذني ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (169/22) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، محمد بن عيسى الطباع ثقة فقيه كان من أعلم الناس بحديث هشيم، التقريب (886-887)، علي بن عبد العزيز هو البغوي ثقة،تقدم، أبو عبيد القاسم بن سلام ثقة فاضل مصنف، التقريب (791)، عبد الله بن أحمد بن حنبل ثقة،تقدم، أبوه أحمد بن حنبل ثقة،تقدم، بكر بن خلف هو البصري صدوق، التقريب (175)، عبيد بن غنام ثقة،تقدم، محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة،تقدم، أبوبكر ابن أبي شيبة ثقة،تقدم، صفوان بن عيسى هو الزهري ثقة، التقريب (454)، الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب صدوق يهم، التقريب (211)، منير بن عبد الله مجهول لسان الميزان (174/8-175)، أبوه عبد الله قال أبو حاتم: لا أنكر حديثه الجرح والتعديل (207/5) وذكره ابن عدي في الضعفاء، وقال: قال البخاري: لا يصح حديثه الكامل في الضعفاء لابن عدي (5/ 373-374)، سعد بن أبي ذباب هو دوسي حجازي له صحبه، أنظر: الاستيعاب (589/2).

قال الهيثمي:((رواه...الطبراني في الكبير وفيه منير بن عبد الله وهو ضعيف))، مجمع الزوائد (224/3).

(1) **دراسة الإسناد:**

مطلب بن شعيب الأزدي صدوق،تقدم، عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه،تقدم، عبد العزيز بن أبي سلمة هو الماجشون ثقة،تقدم،عبد الواحد بن أبي عون صدوق يخطىء،تقدم.

قال الهيثمي:((رواه الطبراني معضلا وإسناده حسن))، مجمع الزوائد (9/ 618).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (14 / ح 15035).

451. حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا محمود بن خالد الدمشقي، ثنا سويد بن عبد العزيز، ثنا سيار أبو الحكم، عن أبي وائل شقيق ابن سلمة [1]:((أن عمر بن الخطاب استعمل بشر بن عاصم على صدقات هوازن فتخلف بشر فلقيه عمر، فقال: ما خلفك؟ أما لنا عليك سمع وطاعة؟، قال: بلى ولكن سمعت رسول الله ج يقول:((من ولي شيئا من أمر المسلمين أتي به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم فإن كان محسنا تجاوز وإن كان مسيئا انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفا)).

قال: فخرج عمر، كئيبا حزينا فلقيه أبو ذر فقال: مالي أراك كئيبا حزينا؟ قال: ما يمنعني أن أكون كئيبا حزينا، وقد سمعت بشر بن عاصم يقول: سمعت رسول الله...، قال أبو ذر: وما سمعته من رسول الله ج؟ قال: لا، قال: أشهد أني سمعت رسول الله...، وهي سوداء مظلمة، فأي الحديثين أوجع لقلبك؟ قال: كلاهما قد أوجع قلبي فمن يأخذها بما فيها، وقال أبو ذر: من سلت الله أنفه، وألصق خده بالأرض، أما إنا لا نعلم إلا خيرا، وعسى إن وليتها من لا يعدل فيها أن لا تنجو من إثمها)). [طب 2 / ح 1219].

452. حدثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا سريج بن النعمان الجوهري، ثنا حشرج بن نباتة،عن هشام بن حبيب، عن قيس بن عاصم، عن أبيه [2]:((أن عمر بن الخطاب بعث اليه يستعين به على بعض الصدقة فأبى أن يعمل له ثم قال: اني سمعت رسول الله ج يقول: إذا كان يوم القيامة أمر بالوالي فيوقف على جسر جهنم فيأمر الجسر فينتفض انتفاضة...)). [طب 17/ح 464].

453. حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، ثنا عبد الملك بن هشام السدوسي، ثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن اسحاق [3] قال:((معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي من مهاجرة الحبشة حليف بني سعيد بن العاص الأكبر، وكان جارا لعمر بن الخطاب على بيت المال)).[طب20/ح821].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

الحسين بن إسحاق التستري ثقة،تقدم، محمود بن خالد الدمشقي ثقة، التقريب (924)، سويد بن عبد العزيز ضعيف،تقدم، سيار أبو الحكم ثقة، التقريب (427)، أبو وائل شقيق بن سلمة ثقة،تقدم.

قال الهيثمي:((فيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك))، مجمع الزوائد (5 / 371).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن العباس المؤدب ثقة،تقدم، سريج بن النعمان الجوهري ثقة يهم قليلا،تقدم، حشرج بن نباتة هو الأشجعي صدوق يهم، التقريب (252)، هشام بن حبيب لم أقف له على ترجمة، قيس بن عاصم خطأ ولعل الصواب بشر بن عاصم عن أبيه، أنظر، الإصابة (3 / 463) , وبشر بن عاصم الثقفي ثقة، التقريب (169)، أبوه هو عاصم بن سفيان الثقفي له صحبة أنظر: أسد الغابة (3 / 110).

قال الهيثمي:((رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه))، مجمع الزوائد (5 / 372).

(3) **دراسة الإسناد:**

454. حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني حرملة بن عمران، حدثني كعب بن علقمة[1]:((أن غرفة بن الحارث وكانت له صحبة وقاتل مع عكرمة بن أبي جهل باليمن في الردة، أنه مر نصراني من أهل مصر يقال له المندقون، فدعاه إلى الإسلام، فذكر النصراني النبي ج فتناوله، فرفع ذلك إلى عمرو بن العاص، فأرسل إليه فقال: قد أعطيناه العهد، فقال غرفة: معاذ الله أن نكون أعطيناهم العهود والمواثيق على أن يؤذونا في الله ورسوله، إنما أعطيناهم على أن نحل بينهم وبين كنائسهم، يقولون فيها ما بدا لهم، وأن لا نحملهم ما لا طاقة لهم به، وأن نقاتل من ورائهم، وأن يخلى بينهم وبين أحكامهم إلا أن يأتوا فنحكم بينهم بما أنزل الله، فقال عمرو بن العاص: صدقت)).[2][طب18/ح 654].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات، لها تعلق بعمال عمرس، لكن المتأمل والمدقق في محتواها ومضمونها يجد أنه ليس بينها ترابط وانسجام، بل ربما ترد مفردة، كما أنها لا تندرج ضمن المباحث التي أوردتها، وفي الوقت ذاته ربما نرى أن بعضا منها يحوى على مدلول ومعنى عام، فلأجل هذا، رأيت من المناسب أن أجعلها في مبحث خاص.

حيث أورد عن عبد الله بن عمر: قال:((لم يكن رسول الله ج ولا أبو بكر ولا عمر يلبسون الخواتم ولا يطبعون كتابا، حتى كتبه ((زياد بن أبي سفيان)): ويقال زياد بن أبيه، ويقال: وزياد بن سمية ويكنى أبا المغيرة، ليست له صحبة ولا رواية، كان عمر بن الخطاب قد استعمله على بعض صدقات البصرة، أو بعض أعمال البصرة، وقيل: بل كان كاتبا لأبي موسى [3]،...عند ذلك خاتما فطبع به))، وهذه الرواية بهذا التمام لم أقف عليها إلا عند الطبراني، والجزء الأول منه إلى قوله ((ولا عمر يلبسون الخواتم))، أخرجه البزار [4]، وسيأتي ما يخالفه عن ابن عمر في خلافة عثمان.

أحمد بن عبد الله البرقي هو عبد الرحيم بن عبد الله ثقة،تقدم، عبد الملك بن هشام السدوسي علامة أخباري،تقدم، زياد بن عبد الله البكائي صدوق ثبت في المغازي،تقدم،محمد بن إسحاق صدوق يدلس،تقدم.

(1) **دراسة الإسناد:**

مطلب بن شعيب الأزدي صدوق،تقدم، عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه،تقدم، حرملة بن عمران هو التجيبي يعرف بالحاجب ثقة، التقريب (229)، كعب بن علقمة هو التنوخي صدوق، التقريب (811)، غرفة بن الحارث هو الكندي يكنى أبا الحارث أسد الغابة (4/ 322)

قال الهيثمي:((رواه الطبراني وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث... ثقة مأمون وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات))، مجمع الزوائد (5/ 635).

(2) ورواه الطبراني في الأوسط (8/ ح 8748) بنفس الإسناد.

(3) الاستيعاب (523/2)

(4) المسند للبزار (12/ 261).

وأورد عن أسلم العدوي قال:((أن عمر بن الخطاب بعث أبا عبيدة بن الجراح عام الرمادة يقسم بين العرب... فأمرنا أن نأخذه))، وهذه الرواية أوردها الطبري، وابن الجوزي [(1)].

وأورد عن سعد بن أبي ذباب قال:((استعملني أبو بكر بعد النبي ج واستعملني عمر بعد أبي بكر...))، وهذه الرواية أخرجها أبو عبيد القاسم بن سلام، وابن زنجويه[(2)].

وأورد عن عبد الواحد بن أبي عون قال:((عبد الله بن الأرقم)):هو الزهري [(3)]، قال: فلما ولي عمر كان يشاوره، ورد في بعض المصادر ((حتى ولي عمر فجعله على بيت المال)) [(4)]، وهذه الرواية أخرجها الحاكم، وذكرها ابن كثير [(5)].

وأورد عن أبي وائل شقيق بن سلمة قال:((أن عمر بن الخطاب استعمل ((بشر بن عاصم)):وهو ابن سفيان الثقفي وهذا قول أكثر أهل العلم [(6)]، ومنهم من قال: بشر بن عاصم بن عبد الله المخزومي، وأن الأول وهم، وأنه لا صحبة له، بل هو من أتباع التابعين [(7)]، على صدقات ((هوازن)): وهي قبيلة عدنانية، كانت تقطن في نجد مما يلي اليمن، ومن أوديتهم حنين، غزاه رسول الله بعد فتح مكة [(8)].

وقال أبو ذر: من ((سلت)) الله أنفه: أي إذا قطعه من أصله [(9)]، وألصق خده بالأرض، أما إنا لا نعلم إلا خيرا، وعسى إن وليتها من لا يعدل فيها أن لا تنجو من إثمها))، وهذه الرواية أخرجها ابن منده، وأبو نعيم [(10)].

---

(1) تاريخ الطبري (4/ 100)، المنتظم لابن الجوزي (4/ 251).

(2)الأموال لأبي عبيد (597 برقم 1487)، الأموال لابن زنجويه (3/ 1090).

(3) أسد الغابة (3/ 171).

(4) معجم الصحابة للبغوي (3/ 529).

(5) المستدرك للحاكم (410/3)وقال:((صحيح الإسناد، ولم يخرجاه))، البداية والنهاية (8/ 346)

(6) معرفة الصحابة لابن منده (224)، الاستيعاب (1/ 171).

(7) الإصابة (1/ 429، 481) بتصرف يسير.

(8) المعالم الأثيرة لمحمد شراب (294)

(9) جمهرة اللغة لمحمد بن دريد الأزدي (1/ 398).

(10) معرفة الصحابة لابن منده (225- 227) نحوه، معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 389) مثله.

وأورد عن بشر بن عاصم عن أبيه:((أن عمر بن الخطاب بعث اليه يستعين به على بعض الصدقة فأبى أن يعمل له... فينتفض انتفاضة))، وهذه الرواية أخرجها ابن قانع، وأبو نعيم[1].

والطبراني أورد هذه الرواية في ترجمة عاصم بن سفيان الثقفي، وبالنظر في كتب المصادر نجد أنه قد حصل خلاف في تسمية هذا الصحابي وكونه كان عاملا لعمر، وتجدر الإشارة إلى أن هذا الأثر الذي معنا قد روي من وجه أخر ولم يرد فيه عن أبيه [2]، فيكون بهذا الإعتبار المعنِي في هذه الرواية بشر بن عاصم الوارد ذكره في الرواية السابقة، هذا ناحية.

ومن ناحية أخرى: رجح بعض أهل العلم بعد أن ذكر عاصم بن سفيان وقال: روى عنه ابنه قيس، أنه لا يصح حديثه [3].

ومن ناحية ثالثة: يرى بعض أهل العلم: أن نسبة الصحابي عاصم بن سفيان، للثقفي أنه وهم، وذلك لأنه لم يقع في سياق حديثه، وكأنه اشتبه عليه بعاصم بن سفيان الثقفي التابعي المشهور، وذكر بعضهم: هذا الصحابي وسماه عاصم بن عاصم بن بشر، وبعضهم: عاصم بن أبي عاصم [4] والله أعلم.

وأورد عن محمد بن إسحاق قال:((معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي، ((وكان جارا))، هكذا ورد في المطبوع، والذي ورد في المصادر:((خازنه على بيت المال))، ويقال:((كان على خاتمه)) [5].

وأورد عن غرفة بن الحارث:((أنه مر نصراني من أهل مصر... بينهم وبين كنائسهم،... إلا أن يأتوا فنحكم بينهم بما أنزل الله، ورد زيادة في بعض المصادر:((إلا أن يأتونا راضين بأحكامنا فنحكم بينهم بحكم الله عز وجل , وحكم رسوله ج , وإن غيبوا عنا لم نعرض لهم فيها))...، وهذه الرواية أخرجها الدارقطني، وأبو نعيم [6].

---

(1) معجم الصحابة لابن قانع (2/ 297)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (4/ 2142)

(2) أسد الغابة (3/ 110)، الإصابة (1/ 430).

(3) الاستيعاب (2/ 781)، الإصابة (3/ 463).

(4) الإصابة (3/ 463).

(5) تاريخ خليفة بن خياط (99)، الاستيعاب (4/ 1479)، تاريخ دمشق (4/ 334، 351).

(6) المؤتلف والمختلف للدارقطني (3/ 1713)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (4/ 2267)من طريق الطبراني، أسد الغابة (4/ 322).

المبحث الثاني: عمّاله على الكوفة:

قال الطبراني:

455. حدثنا محمد بن ابراهيم بن شبيب العسال الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا حبان بن علي، عن مجالد، عن الشعبي[1]قال:((بعث عمر بن الخطاب أول ما بعث إلى الكوفة أبا عبيد الثقفي أبا المختار فقتل فبعث سعد بن أبي وقاص فمكث خمس سنين ثم نزعه ثم بعث عمار بن ياسر فمكث سنة ثم نزعه وبعث المغيرة بن شعبة فمكث سنة ثم قتل عمر....

فلما ولي عثمان بعث سعدا إلى الكوفة فمكث سنة ثم نزعه، وبعث الوليد بن عقبة فمكث خمس سنين ثم نزعه، وبعث سعيد بن العاص فمكث خمس سنين ثم نزعه، وبعث أبا موسى الأشعري فمكث سنة، ثم قتل عثمان رضي الله عنه وكانت الفتنة...)).[طب20/ح857].

456. حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال نا عبد الله بن عمر بن أبان، قال نا صالح بن موسى الطلحي، عن عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر الأسدي [2]قال:((كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص، أريد قسم سواد الكوفة بين من ظهر من المسلمين فكتب إليه سعد يا أمير المؤمنين إنا قد ظهرنا على ألين قوم خلقهم الله قلوبا وأسخاهم أنفسا وأعظمهم بركة وأنداهم أيدي إنما ايديهم طعام والسنتهم سلام فإن رأيت يا أمير المؤمنين أن لا تفرقهم ولا تقسمهم ولا يصدنا عن وجهتنا الذي فتح به علينا فيه ما فتح فإن رسول الله ج كان يقول عز العرب في أسنة رماحها وسنابك خيلها)). [طس4/ح 4008].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن إبراهيم بن شبيب العسال الأصبهاني شيخ ثقة طبقات المحدثين بأصبهان (3 / 402) تاريخ الإسلام (22 / 240)، إسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف، حبان بن علي هو العنزي ضعيف وكان له فقه وفضل، التقريب (217)، مجالد هو ابن سعيد الهمداني ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره،تقدم،الشعبي ثقة،تقدم.

قال الهيثمي:((فيه غير واحد ضعيف ووثقوا))، مجمع الزوائد (9/ 727).

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن سعيد الرازي حافظ رحال جوال تفرد بأشياء،تقدم، عبد الله بن عمر بن أبان صدوق فيه تشيع،تقدم، صالح بن موسى الطلحي متروك،تقدم، عبد الملك بن عمير ثقة تغير وربما دلس،تقدم، قبيصة بن جابر ثقة،تقدم.

قال الهيثمي:((فيه صالح بن موسى الطلحي وهو متروك))، مجمع الزوائد (5 / 619).

457. حدثنا محمد بن أحمد بن كسا الواسطي، قال ناحماد بن إسماعيل بن عليه، قال ثنا أبي عن داود الطائي، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة[1] قال:((وقع ناس من أهل الكوفة في سعد عند عمر، وقالوا: إنه لا يحسن يصلي، فقال: ادعوا لي أبا إسحاق فلما جاء، قال عمر: زعم هؤلاء أنك لا تحسن تصلي، قال: أما أنا فإني أصلي بهم صلاة رسول الله ج لا أخرم عنها أركد في الأولين وأحذف في الأخريين، قال: كذاك الظن بك يا ابا إسحاق)).[2] [طس6/ح6207].

458. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا المسعودي، عن القاسم[3] قال:((قدم عبد الله وقد بني سعد القصر واتخذ مسجدا في أصحاب التمر، فكان يخرج إليه في الصلوات فلما ولى عبد الله بيت المال نقب بيت المال فأخذ الرجل، فكتب عبد الله إلى عمر فكتب عمر أن لا تقطعه وانقل المسجد واجعل بيت المال مما يلي القبلة؛ فإنه لا يزال في المسجد من يصلي، فنقله عبد الله وخط هذه الخطة، وكان القصر الذي بنى سعد شاذر، وإن كان الإمام يقوم عليها فأمر به عبد الله فنقض حتى استوى مقام الإمام مع الناس)). [طب9/ح8949].

459. عن أبي بكرة وأبي هريرة[4] قالا:((بعث عمر سعد بن أبي وقاص على الكوفة أميرا وأمره أن يقعد لهم ولا يحتجب عنهم فبلغ عمر أنه يحتجب عنهم ويغلق الباب دونهم فبعث عمار بن ياسر وأمره إن قدم والباب مغلق أن يشعله نارا وإن كان بكرة راح به وإن كان عشية غدا به بكرة فقدم عمار الكوفة فحرق عليه الباب وأشخص)).

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن أحمد بن كسا يعرف بابن كساء، مجهول، حماد بن إسماعيل بن عليه ثقة، التقريب (267)، أبوه هو إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن علية ثقة حافظ، التقريب (136)، داود الطائي هو داود بن نصير ثقة فقيه زاهد، التقريب (309)، عبد الملك بن عمير ثقة تغير وربما دلس،تقدم.

(2) ورواه الطبراني في الكبير (1 / ح 290) طرفا منه عن جابر بن سمرة ((كذاك الظن بك يا أبا إسحاق)).

(3) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز هو البغوي ثقة،تقدم، أبو نعيم هو الفضل بن دكين ثقة،تقدم، المسعودي هو عبد الرحمن بن عبدالله صدوق اختلط قبل موته،تقدم، القاسم هو ابن عبد الرحمن المسعودي ثقة،تقدم.

قال الهيثمي: ((والقاسم لم يسمع من جده ورجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد(6 / 424).

(4) أبو بكرة هو نفيع بن الحارث، وقيل: بن مسروح بن كلدة بن عمرو الثقفي صحابي، أنظر: الاستيعاب (4/ 1530-1531).

460. حدثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا أسد بن موسى ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير [1] عن جابر بن سمرة:((أن أهل الكوفة شكوا سعدا إلى عمر، فبعث رجالا يسألون عنه بالكوفة فكانوا لا يأتون مسجدا من مساجد أهل الكوفة إلا أثنوا عليه خيرا، وقالوا: معروفا حتى أتوا مسجدا من مساجد بني عبس، فقام رجل يقال له: أبو سعدة فقال: أما إذ ناشدتمونا فإنه كان لا يسير بالسرية، ولا يعدل في القضية، ولا يقسم بالسوية، فقال سعد: ((اللهم إن كان كاذبا فأعم بصره وأطل فقره وعرضه للفتن قال عبد الملك: فأنا رأيته يتعرض للإماء في السكك فإذا سألوه كيف أنت يا أبا سعدة؟ فيقول: كبير ضرير فقير مفتون أصابتني دعوة سعد)).

قال أبو القاسم: أبو سعدة هو جد أبي بكر بن أبي شيبة)).[طب1/ح 308].

461. حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعد، عن أبي حيان التيمي، قال سمعت عباية بن رفاعة[2]قال:((بلغ عمر أن سعدا اتخذ بابا، ثم قال: انقطع الصويت فأرسل إليه عمر فحرقه، ثم أخذ محمد بن مسلمة بيده فأخرجه، وقال: ههنا اجلس للناس فاعتذر إليه سعد وحلف ما تكلم بالكلمة التي بلغت أمير المؤمنين)).[طب1/ح321].

462. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب[3] قال:((كتب عمر إلى أهل الكوفة إني قد بعثت عمارا أميرا، وعبد الله بن مسعود، معلما ووزيرا وهما من النجباء من أصحاب محمد ج من أهل بدر وأحد فاقتدوا بهما واسمعوا من قولهما وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي)).[طب9/ح8478].

قال الهيثمي:((رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط))، مجمع الزوائد (5/ 384)، ولم أقف عليه في المطبوع.

(1) دراسة الإسناد:

أبو يزيد القراطيسي ثقة،تقدم، أسد بن موسى صدوق يغرب،تقدم، أبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكري ثقة،تقدم،عبد الملك بن عمير ثقة تغير حفظه وربما دلس،تقدم.

(2) دراسة الإسناد:

معاذ بن المثنى ثقة،تقدم، مسدد هو ابن مسرهد ثقة،تقدم، يحيى بن سعيد هو القطان ثقة متقن، التقريب (1055 -1056)، أبو حيان التيمي هو يحيى بن سعيد ثقة، التقريب (1055)، عباية بن رفاعة هو ابن رافع بن خديج الأنصاري ثقة، التقريب (489).

قال الهيثمي:((عباية بن رفاعة لم يسمع من عمر))، مجمع الزوائد (8 / 306).

(3) دراسة الإسناد:

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في بيان من تولى عملا لعمر على ((الكوفة)) وهي: مدينة أسسها المسلمون عند فتح العراق أسسها سعد بن أبي وقاص سنة 17 للهجرة،،وتقع الكوفة على نهر الفرات على مسافة ثمانية كيلو مترات من مدينة النجف [1].

حيث أورد عن الشعبي قال:((بعث عمر بن الخطاب أول ما بعث الى الكوفة أبا عبيد الثقفي أبا المختار...مكث سنة ثم قتل عمر))، وهذه الرواية بهذا السياق لم أقف عليها إلا عند الطبراني، ولكن ذكر في بعض المصادر: أن ((أبا عبيد الثقفي)): وهو: أبو عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي، ولاه عمر إمرة الجيوش في العراق وقال:، والله لا أبعث عليهم إلا أولهم انتدابا فأمره، واستشهد يو الجسر، وإليه ينسب الجسر المعروف بجسر أبي عبيد [2]، وأما ولاية سعد بن أبي وقاص لعمر على الكوفة أشارت إلية بعض المصادر[3]، وقوله ((مكث خمس سنين))، فالذي يبدو أن هذا محل خلاف، فقد ذكرت بعض المصادر أن عمر عزل سعد عن الكوفة: سنة عشرين، وقيل: سنة إحدى وعشرين وقيل: بل في سنة اثنتين وعشرين [4]، وكان انتقال سعد من المدائن إلى الكوفة سنة سبع عشرة [5] على ما ذكرته بعض المصادر، وأما

علي بن عبد العزيز ثقة،تقدم، أبو نعيم هو الفضل بن دكين ثقة،تقدم، سفيان لم أستطع تحديد سفيان هل هو الثوري أم ابن عيينة فكلاهما يروي عن أبي اسحاق وكلاهما يروي عنه أبو نعيم وكلاهما ثقة،تقدما، أبو إسحاق ثقة إختلط بأخره،تقدم،حارثة بن مضرب ثقة، التقريب (216).

(1) معجم المعالم الجغرافية للبلادي (266 - 270).

(2)تاريخ الطبري (3/ 445-446)، أنظر: الاستيعاب (4/ 1709)، أسد الغابة (6/ 201).

(3) الاستيعاب (2/ 608)، الإصابة (3/ 62).

(4) تاريخ الطبري (4/ 112)، الاستيعاب (2/ 608)، المنتظم لابن الجوزي (4/ 219)،

(5) البداية والنهاية (10/ 34).

ولاية عمار بن ياسر لعمر على الكوفة أشارت إليه بعض المصادر [1]، وقوله ((مكث سنة))، فقد ذكرت بعض المصادر أن ولايته كانت سنة وتسعة أشهر [2]، وقيل: أن عمر ولاه سنة إحدى وعشرين وعزله سنة اثنتين وعشرين [3].

وأما ولاية المغيرة بن شعبة لعمر على الكوفة حتى قتل عمر، فقد أشارت إليه بعض المصادر [4]، وقوله ((فمكث سنة))، فقد ذكرت بعض المصادر أن ولايته كانت نحوا من سنتين وزيادة [5].

وأشير أخيراً إلى أن ما ذكره الشعبي في ولاة عمر على الكوفة وبهذا الترتيب، قد ورد خلافه في بعض المصادر [6] والله أعلم.

وأورد عن قبيصة بن جابر الأسدي قال:((كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص أريد قسم ((سواد الكوفة)):والسواد: منطقه بالعراق افتتحها المسلمون على عهد عمر، سمي بذلك لسواده بالزروع والنخيل والأشجار [7]، بين من ظهر من المسلمين...عز العرب في ((أسنة))، والسنان: هو نصل الرمح وكل ما يسن عليه السكين وغيره [8]، رماحها، و((سنابك))خيلها: والسنبك: طرف مقدم الحافر [9]))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

وأورد عن عباية بن رفاعة قال:((بلغ عمر أن سعدا اتخذ بابا، ثم قال: ((انقطع الصويت)): والمقصود أن سعدا بنى له قصرا قريبا من السوق، فكانت غوغاء الناس تمنع سعدا من الحديث، فكان يغلق بابه ويقول: ((سكن الصويت)) [10].

---

(1) معرفة الصحابة لأبي نعيم (4/ 2070)، أسد الغابة (4/ 126)

(2) فتوح البلدان للبلاذري (278).

(3) تاريخ خليفة بن خياط (149)، الكامل لابن الأثير (2/ 432)، وانظر: دراسة نقدية... في شخصية عمر للشيخ عبد السلام آل عيسى (2/ 702، 712 - 713).

(4) معجم الصحابة للبغوي (5/ 401)، الاستيعاب (4/ 1446)

(5) تاريخ الطبري (4/ 165)، وانظر: دراسة نقدية في شخصية عمر لعبد السلام آل عيسى (2/ 715)

(6) تاريخ خليفة (154 - 155)، وانظر: دراسة نقدية لعبد السلام (2/ 715).

(7) معجم البلدان لياقوت الحموي (3/ 272).

(8) المعجم الوسيط (1/ 456) مادة: (س ن ن) .

(9) الصحاح للجوهري (4/ 1589) مادة: (س ب ك).

(10) البداية والنهاية (10/ 35)

قال: فأرسل إليه عمر فحرقه ثم أخذ،((محمد بن مسلمة)): وهو صحابي مشهور كان عمر إذا شكي إليه عامل، أرسل محمدا يكشف الحال [1]...))،وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، وابن عساكر[2].

وأورد عن القاسم قال: ((قدم ((عبد الله)): هو ابن مسعود صحابي جليل... ((نقب)) بيت المال والنقب: الخرق في الجلد أو الجدار [3]...: كان القصر الذي بنى سعد ((شاذروان)): والشاذروان: أساس يوثق حوالي القناطر ونحوها [4] ولعل المقصود به هنا، بناء مرتفع حول القصر يشبه ((الفارغ من البناء حول الكعبة)) [5]، فأمر به عبد الله فنقض حتى استوى مقام الإمام مع الناس))، وهذه الرواية بهذا السياق لم أقف عليها إلا عند الطبراني، وأما حادثة نقب بيت المال، ونقل المسجد ذكرته بعض المصادر لكن بذكر عمر وسعد وليس فيه حادثة ابن مسعود [6]، وأيضا فإن ما ورد من تولي ابن مسعود بيت المال لعمر أمر مشهور ذكرته بعض المصادر [7].

وأورد عن أبي بكرة وأبي هريرة قالا:((بعث عمر سعد بن أبي وقاص على الكوفة أميرا وأمره أن يقعد لهم... فبعث عمار بن ياسر وأمره إن قدم والباب مغلق أن يشعله نارا...))، والمشهور أن الذي ولاه عمر حرق الباب هو محمد بن مسلمة [8]، وليس عمار، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

وأورد عن جابر بن سمرة قال:((وقع ناس من أهل الكوفة في سعد عند عمر، وقالوا إنه لا يحسن يصلي...، وفي الرواية الأخرى ((أن أهل الكوفة شكوا سعدا إلى عمر فبعث رجالا يسألون عنه....))،فقام رجل يقال له ((أبو سعدة)):وهو أسامة

---

(1) أسد الغابة (5/ 107)

(2) المسند لأحمد (1/ 448 برقم 390)بزيادة فيه، قال محققه:((رجاله ثقات رجال الشيخين))، ورواية عباية بن رفاعة عن عمر مرسلة، تاريخ دمشق (55/ 279) بزيادة فيه.

(3) المعجم الوسيط (9/ 943) مادة نقب.

(4) مفاتيح العلوم لمحمد الخوارزمي (46).

(5) انظر:النهاية في غريب الحديث (250).

(6) تاريخ الطبري (4/ 46).

(7) تاريخ خليفة (149)، تاريخ الإسلام (3/ 223)،

(8) الطبقات الكبرى لابن سعد (7/ 66) الكامل في التاريخ (2/ 374).

بن قتادة أبو سعدة العبسي له إدراك [1]...)), وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم [2]، وهذه الرواية والتي قبلها تظهر لنا السبب الرئيس لعزل عمر لسعد بن أبي وقاص.

وأورد عن حارثة بن مضرب قال:((كتب عمر إلى أهل الكوفة: إني قد بعثت عمارا أميرا ((النجباء)): والنجيب هو: السخي الكريم [3]،...وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي))، وهذه الرواية أخرجها، ابن أبي شيبة، وابن أبي عاصم [4].

---

(1) الإصابة (1/ 338)، ورد التصريح به في رواية البخاري.

(2) رواه البخاري كتاب الأذان باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر برقم (755) بأطول منه، ومسلم كتاب الصلاة باب القراءة في الظهر والعصر برقم (453) طرفا منه، وانظر: المنتظم لابن الجوزي (4/ 229).

(3) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (5/ 399) مادة: (ن ج ب).

(4)المصنف لابن أبي شيبة (6/ 384)،وانظر:فضائل الصحابة لأحمد (2/ 842) بزيادة فيه،قال محققه:((إسناده صحيح)) ، الآحاد والمثاني (1/ 190).

المبحث الثالث: عمّاله على البصرة:

قال الطبراني:

463. حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، ثنا يحيى بن بكير[1]قال:((توفي عتبة بن غزوان سنة سبع عشرة بطريق البصرة عاملا لعمر بن الخطاب، وسنه سبع وخمسون سنة، وقد قيل: مات سنة عشرين، وهو الذي مصر البصرة واختط بها المنازل وبنى مسجدها، وهو الذي افتتح الأبلة وكانت ولايته البصرة ستة أشهر ولاه إياها عمر بن الخطاب)). [طب17/ح276].

464. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا فطر بن خليفة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي نصر، عن عتبة بن غزوان السلمي[2]:((وكان عمر بعثه أميرا على البصرة وكان بدريا فقام فخطب فقال: ((إن الدنيا قد آذنت بصرم ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يصبها صاحبها، وإن من ورائكم دارا فانتقلوا إليها بخير ما بحضرتكم والله لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ج، وقد تسلقت أفواهنا من أكل الشجر ما منا رجل اليوم إلا وهو أمير على مصر من الأمصار ولقد رأيتني وسعد بن مالك ابتدرنا بردة فأخذت نصفها وأخذ سعد نصفها ولقد بلغني أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعين سنة، وليأتين عليه يوم وهو كظيظ، وإنه لم يكن نبوة إلا نسخت حتى يكون ملكا، وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيما، وفي نفس الناس صغيرا، وستجربون الأمراء بعدي)).[3][طب17/ ح 278].

465. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي الأسود الدؤلي[4]قال:((قدمت البصرة وبها أبو نجيد عمران بن الحصين وكان عمر بن الخطاب بعثه يفقه أهل البصرة)). [طب18/ح 187].

---

(1) أبو الزنباع روح بن الفرج ثقة، تقدم،يحيى بن بكير ثقة، تقدم.

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة،تقدم، أبو نعيم هو الفضل بن دكين ثقة،تقدم، فطر بن خليفة صدوق رمي بالتشيع،تقدم، حبيب بن أبي ثابت ثقة وكان كثير الإرسال والتدليس،تقدم، أبو نصر حميد بن هلال العدوي ثقة،تقدم، قال المزي: روى عن عتبة بن غزوان فيما قيل، والصحيح أن بينهما خالد بن عمير، تهذيب الكمال (7 / 403 -406).

(3) ورواه الطبراني في الكبير (17 / ح 280، 281، 286) والأوسط (3 / ح 2613) و(4/ح 4092)، (5 / ح 5342).

(4) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة،تقدم، أبو نعيم هو الفضل بن دكين ثقة،تقدم، هشام بن سعد هو المدني صدوق له أوهام ورمي بالتشيع،تقدم، سعيد بن أبي هلال صدوق،تقدم،

466. ثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد، ثنا زكريا بن يحيى أبو الخطاب، ثنا أبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن أبي عامر الخزاز، عن الحسن، عن أبي موسى [1]قال:((إن أمير المؤمنين بعثني إليكم أعلمكم كتاب ربكم وسنة نبيكم وأنظف لكم طرقكم)).

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات فيمن تولى لعمر على ((البصرة)): وهي: مدينة بالعراق اختطها المسلمون أيام الفتح، تقع على الشاطئ الغربي لشط العرب قرب مصبه في الخليج[2].

أبو الأسود الدؤلي يقال إسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ويقال عمرو بن ظالم ويقال... ثقة فاضل مخضرم، التقريب (1108).

قال الهيثمي:((رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (5/ 385).

(1) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن أحمد بن أسيد شيخ جليل، كثير الحديث، صنف المسند والأبواب والشيوخ، طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (3/ 519)، زكريا بن يحيى أبو الخطاب لم أقف له على ترجمة، ولعله زياد بن يحيى أبو الخطاب ثقة، التقريب (349) فهذا الأخير له رواية عن أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي هو سليمان بن داود ثقة حافظ غلط في أحاديث، التقريب (406)، شعبة ثقة،تقدم، أبو عامر الخزاز هو صالح بن رستم صدوق كثير الخطأ، التقريب (445)، الحسن هو البصري ثقة فقيه وكان يرسل كثيرا ويدلس،تقدم، أبو موسى هو عبد الله بن قيس الأشعري صحابي.

قال الهيثمي:((رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (9/ 637) ولم أقف عليه في المطبوع، والإسناد أورد أبو نعيم في الحلية (257/1) عن الطبراني.

(2) معجم ما استعجم (1/ 254)، معجم المعالم الجغرافية للبلادي (44).

حيث أورد عن يحيى بن بكير قال:((توفي ((عتبة بن غزوان المازني)): وهو بدري يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبو غزوان [1]، قال: سنة سبع عشرة وهو الأكثر والأقرب، وقيل: سنة خمس عشرة، وقد قيل: مات سنة عشرين وقيل: غير ذلك، بطريق البصرة، وقيل مات بالربذة [2]،قال:... وهو الذي مصر البصرة واختط بها المنازل وبنى مسجدها،وكانت ولايته البصرة ستة أشهر، ولاه إياها عمر بن الخطاب))، وهذا الذي ذكره الطبراني عن ابن بكير أشارت إليه بعض المصادر [3].

وأورد عن عتبة بن غزوان السلمي قال:((وكان عمر بعثه أميرا على البصرة...إن الدنيا قد ((آذنت)): أي أعلمت[4]،((بصرم)) أي الأنقطاع والذهاب [5]ولم يبق منها إلا ((صبابة)): بالضم أي البقية من الماء في الإناء [6] كصبابة الإناء يصبها صاحبها...بلغني أن ما بين مصراعين من ((مصاريع))، المصراع: هو أحد شقي الباب [7]،...))،وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم [8]، وخطبة عتبة بن غزوان أخرجها مسلم [9].

وأورد عن أبي الأسود الدؤلي قال: ((قدمت البصرة وبها أبو نجيد ((عمران بن الحصين)): وهو الخزاعي وكان عمر بن الخطاب بعثه يفقه أهل البصرة،)) وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، وأبو نعيم [10].

---

(1)أسد الغابة (3/ 558)

(2) معرفة الصحابة لأبي نعيم (4/ 2126) المنتظم لابن الجوزي (4/ 244-246).

(3) فتوح البلدان (337-341) تاريخ الطبري (11/ 554) المنتظم لابن الجوزي (244/4- 246) وانظر: المنتظم لابن الجوزي (4/ 244- 246).

(4) كشف المشكل من حديث الصحيحين (4/ 228)

(5) المنهاج شرح مسلم للنووي (18/ 102).

(6) الصحاح للجوهري (1/ 161).

(7) تفسير غريب ما في الصحيحين لمحمد بن أبي نصر (334).

(8) معرفة الصحابة لأبي نعيم (4/ 2128) من طريق الطبراني.

(9) رواه مسلم كتاب الزهد والرقائق برقم (2967).

(10) الطبقات الكبرى لابن سعد (9/ 10)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (4/ 2108) من طريق الطبراني.

وأورد عن أبي موسى الأشعري قال:((إن أمير المؤمنين بعثني إليكم أعلمكم كتاب ربكم وسنة نبيكم وأنظف لكم طرقكم))، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، وابن عساكر [1].

(1) انظر: تاريخ الطبري (4/ 71)، حلية الأولياء (1/ 257)، تاريخ دمشق (32/ 69).

المبحث الرابع: عمّاله على الشام:

قال الطبراني:

467. حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح،ثنا أصبغ الفرج، حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب[1] قال:((كانت الشام على أميرين: على أبي عبيدة بن الجراح، ويزيد بن أبي سفيان، فتوفي أبو عبيدة، واستخلف خاله عياض بن غنم أحد بني الحارث بن فهر، فأقره عمر، ثم توفي عياض فأمر مكانه سعيد بن عامر بن جذيم، ثم توفي سعيد بن عامر فأمر مكانه عمير بن سعد)). [طب1/ح 365].

468. حدثنا اسحاق بن ابراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري[2]قال:((توفي أبو عبيدة بن الجراح، واستخلف ابن عمه عياض بن غنم الفهري)). [طب17/ح 1006].

469. حدثنا عبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي، ثنا محمد بن سعد كاتب الواقدي، عن الواقدي[3] قال:((عياض بن غنم بن زهير... وكان بالشام مع أبي عبيدة بن الجراح، فلما حضرت أبا عبيدة الوفاة، ولى أبو عبيدة عياض بن غنم

---

(1) دراسة الإسناد:

يحيى بن عثمان بن صالح هو السهمي صدوق رمي بالتشيع،تقدم، أصبغ الفرج خطأ ولعل الصواب أصبغ بن الفرج وهو ابن سعيد الأموي ثقة، التقريب (150)، ابن وهب وهو عبد الله بن وهب ثقة،تقدم، يونس هو ابن يزيد الأيلي ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ،تقدم، ابن شهاب ثقة،تقدم.

(2) دراسة الإسناد:

إسحاق بن إبراهيم الدبري صدوق،تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي في آخر عمره فتغير،تقدم، معمر ثقة،تقدم،الزهري ثقة،تقدم.

قال الهيثمي:((رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (9/ 673).

(3) دراسة الإسناد:

عبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ثقة وكان رأسا في اللغة والأخبار، تاريخ بغداد (49/12)، تاريخ الإسلام (21 / 218)، محمد بن سعد صدوق فاضل، التقريب (847)،الواقدي هو محمد بن عمر متروك مع سعة علمه،تقدم.

قال الهيثمي:((رواه الطبراني وإسناده إلى الواقدي))، حسن مجمع الزوائد (9 / 673).

عمله الذي كان عليه، فأقره عمر بن الخطاب على عمله حتى مات، وكان عياض رجلا صالحا سمحا، مات يوم مات وما له مال، ولا عليه دين لأحد، وتوفي بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين)). [طب17/ح1005].

470. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني يحيى بن معين، (ح) وحدثنا العباس بن حمدان الأصبهاني، ثنا جعفر بن سريع الكوفي، قالا ثنا أبو معاوية، عن موسى الصغير، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعيد بن عامر بن حذيم[1] قال:((بلغ عمر أنه لا يدخر في بيته من الحاجة فبعث إليه بعشرة آلاف فأخذها فجعل يفرقها صررا، فقالت له امرأته: أين تذهب بهذه؟ قال: اذهب بها إلى من يرجح لنا فيها فما أبقى منها إلا شيئا يسيرا فلما نفذ الذي كان عندهم، قالت له امرأته: اذهب إلى بعض أصحابك الذين أعطيتهم يرجحون لك فخذ من أرباحهم وجعل يدافعها ويماطلها حتى طال ذلك، فقال سمعت رسول الله ج يقول:((لو أن حورا اطلعت إصبعا من أصابعها لوجد ريحها كل ذي روح فانا أدعهن لكن والله لأنتن أحق أن أدعكن لهن منهن لكن)). [طب6/ح 5511].

471. حدثنا محمد بن الروبال الأدمي الشيرازي، ثنا محمد بن حكيم الشيرازي، ثنا محمد بن حكيم الرازي، ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، حدثني أبي، عن جدي، عن عمير بن سعد[2] قال:((بعث عمر بن الخطاب عمير بن سعد

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبدالله بن أحمد ثقة،تقدم، يحيى بن معين ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل، التقريب (1067)، العباس بن حمدان الأصبهاني كان ثقة ثبتا متقنا صدوقا صالحا عابدا، وكان أهل بيته يرمون بالرفض طبقات المحدثين بأصبهان (3 / 565 برقم 496)، تاريخ الإسلام (22 / 172)، جعفر بن سريع الكوفي لم أقف له على ترجمة، أبو معاوية هو محمد بن خازم ثقة،تقدم، موسى الصغير هو ابن مسلم الصغير لا بأس به، التقريب (986)، عبدالرحمن بن سابط ثقة كثير الإرسال، سعيد بن عامر بن حذيم صحابي.

قال الهيثمي:((ورجاله ثقات))، مجمع الزوائد (3 /309).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن الروبال الآدمي الشيرازي خطأ ولعل الصواب محمد بن المرزبان الآدمي الشيرازي أنظر: المعجم الكبير (11/ح 11648) وانظر: إرشاد القاصي والداني (550- 551) لم أقف له على ترجمة إنظر: مجمع الزوائد (401/6)، والسلسلة الضعيفة (429/7 برقم 3420)، محمد بن حكيم الشيرازي لم أقف له على ترجمة، محمد بن حكيم الرازي لم أقف له على ترجمة، عبد الملك بن هارون بن عنترة، ضعفه أحمد وقال يحيى بن معين: كذاب، وقال أبو حاتم متروك ذاهب الحديث الجرح والتعديل (374/5)، أبوه هارون بن عنترة الشيباني لا بأس به، التقريب (1015)، جده عنترة بن عبد الرحمن ثقة وهم من زعم أن له صحبة، التقريب

عاملا على حمص فمكث حولا لا يأتيه خبر، فقال عمر لكاتبه: اكتب إلى عمير فوالله ما أراه إلا قد خاننا، فإذا جاءك كتابي هذا فأقبل وأقبل بما جبيت من المسلمين حين تنظر في كتابي هذا قال: فأخذ عمير جرابه فجعل فيه زاده وقصعته، وعلق إداوته وأخذ عنزته، ثم أقبل يمشي من حمص حتى دخل إلى المدينة قال: فقدم وقد شحب لونه واغبر وجهه وطالت شعرته، فدخل على عمر فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، ورحمة الله، فقال عمر: ما شأنك؟، فقال عمير: ما ترى من شأني ألست تراني صحيح البدن طاهر الدم معي الدنيا أجرها بقرنها قال: وما معك؟ فظن عمر أنه قد جاء بمال فقال: معي جرابي أجعل فيه زادي وقصعتي آكل، وأغتسل فيها رأسي وثيابي، وإداوتي أحمل فيها وضوئي وشرابي، وعنزتي أتوكأ عليها وأجاهد بها عدوا إن عرضني، فوالله ما الدنيا إلا تبع لمتاعي، قال عمر: فجئت تمشي؟ قال: نعم، قال عمر: أما كان لك أحد يتبرع لك بدابة تركبها؟ قال: ما فعلوا وما سألتهم ذلك قال: بئس المسلمون خرجت من عندهم، فقال له عمير: اتق الله يا عمر فقد نهاك الله عن الغيبة، رأيتهم يصلون صلاة الغداة، قال: فأين نصيبك وأي شيء صنعت؟» فقال: سؤالك يا أمير المؤمنين؟ فقال عمر: سبحان الله فقال عمير: أما إني لولا أني أخشى أن أغمك ما أخبرتك، بعثتني حتى أتيت البلد فجمعت صلحاء أهلها فوليتهم جباية فيئهم حتى إذا جمعوا منهم وضعته مواضعه ولو نالك منه شيء لأتيتك به، قال: فما جئتنا بشيء؟ قال: لا، قال: أجدوا لعمير عهدا قال: إن ذلك لشيء لا عملت لك ولا لأحد بعدك، والله ما سلمت بل لم أسلم ولو قلت لنصراني أي أخزاك الله، فهذا ما عرضتني له يا عمر، وإن أشقى أيامي يوم خلفت معك يا عمر، فاستأذنه فأذن له فرجع إلى منزله قال: وبينه وبين المدينة أميال، فقال عمر حين انصرف عمير: ما أراه إلا خاننا، فبعث رجلا يقال له: الحارث وأعطاه مائة دينار فقال له: انطلق حتى تنزل به كأنك ضيف، فإن رأيت أثر شيء فأقبل، وإن رأيت حالا شديدة فادفع إليه هذه المائة دينار فانطلق الحارث، فإذا هو بعمير جالس يفلي قميصه إلى جنب الحائط، فسلم عليه الرجل، فقال له عمير: انزل رحمك الله فنزل، ثم سأله فقال: من أين جئت؟ قال: من المدينة، قال: كيف تركت أمير المؤمنين؟ قال: صالحا، قال: كيف تركت المسلمين؟ قال: صالحين، قال: كيف تركت أمير المؤمنين؟ قال: صالحا، قال: أليس يقيم الحدود؟ قال: بلى ضرب ابنا له أتى فاحشة فمات من ضربه، فقال عمير: اللهم أعن عمر فإني لا أعلمه إلا شديدا حبه لك، قال: فنزل ثلاثة أيام، وليس لهم إلا قرصة من شعير كانوا يخصونه بها ويطوون حتى أتاهم الجهد، فقال له عمير: يا هذا إنك قد أجعتنا فإن رأيت أن تتحول عنا فافعل، قال: فأخرج الدنانير فدفعها إليه، فقال: بعث بها إليك أمير المؤمنين فاستعن بها قال: فصاح فقال: لا حاجة لي فيها ردها، فقالت له امرأته: إن احتجت إليها وإلا فضعها مواضعها، فقال عمير: والله ما لي شيء أجعلها فيه، فشقت امرأته أسفل درعها فأعطته خرقة فجعلها فيها، ثم خرج فقسمها على أبناء الشهداء والفقراء، ثم رجع والرسول يظن أنه يعطيه منها شيئا فقال له عمير: أقرئ مني أمير المؤمنين السلام، فرجع الحارث إلى عمر فقال: ما رأيت؟ فقال: رأيت يا أمير المؤمنين حالا شديدة قال: فما صنع بالدنانير؟ قال: لا أدري قال: وكتب إليه عمر إذا جاءك كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تقبل، فأقبل إلى عمر فدخل عليه فقال له عمر: ما صنعت بالدنانير؟ قال: صنعت ما صنعت فما سؤالك عنها، قال: أنشد عليك لتخبرني ما صنعت به؟ قال: قدمتها لنفسي قال: رحمك الله فأمر بوسق من طعام وثوبين فقال: أما الطعام فلا حاجة لي فيه قد تركت في المنزل صاعين من شعير إلى أن آكل ذلك قد جاء الله بالرزق، ولم يأخذ الطعام، وأما الثوبان فقال: إن امرأة فلان عارية فأخذهما ورجع إلى منزله، فلم يلبث أن هلك رحمه الله، فبلغ عمر ذلك فشق عليه وترحم عليه فخرج يمشي ومعه المشاءون إلى بقيع الغرقد فقال لأصحابه: ليتمنى كل رجل منكم أمنية فقال رجل: وددت يا أمير المؤمنين أن عندي مالا فأعتق كذا وكذا لوجه الله، وقال آخر: وددت لو أن عندي مالا فأنفق في سبيل الله، وقال آخر: وددت أن لي قوة فأمتح بدلو من زمزم لحجاج بيت الله فقال عمر: «وددت أن لي رجلا مثل عمير أستعين به في أعمال المسلمين)). [طب 17 / ح 109].

---

(757)،عمير بن سعد هو ابن عبيد بن النعمان الأنصاري، كان يقال له نسيج وحده، صحابي الإصابة (596/4).

قال الهيثمي:((رواه الطبراني وفيه عبد الملك بن هارون بن عنترة وهو متروك))،مجمع الزوائد (637/9)

472. حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج، ثنا علي بن الجعد، ثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، سمع عبد الله بن يزيد أو زيد، يحدث عن جبير بن نفير [1]:((أن عمر بن الخطاب، كتب إلى عمير بن سعد الأنصاري وهو على حمص ينهى الناس أن يصلوا ركعتين بعد العصر، فقال أبو الدرداء: أما أنا فلا أدعهما فمن شاء الخضع فليخضع)). [طب17/ح110].

473. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبأ عبد الرزاق، أنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه [2]قال: ((دخل هشام بن حكيم بن حزام على عمير بن سعد الأنصاري بالشام، وكان عاملا لعمر بن الخطاب فوجد عنده ناسا من النبط مشمسين، فقال: ما بال هؤلاء؟ قال: حبستهم في الجزية. فقال هشام: سمعت رسول الله ج، يقول: إن الذي يعذب الناس في الدنيا يعذبه الله في الآخرة، فخلى عنهم عمير وتركهم)). [طب22/ح 436]

474. حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الهقل بن زياد، حدثني معاوية بن يحيى، حدثني الزهري، حدثني عروة بن الزبير[3]:((أن هشام بن حكيم بن حزام وجد عياض بن غنم وهو على حمص شمس ناسا من النبط في أداء الجزية فقال هشام بن حكيم: ما هذا يا عياض أني سمعت رسول الله ج يقول: إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا)). [طب22/ح441].

475. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعدة ثنا ابن أخي الزهري، عن عمه قال: أخبرني عروة بن الزبير[4]:((أن عياض بن غنم، وهشام بن حكيم بن حزام، مرا بعامل حمص وقد شمس

---

(1) دراسة الإسناد:

محمد بن عبدوس السراج ثقة،تقدم، علي بن الجعد ثقة رمي بالتشيع،تقدم، شعبة ثقة،تقدم، يزيد بن خمير هو الرحبي صدوق، التقريب (1074)، عبد الله بن يزيد أو زيد لم يتبين لي من هو،جبير بن نفير ثقة،تقدم، قال المزي: روى عن عمر بن الخطاب وفي سماعه منه نظر تهذيب الكمال (4/509-512).

(2) دراسة الإسناد:

إسحاق بن إبراهيم الدبري صدوق،تقدم، عبد الرزاق ثقة،تقدم، معمر ثقة،تقدم، هشام بن عروة ثقة ربما دلس،تقدم، أبوه هو عروة بن الزبير ثقة،تقدم.

(3) دراسة الإسناد:

مطلب بن شعيب الأزدي صدوق،تقدم، عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه،تقدم، الهقل بن زياد هو السكسكي، ثقة، التقريب (1024)، معاوية بن يحيى هو الصدفي ضعيف وما حدث بالشام أحسن مما حدث بالري، التقريب (957)، الزهري ثقة،تقدم، عروة بن الزبير ثقة،تقدم،هشام بن حكيم بن حزام هو الأسدي صحابي.

(4) دراسة الإسناد:

أنباطا في الشمس، فقال أحدهما للعامل: ما هذا يا فلان؟ إني سمعت رسول الله ج، يقول: ((إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا)). [طب 22/ ح 440]

476. حدثنا غيلان بن عبد الصمد الطيالسي ماغمة، ثنا محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع [(1)] قال:((لما أصيب أبو عبيدة بن الجراح في طاعون عمواس استخلف معاذ بن جبل واشتد الوجع....)).[طب20/ح 364]

477. حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال نا إبراهيم بن هارون بن المغيرة الرازي، قال نا أبي، قال نا عمرو بن أبي قيس، عن سعد بن خالد، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن غنم[(2)] قال: ((استعمل عمر بن الخطاب على الشام معاذ بن

عبد الله بن أحمد بن حنبل ثقة،تقدم، أبوه ثقة،تقدم، يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثقة فاضل، التقريب (1087) ابن أخي الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري صدوق له أوهام، التقريب (866)، عمه هو الزهري ثقة،تقدم، عروة ثقة،تقدم.

(1) دراسة الإسناد:

غيلان بن عبد الصمد الطيالسي ماغمة لم أقف له على ترجمة، إلا أن يكون علي بن عبد الصمد الطيالسي يعرف بعلان ماغمها، ويقال: ماغمه شيخ، محدث، حافظ ثقة كثير الحديث قليل المروءة تاريخ بغداد (13/ 479-480)، سير أعلام النبلاء (13 / 429)، محمد بن عثمان بن كرامة ثقة،تقدم، عبيد الله بن موسى هو العبسي ثقة كان يتشيع،تقدم، موسى بن عبيدة هو الربذي ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار وكان عابدا، التقريب (983)، أيوب بن خالد هو ابن صفوان الأنصاري فيه لين، التقريب (159)،عبد الله بن رافع هو المخزومي أبو رافع المدني مولى أم سلمة ثقة، التقريب (504).

(2) دراسة الإسناد:

علي بن سعيد الرازي حافظ رحال جوال تفرد بأشياء،تقدم، إبراهيم بن هارون بن المغيرة الرازي سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (2 / 142)، أبوه هو هارون بن المغيرة بن حكيم البجلي ثقة، التقريب (1015)، عمرو بن أبي قيس هو الرازي صدوق له أوهام، التقريب (743)، سعد بن خالد خطأ ولعل الصواب شعيب بن خالد البجلي الرازي كما في الأوسط، وانظر: تهذيب الكمال (22 / 203 - 205) ليس به بأس، التقريب (437)، الزهري ثقة،تقدم،عبد الرحمن بن غنم مختلف في صحبته وذكره العجلي في كبار ثقات.

جبل، فكتب إليه: أن أعط الناس أعطياتهم، واغز بهم، فبينا هو يعطي الناس وذلك في آخر الزمان جاء رجل من أهل الرستاق، فقال: يا معاذ مر لي بعطائي، فإني رجل من أهل الرستاق من مكان كذا وكذا، فلعلي آوي إلى أهلي قبل الليل، قال: لا والله، لا أعطيك حتى أعطي هؤلاء - يعني أهل المدينة - سمعت رسول الله ج يقول:الأنبياء كلهم يدخلون الجنة قبل سليمان بن داود بأربعين عاما، وإن فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين عاما، وإن صالح العبيد يدخلون الجنة قبل الآخرين بأربعين عاما، وإن أهل المدن يدخلون الجنة قبل أهل الرستاق بأربعين عاما بفضل المدائن والجماعات، والجمعات وحلق الذكر، وإذا كان بلاء خصوا به دونهم)).[1][طب 20/ح 142].

478. حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرح، ثنا يحيى بن بكير[2] قال:((توفي يزيد بن أبي سفيان بالشام سنة ثمان عشرة وكان استخلف معاوية فأقره عمر)).[طب22/ح606].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في بيان من تولى لعمر على الشام حيث أورد عن ابن شهاب قال:((كانت الشام على أميرين: على ((أبي عبيدة بن الجراح)): وهو عامر بن عبد الله بن الجراح، قد ولاه عمر على الشام بعد عزل خالد بن الوليد [3]...،و((يزيد بن أبي سفيان)): كان يقال له: يزيد الخير، كان عاملا لعمر على فلسطين [4]، فتوفي أبو عبيدة، واستخلف ((خاله عياض بن غنم))، وفي الرواية الأخرى ((ابن عمه عياض بن غنم))، وهذا الذي ذكره الطبراني عن الزهري في قضية استخلاف أبي عبيدة لعياض وكونه ابن عمه أو خاله، أشارت إليه بعض المصادر [5]، وورد أيضا في بعض المصادر ((ابن خاله)) [6]، وقيل غير ذلك، والأكثر ابن عمه، وفي رواية الواقدي: ((توفي بالشام سنة عشرين

قال الهيثمي:((رواه الطبراني عن شيخه علي بن سعيد الرازي وهو لين وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف))، مجمع الزوائد (8 / 196).

(1) ورواه الطبراني في الأوسط (4 / 4112) بنفس الإسناد.

(2) **دراسة الإسناد:**

أبو الزنباع روح بن الفرح ثقة،تقدم،يحيى بن بكير ثقة،تقدم.

(3) الإستيعاب (2/ 792).

(4) أسد الغابة (5/ 456).

(5) معرفة الصحابة لأبي نعيم (4/ 2162)، الإصابة (4/ 630).

(6) الإستيعاب (3/ 1234).

وهو ابن ستين سنة))، وهذا أيضا أشارت إليه بعض المصادر [1]...، ثم توفي عياض فأمر مكانه، ((سعيد بن عامر بن حذيم)): هو الجمحي، قد ولاه عمر حمص [2].

قال: ثم توفي سعيد بن عامر فأمر مكانه ((عمير بن سعد)): وهو ابن عبيد، ويقال((شهيد)) بن النعمان استعمله عمر على حمص بعد سعيد بن عامر [3]))، وهذه الرواية بهذا السياق أخرجها أبو نعيم [4]، ومضمون هذه الرواية أخرجها الطبري [5].

وأورد عن سعيد بن عامر بن حذيم قال:((بلغ عمر أنه لا يدخر في بيته من الحاجة فبعث إليه بعشرة آلاف...))، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، وابن الجوزي [6].

وأورد عن عمير بن سعد قال: ((بعث عمر بن الخطاب عمير بن سعد عاملا على حمص فمكث حولا لا يأتيه خبر... جبيت من المسلمين، ورد في بعض المصادر ((جبيت من فيء المسلمين))...، قال: فأين نصيبك...،وورد في بعض المصادر ((فأين ما بعثتك له))...

قال:((أجدوا لعمير عهدا))، ورد في بعض المصادر ((جددوا لعمير عهدا))، قال: ((إن ذلك لشيء))، ورد في بعض المصادر ((لسيئ))بالسين...،قال: كيف تركت أمير المؤمنين؟ قال: ((صالحا)) وردت مرتين، والثانية فيما يبدو زائدة ومكررة... كانوا يخصونه بها و((يطوون)): والطوى: الجوع [7]،... حتى أتاهم الجهد،... قال: رحمك الله فأمر ((بوسق)): والوسق بفتح الواو ستون صاعا بصاع النبي ج، وذلك ثلاثمائة رطل وعشرون رطلا هذا عند الحجازيين[8]، من طعام وثوبين.

وقال آخر: وددت أن لي قوة ((فأمتح)): أي إذا جذبها مستقيا لها [9]، بدلو من زمزم.

---

(1) الاستيعاب (3/ 1234)، المنتظم (4/ 303 - 305).

(2) الإصابة (3/ 93)

(3) الطبقات الكبرى لابن سعد (406/9).

(4) معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 150) من طريق الطبراني.

(5) تاريخ الطبري (288/4-289)، وانظر: دراسة نقدية لعبد السلام آل عيسى (2/ 728- 745)

(6) حلية الأولياء (1/ 246)نحوه وبزيادة فية، المنتظم لابن الجوزي (4/ 302).

(7) الصحاح للجوهري (6/ 2415) مادة: (ط و ى).

(8) مشارق الأنوار للقاضي عياض (2/ 295)

(9) النهاية في غريب الحديث (4/ 291) مادة متح.

...))، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم،وابن عساكر(1).

وأورد عن جبير بن نفير:((أن عمر بن الخطاب كتب إلى عمير بن سعد الأنصاري وهو على حمص ينهى الناس أن يصلوا ركعتين بعد العصر...))، وهذه الرواية أخرجها ابن جرير الطبري (2).

وأورد عن عروه بن الزبير قال:((دخل هشام بن حكيم بن حزام على عمير بن سعد الأنصاري بالشام، وكان عاملا لعمر بن الخطاب))، وفي الرواية الأخرى ((أن هشام بن حكيم بن حزام وجد عياض بن غنم وهو على حمص)) وفي الرواية الأخرى:((أن عياض بن غنم، وهشام بن حكيم بن حزام، مرا بعامل حمص))، والذي يبدو أن هذه الرواية فيها عدة إشكالات تتلخص في تسمية العامل الذي مر عليه هشام بن حكيم، فبعض المصادر، ذكرته مبهما(3)، وبعضها: ذكرت أنه عمير بن سعد (4)، وبعضها: عياض بن غنم (5)،والذي يظهر لي أن رواية عمير بن سعد وعياض بن غنم كلاهما محفوظ كما قال ابن حبان (6)، وأما الرواية الثالثة ((أن عياض بن غنم، وهشام بن حكيم بن حزام، مرا بعامل حمص))

---

(1) حلية الأولياء لأبي نعيم (1/ 250)، تاريخ دمشق (46 / 489) من طريق الطبراني، وانظر: المنتظم لابن الجوزي (4/ 316)

(2) انظر: كنز العمال للمتقي الهندي (8/ 47) لم أقف عليه عند ابن جرير.

(3) رواه مسلم كتاب البر والصلة باب الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير حق برقم (2613) في بعض الروايات، وغيره.

(4) المصنف لعبد الرزاق (11/ 245) وغيره.

(5) المسند لأحمد (24/ 51 برقم 15335) قال محققه:((إسناده صحيح على شرط مسلم)).

(6) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (12/ 429).

فهي رواية ضعيفة [1]، وكذلك بالنسبة لتحديد مكان الحادثة فبعض المصادر تشير الى أنها بالشام [2]، وبعضها بحمص [3] وهو الأكثر والأشهر، وبعضها بفلسطين كما عند مسلم في بعض الروايات [4].

قال: ((فوجد عنده ناسا من ((النبط)) مُشَمّسِين و((الّنبَط)): هم نصارى الشام الذين عمروها وأهل سواد العراق، ويحتمل أن يكون سبب تسميتهم بذلك لاستنباطهم المياه واستخراجها وقيل غير ذلك [5].

وأورد عن عبد الله بن رافع قال:((لما أصيب أبو عبيدة بن الجراح في طاعون عمواس استخلف معاذ بن جبل...))، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، وابن عساكر [6]. وفي كون ((معاذ بن جبل)): وهو الأنصاري يكنى أبا عبد الرحمن، كان واليا لعمر على الشام أشارت إليه بعض المصادر [7].

وأورد عن عبد الرحمن بن غنم:((قال استعمل عمر بن الخطاب معاذا على الشام... وذلك في ((آخر الزمان))،وفي رواية الأوسط ((آخر النهار))، جاء رجل من أهل ((الرستاق)): وهي مدينة بفارس من ناحية كرمان [8]... وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند ابن الفاخر الأصبهاني، وابن كثير [9]،ولكن من طريق الطبراني.

---

(1) المسند لأحمد (24/ 52 برقم 15336).

(2) رواه مسلم كتاب البر والصلة باب الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير حق برقم (2613) كما في بعض الروايات.

(3) السنن لأبي داود برقم (3045) وقال الألباني:((صحيح)).

(4) رواه مسلم كتاب البر والصلة باب الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير حق برقم (2613).

(5) مشارق الأنوار للقاضي عياض (2/ 3).

(6) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 544) (9/ 392)، تاريخ دمشق (58/ 442).

(7) التاريخ لخليفة بن خياط (155)، الاستيعاب (3/ 1405).

(8) معجم البلدان لياقوت الحموي (3/ 43).

(9) موجبات الجنة لمعمر بن الفاخر الأصبهاني (234، 248، 249)، جامع المسانيد والسنن لابن كثير (7/ 505) وقال محققه: ((إسناده ضعيف)).

وأورد عن يحيى بن بكير قال:((توفي يزيد بن أبي سفيان بالشام سنة ثمان عشرة، وقيل: سنة تسع عشرة [1]،...فأقره عمر))،وهذا الذي ذكره الطبراني عن يحيى بن بكير في قضية استخلاف يزيد لأخيه معاوية، أشارت إليه بعض المصادر [2].

---

(1) الاستيعاب (4/ 1576)

(2) التاريخ لخليفة بن خياط (155)، البداية والنهاية (11/ 414).

المبحث الخامس: عمّاله ولم يذكر مكان عمله:

قال الطبراني:

479. حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، حدثنا يحيى بن بكير[1]قال:((توفي شرحبيل بن حسنة، ويكنى أبا عبد الله سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة، وسنه سبع وستون، وكان عاملا لعمر بن الخطاب)). [طب7/ح7207].

480. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، حدثني نوفل بن مساحق[2]قال:((بينا عثمان بن حنيف يكلم عمر بن الخطاب، وكان عاملا له فأغضبه فأخذ عمر بن الخطاب قبضة من البطحاء فرجمه بها فأصاب حجر منها جبينه فشجه فسال الدم على لحيته فكأنه ندم، فقال:((امسح الدم عن لحيتك فقال: لا يهولنك هذا يا أمير المؤمنين فو الله لما انتهكت ممن وليتني أمره أشد مما انتهكت مني، قال: فكأنه أعجب عمر ذلك منه وزاده خيرا)).[طب9/ح 8308].

481. حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري، ثنا محمد بن صالح بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده [3]:((أن بني شبابة بطن من فهم كانوا يؤدون إلى رسول الله ρ على نحل كان لهم العشر

---

(1) دراسة الإسناد:

أبو الزنباع روح بن الفرح ثقة،تقدم،يحيى بن بكير ثقة،تقدم.

(2) دراسة الإسناد:

إسحاق بن إبراهيم الدبري صدوق،تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي في أخر عمره فتغير،تقدم، معمر ثقة،تقدم، الزهري ثقة،تقدم، نوفل بن مساحق هو القرشي القاضي ثقة، التقريب (1011).

قال الهيثمي:((رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (9 / 620).

(3) دراسة الإسناد:

إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري، قال الألباني لم أقف له على ترجمة إنظر: السلسلة الضعيفة (6 / 46 برقم 2535)، محمد بن صالح بن وهب خطأ ولعل الصواب: أحمد بن صالح عن ابن وهب، إنظر: نصب الراية للزيلعي (2 / 392)، وأحمد بن صالح هو المصري ثقة حافظ، التقريب (91)، وعبد الله بن وهب هو المصري ثقة،تقدم، أسامة بن زيد الليثي أبو زيد المدني صدوق يهم، تقدم، التقريب (124)، عمرو بن شعيب عمرو صدوق، التقريب (738)، أبوه شعيب بن محمد

من كل عشر قرب قربة، وكان يحمي واديين لهم فلما كان عمر استعمل على ما هناك سفيان بن عبد الله الثقفي فأبوا أن يؤدوا إليه شيئا، وقالوا: إنما كنا نؤديه إلى رسول الله ج فكتب سفيان إلى عمر بذلك فكتب إليه عمر إنما النحل ذباب غيث يسوقه الله عزوجل رزقا إلى من يشاء فإن أدوا إليك ما كانوا يؤدون إلى رسول الله ج فاحم لهم أوديتهم وإلا فخل بينه وبين الناس فأدوا إليه ما كانوا يؤدون إلى رسول الله ج وحمى لهم أوديتهم)).[طب7/ح6393].

482. حدثنا موسى بن هارون، ثنا كامل بن طلحة، ثنا ابن لهيعة، ثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده [1]:((أن بطنا من فهم كانوا يؤدون إلى رسول الله ρ من نحل لهم من كل عشر قرب قربة فلما كان عمر استعمل على هناك سفيان بن عبد الله الثقفي فذكر نحو حديث أسامة بن زيد)). [طب 7/ح 6394].

483. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا القعنبي، عن مالك، عن ثور بن زيد الديلي، عن ابن لعبد الله بن سفيان، عن جده سفيان بن عبد الله[2]:((أن عمر بن الخطاب بعثه مصدقا فكان يعد على الناس بالسخل، فقالوا: تعد علينا بالسخل ولا تأخذ منه شيئا فلما قدم على عمر بن الخطاب ذكر ذلك له، فقال له عمر بن الخطاب:: نعم تعد عليهم بالسخلة يحملها الراعي ولا تأخذها ولا تأخذ الأكولة ولا الربى ولا الماخض ولا فحل الغنم، وتأخذ الجذعة والثنية، وذلك عدل بين غذاء المال وخياره)). [طب 7 / ح 6395].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات لها تعلق بمن تولى لعمر عملا، ولكنها كما هو ظاهر، ليس فيها تصريح في بيان مكان عمله، فلأجل هذا جعلتها في مبحث خاص، حيث أورد عن يحيى بن بكير قال:((توفي شرحبيل بن حسنة ويكنى أبا عبد

بن عبد الله بن عمرو بن العاص صدوق ثبت سماعه من جده، التقريب (438)،جده هو عبد الله بن عمرو بن العاص صحابي.

(1) **دراسة الإسناد:**

موسى بن هارون هو ابن عبد الله الحمال ثقة حافظ كبير، التقريب (986)، كامل بن طلحة هو الجحدري لا بأس به، التقريب ا (807)، ابن لهيعة صدوق اختلط،تقدم، عمرو بن شعيب صدوق،تقدم،أبوه شعيب صدوق،تقدم،جده عمرو صحابي.

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة،تقدم، القعنبي عبد الله بن مسلمة بن قعنب ثقة عابد، التقريب (547)، مالك هو ابن أنس ثقة،تقدم، ثور بن زيد الديلي ثقة، التقريب (190)، ابن لعبد الله بن سفيان مبهم لم أعرفه، سفيان بن عبد الله هو ابن ربيعة بن الحارث الثقفي الطائفي صحابي معرفة الصحابة لابن منده (763).

قال الهيثمي:((وفيه رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات))، مجمع الزوائد (3 / 219).

الله...، وكان عاملا لعمر بن الخطاب))، وهذا الذي ذكره الطبراني عن يحيى بن بكير في كونه كان عاملا لعمر أشارت إليه بعض المصادر، حيث ورد أنه كان عاملا لعمر على الأردن ولاه إياها أبو عبيدة [(1)].

وأورد نوفل بن مساحق قال:((بينا عثمان بن حنيف يكلم عمر بن الخطاب وكان عاملا له فأغضبه..قال: فكأنه أعجب عمر ذلك منه وزاده خيرا))، وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق الصنعاني، وابن شبه[(2)]، وكان واليا لعمر على الكوفة وأمره أن يمسح سوادها عامرها وغامرها[(3)].

وأورد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:((فلما كان عمر استعمل على ما هناك سفيان بن عبد الله الثقفي... فكتب إليه عمر إنما النحل ((ذباب غيث)):((يريد بالذباب النحل، وإضافته إلى الغيث على معنى أنه يكون مع المطر حيث كان،ولأنه يعيش بأكل ما ينبته الغيث))[(4)]...))، وهذه الرواية أخرجها ابن زنجويه،وأبو داود[(5)]، حيث ورد أنه كان عاملا لعمر على الطائف[(6)].

وأورد عن سفيان بن عبد الله أيضا قال:((أن عمر بن الخطاب بعثه مصدقا فكان يعد على الناس بالسخل،و((السخل)):((من ولد الضأن، وهو الصغير الضعيف، والأنثى سخلة)) [(7)]، فقالوا: تعد علينا بالسخل ولا تأخذ منه شيئا... ولا تأخذ ((الأكولة)):وهي: الشاة التي تعزل وتسمن للأكل [(8)]، ولا ((الربى)):وهي التي في البيت للبن،وقيل: الحديثة النتاج [(9)]،ولا ((الماخض)): وهي: الحامل إذا ضربها الطلق [(10)] ولا فحل الغنم، وتأخذ ((الجذعة)): هي ما قبل الثني، ويقال: لولد الشاة في السنة الثانية وقيل: في ستة أشهر أو تسعة

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد (4/ 119) (9/ 397)، التاريخ لخليفة بن خياط (155)

(2) المصنف لعبد الرزاق (11/ 332)، تاريخ المدينة لابن شبة (2/ 691).

(3) معرفة الصحابة لأبي نعيم (4/ 1958).

(4) النهاية في غريب الحديث (2/ 152) مادة (ذ ب ب).

(5) الأموال لابن زنجويه (3/ 1088)، السنن لأبي داود برقم (1600، 1601)، وحسنه الألباني.

(6) الاستيعاب (2/ 630)

(7) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (145/3) مادة (س خ ل).

(8) لسان العرب (11/ 20) مادة: (أ ك ل).

(9) الفائق في غريب الحديث للزمخشري (3/ 57).

(10) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (5/ 304) مادة: (م خ ض).

أشهر، ولولد البقر والحافر في السنة الثالثة، وللإبل في السنة الخامسة[1]و((الثنية)): من الغنم ما دخل في السنه الثالثة وقيل: من المعز في الثانية، ومن البقر كذلك، ومن الإبل في السادسة، والذكر ثني [2]،وذلك ((عدل بين غذاء المال وخياره)): أي: رديئها وجيدها [3]، والمقصود أن يأخذ الوسط، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، والبيهقي[4].

---

(1) الصحاح للجوهري (3/ 1194) مادة: (ج ذ ع).

(2) النهاية في غريب الحديث (1/ 226) مادة: (ث ن ا).

(3) مشارق الأنوار للقاضي عياض (2/ 129).

(4) الأموال لابن زنجويه (2/ 858) مثله قال محققه :((ضعفه ابن حزم)) ، المصنف لابن أبي شيبة (2/ 368)، نحوه، السنن الكبرى للبيهقي (4/ 169) نحوه.

الفصل الرابع: طاعون عمواس، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: بيان ما ورد فيه من روايات وأخبار:

قال الطبراني:

484. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني هدبة بن خالد، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم الأحول، عن كريب بن الحارث بن أبي موسى، عن أبي بردة بن قيس أخي أبي موسى[1]: أنَّ رسول الله ρ قال: ((اللهم اجعل قتل أمتي في سبيلك بالطعن والطاعون))[2]. [طب22/ح793].

485. حدثنا الحسن بن علوية القطان البغدادي، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن مسعر، عن زياد بن علاقة، عن يزيد بن الحارث، عن أبي موسى الأشعري[3] قال: قال رسول الله ρ: ((فناء أمتي بالطعن والطاعون)) قيل: يا رسول الله, هذا

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن أحمد بن حنبل ثقة، تقدم، هدبة بن خالد ثقة، تقدم، عبد الواحد بن زياد هو العبدي ثقة، تقدم، عاصم الأحول هو عاصم بن سليمان ثقة لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية، التقريب (471)، كريب بن الحارث بن أبي موسى سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (168/7-169)، وذكره ابن حبان في الثقات (357/7)، أبو بردة بن قيس اسمه عامر بن قيس الأشعري أخو أبي موسى له صحبة، الإصابة (31/7).

(2) ورواه الطبراني في الكبير (22/ح792).

(3) **دراسة الإسناد:**

الحسن بن علوية القطان البغدادي هو الحسن بن محمد بن سليمان ثقة، سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (197)، إسماعيل بن عيسى العطار ضعفه الأزدي ووثقه الخطيب، تاريخ بغداد (241/7)، ميزان الاعتدال (238/1)، إسماعيل بن زكريا هو الخلقاني صدوق يخطئ قليلا، التقريب (139)، مسعر هو ابن كدام ثقة، تقدم، زياد بن علاقة ثقة رمي بالنصب، تقدم، يزيد بن الحارث هو التغلبي سكت عنه

الطعن قد عرفناه, فما الطاعون؟ قال: ((وخز أعدائكم من الجن, وفي كل شهادة))[1].

[طص1/ح351].

486. حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا منجاب بن الحارث، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن يوسف بن ميمون، عن عطاء، عن ابن عمر، عن عائشة[2] قالت: قال رسول الله ρ: ((الطاعون شهادة لأمتي، ووخز أعدائكم من الجن، يخرج في آباط الرجال ومراقها، الفارُّ منه كالفار من الزحف، والصابر عليه كالمجاهد في سبيل الله)).

[طس5/ح5531].

487. حدثنا المقدام، نا عبد الله بن يوسف، نا بكر بن مضر، ثنا أبو زرعة عمرو بن جابر الحضرمي، عن جابر بن عبد الله[3]: أن رسول الله ρ ذكر الطاعون فقال: ((الفار منه كالفار

ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (9/256-257)، وذكره ابن حبان في الثقات (5/ 537-538)، أبو موسى الأشعري صحابي مشهور.

(1) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (2/ح1396)، و(3/ح3422)، و(8/ح8512) عن أبي موسى الأشعري.

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عثمان بن أبي شيبة مختلف فيه وهو لا بأس به، تقدم، منجاب بن الحارث هو التميمي ثقة، تقدم، علي بن مسهر هو الكوفي ثقة له غرائب بعد أن أضر، التقريب (705)، يوسف بن ميمون هو المخزومي ضعيف، التقريب (1096)، عطاء هو بن أبي رباح ثقة لكنه كثير الإرسال.

قال الهيثمي: ((رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط...، ورجال أحمد ثقات وبقية الأسانيد حسان)). مجمع الزوائد (3/51).

(3) **دراسة الإسناد:**

المقدام هو الرعيني ضعيف، تقدم، عبد الله بن يوسف هو التنيسي ثقة، تقدم، بكر بن مضر ثقة ثبت، التقريب (176)، أبو زرعة عمرو بن جابر الحضرمي ضعيف شيعي، التقريب (731).

قال الهيثمي: ((رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد ثقات)) مجمع الزوائد (3/52).

من الزحف، والصابر فيه له أجر شهيد»[1]. [طس9/ح8980].

488. حدثنا إدريس بن جعفر العطار، ثنا يزيد بن هارون، ثنا مسلم بن عبيد أبو بصيرة، قال: سمعت أبا عسيب مولى[2] رسول الله ρ يقول: قال رسول الله ρ: «أتاني جبريل ـ عليه السلام ـ بالحمى والطاعون، فأمسكت الحمى بالمدينة، وأرسلت الطاعون إلى الشام شهادة لأمتي ورجزا على الكفار». [طب22/ح974].

489. حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، وأبو عقيل أنس بن سلم الخولاني، قالا: ثنا هشام بن خالد الدمشقي، ثنا الحسن بن يحيى الخشني، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل[3] قال: قال رسول الله ρ: «تنزلون منزلا يقال له: الجابية

---

(1) ورواه الطبراني في الأوسط (3/ح 3193)، وفي معنى أن الطاعون شهاده روى الطبراني في الكبير (5/ح4607)،و(6/ح6115،6116)،و(8/ح7328،7329،7330)،والأوسط(2/ح243، 1396،2273)،و(3/ح3193،3422)،و(5/ح5200)،و(8/ح8512)، و(9/ح9314)، والصغير (1/ ح 128،351).

(2) **دراسة الإسناد:**

إدريس بن جعفر العطار متروك، سؤالات الحاكم للدارقطني (106برقم66)، يزيد بن هارون ثقة، تقدم، مسلم بن عبيد أبو نصيرة ثقة، التقريب (1215)، أبو عسيب اسمه أحمر مولى رسول الله له صحبة، انظر: أسد الغابة (210/6).

قال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات» مجمع الزوائد (45/3).

(3) **دراسة الإسناد:**

جعفر بن محمد الفريابي ثقة، تقدم، وأبو عقيل أنس بن سلم الخولاني ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (312/9-314) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، هشام بن خالد الدمشقي صدوق، تقدم، الحسن بن يحيى الخشني صدوق كثير الغلط، التقريب (244)، ابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت العنسي صدوق يخطئ ورمي بالقدر وتغير بأخرة، التقريب (572)، أبوه هو ثابت بن ثوبان ثقة، التقريب (185)، مكحول هو الشامي ثقة فقيه كثير الإرسال، تقدم، كثير بن مرة هو الحضرمي ثقة، التقريب (810).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحسن بن يحيى الخشني وثقه دحيم وغيره وضعفه النسائي وغيره». مجمع الزوائد (50/3).

أو الجوبية، يصيبكم فيه داء مثل غدة الجمل، يستشهد الله به أنفسكم وذراريكم، ويزكي به أعمالكم». [طب20/ح225].

490. حدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عامر بن ربيعة: «أنَّ عبد الرحمن بن عوف[1] أخبر عمر وهو في طريق الشام لما بلغه أن بها الطاعون عن النبي ρ أنه قال: «إن هذا الوجع _أو هذا السقم_ عذاب عذب به من كان قبلكم، فإذا كان بأرض لستم بها فلا تهبطوا عليه، وإذا كان بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه»، قال: فرجع عمر بالناس ذلك العام»[2]. [طب1/ح267].

491. حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن عاصم بن سليمان، عن أبي منيب الجرشي[3] قال: «خطبنا معاذ بن جبل حين وقع الطاعون بالشام فقال: إن هذا الأمر رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وموت الصالحين قبلكم، اللهم أعط لآل معاذ حظهم من هذا الأمر»[4]. [طب20/ح243].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عمر بن حفص السدوسي ثقة، تقدم، عاصم بن علي صدوق ربما وهم، تقدم، ابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن ثقة، تقدم، الزهري ثقة، تقدم، سالم بن عبد الله بن عامر بن ربيعة خطأ والصواب: عن سالم عن عبد الله بن عامر بإضافة (عن) بدل (ابن)، انظر: مسند أحمد برقم (1678)، وسالم هو ابن عبد الله بن عمر ثقة، عبد الله بن عامر بن ربيعة ولد على عهد النبي ρ، ولأبيه صحبة مشهورة ووثقه العجلي، التقريب (517).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير بطرق وأسانيد مختلفة (1/ح 266، 268،269، 270، 271، 272، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 330, 403)، و(4 / ح 3745،3746، 4120)، و(5 / ح 4897)، و (18/ح21)، والأوسط (2/ح 1179، 1312،).

(3) **دراسة الإسناد:**

الحسين بن إسحاق التستري ثقة، تقدم، عثمان بن أبي شيبة ثقة له أوهام، تقدم، جرير هو ابن عبد الحميد الضبي ثقة، تقدم، عاصم بن سليمان هو الأحول ثقة، تقدم، أبو منيب الجرشي ثقة، التقريب (1211).

(4) والحديث رواه الطبراني في الكبير (20/ح364،231،230).

492. حدثنا علي بن عبد العزيز أبو مسلم الكشي، قالا: ثنا حجاج بن المنهال، (ح) وحدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سليمان بن حرب، قالا: ثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن شرحبيل بن شفعة[1] قال: «وقع الطاعون بالشام فقام عمرو فقال: إن هذا الرجس قد وقع فتفرقوا عنه، قال ابن حسنة: قد صحبت رسول الله ρ وهو أضل من حمار أهله، إنما هي رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وموت الصالحين قبلكم، فاجتمعوا له ولا تفرقوا عنه، فبلغ ذلك عمراً فقال: صدق»[2]. [طب7/ح7210].

493. حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري[3]، عن الحارث بن عميرة الحارثي: «أن معاذ بن جبل طعن، فجعل يرسل الحارث بن عميرة إلى أبي عبيدة بن الجراح يسأله: كيف هو؟ فأراه أبو عبيدة طعنة خرجت في كفه، فتكابر شأنها في نفس الحارث، ففرق منها حين رآها، فأقسم له أبو عبيدة بالله ما يحب أن له بها حمر النعم». [طب1/ح364].

494. حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا أبو صالح عن عبدالحميد بن بهرام، عن شهر

---

(1) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، أبو مسلم الكشي ثقة، تقدم، حجاج بن المنهال ثقة، تقدم، سليمان بن حرب هو الأزدي الواشحي ثقة، تقدم، شعبة ثقة، تقدم، يزيد بن خمير صدوق، تقدم، شرحبيل بن شفعة هو الشامي صدوق، التقريب (434).

(2) ورواه الطبراني في الكبير (7 / ح 7209) و (20 / ح 230، 231، 243).

(3) **دراسة الإسناد:**

أبو يزيد القراطيسي ثقة، تقدم، أسد بن موسى صدوق يغرب، تقدم، عبد الحميد بن بهرام هو الفزاري صدوق، التقريب (564)، شهر بن حوشب هو الأشعري الشامي صدوق كثير الإرسال والأوهام، التقريب (441)، عبد الرحمن بن غنم الأشعري مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار الثقات، الحارث بن عميرة هو الحارثي الزبيدي سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (83/3)، وذكره ابن حبان في الثقات (132/4)، وذكره ابن حجر في الإصابة (135/2)، وقال: «أسلم في عهد النبي ρ، وصحب معاذ بن جبل».

بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن حديث الحارث بن عميرة[1] قال: ((طعن أبو عبيدة، وشرحبيل ابن حسنة، وأبو مالك جميعا في يوم واحد)). [طب/7/ح7208].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات التي تتحدث عن طاعون عمواس، و((الطاعون)): داء ورمي وبائي سببه مكروب يصيب الفئران وتنقله البراغيث إلى فئران أخرى وإلى الإنسان[2]، و((عمواس)): بكسر الأول وسكون الثاني، وروي بفتح الأول والثاني قرية تقع جنوب شرق الرملة من فلسطين، على طريق رام الله إلى غزة، تبعد عن القدس حوالي ثلاثين كيلا، ولم يبق للقرية أثر ولا عين[3].

حيث أورد عن عامر بن قيس الأشعري مرفوعا: ((اللهم اجعل قتل أمتي في سبيلك بالطعن والطاعون))، وفي الرواية الأخرى: ((اللهم اجعل فناء أمتي))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، وابن أبي عاصم[4].

وأورد عن أبي موسى الأشعري مرفوعا: ((فناء أمتي بالطعن والطاعون...، فما الطاعون؟ قال: ((وخز أعدائكم من الجن, وفي كل شهادة))، وهذه الرواية أخرجها أبو داود الطيالسي،

---

(1) **دراسة الإسناد:**

مطلب بن شعيب الأزدي صدوق، تقدم، أبو صالح هو عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط، تقدم، عبدالحميد بن بهرام هو الفزاري صدوق، تقدم، شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام، تقدم، عبد الرحمن بن غنم مختلف في صحبته وذكره العجلي في كبار ثقات، الحارث بن عميرة هو الحارثي الزبيدي أسلم في عهد النبي ρ، وصحب معاذ بن جبل.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني، وإسناده حسن)). مجمع الزوائد (728/9).

(2) المعجم الوسيط (2/ 558) مادة: (ط ع ن).

(3) معجم ما استعجم للبكري (3/ 971)، المعالم الأثيرة لمحمد شراب (202).

(4) المصنف لابن أبي شيبة (2/ 130)،وانظر:المسند لأحمد (29/ 621 برقم 18080)،قال محققه:((إسناده حسن))،الآحاد والمثاني (450/4).

والبزار[1]، وفي رواية عائشة: «يخرج في آباط الرجال و«مراقها»، والمراق: جمع مرق، وهو أسفل البطن[2]، هذه الزيادة أخرجها ابن الأعرابي[3]، وفي رواية عائشة وجابر: «الفار منه كالفار من الزحف، والصابر عليه كالمجاهد في سبيل الله»، أخرجها الإمام أحمد[4]، وفي معنى: «الطاعون شهادة»، رواه البخاري، ومسلم[5].

وأورد عن أبي عسيب مولى رسول الله ρ مرفوعاً قال: «أتاني جبريل ـعليه السلام ـ بالحمى والطاعون... شهادة لأمتي ورجزا على الكفار» وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، والحارث المعروف بابن أبي أسامة[6].

وأورد عن معاذ بن جبل مرفوعا قال: «تنزلون منزلا يقال له: الجابية ـأو الجوبية ـ، يصيبكم فيه داء مثل غدة الجمل، يستشهد الله به أنفسكم وذراريكم، ويزكي به أعمالكم»، وهذه الرواية أخرجها ابن عدي، وابن عساكر[7].

---

(1) المسند لأبي داود الطيالسي (430/1)قال محققه:«صحيح»، المسند للبزار (16/8-17)، وانظر: العلل للدارقطني (255/7)، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (779/2برقم4231).
(2) الفائق في غريب الحديث لمحمود الزمخشري (3/ 55).
(3) المعجم لابن الأعرابي (1139/3) نحوه، وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير (731/2برقم3946).
(4) ورواه احمد في المسند (365/22برقم 14478) عن جابر، وقال محققه: «حسن لغيره»، و(53/42برقم 25118) عن عائشة، قال محققه: «إسناده جيد».
(5) رواه البخاري كتاب الجهاد والسير باب الشهادة سبع...برقم (2830)، ومسلم كتاب الإمارة باب بيان الشهداء برقم (1916،1915).
(6) الطبقات الكبرى لابن سعد (59/9)، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (358/1)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (388/2).
(7) الكامل في الضعفاء (3/ 170)، تاريخ دمشق (1/ 396 - 397)

وأورد عن عبد الله بن عامر: ((أن عبد الرحمن بن عوف أخبر عمر وهو في طريق الشام لما بلغه أن بها الطاعون...، فرجع عمر ذلك العام))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم[1].

وأورد عن أبي منيب الجرشي قال: ((خطبنا معاذ بن جبل...، اللهم أعط لآل معاذ حظهم من هذا الأمر))، وهذه الرواية أخرجها البغوي، وابن عساكر[2].

وأورد عن شرحبيل بن شفعة قال:((وقع الطاعون بالشام فقام عمرو((هو ابن العاص الصحابي المشهور)) ...، وابن حسنة : هو ((شرحبيل الصحابي الجليل))، وهو أضل من حمار أهله: يقصد عمرا لقوله: ((تفرقوا عنه)) ،...، فبلغ ذلك عمرا فقال: صدق))، وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، وابن حبان[3].

وأورد عن الحارث بن عميرة الحارثي قال: ((فجعل يرسل الحارث بن عميرة إلى أبي عبيدة بن الجراح يسأله كيف هو؟...، فتكابر شأنها في نفس الحارث ((ففرق))، الفرق بالتحريك: الخوف والفزع[4]، ((منها حين رآها...)) وهذه الرواية أخرجها، ابن المبارك، وابن عساكر[5].

وأورد عن الحارث بن عميرة أيضا قال: ((طعن أبو عبيدة، وشرحبيل بن حسنة، و((أبو مالك)): هو الأشعري، اختلف في اسمه فقيل: كعب بن مالك، وقيل: كعب بن عاصم وقيل: غير ذلك [6]، ((جميعا في يوم واحد))، وهذه الرواية أخرجها البزار، وأبو نعيم[7].

---

(1) رواه البخاري كتاب الحيل باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون برقم (6973)، مسلم كتاب الآداب باب الطاعون... برقم (2219) نحوه.

(2) معجم الصحابة للبغوي (5/275-276)، تاريخ دمشق (35/439-440).

(3) المسند لأحمد (29/287-288برقم17753)،الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (7/215-216)، قال محققه: ((إسناده حسن)).

(4) النهاية في غريب الحديث (3/ 438) مادة: (ف ر ق).

(5) الزهد والرقائق لابن المبارك (307برقم 882)، تاريخ دمشق (11/460) بزيادة فيه.

(6) أسد الغابة (6/ 267)، تاريخ الإسلام للذهبي (3/ 185)

(7) المسند للبزار (7/ 114) بزيادة فيه، معرفة الصحابة لأبي نعيم (3/ 1465).

المبحث الثاني: ذكر من استشهد فيه:

قال الطبراني:

495. حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، ثنا يحيى بن بكير[1] قال: «مات أبو عبيدة في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة، وشهد بدرا، وهو ابن إحدى وأربعين سنة، ويقال: صلى عليه معاذ بن جبل» [طب1/ح363].

496. حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، ثنا يحيى بن بكير، قال: «توفي بلال مولى أبي بكر، ويقال: إنه ترب أبي بكر بدمشق في الطاعون، ودفن عند باب الصغير، ويكنى أبا عبد الله في سنة سبع، أو ثمان عشرة، وهو من مولدي السراة، ويقال: بلال، يكنى أبا عمرو». [طب1/ح1007].

497. وبإسناده إلى يحيى بن بكير قال: «توفي الحارث بن هشام بالشام سنة ثمان عشرة». [طب3/ح3339].

498. وبإسناده إلى يحيى بن بكير قال: «توفي سهل بن عمرو بالشام سنة ثمان عشرة». [طب6/ح6037].

499. وبإسناده إلى يحيى بن بكير قال: «توفي شرحبيل بن حسنة، ويكنى أبا عبد الله سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة...» [طب7/ح7207].

500. وبإسناده إلى يحيى بن بكير قال: «توفي معاذ بن جبل في طاعون عمواس سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة». [طب20/ح43].

501. وبإسناده إلى يحيى بن بكير قال: «توفي يزيد بن أبي سفيان بالشام سنة ثمان عشرة، وكان استخلف معاوية فأقره عمر». [طب22/ح606].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أبو الزنباع روح بن الفرج ثقة، تقدم، يحيى بن بكير ثقة، تقدم.

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في بيان من استشهد في طاعون عمواس، حيث أورد عن يحيى بن بكير قال: «مات أبو عبيدة في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة...، ويقال: صلى عليه معاذ بن جبل[1].

قال: «توفي بلال مولى أبي بكر، ويقال: إنه ترب أبي بكر»، و«الترب»: أي: المماثل في السن[2]، «بدمشق في الطاعون، ودفن عند باب الصغير، ويكنى أبا عبد الله في سنة سبع، أو ثمان عشرة...، يكنى أبا عمرو وقيل توفي: سنة عشرين»، وقيل: مات بلال بحلب، ودفن على باب الأربعين[3]، وتجدر الإشارة إلى أنه قد اختلف في تحديد حادثة طاعون عمواس فقيل: وقعت في سنة سبع عشرة [4]، وقيل: ثمان عشرة[5]، وهو الأكثر والأشهر.

قال: «توفي الحارث بن هشام بالشام سنة ثمان عشرة»، سبق أن أشرت إلى أنه قد اختلف في تحديد سنة وفاته فقيل: استشهد يوم اليرموك، وقيل: في طاعون عمواس، وهو الأشهر[6].

قال: «توفي سهل بن عمرو» وهو القرشي يكنى أبا يزيد، «بالشام سنة ثمان عشرة» في طاعون عمواس، وهو الأكثر، وقيل: استشهد يوم اليرموك[7].

قال: «توفي شرحبيل بن حسنة، ويكنى أبا عبد الله سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة»[8].

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 383)، الاستيعاب (4/ 1711).

(2) المعجم الوسيط (1/ 83) مادة: (ت ر ب).

(3) معرفة الصحابة لابن منده (267-268)، تاريخ دمشق (429/10-435).

(4) تاريخ الطبري (4/ 62) من رواية سيف، المنتظم لابن الجوزي (247/4) من رواية سيف.

(5) التاريخ لخليفة بن خياط (138)، تاريخ الطبري (4/ 60، 96)،من رواية ابن إسحاق.

(6) انظر الإستيعاب (1/ 303)، وانظر: ص (261)

(7) معجم الصحابة للبغوي (3/ 110)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (3/ 1324)،

(8) فتوح البلدان للبلاذري (145)، تاريخ الإسلام (3/ 181).

وينضاف إلى هؤلاء الفضل بن العباس فقد استشهد في طاعون عمواس في أحد الأقوال وهو الأشهر والأكثر[1].

قال: «توفي معاذ بن جبل في طاعون عمواس سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة»،وهذا الذي ذكره أشارت إليه بعض المصادر[2].

قال: «توفي يزيد بن أبي سفيان بالشام سنة ثمان عشرة»، وهو الأكثر، وقيل: سنة تسع عشرة بعد أن افتتح قيسارية[3].

---

(1) انظر ص (398) .

(2) فتوح البلدان (145)، أسد الغابة (5/190).

(3) البداية والنهاية (10/ 82)، الإصابة (6/ 517)

الفصل الخامس: حادثة طعنه واستشهاده, وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: بيان ما ورد في قاتله وما حصل من أحداث بعد طعنه:

قال الطبراني:

502. حدثنا أحمد، قال حدثنا عمر، قال حدثنا أبي، عن عيسى بن الضحاك الكندي، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن مسروق[1]، عن عمر بن الخطاب أنه قال:((أيكم يحدثنا بحديث سمعه من رسول الله ρ في الفتنة فقال حذيفة أنا أحدثك كما قال فقال إنك عليه لجريء فحدث، قال: فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصوم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقال عمر لست أسألك عن هذا أسألك عن التي تموج كموج البحر فقال ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين بينك وبينها باب مغلق فقال أيفتح أم يكسر قال بل يكسر قال إذن لا يغلق إلى يوم القيامة)). [طس/2ح1774].

503. حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق، أنا يحيى بن أيوب عن يونس، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس[2]:((أن عمر طعن في

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد هو ابن علي بن إسماعيل الرازي يعرف بالأسفذني ثقة، تاريخ بغداد (5/502-503)، عمر هو ابن علي بن أبي بكر صدوق، الجرح والتعديل (6/125)، أبوه هو علي بن أبي بكر الأسفذني صدوق ربما أخطأ وكان عابدا، التقريب (961)، عيسى بن الضحاك الكندي لا بأس به، الجرح والتعديل (6/279)، وذكره ابن حبان في الثقات (7/237)، الأعمش ثقة، تقدم، شقيق بن سلمة ثقة، تقدم، مسروق هو ابن الاجدع ثقة، تقدم.

(2) **دراسة الإسناد:**

يحيى بن عثمان بن صالح صدوق رمي بالتشيع ولينه بعضهم، تقدم، عمرو بن الربيع بن طارق هو الكوفي ثقة، التقريب (735)، يحيى بن أيوب هو الغافقي المصري صدوق ربما أخطأ، تقدّم، يونس هو ابن يزيد الأيلي ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلاً، تقدّم، الزهري ثقة، تقدّم، عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ثقة، تقدّم.

السحر طعنه أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة وكان مجوسيا» [طب 1 / ح 77].

504. حدثنا محمد بن النضر الازدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا عاصم بن أبي النجود عن شقيق،[1] قال: «لما قتل عمر سار إلينا عبد الله بن مسعود سبعا فخطبنا فقال: إن أمير المؤمنين عمر أصابه أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة وهو في صلاة الفجر فقتله فبكى وبكى الناس ثم قال: إنا اجتمعنا أصحاب محمد فأمرنا خيرنا ذا فوق»[2][طب9/ ح 8835].

505. حدثنا أحمد، قال حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قال حدثنا مبارك بن فضالة، قال حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر[3] قال: «لما طعن أبو لؤلؤة عمر طعنه طعنتين فظن عمر أن له ذنبا في الناس لا يعلمه، فدعا ابن عباس وكان يحبه ويدنيه ويستمع منه فقال له أحب أن نعلم عن ملأ من الناس كان هذا، فخرج بن عباس فجعل لا يمر بملأ من الناس إلا وهم يبكون فرجع إليه، فقال: يا أمير المؤمنين ما أتيت على ملأ من المسلمين إلا وهم يبكون كأنما فقدوا اليوم أبكار أولادهم فقال: من قتلني؟ قال: أبو لؤلؤة المجوسي عبد المغيرة بن شعبة، قال ابن عباس: فرأيت البشر في وجهه فقال: الحمد لله الذي لم يبتلني بقول أحد يحاجني بقول لا إله إلا الله. أما إني كنت قد نهيتكم أن تجلبوا إلينا من العلوج أحدا فعصيتموني، ثم قال ادعوا لي إخواني قالوا ومن قال عثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، فأرسل إليهم ثم وضع رأسه في حجري، فلما جاؤوا

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن النضر الأزدي ثقة، تقدّم، معاوية بن عمرو هو الأزدي ثقة، تقدم، زائدة هو ابن قدامة الثقفي ثقة، تقدم، عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام، تقدم، شقيق هو ابن سلمة ثقة، تقدم.

(2)وروى الطبراني في الاوسط (9/ ح 9430) طرفا منه بلفظ «قال ابن مسعود: فساقها الله إليه على يد شر خلقه مجوسي عبد مملوك للمغيرة».

(3) **دراسة الإسناد:**

أحمد هو ابن القاسم بن المساور الجوهري ثقة، تقدّم، سعيد بن سليمان الواسطي ثقة حافظ، التقريب (380)، مبارك بن فضالة صدوق يدلس ويسوي، تقدّم، عبيد الله بن عمر ثقة، تقدم،نافع ثقة، تقدم.

قال الهيثمي:«رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن»، مجمع الزوائد (9 / 77).

قلت هؤلاء قد حضروا، فقال: نعم نظرت في أمر المسلمين فوجدتكم أيها الستة رؤوس الناس وقادتهم ولا يكون هذا الأمر إلا فيكم ما استقمتم يستقيم أمر الناس وإن يكن اختلاف يكن فيكم، فلما سمعت ذكر الاختلاف والشقاق ظننت أنه كائن لأنه قل ما قال شيئا إلا رأيته، ثم نزف الدم فهمسوا بينهم حتى خشيت أن يبايعوا رجلا منهم، فقلت: إن أمير المؤمنين حي بعد ولا يكون خليفتان ينظر أحدهما إلى الأخر، فقال: احملوني فحملناه، فقال: تشاوروا ثلاثا ويصلي بالناس صهيب، قال: من نشاور يا أمير المؤمنين، فقال: شاوروا المهاجرين والأنصار وسراة من هنا من الأجناد، ثم دعا بشربة من لبن فشرب فخرج بياض اللبن من الجرحين فعرف أنه الموت، فقال: الآن لو أنَّ لي الدُّنيا كلّها لافتديت بها من هول المطلع وما ذاك والحمد لله إن أكون رأيت إلا خيرا، فقال ابن عباس: وإن قلت ذلك فجزاك الله خيرا، أليس قد دعا رسول الله أن يعز الله بك الدين والمسلمين إذ يخافون بمكة، فلما أسلمت كان إسلامك عزا وظهر بك الإسلام ورسول الله وأصحابه، وهاجرت إلى المدينة فكانت هجرتك فتحاً، ثم لم تغب عن مشهد شهده رسول الله من قتال المشركين من يوم كذا ويوم كذا ثم قُبض رسول الله وهو عنك راض، فوازرت الخليفة بعده على منهاج رسول الله فضربت من أدبر بمن أقبل حتى دخل الناس في الإسلام طوعاً أو كرهاً، ثم قُبض الخليفة وهو عنك راض، ثم وليت بخير ما ولى الناس مصر الله بك الأمصار وجبى بك الأموال ونفى بك العدو وأدخل الله بك على كل أهل بيت من توسعهم في دينهم وتوسعهم في أرزاقهم ثم ختم لك بالشهادة فهنيئا لك، فقال: والله إن المغرور من تغررونه، ثم قال: أتشهد لي يا عبد الله عند الله يوم القيامة، فقال: نعم، فقال: اللهم لك الحمد ألصق خدّي بالأرض يا عبد الله بن عمر فوضعته من فخذي على ساقي، فقال: ألصق خدّي بالأرض فترك لحيته وخدّه حتى وقع بالأرض، فقال: ويلك وويل أمّك يا عمر إن لم يغفر الله لك ثم قُبض رحمه الله، فلما قُبض أرسلوا إلى عبد الله بن عمر فقال لا آتيكم إن لم تفعلوا ما آمركم به من مشاورة المهاجرين والأنصار وسراة من ها هنا من الأجناد، قال الحسن: وذكر له فعل عمر عند موته وخشيته من ربه، فقال: هكذا المؤمن جمع إحسانا وشفقة، والمنافق جمع إساءة وغرة، والله ما وجدت فيما مضى ولا فيما بقي عبدا ازداد إحسانا إلا ازداد مخافة وشفقة منه، ولا وجدت فيما مضى ولا فيما بقي عبدا ازداد

إساءة إلا ازداد غرة» [1] [طس/1/ح579]

506. حدثنا عبد الرحمن بن جابر بن البختري الحمصي، حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الزهري، عن سالم عن ابن عمر [2] قال: «لما طعن عمر أرسلوا إلى طبيب، فجاء رجل من الأنصار فسقاه لبنا فخرج اللبن أبيض من الطعنة التي تحت السرة، فقال له الطبيب: اعهد عهدك فما أراك تمسي فقال: صدقني» [طب/1/ح 78].

507. حدثنا موسى بن هارون، ثنا أبي، ثنا وهب بن جرير، ثنا قرة بن خالد، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن المسور بن مخرمة[3] قال: «دخلت على عمر بن الخطاب فأخذت بعضادتي الباب وهو مسجى، فقلت كيف ترونه، قالوا كما ترى قلت أيقظوه بالصلاة فإنكم لن توقظوه بشيء أفزع له من الصلاة، فقالوا الصلاة يا أمير المؤمنين، فقال الصلاة ها الله إذا ولا حق في الإسلام لمن ترك الصلاة، فصلى وإن جرحه ليثعب دما» [طس/8/ح8181].

508. حدثنا بكر، قال: نا محمد بن عبد الله بن سليمان الخرساني، قال: نا عبد الله بن يحيى، قال: نا عبد الله بن المبارك، قال: نا معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر

---

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (10/ح 10623) طرفا منه.

(2) **دراسة الإسناد:**

عبد الرحمن بن جابر بن البختري الحمصي ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام (21 / 211) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وانظر السلسلة الضعيفة (12 /73 برقم 5547)، بشر بن شعيب بن أبي حمزة ثقة، التقريب (169)، أبوه شعيب بن أبي حمزة واسم أبيه دينار ثقة عابد، قال ابن معين: «من أثبت الناس في الزهري»،التقريب (437)، الزهري ثقة، تقدّم، سالم هو ابن عبد الله، ثقة، تقدّم.

قال الهيثمي:«رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح» مجمع الزوائد (9/ 83).

(3) **دراسة الإسناد:**

موسى بن هارون هو الحمال ثقة، تقدم، أبوه هو هارون بن عبد الله الحمال ثقة، التقريب (1014)، وهب بن جرير ثقة، تقدم، قرة بن خالد ثقة، تقدم، عبد الملك بن عمير ثقة تغير وربما دلس، تقدم، المسور بن مخرمة هو أبو عبد الرحمن الزهري له صحبة، انظر الاستيعاب (3/1399-1400).

قال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد (2 / 27).

عن، أبيه[1] قال: ((لما طعن عمر بن الخطاب وأمر بالشورى، دخلت عليه حفصة ابنته فقالت: يا أبت إن الناس يقولون إن هؤلاء القوم الذين جعلتهم في الشورى ليس هم برضى، فقال: أسندوني، فأسندوه وهو لما به فقال: ما عسى أن يقولوا في عثمان، سمعت رسول الله ج يقول: يوم يموت عثمان تصلي عليه ملائكة السماء، فقلت: لعثمان خاصة أم للناس عامة، قال: بل لعثمان خاصة، قال: وما عسى أن يقولوا في عبد الرحمن بن عوف، رأيت النبي ج وقد جاع جوعا شديدا، فجاء عبد الرحمن برغيفين بينهما إهالة فوضع بين يدي رسول الله ج،فقال: كفاك الله أمر دنياك، فأما الآخرة فأنا لها ضامن، ما عسى أن يقولوا في طلحة، رأيت النبي ج وقد سقط رحله في ليلة قرة، فقال: من يسوي رحلي وله الجنة، فابتدر طلحة الرحل فسواه، فقال النبي ج: لك الجنة علي يا طلحة غدا، ما عسى أن يقولوا في الزبير، رأيت النبي ج وقد نام فلم يزل بالنبي ج يذب عن وجهه حتى استيقظ، فقال له النبي ج: لم تزل يا أبا عبد الله، قال: لم أزل فداك أبي وأمي، قال: هذا جبريل يقرأ عليك السلام، ويقول لك: علي أن أذب عن وجهك شرر جهنم يوم القيامة، ما عسى أن يقولوا في علي، سمعت رسول الله ج يقول: يا علي يدك مع يدي يوم القيامة تدخل معي حيث أدخل)).[طس3/ح3172].

509. حدثنا أحمد، قال حدثنا علي بن محمد بن أبي المضاء المصيصي، قال حدثنا عبد الله بن سفيان أبو محمد الثقفي – ثقة –، قال حدثنا عاصم بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف أبو ضمرة، قال حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب[2] قال:

---

(1) **دراسة الإسناد:**

بكر هو ابن سهل الدمياطي ضعيف، تقدم، محمد بن عبد الله بن سليمان الخرساني ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (4 /168) وقال: ((حدث عنه بكر بن سهل الدمياطي بحديث موضوع _ يقصد هذا الحديث_))، عبد الله بن يحيى هو البرلسي لا بأس به، التقريب (557)، عبد الله بن المبارك ثقة، تقدم، الزهري ثقة، تقدم، معمر ثقة، تقدم، سالم بن عبد الله بن عمر ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((وفيه محمد بن عبد الله بن سليمان الخراساني تكلم فيه الذهبي من عند نفسه بهذا الحديث ولم ينسبه)) مجمع الزوائد (9 / 237).

(2) **دراسة الإسناد:**

«لما طعن عمر قيل له يا أمير المؤمنين اعهد، فإنه لو جاءك راعي غنمك وقد تركها سائبة قلت تركت غنمي بغير راع فكيف بأمة محمد، فقال عمر: إن أترك فقد ترك خير مني يعني النبي، وإن أعهد فقد عهد خير مني يعني أبا بكر، ثم قال الشورى إلى هؤلاء الستة الذين مات النبي وهو عنهم راض عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد».[طس2/ح1327].

510. حدثنا محمد بن عبد الرحمن، نا محمد بن يحيي، ثنا محمد بن موسى، حدثني أبي، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه[1] أن عمر قال: «إن لا أستخلف فإن رسول الله ρ لم يستخلف، وإن أستخلف فقد استخلف أبو بكر» [طس7/ح7713].

511. حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا حصين بن عبد الرحمن، ثنا عمرو بن ميمون[2] قال: «لما أصيب عمر أخذ يوصي له الشورى إن أصاب سعدا فذلك، وإلا فاستعن به الذي استخلف فإني لم أنزعه من عجز ولا خيانة» [طب1/ح320].

أحمد هو ابن محمد بن صدقة ثقة، تقدم، علي بن محمد بن أبي المضاء المصيصي ثقة، التقريب (704)، عبد الله بن سفيان أبو محمد الثقفي وثقه النسائي، التقريب (512)، عاصم بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف أبو ضمرة ذكره ابن حبان في الثقات (8 / 505)، مالك بن أنس ثقة، تقدم، الزهري ثقة، تقدم، سعيد بن المسيب ثقة، تقدم.

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الرحمن هو المخزومي ذكره المزي في تهذيب الكمال(16/ 457) فيمن روى عن عبد الحميد بن محمد المستام، محمد بن يحيي هو الحراني لقبه لؤلؤ ثقة صاحب حديث، التقريب (908)، محمد بن موسى هو ابن أعين الجزري صدوق، التقريب (900)، أبوه هو موسى بن أعين الجزري ثقة، تقدم، إسحاق بن راشد هو الجزري: ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم، تقدم، الزهري ثقة، تقدم، سالم ثقة، تقدم، أبوه عبد الله بن عمر صحابي مشهور، تقدم.

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن النضر الأزدي ثقة، تقدم، معاوية بن عمرو ثقة، تقدم، زائدة هو ابن قدامة ثقة، تقدم، حصين بن عبد الرحمن هو السلمي ثقة تغير حفظه في الآخر، تقدم، عمرو بن ميمون هو الأودي مخضرم ثقة عابد، التقريب (746).

512. حدثنا موسى بن هارون، نا قتيبة بن سعيد، نا عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه[1]: ((أن عمر قال للستة هم الذين خرج رسول الله ρ من الدنيا وهو عنهم راض، قال: بايعوا لمن بايع له عبد الرحمن بن عوف، فإذا بايعتم لمن بايع له عبد الرحمن فمن أبى فاضربوا عنقه)) [طس8/ح8076].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في بيان قاتله، وبعض الأحداث التي جرت بعد طعنه،حيث أورد عمر بن الخطاب قال:((أيكم يحدثنا بحديث سمعه من رسول الله ج في الفتنة، فقال حذيفة: أنا أحدثك...))،وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم[2]، ومما يستفاد من هذه الرواية أن عمر هو الحائل بين الفتن والإسلام وهو الباب الذي أخبر أن يكسر، وكسره قتل عمر [3].

وأورد عن ابن عباس قال:((أن عمر طعن في السحر طعنه أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة وكان مجوسيا))، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، ابن أبي عاصم [4].

---

(1) **دراسة الإسناد:**
موسى بن هارون ثقة، قتيبة بن سعيد ثقة، تقدم، عبد الله بن زيد بن أسلم صدوق فيه لين، التقريب (508)، أبوه هو زيد بن أسلم العدوي ثقة عالم وكان يرسل، تقدم.
قال الهيثمي: ((زيد لم يدرك عمر وولده عبد الله وثقه معن بن عيسى وغيره وضعفه الجمهور)) مجمع الزوائد (336/5).
(2) والحديث رواه البخاري كتاب الزكاة باب الصدقة تكفر الخطيئة برقم (1435)، ومسلم كتاب الفتن وأشراط الساعة باب في الفتنة التي تموج كموج البحر برقم (144).
(3) المنهاج شرح مسلم للنووي (2 / 174-175).
(4) الطبقات الكبرى (6/ 330) بمعناه عن ابن عباس، الآحاد والمثاني (1/ 112) عن ابن عباس نحوه.

وأورد عن شقيق قال:((لما قتل عمر سار إلينا عبد الله بن مسعود سبعا فخطبنا فقال: إن أمير المؤمنين عمر أصابه أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة...))، وهذه الرواية أخرجها الامام أحمد، وابن عساكر [1]

وأورد عن ابن عمر قال:((لما طعن أبو لؤلؤة عمر طعنه ((طعنتين))، وقيل: ضربه ثلاث ضربات وقيل: ضربه ست ضربات، إحداهن تحت سرته [2]... فظن عمر أن له ذنبا في الناس لا يعلمه فدعا ابن عباس وكان يحبه ويدنيه ويستمع منه...و((سراة)): بفتح السين أي ساداتهم وأشرافهم [3]،...وهذه الرواية بهذا التمام إلى قوله ((وويل أمك يا عمر إن لم يغفر الله لك))، لم أقف عليها إلا عند ابن عساكر [4]، ومضمون الرواية أخرجه الطبري [5]، ومقولة الحسن: أخرجها ابن المبارك [6]، بدون ذكر حادثة عمر.

وأورد عن ابن عمر قال:((لما طعن عمر أرسلوا إلى طبيب فجاء رجل من الأنصار فسقاه لبنا فخرج اللبن أبيض...))، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، الإمام أحمد [7]

---

(1) فضائل الصحابة لأحمد (1/ 296) عن المسيب بن رافع،قال محققه:((رجاله ثقات))، تاريخ دمشق (39/ 214) عن شقيق بن سلمة.

(2) تاريخ الطبري (4/ 195)، البداية والنهاية (9/ 189).

(3) مشارق الأنوار للقاضي عياض (2/ 214).

(4) تاريخ دمشق (4/ 441 - 442)،

(5) تاريخ الطبري (4/190-193) وغيره.

(6) الزهد والرقائق لابن المبارك (350 برقم 985).

(7) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 321)، المسند لأحمد (1/ 390 برقم 294)، قال محققه:((إسناده صحيح على شرط الشيخين))، وانظر ديوان المبتدأ والخبر لابن خلدون (569/2).

وأورد عن المسور بن مخرمة قال:((دخلت على عمر بن الخطاب فأخذت ((بعضادتي)): الباب: هما خشبتاه من جانبيه [1]، وهو مسجى فقلت كيف ترونه قالوا كما... فصلى وإن جرحه ليثعب دما))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، وأبو نعيم [2].

وأورد عن ابن عمر:((قال لما طعن عمر بن الخطاب وأمر بالشورى دخلت عليه حفصة ابنته،... برغيفين بينهما ((إهالة)):، والإهالة: اسم للشحم والودك، أو ما أذيب منه، أو من الزيت وكل ما ائتدم به من الأدهان، كزبد وشحم ودهن سمسم [3]...))،وهذه الرواية أخرجها الخطيب، وابن عساكر [4]، بذكر سعد بن أبي وقاص، وبدون ذكر علي.

وأورد عن سعيد بن المسيب قال:((لما طعن عمر قيل له يا أمير المؤمنين اعهد...ثم قال: الشورى إلى هؤلاء الستة الذين مات النبي وهو عنهم راض عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد))،وهذه الرواية بهذا السياق لم أقف عليها إلا عند الطبراني،، وفي معنى ومضمون هذه الرواية أخرجه ابن سعد، ابن عساكر [5].

وأورد عن ابن عمر قال:((أن عمر قال إن لا أستخلف فإن رسول الله ج لم يستخلف وأن أستخلف فقد استخلف أبو بكر))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم [6].

---

(1) الصحاح للجوهري (2/ 509) مادة عضد

(2) المصنف لابن أبي شيبة (7/ 438)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 49).

(3) تاج العروس (28/ 44) مادة أهل.

(4) تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب (37)، تاريخ دمشق (35/ 428)، وذكره ابن حجر لسان الميزان (7 / 246 – 247) وقال:((الوضع عليه ظاهر)).

(5) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 57) عن المسور بن مخرمة، تاريخ دمشق (18/ 393) عن عمرو بن ميمون.

(6) رواه البخاري كتاب الأحكام باب الاستخلاف برقم (7218) نحوه بزيادة فيه، ومسلم كتاب الإمارة باب الاستخلاف وتركه برقم (1823) نحوه بزيادة فيه عن ابن عمر.

وأورد عن عمرو بن ميمون قال:((لما أصيب عمر أخذ يوصي، ((له الشورى))، هكذا في المطبوع، ورد في بعض المصادر ((فقال: يا أهل الشورى))…. فإني لم أنزعه من عجز ولا خيانة))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، وأبو يعلى الموصلي [1].

وأورد عن أسلم العدوي قال:((أن عمر قال للستة هم الذين خرج رسول الله… فإذا بايعتم لمن بايع له عبد الرحمن، فمن أبى فاضربوا عنقه))، هكذا في المطبوع،والذي في المجمع ((أن عمر، قال للستة الذين خرج رسول الله ج وهو عنهم راض قال: بايعوا لمن بايع له عبد الرحمن بن عوف فإن أبى فاضربوا عنقه))[2]،والذي يبدو أن الذي في المطبوع فيه زيادة لفظة ((هم)) و ((فإذا بايعتم لمن بايع له عبد الرحمن))، وهذه الرواية أخرجها ابن عساكر [3].

---

(1) رواه البخاري كتاب المناقب باب قصة البيعة… برقم (3700) عن عمرو بن ميمون، ضمن حيث طويل، المسند لأبي يعلى الموصلى (1/ 181) عن عمرو بن ميمون بزيادة يسيرة فيه، وانظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 135) من طريق الطبراني.

(2) مجمع الزائد (5/ 336).

(3) تاريخ دمشق (35/ 289).

المبحث الثاني: بيان ما ورد فيمن صلى بالناس بعد طعنه:

قال الطبراني:

513. حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن عبيد الله، عن ابن شهاب، عن المسور بن مخرمة[1]، قال: ((لما طعن عمر رضي الله عنه أمر صهيبا مولى بني جدعان أن يصلي بالناس)) [طب8/ح7287].

514. عن ابن عمر [2]: ((لما طعن أبو لؤلؤة عمر... فقال تشاوروا ثلاثا ويصلي بالناس صهيب)) [طس1/ح579].

515. عن الأحنف بن قيس قال: ((كنت أسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: لا يدخل رجل من قريش من باب إلا دخل معه أناس فلا أدري ما تأويل قوله حتى طعن عمر فأمر صهيبا أن يصلي بالناس ثلاثا....))[3].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

مطلب بن شعيب الأزدي صدوق، تقدم، عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط، تقدم، الليث هو ابن سعد ثقة، تقدم، عبيد الله هو ابن عمر العمري ثقة، تقدم، ابن شهاب ثقة، تقدم.

قال العلائي: ((لا يثبت للزهري سماع من المسور بن مخرمة، يدخل بينه وبين سليمان بن يسار وعروة بن الزبير)) جامع التحصيل (331).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وإسناده حسن)) مجمع الزوائد (9 / 505).

(2)الإسناد سبق دراسته ص (470).

(3) **قال الهيثمي**: ((رواه الطبراني وفيه علي بن زيد وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح)) مجمع الزوائد (5 / 354) ولم أقف عليه في المطبوع.

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات التي تبين من صلى بالناس يوم طعن، حيث أورد عن المسور بن مخرمة قال:((لما طعن عمر أمر ((صهيبا مولى بني جدعان)): وهو صهيب بن سنان يكنى أبا يحيى.

قال: أن يصلي بالناس، وفي رواية الأحنف((ثلاثا))، رواية المسور بن مخرمة أخرجها الحاكم[1]، ورواية الأحنف بن قيس أخرجها ابن سعد[2]، وحادثة صلاة صهيب بالناس ثلاثا أمر مشهور معلوم أشارت إليه بعض المصادر [3].

بقي أن أشير هنا أنه ورد في بعض الروايات أن عمر لما طعن ((تناول يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه، ...، فصلى بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة))[4]،ولعل المقصود أن عبد الرحمن بن عوف تولى الصلاة بالناس صلاة الفجر في اليوم الذي طعن فيه عمر ،أما بقية الصلوات المفروضة، تولى الصلاة بالناس صهيب الرومي وفق ما تشير إليه عبارة ابن كثير حيث قال :((وأوصى أن يصلي بالناس صهيب بن سنان الرومي ثلاثة أيام حتى تنقضي الشورى)) [5]، والله أعلم .

(1) المستدرك للحاكم (493/3)
(2) الطبقات الكبرى لابن سعد (4/ 26)
(3) تاريخ الطبري (4/ 230، 237)، البداية والنهاية (10/ 209).
(4) البخاري كتاب المناقب، باب قصة البيعة...،برقم (3700).
(5)البداية والنهاية (10/ 209).

المبحث الثالث: ثناء الصحابة عليه بعد طعنه:

قال الطبراني:

516. عن ابن عمر قال: «لما طعن أبو لؤلؤة عمر....فخرج ابن عباس فجعل لا يمر بملأ من الناس إلا وهم يبكون، فرجع إليه فقال: يا أمير المؤمنين ما أتيت على ملأ من المسلمين إلا وهم يبكون كأنما فقدوا اليوم أبكار... فقال ابن عباس: وأن قلت ذلك فجزاك الله خيرا، أليس قد دعا رسول الله أن يعز الله بك الدين والمسلمين إذ يخافون بمكة، فلما أسلمت كان إسلامك عزا وظهر بك الإسلام ورسول الله وأصحابه، وهاجرت إلى المدينة فكانت هجرتك فتحا، ثم لم تغب عن مشهد شهده رسول الله من قتال المشركين من يوم كذا ويوم كذا، ثم قبض رسول الله وهو عنك راض، فوازرت الخليفة بعده على منهاج رسول الله فضربت من أدبر بمن أقبل حتى دخل الناس في الإسلام طوعا أو كرها، ثم قبض الخليفة وهو عنك راض، ثم وليت بخير ما ولى الناس مصر الله بك الأمصار وجبى بك الأموال ونفى بك العدو وأدخل الله بك على كل أهل بيت من توسعهم في دينهم وتوسعهم في أرزاقهم، ثم ختم لك بالشهادة فهنيئا لك» [طس1/ح579]

517. عن زيد بن وهب [1]قال: «أتى عبد الله رجلان وكنا عنده فقال: يا أبا عبد الرحمن كيف نقرأ هذه الآية؟...ثم قال: إن عمر كان حصنا حصينا على الإسلام يدخل الناس فيه ولا يخرجون، وإن الحصن أصبح قد انثلم فالناس يخرجون منه ولا يدخلون» [طب9/ح8804].

518. عن زيد بن وهب[2]، قال: «قال عبد الله: "ما أظن أهل بيت من المسلمين لم يدخل عليهم حزن عمر يوم أصيب إلا بيت سوء، إن عمر كان أعلمنا بالله وأقرأنا لكتاب الله، وأفقهنا لدين الله...» [طب9/ح8803].

---

(1)الإسناد سبق دراسته ص(331).

(2)الإسناد سبق دراسته ص(326) .

519. عن شقيق [1]قال: ((لما قتل عمر سار إلينا عبد الله بن مسعود سبعا فخطبنا فقال: إن أمير المؤمنين عمر.... فبكى وبكى الناس....)).[طب9/ح8835].

520. حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب [2] قال: ((قالت أم أيمن يوم قتل عمر: اليوم وهى الإسلام)).[طب25/ح221].

521. حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عمي أبو بكر، ثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن معروف بن أبي معروف الموصلي [3] قال: ((لما أصيب عمر سمعت صوتا:

ليبك على الإسلام من كان باكيا... فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد

وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها... وقد ملّها من كان يؤمن بالوعد)) [طب1/ح62].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات التي تتحدث عن موقف الصحابة والناس من قتله س،

---

(1) الإسناد سبق دراسته ص (470).

(2) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم حدث بالبواطيل، تقدم، محمد بن يوسف الفريابي ثقة، تقدم، سفيان هو الثوري ثقة، تقدم، قيس بن مسلم ثقة رمي بالإرجاء، تقدم، طارق بن شهاب صحابي على الراجح، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف)) مجمع الزوائد (9 / 81، 418).

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عثمان بن أبي شيبة مختلف فيه وهو لا بأس به، تقدم، عمه أبو بكر هو ابن أبي شيبة ثقة، تقدم، عبد الله بن إدريس هو الأودي ثقة، تقدم، ليث هو ابن أبي سليم صدوق اختلط فترك، تقدم، معروف بن أبي معروف الموصلي سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (8/ 322)، وذكره ابن حبان في الثقات (7 / 500).

حيث أورد عن ابن عمر قال: ((فخرج ابن عباس فجعل لا يمر بملأ من الناس إلا وهم يبكون فرجع إليه))، وهذا الجزء من الرواية، لم أقف عليه إلا عند الطبراني.

وأورد عن زيد بن وهب قال: قال عبد الله يعني ابن مسعود:((إن عمر كان حصنا حصينا على الإسلام))،وهذه الرواية أخرجها الشاشي، والحاكم[1]

وأورد عن زيد بن وهب قال:((قال عبد الله: ما أظن أهل بيت من المسلمين لم يدخل عليهم حزن عمر يوم أصيب إلا بيت سوء))،وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، وابن عساكر[2]

وأورد عن شقيق بن سلمة قال:((لما قتل عمر سار إلينا عبد الله بن مسعود سبعا فخطبنا فقال: إن أمير المؤمنين عمر.... فبكى وبكى الناس))، وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، وأبو بكر الخلال [3].

وأورد عن طارق بن شهاب قال:((قالت ((أم أيمن)): وهي: أم أيمن مولاة رسول الله ج وحاضنته واسمها بركة وهي حبشية [4]،.. يوم قتل عمر اليوم وهي الإسلام، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، وابن الأعرابي [5].

وأورد عن معروف بن أبي معروف الموصلي قال:((لما أصيب عمر سمعت صوتا: ليبك على الإسلام من كان باكيا...))،وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، وأبو نعيم[6].

---

(1) المسند للشاشي (2/ 275)، الإمامة والرد على الرافضة لابي نعيم (285 برقم 75).
(2) المصنف لابن أبي شيبة (6/ 355)، تاريخ دمشق (44/ 373 - 374).
(3) فضائل الصحابة لأحمد(1/ 296)عن المسيب بن رافع،قال محققه:((رجال الإسناد ثقات))،السنة للخلال(2/ 389)عن أبي وائل،قال محققه:((في إسناده ابن أبي النجود صدوق له أوهام وبقية رواته ثقات)).
(4) أسد الغابة (7/ 290).
(5) المصنف لابن أبي شيبة (6/ 354)، المعجم لابن الأعرابي (2/ 794).
(6) الآحاد والمثاني (1/ 106)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 54).

المبحث الرابع: سنه ووفاته ومدة خلافته:

قال الطبراني:

522. حدثنا أحمد بن داود المكي، حدثنا حبيب كاتب مالك، ثنا ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب [1] قال: ((قال رسول الله ج: قال لي جبريل عليه السلام: ليبك الإسلام على موت عمر)).[طب1/ح61].

523. حدثنا القاسم بن زكريا المطرز، ثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، حدثني عمي عبد الرحمن بن يسار[2] قال: ((شهدت موت عمر بن الخطاب فانكسفت الشمس يومئذ)).[طب1/ح79].

524. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن أبي الحويرث[3]

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن داود المكي ثقة، تقدم، حبيب كاتب مالك متروك، تقدم، ابن أخي الزهري هو محمد بن عبد الله صدوق له أوهام، تقدم، الزهري ثقة، تقدم، سعيد بن المسيب ثقة، تقدم، أبي بن كعب هو ابن قيس الأنصاري أسد الغابة (1/ 168).

قال الهيثمي: ((فيه حبيب كاتب ملك وهو متروك كذاب)) مجمع الزوائد (9 /77).

(2) **دراسة الإسناد:**

القاسم بن زكريا المطرز حافظ ثقة، التقريب (791)، يوسف بن موسى القطان صدوق، التقريب (1096)، سلمة بن الفضل هو الأبرش صدوق كثير الخطأ، تقدم، محمد بن إسحاق صدوق يدلس، تقدم، عبد الرحمن بن يسار وهو عم محمد بن إسحاق ثقة، الجرح والتعديل (5 / 301).

قال الهيثمي: ((ورجاله ثقات)) مجمع الزوائد (9 / 83).

(3) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي في اخر عمره فتغير، تقدم، ابن جريج وهو عبد الملك بن عبد العزيز ثقة وكان يدلس ويرسل، تقدم، وقد عنعن، أبو الحويرث خطأ ولعل الصواب سعيد بن الحويرث أو ابن أبي الحويرث ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجاله ثقات)) مجمع الزوائد (9 / 83).

عن ابن عباس: «أن عمر بن الخطاب مات وهو ابن ست وستين سنة» [طب1/ح64].

525. عن معاوية[1] قال: «... وقبض عمر وهو ابن ثلاث وستين سنة»[2] [طب1/ح29]

526. حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا الحسن بن موسى، ثنا أبو هلال، عن قتادة[3] قال: «قتل عمر وهو ابن إحدى وستين سنة» [طب1/ح67].

527. حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة، ثنا أبو حفص عمرو بن علي[4] قال: «يقال قتل عمر وهو ابن ثلاث وستين والثبت أنه كان ابن ثمان وخمسين» [طب1/ح75].

528. عن ابن عباس[5]: «...وعمر بن الخطاب ابن ست وخمسين، وعثمان ابن إحدى وثمانين» [طب10/ح10810].

529. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا جرير بن حازم، عن نافع، عن ابن عمر قال: «مات عمر وهو ابن خمس وخمسين....»[6] [طب1/ح71].

530. حدثنا إسحاق الدبري، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن ابن شهاب[7] قال:

---

(1)الإسناد سبق دراسته ص (264).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (1 / ح 65) طرفا منه، عن الشعبي.

(3) **دراسة الإسناد:**

عبيد بن غنام ثقة، تقدم، أبو بكر بن أبي شيبة ثقة، تقدم، الحسن بن موسى هو الأشيب ثقة، التقريب (243)، أبو هلال هو محمد بن سليم الراسبي صدوق فيه لين، التقريب (849)، قتادة هو ابن دعامة ثقة ثبت، تقدم.

قال الهيثمي: «وإسناده حسن». مجمع الزوائد (9 / 84).

(4) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن محمد بن صدقة ثقة، تقدم، أبو حفص عمرو بن علي ثقة، تقدم.

(5) الإسناد سبق دراسته ص (264-265).

(6) ورواه الطبراني في الكبير عن ابن عمر (1 / ح 69،70).

(7) **دراسة الإسناد:**

((مات عمر على رأس خمس وخمسين)) [طب1/ح68].

531. حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني رشدين بن سعد، ثنا أبو يوسف الحارث بن يوسف الأنصاري من بني الحارث بن الخزرج، عن سهل بن سعد الأنصاري [1] قال: ((دفن عمر يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين)) [طب1/ح72].

532. حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، أخبرني الليث، أخبرني عبيد الله بن عمر، عن الزهري، عن المسور بن مخرمة[2] قال: ((ولي عمر بن الخطاب عشر سنين ثم توفي)) [طب1/ح63].

533. حدثنا أبو الزنباع، ثنا يحي بن بكير، عن الليث بن سعد[3] قال: ((قتل أمير المؤمنين

إسحاق الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي في اخر عمره فتغير، تقدم، ابن جريج ثقة وكان يدلس ويرسل، تقدم، ابن شهاب ثقة، تقدم.

(1) **دراسة الإسناد:**

مطلب بن شعيب الأزدي صدوق، تقدم، عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط، تقدم، رشدين بن سعد ضعيف، تقدم، أبو يوسف الحارث بن يوسف الأنصاري لم أقف له على ترجمة، سهل بن سعد صحابي مشهور، تقدم.

قال الهيثمي: ((وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف)) مجمع الزوائد (9 /84).

(2) **دراسة الإسناد:**

مطلب بن شعيب الأزدي صدوق، تقدم، عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط، تقدم، الليث هو ابن سعد ثقة، تقدم، عبيد الله بن عمر ثقة، تقدم، الزهري ثقة، تقدم، المسور بن مخرمة صحابي، تقدم.

قال الهيثمي: ((وإسناده حسن)) مجمع الزوائد (9 / 83).

(3) **دراسة الإسناد:**

أبو الزنباع ثقة، تقدم، يحي بن بكير ثقة، تقدم، الليث بن سعد ثقة، تقدم.

عمر مصدر الحاج وذلك في سنة ثلاث وعشرين» [طب1/ح74].

534. حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة[1] قال: «توفي عمر سنة ثلاث وعشرين وكانت خلافته عشر سنين» [طب1/ح76].

535. عن يحيى بن بكير[2] قال: «استخلف عمر في رجب سنة ثلاث عشرة، وقتل في عقب ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، فأقام ثلاثة أيام بعد الطعنة ثم مات في آخر ذي الحجة، وصلى عليه صهيب، وولي غسله ابنه عبد الله بن عمر وكفنه في خمسة أثواب ودفن مع رسول الله ج، وطعن يوم الأربعاء لتسع بقين من ذي الحجة، وقال بعض الناس: مات من يومه، وكان سنه يوم توفي فيما سمعت مالك بن أنس يذكر أنه بلغ سن رسول الله **ج** وهو ابن ثلاث وستين، وبعض الناس يقول: لتسع وخمسين، وبعضهم يقول: ثلاث وخمسين، وخمس وخمسين، وقال بعضهم: أربع وخمسين، وكانت خلافته عشر سنين وأربعة أشهر وأياما» [طب1/ح73].

دراسة المتن:

قال الهيثمي: «ورجاله ثقات» مجمع الزوائد (9 / 85).

(1) **دراسة الإسناد:**

عبيد بن غنام ثقة، تقدم، أبو بكر بن أبي شيبة ثقة، تقدم.

(2) **دراسة الإسناد:**

أبو الزنباع روح بن الفرج ثقة، تقدم، يحيى بن بكير ثقة، تقدم.

أورد الطبراني عددا من الروايات لها تعلق بوفاة عمر س، وسنه لما توفي، ومدة خلافته، حيث أورد عن أبي بن كعب مرفوعا قال:((قال لي جبريل عليه السلام: لبيك الإسلام على موت عمر))، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، وابن عساكر[1].

وأورد عبد الرحمن بن يسار قال:((شهدت موت عمر بن الخطاب فانكسفت الشمس يومئذ))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، وأبو نعيم[2].

أورد عن ابن عباس قال:((أن عمر بن الخطاب مات وهو ابن ست وستين سنة))، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، وذكرها ابن كثير[3].

وأورد عن معاوية قال:((قبض عمر وهو ابن ثلاث وستين سنة))، وهذه الرواية أخرجها مسلم، وأبو داود الطيالسي[4].

وأورد عن قتادة قال:((قتل عمر وهو ابن إحدى وستين سنة))، وهذه الرواية أخرجها الطبري، وأبو نعيم[5].

وأورد عن يحيى بن بكير قال:((وكان سنه يوم توفي... تسع وخمسين))، وهذا الذي ذكره ابن بكير أشارت إليه بعض المصادر[6].

---

(1) حلية الأولياء لأبي نعيم (2/ 175)، تاريخ دمشق (44/ 137- 138) بزيادة فيه، وأورده الألباني في السلسلة الضعيفة (9/ 47)وقال:((موضوع)).
(2) الآحاد والمثاني (1/ 100، 112)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 52)
(3) معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 40) من طريق الطبراني، البداية والنهاية (10/ 193)
(4) رواه مسلم كتاب الفضائل باب كم أقام النبي بمكة برقم (2352)، المسند لأبي داود الطيالسي (2/ 306).
(5) تاريخ الطبري (4/ 198) معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 41).
(6) البداية والنهاية (10/ 193)

وأورد عن عمرو بن علي قال:((والثبت أنه كان ابن ثمان وخمسين))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

وأورد عن ابن عباس:((وعمر بن الخطاب ابن ست وخمسين)) [1]، وهذه الرواية سبق التعليق عليها.

وأورد عن ابن عمر قال:((مات عمر وهو ابن خمس وخمسين))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، وابن أبي عاصم [2].

وأورد عن ابن شهاب قال:((مات عمر على رأس خمس وخمسين))، وهذه الرواية أخرجها الطبري، وابن عساكر [3].

وأورد عن يحيى بن بكير:((أربع وخمسين))، وهذا الذي ذكره عن يحيى بن بكير أشارت إليه بعض المصادر [4].

وأورد عن يحيى بن بكير قال:((وقال بعضهم: ثلاث وخمسين))، وهذا الذي ذكره أشارت إليه بعض المصادر [5].

وتجدر الإشارة إلى أنه قد وقع خلاف في تحديد سنة يوم استشهد، وهذا الذي ذكره الطبراني أشارت إليه بعض المصادر كما هو ظاهر، والأقرب فيها أنه قبض وهو ابن ثلاث وستين كما في رواية مسلم، وقيل: قبض وهو ابن ستين سنة [6]، ورجحه الواقدي، وقيل غير ذلك.

---

(1) وانظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/41-42).
(2) المصنف لابن أبي شيبة (7/ 12)،الآحاد والمثاني (1/ 111).
(3) تاريخ الطبري (4/ 197)، تاريخ دمشق (44/ 470).
(4) تاريخ دمشق (44/ 14).
(5) تاريخ الطبري (4/ 197).
(6) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/339).

وأورد عن سهل بن سعد الأنصاري قال:((دفن عمر يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين))، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم،وابن عساكر [(1)]، وفي رواية ابن بكير: ((لتسع بقين من ذي الحجة... مات من يومه))، ولم أقف على من ذكره، والذي يبدو أنه قد وقع خلاف في تحديد وفاته ودفنه، فبعض المصادر تشير الى أنه طعن يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، ودفن يوم الأحد صباح هلال المحرم سنة أربع وعشرين، وبعضها يشير: أنه طعن عمر يوم الأربعاء لسبع بقين من ذي الحجة، وقيل غير ذلك [(2)].

وأورد عن المسور بن مخرمة قال:((ولي عمر بن الخطاب عشر سنين ثم توفي))، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، وابن عساكر [(3)]، وتشير بعض المصادر إلى أنه قد اختلف أيضا في تحديد مدة خلافته، فقيل: عشر سنين وخمسة أشهر وتسعة عشر يوما، وقيل: عشر سنين وستة أشهر وقيل: عشر سنين وستة أشهر وأربعة أيام وهو الأشهر، وقيل: غير ذلك [(4)].

وأورد عن يحيى بن بكير قال:((... وصلى عليه صهيب وولي غسله ابنه عبد الله بن عمر وكفنه في خمسة أثواب وقيل: ثلاثة أثواب، وقيل: ثوبين[(5)]، ودفن مع رسول الله ج،في حجرة عائشة)) [(6)]، وهذه الرواية أخرجها البغوي، وأبو نعيم[(7)].

---

(1) معرفة الصحابة لابي نعيم (1/ 43) تاريخ دمشق (44/ 463) عن سهل بن سعد.

(2) تاريخ المدينة لابن شبة (3/ 943)، البداية والنهاية (10/ 190) وانظر: دراسة نقدية لعبد السلام آل عيسى (2/ 1118- 1119).

(3) معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 39)، (44/476- 477)

(4) تاريخ دمشق (44/ 11-14)، البداية والنهاية (10/ 191)، ديوان المبتدأ والخبر لابن خلدون (2/ 569).

(5) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 340).

(6) المعارف لابن قتيبة (166).

(7) معجم الصحابة للبغوي(4/ 311-312)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 44) عن يحيى بن بكير.

الفصل السادس: روايات ذات موضوعات مختلفة، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: آراؤه الفقهية:

قال الطبراني:

536. حدثنا عبدان بن أحمد، قال حدثنا هشام بن عمار ودحيم، قالا حدثنا الوليد بن مسلم، قال حدثنا روح بن جناح، عن عطاء بن السائب، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى(1) قال: «رأيت عمر بن الخطاب بال فمسح ذكره بالتراب، ثم التفت إلينا فقال هكذا علمنا» [طس/5/ح4584].

537. حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن مجالد، ثنا عامر عن جرير(2): «أن عمر صلى بالناس فخرج من إنسان شيء، فقال: عزمت على صاحب هذه إلا توضأ وأعاد صلاته، فقال جرير: أو تعزم على كل من سمعها أن يتوضأ وأن يعيد الصلاة؟ قال: نعم، قلت: جزاك الله خيرا، فأمرهم بذلك».[طب/2/ح2213].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبدان بن أحمد أحد الحفاظ، تقدم، هشام بن عمار صدوق كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، تقدم، دحيم هو عبد الرحمن بن إبراهيم ثقة حافظ متقن، التقريب (569)، الوليد بن مسلم ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، تقدم، وهنا صرح بالتحديث، روح بن جناح هو الدمشقي ضعيف اتهمه ابن حبان، التقريب (329)، عطاء بن السائب هو الثقفي صدوق اختلط، تقريب التهذيب (678)،عبد الرحمن بن أبي ليلى ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه روح بن جناح وهو ضعيف» مجمع الزوائد (1 /497).

(2) **دراسة الإسناد:**

معاذ بن المثنى ثقة، تقدم، مسدد هو ابن مسرهد ثقة، تقدم، يحيى هو ابن سعيد القطان ثقة، تقدم، مجالد هو ابن سعيد ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، تقدم، عامر هو الشعبي ثقة، تقدم، جرير هو ابن عبد الله البجلي، تقدم،.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح...»، مجمع الزوائد (1/ 555).

538. عن عمير مولى عمر[1] قال:((جاء نفر من أهل العراق إلى عمر فقال: ما جاء بكم؟، قالوا: جئناك لنسألك عن ثلاث قال: ما هي؟ قالوا: صلاة الرجل في بيته تطوعا ما هي؟ وما يحل للرجل من امرأته حائضا؟ وعن الغسل من الجنابة؟ فقال: أ سحرة أنتم؟ قالوا: لا والله يا أمير المؤمنين ما نحن بسحرة قال: أفكهنة أنتم؟ قالوا: لا فقال: لقد سألتموني عن ثلاث ما سألني عنهن أحد منذ سألت رسول الله قبلكم، فقال: أما صلاة الرجل في بيته تطوعا فنور فنور بيتك ما استطعت، وأما الحائض فلك ما فوق الإزار وليس لك ما تحته، وأما الغسل من الجنابة فتفرغ بيمينك على شمالك ثم تدخل يدك في الإناء فتغسل فرجك وما أصابك ثم توضأ وضوءك للصلاة ثم تفرغ على رأسك ثلاث مرات تدلك رأسك كل مرة)).

539. حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله[2] قال:((إن عمر كره الصلاة بعد العصر وأنا أكره ما كره عمر)) [طب9/ح8834].

540. حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن عامر الثمالي – وكان من أصحاب النبي ج ، وعن الحجاج بن عامر الثمالي [3]– وكان من أصحاب النبي ج: ((أنهما صليا مع عمر بن الخطاب الصبح فقرأ ﭽ ﭛ ﭜ ﭝ ﭼ [الإنشقاق

(1) عمير مولى عمر مقبول، التقريب (754)

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط....)) مجمع الزوائد (1/604-605) ولم أقف عليه في المطبوع.

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن النضر الأزدي ثقة، تقدم، معاوية بن عمرو ثقة، تقدم، زائدة هو ابن قدامة ثقة، تقدم، الأعمش ثقة، تقدم، شقيق هو ابن سلمة ثقة، تقدم، عبد الله هو ابن مسعود صحابي مشهور، تقدم.

(3) **دراسة الإسناد:**

معاذ بن المثنى ثقة، تقدم، مسدد هو ابن مسرهد ثقة، تقدم، يحيى هو ابن سعيد القطان ثقة، تقدم، ثور هو ابن يزيد الرحبي ثقة، تقدم، خالد بن معدان هو الكلاعي ثقة يرسل كثيرا، تقدم، عبد الله بن عامر الثمالي لم أقف له على ترجمة ولكن له صحبه كما قال الطبراني، ويحتمل أن يكون عبد الله بن عائذ الثمالي له صحبة، أسد الغابة (3/ 290)، الحجاج بن عامر الثمالي صحابي، الإصابة (2/27-28).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون)) مجمع الزوائد (2/577).

الآية 1] فسجد فيها)).[طب3/ح3217].

541. حدثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا سريج بن النعمان، ثنا فليح بن سليمان، عن ضمرة بن سعيد، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي واقد الليثي[1]، قال: ((سألني عمر عما قرأ رسول الله ρ يوم العيد، فقلت:((بـ ق واقتربت الساعة))[2] [طب3/ح3306].

542. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار[3]:((أن تميم الداري استأذن عمر في القصص فأبى أن يأذن له ثم استأذنه فأبى أن يأذن له ثم استأذنه فقال: إن شئت وأشار بيده يعني الذبح)).[طب2/ح1249].

543. حدثنا موسى بن هارون، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا بقية بن الوليد، (ح) وحدثنا عبدان بن أحمد، ثنا محمد بن مصفى، ثنا بقية، عن الزبيدي، عن الزهري، عن السائب بن يزيد[4] قال: ((لم يقص على عهد رسول الله ρ ولا أبي بكر و عمر حتى كان أول من قص

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن العباس المؤدب ثقة، تقدم، سريج بن النعمان ثقة يهم قليلا، تقدم، فليح بن سليمان صدوق كثير الخطأ، التقريب (787)، ضمرة بن سعيد هو ابن أبي حنة ثقة، التقريب (460)، عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ثقة، تقدم، أبو واقد الليثي اختلف في اسمه فقيل: الحارث بن عوف وقيل غير ذلك وهو مشهور بكنيته صحابي، انظر: الإستيعاب (1774/4).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (3/ح3305).

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، أحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله ثقة حافظ، التقريب (93)، سفيان بن عيينة ثقة، تقدم، عمرو بن دينار هو المكي ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رجاله رجال الصحيح إلا أن عمرو بن دينار لم يسمع من عمر)) مجمع الزوائد (450/1).

(4) **دراسة الإسناد:**

موسى بن هارون ثقة، تقدم، إسحاق بن راهويه ثقة، تقدم، بقية بن الوليد صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، تقدم، عبدان بن أحمد حافظ ثبت، تقدم، محمد بن مصفى هو الحمصي القرشي صدوق له أوهام وكان يدلس، التقريب (879)، الزبيدي هو محمد بن الوليد ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، التقريب (905)، الزهري ثقة، تقدم، السائب بن يزيد صحابي، تقدم.

تميم الداري واستأذن عمر فأذن له فقص قائما». [طب7/ح6656].

544. حدثنا محمد بن المرزبان، نا الحسن بن جبلة الشيرازي، نا سعد بن الصلت، عن الأعمش، عن وبرة بن عبد الرحمن المسلي، عن خرشة بن الحر[1] قال: «رأيت عمر بن الخطاب يضرب أكف الرجال في صوم رجب حتى يضعونها في الطعام ويقول رجب وما رجب إنما رجب شهر كان يعظمه أهل الجاهلية فلما جاء الإسلام ترك» [طس7/ح7636].

545. حدثنا أحمد بن سليمان بن أيوب المديني الأصبهاني، قال نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال نا أبي، قال نا أبو حمزة، عن منصور، عن إبراهيم، عن عابس بن ربيعة[2] قال: «رأيت عمر بن الخطاب، استقبل الحجر، فقبله، ثم قال: «أما والله، إني لأعلم أنك حجر لا

قال الهيثمي: «وفيه بقية بن الوليد وهو ثقة مدلس» مجمع الزوائد (451).

(1) **دراسة الإسناد**:

محمد بن المرزبان لم أقف له على ترجمة، وانظر: السلسلة الضعيفة (429/7)، الحسن بن جبلة الشيرازي لم أقف له على ترجمة، مجمع الزوائد (3/ 439)، سعد بن الصلت هو ابن برد بن أسلم البجلي، ذكره ابن حبان في الثقات (6/ 378)، وقال: «ربما أغرب»، وقال الذهبي: «صالح الحديث، وما علمت لأحد فيه جرحا»، سير أعلام النبلاء (9/ 317)، الأعمش ثقة، تقدم، وبرة بن عبد الرحمن المسلي ثقة، التقريب (1035)، خرشة بن الحر هو الفزاري مختلف في صحبته، قال أبو داود: «له صحبة» وقال العجلي: «ثقة»، التقريب (296).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن جبلة ولم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات»، مجمع الزوائد(3/ 439).

(2) **دراسة الإسناد**:

أحمد بن سليمان الأصبهاني أحد الأثبات، تاريخ الإسلام للذهبي (22/ 48)، محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ثقة صاحب حديث، التقريب (879)، أبوه هو علي بن الحسن بن شقيق ثقة، تقدم، أبو حمزة هو محمد بن ميمون ثقة، تقدم، منصور هو ابن المعتمر ثقة، تقدم، إبراهيم هو النخعي ثقة إلا أنه كان يرسل كثيرا، تقدم، عابس بن ربيعة هو النخعي ثقة مخضرم، التقريب (471).

تملك لي ضرا ولا نفعا، ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك»[1] [طس2/ح2019]

546. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم، ثنا حماد بن زيد، عن الأزرق بن قيس[2] قال: «كنت جالسا إلى ابن عمر فسأله رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن إني أحرمت وقد جمعت شعري، فقال: أما سمعت عمر في خلافته قال: من ضفر رأسه أو لبده فليحلق، قال: يا أبا عبد الرحمن إني لم أضفره ولكني جمعته، فقال ابن عمر: عنز وتيس وتيس وعنز» [طب12/ح13062].

547. حدثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا عفان بن مسلم، (ح) وحدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سهل بن بكار، قالا ثنا أبو عوانة، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن الحارث بن عبد الله بن أوس الثقفي[3] قال: «سألت عمر بن الخطاب عن المرأة تطوف بالبيت ثم تحيض؟ قال: ليكون آخر عهدها الطواف بالبيت، فقال الحارث كذلك أفتاني رسول الله ج فقال عمر: أربت على يدك سألتني عن شيء قد سألت عنه رسول الله ج كيما أخالف» [طب3/ح3353]

548. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الملك بن

---

(1) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (2/ح 1719)، (3/ ح 3042)، (5/ح 5047،5046) (6/ح 5825)، (7/ح 7231، 7701)، والصغير (1/ ح 171).

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، عارم هو محمد بن الفضل ثقة، تقدم، حماد بن زيد ثقة، تقدم، الأزرق بن قيس هو الحارثي ثقة، التقريب (122)

قال الهيثمي: «ورجاله رجال الصحيح»، مجمع الزوائد (3 / 580).

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن العباس المؤدب ثقة، تقدم، عفان بن مسلم ثقة، تقدم، أبو مسلم الكشي ثقة، تقدم، سهل بن بكار هو الدارمي ثقة ربما وهم، التقريب (418)، أبو عوانة هو الوضاح ثقة، تقدم، يعلى بن عطاء هو العامري ثقة، التقريب (1091)، الوليد بن عبد الرحمن ثقة، تقدم، الحارث بن عبد الله بن أوس الثقفي، وقيل الحارث بن أوس صحابي، معرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 785).

عمير، عن قبيصة بن جابر الأسدي[1] قال: ((كنت محرما فرأيت ظبيا فرميته فأصبت خششاه يعني أصل قرنه فركب ردعه، فوقع في نفسي من ذلك شيء، فأتيت عمر بن الخطاب أسأله، فوجدت إلى جنبه رجلا أبيض رقيق الوجه فإذا هو عبد الرحمن بن عوف، فسألت عمر فالتفت إلى عبد الرحمن فقال: ترى شاة تكفيه؟ فقال: نعم، فأمرني أن أذبح شاة، فقمنا من عنده، فقال صاحب لي: إن أمير المؤمنين لم يحسن يفتيك حتى سأل الرجل فسمع عمر بعض كلامه فعلاه عمر بالدرة ضربا ثم أقبل علي ليضربني، فقلت: يا أمير المؤمنين إني لم أقل شيئا إنما هو قاله فتركني، قال: ثم قال: أردت أن تقتل الحرام وتتعد الفتيا ثم قال: إن في الإنسان عشرة أخلاق تسعة حسنة وواحدة سيئة يفسدها ذلك السيء ثم قال: وإياك وعشرة الشباب)). [طب/1ح258].

549. حدثنا أحمد بن رشدين، قال حدثنا عبد الغفار بن داود أبو صالح الحراني، قال حدثنا البراء بن عبد الله الغنوي، قال سمعت أبا نضرة[2] يحدث عن بن عباس: ((أن عمر بن الخطاب لما استخلف نهى الناس عن متعة النساء، قال إنما هذا شيء رخص للناس فيه والناس قليل ثم إنه حرم عليهم بعد ذلك فلا أقدر على أحد يفعل ذلك اليوم إلا أحللت به العقوبة)) [طس/1ح347].

550. حدثنا أحمد بن القاسم، قال حدثنا أبي وعمي، قالا حدثنا سويد بن عبد العزيز، قال

---

(1) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي في آخر عمره فتغير، تقدم، معمر ثقة، تقدم، عبد الملك بن عمير ثقة تغير وربما دلس، تقدم، قبيصة بن جابر الأسدي ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات)) مجمع الزوائد (3 / 522 - 523).

(2) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن رشدين هو المصري أنكرت عليه أشياء وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه، تقدم، عبد الغفار بن داود أبو صالح الحراني ثقة، تقدم، البراء بن عبد الله الغنوي ضعيف، التقريب (164)، أبو نضرة هو المنذر ابن مالك ثقة، تقدم.

حدثنا هشام بن حسان والمغيرة بن قيس، عن محمد بن سيرين، عن أبي العجفاء السلمي[1]، عن عمر بن الخطاب أنه قال: ((يا أيها الناس لا تغالوا بصداق النساء فإنها لو كانت مكرمة عند الناس أو تقوى عند الله لكان أحقهم بذلك رسول الله، لم ينكح امرأة من نسائه ولا أنكح امرأة من بناته إلا على اثنتي عشرة أوقية ونش، وإن أحدكم ليغالي بصداق المرأة حتى يقول أما كلفت إليك علق القربة، قال وكنت غلاما مولدا فلم أدر ما علق القربة)).[طس/1/ح570].

551. حدثنا روح بن الفرج أبو الزنباع، قال نا يوسف بن عدي، قال نا القاسم بن مالك المزني، عن أشعث بن سوار، عن الشعبي عن شريح[2] قال: قال عمر بن الخطاب: ((لا تغالوا بمهور النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا والآخرة كان أحقكم بها وأولاكم بها محمد رسول الله ج وأهل بيته ما زوج امرأة من نسائه ولا زوج بنتا من بناته بأكثر من اثنتى عشرة وقية)).[طس/4/ح3586].

552. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا أبو عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله[3]:((أنه كان عند عمر بن الخطاب فجاء رجل وامرأته فقال:

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن القاسم هو الجوهري ثقة، تقدم، أبوه هو القاسم بن المساور الجوهري ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (14 /422)، ولم يذكر فيه جرح ولا تعديل، عمه هو عيسى بن المساور الجوهري صدوق، التقريب (771)، سويد بن عبد العزيز هو السلمي ضعيف جداً، التقريب (424)، هشام بن حسان هو الازدي ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، تقدم، المغيرة بن قيس لم أقف له على ترجمه، إلا أن يكون هو البصري فهو منكر الحديث، الجرح والتعديل (8/227-228)، محمد بن سيرين ثقة، تقدم، أبو العجفاء السلمي هو قيل اسمه هرم بن نسيب وقيل بالعكس وقيل غير ذلك، مقبول، التقريب (1177).

(2) **دراسة الإسناد:**

روح بن الفرج أبو الزنباع ثقة، تقدم، يوسف بن عدي هو الكوفي ثقة، تقدم، القاسم بن مالك المزني صدوق فيه لين، تقدم، أشعث بن سوار هو الكندي ضعيف، تقدم، الشعبي ثقة، تقدم، شريح هو ابن الحارث النخعي مخضرم وقيل له صحبة، التقريب (434).

(3) **دراسة الإسناد:**

طلقتها ثم راجعتها فقالت المرأة: أما إنه لم يحملني الذي كان منك أن أحدث الأمر على وجهه، فقال عمر: حدثيني، فقالت: طلقني ثم تركني حتى إذا كنت في آخر ثلاث حيض وانقطع عني الدم وضعت غسلي ورددت بابي ونزعت ثيابي، فقرع الباب قال: قد رجعتك قد رجعتك، فتركت غسلي ولبست ثيابي، فقال عمر: ما تقول فيها يا ابن أم عبد؟، فقلت أراه أحق بها ما دون أن تحل لها الصلاة، فقال عمر: نعم ما رأيت وأنا أرى ذلك»[1] [طب 9/ح 9617].

553. وبإسناده إلى علقمة قال:«جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: إنه كان بيني وبين امرأتي بعض الكلام فقالت: لو أن الذي من أمري بيدي لعلمت لكيف أصنع؟ فقلت: فإني أشهدك أن الذي من أمرك بيدي بيدك قالت: فأنت طالق ثلاثا، قال ابن مسعود فهي واحدة وأنت أحق بها وسأسأل عن ذلك أمير المؤمنين، فركب فلقي عمر فقص عليه القصة فقال: بفيها الحجر فعل الله بالرجال وفعل يعمدون إلى ما جعل الله في أيديهم من أمر النساء فيجعلونه في أيديهم ما ترى؟ قلت: أراها واحدة وهو أحق بها قال: نعم ما رأيت ولو رأيت غير ذلك لم تصب»[2] [طب9/ح9650].

554. حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن ابن التيمي، عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي[3]، قال:«قال عمر وابن مسعود: إن اختار زوجها فلا بأس وإن اختار

علي بن عبد العزيز ثقة، حجاج بن المنهال ثقة، أبو عوانة هو الوضاح ثقة، تقدم، منصور هو ابن المعتمر السلمي ثقة، تقدم، إبراهيم هو النخعي ثقة إلا أنه يرسل كثيرا، تقدم، علقمة هو ابن قيس النخعي ثقة، تقدم، عبد الله هو ابن مسعود صحابي مشهور، تقدم.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد (4/ 621).

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (9/ح9616، 9618) بأسانيد مختلفة عن ابن مسعود به.

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (9/ ح 9649، 9651) بأسانيد مختلفة عن ابن مسعود به.

(3) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي في آخر عمره فتغير، تقدم، ابن التيمي هو النعمان بن ثابت ابو حنيفه فقيه مشهور، التقريب (1004)، إسماعيل بن أبي خالد ثقة، تقدم، الشعبي

نفسها فهي واحدة وله عليها الرجعة»[1][طب9/ح9656].

555. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج، ثنا أبو عوانة، عن سليمان، عن إبراهيم[2]: «أن عمر، وابن مسعود، قالا: المطلقة ثلاثا لها السكن والنفقة» [طب9/ح9700]

556. وبإسناده إلى حماد بن سلمة، عن جويبر، عن الضحاك[3]:«أن عمر وابن مسعود قالا: «في الحرام كفارة يمين» [طب9/ح9634].

557. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي ويحي بن معين، قالا: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق، ثنا عبادة بن الوليد بن عبادة، عن الربيع بنت معوذ بن عفراء [4]، قال: «قلت: حدثيني حديثك، قالت: اختلعت من زوجي ثم جئت عمر، فسألته ماذا علي من العدة؟، فقال: لا عدة عليك إلا أن يكون حديث عهد بك،

ثقة، تقدم، قال أبو زرعة: «الشعبي عن عمر مرسل...»، وقال ابن معين: «لم يسمع الشعبي من عبد الله بن مسعود»، أنظر: جامع التحصيل للعلائي (248).

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (9/ح9654، 9655).

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، حجاج بن المنهال ثقة، تقدم، أبو عوانة هو الوضاح ثقة، تقدم، سليمان هو الأعمش ثقة، تقدم، إبراهيم هو النخعي ثقة إلا أنه يرسل كثيرا، تقدم.

(3)**دراسة الإسناد:**

حماد بن سلمة ثقة، تقدم، جويبر هو ابن سعيد البلخي ضعيف جدا، التقريب (205)، الضحاك هو ابن مزاحم الهلالي صدوق كثير الإرسال، تقدم

قال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه جويبر وهو متروك والضحاك لم يدرك ابن مسعود»، مجمع الزوائد (620/4).

(4)**دراسة الإسناد:**

عبد الله بن أحمد بن حنبل ثقة، تقدم، أبوه ثقة، تقدم، يحي بن معين ثقة، تقدم، يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثقة فاضل، التقريب (1087)، أبوه هو إبراهيم بن سعد هو الزهري ثقة، تقدم، محمد بن إسحاق إمام المغازي صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر، تقدم، عبادة بن الوليد، ويقال له عبد الله ثقة، التقريب (485)، الربيع بنت معوذ بن عفراء هي الانصارية صحابية، أسد الغابة (7/ 108).

فتمكثين حتى تحيضين حيضة، قالت: وإنما يتبع في ذلك قضاء رسول الله ج في مريم المغالية، وكانت عند ثابت بن قيس بن شماس فاختلعت منه بها». [طب24/ح672]

558. وبإسناده إلى معمر عن قتادة[1]: «أن عمر بن الخطاب: رفع إليه رجلا قتل رجلا فجاء أولاد المقتول وقد عفا أحدهم فقال عمر لابن مسعود وهو إلى جنبه: ما تقول؟ فقال ابن مسعود: أقول له: قد أحرز من القتل: قال: فضرب على كتفه وقال: كنيف ملئ علما» [طب9/ح9735].

559. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن بكار، ثنا أبو معشر عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن السائب بن يزيد[2] قال: «كانت الدية على عهد رسول الله ρ مئة من الإبل أربعة أسنان خمسة وعشرين حقة وخمسة وعشرين جذعة وخمسة وعشرين بنات لبون وخمسة وعشرين بنات مخاض، حتى كان عمر ومصر الأمصار، قال عمر: ليس كل الناس يجدون الإبل فقوموا الإبل أوقية أوقية، فكانت أربعة آلاف درهم، ثم غلت الإبل فقال عمر: قوموا الإبل فقومت الإبل أوقية ونصف فكانت ستة آلاف درهم، ثم غلت الإبل فقال عمر: قوموا الإبل فقومت الإبل أوقيتين فكانت ثمانية آلاف درهم، ثم غلت الإبل فقال عمر: قوموا الإبل فقومت ثلاثة أواق فكانت اثني عشر ألفا، فجعل على أهل الورق اثني عشر ألفا، وعلى أهل الإبل مئة من الإبل، وعلى أهل الذهب ألف دينار، وعلى أهل الحلل

---

(1) **دراسة الإسناد:**

معمر ثقة، تقدم، قتادة هو ابن دعامة ثقة، تقدم، لكن قتادة لم يسمع من عمر، انظر جامع التحصيل للعلائي (312-314).

(2) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن أحمد بن حنبل ثقة، تقدم، محمد بن بكار هو الرصافي ثقة، التقريب (828)، أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي ضعيف، التقريب (998)، صالح بن أبي الأخضر هو اليمامي ضعيف يعتبر به، التقريب (443)، الزهري ثقة، تقدم، السائب بن يزيد صحابي، تقدم.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه أبو معشر نجيح وصالح بن أبي الأخضر وكلاهما ضعيف» مجمع الزوائد (465/6).

مئتي حلة قيمة كل حلة خمسة دنانير، وعلى أهل الضأن ألف ضائنة، وعلى أهل المعز مئة ألف ماعزة، وعلى أهل البقر مئتي بقرة».[طب7/ح6664].

560. حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب[1]:«أن عمر،كان يقول: الدية للعاقلة، ولا ترث المرأة من دية زوجها شيئا حتى كتب إليه الضحاك بن سفيان الكلابي:«أن رسول الله ρ، ورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها»[2][طب8/ح8142].

561. عن عبد الله بن عمرو:«أن عمر بن الخطاب رأى عمرو بن العاص وقد سود شيبه فهو مثل جناح الغراب فقال: ما هذا يا أبا عبد الله؟ فقال: يا أمير المؤمنين أحب أن يرى في بقية فلم ينهه عن ذلك ولم يعبه عليه»[3].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات تظهر لنا ما كان يراه أو يتبناه عمر من المسائل الفقهية، حيث أورد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:« رأيت عمر بن الخطاب بال فمسح ذكره بالتراب ثم التفت إلينا فقال هكذا علمنا»،وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة،وأبو نعيم[4].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبيد بن غنام ثقة، تقدم، أبو بكر بن أبي شيبة ثقة، تقدم، سفيان بن عيينة ثقة، تقدم، الزهري ثقة، تقدم، سعيد بن المسيب ثقة، تقدم.

(2) ورواه الطبراني في الكبير بأسانيد وطرق مختلفة (1/ح898)، و(5/ح5315) و(8/ح8140، 8141، 8143)، والأوسط (8173/7).

(3) **قال الهيثمي**: «رواه الطبراني وفيه راو لم يسم، قال سعد بن أبي مريم: حدثني من أثق به، وعبد الرحمن بن أبي الزناد وبقية رجاله ثقات» مجمع الزوائد (291/5) ولم أقف عليه في المطبوع.

(4) المصنف لابن ابي شيبة (1/ 56) عن يسار بن نمير , حلية الأولياء لأبي نعيم (4/ 354)

وأورد عن جرير البجلي قال:((أن عمر صلى بالناس فخرج من إنسان شيء...))،وهذه الرواية أخرجها مسدد، وابن أبي الدنيا.[1]

وأورد عن عمير مولى عمر قال:((جاء نفر من أهل العراق إلى عمر فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئناك لنسألك عن ثلاث ...))، وهذه الرواية أخرجها أبو داود الطيالسي، والإمام أحمد [2].

وأورد عن عبد الله ابن مسعود قال:((إن عمر كره الصلاة بعد العصر، وأنا أكره ما كره عمر))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، أبو جعفر الطحاوي [3].

وأورد عن عبد الله بن عامر والحجاج بن عامر الثمالي:((أنهما صليا مع عمر بن الخطاب الصبح.... فسجد فيها))، وهذه الرواية أخرجها ابن قانع، وأبو نعيم [4].

وأورد عن أبي واقد الليثي قال:((سألني عمر عما قرأ رسول الله ج يوم العيد، فقلت: بـ ق واقتربت الساعة))، وهذه الرواية أخرجها مسلم،والترمذي [5]

وأورد عن عمرو بن دينار:((أن تميم الداري استأذن عمر في القصص فأبى أن يأذن له ...))، وهذه الرواية أخرجها ابن المبارك،وابن عساكر [6].

---

(1)المسند لمسدد انظر، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري (1/345-346)، الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا (189 برقم 183)،وانظر:دراسة نقدية لعبد السلام آل عيسى(1/ 314- 315),وقال :((يرتقي بمجموع طرقه لدرجة الحسن لغيره)).

(2) المسند لأبي داود الطيالسي (1/ 54)، المسند للإمام أحمد (1/ 247 برقم 86) قال محققه: ((إسناده ضعيف)).

(3) المصنف لابن أبي شيبة (2/ 132)، شرح معاني الآثار للطحاوي (1/ 304)

(4) معجم الصحابة لابن قانع (1/ 193)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 732).

(5)رواه مسلم كتاب صلاة العيدين ,باب ما يقرأ به في صلاة العيدين برقم (891)، السنن للترمذي (534).

(6) الزهد والرقائق لابن المبارك (508 برقم 1449) بمعناه، تاريخ دمشق (11/ 80 – 81) بمعناه

وأورد عن السائب بن يزيد قال:((لم يقص على عهد رسول الله ج ولا أبي بكر وعمر حتى كان أول من قص تميم الداري...))، وهذه الرواية أخرجها الامام أحمد، وابن شبة [1]، ومما يستفاد من هاتين الروايتين أن عمر كان مترددا في إذنه لتميم بالقصص، ولعل ذلك راجع لخوفه من انشغال الناس بذلك عن طلب العلوم الشرعية [2].

وأورد عن خرشة بن الحر قال:((رأيت عمر بن الخطاب يضرب أكف الرجال في صوم رجب حتى يضعوها في الطعام ...))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة [3].

وأورد عن عابس بن ربيعة قال:((رأيت عمر بن الخطاب استقبل الحجر، فقبله،... يقبلك ما قبلتك))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم [4].

وأورد عن الأزرق بن قيس قال:((أما سمعت عمر في خلافته قال: من ((ضفر رأسه)): والضفر: إدخال الشعر بعضه في بعض والمقصود يعمل شعره ضفائر وذوائب [5]،أو لبده فليحلق قال: يا أبا عبد الرحمن إني لم أضفره ولكني جمعته، ومقوله عمر ((من ضفر رأسه أو لبده فليحلق))، أخرجها البخاري، والبيهقي [6]، بلفظ ((من ضفر فليحلق لا تشبهوا بالتلبيد)).

---

(1) المسند لأحمد (24/ 489 - 490 برقم 15715)قال محققه:((إسناده ضعيف))، تاريخ المدينة لابن شبة (1/ 11)

(2) انظر: دراسة نقدية في شخصية عمر لعبد السلام آل عيسى (2/ 876- 878).

(3) المصنف لابن أبي شيبة (2/ 345)، وصححه الألباني في إرواء الغليل (4/ 113- 114).

(4) والحديث رواه البخاري كتاب الحج باب ما ذكر في الحجر الاسود برقم (1597) ومسلم كتاب الحج باب استحباب تقبيل الحجر الاسود في الطواف برقم (1270).

(5) النهاية في غريب الحديث (3/ 92) مادة ضفر.

(6) رواه البخاري كتاب اللباس باب التلبيد برقم (5914)، السنن الكبرى للبيهقي (5/ 220).

وأورد عن الحارث بن عبد الله الثقفي قال:((سألت عمر بن الخطاب عن المرأة تطوف بالبيت ثم تحيض...))، وهذه الرواية أخرجها أبو داود، وابن أبي عاصم [1].

وأورد عن قبيصة بن جابر الأسدي قال:((كنت محرما فرأيت ظبيا فرميته فأصبت خششاه يعني أصل قرنه ...، ثم قال: وإياك وعشرة الشباب))، وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق الصنعاني، الحاكم [2].

وأورد عن ابن عباس:((أن عمر بن الخطاب لما استخلف نهى الناس عن متعة النساء...))، وهذه الرواية أخرجها ابن ماجه، والدارقطني [3].

وأورد عن أبي العجفاء السلمي وشريح بن الحارث النخعي:((أن قال عمر بن الخطاب: يا أيها الناس لا تغالوا بصداق النساء... ((ونش)): والنش: وزن كان في الجاهلية يتعاملون به، وفسر النش: وزن نواة من ذهب، وقيل: النش: ربع الأوقية والأوقية وزن أربعين درهما [4]...((علق القربة)): وهو حبلها الذي تعلق به، والمقصود أي تحملت لأجلك كل شيء حتى علق القربة، ويروى بالراء عرق [5] وهذه الرواية أخرجها الترمذي، والنسائي [6].

---

(1)السنن لأبي داود(2004)،وقال الألباني((صحيح ولكنه منسوخ بما قبله))،الآحاد والمثاني(3/ 228)

(2) المصنف لعبد الرزاق (4/ 406)، المستدرك للحاكم (3/380-381) وقال:((صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه)).

(3) السنن لابن ماجه برقم (1963) نحوه ابن عمر، وقال الألباني:((حسن))، السنن للدارقطني (4/ 383) عن ابن عباس.

(4) جمهرة اللغة لمحمد بن دريد الأزدي (1/ 140).

(5) النهاية في غريب الحديث (3/ 290) مادة علق.

(6)السنن للترمذي برقم(1114)،السنن للنسائي(3349)،عن أبي العجفاء،وقال الألباني((صحيح)).

وأورد عن ابن مسعود:((أنه كان عند عمر بن الخطاب فجاء رجل وامرأته فقال: طلقتها ثم راجعتها...))، وهذه الرواية أخرجها ابو جعفر الطحاوي، البيهقي [1].

وأورد عن علقمة قال:((جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: إنه كان بيني وبين امرأتي بعض الكلام فقالت: لو أن الذي من أمري بيدي لعلمت لكيف أصنع....))، وهذه الرواية أحرجها عبد الرزاق الصنعاني، وابن ابي شيبة [2]،وفي رواية الشعبي((أن عمر قال: إن اختار زوجها فلا بأس وإن اختار نفسها فهي واحدة وله عليها الرجعة))، وهذه الرواية بهذا السياق، أخرجها البيهقي [3]، بدون زيادة((وله عليها الرجعة))، وهذه الزيادة أشار إليها الترمذي [4].

وأورد عن إبراهيم:((أن عمر قال: المطلقة ثلاثا لها السكن والنفقة))، وهذه الرواية أخرجها سعيد بن منصور، الدارمي [5].

وأورد عن الضحاك بن مزاحم الهلالي:((أن عمر قال في الحرام كفارة يمين))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة [6].

وأورد عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت:((اختلعت من زوجي ثم جئت عمر، ((والخلع)): أصله من خلع الثوب، وهو أن يطلق الرجل زوجته على عوض تبذله له، وفائدته إبطال الرجعة

---

(1) شرح معاني الآثار للطحاوي (3/ 62)، السنن الكبرى للبيهقي (7/ 685)
(2) المصنف لعبد الرزاق (6/ 520)، المصنف لابن أبي شيبة (4/ 87)
(3) السنن لسعيد بن منصور (1/ 426)، السنن الكبرى للبيهقي (7/ 565) عن إبراهيم النخعي.
(4)السنن للترمذي برقم (1179).
(5) السنن لسعيد بن منصور (1/ 363)، السنن للدارمي (3/ 1464)،نحوه، قال محققه:((إسناده صحيح)).
(6) المصنف لابن أبي شيبة (4/ 97).

إلا بعقد جديد [1]، فسألته ماذا علي من العدة؟...»، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني، وورد مثل هذه الحادثة، ولكن عثمان بدل عمر، والذي يبدو أنه المحفوظ.

وأورد عن قتادة:« أن عمر بن الخطاب رفع إليه رجلا قتل رجلا فجاء أولاد المقتول... وقال: «كنيف»، مليئ علما «والكنف»: وعاء يجعل فيه التاجر أداته، ونحو ذلك، وقوله « كُنَيْف »، التصغير بمعنى التعظيم [2]،وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق الصنعاني [3].

وأورد عن السائب بن يزيد قال:« قال عمر ليس كل الناس يجدون الإبل فقوموا الإبل أوقية أوقية فكانت أربعة آلاف درهم...»، وهذه الرواية أخرجها الحارث المعروف بابن أبي أسامة [4].

ومما يستفاد من هذه الرواية اهتمام عمر بأمور الرعية ،ومراعاة أمر الديّات بما يتناسب وأحوال الناس .

وأورد عن سعيد بن المسيب:« أن عمر، كان يقول: الدية للعاقلة، ولا ترث المرأة من دية زوجها شيئا حتى كتب إليه «الضحاك بن سفيان الكلابي»:يكنى أبا سعيد،صحابي [5]

---

(1) النهاية في غريب الحديث (2/ 65) مادة خلع.
(2) شمس العلوم لنشوان الحميري (9/ 5906).
(3) المصنف لعبد الرزاق (10/ 13).
(4)بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (2/ 572)،انظر:المطالب العالية لابن حجر(9/ 186)وقال :« أبو معشر وشيخه ضعيفان »,قال محققه:«متنه يرتقي إلى الحسن بمجموع طرقه».
(5)الإستيعاب (2/ 742).

((أن رسول الله ج، ورث امرأة ((أشيم الضبابي)): صحابي قتل في حياة النبي ج وكان قد قتل خطأ من دية زوجها))[1]، وهذه الرواية أخرجها أبو داود، والترمذي [2].

وأورد عن عبد الله بن عمرو :((أن عمر بن الخطاب رأى عمرو بن العاص، وقد سود شيبه...فلم ينهه عن ذلك ولم يعبه عليه))، وهذه الرواية أخرجها الحاكم [3].

(1)أسد الغابة (1/ 251).
(2)السنن لأبي داود برقم (2927)،السنن للترمذي برقم (1415) وقال الألباني:((صحيح)).
(3) المستدرك للحاكم (557/3).

المبحث الثاني: قضاؤه وإقامته للحدود:

قال الطبراني:

562. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان، ثنا الحسن بن صالح، عن مطرف، عن الشعبي، عن مسروق[1] قال: ((كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة: عمر، وعلي، وعبد الله، وأبي، وزيد، وأبو موسى)) [طب1/ح528]

563. حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الزهري، عن السائب بن يزيد [2]: ((...وأول من استقضى عمر قال له: رد عني الناس في الدرهم والدرهمين)).[طب7/ح6662].

564. حدثنا مطلب بن شعيب، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن عمر بن عيسى القرشي ثم الأسدي، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن بن عباس[3]: ((أنه قال جاءت جارية إلى عمر بن الخطاب فقالت: إن سيدي اتهمني فأقعدني على النار حتى احترق فرجي، فقال لها عمر: هل رأى ذلك عليك، قالت: لا، قال: فاعترفت له بشيء قالت: لا،

---

(1)**دراسة الإسناد:**

حدثنا علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، أبو غسان هو مالك بن إسماعيل ثقة، تقدم، الحسن بن صالح هو الثوري ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع، التقريب (239)، مطرف هو ابن طريف ثقة، تقدم، عن الشعبي ثقة، تقدم، مسروق هو ابن الأجدع ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (9/ 517).

(2) الإسناد سبق دراسته ص (288 ، 293).

(3) **دراسة الإسناد:**

مطلب بن شعيب صدوق، تقدم، عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط، تقدم، الليث هو ابن سعد ثقة، تقدم، عمر بن عيسى القرشي منكر الحديث، لسان الميزان (6/128-130)، ابن جريج ثقة وكان يدلس ويرسل، تقدم، عطاء بن أبي رباح ثقة لكنه كثير الإرسال، تقدم.

قال الهيثمي:((رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن عيسى القرشي، وقد ذكره الذهبي في الميزان وذكر له هذا الحديث ولم يذكر فيه جرحا وبيض له، وبقية رجاله وثقوا))، مجمع الزوائد (6/450).

فقال عمر: علي به، فلما رأى عمر الرجل قال أتعذب بعذاب الله، قال: يا أمير المؤمنين اتهمتها في نفسها، قال أرأيت ذلك عليها، قال الرجل: لا، قال: أفاعترفت لك به، قال: لا، قال: والذي نفسي بيده لو لم أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يقاد مملوك من مالكه ولا ولد من والده، لأقدتها منك فبرزه فضربه مائة سوط، ثم قال اذهبي فأنت حرة لوجه الله وأنت مولاة الله ورسوله، أشهد لسمعت رسول الله ج يقول من حرق بالنار أو مثل به فهو حر وهو مولى الله ورسوله». قال الليث: «هذا أمر معمول به» [طس8/ح8657].

565. حدثنا محمد بن حيان المازني، ثنا مسدد، ثنا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي[1]: «أن المقداد بن الأسود استقرض من عثمان بن عفان سبعة آلاف، فلما طلبها منه قال: إنما هي أربعة آلاف، فخاصمه إلى عمر، فقال عثمان: أقرضته سبعة آلاف، وقال المقداد: تحلف أنها سبعة آلاف؟ فقال: قد أنصفت، فأبي أن يحلف فقال: خذ ما أعطاك، فقال: والله الذي لا إله غيره إنما هي سبعة آلاف؟ قال: فما يمنعك أن تحلف إن هذا الليل وهذا النهار؟» [طب20/ح559].

566. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عدي بن عدي، عن أبيه أو عمه[2]: «أن مملوكا كان يقال له كيسان، فسمى نفسه قيسا وادعى

---

(1)**دراسة الإسناد:**

محمد بن حيان المازني الشيخ الصدوق المحدث، سير أعلام النبلاء (13/ 569)، مسدد هو ابن مسرهد ثقة، تقدم، مسلمة بن علقمة هو المازني صدوق له أوهام، التقريب (942)، داود بن أبي هند ثقة، تقدم، الشعبي ثقة، تقدم، المقداد بن الأسود هو البهراني، وقيل: الكندي ويقال: مقداد بن عمرو، الإصابة (159/6-161).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد(4/ 327).

(2) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي في اخر عمره فتغير، تقدم، معمر ثقة، تقدم، أيوب هو ابن ابي تميمة السختياني ثقة، تقدم، عدي بن عدي هو الكندي ثقة فقيه، التقريب (672)، أبوه أو عمه، وأبوه هو عدي بن عميرة الكندي أبو زرارة صحابي، انظر أسد الغابة (15/4) وعمه اسمه العرس بن عميرة صحابي، الإصابة (400/4).

إلى مولاه ولحق بالكوفة، فركب أبوه إلى عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين ابني ولد على فراشي ثم رغب عني وادعى إلى مولاه ومولاي، فقال عمر لزيد بن ثابت: أما تعلم إنا كنا نقرأ اترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم، فقال زيد: بلى، فقال له عمر: انطلق فاقرن ابنك إلى بعيرك فانطلق فاضرب بعيرك سوطا وابنك سوطا حتى تأتي به أهلك». [طب5/ح4807].

567. حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه[1]، عن المسور بن مخرمة: «أن عمر بن الخطاب استشار الناس في إملاص المرأة، فقال المغيرة بن شعبة: شهدت رسول الله ج قضى فيها بغرة عبد أو أمة، قال: فأتني بمن يشهد معك، فأتاه محمد بن مسلمة». [2][طب20/ح860].

568. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة، أخبرني عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس[3] قال: «قام عمر على المنبر فقال: أذكر الله امرءا سمع رسول الله ρ قضى في الجنين، فقام حمل بن مالك بن النابغة الهذلي فقال: يا أمير المؤمنين كنت بين جاريتين يعني ضرتين فجرحت أو ضربت إحداهما الأخرى بعمود ظلتها فقتلتها وقتلت ما في بطنها، فقضى النبي ρ في الجنين بغرة عبد أو أمة، فقال عمر: الله أكبر لو لم نسمع بهذا ما قضينا بغيره».[طب4/ح3482].

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير وأيوب بن عدي وأبوه أو عمه لم أر من ذكرهما» مجمع الزوائد (282/1).

(1) **دراسة الإسناد:**

عبيد بن غنام ثقة، تقدم، أبو بكر بن أبي شيبة ثقة، تقدم، وكيع هو بن الجراح ثقة، تقدم، هشام بن عروة ثقة ربما دلس، تقدم، أبوه عروة ثقة، تقدم.

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير بأسانيد مختلفة (19/ح 506، 509) و(20/ح 883، 1069، 1070، 1071، 1075).

(3) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي في اخر عمره فتغير، تقدم، ابن عيينة ثقة، عمرو بن دينار هو المكي ثقة، تقدم، طاوس ثقة، تقدم.

569. عن مالك بن أوس بن الحدثان[1] قال: «أتى العباس وعلي... فلما ولي عمر أتياه قال: كأني لعند عمر وقد أتاه مال، فقال: خذ هذا المال فاقسمه في قومك، إذ جاءه الإذن فقال بالباب أناس من أصحاب رسول الله ج، فقال: ائذن لهم فدخلوا فجلسوا، قال: ثم أتاه فقال علي والعباس بالباب، فقال: إئذن لهم فدخلا، فقال عمر: ما جاء بكما ما قد طلبتماه من أبي بكر فلم يدفعه إليكما، قال: فترددا عليه فيها، فقال: أدفعها إليكما على أني آخذ عليكما عهدا وميثاقا أن تعملا فيه ما كان يعمل به ج، فأخذاها فأعطاهما فقبضاها ثم مكثا ما شاء الله، ثم إنهما اختصما فيما بينهما إلى عمر وعنده ناس من أصحاب النبي ج، فاختصما بين يديه فقالا ما شاء الله أن يقولا، فقال بعض أصحاب النبي ج: يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح كل واحد منهما من صاحبه، فقال عمر: والله لا أقضي فيها أبدا إلا قضاء قضيته فإن عجزتما عنها فرداها إلي كما دفعتها إليكما فقاما من عنده». [طس/5/ح4578].

570. حدثنا عبدان بن محمد المروزى، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده محمد بن المنكدر، عن مالك بن أوس بن الحدثان[2] أنه قال: «حضرت على بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب وهما يختصمان إلى عمر بن الخطاب في ميراث رسول الله ج، فقال الناس اقض بينهما يا أمير المؤمنين فقال عمر بن الخطاب إن الله تعالى يقول في كتابه ﭽ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک کگ گ گ گ ﭼ [الحشر الآية 1] فقرأ الى قوله ﭽ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ے ے ﭼ [الحشر الآية 7]، ثم قال كان رسول الله ج يضعها في المساكين واليتامى وابن السبيل وفي

---

(1)الإسناد سبق دراسته ص (179).

(2) **دراسة الإسناد:**

عبدان بن محمد المروزي ثقة حافظ، تاريخ بغداد (12/447- 448)، عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر ثقة، الجرح والتعديل (5/322)، أبوه هو عبد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر ذكره ابن حبان في الثقات (8 / 332) وقال الذهبي: «فيه جهالة وأتى بخبر منكر...» ميزان الاعتدال (2 / 453)، وأبوه هو منكدر بن محمد بن المنكدر لين الحديث، التقريب (974)، جده هو محمد بن المنكدر ثقة فاضل، التقريب (899)،مالك بن أوس بن الحدثان له رؤية وروى عن عمر، تقدم.

ضيف رسول الله ج وفوارسه حتى توفي رسول الله ج، فوليها أبو بكر ثم وليتها أنا فوضعتها حيث كان رسول الله ج يضعها وأبو بكر، ثم قد بدا لي أن أوليكها يا علي، فضعها حيث رأيت رسول الله ج يضعها وحيث رأيتني أضعها» [طس5/ح4521].

571. حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الأعلى، عن يونس، عن الحسن[(1)]: «أن عمر قال: من يعلم قضية رسول الله صلى الله عليه و سلم في الجد؟ فقال معقل بن يسار: قضى له بالسدس».[(2)][طب20/ح462].

572. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا بكير بن عامر، عن الشعبي[(3)]: «أن عتبة بن فرقد قد ابتاع أرضا بشط الفرات فاتخذها قصبا، فلما أتى عمر ذكر أنه ابتاع أرضا فقال له: ممن؟ قال: من أربابها، فلما كان العشي اجتمع أصحابه فدعاه، فقال: ممن ابتعت الأرض؟ قال: من أربابها، قال: هل بعتموه شيئا؟ قالوا: لا، قال: فإن هؤلاء أربابها فرد الأرض إلى من اشتريت واقبض الثمن».[طب17/ح324].

573. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبدالرزاق، أنا مالك، عن ابن شهاب، حدثني

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبدان بن أحمد ثقة،تقدم، أبو بكر بن أبي شيبة ثقة،تقدم، عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى السامي ثقة، التقريب (562)، يونس هو ابن عبيد بن دينار العبدي ثقة ثبت فاضل ورع، التقريب (1099)، الحسن هو البصري ثقة وكان يرسل كثيرا ويدلس،تقدم، قال المزي: روى عن عمر بن الخطاب ولم يدركه، تهذيب الكمال (6 / 95 - 127).

(2)والحديث رواه الطبراني في الكبير (463/20).

(3) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز هو البغوي ثقة، تقدم، أبو نعيم هو الفضل بن دكين ثقة، تقدم، بكير بن عامر هو البجلي ضعيف، التقريب (177)، الشعبي ثقة، تقدم، عتبة بن فرقد هو السلمي صحابي، انظر الاستيعاب(1029/3)

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير وفيه بكير بن عامر البجلي ضعفه جمهور الأئمة، ونقل عن أحمد أنه وثقه، والصحيح عن أحمد تضعيفه»، مجمع الزوائد (201/4).

أبو جميلة[1]: «أنه وجد منبوذا على عهد رسول الله ρ فأتاه به، فاتهمه به عمر فأثنى عليه خيرا فقال عمر: فهو حر وولاؤه لك ونفقته من بيت المال»[2][طب7/ح6499].

574. حدثنا أحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري، ثنا أبو الطاهر بن السرح، قال وجدت في كتاب خالي عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبره أن عبد الرحمن بن أزهر الزهري، أخبره عن أبيه[3]: «أن رسول الله ρ أتي بشارب وهو بخيبر، فحثى في وجهه التراب، ثم أمر أصحابه فضربوه بنعالهم وبما كان في أيديهم، حتى قال لهم: ارفعوه فرفعوا فتوفي رسول الله ج وتلك سنته، ثم جلد أبو بكر في الخمر أربعين، ثم جلد عمر أربعين صدرا من إمارته ثم جلد ثمانين

---

(1) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم الدبري صدوق، تقدم، عبدالرزاق ثقة عمي في آخر عمره فتغير، تقدم، مالك هو ابن أنس ثقة، تقدم، ابن شهاب ثقة، تقدم، أبو جميلة صحابي واسمه سنين الضمري وقيل السلمي، انظر أسد الغابة (567/2).

قال الهيثمي: «رجال... رجال الصحيح...» مجمع الزوائد (303/4).

(2) ورواه الطبراني في الكبير (7/ح6501،6498).

(3) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري لم أقف له على ترجمة، انظر مجمع الزوائد (7 / 671)، السلسلة الصحيحة للألباني (1 / 234)، أبو الطاهر بن السرح هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح ثقة، التقريب (96)، خاله هو عبد الرحمن بن عبد الحميد بن سالم المهري ثقة، التقريب (588)، عقيل هو ابن خالد الأيلي ثقة ثبت، التقريب (687)، ابن شهاب ثقة، تقدم، عبد الرحمن بن أزهر الزهري صحابي صغير، أنظر: الاستيعاب (822/2)، أبوه أزهر بن عبد عوف القرشي الزهري صحابي، الإصابة (199/1-200).

تنبيه: أشار ابن حجر الى أن الطبراني أو شيخه وهم في هذا الحديث عندما أورده في مسند أزهر، وإنما هو من مسند عبد الرحمن بن أزهر وذكر الدلائل على ذلك فراجعه فإنه مهم.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني من رواية أبي الطاهر بن السرح قال: وجدت في كتاب خالي عن عقيل وخاله عبد الرحمن بن عبد الحميد بن سالم وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد (431/6).

في آخر خلافته، ثم جلد عثمان الحد أربعين، ثم معاوية رضي الله عنه ثمانين»[1]. [طب1/ح1003].

575. حدثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن إسماعيل، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن الجعيد بن عبد الرحمن، قال: سمعت السائب بن يزيد[2]قال: «كنا في زمن النبي ρ وأبي بكر وبعض زمن عمر لا نجلد في الخمر حتى عتوا فيها، فجلد عمر ثمانين فلم يبكتوا، فجعل عمر فيها ثمانين وقال: إنه إذا سكر افترى وقال البهتان».[3] [طب7/ح6683].

576. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي[4] قال: «شهد أبو بكرة ونافع وشبل بن معبد على المغيرة بن شعبة أنهم نظروا إليه كما ينظر إلى المرود في المكحلة، فجاء زياد، فقال عمر: جاء رجل لا يشهد إلا بحق، فقال:رأيت منظرا قبيحا وابتهارا، قال: فجلدهم عمر الحد». [طب7/ح7227].

577. حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا وهب بن بقية، أنا خالد، عن خالد الحذاء، عن ابن أشوع، عن الشعبي، عن عوف بن مالك[5]:«أنه أبصر نصرانيا يسوق بامرأة، فنخس

---

(1) ورواه الطبراني في الأوسط بنفس الاسناد (2/ح1916).

(2) **دراسة الإسناد:**

موسى بن هارون ثقة، تقدم، قتيبة بن إسماعيل خطأ، ولعل الصواب قتيبة بن سعيد ثقة، تقدم، حاتم بن إسماعيل هو المدني صحيح الكتاب صدوق يهم، التقريب (207)، الجعيد بن عبد الرحمن ويقال فيه: الجعد بن عبد الرحمن بن أوس، وقد ينسب إلى جده وقد يصغر، ثقة التقريب (197)،السائب بن يزيد صحابي، تقدم.

(3) والحديث رواه البخاري كتاب الحدود باب الضرب الجريد والنعال برقم (6779).

(4) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي في اخر عمره فتغير، تقدم، الثوري هو سفيان ثقة، تقدم، سليمان التيمي هو سليمان بن طرخان ثقة، تقدم، أبو عثمان النهدي هو عبد الرحمن بن مل ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «ورجاله رجال الصحيح»، مجمع الزوائد (6/ 434).

(5)**دراسة الإسناد:**

بها فصرعت فتحللها، فضربته بخشبة معي فشججته، فانطلقت إلى معاذ بن جبل فقلت: أجرني من عمر وخشيت عجلته، فأتى عمر فأخبره، فجمع بيننا ولم يزل بالنصراني حتى اعترف، فأمر له بخشبة فنحتت، ثم قال: «لهؤلاء عهد ففوا بعهدهم ما وفوا لكم، فإذا بدلوا، فلا عهد لهم، وأمر به فصلب» [طب18/ح64].

578. حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه[1] قال: «أتي عبد الله بن مسعود برجل وجد مع امرأة في لحاف فضربهما كل واحد أربعين سوطا وأقامهما للناس، فذهب أهل المرأة وأهل الرجل فشكوا ذلك إلى عمر بن الخطاب، فقال عمر لابن مسعود: ما يقول هؤلاء؟ قال: قد فعلت ذلك، قال: أو رأيت ذلك؟ قال: نعم، أتيناه نستأديه فإذا هو يسأله» [طب9/ح9694].

579. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري، حدثتني جدتي، عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري[2]: «وكان

الحسين بن إسحاق التستري ثقة، تقدم، وهب بن بقية هو الواسطي ثقة، تقدم، خالد هو ابن عبد الله الطحان ثقة، تقدم، خالد الحذاء هو خالد بن مهران ثقة يرسل حفظه تغير، تقدم، ابن أشوع هو سعيد بن عمرو ثقة رمي بالتشيع، التقريب (385)، الشعبي ثقة، تقدم، عوف بن مالك هو ابن أبي عوف الأشجعي صحابي، تقدم.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح»، مجمع الزوائد (635/5).

(1) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي في اخر عمره فتغير، تقدم، ابن عيينة ثقة، تقدم، الأعمش ثقة، تقدم، القاسم بن عبد الرحمن هو المسعودي ثقة عابد، التقريب (792)، أبوه هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ثقة، التقريب (587)

قال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح»، مجمع الزوائد (416/6).

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثقة، تقدم، الوليد بن عبد الله الزهري صدوق يهم ورمي بالتشيع، تقدم، جدته هي ليلى بنت مالك لا تعرف، التقريب (1395)، أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري صحابية مشهورة بكنيتها، واختلفوا في نسبها، أسد الغابة (396/7).

رسول الله ρ يزورها ويسميها الشهيدة... وكان لها مؤذن، وكانت تؤم أهل دارها، حتى عدا عليها جارية وغلام لها كانت دبرتهما فقتلاها في إمارة عمر، فقيل له: إن أم ورقة قد قتلها غلامها وجاريتها فقام في الناس فقال: إن أم ورقة عدا عليها غلامها، وجاريتها فقتلاها، وإنهما هربا، فأتي بهما، فصلبهما، فكانا أول مصلوبين بالمدينة، قال عمر: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يقول: انطلقوا نزور الشهيدة)) [طب25/ح326].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات التي تتحدث عن ممارسة عمر مهنة القضاء إضافة إلى كونه خليفة المسلمين، حيث أورد عن مسروق قال:((كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله ج ستة: عمر، وعلي،...))، وهذه الرواية أخرجها الحاكم، وابن عساكر [1].

وأورد عن السائب بن يزيد:((وأول من استقضى عمر قال له: رد عني الناس في الدرهم والدرهمين))،وهذا الجزء من الرواية بهذا السياق لم أقف عليه إلا عند الطبراني، وما ذكر عن عمر أنه أول من استقضى، واتخذ قضاة على الأمصار أشارت إليه بعض المصادر [2]، وقيل: أول من استقضى معاوية [3]، والأول أظهر، ومقوله عمر للسائب بن يزيد ((رد عني الناس في الدرهم والدرهمين))، ورد ما يؤيد فحواها بلفظ ((اكفني صغار الأمور، فكان يقضي في الدرهم ونحوه)) [4].

(1) المستدرك للحاكم (3/370-371)، تاريخ دمشق (32/ 64).
(2) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 263)، دراسة نقدية لعبد السلام آل عيسى (2/ 764)
(3) الاستيعاب (2/ 552)، تاريخ دمشق (23/ 27).
(4) تاريخ المدينة لابن شبة (2/ 693)، أخبار القضاة لوكيع (1/ 106)،

وأورد عن ابن عباس أنه قال:((جاءت جارية إلى عمر بن الخطاب فقالت إن سيدي اتهمني فأقعدني على النار...))، وهذه الرواية أخرجها أبو جعفر الطحاوي،الحاكم [1].

وأورد عن الشعبي:((أن المقداد بن الأسود استقرض من عثمان بن عفان سبعة آلاف، فلما طلبها منه قال: إنما هي أربعة آلاف، فخاصمه إلى عمر،...))، وهذه الرواية أخرجها البيهقي [2].

وأورد عن عدي بن عميرة الكندي قال:((أن مملوكا كان يقال له كيسان فسمى نفسه قيسا وادعى إلى مولاه ولحق بالكوفة...))،وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق الصنعاني [3].

وأورد عن المسور بن مخرمة:((أن عمر بن الخطاب استشار الناس في ((إملاص المرأة)): وهي: التي تضرب بطنها فتلقي جنينها [4]، .. فائتني بمن يشهد معك فأتاه محمد بن مسلمة))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم [5].

وأورد عن ابن عباس قال:((قام عمر على المنبر... قضى في الجنين فقام حمل بن مالك بن النابغة الهذلي [6]، فقال: يا أمير المؤمنين...فقال عمر: الله أكبر لو لم نسمع بهذا ما قضينا بغيره))، وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق الصنعاني، والحاكم [7]

---

(1)شرح مشكل الآثار للطحاوي (13/ 361)،وأورده العقيلي في الضعفاء الكبير(3/ 181) ، المستدرك للحاكم (4/520-521)وقال:((صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهدان)).

(2) السنن الكبرى للبيهقي (10/ 310)، معرفة السنن والاثار (14/ 312).

(3) المصنف لعبد الرزاق (9/51).

(4) فتح الباري لابن حجر (12/ 250)

(5)رواه البخاري كتاب الإيمان باب الايمان... برقم (6905) ومسلم كتاب القسامة... باب دية الجنين... برقم (1689)

(6) له صحبة، انظر: معرفة الصحابة لابن منده (433).

(7) المصنف لعبد الرزاق (10/ 58) المستدرك للحاكم (3/708-709)

وأورد عن مالك بن أوس بن الحدثان قال:« أتى العباس وعلي... فقال عمر: ما جاء بكما ما قد طلبتماه من أبي بكر فلم يدفعه إليكما قال فترددا عليه... ، وفي الرواية الأخرى " إن الله تعالى يقول في كتابه: ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﭼ [الحشر الآية 1]، ورواية مالك بن أوس بن الحدثان، سبق أن أشرت إلى أنه قد وقع فيها خلاف، فرويت من وجوه مختلفة، وحادثة مجيء علي والعباس إلى عمر يطلبان منه ميراث رسول الله بعد أبي بكر وما جرى بينهم، أخرجها البخاري، ومسلم [1].

كما أنني أشرت أيضا، إلى أن بعض الأحاديث قد تخفى على بعض الأفاضل ومثل هذا لا ينكر جهله.

وقد يقول قائل: لو سلمنا أن علي والعباس لم يكونا على علم بذلك، فلماذا أتيا عمر في خلافته مرة أخرى يراجعانه ؟!.

فيجاب: أنهما لم يطلبا قسمتها ليتملكا، وإنما اختصما في قسمتها وسألا عمر أن يقسمها بينهما نصفين ليستبد كل واحد منهما بولايته، لأنه كان يشق على كل واحد منهما ألا يعمل عملا في تلك الأموال حتى يستأذن صاحبه [2]، والله أعلم.

وأورد عن الحسن أن عمر قال:« من يعلم قضية رسول الله ج في الجد؟ فقال معقل بن يسار قضى له بالسدس»، وهذه الرواية أخرجها سعيد بن منصور، وأحمد [3].

---

(1)رواه البخاري كتاب فرض الخمس برقم (3094) وايضا كتاب المغازي باب حديث بني النضير برقم (4033)، ومسلم كتاب الجهاد والسير باب حكم الفيء برقم (1757).
(2)كشف المشكل لابن الجوزي (1/ 29)،واللفظ له بتصرف يسير.
(3) السنن لسعيد بن منصور (1/ 62)، المسند لأحمد (33/ 424 برقم 20310) بزيادة فيه، قال محققه: «حديث حسن».

وأورد عن الشعبي:((أن عتبة بن فرقد قد ابتاع أرضا بشط الفرات....قال: فان هؤلاء أربابها فرد الأرض الى من اشتريت واقبض الثمن))، وهذه الرواية أخرجها ابن زنجويه [(1)].

وأورد عن أبي جميلة :((أنه وجد منبوذا على عهد رسول الله ج فأتاه به فاتهمه به عمر ...))، وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق الصنعاني، وابن أبي شيبة[(2)].

وأورد الطبراني عددا من الروايات لها تعلق بإقامة عمر س للحدود، حيث أورد عن أزهر بن عبد عوف القرشي قال:((جلد عمر أربعين صدرا من إمارته ثم جلد ثمانين في آخر خلافته))، وهذه الرواية أخرجها أبو داود، والدارقطني [(3)].

وأورد عن السائب بن يزيد قال:((فجلد عمر ثمانين فلم يبكتوا فجعل فيها ثمانين، ...))، وهذه الرواية أخرجها البخاري،والإمام أحمد [(4)]، بدون زيادة ((إنه إذا سكر افترى، وقال: البهتان))، وهذه الزيادة لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

وأورد عن أبي عثمان النهدي قال:((شهد ((أبو بكرة)): وهو نفيع بن الحارث صحابي [(5)]و((نافع)):هو ابن الحارث الثقفي أخو أبي بكرة صحابي [(6)]، و((شبل بن معبد)): وهو البجلي لا يصح له سماع من النبي ج، ويقال: له صحبة، وأمه سمية والدة أبي بكرة وزياد [(7)]، على المغيرة بن شعبة أنهم نظروا إليه كما ينظر إلى ((المرود في المكحلة)):والمرود: بالكسر هو الميل

---

(1) الأموال لابن زنجويه (1/ 230)قال محققه:((إسناده ضعيف)).

(2) المصنف لعبد الرزاق (7/ 450) مثله، المصنف لابن أبي شيبة (6/ 295) نحوه.

(3) السنن لأبي داود برقم (4488) وقال الألباني:((صحيح))، السنن للدارقطني (4/ 197).

(4)رواه البخاري كتاب الحدود باب الضرب الجريد والنعال برقم (6779)، المسند لأحمد (24/ 496 برقم 15719) نحوه.

(5) الإستيعاب (4/ 1530 - 1531).

(6) أسد الغابة (5/ 285)

(7) الإصابة (3/ 303-304).

الذي يكتحل به [1]، فجاء ((زياد)): هو ابن سمية وهي أمه، زياد بن أبي سفيان [2]، فقال عمر: جاء رجل لا يشهد إلا بحق فقال: رأيت منظرا قبيحا و((ابتهارا)): والبهر هو بالضم: ما يعتري الإنسان عند السعي الشديد والعدو، من النهيج وتتابع النفس [3]، قال: فجلدهم عمر الحد))، وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق الصنعاني، وأبو نعيم [4].

وأورد عن عوف بن مالك:((أنه أبصر نصرانيا يسوق بامرأة، ((فنخس)): أي غرز جنبها أو مؤخرها بعود أو نحوه [5]، بها فصرعت فتحللها،...))،وهذه الرواية أخرجها البيهقي، وابن عساكر [6].

وأورد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال:((أتي عبد الله بن مسعود برجل وجد مع امرأة في لحاف ...قال: نعم أتيناه((نستأديه))، ورد في المجمع ((نستأذنه))[7]، فإذا هو يسأله))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند عبد الرزاق الصنعاني [8].

وأورد عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري:((وكان رسول الله ج يزورها ويسميها الشهيدة،...))، وهذه الرواية أخرجها أبو داود،والإمام أحمد [9].

---

(1) تاج العروس (8/ 123) مادة (ر و د).
(2) الطبقات الكبرى لابن سعد (9/ 98) ليست له صحبة.
(3) النهاية في غريب الحديث (1/ 165) مادة (ب هـ ر).
(4) المصنف لعبد الرزاق (7/ 384)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (3/ 1487)،وانظر: الكامل لابن الأثير(2/ 384- 385).
(5) لسان العرب لابن منظور (6/ 228) مادة نخس.
(6) السنن الكبرى للبيهقي (9/ 338) عن سويد بن غفلة، تاريخ دمشق (47/ 39 - 40) عن عوف بن مالك الأشجعي.
(7) مجمع الزوائد (6/ 416).
(8) المصنف لعبد الرزاق (7/ 401).
(9)السنن لأبي داود برقم (591) ،وقال الألباني:((حسن))، المسند لأحمد (45/ 253 برقم 27282)،قال محققه:((إسناده ضعيف)).

المبحث الثالث: خطبه:

قال الطبراني:

580. حدثنا أحمد، قال حدثنا عبد الله بن الصباح العطار، قال حدثنا عبد الأعلى السامي، عن هشام بن حسان، عن جرير بن حازم، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة[1] قال:((خطبنا عمر بالجابية قال: قال فينا رسول الله ρ مقامي اليوم فيكم، فقال: أحسنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب حتى يشهد الرجل على الشهادة ولا يسألها، وحتى يحلف على اليمين ولا يسألها، فمن أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الإثنين أبعد، ولا يخلون أحدكم بامرأة فإن الشيطان ثالثهما، ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن))[2]. [طس2/ح1659].

581. حدثني علي بن سراج المصري، قال نا عبد الله بن محمد بن أبي مسلم النجار، قال نا عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري، قال نا سليمان بن داود بن الحصين، عن أبيه، عن عكرمة، عن بن عباس[3]: ((قال خطب عمر بن الخطاب الناس بالجابية، فقال: يا أيها الناس

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد هو ابن شعيب النسائي الحافظ صاحب السنن، التقريب (91)، عبد الله بن الصباح العطار ثقة، التقريب (515 -516)، عبد الأعلى السامي ثقة، تقدم، هشام بن حسان هو الأزدي ثقة، تقدم، جرير بن حازم ثقة وله أوهام إذا حدث من حفظه، تقدم، عبد الملك بن عمير ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس، تقدم.

(2) رواه الطبراني في الأوسط (3/ح2929)، (6/ح6483)، الصغير (1/ح245)

(3) **دراسة الإسناد:**

علي بن سراج المصري حافظ متأخر متقن، لكنه كان يشرب المسكر، ميزان الاعتدال (3/142-143)، عبد الله بن محمد بن أبي مسلم النجار لم أقف له على ترجمة، عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري أخباري مستور ما وثق، ولا ضعف، وقل ما روى، ميزان الاعتدال (2/436)، سليمان بن داود بن الحصين سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (4/111)، أبوه داود بن الحصين الأموي ثقة إلا في عكرمة ورمي برأي الخوارج، التقريب (305)،عكرمة مولى بن عباس ثقة، تقدم.

من أراد أن يسأل عن القرآن فليأت أبي بن كعب، ومن أراد أن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت، ومن أراد أن يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل، ومن أراد أن يسأل عن المال فليأتني فإن الله جعلني له واليا وقاسما، أبدأ فيه بأزواج النبي ج ثم المهاجرين الأولين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم، فقرأ الآية كلها، فمن أسرع إلى الهجرة أسرع إليه العطاء، ومن أبطأ عن الهجرة أبطأ عنه العطاء، فلا يلومن رجل إلا مناخ راحلته». [طس/4ح3783].

582. حدثنا موسى بن زكريا التستري، نا إبراهيم بن المستمر العروقي، ثنا سعيد بن سلام العطار، ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عابس بن ربيعة[1] قال: «قال عمر بن الخطاب على المنبر: أيها الناس تواضعوا فإني سمعت رسول الله ج يقول: من تواضع لله رفعه، وقال: انتعش نعشك الله، فهو في أعين الناس عظيما وفي نفسه صغيرا، ومن تكبر قصمه الله، وقال اخسأ فهو في أعين الناس صغيرا، وفي نفسه كبير». [طس/8ح8307].

583. عن قيس بن أبي حازم[2] قال:«خطب عمر بن الخطاب الناس ذات يوم على منبر المدينة فقال في خطبته: إن في جنات عدن قصرا له خمسمائة باب، على كل باب خمسة آلاف من الحور العين، لا يدخله إلا نبي، ثم نظر إلى قبر رسول الله ج فقال: هنيئا لك يا صاحب القبر، ثم قال: أو صديق، ثم التفت إلى قبر أبي بكر فقال: هنيئا لك يا أبا بكر، ثم قال: أو شهيد ثم أقبل على نفسه فقال: وأنى لك الشهادة يا عمر، ثم قال إن الذي أخرجني

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود بن الحصين لم أر من ذكره»، مجمع الزوائد (349/1).

(1) **دراسة الإسناد:**

موسى بن زكريا التستري متروك، تقدم، إبراهيم بن المستمر العروقي صدوق يغرب، التقريب (116)، سعيد بن سلام العطار قال الذهبي: «كذبه غير واحد»، ميزان الاعتدال (133-134) ملخصا، سفيان الثوري ثقة، تقدم، الأعمش ثقة، تقدم، إبراهيم هو النخعي ثقة إلا أنه يرسل كثيرا، تقدم، عابس بن ربيعة هو النخعي ثقة مخضرم، التقريب (471).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني... فيه سعيد بن سلام العطار وهو كذاب»، مجمع الزوائد(8 / 156).

(2) الإسناد سبق دراسته ص (90).

من مكة إلى هجرة المدينة لقادر على أن يسوق إلي الشهادة...». [طس/9ح/9430].

584. عن ابن عباس [1] قال: «قام عمر رضي الله عنه على المنبر فقال: أذكر الله امرءا سمع رسول الله ρ قضى في الجنين فقام حمل بن مالك بن النابغة الهذلي....». [طب/4ح/3482].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في بيان خطب عمرس، فمع كونه كان خليفة للمسلمين، فقد كان كذلك خطيبا، حيث أورد عن جابر بن سمرة قال:« خطبنا عمر بالجابية،قال: قام فينا رسول الله ج مقامي اليوم فيكم ...»، وهذه الرواية أخرجها،أبو داود، الترمذي [2].

وأورد عن ابن عباس قال:« خطب عمر بن الخطاب الناس بالجابية، فقال: يا أيها الناس من أراد أن يسأل عن القرآن فليأت أبي بن كعب...»،وهذه الرواية أخرجها أبو عبيد القاسم بن سلام، وسعيد بن منصور [3].

وأورد عن عابس بن ربيعة قال:« عمر بن الخطاب على المنبر أيها الناس تواضعوا ...، وقال:«انتعش نعشك الله» ،ورد في بعض المصادر « انتعش رفعك الله »،...» يقال: نعشه الله أي رفعه الله وجبره» [4]، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، والبيهقي [5].

---

(1)الإسناد سبق دراسته ص (511).

(2) المسند لأبي داود الطيالسي (1/ 34)، السنن للترمذي برقم (2165)،وقال الألباني:«صحيح».

(3) الأموال لأبي عبيد (1/ 285)، السنن لسعيد بن منصور (2/ 156).

(4) لسان العرب لابن منظور(356/6) مادة نعش .

(5)حلية الأولياء لأبي نعيم (7/ 129) شعب الإيمان للبيهقي (294/14) نحوه،وأورده الألباني في السلسلة الضعيفة (3/ 459)،وقال:«موضوع».

وأورد عن قيس بن أبي حازم قال:((خطب عمر بن الخطاب الناس ذات يوم على منبر المدينة فقال في خطبته...))، وهذه الروايةأخرجها الحارث المعرف بابن أبي أسامة، ابن عساكر [1].

وأورد عن ابن عباس قال:((قام عمر على المنبر فقال: أذكر الله امرءا سمع رسول الله ج قضى في الجنين فقام حمل بن مالك بن النابغة الهذلي...))، وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق الصنعاني، والحاكم [2].

---

(1)بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (2/ 891 - 892)نحوه، تاريخ دمشق (44/ 404) مثله من طريق الطبراني.

(2)المصنف لعبد الرزاق(10/ 58)،انظر:السنن لأبي داود برقم(4572),قال الألباني:((صحيح))،المستدرك للحاكم (3/708-709).

المبحث الرابع: روايات متفرقة:

قال الطبراني:

585. حدثنا محمد بن الفضل السقطي، قال: نا محمد بن عبد الله بن أبي حماد العطار الطرسوسي، قال: نا عبد الرحمن بن مغراء، قال: نا الأزهر بن عبد الله الأودي، قال: نا محمد بن عجلان، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه[1] قال: ((قال عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب: يا أبا حسن، ربما شهدت وغبنا، وربما شهدنا وغبت، ثلاث أسألك عنهن، هل عندك منهن علم؟ قال علي: وما هن؟ قال: الرجل يحب الرجل ولم ير منه خيرا، والرجل يبغض الرجل ولم ير منه شرا، قال: نعم. قال رسول الله ج: ((إن الأرواح في الهواء جنود مجندة تلتقي، فتشام، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف)). قال عمر: واحدة، والرجل يحدث الحديث إذ نسيه، إذ ذكره؟، فقال علي: سمعت رسول ج يقول: ((ما من القلوب قلب، إلا وله سحابة كسحابة القمر، بينا القمر مضيء إذ علت عليه سحابة، فأظلم إذ تجلت عنه فأضاء، وبينا الرجل يحدث إذ علته سحابة، فنسي إذ تجلت عنه فذكر)). فقال عمر: اثنتان، وقال: الرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق، ومنها ما يكذب؟ قال: نعم، سمعت رسول الله ج يقول: ((ما من عبد ولا أمة ينام فيستثقل نوما، إلا عرج بروحه إلى العرش، فالتي لا تستيقظ

---

(1)**دراسة الإسناد:**

محمد بن الفضل السقطي ثقة، تقدم، محمد بن عبد الله الطرسوسي مقبول، التقريب (861)، عبد الرحمن بن مغراء هو الدوسي صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش، التقريب (600)، الأزهر بن عبد الله الأودي هو الحرازي صدوق تكلموا فيه للنصب، التقريب (123)، محمد بن عجلان صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، التقريب (877)، سالم بن عبد الله بن عمر ثقة، تقدم، أبوه عبد الله بن عمر صحابي مشهور، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط وفيه أزهر بن عبد الله قال العقيلي: ((حديثه غير محفوظ))، عن ابن عجلان، وهذا الحديث يعرف من حديث إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي موقوفا وبقية رجاله موثقون))، مجمع الزوائد (398/1).

إلا عند العرش فتلك الرؤيا التي تصدق، والتي تستيقظ دون العرش فهي الرؤيا التي تكذب»، فقال عمر: ثلاث كنت في طلبهن، فالحمد لله الذي أصبتهن قبل الموت» [طس5/ح5220].

586. حدثنا أحمد، قال حدثنا محمد بن إسماعيل، قال حدثني محمد بن مسلمة، قال حدثني محمد بن إبراهيم بن دينار، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن مالك بن أوس بن الحدثان النصري[1] قال: «سمعت عمر بن الخطاب يقول والله: ما أنا بأولى من هذا المال من أحد منكم ولكن على منازلنا من كتاب الله وقسم رسول الله والذي نفس محمد بيده ما أحد من المسلمين إلا وله من هذا المال سهم معلوم أعطيه أو منعه إلا عبد مملوك».[2] [طس2/ح1290].

587. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك[3] قال: «استلقى البراء بن مالك على ظهره ثم ترنم فقال له أنس: أذكر الله أي أخي فاستوى جالسا وقال: أي أنس أتراني أموت على فراشي وقد قتلت مئة من المشركين مبارزة سوى من شاركت في قتله؟».[4] [طب1/ح692].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد هو ابن محمد بن صدقة ثقة، تقدم، محمد بن إسماعيل هو البخاري جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث، التقريب (825)، محمد بن مسلمة هو ابن هشام المخزومي كان أحد فقهاء المدينة ثقة، الجرح والتعديل (71/8)، محمد بن إبراهيم بن دينار لقبه صندل ثقة فقيه، التقريب (819)، هشام بن سعد صدوق له أوهام، تقدم، زيد بن أسلم ثقة عالم وكان يرسل، تقدم، مالك بن أوس بن الحدثان النصري له رؤية، تقدم.

(2) ورواه الطبراني في الاوسط (9/ح9191) عن مالك بن أوس بمعناه.

(3)**دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة، تقدم، معمر ثقة، تقدم، أيوب هو ابن أبي تميمة ثقة، تقدم، ابن سيرين ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح»، مجمع الزوائد (9/ 540).

(4) والحديث رواه الطبراني في الكبير (1/ح691)، (2/ح 1178، 1179)

588. حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا أنس بن عياض، عن هشام بن عروة، عن أبيه[1] قال: ((لما قتل عمر محا الزبير اسمه من الديوان)). [طب1/ح240].

589. حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، ثنا علي بن المديني، ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة حدثني مجالد، أنا عامر الشعبي، عن ابن عباس[2] قال: ((قال لي العباس: أي بني، إن أمير المؤمنين يدعوك ويقربك ويستشيرك مع أصحاب رسول الله ج، فاحفظ عني ثلاث خصال: اتق لا يجربن عليك كذبة، ولا تفشين له سرا، ولا تغتابن عنده أحدا)). قال عامر: ((فقلت لابن عباس: كل واحدة خير من عشرة آلاف)). [طب10/ح10619].

590. حدثنا جعفر بن محمد بن سليمان النوفلي المديني، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه[3] قال: ((دعا عمر بن الخطاب علي بن أبي طالب فساره، ثم قام علي فجاء الصفة، فوجد العباس وعقيلا والحسين، فشاورهم

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أبو يزيد القراطيسي ثقة، تقدم، أسد بن موسى صدوق يغرب، تقدم، أنس بن عياض ثقة، تقدم، هشام بن عروة ثقة ربما دلس، تقدم، أبوه هو عروه بن الزبير ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رجاله ثقات))، مجمع الزوائد (83/9).

(2)**دراسة الإسناد:**

أبو خليفة الفضل بن الحباب ثقة، تقدم، علي بن المديني ثقة، تقدم، أبو أسامة حماد بن أسامة ثقة ثبت ربما دلس، تقدم، مجالد ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، تقدم، عامر الشعبي ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي وغيره وضعفه جماعة))، مجمع الزوائد (400/4).

(3) **دراسة الإسناد:**

جعفر بن محمد بن سليمان النوفلي المديني ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام (140/21) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، إبراهيم بن حمزة الزبيري صدوق، تقدم، عبد العزيز بن محمد الدراوردي صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء، تقدم، زيد بن أسلم ثقة عالم وكان يرسل، تقدم، أبوه هو أسلم العدوي مولى عمر ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (499/4).

في تزويج أم كلثوم عمر، فغضب عقيل: وقال: يا علي ما تزيدك الأيام والشهور والسنون إلا العمى في أمرك، والله لئن فعلت ليكونن وليكونن لأشياء عددها، ومضى يجر ثوبه، فقال علي للعباس: والله ما ذاك منه نصيحة، ولكن درة عمر أخرجته إلى ما ترى، أما والله ما ذاك رغبة فيك يا عقيل، ولكن قد أخبرني عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي»، فضحك عمر، وقال: «ويح عقيل، سفيه أحمق».[طب3/ح2633].

591. حدثنا محمد بن جعفر بن الإمام، ثنا سفيان بن وكيع، ثنا روح بن عبادة، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، حدثني الحسن بن الحسن بن علي[1]: «أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي أم كلثوم، فقال إنها تصغر عن ذاك، فقال عمر: إني سمعت رسول الله ج يقول: «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي»، فأحببت أن يكون لي من رسول ج سبب ونسب، فقال علي للحسن والحسين: زوجا عمكما، فقالا: هي امرأة من النساء تختار لنفسها، فقام علي وهو مغضب، فأمسك الحسن بثوبه وقال: لا صبر على هجرانك يا أبتاه». [طس6/ح6609].

592. حدثنا هارون بن كامل المصري، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير وابن المسيب،[2]: «أن حكيم بن حزام قال: سألت

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن جعفر بن الامام هو الرافقي ثقة، التقريب (832)، سفيان بن وكيع هو الرؤاسي كان صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه، التقريب (395)، روح بن عبادة هو القيسي ثقة فاضل له تصانيف، التقريب (329)، ابن جريج ثقة وكان يدلس ويرسل، تقدم، ابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله ثقة، تقدم، الحسن بن الحسن بن علي صدوق القرشي، التقريب (236).

(2) **دراسة الإسناد:**

هارون بن كامل المصري ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (318/21) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا،

رسول الله ج فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال: ((يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى))، فقلت: يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا، فكان أبو بكر يدعو حكيما إلى العطاء فيأبى أن يقبل منه، ثم إن عمر بن الخطاب دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل منه شيئا، فقال عمر: إني أشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم بن حزام إني أعرض عليه حقه الذي قسم له من هذا الفيء فيأبى أن يأخذه، فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد رسول الله ج شيئا حتى توفي)).[1][طب3/ح 3080].

593. حدثنا أبو خليفة، قال: قال محمد بن سلام، حدثني بعض أصحابنا قال[2]: ((حرض سلمان بن ربيعة الخيل، فمر عمرو بن معدي كرب على فرس له فقال له سلمان: هذا الهجين، فقال عمرو: عتيق، قال: فأمر به فعطش، ثم دعا بطست من ماء ودعا بعناق الخيل فشربت، فجاء فرس عمرو فثنى يديه وشرب، وهذا صنيع الهجين، قال: فقال له: ألا ترى؟ فقال: أجل الهجين يعرف الهجين فبلغ عمر وكتب إليه ((قد بلغني ما قلت لأميرك، وبلغني أن لك سيفا تسميه الصمعامة، وعندي سيف مصمم والله لئن وضعته على هامتك لا أقلع حتى أبلغ به شيئا فذكره من جوفه، فإن سرك أن تعلم أحق ما أقول فعد)). [طب17/ح 99].

594. حدثنا محمد بن جعفر بن الإمام، ثنا سفيان بن وكيع، ثنا محمد بن بكر البرساني،

عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط، تقدم، الليث هو ابن سعد ثقة، تقدم، يونس هو ابن يزيد الأيلي ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ، تقدم، ابن شهاب ثقة، تقدم، عروة بن الزبير ثقة، تقدم، ابن المسيب ثقة، تقدم، حكيم بن حزام هو ابن خويلد الأسدي، انظر الاستيعاب (362/1-363).

(1) ورواه الطبراني في الكبير (3/ح 3078).

(2) **دراسة الإسناد:**

أبو خليفة هو الفضل بن الحباب ثقة، تقدم، محمد بن سلام هو الجمحي أخباري، أديب، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وإسناده منقطع))، مجمع الزوائد (5/ 485).

عن ابن جريج عن زيد بن اسلم عن أبيه(1): ((أن عمر فرض لأسامة بن زيد في ثلاثة آلاف وخمس مائة، وفرض لابنه في ثلاثة آلاف، فقال عبد الله لأبيه: لم فضلت أسامة علي، فوالله ما سبقني إلى مشهد؟ قال: ((لأن زيدا كان أحب إلى رسول الله ج من أبيك، وكان أسامة أحب إلى رسول الله ج منك، فآثرت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبي)).

[طس6/ح 6608].

595. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي اسحاق، عن مصعب بن سعد(2): ((أن عمر فرض في نساء المهاجرات في ألف ألف منهم أم عبد)).(3) [طب25/ح426].

596. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا سلم بن جنادة، ثنا زيد بن الحباب، عن المسعودي، عن أخيه عتبة، عن أبي إسحاق(4): ((عن عمر بن الخطاب: أنه انتظر أم عبد

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن جعفر بن الامام ثقة، تقدم، سفيان بن وكيع هو الرؤاسي كان صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه فسقط حديثه، تقدم، محمد بن بكر البرساني صدوق قد يخطىء، التقريب (829)، ابن جريج ثقة وكان يدلس ويرسل، تقدم، زيد بن أسلم ثقة عالم وكان يرسل، أبوه أسلم العدوي مولى عمر ثقة، تقدم.

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، عثمان بن أبي شيبة مر ذكره وهو ثقة حافظ شهير وله أوهام، تقدم، وكيع هو ابن الجراح ثقة، تقدم، سفيان هو الثوري ثقة، تقدم، أبو اسحاق هو السبيعي ثقة مكثر عابد اختلط بأخرة، تقدم، مصعب بن سعد هو ابن أبي وقاص الزهري ثقة أرسل عن عكرمة بن أبي جهل، التقريب (946).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن مصعب بن سعد لم يسمع من عمر فيما أظن))، مجمع الزوائد (5/ 624).

(3) ورواه الطبراني في الكبير، انظر: مجمع الزوائد (9/ 432) طرفا منه بدون إسناد، ولم أقف عليه في المطبوع.

(4) **دراسة الإسناد:**

حتى صلت على عتبة». [طب25/ح427].

597. حدثنا أحمد بن الخلال المكي، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد، عن مخلد الغفاري[1]: «أن ثلاثة أعبد لبني غفار شهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بدرا، فكان عمر يعطيهم ألفا لكل رجل». [طب20/ح853].

598. عن الأحنف بن قيس قال: «كنت أسمع عمر بن الخطاب يقول: لا يدخل رجل من قريش من باب إلا دخل معه أناس، فلا أدري ما تأويل قوله حتى طعن عمر، فأمر صهيبا أن يصلي بالناس ثلاثا، وأمر أن يجعل للناس طعاما تلك الثلاث الأيام حتى يجتمع أهل الشورى على رجل، فلما رجعوا من الجنازة جاؤوا وقد وضعت الموائد فأمسك الناس للحزن الذي هم فيه، فجاء العباس بن عبد المطلب فقال: يا أيها الناس قد مات رسول الله صلى الله عليه و سلم فأكلنا وشربنا ومات أبو بكر فأكلنا وشربنا، أيها الناس كلوا من هذا الطعام فمد يده ومد الناس أيديهم فأكلوا فعرفت تأويل قوله»[2].

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، سلم بن جنادة هو السوائي ثقة ربما خالف، التقريب (396)، زيد بن الحباب صدوق يخطىء في حديث الثوري، تقدم، المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة صدوق اختلط، تقدم، أخوه عتبة هو أبو العميس ثقة، تقدم، أبو إسحاق هو السبيعي ثقة اختلط بأخرة، تقدم.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن»، مجمع الزوائد (3/141).

(1)**دراسة الإسناد**:

أحمد بن الخلال المكي هو أحمد بن عمرو مجهول، تقدم، يعقوب بن حميد صدوق ربما وهم، تقدم، سفيان بن عيينة ثقة، تقدم، عمرو بن دينار ثقة، تقدم، الحسن بن محمد هو ابن علي بن أبي طالب الهاشمي ثقة فقيه يقال إنه أول من تكلم في الارجاء، التقريب (243)، مخلد الغفاري هو مخلد بن خفاف مقبول، التقريب (927).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وغيره»، مجمع الزوائد (5/ 624).

(2) **قال الهيثمي**: «رواه الطبراني وفيه علي بن زيد وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح»،

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات لها تعلق ببعض الأحداث التي جرت في خلافة عمر س ،ولكنها كما هو ظاهر، لا تندرج ضمن المباحث التي أوردتها، كما أنها تتحدث عن أحداث متفرقة ليس لها معاني متكاملة مترابطة، لكنها تتحدث عن أحداث جرت في خلافة الفاروق فلأجل هذا جعلتها في مبحث خاص، حيث أورد عن عبد الله بن عمر قال:((قال عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب: يا أبا حسن، ربما شهدت وغبنا، وربما شهدنا وغبت، ثلاث أسألك عنهن، ...))، وهذه الرواية أخرجها الحاكم، أبو نعيم [(1)].

وأورد عن مالك بن أوس بن الحدثان قال:((سمعت عمر بن الخطاب يقول والله: ما أنا بأولى من هذا المال من أحد منكم...))، وهذه الرواية أخرجها ابن زنجويه،والبيهقي [(2)].

وأورد عن أنس بن مالك قال:((استلقى البراء بن مالك على ظهره ثم ((ترنم)): والترنم: التطريب والتغني وتحسين الصوت [(3)]...))،وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق الصنعاني، وأبو نعيم [(4)].

وأورد عن عروه بن الزبير قال:((لما قتل عمر محا الزبير اسمه من الديوان))، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، وابن عساكر [(5)].

مجمع الزوائد (354/5) ولم أقف عليه في المطبوع.

(1)انظر الضعفاء الكبير للعقيلي (1/ 135)، المستدرك للحاكم (552/4) طرفا منه قال محققه: ((حديث منكر))،معرفة الصحابة لابي نعيم (4/ 1968).

(2)الأموال لابن زنجويه (2/،479، 566) نحوه،قال محققه:((إسناده ضعيف))، والبيهقي (6/ 564، 564) نحوه.

(3) النهاية في غريب الحديث (2/ 271) مادة رنم.

(4) المصنف لعبد الرزاق (5/ 233)، الإمامة والرد على الرافضة لأبي نعيم (1/ 247 برقم 38).

(5) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 100)، تاريخ دمشق (18/ 403)

وأورد عن ابن عباس قال:« قال لي العباس: أي بني، إن أمير المؤمنين يدعوك ويقربك ويستشيرك مع أصحاب رسول الله ج،... »،وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، والإمام أحمد [1].

وأورد عن أسلم العدوي قال: دعا عمر بن الخطاب علي بن أبي طالب فساره، ثم قام علي فجاء الصفة ...، في تزويج «أم كلثوم»: وهي بنت علي بن أبي طالب ولدت قبل وفاة رسول الله ج [2]،...»، وفي الرواية الأخرى «فقال علي للحسن والحسين زوجا عمكما....قال لا صبر على هجرانك يا أبتاه »، الرواية الأولى أخرجها أبو نعيم،والرواية الثانية أخرجها البيهقي [3]،وحادثة تزويج عمر بأم كلثوم أمر مشهور معلوم [4]، وبالنسبة للمرفوع منه « كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي »، صححه الألباني [5].

وتجدر الإشارة هنا أن ما ذكر في خبر تزويج أم كلثوم لعمر،وكراهية عقيل بن أبي طالب ،وتلكأ الحسن والحسين ابنا علي ψ ،ورد من طرق لا تخلو من مقال ،كما أنه يتنافى مع ما كان يتميز به الصحابة ψ،من حسن الخلق، وطيب العشرة،وحب بعضهم بعضا .

وأورد عن ابن المسيب قال:« أن حكيم بن حزام قال: «إن عمر بن الخطاب دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل منه... شيئا حتى توفي»،وهذه الرواية أخرجها البخاري،والترمذي [6].

---

(1) المصنف لابن أبي شيبة (5/ 229)، فضائل الصحابة لأحمد (2/ 974)قال محققه:«إسناده ضعيف».
(2) الإستيعاب (4/ 1954).
(3) حلية الأولياء (2/ 34) نحوه، السنن الكبرى للبيهقي (2/ 102) نحوه.
(4) تاريخ الإسلام للذهبي (4/ 137)، الإصابة (8/ 464-466).
(5) سلسلة الأحاديث الصحيحة (5/ 58 - 64).
(6) والحديث رواه البخاري كتاب الزكاة باب الإستعفاف عن المسألة برقم(1472)، السنن للترمذي برقم (2463).

وأورد محمد بن سلام قال:((حرض ((سلمان بن ربيعة)): وهو الباهلي مختلف في صحبته، واستقضاه عمر على الكوفة [1]،... فإن سرك أن تعلم أحق ما أقول فعد))، وهذه الرواية أخرجها البلاذري، وابن عساكر [2].

وأورد عن أسلم العدوي قال:((أن عمر فرض لأسامة بن زيد في ثلاثة آلاف وخمس مائة،...))، وهذه الرواية أخرجها، ابن زنجويه، والترمذي [3].

وأورد عن عن مصعب بن سعد:((أن عمر فرض في نساء المهاجرات في ألف ألف منهم أم عبد، وفي رواية المجمع ((فرض للنساء المهاجرات في ألف ألف، منهن أم عبد الله))، [4]، وقد اختلف في نسبها وهي: بنت سود بن قويم الهذيلة أم عبد الله بن مسعود صحابية [5]، وهذه الرواية أخرجها، ابن سعد، والبلاذري [6].

وأورد عن أبي إسحاق :((أن عمر بن الخطاب انتظر أم عبد حتى صلت –أي الجنازة –، على ((عتبة)): وهو ابن مسعود الهذلي صحابي [7]، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، وأبو نعيم[8].

---

(1) أسد الغابة (2/ 508).

(2) أنساب الأشراف للبلاذري (13/ 230)، تاريخ دمشق (46/ 388) من طريق الطبراني.

(3) الأموال لابن زنجويه (2/ 507) بزيادة فيه، عن زيد بن أسلم، ، السنن للترمذي برقم (3813) عن أسلم العدوي، وقال الألباني:((ضعيف)).

(4) مجمع الزوائد (5/ 624) وهو الصواب.

(5) الاستيعاب (4/ 1946)

(6) الطبقات الكبرى لابن سعد (2/ 283) فتوح البلدان للبلاذري (441)، وانظر: المنتظم (4/ 196).

(7) الإصابة (4/ 365-366).

(8) المصنف لابن أبي شيبة (3/ 9) عن القاسم، معرفة الصحابة لأبي نعيم (6/ 3527) من طريق الطبراني.

وأورد عن مخلد الغفاري:« أن ثلاثة أعبد لبني غفار، شهدوا مع النبي ج بدرا، فكان عمر يعطيهم « ألفا لكل رجل »، هكذا عند الطبراني، والذي ورد في المصادر «كل سنة ثلاثة آلاف لكل رجل »، وهذه الرواية أخرجها أبو عبيد القاسم بن سلام، وابن أبي عاصم [1].

وأورد عن الأحنف بن قيس قال:«كنت أسمع عمر بن الخطاب يقول: لا يدخل رجل من قريش من باب إلا دخل معه أناس ...»، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، وابن عساكر [2].

(1) الأموال لأبي عبيد (310 برقم 609)، الآحاد والمثاني (2/ 256).
(2) الطبقات الكبرى لابن سعد (4/ 26)، تاريخ دمشق (26/ 373).

المبحث الخامس: وفيات بعض الأعيان:

قال الطبراني:

599. حدثنا عبيد بن غنام بن حفص بن غياث، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير[1] قال: ((مات أبي بن كعب رضي الله عنه، في خلافة عمر سنة اثنتين وعشرين...)).[2] [طب1/ح530].

600. حدثنا محمد بن علي المديني، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن الواقدي[3] قال: ((توفي أسيد بن حضير سنة عشرين في شعبان)). [طب1/ح549].

601. حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري، ثنا يحي بن بكير[4]، قال: ((توفي أسيد بن حضير، ويكنى أبا يحي سنة عشرين، وحمله عمر رضي الله عنه، بين عمودي السرير حتى وضعه بالبقيع وصلى عليه)). [طب1/ح548].

602. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نمير[5]، يقول: ((مات خالد بن الوليد بحمص سنة إحدى وعشرين)). [طب4/ح3814].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبيد بن غنام ثقة، تقدم، محمد بن عبد الله بن نمير ثقة حافظ، التقريب (866).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وإسناده منقطع من ابن نمير))، مجمع الزوائد (518/9).

(2) ورواه الطبراني في الكبير (529/1) عن يحي بن بكير.

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن علي المديني ثقة، تقدم، إبراهيم بن سعيد الجوهري ثقة، تقدم، الواقدي هو محمد بن عمر الأسلمي متروك مع سعة علمه، تقدم.

(4)**دراسة الإسناد:**

أبو الزنباع روح بن الفرج ثقة، تقدم، يحي بن بكير ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وروى عن الواقدي بعضه وإسنادهما منقطع))، مجمع الزوائد (513/9).

(5) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، محمد بن عبد الله بن نمير ثقة، تقدم.

603. قال الطبراني: ((ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم يكنى أبا أروى... توفي سنة ثلاث وعشرين، ومات نوفل بن الحارث ويكنى أبا الحارث بالمدينة سنة خمس عشرة،...)). [طب5/صفحة 54]

604. حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن ابن المنذر[1]، قال: ((توفيت زينب بنت جحش في خلافة عمر))[2] [طب24/ح106].

605. حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، ثنا يحي بن بكير، قال: ((توفي سعد بن عبادة بحوران من أرض دمشق سنة ست عشرة)).[3] [طب6/ح5357].

606. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا الزبير بن بكار[4]، قال: ((...توفيت صفية في خلافة عمر بن الخطاب)). [طب24/ح805].

607. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا أبو معاوية محمد بن خازم، عن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن[5]قال: ((توفي عتبة بن مسعود في زمن عمر بن الخطاب)). [طب17/ح337].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثقة، تقدم، أبو نعيم هو الفضل بن دكين ثقة، تقدم، سفيان هو ابن عيينه، تقدم، ابن المنذر هكذا في المطبوع، هو سلام بن سليمان أبو المنذر صدوق يهم، التقريب (426)، والذي ورد في المجمع، ابن المنكدر وهو محمد بن المنكدر ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (9/ 399).

(2) ورواه الطبراني في الكبير (23/ح500) عن الهيثم بن عدي، (24/ح105) عن ابن اسحاق.

(3) ورواه الطبراني في الكبير (6/ ح 5358) عن محمد بن عبد الله بن نمير.

(4) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز هو البغوي، تقدم، الزبير بن بكار ثقة، تقدم.

(5) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن أحمد بن حنبل ثقة، تقدم، أبو الربيع الزهراني هو سليمان بن داود ثقة، تقدم، أبو معاوية محمد بن خازم ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، تقدم، المسعودي هو عتبة بن عبد الله ثقة، تقدم، القاسم بن عبد الرحمن هو المسعودي ثقة، تقدم.

608. قال الطبراني: «عثمان بن عامر بن كعب أبو قحافة... وتوفي سنة أربع عشرة بعد أبي بكر بسنة، وهو ابن سبع وتسعين سنة، وورث أبا بكر هو وأمه سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة». [طب9/صفحة 40].

609. حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، ثنا عبد الملك بن هشام، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى(1) قال: «... توفي العلاء في البحرين أو راجعا منها سنة إحدى وعشرين ويقال: سنة أربع عشرة، ويقال: سنة خمس عشرة». [طب15/ح164].

610. حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، ثنا محمد بن يحي بن بكير(2)، قال: «توفي قتادة بن النعمان، ويكنى أبا عثمان، في سنة ثلاث وعشرين، وصلى عليه عمر بن الخطاب سنة خمس وستين، نزل في قبره أبو سعيد الخدري، ومحمد بن مسلمة، والحارث بن حزمة، ويقال: خزمة». [طب19/ح4].

611. وبإسناده إلى يحي بن بكير، قال: «توفي أبو الهيثم بن التيهان سنة عشرين، واسمه مالك». [طب19/ح565].

612. قال الطبراني: «مغيرة أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف... توفي سنة عشرين». [طب20/صفحة 366].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي هو عبد الرحيم بن عبد الله وهو فيه الطبراني واشتبه عليه اسمه بأخيه وكان ثقة، تقدم، عبد الملك بن هشام هو السدوسي العلامة النحوي الإخباري، تقدم، أبو عبيدة معمر بن المثنى صدوق إخباري، تقدم.

(2) **دراسة الإسناد:**

أبو الزنباع روح بن الفرج ثقة، تقدم، محمد بن يحي بن بكير هكذا في المطبوع، ولعل الصواب يحي بن بكير كما مجمع الزوائد (530/9)، ويحي بن بكير ثقة، تقدم.

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في بيان من توفي في خلافة عمر س، حيث أورد عن محمد بن عبد الله بن نمير قال:« مات «أبي بن كعب»: وهو ابن قيس الأنصاري ، في خلافة عمر سنة اثنتين وعشرين»،وهذا الذي ذكره ابن نمير أشارت إليه بعض المصادر، وقيل: سنة ثلاثين في خلافة عثمان، وقيل غير ذلك، والأكثر أنه مات في خلافة عمر [1].

أورد عن الواقدي قال:« توفي «أسيد بن حضير»: وهو بن سماك بن عتيك الأنصاري، سنة عشرين في شعبان،وفي رواية ابن بكير « وحمله عمر ، بين عمودي السرير حتى وضعه بالبقيع وصلى عليه»، وهذا الذي ذكره الطبراني عن الواقدي وابن بكير، أشارت إليه بعض المصادر، وقيل: توفي سنة إحدى وعشرين [2].

وأورد عن ابن نمير قال:«مات خالد بن الوليد بحمص سنة إحدى وعشرين»، وهذا الذي ذكره عن ابن نمير أشارت إليه بعض المصادر، وهو قول الجمهور، وقيل: بالمدينة، وقيل: سنة اثنتين وعشرين [3].

وأورد الطبراني بدون إسناد قال:« ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب توفي سنة ثلاث وعشرين»، وهذا الذي ذكره الطبراني أشارت إليه بعض المصادر [4].

---

(1) الإستيعاب (1/ 69)، أسد الغابة (1/ 168-170)
(2)معجم الصحابة للبغوي (1/ 111)، والإستيعاب (1/ 92 - 94).
(3) تاريخ دمشق (16/ 220- 221)، البداية والنهاية (10/ 140).
(4) الإستيعاب (2/ 490)، الكامل لابن الاثير (2/ 469)

وأورد عن ابن المنذر أو المنكدر قال:((توفيت زينب بنت جحش في خلافة عمر))، وهذا الذي ذكره أشارت إليه بعض المصادر، توفيت سنة عشرين [1].

وأورد عن يحيى بن بكير، قال:((توفي ((سعد بن عبادة)): وهو الأنصاري، سيد الخزرج، بحوران من أرض دمشق سنة ست عشرة))، وهذا الذي ذكره ابن بكير أشارت إليه بعض المصادر،وقيل: سنة خمس عشرة [2].

وأورد عن الزبير بن بكار قال:((توفيت صفية في خلافة عمر بن الخطاب))، وهذا الذي ذكره عن الزبير بن بكار أشار إليه بعض المصادر، توفيت:سنة عشرين [3].

وأورد عن القاسم بن عبد الرحمن قال:((توفي عتبة بن مسعود)): وهو الهذلي، في زمن عمر بن الخطاب))، وهذا الذي ذكره أشارت إليه بعض المصادر، وقيل: توفي سنة أربع وأربعين، والأول أقرب وأشهر [4].

وأورد الطبراني بدون إسناد قال:((عثمان بن عامر بن كعب أبو قحافة... وتوفي سنة أربع عشرة بعد أبي بكر بسنة، وهو ابن سبع وتسعين سنة))، وهذا الذي ذكره أشارت اليه بعض المصادر [5].

---

(1) تاريخ دمشق (3/ 213)،المنتظم لابن الجوزي (4/ 301).
(2) الطبقات الكبرى لابن سعد (9/ 394)،الإصابة (3/ 56).
(3) معرفة الصحابة لابي نعيم (6/ 3377)، تاريخ الإسلام (3/ 221).
(4) أسد الغابة (3/ 563)، البداية والنهاية (10/ 203).
(5) الاستيعاب (4/ 1733)، الإصابة (4/ 375).

وأورد عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال:((توفي العلاء وهو ابن الحضرمي في البحرين أو راجعا منها سنة إحدى وعشرين، ويقال: سنة أربع عشرة، ويقال: سنة خمس عشرة))، وهذا الذي ذكره أبو عبيدة أشارت إليه بعض المصادر [1].

وأورد عن يحيى بن بكير قال: ((توفي قتادة بن النعمان، ويكنى أبا عثمان،....و((الحارث بن حزمة)):، ويقال: خزمة وهو ابن أبي غنم الأنصاري بدري ويقال: ابن خزيمة، يكنى أبا بشير [2]، وهذا الذي ذكره ابن بكير أشارت إليه بعض المصادر، وقيل: سنة اثنتين وعشرين، والأول أشهر, وأكثر [3].

وأورد عن يحيى بن بكير، قال:((توفي أبو الهيثم بن التيهان سنة عشرين، واسمه مالك))، وهذا الذي ذكره ابن بكير أشارت اليه بعض المصادر، وقيل سنة إحدى وعشرين، ويقال: قتل بصفين سنة سبع وثلاثين، وهو قول ضعيف [4].

وأورد الطبراني بدون إسناد قال:((المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب أبو سفيان توفي سنة عشرين))، هذا الذي ذكره أشارت إليه بعض المصادر، وقيل: سنة خمس عشرة [5].

وأورد الطبراني بدون إسناد قال:((ومات نوفل بن الحارث ويكنى أبا الحارث بالمدينة سنة خمس عشرة))، وهذا الذي ذكره الطبراني أشارت إليه بعض المصادر، وقيل: أربع عشرة وقيل غير ذلك [6].

---

(1) معرفة الصحابة لأبي نعيم (4/ 2198)، أسد الغابة (4/ 71).
(2) معرفة الصحابة لأبي نعيم (771/2).
(3) معجم الصحابة للبغوي (5/ 48)،تاريخ دمشق (49/ 287).
(4)الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 412- 413)، تاريخ الإسلام (3/ 221-222)
(5) الإستيعاب (4/ 1673- 1677)، المنتظم لابن الجوزي (4/ 201-202).
(6) تاريخ الطبري (11/ 502)، تاريخ الإسلام (3/ 155- 156).

الفصل الأول: اسمه ونسبه وصفته وفضائله وخلافته، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: بيان اسمه ونسبه:

قال الطبراني:

613. حدثنا أحمد بن شاهين، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري[1] قال: ((عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، يكنى أبا عمرو، ويقال:((أبا عبد الله، وأم عثمان بن عفان أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، ((وأم أروى أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب عمة رسول الله ρ))، ((وأم أم حكيم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وهي جدة رسول الله ج من أبيه)).[2][طب1/ح 90].

614. عن ابن عباس[3] قال: ((أسلمت أم عثمان أروى بنت كريز)). [طب 1/ح 91].

615. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا كردوس بن محمد، ثنا عبد الكريم بن روح، حدثني أبي، عن أبيه، عن جدته أم عياش[4] قالت: ((ولدت رقية لعثمان غلاما، فسماه رسول

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن شاهين هو أحمد بن سعيد بن شاهين البغدادي ثقة، تاريخ بغداد (5/279-280)، مصعب بن عبد الله الزبيري صدوق عالم بالنسب، التقريب (946).

قال الهيثمي:((رجاله ثقات))، مجمع الزوائد(9 / 86).

(2) ورواه الطبراني في الكبير (24 /ح 805) طرفا منه، عن الزبير بن بكار.

(3) الإسناد سبق دراسته ص (46)

(4) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، كردوس بن محمد هو خلف بن محمد القافلاني، لقبه كردوس ثقة، التقريب (299)، عبد الكريم بن روح هو ابن عنبسة البزاز ضعيف، التقريب (619)، أبوه هو روح بن عنبسة بن سعيد مجهول، التقريب (330)، أبوه هو عنبسة بن سعيد بن أبي عياش الأموي مجهول، التقريب (756)، أم عياش هي صحابية أمة لرقية بنت رسول الله ρ، انظر: الاستيعاب (4/1949).

الله ρ عبد الله وكنى عثمان بأبي عبد الله)).[طب25/ح235].

دراسة المتن:

أورد عددا من الروايات في بيان اسم عثمان τ، ونسبه، حيث أورد عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ((عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية...))، وهذا الذي ذكره مصعب الزبيري أشارت إليه بعض المصادر[1].

وأورد عن ابن عباس قال: ((أسلمت أم عثمان أروى بنت كريز))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، وأبو نعيم[2] بدون قوله: ((أروى بنت كريز))، وورد في بعض المصادر: ((أروى بنت كريز بن عبد شمس)) بدل ((ربيعة))، وربيعة هو الأقرب، وحادثة إسلام أم عثمان مشهورة معلومة[3].

وأورد عن أم عياش قالت: ((ولدت رقية لعثمان غلاما، فسماه رسول الله ρ عبد الله وكنى عثمان بأبي عبد الله))، وهذه الرواية بهذا السياق أخرجها أبو نعيم، وذكرها ابن حجر[4]، وورد في بعض المصادر: ((أنه كان يكنى في الجاهلية أبا عمرو، فلما كان في الإسلام ولد له من رقيه بنت رسول الله ρ غلام فسماه عبد الله))، وقيل إنه كان يكنى: أبا ليلى[5].

المبحث الثاني: بيان صفته.

قال الهيثمي:((رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن))، مجمع الزوائد(9/ 93).

(1) نسب قريش للزبيري (17،101)، الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 51)، أنساب الأشراف للبلاذري (1/ 198-199)، البداية والنهاية (10/ 347).

(2) الآحاد والمثاني (1/ 122)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 58).

(3) أسد الغابة (7/ 6).

(4) معرفة الصحابة لأبي نعيم (3/ 1716)، الإصابة (5/ 17).

(5) تاريخ الطبري (4/ 419-420)، الاستيعاب (3/ 1037).

قال الطبراني:

616. حدثنا أبو يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عبد الله بن شداد بن الهاد[1] قال: ((رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه إزار عدني غليظ ثمنه أربعة دراهم أو خمسة، وريطة كوفية ممشقة، ضرب اللحم طويل اللحية، حسن الوجه)).[طب1/ح 92].

617. حدثنا المقدام بن داود، ثنا خالد بن نزار، ثنا إسحاق بن يحيي بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة[2]قال: ((كان عثمان يوم الجمعة يتوكأ على عصا، وكان أجمل الناس، وعليه ثوبان أصفران إزار ورداء، حتى يأتي المنبر فيجلس عليه)).[طب1/ح93].

618. حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا الربيع بن بدر، عن الجريري، عن عبد الله بن حزم المازني[3] قال:((رأيت عثمان بن عفان فما رأيت قط ذكرا ولا أنثى أحسن

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أبو يزيد القراطيسي ثقة، تقدم، أسد بن موسى صدوق يغرب وفيه نصب، تقدم، ابن لهيعة صدوق خلط بعد احتراق كتبه، تقدم، أبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن ثقة، تقدم، عبد الله بن شداد بن الهاد هو الليثي ولد على عهد ج وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات وكان معدودا في الفقهاء، التقريب(514).

قال الهيثمي:((وإسناده حسن))، مجمع الزوائد (9 / 87).

(2) **دراسة الإسناد:**

المقدام بن داود ضعيف، تقدم، خالد بن نزار هو الغساني الأيلي صدوق يخطئ، التقريب (292)، إسحاق بن يحيي بن طلحة ضعيف، تقدم، موسى بن طلحة هو التيمي ثقة جليل، التقريب (981).

قال الهيثمي:((رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف))، مجمع الزوائد (9 / 87).

(3) **دراسة الإسناد:**

أبو يزيد القراطيسي ثقة، تقدم، أسد بن موسى صدوق يغرب وفيه نصب، تقدم، الربيع بن بدر هو هو التميمي السعدي متروك، التقريب(319)، الجريري هو سعيد بن إياس ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين، تقدم، عبد الله بن حزم المازني لم أقف له على ترجمة.

قال الهيثمي:((فيه الربيع بن بدر وهو متروك))، مجمع الزوائد (9 / 87).

وجها منه)). [طب1/ح94].

619. حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا داود بن رشيد، ثنا سلمة بن بشير، حدثنا حجر بن الحارث الغساني، ثنا عبد الله بن عوف القاري[1] قال: ((رأيت عثمان بن عفان أبيض اللحية)). [طب1/ح 95].

620. حدثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ثنا ابن أبي ذئب عن عبد الرحمن بن سعد[2] قال: ((رأيت عثمان بن عفان أصفر اللحية)). [طب1/ح 96]

621. حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد بن زيد، ثنا مولى لعثمان، عن أسامة بن زيد[3] قال: ((بعثني النبي ρ إلى عثمان بصحفة فيها لحم، فدخلت عليه ورقية جالسة، فما رأيت اثنين أحسن منهما، فجعلت مرة أنظر إلى رقية ومرة أنظر إلى

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي وان ثقة ثبتا مكثرا فهما عارفا، تاريخ بغداد(11/325- 332)، داود بن رشيد ثقة، تقدم، سلمة بن بشير هو الدمشقي، ويقال: سلمة بن بشر الدمشقي مقبول، التقريب (399)، حجر بن الحارث الغساني وثقه ابن معين، معرفة الرجال لابن معين (1/101 برقم 443)، عبد الله بن عوف القاري ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (5 / 125) وقال:((رأى عثمان ومعاوية وكان عامل عمر بن عبد العزيز على ديوان فلسطين))، وذكره ابن حبان في الثقات (5 / 42).

قال الهيثمي:((رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه))، مجمع الزوائد (9 / 88).

(2) **دراسة الإسناد:**

المقدام بن داود ضعيف، تقدم، أسد بن موسى صدوق يغرب وفيه نصب، تقدم، ابن أبي ذئب ثقة، تقدم، عبد الرحمن بن سعد هو المدني مولى ابن سفيان ثقة، التقريب (580).

قال الهيثمي:((رواه الطبراني عن مقدام بن داود وهو ضعيف))، مجمع الزوائد (9/ 88).

(3) **دراسة الإسناد:**

الحسين بن إسحاق التستري ثقة، تقدم، أبو الربيع الزهراني ثقة، تقدم، حماد بن زيد هو ابن درهم ثقة، تقدم، مولى لعثمان لم أعرفه راو مبهم، أسامة بن زيد هو ابن حارثة صحابي مشهور، معجم الصحابة لابن قانع (1/9).

قال الهيثمي: ((فيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (9 / 87).

عثمان فلما رجعت قال لي النبي ρ: ((أدخلت عليهما؟ قلت نعم قال: هل رأيت زوجا أحسن منهما؟ قلت: لا يا رسول الله لقد جعلت أنظر مرة إلى رقية ومرة إلى عثمان))، قال أبو القاسم: ((وهذا كان قبل نزول آية الحجاب)).[طب1/ح 97].

622. حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن يونس، حدثنا عبد الملك بن عبد الله ولد قيس بن مخرمة بن المطلب، عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي[(1)]: ((أن رسول الله ρ دخل على ابنته وهي تغسل رأس عثمان، فقال:((يا بنية أحسني إلى أبي عبد الله، فإنه أشبه أصحابي بي خلقا)).[طب1/ح 98].

623. حدثنا علي بن سعيد العسكري الرازي، ثنا الخليل بن عمرو محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن محمد بن عبد الله، عن عبد المطلب بن عبد الله، عن أبي هريرة[(2)] قال: ((دخلت على رقية بنت رسول الله ρ امرأة عثمان وفي يدها مشط، فقالت:

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عثمان بن أبي شيبة مختلف فيه وهو لا بأس به، تقدم، أحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس ثقة حافظ، التقريب (93)، عبد الملك بن عبد الله، لعله خطأ، ولعل الصواب عبد الملك عن عبد الله، لأن أحمد بن يونس يروي عن عبد الملك بن الوليد بن معدان الضبعي، وليس لقيس بن مخرمة ولد اسمه عبد الملك بن عبد الله، وإنما له ولد اسمه عبد الله بن قيس بن مخرمة , وعبد الملك هذا ضعيف، التقريب (629)، وعبد الله بن قيس بن مخرمة، يقال: له رؤية وهو من كبار التابعين واستقضاه الحجاج على المدينة، التقريب (563)، عبد الرحمن بن عثمان القرشي له صحبة الإصابة (4/279-280)

قال الهيثمي:((رجاله ثقات))،مجمع الزوائد (9 / 89).

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن سعيد الرازي حافظ تفرد بأشياء، تقدم، الخليل بن عمرو محمد بن سلمة خطأ ولعل الصواب إضافة عن بين الخليل ومحمد، انظر: تهذيب الكمال للمزي (8 / 341)، والخليل بن عمرو صدوق التقريب (302)، ومحمد بن سلمة وهو الباهلي الحراني ثقة، تقدم، أبو عبد الرحيم هو خالد بن أبي يزيد الحراني ثقة، التقريب (294)، زيد بن أبي أنيسة هو الجزري ثقة له أفراد، تقدم، محمد بن عبد الله لم أقف له على ترجمه، عبد المطلب بن عبد الله، ويقال: المطلب بن عبد الله بن المطلب المخزومي صدوق كثير

خرج من عندي رسول الله ρ آنفا رجلت رأسه فقال: ((كيف تجدين أبا عبد الله؟ قلت بخير، قال: أكرميه فإنه من أشبه أصحابي بي خلقا)).[طب1/ح 99].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في بيان صفته الخَلقية والخُلقية، وشيئا من لباسه، حيث أورد عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: ((رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر...و((ريطة)): والريطة: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين، وقيل: هو كل ثوب لين دقيق[1]، كوفية ((ممشقة))، والمشق: المغرة وهي الطين الأحمر والمقصود أنها مصبوغة بالطين الأحمر[2]، ضرب اللحم أي خفيف اللحم[3]...))، وهذه الرواية أخرجها ابن المبارك والبيهقي[4].

وأورد عن موسى بن طلحة قال: ((كان عثمان يوم الجمعة يتوكأ على عصا وكان أجمل الناس...))، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، وعمر بن شبة [5].

وأورد عن عبد الله بن حزم المازني قال: ((رأيت عثمان بن عفان فما رأيت قط ذكرا ولا أنثى أحسن وجها منه))، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، وابن عساكر[6].

التدليس والإرسال، التقريب (949)، قال البخاري: ((لا أعرف للمطلب عن أحد من الصحابة سماعا إلا قوله...))، وقال أبو حاتم: ((المطلب بن حنطب عامة أحاديثه مراسيل...))، جامع التحصيل (347).

قال الهيثمي:((وفيه محمد بن عبد الله يروي عن المطلب ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات))، مجمع الزوائد (89/9).

(1) لسان العرب لابن منظور (307/7) مادة: (ر ي ط).

(2) المعجم الوسيط (2/ 872) مادة: (م ش ق).

(3) النهاية في غريب الحديث (3/ 78) مادة: (ض ر ب).

(4) الزهد والرقائق لابن المبارك (260 برقم 755)، شعب الإيمان للبيهقي (254/8).

(5) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 56) نحوه بزيادة فيه، تاريخ المدينة لابن شبة (3/ 957) نحوه.

(6) معرفة الصحابة لأبي نعيم (60/1) تاريخ دمشق (17/39) من طريق الطبراني.

وأورد عن عبد الله بن عوف القاري قال: ((رأيت عثمان بن عفان أبيض اللحية))، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، وابن عساكر[1].

عن عبد الرحمن بن سعد قال: ((رأيت عثمان بن عفان أصفر اللحية))، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم[2]، وفي كون عثمان يصفر لحيته أشارت إليه بعض المصادر[3].

وأورد عن أسامة بن زيد قال: ((بعثني النبي ρ إلى عثمان بصحفة فيها لحم...))، وهذه الرواية أخرجها الآجري، الخطيب البغدادي[4].

وأورد عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي: ((أن رسول الله ρ دخل على ابنته وهي تغسل رأس عثمان... فإنه أشبه أصحابي بي خلقا))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

وأورد عن أبي هريرة قال: ((دخلت على رقية بنت رسول الله ρ امرأة عثمان وفي يدها مشط...))، وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، والفسوي[5].

المبحث الثالث: مناقبه وفضائله.

قال الطبراني:

624. حدثنا منتصر بن محمد، نا عبد الله بن عمر بن أبان، نا إسحاق بن سليمان الرازي، عن عبد الله بن عمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن عائشة[6]، قالت: ((استأذن أبو

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد (56/3) عن بنانة، تاريخ دمشق (325/31) من طريق الطبراني.
(2) معرفة الصحابة لأبي نعيم (61/1) من طريق الطبراني.
(3) تاريخ الطبري (419/4)، تاريخ الإسلام (469/3).
(4) الشريعة للآجري (1940/4)، تاريخ بغداد (10/ 52).
(5) فضائل الصحابة لأحمد (1/ 510، 513)، المعرفة والتاريخ للفسوي (3/ 162).
(6) **دراسة الإسناد:**

بكر على رسول الله ρ وهو جالس كاشف عن فخذيه، فأذن له، واستأذن عمر، فأذن له وهو كهيئته، ثم استأذن عثمان بن عفان، فأهوى إلى ثوبه فغطى فخذيه، فقلت: يا رسول الله، كأنك كرهت أن يراك عثمان؟ فقال: إن عثمان حيي ستير، تستحي منه الملائكة»[1]. [طس 8/ ح 8601].

625. حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدثني أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة[2]، قال: «عثمان بن عفان تخلف في المدينة على امرأته.... فضرب له رسول الله ρ بسهمه، قال: وأجري يا رسول الله؟ قال: وأجرك»[3]. [طب 1/ح126].

626. حدثنا روح بن الفرج أبو الزنباع، قال: نا يحيى بن سليمان الجعفي، قال: نا أحمد بن بشير الهمداني، قال: نا مجالد بن سعيد، عن وبرة بن عبد الرحمن، أنه سمع ابن عمر[4]، يقول:

منتصر بن محمد مجهول، تقدم، عبد الله بن عمر بن أبان هو مشكدانة صدوق فيه تشيع، تقدم، إسحاق بن سليمان الرازي ثقة فاضل، التقريب (129)، عبد الله بن عمر هو العمري ضعيف، تقدم، سهيل بن أبي صالح صدوق تغير حفظه بأخرة، أبوه ذكوان السمان ثقة ثبت، التقريب (313).

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (5/ح 4939) و (6/ ح 5515، 5516) بمعناه، (11/ح 11656) (12/ح 13253) (23/ح 355، 400) والأوسط (8/ 8932).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثقة، تقدم، أبوه هو عمرو بن خالد الحراني ثقة، تقدم، ابن لهيعة صدوق اختلط، تقدم، أبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن ثقة، تقدم، عروة هو ابن الزبير ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني وهو مرسل حسن الإسناد»، مجمع الزوائد (9/ 95).

(3) ورواه الطبراني في الكبير (22/ح 1057) عن الزبير بن بكار.

(4) **دراسة الإسناد:**

روح بن الفرج أبو الزنباع ثقة، تقدم، يحيى بن سليمان الجعفي صدوق يخطئ، التقريب (1057)، أحمد بن بشير الهمداني هو مولى عمرو بن حريث صدوق له أوهام، تقدم، مجالد بن سعيد ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، تقدم، وبرة بن عبد الرحمن هو المسلي ثقة، التقريب (1035).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط وفيه مجالد بن سعيد وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (9/ 94).

((إن ابنة رسول الله ρ اشتكت، فقال رسول الله ρ لعثمان: ((أقم عليها، فإنه لا بد لها مني أو منك، وأنت أحق))، فخلفه رسول الله ρ عليها، فلما فتح الله عليه أرسل رسول الله ρ يبشره بأن الله قد أتم عدتهم بك)).[طس/4/ح3592].

627. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا بشار بن موسى الخفاف، ثنا الحسن بن زياد البرجمي، إمام مسجد محمد بن واسع، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن أنس بن مالك[1] قال: ((خرج عثمان مهاجرا إلى أرض الحبشة ومعه رقية بنت رسول الله ρ، فاحتبس على النبي ρ خبرهم، وكان يخرج يتوكف عنهم الخبر، فجاءته امرأة فأخبرته، فقال النبي ρ: ((إن عثمان أول من هاجر إلى الله بأهله بعد لوط))[2]. [طب/1/ح 143].

628. حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه[3]:((أن النبي ρ لما بعث عثمان إلى أهل مكة فبايع أصحابه بيعة الرضوان، بايع لعثمان بإحدى يديه على الأخرى، فقال الناس: هنيئا لأبي عبد الله يطوف بالبيت آمنا، فقال النبي ρ: ((لو مكث كذا وكذا ما طاف حتى أطوف)).

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن أحمد بن حنبل ثقة، تقدم، بشار بن موسى الخفاف ضعيف كثير الغلط كثير الحديث التقريب (167)، الحسن بن زياد البرجمي لم أقف له على ترجمه، قتادة ثقة، تقدم، النضر بن أنس هو الأنصاري ثقة، التقريب (1001).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه الحسن بن زياد البرجمي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات))، مجمع الزوائد(9/88).

(2) والحديث رواه الطبراني (5/ 4881) نحوه.

(3) **دراسة الإسناد:**

عبيد بن غنام ثقة، تقدم، أبو بكر بن أبي شيبة ثقة، تقدم، عبيد الله بن موسى هو العبسي ثقة كان يتشيع تقدم، موسى بن عبيدة هو الربذي ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار وكان عابدا، التقريب (983)، إياس بن سلمة بن الأكوع ثقة، التقريب (156)، أبوه هو سلمة بن عمرو بن الأكوع صحابي، انظر: الاستيعاب (2/639-640).

قال الهيثمي:((رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف))، مجمع الزوائد (9/ 95).

[طب1/ ح 144].

629. حدثنا حباب بن صالح الواسطي، قال: نا محمد بن حرب النشائي، قال: نا عمير بن عمران الحنفي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس[1] عن النبي ρ قال:((إن الله عز وجل أوحى إلي أن أزوج كريمتي عثمان))[2]. [طس4/ح3501].

630. حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، ثنا أبو مروان محمد بن عثمان بن خالد العثماني، ثنا أبي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة[3] قال: ((وقف رسول الله ρ على قبر ابنته الثانية التي كانت عند عثمان، فقال: ((ألا أبا أيم ألا أخا أيم تزوجها عثمان فلو كن عشرا لزوجتهن عثمان وما زوجته إلا بوحي من السماء، وإن رسول الله ρ لقي عثمان عند باب المسجد، فقال: ((يا عثمان، هذا جبريل يخبرني أن الله عز وجل قد

---

(1) **دراسة الإسناد:**

حباب بن صالح الواسطي شيخ لين، ميزان الاعتدال (411/1)، محمد بن حرب النسائي صدوق، التقريب (835)، عمير بن عمران الحنفي حدث بالبواطيل عن الثقات، وخاصة عن ابن جريج، الكامل في الضعفاء لابن عدي (6/ 134)، ابن جريج ثقة وكان يدلس ويرسل، تقدم، عطاء هو ابن أبي رباح ثقة لكنه كثير الإرسال، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمير بن عمران الحنفي وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره))، مجمع الزوائد(9/ 92).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (17/ح490) نحوه عن عصمة، الصغير (1/ ح 414) بنفس الإسناد.

(3) **دراسة الإسناد:**

أبو الزنباع روح بن الفرج ثقة، تقدم، أبو مروان محمد بن عثمان بن خالد العثماني صدوق يخطئ، التقريب (876)، أبوه هو عثمان بن خالد العثماني متروك الحديث، التقريب (662)، عبد الرحمن بن أبي الزناد صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيها، التقريب (578)، أبوه هو عبد الله بن ذكوان أبو الزناد ثقة فقيه، التقريب (504)،الأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز ثقة ثبت عالم، التقريب (603).

قال الهيثمي:((رواه الطبراني في حديث طويل وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو لين وبقية رجاله وثقوا))، مجمع الزوائد (9 / 92).

زوجك أم كلثوم على مثل صداق رقية وعلى مثل صحبتها»[1].[طب 22/ح1063].

631. حدثنا أحمد بن رشدين، قال حدثنا روح بن صلاح، قال حدثنا سفيان الثوري، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر[2] قال: «كنت مع رسول الله إذ جاء رجل إلى النبي ρ فصافحه فلم ينزع النبي يده من يد الرجل حتى انتزع الرجل يده، ثم قال له يا رسول الله جاء عثمان قال:«امرؤ من أهل الجنة»[3]. [طس1/ح300].

632. حدثنا أحمد، قال: نا أيوب بن محمد الوزان، قال: نا الوليد بن الوليد، عن ابن ثوبان، عن بكر بن عبد الله المزني، عن أبيه[4]، عن ابن عباس: «أن أم كلثوم جاءت إلى رسول الله ρ، فقالت: يا رسول الله، زوج فاطمة خير من زوجي، فأسكت رسول الله ρ مليا، ثم قال:

---

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (22/ح1061) طرفا منه، عن الزبير بن بكار.

(2) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن رشدين أنكرت عليه أشياء وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه، تقدم، روح بن صلاح مختلف فيه ضعفه جماعة تقدم، سفيان الثوري ثقة، تقدم، ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك، تقدم، مجاهد ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن»، مجمع الزوائد (9/ 100).

(3) والحديث رواه الطبراني في الكبير (13495/12) بنفس الإسناد، والأوسط (4/ح 3502) طرفا منه، عن جابر.

(4) **دراسة الإسناد:**

أحمد هو أحمد بن محمد بن أبي موسى أبو بكر الأنطاكي ضعيف، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (407/1)، وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (5/ 455) وقال عنه:«الفقيه»، وكذا الذهبي تاريخ الإسلام (85/21-86)، أيوب بن محمد الوزان ثقة، التقريب (160)، الوليد بن الوليد هو العنسي القلانسي، قال أبو حاتم:«صدوق، ما بحديثه بأس، حديثه صحيح»، الجرح والتعديل (9/ 19) وقال الدارقطني وغيره: «متروك»، ميزان الاعتدال (96/5)، ابن ثوبان هو عمارة بن ثوبان مستور، التقريب (711)، بكر بن عبد الله المزني ثقة ثبت جليل، التقريب (175)، أبوه هو عبد الله بن عمرو المزني صحابي، معجم الصحابة للبغوي (142/4).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا وفيهم خلاف»، مجمع الزوائد (100/9).

((زوجك يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، وأزيدك: لو قد دخلت الجنة، فرأيت منزله، لم تري أحدا من أصحابي يعلوه في منزلته)). [طس2/ح1764].

633. حدثنا محمد بن علي، نا مهدي بن جعفر الرملي، نا ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب، عن عبد الله بن القاسم، عن كثير، مولى عبد الرحمن بن سمرة، عن عبد الرحمن بن سمرة(1) قال: ((جاء عثمان بن عفان حين جهز جيش العسرة بألف دينار، فنثرها في حجر النبي ρ قال عبد الرحمن: فرأيت النبي ρ يقلبها بيده، ويقول: ((لا يضر ابن عفان ما عمل بعد اليوم))(2). [طس6/ح6281].

634. حدثنا محمد بن راشد الأصبهاني، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا سعيد بن محمد الوراق، ثنا فضيل بن غزوان، ثنا أبو المغيرة الذهلي، قال: حدثني فلفلة الجعفي، قال: قال أبو مسعود(3): ((كنا مع النبي ρ في غزاة، فأصاب الناس جهد حتى رأيت الكآبة في وجه المسلمين والفرح في وجوه المنافقين، فلما رأى ذلك رسول الله ρ قال: ((والله لا تغيب الشمس حتى

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن علي هو الصائغ ثقة، تقدم، مهدي بن جعفر الرملي الزاهد صدوق له أوهام، التقريب (976)، ضمرة بن ربيعة صدوق يهم قليلا، تقدم، عبد الله بن شوذب هو الخراساني صدوق عابد، التقريب (515)، عبد الله بن القاسم صدوق، التقريب (535)،كثير هو ابن أبي كثير البصري مقبول، التقريب (809) عبد الرحمن بن سمرة صحابي، معجم الصحابة لابن قانع (2/ 167).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (18/ح577)، والأوسط (2/ح2013)، و(6/ح 5915، 6281)، (9/ح 9226).

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن راشد الأصبهاني محدث، إمام، تقدم، إبراهيم بن سعيد الجوهري ثقة، تقدم، سعيد بن محمد الوراق ضعيف، تقدم، فضيل بن غزوان هو الضبي ثقة، تقدم، أبو المغيرة الذهلي هو سماك بن حرب صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، تقدم، فلفلة الجعفي مقبول، تقدم، أبو مسعود هو عقبة بن عمرو الأنصاري صحابي، الإصابة (4/ 432).

قال الهيثمي:((رواه الطبراني وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف))، مجمع الزوائد (9/ 96)، وقال في موضع آخر: ((رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وإسناده حسن))، (9/ 113).

يأتيكم الله برزق»، فعلم عثمان أن الله ورسوله سيصدقان، فاشترى عثمان أربعين راحلة بما عليها من الطعام، فوجه إلى النبي ρ تسعة منها، فلما رأى ذلك النبي ρ فقال: «ما هذا؟»، فقالوا: أهدى إليك عثمان، فعرف الفرح في وجه رسول الله ρ والكآبة في وجوه المنافقين، ورأيت النبي ρ قد رفع يديه حتى رؤي بياض إبطيه يدعو لعثمان دعاء ما سمعته دعا لأحد قبله ولا بعده: «اللهم أعط عثمان، اللهم افعل بعثمان»[1]. [طب17/ح694].

635. حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج، وأحمد بن محمد البزار الأصبهاني، قالا: ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا المحاربي، عن أبي مسعود يعني عبد الأعلى بن أبي المساور الجرار، عن أبي سلمة بشر بن بشير الأسلمي، عن أبيه[2]، قال: «لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء، وكانت لرجل من بني غفار عين يقال لها رومة، وكان يبيع منها القربة بمد فقال له رسول الله ρ: «بعنيها بعين في الجنة»، فقال: يا رسول الله ليس لي، ولا لعيالي غيرها، لا أستطيع ذلك، فبلغ ذلك عثمان فاشتراها بخمسة وثلاثين ألف درهم، ثم أتى النبي ρ فقال: يا رسول الله أتجعل لي مثل الذي جعلته له عينا في الجنة إن اشتريتها؟ قال: «نعم»، قال: قد اشتريتها، وجعلتها للمسلمين».[طب 2/ح 1226].

636. حدثنا المقدام بن داود المصري، ثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثنا ابن لهيعة،

---

(1) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (7/ح 7255).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبدوس بن كامل السراج ثقة، تقدم، وأحمد بن محمد البزار الأصبهاني ثقة فاضل، طبقات أصبهان (3/ 408)، تاريخ الإسلام (22/ 65)، عبد الله بن عمر بن أبان صدوق فيه تشيع، تقدم، المحاربي هو عبد الرحمن بن محمد لا بأس به وكان يدلس، التقريب (598)، عبد الأعلى بن أبي المساور متروك، تقدم، أبو سلمة بشر بن بشير الأسلمي، سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (352/2)، وذكره ابن حبان في الثقات (94/6)، أبوه هو بشير بن معبد الأسلمي الأنصاري صحابي، انظر: الاستيعاب (1/ 174).

قال الهيثمي:«رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف»، مجمع الزوائد (3/ 318).

حدثني يزيد بن عمرو المعافري، قال: سمعت أبا ثور الفهمي يحدث، عن عثمان بن عفان[1]، قال: ((لقد اختبأت عند ربي عشرا، إني لرابع أربعة في الإسلام، وما تعنيت، ولا تمنيت، ولا وضعت يميني على فرجي منذ بايعت رسول الله ρ، وما مرت علي جمعة منذ أسلمت إلا وأنا أعتق فيها رقبة، إلا أن لا يكون عندي فأعتقها بعد ذلك، ولا زنيت في جاهلية ولا إسلام)). [طب1/ح124].

637. حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا إسحاق بن وهب العلاف، ثنا الفضل بن سوار البصري، ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن أوس بن أوس الثقفي[2] قال: قال رسول الله ρ: ((بينا أنا جالس إذ جاءني جبريل فحملني فأدخلني جنة ربي عز و جل، فبينا أنا جالس إذ جعلت في يدي تفاحة فانفلقت التفاحة بنصفين فخرجت منها جارية لم أر جارية أحسن منها حسنا ولا أجمل منها جمالا تسبح تسبيحا لم يسمع الأولون والآخرون بمثله، فقلت: من أنت يا جارية؟ قالت: أنا من الحور العين خلقني الله عز و جل من نور عرشه فقلت: لمن أنت؟ قالت: للخليفة المظلوم عثمان بن عفان)).[طب1/ح 598].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

المقدام بن داود المصري ضعيف، تقدم، أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ثقة، التقريب (1002)، ابن لهيعة صدوق خلط بعد احتراق كتبه، تقدم، يزيد بن عمرو المعافري صدوق، التقريب (1080)، أبو ثور الفهمي له صحبة لا يعرف اسمه واسم أبيه، الإصابة (52/7).

قال الهيثمي:((رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف وقال ابن دقيق العيد... وقد وثق))،مجمع الزوائد (9/ 98).

(2) **دراسة الإسناد:**

الحسين بن إسحاق التستري ثقة، تقدم، إسحاق بن وهب العلاف صدوق، التقريب (132)، الفضل بن سوار البصري لم اقف له على ترجمة، وانظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (12/ 253)، ليث بن سعد ثقة، تقدم، يزيد بن أبي حبيب ثقة وكان يرسل، تقدم، مرثد بن عبد الله اليزني ثقة، تقدم، أوس بن أوس الثقفي صحابي، أسد الغابة (1/ 312).

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في مناقب وفضائل عثمان τ، حيث أورد عن عائشة مرفوعا: ((إن عثمان حيي ستير، تستحى منه الملائكة))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم[1].

وأورد عن عروة قال: ((...فضرب له رسول الله ρ بسهمه، قال: وأجري يا رسول الله؟ قال: وأجرك))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، والبيهقي[2].

وأورد عن ابن عمر قال: ((...فلما فتح الله عليه أرسل رسول الله ρ يبشره بأن الله قد أتم عدتهم بك))، وهذه الرواية أخرجها ابن عساكر[3].

وأورد عن أنس بن مالك مرفوعا: ((إن عثمان أول من هاجر إلى الله بأهله بعد لوط))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، وأبو نعيم [4].

وأورد عن سلمة بن الأكوع مرفوعا: ((...لو مكث كذا وكذا ما طاف حتى أطوف))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، وابن أبي عاصم[5].

وأورد عن ابن عباس مرفوعا: ((إن الله عز وجل أوحى إلي أن أزوج كريمتي عثمان))، وهذه الرواية أخرجها عبد الله بن الإمام أحمد، واللالكائي [6].

---

(1) الأدب المفرد للبخاري (1/ 311)، ومسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عثمان بن عفان برقم (2401) نحوه، عن عائشة.

(2) الآحاد والمثاني (1/ 130) عن الزهري، السنن الكبرى للبيهقي (9/ 98) عن عروة.

(3) تاريخ دمشق (39/ 34) عن المسور بن رفاعة بمعناه.

(4) السنة لابن أبي عاصم (2/596) عن أنس، فضائل الخلفاء الأربعة لأبي نعيم (76 برقم 65) عن ابن عباس.

(5) المصنف لابن أبي شيبة (6/362)، الآحاد والمثاني (1/131).

(6) انظر: فضائل الصحابة لأحمد(1/512)،قال محققه:((إسناده ضعيف))،فضائل عثمان بن عفان لعبد الله بن أحمد (168برقم131)، شرح أصول الاعتقاد للالكائي (7/ 1426).

وأورد عن أبي هريرة مرفوعا: ((... فلو كن عشرا لزوجتهن عثمان...))، وهذه الرواية أخرجها ابن ماجه، الآجري[1].

وأورد عن ابن عمر قال: ((... ثم قال له يا رسول الله جاء عثمان، قال: امرؤ من أهل الجنة))، وهذه الرواية أخرجها بهذا السياق ابن عساكر[2].

وأورد عن ابن عباس مرفوعا: ((...لم تري أحدا من أصحابي يعلوه في منزلته))، وهذه الرواية أخرجها الحاكم، وابن عساكر[3].

وأورد عن عبد الرحمن بن سمرة مرفوعا: ((لا يضر ابن عفان ما عمل بعد اليوم))، وهذه الرواية أخرجها الترمذي، والإمام أحمد[4].

وأورد عن ابن مسعود مرفوعا: ((اللهم أعط عثمان، اللهم افعل بعثمان))، وهذه الرواية أخرجها الأمام أحمد، وابن عساكر[5].

وأورد بشير بن معبد الأسلمي قال: ((...فقال: يا رسول الله أتجعل لي مثل الذي جعلته له عينا في الجنة إن اشتريتها؟ قال: نعم، قال: قد اشتريتها، وجعلتها للمسلمين))، وهذه الرواية أخرجها البغوي، وابن قانع[6].

---

(1) السنن لابن ماجه برقم (110) طرفا منه، وقال الألباني:((ضعيف))، الشريعة للآجري (1940/4، 1941)قال محققه:((إسناده ضعيف جداً)).

(2) تاريخ دمشق (39/ 106) من طريق الطبراني.

(3)المستدرك للحاكم (138/4)، تاريخ دمشق (39/ 49) من طريق الطبراني.

(4) السنن للترمذي برقم (3701) وقال:((حسن غريب من هذا الوجه))، وحسنه الألباني، المسند لأحمد (231/34 -232برقم20630) وقال محققه: ((إسناده حسن)).

(5) فضائل الصحابة لأحمد (1/ 234)قال محققه:((إسناده ضعيف))،تاريخ دمشق (39/ 68) من طريق الطبراني.

(6) معجم الصحابة للبغوي (1/ 293)، معجم الصحابة لابن قانع (1/ 90).

وأورد عن عثمان بن عفان قال: ((لقد اختبأت عند ربي عشرا، إني لرابع أربعة في الإسلام، وما ((تغنيت)): أي الغناء الصوت المعروف[1]، ولا ((تمنيت)): أي ما كذبت [2]،...))، وهذه الرواية أخرجها الفسوي، وأبو بكر الخرائطي[3].

وأورد عن أوس بن أوس الثقفي مرفوعا:((بينا أنا جالس إذ جاءني جبريل فحملني فأدخلني جنة ربي عز وجل...، قالت: للخليفة المظلوم عثمان بن عفان))، وهذه الرواية أخرجها ابن عساكر، وذكره محب الدين الطبري[4].

---

(1) مشارق الأنوار للقاضي عياض (2/ 137)مادة: (غ ن ي).

(2) غريب الحديث لابن الجوزي (2/ 375).

(3) المعرفة والتاريخ للفسوي (2/ 488) , اعتلال القلوب للخرائطي (1/ 101).

(4) تاريخ دمشق (39/ 111)، الرياض النضرة في مناقب العشرة (3/ 36) نحوه عن عقبة بن عامر الجهني، وأنس، وأورده الألباني في السلسلة الضعيفة (12/252-254) وقال:((موضوع)).

المبحث الرابع: بيان ما ورد في خلافته:

قال الطبراني:

638. عن أنس بن مالك يقول: ((كان النبي ρ في حائط رجل من الأنصار فجاء رجل يستفتح، فقال رسول الله ρ: ((قم يا أنس فافتح له وبشره بالجنة...))، قال النبي ρ: ((قم يا أنس فافتح له وبشره بالجنة، وأخبره أنه سيلي أمتي من بعد أبي بكر وعمر وأنه سيلقى من الرعية شدة حتى يبلغوا في ذلك دمه، فآمره عند ذلك بالكف، ففتحت له فإذا عثمان بن عفان فبشرته بالجنة فحمد الله، ثم أخبرته بولايته وأنهم سيبلغوا في ذلك دمه فاسترجع، ثم دخل)). [طس7/ ح 7288].

639. عن ابن عمر, قال: ((إنكم لتعلمون أنا كنا نقول على عهد رسول الله ρ: أبو بكر, وعمر , وعثمان يعني في الخلافة)).[طب12/ح13181].

640. عن ابن عمر, قال: ((كنا نقول في عهد رسول الله ρ: من أولى الناس بهذا الأمر...؟ فنقول: عثمان)). [طب 12/ح13391].

641. عن عصمة بن مالك الخطمي، قال: ((قدم رجل من خزاعة، فلقيه علي فقال: ما جاء بك؟ قال: جئت أسأل رسول الله ρ إلى من ندفع صدقة أموالنا إذا قبضك الله؟... قال: إلى عثمان، قال: فإذا قبض الله عثمان فإلى من؟ قال: انظروا لأنفسكم)). [طب17/ح477].

642. عن سمرة بن جندب، أن رجلا، قال: ((يا رسول الله، رأيت كأن دلوا دليت من السماء،... ثم جاء عثمان فأخذ بعراقيها، فشرب حتى تضلع...)). [طب7/ ح 6965].

643. عن جرير، قال: ((لما قدم رسول الله ρ المدينة،... يا أهل قباء إيتوني بأحجار من هذه الحرة فجمعت عنده أحجار كثيرة...ثم التفت فقال: يا عثمان خذ حجرا فضعه إلى جنب حجر عمر، ثم التفت إلى الناس بآخرة فقال: وضع رجل حجره حيث أحب على ذي الخط)). [طب2 / 2418].

644. عن أبي ذر الغفاري قال: ((إني لشاهد عند النبي في حلقة وفي يده حصى فسبحن في يده... ثم دفعهن النبي ρ إلى عثمان بن عفان فسبحن في يده ثم دفعهن إلينا فلم يسبحن

مع أحد منا». [طس2 /ح1244].

645. عن أبي ذر قال: «كنا عند النبي ρ فأخذ حصيات فسبحن في يده ثم وضعهن فخرسن...ثم أعطاهن عثمان فسبحن في يده... قال الزهري هي الخلافة التي أعطاها الله أبا بكر وعمر وعثمان». [طس 4 / ح 4097].

646. عن عبد الله بن عمرو [1] قال: سمعت رسول الله ρ يقول: «يكون بعدي اثنا عشر خليفة: أبو بكر الصديق لا يلبث بعدي إلا قليلا، وصاحب رحى دارة يعيش حميدا، ويموت شهيدا، قيل: من هو يا رسول الله؟ قال: عمر بن الخطاب، ثم التفت إلى عثمان، فقال: وأنت سيسألك الناس أن تخلع قميصا كساك الله عز وجل، والذي نفسي بيده، لئن خلعته، لا تدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط». [طب1 / ح 12].

647. حدثنا علي بن عبد العزيز قال: نا المنهال بن بحر أبو سلمة العقيلي، قال: نا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة [2]: «أن رسول الله ρ وجد يوما ألما، فأرسل إلى عثمان قالت: فسمعته يقول: إن الله سيقمصك قميصا فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه فقيل لها: فأين كنت، لم تذكري هذا؟ قالت: نسيته» [3]. [طس4/ح3751].

648. حدثنا إبراهيم، نا إبراهيم بن زياد سبلان، قال: نا فرج بن فضالة، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن القاسم بن محمد، عن النعمان بن بشير، عن عائشة [4] قالت:

---

(1) الإسناد سبق دراسته ص (168، 169)، والأحاديث التي قبلها، انظر: ص (129-142).

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، المنهال بن بحر أبو سلمة العقيلي قال أبو حاتم: «ثقة»، الجرح والتعديل (357/8)، وذكره ابن حبان في الثقات (200/9) وقال العقيلي: «في حديثه نظر» الضعفاء الكبير للعقيلي (238/4)، وذكره الذهبي في الميزان (389/4)، وقال: «ذكره ابن عدي في كامله وأشار إلى تليينه»، حماد بن سلمة ثقه تغير حفظه بأخرة، تقدم، هشام بن عروة ثقة ربما دلس، تقدم، أبوه هو عروة ثقة، تقدم.

(3) والحديث روى الطبراني جزءا منه في الكبير (1/ح142)، والأوسط (8 / ح 8749)، جزءا منه.

(4) **دراسة الإسناد:**

((كنت عند النبي ρ فقال: ((يا عائشة، لو كان عندنا أحد يحدثنا)) فاغتنمتها منه، فقلت: أفلا نبعث إلى أبي بكر؟ فسكت، ثم قال: ((يا عائشة، لو كان عندنا أحد يحدثنا)) فاغتنمتها منه، فقلت: ألا نبعث إلى عمر؟ فسكت عني، ودعا وصيفا له، فساره، فإذا عثمان يستأذن، فأذن له، فأكب على رسول الله ρ، وأكب رسول الله ρ عليه، فجعل يتساران، والله ما أدري ما يقولان، فلما رفع رأسه ولى، فناداه النبي ρ فقال: ((يا عثمان، عسى أن يقمصك الله قميصا، فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه))، ثلاث مرار))[1]. [طس 3 / ح 2833].

649. عن حذيفة قال: ((قبض رسول الله ρ فاستخلف الله أبا بكر... ثم قبض عمر فاستخلف الله عثمان)). [طس6/5804].

650. حدثنا زكريا بن يحيى الساجي, حدثنا علي بن الحسن العطار, حدثنا عبد الرحمن بن مهدي, حدثنا قرة بن خالد, عن رجل يقال له القاسم, عن سالم بن عبد الله, عن أبيه[2] قال: ((لما مات رسول الله ρ, نظر المسلمون خيرهم, فاستخلفوه, وهو أبو بكر, فلما مات أبو بكر نظر خير المسلمين, فاستخلفوه, وهو عمر, فلما مات أو قتل نظر المسلمون خيرهم, فاستخلفوه, وهو عثمان, إن تقتلوه فائتوني بخير منه, والله ما أرى أن تفعلوا)). [طب12/13232].

إبراهيم هو بن هاشم البغوى ثقة، تقدم، إبراهيم بن زياد سبلان ثقة، التقريب (107)، فرج بن فضالة التنوخي الشامي ضعيف، التقريب (780)، محمد بن الوليد الزبيدي ثقة، تقدم، الزهري ثقة، تقدم، القاسم بن محمد ثقة، تقدم.

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (5/ح 5061)، و(13/ح14131) جزءا منه.

(2) **دراسة الإسناد:**

زكريا بن يحيى الساجي ثقة، تقدم، علي بن الحسن العطار خطأ ولعل الصواب علي بن حسان العطار، لم أقف له على ترجمة انظر: إرواء الغليل للألباني (5/168)، عبد الرحمن بن مهدي هو العنبري ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، التقريب (601)، قرة بن خالد هو السدوسي ثقة، القاسم هو ابن محمد أبو نهيك الأسدي أو الضبي مقبول، التقريب (1216)، سالم بن عبد الله ثقة، تقدم، أبوه هو عبد الله بن عمر الصحابي المشهور.

قال الهيثمي:((فيه علي بن حسان العطار ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات))، مجمع الزوائد (5 / 327).

651. حدثنا العباس بن محمد المجاشعي الأصبهاني، حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني، حدثنا الضحاك بن ميمون الثقفي، حدثنا داود بن أبي هند، عن زيد، أو يزيد بن نافع، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير[1] قال: «بينما زيد بن خارجة، يمشي في بعض طرق المدينة إذ خر ميتا بين الظهر والعصر، فنقل إلى أهله وسجي بين بردتين وكساء، فلما كان بين المغرب والعشاء، اجتمع نسوة من الأنصار يصرخن حوله، إذ سمعوا صوتا من تحت الكساء، يقول: أنصتوا أيها الناس مرتين، فحسروا عن وجهه وصدره، فقال: محمد ρ النبي الأمي خاتم النبيين، كان ذلك في الكتاب الأول، ثم قيل على لسانه: صدق أبو بكر الصديق خليفة رسول الله ρ القوي الأمين، كان ضعيفا في بدنه قويا في أمر الله، كان ذلك في الكتاب الأول، ثم قيل على لسانه: صدق صدق ثلاثا، والأوسط عبد الله عمر أمير المؤمنين الذي كان لا يخاف في الله لومة لائم، وكان يمنع الناس أن يأكل قويهم ضعيفهم، كان ذلك في الكتاب الأول، ثم قيل على لسانه: صدق صدق، ثم قال: عثمان أمير المؤمنين رحيم بالمؤمنين، خلت اثنتان وبقي أربع، ثم اختلف الناس، ولا نظام لهم، وأبيحت الأحماء يعني تنتهك المحارم، ودنت الساعة، وأكل الناس بعضهم بعضا»[2]. [طب5/5144].

652. حدثنا عيسى بن محمد السمسار الواسطي، حدثنا عبد الحميد بن بيان، حدثنا إسحاق الأزرق، عن شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن

---

(1) **دراسة الإسناد:**

العباس بن محمد المجاشعي الأصبهاني شيخ ثقة، طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (562/3)، تاريخ الإسلام (173/22)، محمد بن أبي يعقوب الكرماني هو محمد بن إسحاق ثقة، التقريب (825)، الضحاك بن ميمون الثقفي، ذكره ابن حبان في الثقات (483/6) وقال الأزدي: «تعرف وتنكر» ميزان الاعتدال (299/2)، داود بن أبي هند ثقة، تقدم، يزيد بن نافع قال الدارقطني: «لا أعرفه» سؤالات الحاكم للدارقطني (210برقم 327)، حبيب بن سالم مولى النعمان بن بشير وكاتبه لا بأس به، التقريب (288)، النعمان بن بشير صحابي، انظر: معجم الصحابة لابن قانع (143/3).

(2) ورواه الطبراني في الأوسط (7/ح 7687).

بشير[1] قال: «لما توفي زيد بن خارجة، انتظر به خروج عثمان، فقلت: يصلي ركعتين فكشف الثوب عن وجهه، وقال: السلام عليكم، السلام عليكم، قال: وأهل البيت يتكلمون، قال: فقلت وأنا في الصلاة: سبحان الله سبحان الله، فقال: أنصتوا رسول الله كان ذلك في الكتاب الأول، صدق صدق صدق، أبو بكر الصديق ضعيف في جسده قوي في أمر الله، كان ذلك في الكتاب الأول، صدق صدق صدق، عمر بن الخطاب قوي في جسده قوي في أمر الله، كان ذلك في الكتاب الأول، صدق صدق صدق، عثمان بن عفان مضت اثنتان وبقي أربع وأبيحت الأحماء...». [طب5/5145].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الأحاديث والآثار الدالة على خلافة عثمان، والقول فيها، كما سبق أن أشرت إليه في خلافة أبي بكر، أنها تنقسم إلى قسمين:

الأول: نصوص صريحة في خلافته، ولكنها غير صحيحة أو على الأقل لا تخلو من مقال.

الثاني: نصوص صحيحة، وبعضها ضعيفة، ولكنها غير صريحة أو إن جاز لنا أن نقول: أن فيها إشارة إلى خلافته، حيث أورد عن أنس: «كان النبي ρ في حائط رجل من الأنصار فجاء رجل يستفتح... قم يا أنس فافتح له وبشره بالجنة وأخبره أنه سيلي أمتي من بعد أبي

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عيسى بن محمد السمسار الواسطي لم أقف له على ترجمة، عبد الحميد بن بيان هو الواسطي صدوق، التقريب (564)، إسحاق الأزرق هو إسحاق بن يوسف ثقة، التقريب (133)، شريك هو النخعي صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء، تقدم، إبراهيم بن مهاجر هو البجلي صدوق لين الحفظ، التقريب (116)،حبيب بن سالم لا بأس به، تقدم.

قال الهيثمي: «رواه كله الطبراني في الكبير والأوسط باختصار كثير بإسنادين ورجال أحدهما في الكبير ثقات»، مجمع الزوائد(5/328-329).

بكر وعمر وأنه سيلقى من الرعية شدة حتى يبلغوا في ذلك دمه ...»، وهذه الرواية أخرجها أبو يعلى الموصلي، وابن عساكر[1].

وأورد عن ابن عمر قال: «إنكم لتعلمون أنا كنا نقول... , وعثمان يعني في الخلافة» وهذه الرواية بهذه الزيادة رواها البزار، وابن أخي ميمي الدقاق[2].

وأورد عن ابن عمر أيضا: «كنا نقول في عهد رسول الله ρ: من أولى الناس بهذا الأمر؟...ثم نقول: أرأيتم إن قبض عمر بن الخطاب من يكون أولى الناس بهذا الأمر؟ فنقول: عثمان» وهذه الرواية بهذا السياق، لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

وأورد عن عصمة بن مالك: «إلى من ندفع صدقة أموالنا إذا قبضك الله؟... فإلى من؟ قال: إلى عثمان، ...». وهذه الرواية أخرجها ابن عساكر[3].

وأورد عن سمرة بن جندب: «يا رسول الله، رأيت كأن دلوا دليت من السماء،...ثم جاء عثمان، فأخذ «بعراقيها» والعراقان: خشبتان تجعلان على فم الدلو متخالفتان لربط الدلو[4]، «فشرب حتى تضلع»: أي أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه[5]،... وهذه الرواية أخرجها أبو داود، وأبو بكر الروياني[6].

وأورد عن جرير مرفوعا: «يا أهل قباء إيتوني بأحجار من هذه الحرة فجمعت عنده أحجار كثيرة ثم قال:... ثم التفت فقال: يا عثمان خذ حجرا فضعه إلى جنب حجر عمر، ثم التفت إلى الناس بآخرة»، وهذه الرواية أخرجها الحارث المعروف بابن أبي أسامة بزيادة: «ثم قال:

(1) المسند لأبي يعلى (45/7) نحوه، تاريخ دمشق (222-221/30).
(2) البحر الزخار (279/12)، فوائد ابن أخي ميمي الدقاق (229برقم 489).
(3) تاريخ دمشق (39/ 176).
(4) فتح الباري لابن حجر (12/ 414).
(5) النهاية في غريب الحديث (3/ 97).
(6) السنن لأبي داود برقم (4637) وقال الألباني:«ضعيف»، مسند الروياني (2/ 81 - 82).

هؤلاء الخلفاء من بعد››، وأبو يعلى الموصلي بزيادة: ‹‹فسئل رسول الله ρ عن ذلك فقال: هذا أمر الخلافة من بعدي››[1].

وأورد عن أبي ذر قال: ‹‹إني لشاهد عند النبي في حلقة وفي يده حصى فسبحن في يده...ثم دفعهن النبي إلى عثمان بن عفان فسبحن في يده ثم دفعهن إلينا فلم يسبحن مع أحد منا››، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، وأبو نعيم[2] .

وأورد عن عبد الله بن عمرو قال:‹‹...ثم التفت إلى عثمان، فقال: وأنت سيسألك الناس أن تخلع قميصا كساك الله عز وجل، ...››، وهذه الرواية أخرجها الآجري، وابن بشران[3].

وأورد عن عائشة قالت:‹‹... فإذا عثمان يستأذن، فأذن له، فأكب على رسول الله ρ،.... فقال: يا عثمان، عسى أن يقمصك الله قميصا، فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه››، ثلاث مرار وهذه الرواية أخرجها الترمذي، وأحمد[4].

وأورد عن حذيفة أيضا قال: ‹‹...ثم قبض عمر فاستخلف الله عثمان›› وهذه الرواية أخرجها ابن الأعرابي، والخطيب البغدادي[5].

---

(1) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (2/ 621) المسند لأبي يعلى (8/ 295) عن سفينة، وقال محققه: ‹‹إسناده ضعيف››.

(2) السنة لابن أبي عاصم (2/ 543) نحوه ،وقال الألباني:‹‹صحيح››، دلائل النبوة لأبي نعيم (1/ 431) بهذا اللفظ.

(3) الشريعة للآجري (1706/4) الجزء الثاني من أمالي ابن بشران (225-226)، وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (130/14)، وقال: ‹‹منكر››.

(4) والحديث رواه الترمذي برقم (3705)وقال الألباني:‹‹صحيح››، المسند لأحمد (113/41برقم 24466) قال محققه: ‹‹إسناده صحيح››.

(5) المعجم لابن الأعرابي (2/ 416)، تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب (507).

وأورد عن النعمان بن بشير، قال: «بينما زيد بن خارجة» وهو الأنصاري الخزرجي الحارثي وهو الذي تكلم بعد الموت في أكثر الروايات، وهو الصحيح[1]، «يمشي في بعض طرق المدينة إذ خر ميتا بين الظهر والعصر،...، ثم قال: عثمان أمير المؤمنين رحيم بالمؤمنين، خلت اثنتان وبقي أربع»، ورد في بعض المصادر: «مضت أربع وبقيت ثنتان»[2]، «ثم اختلف الناس ولا نظام لهم، ...» وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، وابن منده[3]،وقال البيهقي: «إسناد صحيح وله شواهد»[4].

---

(1) أسد الغابة (2/ 354).

(2) الاستيعاب (2/ 548) وغيره.

(3) الآحاد والمثاني (74/1) نحوه معرفة الصحابة لابن منده (509-510) نحوه، وانظر: البداية والنهاية (9/ 55) وقال: «قصة زيد بن خارجة، وكلامه بعد الموت وشهادته بالرسالة لمحمد ρ، وبالخلافة لأبي بكر الصديق، ثم لعمر، ثم لعثمان ψ ...».

(4) دلائل النبوة للبيهقي (6/ 55).

المبحث الخامس: توليه الخلافة وبعض ما جرى من أحداث:

قال الطبراني:

653. حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن سنان[1] قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول حين بويع لعثمان: ((ما ألونا عن أعلاها ذا فوق))[2]. [طب1/ح140].

654. حدثنا أبو مسلم، قال: حدثنا أبو عاصم، عن المغيرة بن زياد، عن نافع، عن ابن عمر[3]: ((أن رسول الله ρ اتخذ خاتما من ذهب فلبسه ثلاثة أيام، ففشت خواتيم الذهب في أصحابه، فرمى به واتخذ خاتما من ورق، ونقش فيه محمد رسول الله فكان في يده حتى مات، وفي يد أبي بكر حتى مات، وفي يد عمر حتى مات، وفي يد عثمان ست سنين، فلما كثرت عليه الكتب دفعه إلى رجل من الأنصار يختم به، فأتى قليبا لعثمان فسقط فيها، فالتمسوه فلم يوجد، فاتخذ خاتما من ورق ونقش فيه محمد رسول الله))[4]. [طس3/ح2545].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبيد بن غنام ثقة، تقدم، أبو بكر بن أبي شيبة ثقة، تقدم، أبو معاوية هو محمد بن خازم ثقة، تقدم، الأعمش ثقة، تقدم، عبد الله بن سنان هو الأسدي وثقه ابن سعد وابن معين، الطبقات الكبرى لابن سعد (8/ 298)، تعجيل المنفعة لابن حجر (1/ 743).

(2) والحديث رواه الطبراني بأسانيد مختلفة (1/ح141)، و(9/8840،8837،8836،8835، 8844،8843،8842،8841).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (9/ 101).

(3) **دراسة الإسناد:**

أبو مسلم هو الكشي ثقة، تقدم، أبو عاصم هو الضحاك بن مخلد ثقة، تقدم، المغيرة بن زياد هو الموصلي صدوق له أوهام، التقريب (964)، نافع مولى ابن عمر ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه... والطبراني في الأوسط وفيه المغيرة بن زياد وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (5/271-272).

(4) والحديث رواه الطبراني في الكبير (7/ح6663)، والأوسط (6/ح6523)، و(7/ح7013).

655. حدثنا محمد بن يعقوب، نا محمد بن عبد الرحمن السلمي، نا موسى بن سعيد الباهلي، نا أبي سعيد بن سلم، نا ابن عون، عن الحسن، عن سعيد بن المسيب[1] قال: ((كان لعثمان بن عفان آذن، فكان يخرج بين يديه إلى الصلاة))، قال: ((فخرج يوما فصلى والآذن بين يديه، ثم جاء فجلس الآذن ناحية ولف رداءه فوضعه تحت رأسه واضطجع ووضع الدرة بين يديه، فأقبل علي في إزار ورداء وبيده عصا، فلما رآه الآذن من بعيد قال: هذا علي قد أقبل، فجلس عثمان فأخذ عليه رداءه فجاء حتى قام على رأسه، وقال: اشتريت ضيعة آل فلان، ولوقف رسول الله ρ في مائها حق، أما إني قد علمت أنه لا يشتريها غيرك، فقام عثمان وجرى بينهما كلام لا أرده حتى ألقى الله، وجاء العباس فدخل بينهما ورفع عثمان على علي الدرة، ورفع علي على عثمان العصا، فجعل العباس يسكنهما ويقول لعلي: أمير المؤمنين! ويقول لعثمان: ابن عمك! فلم يزل حتى سكنا فلما أن كان بالعشي من الغد رأيتهما وكل واحد منهما آخذ بيد صاحبه وهما يتحدثان)). [طس/7/ح7744].

656. حدثنا طاهر بن عيسى بن قيرس المصري المقرئ، ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا ابن وهب، عن أبي سعيد المكي، عن روح بن القاسم، عن أبي جعفر الخطمي المدني، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عمه عثمان بن حنيف[2]: ((أن رجلا كان يختلف إلى عثمان بن عفان

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن يعقوب هو الأهوازي الخطيب شيخ قرأ على زيد بن علي فيما زعم ولا يصح ذلك، غاية النهاية (283/2برقم3547)، محمد بن عبد الرحمن السلمي ذكره ابن حبان في الثقات (149/9) وقال الذهبي: ((مجهول)) ميزان الاعتدال (198/5)، موسى بن سعيد الباهلي لم أقف له على ترجمة، سعيد بن سلم هو الباهلي ولد سلم بن قتيبة الباهلي كان عالما بالحديث والعربية إلا أنه كان لا يبذل نفسه للناس، تاريخ بغداد (105/10-107)، ابن عون هو عبد الله بن عون بن أرطبان ثقة، تقدم، الحسن هو البصري ثقة وكان يرسل كثيرا ويدلس، تقدم، سعيد بن المسيب أحد العلماء الأثبات الفقهاء، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم))، مجمع الزوائد (7 / 461).

(2) **دراسة الإسناد:**

طاهر بن عيسى بن قيرس ثقة، تقدم، أصبغ بن الفرج ثقة، تقدم، ابن وهب وهو عبد الله بن وهب ثقة، تقدم، أبي سعيد المكي، روح بن القاسم هو التميمي العنبري ثقة حافظ، التقريب (330)، أبو جعفر

في حاجة له فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته، فلقي ابن حنيف فشكى ذلك إليه، فقال له عثمان بن حنيف: ائت الميضأة فتوضأ، ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد ρ نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي فتقضى لي حاجتي وتذكر حاجتك، وروح حتى أروح معك، فانطلق الرجل فصنع ما قال له، ثم أتى باب عثمان بن عفان فجاء البواب حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان بن عفان فأجلسه معه على الطنفسة فقال: حاجتك؟ فذكر حاجته وقاضاها له، ثم قال له: ما ذكرت حاجتك حتى كان الساعة، وقال: ما كانت لك من حاجة فأذكرها، ثم إن الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف فقال له: جزاك الله خيرا، ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت إلي حتى كلمته في، فقال عثمان بن حنيف: والله ما كلمته...»[1]. [طب9/ح8311].

657. عن صهيب مولى العباس قال: «أرسلني العباس إلى عثمان أدعوه فأتيناه، فإذا هو يغدي الناس فدعوته فأتاه، فقال: أفلح الوجه أبا الفضل، قال: ووجهك أمير المؤمنين، قال: ما زدت على أن أتاني رسولك، وأنا أغدي الناس فغديتهم، ثم أتيتك، فقال العباس: أذكرك الله في علي، فإنه ابن عمك، وأخوك في دينك، وصاحبك مع نبيك ρ وصهرك، وإنه قد بلغني أنك تريد أن تقوم بعلي وأصحابه فاعفني من ذلك يا أمير المؤمنين، فقال عثمان: إن أول ما أجيبك أني قد شفعتك في علي، إن عليا لو شاء ما كان أحد دونه، ولكنه أبى أن يكون إلا رأيه، ثم بعث إلى علي، فقال: أذكرك الله في ابن عمك وابن عمتك وأخيك في دينك وصاحبك مع رسول الله ρ وولي بيعتك، فقال: والله لو أمرني أن أخرج عن داري

الخطمي هو عمير بن يزيد صدوق، التقريب (754)، أبو أمامة بن سهل بن حنيف هو أسعد بن سهل بن حنيف معدود في الصحابة له رؤية ولم يسمع من النبي ρ، التقريب (134)، عثمان بن حنيف هو الأنصاري صحابي، معجم الصحابة للبغوي (4/ 346).

قال الهيثمي: «...وقد قال الطبراني عقبه: والحديث صحيح بعد ذكر طرقه التي روي بها»، مجمع الزوائد (2/ 565).

(1) ورواه في الصغير (1 / ح 508).

لخرجت»[1].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات تتحدث عن تولي عثمان زمام الخلافة، وما جرى في عهده من أحداث إبان توليه فترة الخلافة حيث أورد عن عبد الله بن مسعود أنه قال حين بويع لعثمان: «ما ألونا عن أعلاها ذا فوق»، وردت هذه العبارة بألفاظ مختلفة: والمعنى أي أكثرنا حظا ونصيبا من الدين، وهو موضع الوتر منه مستعار من «فوق السهم»، والمقصود أننا ولينا أعلانا سهما ذا فوق، أراد خيرنا وأكملنا، تاما في الإسلام والسابقة والفضل[2]، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، والفسوي[3].

وأورد عن ابن عمر: «أن رسول الله ρ اتخذ خاتما من ذهب...، وفي يد عثمان ست سنين فلما كثرت عليه الكتب دفعه إلى رجل من الأنصار يختم به فأتى قليبا لعثمان فسقط فيها فالتمسوه فلم يوجد فاتخذ خاتما من ورق ونقش فيه محمد رسول الله» وهذه الرواية أخرجها البزار، والنسائي[4]، ومضمون وفحوى هذه الرواية أخرجه البخاري ومسلم[5]، وورد أيضا عند

---

(1) **قال الهيثمي**: «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات»، مجمع الزوائد (4/ 377) ولم أقف عليه في المطبوع.

(2) النهاية في غريب الحديث (480/3) مادة: (ف و ق).

(3)الطبقات الكبرى لابن سعد(3/ 59)،انظر:فضائل الصحابة لأحمد(1/ 461)قال محققه:«إسناده صحيح»، المعرفة والتاريخ للفسوي (760/2).

(4) المسند للبزار (12/ 162)، السنن للنسائي (5217) وقال الألباني: «ضعيف الإسناد».

(5) والحديث رواه البخاري كتاب اللباس باب نقش الخاتم برقم (5873) نحوه، مسلم كتاب اللباس والزينة باب لبس النبي خاتما من ورق... برقم (2091) نحوه.

مسلم وغيره: أنه سقط من معيقيب في((بئر أريس))[1]،ويقال له: بئر الخاتم، ويعتقد الباحثون أنه كان غربي مسجد قباء، بنحو 42 مترا من باب المسجد القديم[2].

وقد ذكر الحافظ ابن حجر: ((أن نسبة سقوطه إلى عثمان نسبة مجازية أو بالعكس، وأن عثمان طلبه من معيقيب فختم به شيئا، واستمر في يده وهو مفكر في شيء يعبث به فسقط في البئر، أو رده إليه فسقط منه))[3].

وأورد عن عثمان بن حنيف: ((أن رجلا كان يختلف إلى عثمان بن عفان في حاجة له ... فقال له عثمان بن حنيف: ائت الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل: ((اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد ρ نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي فتقضى لي حاجتي))، الذي يظهر لي أن هذا من التوسل الممنوع بعد وفاة النبي ρ، وقد أجاد الشيخ الألباني في نقد هذه القصة في كلام طويل يتلخص: بأن هذه القصة ضعيفة منكرة؛ لأمور ثلاثة: ضعف حفظ المتفرد بها، والاختلاف عليه فيها، ومخالفته للثقات الذين لم يذكروها في الحديث، وأمر واحد من هذه الأمور كاف لإسقاط هذه القصة، فكيف بها مجتمعة؟ [4].

ولعل من المهم أن أشير إلى أن بعض الباحثين يرى صحة هذا الأثر، مستدلا بتصحيح الطبراني له، ولكن المدقق في كلام الطبراني يتبين له أن الطبراني إنما صحح الحديث فقط دون القصة أعني قصة عثمان بن حنيف مع الرجل واختلافه إلى عثمان، كما أفاده الألباني.

وأما أصل الحديث، والذي يسمى بحديث الأعمى أو الضرير فهو حديث صحيح أخرجه غير واحد من أهل العلم[5]، هذا ما يمكن قوله في رد هذه الرواية من جهة الإسناد.

---

(1) مسلم كتاب اللباس والزينة باب لبس النبي خاتما من ورق... برقم (2091)، المسند للحميدي (1/ 546)

(2) المعالم الأثيرة (27) لمحمد شراب.

(3) فتح الباري (10/ 319).

(4) التوسل أنواعه وأحكامه للألباني (86).

(5) المسند لأحمد (28/ 478 برقم 17240) قال محققه: ((إسناده صحيح)).

وأما من **جهة المتن**: فقد أطال شيخ الإسلام في الرد على من يستدل بهذه القصة على جواز التوسل بالنبي ρ بعد موته، أذكر طرفا منه خشية الإطالة حيث قال ما ملخصه:« لو ثبتت القصة عن عثمان بن حنيف، فإنه لم يوافقه عليه أحد من الصحابة، بل إن عمر وغيره من أكابر الصحابة لم يروا هذا مشروعاً بعد مماته كما كان يشرع في حياته،، بل إن عمر قال في دعائه الصحيح المشهور الثابت باتفاق أهل العلم بمحضر من المهاجرين والأنصار في عام الرمادة المشهور: «اللهم إنا كنا إذا أجدبنا نتوسل إليك بنبينا، فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا»، فيسقون وهذا دعاء أقره عليه جميع الصحابة، ولم ينكره أحد مع شهرته، وهو من أظهر الإجماعات الإقرارية، ودعا بمثله معاوية بن أبي سفيان في خلافته، فلو كان توسلهم بالنبي ρ بعد مماته كتوسلهم في حياته لقالوا: كيف نتوسل بمثل العباس ويزيد بن الأسود ونحوهما، ونعدل عن التوسل بالنبي ρ الذي هو أفضل الخلائق، وهو أفضل الوسائل وأعظمها عند الله؟ فلما لم يقل ذلك أحد منهم، وقد علم أنهم في حياته إنما توسلوا بدعائه وشفاعته، وبعد مماته توسلوا بدعاء غيره، وشفاعة غيره، علم أن المشروع عندهم التوسل بدعاء المتوسل به، لا بذاته»[(1)].

«فقال له: جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت إلي حتى كلمته في، فقال عثمان بن حنيف: والله ما كلمته» وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، والبيهقي[(2)].

وأورد عن صهيب مولى العباس قال: «أرسلني العباس إلى عثمان أدعوه فأتيناه فإذا هو يغدي الناس فدعوته فأتاه... ثم بعث إلى علي، ... فقال: والله لو أمرني أن أخرج عن داري لخرجت» وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، وأبو بكر الخرائطي[(3)].

---

(1) قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لابن تيمية (201-229)، وانظر: التوسل أنواعه وأحكامه للألباني (68-89).

(2) معرفة الصحابة لأبي نعيم (4/ 1959)، دلائل النبوة للبيهقي (6/ 167).

(3) المصنف لابن أبي شيبة (519/7) بزيادة يسيرة فيه، مكارم الأخلاق للخرائطي (134برقم389).

المبحث السادس: بيان ما ورد في عماله، وبعض ما جرى من أحداث:

قال الطبراني:

658. عن الشعبي[1] قال:((.... فلما ولي عثمان بعث سعدا إلى الكوفة فمكث سنة ثم نزعه، وبعث الوليد بن عقبة فمكث خمس سنين ثم نزعه، وبعث سعيد بن العاص فمكث خمس سنين ثم نزعه، وبعث أبا موسى الأشعري فمكث سنة، ثم قتل عثمان وكانت الفتنة...)). [طب20/ح857].

659. حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن أبيه، عن همام، عن ميناء[2]: ((أنهم جاؤوا عبد الله بن مسعود في زمن عثمان فقالوا: أعطنا أعطياتنا، فقال: ما لكم عندي عطاء، إنما عطاؤكم من فيئكم وجزيتكم، والصدقة لأهلها فلما ترددوا إليه جاء بالمفاتيح إلى عثمان فرمى بها وقال: إني لست بخازن)). [طب9/ح9590].

660. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا المسعودي، عن القاسم[3]، قال: ((أُتي

---

(1) الإسناد سبق دراسته ص (430)

(2) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي في آخر عمره فتغير، تقدم، أبوه هو همام بن نافع الصنعاني مقبول، التقريب (1024)، ميناء هو مولى عبد الرحمن بن عوف القرشي، قال يحيى بن معين: ((ليس بثقة))، وقال أبو حاتم: ((منكر الحديث، روى أحاديث في أصحاب النبي ρ مناكير، لا يعبأ بحديثه، كان يكذب))، قال أبو زرعة: ((ليس بقوي)) الجرح والتعديل (395/8)، وذكره ابن حبان في الثقات (455/5).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الكبير وميناء فيه كلام كثير وقد وثقه ابن حبان))، مجمع الزوائد (250/3).

(3) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز هو البغوي ثقة، تقدم، أبو نعيم هو الفضل بن دكين ثقة، تقدم، المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، تقريب (586)، وأبو نعيم سمع منه قبل الاختلاط، انظر: الكواكب النيرات لابن الكيال (1/ 293).

عبد الله فقيل له: يا أبا عبد الرحمن إن ههنا ناسا يقرؤون قراءة مسيلمة، فرده عبد الله، فلبث ما شاء الله أن يلبث، ثم أتاه فقال: والذي أحلف به يا أبا عبد الرحمن لقد تركتهم الآن في دار، وإن ذلك المصحف لعندهم، فأمر قرظة بن كعب فسار بالناس معه فقال: ائت بهم، فلما أتى بهم، قال عبد الله: ما هذا، بعد استفاض الإسلام؟ قالوا: يا أبا عبد الرحمن، نستغفر الله ونتوب إليه، ونشهد أن مسيلمة هو الكذاب المفتري على الله ورسوله، قال: فاستتابهم عبد الله وسيرهم إلى الشام، وإنهم لقريب من ثمانين رجلا، وأبى ابن النواحة أن يتوب، فأمر به قرظة بن كعب فأخرجه إلى السوق فضرب عنقه، وأمره أن يأخذ رأسه فيلقيه في حجر أمه، قال عبد الرحمن بن عبد الله: فلقيت شيخا منهم كبيرا بعد ذلك بالشام، فقال لي: رحم الله أباك والله لو قتلنا يومئذ لدخلنا النار كلنا». [طب9/ح8960].

661. حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم[1] قال: «جاء رجل إلى ابن مسعود، فقال: إني مررت بمسجد من مساجد بني حنيفة فسمعتهم يقرؤون شيئا لم ينزله الله: الطاحنات طحنا، العاجنات عجنا، الخابزات خبزا، اللاقمات لقما، قال: فقدم ابن مسعود ابن النواحة إمامهم فقتله، واستكثر البقية، وقال: «لا أجزرهم اليوم الشيطان، سيروهم إلى الشام حتى يرزقهم الله توبة أو يفنيهم الطاعون». [طب9/ح8956].

662. حدثنا بكر بن سهل، قال: نا عبد الله بن يوسف، قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب قال: قال عبد الله بن مسعود[2] لابن النواحة: سمعت

القاسم هو ابن عبد الرحمن المسعودي ثقة عابد، التقريب (792).

قال الهيثمي: «منقطع الإسناد بين القاسم وجده عبد الله»، مجمع الزوائد (6 / 401).

(1) **دراسة الإسناد**:

إسحاق هو الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق هو الصنعاني ثقة حافظ، تقدم، ابن عيينة ثقة، تقدم، إسماعيل بن أبي خالد ثقة، تقدم، قيس بن أبي حازم ثقة، تقدم.

وقال الهيثمي:«رجاله رجال الصحيح»، مجمع الزوائد (6/400).

(2) **دراسة الإسناد**:

رسول الله ρ يقول: ((لولا أنك رسول لقتلتك، فأما اليوم فلست برسول، قم يا خرشة فاضرب عنقه، فقام إليه فضرب عنقه)). [طس/3/ح3158].

663. حدثنا معاذ، قال: نا محمد بن كثير، قال: نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب أنه أتى عبد الله(1) فقال: ((ما بيني وبين أحد من العرب إحنة، وإني مررت بمسجد بني حنيفة فإذا هم جلوس يؤمنون بمسيلمة، فأرسل إليهم عبد الله فجيء بهم فاستتابهم غير ابن النواحة، فقال: سمعت رسول الله ρ يقول: ((لولا أنك رسول لضربت عنقك))، فإنك اليوم لست برسول، قم يا قرظة فاضرب عنقه، فقام قرظة بن كعب فضرب عنقه في السوق، وقال: من أراد أن ينظر إلى بن النواحة فينظر في السوق))(2). [طس/8/ح8525].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في بيان من تولى لعثمان س عملا على الأمصار، حيث أورد عن الشعبي قال: ((فلما ولي عثمان بعث سعدا إلى الكوفة فمكث سنة ثم نزعه، ... وبعث

بكر بن سهل هو الدمياطي ضعيف، تقدم، عبد الله بن يوسف هو التنيسي ثقة متقن، التقريب (559) أبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير ثقة، تقدم، الأعمش ثقة، تقدم، أبو إسحاق هو السبيعي ثقة، تقدم، حارثة بن مضرب ثقة، التقريب (216).

(1) **دراسة الإسناد:**

معاذ هو ابن المثنى ثقة، تقدم، محمد بن كثير هو العبدي ثقة لم يصب من ضعفه، التقريب (891)، سفيان هو الثوري ثقة، تقدم، أبو إسحاق هو السبيعي ثقة، تقدم، حارثة بن مضرب ثقة، تقدم.

(2) ورواه الطبراني في الكبير (9/ح8957).

أبا موسى الأشعري فمكث سنة))، وهذه الرواية بهذا السياق لم أقف عليها إلا عند الطبراني، وهذا الذي ذكره الشعبي أشارت إليه بعض المصادر[1] بدون تحديد وذكر مدة ولايتهم، وقوله عن سعد: ((مكث سنة))، ورد في بعض المصادر: ((سنة وبعض أخرى))[2]، وورد في بعضها: أنه في سنة أربع وعشرين عزل عثمان عن الكوفة المغيرة بن شعبة وولاها سعد بن أبي وقاص[3].

وقوله: ((بعث الوليد بن عقبة)) وهو ابن أبي معيط، يكنى أبا وهب، وكان أخا لعثمان لأمه[4]، وقوله: ((مكث خمس سنين))، وهذا الذي ذكره أشارت إليه بعض المصادر[5]، وورد في بعضها: أنه في سنة خمس وعشرين، عزل عثمان بن عفان سعد بن مالك عن الكوفة وولاها الوليد بن عقبة، وقيل: سنة ست وعشرين[6]، وقوله: ((بعث سعيد بن العاص)) :هو ابن سعيد بن العاص بن أمية القرشي، وهو أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان بن عفان[7].

((مكث خمس سنين ثم نزعه))، ورد في بعض المصادر: أنه في سنة ثلاثين عزل عثمان بن عفان الوليد بن عقبة عن الكوفة، وولى عليها سعيد بن العاص[8]، وقوله: ((بعث أبا موسى الأشعري فمكث سنة))، ورد في أحداث سنة أربع وثلاثين، أنه لما رجعت العمال إلى أقاليمها بعد اجتماعهم بعثمان، امتنع أهل الكوفة أن يدخل عليهم سعيد بن العاص، ولبسوا السلاح، وثاروا عليه، عندها رجع المدينة، فكتبوا إلى عثمان أن يولي عليهم أبا موسى الأشعري، فأجابهم

---

(1) تاريخ خليفة بن خياط (178).
(2) تاريخ الطبري (4/ 252)، المنتظم لابن الجوزي (4/ 343).
(3) تاريخ الإسلام (3/ 309).
(4) معرفة الصحابة لأبي نعيم (5/ 2727).
(5) تاريخ الطبري (4/ 252)،تاريخ بن خلدون (2/ 581).
(6) تاريخ الإسلام (3/ 311)، البداية والنهاية (10/ 224).
(7) أسد الغابة (2/ 482).
(8) الكامل في التاريخ لابن الأثير (3/ 3) , المنتظم لابن الجوزي (5/ 7).

عثمان، ولم يزل واليا لعثمان على الكوفة حتى استشهد عثمان[1].

وتجدر الإشارة هنا إلى أن عثمان س، كان وثيق الصلة بولاته، يتبادل معهم الرسائل، ويتدارس شؤون الولايات ويقدم الإرشاد والرأي للولاة، ويأمرهم بموافاته في موسم الحج لمحاسبتهم والنظر في شكاوى الرعية ضدهم، جريا على سياسة عمر س ،وهذا يفسر كثرة عزل الولاة في عهده [2].

وأورد عن ميناء: ((أنهم جاؤوا عبد الله بن مسعود في زمن عثمان فقالوا: أعطنا أعطياتنا فقال: ما لكم عندي عطاء....وقال: إني لست بخازن))، وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق الصنعاني[3]، وأشير هنا إلى أن ابن مسعود كان عاملا لعمر على بيت مال الكوفة، فلما تولى عثمان أقره عليه[4].

وأورد عن القاسم قال: ((أتي عبد الله فقيل له: يا أبا عبد الرحمن إن ههنا ناس يقرؤون قراءة مسيلمة... وإنهم لقريب من ثمانين رجلا))، ورد في بعض المصادر أن عددهم: ((مائة وسبعين رجلا))[5]، ((وأبى ابن النواحة أن يتوب، فأمر به قرظة بن كعب)) وهو: ابن عمرو الأنصاري صحابي[6]، ((فأخرجه إلى السوق فضرب عنقه، وأمره أن يأخذ رأسه فيلقيه في حجر أمه)).

قال عبد الرحمن بن عبد الله: ((فلقيت شيخا منهم كبيرا بعد ذلك بالشام فقال لي: رحم الله

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد (7/ 38) البداية والنهاية (10/261-263).
(2) انظر:عصر الخلافة الراشدة للعمري (134).
(3) المصنف لعبد الرزاق (4/ 53).
(4) تاريخ الطبري (4/ 144،244) , وانظر: عصر الخلافة الراشدة (135).
(5) فتح الباري (4/ 470).
(6) معجم الصحابة للبغوي (5/ 55).

أباك والله لو قتلنا يومئذ لدخلنا النار كلنا»، وهذه الرواية أخرجها الحاكم، الشاشي[1].

وأورد عن قيس بن أبي حازم قال: «جاء رجل إلى ابن مسعود، فقال: إني مررت بمسجد من مساجد بني حنيفة فسمعتهم يقرؤون شيئا لم ينزله الله: الطاحنات طحنا،... قال: فقدم ابن مسعود ابن النواحة» وابن النواحة ذكره بعض من ألف في الصحابة كان قد أسلم، ثم ارتد فاستتابه عبد الله بن مسعود، فلم يتب، فقتله على كفره وردته، و«النواحة»: كثيرة النوح، وقد أفصح النووي بحاله، وظهر مما ذكره أنه ليس بصحابي، ولا شبه صحابي[2].

«إمامهم فقتله...سيروهم إلى الشام حتى يرزقهم الله توبة أو يفنيهم الطاعون»، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، وابن عساكر[3].

وأورد عن حارثة بن مضرب قال: قال عبد الله بن مسعود لابن النواحة: سمعت رسول الله ρ يقول: «لولا أنك رسول لقتلتك»، فأما اليوم فلست برسول، قم يا خرشة» وهو فيما يبدو لي أنه خرشة بن الحر المحاربي، وقيل: الفزاري وقيل: الأزدي صحابي[4]، إلا أنني لم أقف على أنه ممن قتل ابن النواحة ولا حتى غيره ممن اسمه خرشة، «فاضرب عنقه فقام إليه فضرب عنقه»، وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، وأبو يعلى الموصلي[5].

وأورد عن حارثة بن مضرب أيضا: «أنه أتى عبد الله فقال: ما بيني وبين أحد من العرب إحنة» أي: الحقد في الصدر، ويقال: حنة والأول أظهر[6]، «وإني مررت بمسجد بني حنيفة فإذا هم

(1) المسند للشاشي (2/ 181) بمعناه، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، المستدرك للحاكم (58/3) نحوه، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
(2) الإصابة (5/ 165) باختصار.
(3) المصنف لابن أبي شيبة (6/ 439)، تاريخ دمشق (63/35)، وانظر: تاريخ الإسلام (685/2).
(4) أسد الغابة (2/ 163).
(5) المسند للإمام أحمد (151/6برقم3642) قال محققه: «حديث صحيح»، المسند لأبي يعلى الموصلي (9/ 141) قال محققه: «إسناده صحيح».
(6) لسان العرب (13/ 8) مادة: (أ ح ن).

جلوس يؤمنون بمسيلمة فأرسل... فقام قرظة بن كعب فضرب عنقه في السوق ...»، وهذه الرواية أخرجها أبو داود، وابن حبان[1].

ومما يستفاد من هذه الروايات، أنه قد اختلف في الذي قتل ابن النواحة فقيل: قرظة بن كعب، وقيل: خرشة، ومما يستفاد أيضا أن أمر ابن مسعود بقتل ابن النواحة، دون من معه؛ لأنه لما استتابهم تابوا إلا هو فإنه أبى أن يتوب.

(1) السنن لأبي داود برقم (2762) وقال الألباني:«صحيح»، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (236/11)

الفصل الثّاني: الفتوحات في عهده، وفيه مبحثان:

المبحث الأوّل: فتح قبرص:

قال الطّبراني:

664. حدثنا أحمد بن المعلى الدّمشقي، ثنا هشام بن عمّار، ثنا يحيي بن حمزة، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عمرو بن الأسود[1]: أنّه حدّثه أنّه أتى عبادة بن الصّامت وهو في ساحل حمص في بناء له ومعه امرأته أم حرام، قال عمرو: فحدّثتنا أم حرام أنّها سمعت رسول الله ρ يقول: ((أوّل جيش من أمتي يغزون هذا البحر قد أوجبوا)). [طب25/ح323].

665. حدّثنا زكريا بن حمدويه الصّفار، ثنا عفّان بن مسلم، وحدثنا العبّاس بن الفضل الأسفاطي، ثنا موسى بن إسماعيل، قالا ثنا حماد بن سلمة، أنا يحيي بن شعيب، عن محمد بن يحيي بن حيان، عن أنس[2] ، عن أم حرام قالت: ((بينما رسول الله ρ قائل في بيتي إذ استيقظ وهو...، فغزت مع زوجها عبادة بن الصامت فلما قفلت ركضتها بغلة لها شهباء فماتت))[3]. [طب25/ح321].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن المعلى الدّمشقي، صدوق، تقدم، هشام بن عمّار صدوق، مقرئ، كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، تقدم، يحيي بن حمزة الحضرمي ثقة رمي بالقدر، التقريب(1052)، ثور بن يزيد، هو الحمصي ثقة، تقدم، خالد بن معدان ثقة يرسل كثيرا، تقدم، عمرو بن الأسود هو العنسي مخضرم ثقة عابد، التقريب (730).

(2)**دراسة الإسناد:**

زكريا بن حمدويه الصفار ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (9/48-481) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، عفان بن مسلم ثقة، تقدم، العباس بن الفضل الأسفاطي صدوق، تقدم، موسى بن إسماعيل هو التبوذكي ثقة، تقدم، حماد بن سلمة ثقة، تقدم، يحيي بن شعيب خطا لعل الصواب يحيي بن سعيد وهو الأنصاري ثقة، تقدم، محمد بن يحيي بن حبان هو الأنصاري ثقة فقيه، التقريب (906).

(3) رواه الطبراني في الكبير (25/ح319، 322،324).

دراسة المتن:

أورد الطبراني بعض الروايات التي لها تعلق بفتح ((قبرص)): وهي جزيرة غربي بلاد الشام في البحر مخلصة وحدها ، ولها ذنب مستطيل إلى نحو الساحل مما يلي دمشق، وغربيها أعرضها وكان فتحها على يدي معاوية بن أبي سفيان[1]، وكانت هذه الغزوة سنة ثمان وعشرين، وقيل: تسع وعشرين، وقيل: ثلاث وثلاثين[2].

حيث أورد عن عمرو بن الأسود: ((أنه أتى عبادة بن الصامت)): وهو الأنصاري الخزرجي، أبو الوليد صحابي[3]، ((وهو في ساحل حمص في بناء له ومعه امرأته أم حرام)): وهي بنت ملحان بن خالد زوج عبادة بن الصامت، وخالة أنس ابن مالك صحابية[4]،((... يغزون هذا البحر قد ((أوجبوا)) أي: وجبت له الجنة[5]، وهذه الرواية أخرجها البخاري، وابن أبي عاصم[6].

وأورد عن أنس بن مالك:((أن أم حرام قالت: ((بينما رسول الله ρ قائل في بيتي إذ استيقظ وهو... فغزت مع زوجها عبادة بن الصامت فلما قفلت ركضتها بغلة لها شهباء فماتت))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم[7].

---

(1) البداية والنهاية (10/ 228) .

(2) ديوان المبتدأ والخبر لابن خلدون (2/575– 576) .

(3) أسد الغابة (3/158) .

(4) الاستيعاب (4/1931) .

(5) مشارق الأنوار للقاضي عياض (2/ 279) .

(6) والحديث رواه البخاري كتاب الجهاد والسير باب ما قيل في قتال الروم برقم (2924) ، الآحاد والمثاني (6/ 98) .

(7) والحديث رواه البخاري كتاب الجهاد والسير باب فضل من يصرع في سبيل الله فمات... برقم (2799،2800) نحوه، ومسلم كتاب الإمارة باب فضل الغزو في البحر برقم (1912) نحوه.

المبحث الثاني: فتح إفريقية:

قال الطبراني:

666. حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي، ثنا الحسين بن سلمة بن أبي كبشة، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن مالك، عن الزهري، عن السائب بن يزيد[1]: ((أن رسول الله ρ أخذ الجزية من مجوس هجر، وأن عمر بن الخطاب أخذ من مجوس فارس، وأخذها عثمان من بربر))[2]. [طب7/ح6660].

667. حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، ثنا الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، عن ابن لهيعة، قال: قال يزيد بن أبي حبيب[3]: ((غزا معاوية بن حديج إفريقية ثلاث مرار فالأولى سنة أربع وثلاثين...)). [طب23/ح309].

دراسة المتن:

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن صالح بن الوليد النرسي، لم أقف له على ترجمة، انظر: السلسلة الضعيفة (343/6)، الحسين بن سلمة بن أبي كبشة صدوق، التقريب (247)، عبد الرحمن بن مهدي هو العنبري ثقة ثبت، التقريب (601)، مالك هو ابن أنس ثقة، تقدم، الزهري ثقة، تقدم، السائب بن يزيد صحابي.

قال الهيثمي: ((ورجاله رجال الصحيح غير الحسين بن سلمة بن أبي كبشة وهو ضعيف))، مجمع الزوائد(635/5).

(2) وأخذ النبي الجزية من مجوس هجر رواه البخاري كتاب الجزية والموادعة باب الجزية...برقم (3157).

(3) **دراسة الإسناد:**

أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثقة، تقدم، الحارث بن مسكين هو المصري ثقة فقيه، التقريب (214)، ابن وهب هو عبد الله بن وهب ثقة، تقدم، ابن لهيعة صدوق اختلط، تقدم، يزيد بن أبي حبيب ثقة وكان يرسل، تقدم.

قال الهيثمي: ((وإسناده حسن)). مجمع الزوائد (393/9).

حرص الخليفة الراشد عثمان τ على توسيع حملة الفتوحات في عهده ، ففي أحداث سنة سبع وعشرين، تطلع ذو النورين عثمان لغزو إفريقية، حيث وَّجه عبد الله بن سعد بن أبي سرح لغزوها قائلاً له :((إن فتح الله عز وجل عليك غدا إفريقية، فلك مما أفاء الله على المسلمين خمس الخمس من الغنيمة نفلا)) [1]، ففتحها الله على يديه وغنم المسلمون غنائم كثيرة.

أورد الطبراني بعض الروايات التي لها تعلق بغزو ((إفريقية)): وهي اسم أطلقه العرب على بلاد البربر الشرقية، وأما الغربية فسميت بالمغرب، وقد اختلف جغرافيو العرب في وضع حدودها، وقد أوصلها بعضهم إلى المغرب الأقصى وليبيا، على أنها تنحصر عادة في نطاق يتسع قليلا عن بلاد تونس اليوم[2].

حيث أورد عن السائب بن يزيد: ((... وأن عمر بن الخطاب أخذ من مجوس فارس، وأخذها عثمان من بربر))،و((البربر)):اختلف في نسبهم اختلافا كثيرا، وهم قبيله من ولد قبط بن حام، وقد انتسب بعضهم في حمير، وأنكر ذلك أكثر الناس[3]، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، والبيهقي[4].

وأورد عن يزيد بن أبي حبيب قال: ((غزا معاوية بن حديج)): هو التجيبي، ويقال: السكوني صحابي جليل[5]، ((إفريقية ثلاث مرار؛ فالأولى سنة أربع وثلاثين...))، وهذه الرواية أخرجها ابن عبد الحكم، وأبو العرب القيرواني[6].

---

(1)تاريخ الطبري (4/ 252).

(2)المنجد في الأعلام (54).

(3) القصد والأمم لابن عبد البر (36).

(4) المصنف لابن أبي شيبة (6/ 429) عن الزهري، السنن الكبرى للبيهقي (319/9) عن الزهري وهو المحفوظ، والمقصود أن الصواب فيه عن الزهري مرسل، وليس عن السائب بن يزيد، انظر: إرواء الغليل (90/1).

(5) الإصابة (116/6).

(6) فتوح مصر والمغرب لابن عبد الحكم (220،221)، طبقات علماء إفريقية لأبي العرب القيرواني (71)، وانظر: تاريخ دمشق (59/ 22).

الفصل الثالث: أحداث الفتنة في عهده, وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: إخبار النبي ρ بظهور الفتن، وأن عثمان وأصحابه على الحق:

قال الطبراني:

668. حدثنا مطلب بن شعيب، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عياش بن عباس القتباني، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، أن بسر بن سعيد حدثه، عن عبد الرحمن ابن حسين الأشجعي، عن سعد بن أبي وقاص[1] أنه قال عند قتلهم عثمان بن عفان: «أشهد أن رسول الله ρ قال إنها ستكون فتنة القاعد عنها خير من الماشي والماشي خير من الساعي قيل له أرأيت إن دخل علي بيتي أو بسط إلي يده ليقتلني قال: كن كابني آدم» [طس8/ح8678].

669. حدثنا معاذ قال: نا مسدد قال: ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن جحادة، عن عبد الرحمن بن ثروان، عن هزيل بن شرحبيل، عن أبي موسى الأشعري[2] قال: قال رسول الله ρ: «إن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، فكسروا قسيكم، وقطعوا أوتاركم، واضربوا سيوفكم بالحجارة، فإن دخل

---

(1) **دراسة الإسناد:**

مطلب بن شعيب صدوق، تقدم، عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، تقدم، الليث هو ابن سعد ثقة، تقدم، عياش بن عباس القتباني ثقة، التقريب (764)، بكير بن عبد الله بن الأشج ثقة، تقدم، بسر بن سعيد هو المدني ثقة جليل، التقريب (166)، عبد الرحمن بن حسين الأشجعي ويقال الحسين بن عبد الرحمن ويقال حسيل مقبول، التقريب (248).

(2) **دراسة الإسناد:**

معاذ هو ابن المثنى ثقة، تقدم، مسدد هو ابن مسرهد ثقة، تقدم، عبد الوارث بن سعيد ثقة، تقدم، محمد بن جحادة، ثقة، التقريب (832)، عبد الرحمن بن ثروان صدوق ربما خالف، التقريب (573)، هزيل بن شرحبيل ثقة مخضرم، التقريب(1020)، أبو موسى الأشعري هو عبد الله بن قيس صحابي.

على أحدكم بيته فليكن كخير ابني آدم»[1]. [طس8/ح8563]

670. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، (ح) وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالا: ثنا أبو أسامة، ثنا مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن هلال بن يساف، عن عبد الله بن ظالم، عن سعيد بن زيد[2] قال: ذكر فتنة يعني النبي ρ كقطع الليل المظلم فقال: «يذهب الناس فيه أسرع ذهاب»، فقيل: كلهم هالك؟ قال: «حسبهم القتل»[3]. [طب1/ح349].

671. حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن هارون، أنا العوام بن حوشب، عن أبي إسحاق الشيباني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله[4] قال: قال رسول الله ρ: «تدور رحى الإسلام رأس خمس وثلاثين، أو ست وثلاثين، أو سبع وثلاثين، فإن هلكوا

---

(1) وبهذا المعنى رواه الطبراني الكبير (4/ح4180،4164)، و(10/ح9774)، الأوسط (2/ح1263)، و(4/ح4346)

(2) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن أحمد بن حنبل ثقة، تقدم، أبوه ثقة، تقدم، محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، أبو بكر بن أبي شيبة ثقة، تقدم، أبو أسامة هو حماد بن أسامة ثقة ربما دلس، تقدم، مسعر هو بن كدام ثقة، تقدم، عبد الملك بن ميسرة هو الهلالي ثقة، التقريب (628)، هلال بن يساف هو الأشجعي ثقة، التقريب (1028)، عبد الله بن ظالم هو المازني صدوق لينه البخاري، التقريب (517)، سعيد بن زيد هو ابن عمرو بن نفيل أحد المبشرين بالجنة صحابي مشهور.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات». مجمع الزوائد (7/456).

(3) والحديث رواه الطبراني من وجوه مختلفة في الكبير (1/ح348،347،346)نحوه،و(8/ ح8195، 8196) بمعناه.

(4) **دراسة الإسناد:**

معاذ بن المثنى ثقة، تقدم، مسدد هو ابن مسرهد ثقة، تقدم، يزيد بن هارون ثقة، تقدم، العوام بن حوشب ثقة، تقدم، أبو إسحاق الشيباني هو سليمان بن أبي سليمان ثقة، التقريب (408)، القاسم بن عبد الرحمن هو المسعودي ثقة، تقدم، أبوه هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ثقة، تقدم، عبد الله هو ابن مسعود صحابي مشهور.

فسبيل من هلك، وإن بقوا بقوا سبعين عاما». [طب10/ح10356].

672. حدثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، (ح) وحدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سليمان بن حرب، قالا: ثنا أبو هلال، عن قتادة عن عبد الله بن شقيق، عن مرة البهزي[1] قال: قال رسول الله ρ: «يختلج على الأرض فتنة كصياصي البقر» فمر رجل مقنع، فقال: «هذا وأصحابه يومئذ على الهدى» فإذا عثمان بن عفان. [طب20/ح750].

673. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا خالد بن الحارث بن سليم، ثنا كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن شقيق، ثنا هرم بن الحارث، وأسامة بن خريم ــوكانا يضاربان على مرة البهزيــ[2] قال: «كُنَّا مع رسول الله ρ في طريق المدينة فقال: «كيف تصنعون في فتنة تكون في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر؟» قلنا: يا رسول الله، كيف نصنع؟ ــوبين يديه رجلــ فقال: «اتبعوا هذا وأصحابه»، فانطلقت إليه وهو مسرع فأخذت الرجل فعطفته إلى النبي ρ، وقلت: هذا يا رسول الله؟ قال: «نعم»، قال: وهو عثمان بن عفان»[3]

---

(1) **دراسة الإسناد:**

المقدام بن داود المصري ضعيف، تقدم، أسد بن موسى صدوق يغرب وفيه نصب، تقدم، أبو مسلم الكشي ثقة، تقدم، سليمان بن حرب ثقة، تقدم، أبو هلال هو محمد بن سليم الراسبي صدوق فيه لين، تقدم، قتادة ثقة، تقدم، عبد الله بن شقيق هو العقيلي ثقة فيه نصب، التقريب (515)، مرة البهزي هو مرة بن كعب والأكثر كعب بن مرة السلمي، له صحبة، الاستيعاب (1382/3).

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، عارم أبو النعمان ثقة تغير في آخر عمره، تقدم، خالد بن الحارث بن سليم هو الهجيمي ثقة ثبت، التقريب (284)، كهمس بن الحسن هو التميمي ثقة، التقريب (814)، عبد الله بن شقيق هو العقيلي ثقة فيه نصب، التقريب (515)، هرم بن الحارث، سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (111/9)، وذكره ابن حبان في الثقات (514/5)، أسامة بن خريم سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (283/2)، وذكره ابن حبان في الثقات (44/4)، وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (78/1) وقال: «لا تصح له صحبة» ووثقه العجلي، لسان الميزان (2/ 24)، مرة البهزي صحابي.

(3) ورواه الطبراني في الكبير(20/ح752).

[طب20/ح751].

674. حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، (ح) وحدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح، قالا: ثنا معاوية بن صالح، حدثني سليم بن عامر، عن جبير ابن نفير قال: ((كنا معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان فقام مرة بن كعب البهزي[1]... فقال: بينا نحن عند رسول الله ρ جلوس إذ مر عثمان مرجلا مصدقا فقال رسول الله ρ: ((لتخرجن فتنة من تحت رجلي أو من تحت قدمي، هذا ومن اتبعه يومئذ على الهدى))، فقمت حتى أخذت بمنكب عثمان حتى لفته إلى رسول الله ρ فقلت: هذا؟ قال: ((نعم، هذا ومن اتبعه يومئذ على الهدى)) فقام عبد الله بن حوالة الأنصاري من عند المنبر فقال: إنك لصاحب هذا؟ قال: نعم، قال: أما والله إني حاضر ذلك المجلس ولو كنت أعلم أن لي في الجيش مصدقا لكنت أول من تكلم به))[2]. [طب20/ح753].

675. حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو شهاب، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن كعب بن عجرة[3] قال: ((كنت عند النبي ρ فذكر فتنة فقربها، فمر رجل مقنع فقال: ((هذا يومئذ على الحق))، فقمت إليه فأخذت بضبعيه فأقبلت

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أبو يزيد القراطيسي ثقة، تقدم، أسد بن موسى صدوق يغرب وفيه نصب، تقدم، بكر بن سهل ضعيف، تقدم، عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، تقدم، معاوية بن صالح هو الحضرمي صدوق له أوهام، التقريب (955)، سليم بن عامر هو الكلاعي ثقة غلط من قال إنه أدرك النبي ρ، التقريب (404)، جبير بن نفير ثقة، تقدم، مرة بن كعب البهزي صحابي.

قال الهيثمي: ((ورجاله وثقوا)). مجمع الزوائد (9/102).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير بأسانيد مختلفة (20/ح750،751،752)

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن النضر الأزدي ثقة، تقدم، أحمد بن يونس ثقة، تقدم، أبو شهاب هو عبد ربه بن نافع الكناني الحناط صدوق يهم، التقريب (568)، هشام بن حسان هو الأزدي ثقة، تقدم، محمد بن سيرين ثقة، تقدم، كعب بن عجرة الأنصاري صحابي، أسد الغابة (4/ 454).

قال العلائي: ((ابن سيرين عن كعب بن عجرة مرسل)) جامع التحصيل (324).

بوجهه على رسول الله ρ فقلت: يا رسول الله، هذا؟ قال: ((نعم)) فإذا هو عثمان ابن عفان))[1]. [طب19/ح359].

676. عن عائشة[2] مرفوعا قال: ((يا عثمان، عسى أن يقمصك الله قميصا، فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه، ثلاث مرار)). [طس3/ح2833].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات التي تدلل على إخبار النبي ρ بظهور الفتن، وأن عثمان ومن معه على الحق، حيث أورد عن سعد بن أبي وقاص:((أنه قال عند قتلهم عثمان بن عفان: ((أشهد أن رسول الله ρ قال: ((إنها ستكون فتنة القاعد عنها خير من الماشي والماشي خير من الساعي))، ...))، مرفوع هذه الرواية أخرجه البخاري، ومسلم[3]، وبهذا السياق أخرجه الترمذي[4] وغيره.

وأورد عن أبي موسى الأشعري مرفوعا قال: ((إن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم،... فإن دخل على أحدكم بيته فليكن كخير ابني آدم))، وهذه الرواية أخرجها أبو داود، وابن ماجه[5].

---

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (19 / ح 360،362)

(2) الإسناد سبق دراسته ص (563).

(3) والحديث بنحوه رواه البخاري كتاب الفتن باب تكون فتنة... برقم (7081) نحوه عن أبي هريرة، ومسلم كتاب الفتن وأشراط الساعة باب نزول الفتن...برقم (2886) نحوه عن أبي هريرة.

(4) السنن للترمذي (2194) عن سعد، وقال الألباني:((صحيح)).

(5) السنن لأبي داود برقم (4259)، السنن لابن ماجه برقم (3961)، وقال الألباني:((صحيح)).

وأورد عن سعيد بن زيد قال: ذكر فتنة يعني النبي ρ كقطع الليل المظلم فقال: «يذهب الناس فيه أسرع ذهاب»، فقيل: كلهم هالك؟ قال: «حسبهم القتل» وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، وابن أبي عاصم(1).

وأورد عن عبد الله بن مسعود مرفوعا قال: «تدور رحى الإسلام»: دوران الرحى كناية عن الحرب والقتال، وشبهها بالرحى الدوارة التي تطحن الحب لما يكون فيها من تلف الأرواح وهلاك الأنفس(2)، «رأس خمس وثلاثين، أو ست وثلاثين، أو سبع وثلاثين،...» وهذه الرواية أخرجها، وأبو يعلى الموصلي، وابن حبان(3).

وفي معنى هذا الحديث ودلالته اختلف أهل العلم في بيان المراد والمقصود منه على عدة أقوال، ذُكر منها: أنه ρ يريد بذلك زوال الاستقامة؛ بدليل أنه في بعض ألفاظ الحديث: «إن رحى الإسلام ستزول بعد خمس وثلاثين»(4)، والمعنى: تزول الرحى عن استقرارها، ففي سنة خمس وثلاثين قدم أهل مصر وحصروا عثمان، وفي سنة ست ثلاثين خرج طلحة والزبير إلى الجمل، وفي سنة سبع وثلاثين كانت صفين(5)، وقيل غير ذلك(6).

وأورد عن مرة البهزي مرفوعا: «يختلج على الأرض فتنة كصياصي البقر»: أي قرونها(7)، فمر رجل مقنع فقال: «هذا وأصحابه يومئذ على الهدى»، فاذا عثمان بن عفان، وهذه الرواية

---

(1) المسند لأحمد(18/3برقم1647)، قال محققه: «إسناده حسن»، السنة لابن أبي عاصم (631/2).
(2) معالم السنن للخطابي (340/4-341).
(3) المسند لأبي يعلى (8/ 425) قال محققه: «إسناده صحيح»، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (46/15) قال محققه: «إسناده صحيح».
(4) المسند لأحمد (6/ 300برقم 3758) قال محققه: «حديث حسن».
(5) كشف المشكل لابن الجوزي (451/1-453).
(6) انظر: شرح مشكل الآثار للطحاوي (291/4-295)، فتح الباري (213/13-215).
(7) الصحاح للجوهري (1044/3) مادة: (ص ي ص).

أخرجها بهذا السياق الحاكم، وعبد الله بن أحمد[1]، وحديث مرة بن كعب البهزي روي بألفاظ وطرق مختلفة أخرجها عدد من أهل العلم[2].

وأورد عن كعب بن عجرة قال: ((كنت عند النبي ρ فذكر فتنة فقربها، فمر رجل مقنع فقال: ((هذا يومئذ على الحق)) فقمت إليه فأخذت ... فإذا هو عثمان بن عفان))، وهذه الرواية أخرجها ابن ماجه، واللالكائي[3].

وأورد عن عائشة قالت: ((...فإذا عثمان يستأذن، فأذن له، فأكب على رسول الله ρ،.... فقال: يا عثمان، عسى أن يقمصك الله ((قميصا))،((أراد بالقميص الخلافة)) [4]، فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه، ثلاث مرار))، وهذه الرواية أخرجها الترمذي، وأحمد[5].

---

(1) فضائل عثمان لعبد الله بن أحمد (48برقم4)، و(160برقم122)، المستدرك للحاكم (597/4) وقال: ((صحيح الإسناد، ولم يخرجا))، وقال الذهبي: ((سعيد بن هبيرة اتهمه ابن حبان)).

(2) المصنف لابن أبي شيبة (6/ 359)، السنن للترمذي برقم (3704) وقال الألباني:((صحيح))، وغيرهم.

(3) السنن لابن ماجه برقم (111) وقال الألباني:((صحيح))، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (1432/7).

(4) النهاية في غريب الحديث (108/4)،مادة (ق م ص).

(5) والحديث رواه الترمذي برقم (3705) وقال الألباني:((صحيح))، المسند للأمام أحمد (113/41برقم 24466) قال محققه: ((إسناده صحيح)).

المبحث الثاني: بيان ما ورد في يوم الجرعة:

قال الطبراني:

677. حدثنا محمد بن عمر بن عمارة الأصبهاني، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا حسين بن عيسى بن زيد، عن أبيه، عن هارون بن سعد، عن عمرو بن مرة، عن أبي ثور الحداني[1] حي من مراد قال: قال: «دفعت إلى حذيفة وأبي مسعود وهم في مسجد الكوفة أيام الجرعة حين صنع الناس لسعيد بن العاص ما صنعوا، وأبو مسعود يعلم الناس ويقول: «والله ما أرى أن ليرد على عقبيها حتى يكون فيها دماء»، فقال حذيفة: «والله لتردن على عقبيها ولا يكون فيها محجمة من دم، ولا أعلم اليوم فيها شيء إلا علمته ومحمد ρ حي». [طب17/ح705].

678. حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأعمش، (ح) حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي ثور الحداني[2] قال: دفعت إلى حذيفة

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عمر بن عمارة الأصبهاني كثير الحديث ثقة مأمون مقبول القول، طبقات المحدثين بأصبهان (195/4برقم612)، تاريخ الإسلام (483/23–484)، أحمد بن حازم بن أبي غرزة ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (48/2) وقال: «كتب إلي»، وذكره ابن حبان في الثقات (44/8) وقال: «وكان متقنا»، عمرو بن حماد بن طلحة القناد وقد ينسب إلى جده صدوق رمي بالرفض، التقريب (733)، حسين بن عيسى بن زيد سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (60/3)، أبوه عيسى بن زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لم أقف له على ترجمة، هارون بن سعد هو الأعور صدوق رمي بالرفض ويقال رجع عنه، التقريب (1014)، عمرو بن مرة ثقة، تقدم، أبو ثور الحداني، قيل: هو حبيب بن أبي مليكة مقبول، التقريب (1123).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن النضر الأزدي ثقة، تقدم، معاوية بن عمرو ثقة، تقدم، أبو إسحاق الفزاري هو إبراهيم بن محمد ثقة حافظ له تصانيف، التقريب (113)، الأعمش ثقة، تقدم، الحسين بن إسحاق التستري ثقة، قدم،

وأبي مسعود في المسجد، وأبو مسعود يقول: ((والله ما كنت أرى أن تزيد على عقبيها ولم تهرق فيها محجمة من دم))، فقال حذيفة: ((ولكن قد علمت أنها ستزيد على عقبيها ولم تهرق فيها محجمة، إن الرجل ليصبح مؤمنا، ويمسي كافرا، ويمسي مؤمنا، ويصبح كافرا، فينكس قلبه فتعلوه استه، يقاتل الفتنة اليوم ويقتله الله غدا)) فقال أبو مسعود: ((هكذا حدثنا رسول الله ρ عن الفتنة))[1]. [طب17/ح703].

عثمان بن أبي شيبة ثقة، تقدم، جرير هو ابن عبد الحميد الضبي ثقة قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه، تقدم، عمرو بن مرة ثقة، تقدم، أبو البختري هو سعيد بن فيروز الطائي ثقة كثير الإرسال، التقريب (386)،أبو ثور الحداني مقبول، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه والذي قبله الطبراني ورجال هذه الرواية رجال الصحيح غير أبي ثور وهو ثقة)) مجمع الزوائد (471/7).

(1) ورواه الطبراني في الكبير (17/ح704).

دراسة المتن:

أورد الطبراني بعضا من الروايات التي تتحدث عن يوم «الجرعة»: بالتحريك، وقيل: بسكون الراء، وهو موضع قرب الكوفة اجتمع فيه أهل الكوفة وتوافقوا على منع سعيد بن العاص من دخولها، وكتبوا إلى عثمان أن يولي عليهم أبا موسى الأشعري، فأجابهم عثمان إلى ما سألوا[1].

حيث أورد عن أبي ثور الحداني قال: «دفعت إلى حذيفة»: هو ابن اليمان أبو عبد الله العبسي صحابي[2]، «وأبي مسعود»: وهو عقبة بن عمرو الأنصاري[3]، «وهم في مسجد الكوفة أيام الجرعة حين صنع الناس لسعيد بن العاص... ولا أعلم اليوم فيها شيء إلا علمته ومحمد ρ حي»، وهذه الرواية أخرجها أبو داود الطيالسي، والطبري[4].

(1) معجم البلدان (2/127-128)، البداية والنهاية (10/262-263)

(2) أسد الغابة (1/ 706).

(3) معجم الصحابة لابن قانع (2/ 272).

(4) المسند لأبي داود الطيالسي (1/346)، وانظر المسند لأحمد (38/371برقم 23348)، قال محققه: «إسناده محتمل للتحسين»، تاريخ الطبري (4/335) نحوه.

المبحث الثالث: بيان ما ورد في حصاره، وما حصل من أحداث، وموقف بعض الصحابة من ذلك:

قال الطبراني:

679. حدثنا أحمد قال: نا عبد الله بن جعفر، قال: نا عبيد الله بن عمرو، عن زيد، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن السلم[1] قال: «لما حصر عثمان، أشرف عليهم من فوق داره، فقال: أذكركم الله، هل تعلمون أن رسول الله ρ قال في جيش العسرة: «من ينفق نفقة متقبلة» والناس يومئذ مجهدون معسرون، فجهزت ثلث ذلك الجيش من مالي؟ قالوا: نعم. قال أذكركم الله، هل تعلمون رومة، لم يكن يشرب منها أحد إلا بثمن، فابتعتها من مالي فجعلتها للغني والفقير وابن السبيل؟ قالوا: نعم، في أشياء عددها». [طس2/ح1170].

680. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد[2] قال: ناشد عثمان الناس يوما، فقال: «أتعلمون أن النبي ρ صعد أحدا، وأبو بكر، وعمر، وأنا فارتج أحد وعليه محمد النبي ρ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، فقال النبي ρ: «اثبت أحد ما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان». [طب1/ح146].

681. حدثنا يعقوب بن إسحاق، نا عفان، نا وهيب بن خالد، عن موسى بن عقبة، حدثني

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد هو ابن إسحاق بن يزيد الخشاب مجهول، تقدم، عبد الله بن جعفر هو ابن غيلان الرقي ثقة لكنه تغير بأخرة فلم يفحش اختلاطه، تقدم، عبيد الله بن عمرو هو الرقي ثقة ربما وهم، تقدم، زيد هو ابن أبي أنيسة ثقة له أفراد، تقدم، أبو إسحاق هو السبيعي ثقة اختلط بأخره، تقدم، أبو عبد الرحمن السلمي هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة ثقة ثبت، التقريب (499).

(2) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي في آخر عمره فتغير، تقدم، معمر ثقة، تقدم، أبو حازم هو سلمة بن دينار ثقة، تقدم، سهل بن سعد هو الساعدي صحابي مشهور.

جدي[1]: ((أنه دخل الدار على عثمان وهو محصور فيها، وأنه سمع أبا هريرة يستأذن عثمان في الكلام فأذن له، فقام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال إني سمعت رسول الله ρ يقول: ((سيكون بعدي فتنا واختلافا)) فقال قائل من الناس من لنا يا رسول الله؟ فقال: ((عليكم بالأمير وأصحابه وهو يشير إلى عثمان)). [طس9/ح9457].

682. حدثنا حميد بن أبي مخلد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: أخبرنا شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير[2]: ((أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، استأذن على الحجاج بن يوسف، فأنكره البوابون، فلم يأذنوا له، فجاء عنبسة بن سعيد، فاستأذن له الحجاج، فأذن له، فدخل فسلم وأمر رجلين مما يلي السرير أن يوسعا له، فجلس فقال له الحجاج: لله أبوك، أتعلم حديثا حدثه أبوك عبد الملك بن مروان عن جدك عبد الله بن سلام؟ قال: وأي حديث يرحمك الله؟ فرب حديث، قال: حديث المصريين حين حضروا عثمان، قال: قد علمت ذاك الحديث، أقبل عبد الله بن

---

(1) **دراسة الإسناد:**

يعقوب بن إسحاق هو الضبي البيهسي ضعفه الدارقطني قال: ((ابن المنادي كتبنا عنه في حياة جدي ثم ظهر لنا من انبساطه في تصريح الكذب ما أوجب التحذير عنه، وذلك بعد معاينة وترقب متواتر فرمينا كل ما كتبنا عنه نحن وعدة من أهل الحديث))، سؤالات الحاكم للدارقطني (160برقم 246)، لسان الميزان (525/8)، عفان هو ابن مسلم الصفار ثقة، وهيب بن خالد ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة، تقدم، موسى بن عقبة ثقة، تقدم، جده هو أبو حبيبة مولى الزبير سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (359/9) وذكره ابن حبان في الثقات (591/5)، وقال العجلي: ((أبو حبيبة مدني تابعي ثقة))، تعجيل المنفعة (432/2).

(2) **دراسة الإسناد:**

حميد بن أبي مخلد الواسطي لم أقف له على ترجمه، وانظر: إرشاد القاصي والداني للمنصوري (298)، محمد بن الصباح الجرجرائي صدوق، التقريب (855)، أبو داود الطيالسي هو سليمان بن داود ثقة حافظ غلط في أحاديث، تقدم، شعيب بن صفوان هو الثقفي مقبول، التقريب (438)، عبد الملك بن عمير ثقة تغير وربما دلس، تقدم، محمد بن يوسف هو الإسرائيلي المدني مقبول، التقريب (911).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجاله ثقات)) مجمع الزوائد (108/9).

سلام وعثمان محصور، قال: فانطلق فدخل عليه فوسعوا له حتى دخل، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، قال: وعليك السلام، ما جاء بك يا عبد الله بن سلام؟ قال: جئت لأتثبت حتى تستشهد أو يفتح الله لك، ولا أدري هؤلاء القوم إلا قاتليك، فإن يقتلوك فذلك خير لك وشر لهم، فقال له عثمان: أسألك بالذي لي عليك من الحق لما خرجت إليهم خيرا يسوقه الله بك أو شرا يدفعه الله بك، فسمع وأطاع، فخرج عليهم، فلما رأوه اجتمعوا وظنوا أنه قد جاءهم ببعض ما يسرون به، فقام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن الله بعث محمدا ρ بشيرا ونذيرا، يبشر بالجنة من أطاعه، وينذر بالنار من عصاه، وأظهر من اتبعه على الدين كله ولو كره المشركون، ثم اختار له المساكن فاختار له المدينة فجعلها دار الهجرة، وجعلها دار الإيمان، فوالله ما زالت الملائكة حافين بهذه المدينة منذ قدمها رسول الله ρ وما زال سيف الله مغمودا عنكم منذ قدمها رسول الله ρ إلى اليوم، ثم قال: إن الله بعث محمدا بالحق، فمن اهتدى فإنما يهتدي بهدى الله، ومن ضل فإنما يضل بعد البيان والحجة، وإنه لم يقتل نبي فيما مضى إلا قتل به سبعون ألف مقاتل، كلهم يقتل به، ولا قتل خليفة قط إلا قتل به خمسة وثلاثون ألف مقاتل، كلهم يقتل به، فلا تعجلوا على هذا الشيخ بقتل، فوالله لا يقتله منكم رجل إلا لقي الله يوم القيامة ويده مقطوعة مشلولة، اعلموا أنه ليس لوالد على ولد حق إلا ولهذا الشيخ عليكم مثله، قال فقاموا، فقالوا: كذبت اليهود كذبت اليهود، قال: كذبتم والله وأنتم آثمون، ما أنا بيهودي إني لأحد المسلمين يعلم الله بذلك ورسوله والمؤمنون، وقد أنزل في القرآن، فتلا هذه الآية ﭽﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡﭼ [الرعد: 43]، وأنزل الله الآية ﭽﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜﮝﭼ [الأحقاف:10]، قال: فقاموا فدخلوا على عثمان فذبحوه كما يذبح الحلان، قال شعيب: فقلت لعبد الملك بن عمير: ما الحلان؟ قال: الحمل، قال: وقد قال عثمان قبل ذلك لكثير بن الصلت: يا كثير أنا والله مقتول غدا، قال: بل يعلي الله كعبك، ويكبت عدوك، قال: ثم أعادها الثالثة، فقال له مثل ذلك، قال: عم تقول ذاك يا أمير المؤمنين؟، قال: رأيت رسول الله ρ ومعه أبو بكر، وعمر، فقال لي: ((يا عثمان أنت عندنا غدا وأنت مقتول غدا))، فأنا والله مقتول، قال: فقتل، قال: فخرج عبد الله بن سلام إلى القوم قبل أن يتفرقوا، وهم في المسجد، فقام على رجليه، فقال: يا أهل مصر،

يا قتلة عثمان قتلتم أمير المؤمنين، أما والله لا يزال عهد منكوث، ودم مسفوح، ومال مقسوم لا ينقسم»[1]. [طب13/ح379].

683. حدثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا أبو مسهر، ثنا محمد بن مهاجر، عن أبيه مهاجر بن دينار: «أن أبا سعد الأنصاري[2] مر بمروان بن الحكم يوم الدار وهو صريع فقال أبو سعد: لو أعلم يا ابن الزرقاء أنك حي لأجزت عنك....، وكان أبو سعد زوج أسماء بنت يزيد ابن السكن بن عمرو بن حزام». [طب22/ح777].

684. حدثنا أحمد بن يزيد بن هارون المكي القزاز، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا عباس بن أبي شملة، عن موسى بن يعقوب الزمعي، عن أخيه محمد بن يعقوب، عن عبد الله بن رافع، عن أمه[3] قالت: «خرجت الصعبة بنت الحضرمي فسمعناها تقول لابنها طلحة بن

---

(1) رواه الطبراني في الكبير (13/ح366) عن عبد الله بن سلام، طرفا منه، (14/ ح 14949) عن عبد الله بن سلام، طرفا منه (14/ح 14962) بنفس الإسناد.

(2) **دراسة الإسناد:**

أبو زرعة الدمشقي ثقة، تقدم، أبو مسهر هو عبد الأعلى بن مسهر الغساني ثقة فاضل، التقريب (562)، محمد بن مهاجر هو الشامي ثقة، تقدم، مهاجر بن دينار هو مهاجر بن أبي مسلم دينار الشامي الأنصاري وثق، الكاشف (2/299)، مقبول، التقريب (975)، أبو سعد الأنصاري ويقال أبو سعيد الأنصاري اختلف في اسمه فقيل: سعيد بن عمارة وقيل غير ذلك، وهو زوج أسماء بنت يزيد بن السكن، الإصابة (7/148-149).

قال الهيثمي: «ورجاله ثقات». مجمع الزوائد (9/775).

(3) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن يزيد القزاز هو أحمد بن زيد الجمحي لا يكتب حديثه، ميزان الاعتدال (1/126)، إبراهيم بن المنذر الحزامي صدوق، تقدم، عباس بن أبي شملة سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (6/217)، وذكره ابن حبان في الثقات (8/509-510)، موسى بن يعقوب الزمعي صدوق سيء الحفظ، التقريب (987)، محمد بن يعقوب هو الزمعي ذكره ابن حبان في الثقات (7 / 429) وقال الذهبي: «مجهول»، ميزان الاعتدال (4/296)، عبد الله بن رافع لم أستطع تحديده، إلا أن يكون هو ابن سويد الأنصاري

عبيد الله: إن عثمان قد اشتد حصره فلو كلمت فيه حتى يرفه عنه، قالت: وطلحة يغسل أحد شقي رأسه، فلم يجبها، فأدخلت يديها في كم درعها فأخرجت ثدييها، وقالت: أسألك بما حملتك وأرضعتك إلا فعلت، فقام ولوى شق شعر رأسه حتى عقده وهو مغسول، ثم خرج حتى أتى عليا وهو جالس في جنب داره، فقال طلحة ومعه أمه وأم عبد الله بن رافع: لو رفهت عن هذا فقد اشتد حصره؟ قال: فنقر بقدح في يده ثلاث مرات، ثم رفع رأسه فقال: والله ما أحب من هذا شيئا تكرهه.

قال: وأنشدنا أبو خليفة قال: أنشدنا العباس بن الفرج الرياشي لليلى الأخيلية:

أبعد عثمان ترجو الخير أمته ... قد كان أفضل من يمشي على ساق
خليفة الله أعطاهم وخولهم ... ما كان من ذهب حلو وأوراق
فلا تكذب بوعد الله واتقه ... ولا تكونن على شيء بإشفاق
ولا تقولن لشيء سوف أفعله ... قد قدر الله ما كل امرئ لاق

أنشدنا أبو خليفة، قال: أنشدنا أبو محمد التوزي، قال أبو خليفة: وسألت عنه الرياشي[1] فقال: هو لحسان بن ثابت:

وتركتم غزو الدروب وجئتم ... لقتال قوم عند قبر محمد
فليس هدي الصالحين هديتم ... وليس فعل العابد المتهجد

[طب1/ح128،127].

الظفري صحابي شهد أحد، الاستيعاب (895/3)، أمه لم أعرفها، الصعبة بنت الحضرمي صحابية، انظر: أسد الغابة (167/7).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم، والظاهر أن هذا ضعيف لأن عليا لم يكن بالمدينة حين حصر عثمان ولا شهد قتله». مجمع الزائد (467/7).

(1) **دراسة الإسناد:**

أبو خليفة الفضل بن الحباب ثقة، تقدم، أبو محمد التوزي هو عبد الله بن ثابت ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (82/11-83) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وكذا الذهبي في تاريخ الإسلام (236/23-237)، الرياشي هو العباس بن الفرج، تقدم.

685. حدثنا أحمد بن داود المكي، ثنا محمد بن إسماعيل الوساوسي، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب، عن أبي الجويرية، عن بدر بن خالد قال:((وقف علينا زيد بن ثابت[1] يوم الدار، فقال: ألا تستحيون ممن تستحيي منه الملائكة؟ قلنا: وما ذاك؟ قال: سمعت رسول الله ρ يقول: ((مر بي عثمان وعندي ملك من الملائكة، فقال: شهيد يقتله قومه، إنا لنستحيي منه))، قال بدر: ((فانصرفنا عنه عصابة من الناس)). [طب5/ح4939].

686. حدثنا زكريا بن يحي الساجي, حدثنا علي بن الحسن العطار, حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي , حدثنا قرة بن خالد, عن رجل يقال له القاسم, عن سالم بن عبد الله, عن أبيه[2] قال: ((لما مات رسول الله ρ, نظر المسلمون خيرهم , فاستخلفوه, وهو أبو بكر, فلما مات أبو بكر نظر خير المسلمين, فاستخلفوه, وهو عمر, فلما مات أو قتل نظر المسلمون خيرهم,

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن داود المكي ثقة، تقدم، محمد بن إسماعيل الوساوسي قال الذهبي: ((قال البزار: كان يضع الحديث، وقال الدارقطني وغيره: ضعيف)) ميزان الاعتدال (57/4)، ضمرة بن ربيعة صدوق يهم قليلا، تقدم، ربيعة يبدو أن الصواب بدون ربيعة فضمرة يروي عن ابن شوذب، وليس من شيوخ ضمرة من اسمه ربيعة ولا من تلامذة ابن شوذب من اسمه كذلك، وانظر: تاريخ دمشق (93/39-94) فقد ساقه من طريق الطبراني وليس فيه ربيعة، عبد الله بن شوذب هو الخراساني صدوق عابد، التقريب (515)، أبو الجويرية هو حطان بن خفاف الجرمي ثقة، التقريب (256)، بدر بن خالد سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (412/2)، وذكره ابن حبان في الثقات (82/4)، زيد ابن ثابت صحابي مشهور.

قال الهيثمي: ((فيه محمد بن إسماعيل الوساوسي، وكان يضع الحديث)). مجمع الزوائد (91/9).

(2) **دراسة الإسناد:**

زكريا بن يحي الساجي ثقة، تقدم، علي بن الحسن العطار خطأ ولعل الصواب علي بن حسان العطار، لم أقف له على ترجمة انظر إرواء الغليل للألباني (168/5)، عبد الرحمن بن مهدي هو العنبري ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، تقدم، قرة بن خالد هو السدوسي ثقة، تقدم، القاسم هو ابن محمد أبو نهيك الأسدي أو الضبي مقبول، التقريب (1216)، سالم بن عبد الله ثقة، تقدم، أبوه هو عبد الله بن عمر الصحابي المشهور.

قال الهيثمي: ((فيه علي بن حسان العطار ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)). مجمع الزوائد (327/5).

فاستخلفوه, وهو عثمان, إن تقتلوه فائتوني بخير منه, والله ما أرى أن تفعلوا)). [طب13232/12].

687. حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا سلام بن مسكين عن محمد بن سيرين[1] قال: ((قالت امرأة عثمان حين أطافوا به يريدون قتله: إن تقتلوه أو تتركوه فإنه كان يحيي الليل كله في ركعة يجمع فيها القرآن)). [طب1/ح130].

688. حدثنا أحمد بن زيد بن هارون المكي، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا عبد الله بن محمد ابن يحيى بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه[2]:((أن علي بن أبي طالب، لقي الزبير بالسوق، فتعاتبا في شيء من أمر عثمان، ثم أغلظ له عبد الله بن الزبير، فقال علي: ألا تسمع ما يقول لي؟ فضربه الزبير حتى وقع)).[طب1/ح233].

689. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار: أن أبا أسيد الساعدي[3] أصيب بصره قبل قتل عثمان، فقال: ((الحمد

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أبو يزيد القراطيسي ثقة، تقدم، أسد بن صدوق يغرب وفيه نصب، تقدم، سلام بن مسكين هو الأزدي ثقة رمي بالقدر، التقريب (426)،محمد بن سيرين ثقة، ولكنه لم يدرك الواقعة ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، انظر: تهذيب الكمال (25 / 349).

قال الهيثمي: ((وإسناده حسن)). مجمع الزوائد (111/9).

(2) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن زيد بن هارون المكي لا يكتب حديثه، تقدم، إبراهيم بن المنذر هو الحزامي صدوق، تقدم، عبد الله بن محمد بن يحيي بن عروة يعرف بابن زاذان قال أبو حاتم: ((متروك الحديث، ضعيف الحديث جدا)) الجرح والتعديل (158/5)، هشام بن عروة ثقة ربما دلس، تقدم، أبوه هو عروة بن الزبير ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو متروك)). مجمع الزوائد (455/7).

(3) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، ثنا عارم أبو النعمان ثقة، تقدم، حماد بن زيد هو ابن درهم ثقة، تقدم، يزيد بن حازم الأزدي ثقة، التقريب (1073)، سليمان بن يسار ثقة، تقدم، أبو أسيد الساعدي هو مالك بن ربيعة صحابي، معرفة الصحابة لأبي نعيم (2450/5).

لله الذي متعني ببصري في حياة النبي ρ، فلما أراد الله الفتنة في عباده كف بصري عنها».
[طب19/ح576].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات لها تعلق بحصار عثمان س، وما جرى من أحداث إبان تلك الفترة، وموقف بعض الصحابة من حصره، حيث أورد عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: «لما حصر عثمان، أشرف عليهم من فوق داره، فقال: أذكركم الله، هل تعلمون أن رسول الله ρ قال في جيش العسرة:... قالوا: نعم، في أشياء عددها» وهذه الرواية أخرجها البخاري، الترمذي[(1)].

وأورد عن سهل بن سعد قال: «ناشد عثمان الناس يوما فقال: أتعلمون أن النبي ρ صعد أحدا وأبو بكر وعمر... اثبت أحد ما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان» وهذه الرواية أخرجها بهذا السياق عبد الرزاق الصنعاني، وابن عساكر[(2)].

وأورد عن أبي حبيبة أنه: «دخل الدار على عثمان وهو محصور فيها... فقال عليكم بالأمير وأصحابه وهو يشير إلى عثمان»، وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، والحاكم[(3)].

وأورد عن عبد الملك بن عمير، أن محمد بن يوسف... قال: «قد علمت ذاك الحديث، أقبل عبد الله بن سلام هو الإسرائيلي الأنصاري»، يكنى أبا يوسف صحابي[(4)]، «وعثمان محصور....،

قال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن حازم وهو ثقة». مجمع الزوائد (607/9).

(1) رواه البخاري كتاب الوصايا باب إذا وقف أرضا أو بئرا، واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين برقم (2778) نحوه، السنن للترمذي برقم (3699) بزيادة فيه.

(2) المصنف لعبد الرزاق (229/11)، تاريخ دمشق (295/39-296) من طريق الطبراني.

(3) والحديث رواه أحمد في مسنده برقم (219/14برقم8541) قال محققه: «إسناده حسن»، المستدرك للحاكم (112/3) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

(4) الاستيعاب (3/ 921).

قال: ((رأيت رسول الله ρ ومعه أبو بكر، وعمر، فقال لي: ((يا عثمان أنت عندنا غدا وأنت مقتول غدا))، فأنا والله مقتول... ودم مسفوح، ومال مقسوم لا ينقسم)) ورد في بعض المصادر: ((ما بقيتم)) بدل ((لا ينقسم))، وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، وابن شبة[1].

وأورد عن المهاجر بن دينار قال: ((أن أبا سعد الأنصاري مر بمروان بن الحكم يوم الدار وهو صريع فقال أبو سعد: لو أعلم يا ابن الزرقاء أنك حي((لأجزت عنك)): أي: لأجهزت عليك ،كما ورد في بعض المصادر...)) وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، وابن عساكر[2].

وأورد عن أم عبد الله بن رافع قال: ((خرجت الصعبة بنت الحضرمي فسمعناها تقول لابنها طلحة ...فلو كلمت فيه حتى ((يرفه عنه)) أي: ينفس ويخفف عنه[3]، ورد في بعض المصادر: ((حتى يرد عنه))، ...فقال: ((والله ما أحب من هذا شيئا تكرهه... لليلى الأخيلية)): وهي ليلى بنت عبد الله بن الرحال وكانت من أشعر النساء[4]، وهذه الرواية أخرجها، البخاري، وابن عساكر[5]، بدون ذكر الأبيات الشعرية، وانفرد ابن عساكر بإخراج الأبيات الشعرية بسياق مستقل[6]، والأبيات التي ذكرها حسان بن ثابت أخرجها الطبري، وابن الأثير[7].

---

(1) فضائل الصحابة لأحمد (1/ 476) نحوه،قال محققه:((إسناده ضعيف))، تاريخ المدينة (1182/4) نحوه.

(2) الآحاد والمثاني (4/ 247)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (2910/5).

(3) النهاية في غريب الحديث (2/ 247) مادة: (ر ف ه).

(4) المنتظم لابن الجوزي (172/6).

(5) التاريخ الأوسط للبخاري (568/1) طرفا منه، وقال محققه: ((إسناده ضعيف))، تاريخ دمشق (367/39).

(6) تاريخ دمشق (39/ 543)، (70/ 72).

(7) تاريخ الطبري (4/ 424)، الكامل في التاريخ (3/ 76).

وأورد عن بدر بن خالد قال: ((وقف علينا زيد بن ثابت يوم الدار، فقال: ألا تستحيون ممن تستحيي منه الملائكة، ...)) وهذه الرواية أخرجها ابن عساكر(1).

وأورد عن ابن عمر قال: ((لما مات رسول الله ρ,..., فلما مات أو قتل نظر المسلمون خيرهم, فاستخلفوه, وهو عثمان, إن تقتلوه فائتوني بخير منه, والله ما أرى أن تفعلوا)) وهذه الرواية بهذا السياق أخرجها الإمام أحمد، وأبو نعيم(2).

وأورد عن ابن سيرين قال: ((قالت امرأة عثمان)): وهي نائلة بنت الفرافصة، وكانت نصرانية فأسلمت(3)، ((... كان يحيي الليل كله في ركعة يجمع فيها القرآن)) وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، وابن الأعرابي(4).

وأورد عن عروه بن الزبير: ((أن علي بن أبي طالب، لقي الزبير بالسوق، فتعاتبا في شيء من أمر عثمان...فضربه الزبير حتى وقع))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند ابن شبة(5)، وفيه: ((وعثمان محصور)).

وأورد عن سليمان بن يسار: ((أن أبا أسيد الساعدي أصيب بصره قبل قتل عثمان،...فلما أراد الله الفتنة في عباده كف بصري عنها))، وهذه الرواية أخرجها الفسوي، والبخاري(6)، ورد في بعض المصادر: ((... ذهب بصره قبل قتل عثمان، فلما قتل عثمان، قال: الحمد لله الذي متعني ببصري))(7).

---

(1) تاريخ دمشق (39/ 93-94) من طريق الطبراني.
(2) فضائل الصحابة لأحمد (297/1)، فضائل الخلفاء الأربعة لأبي نعيم (166برقم214).
(3) تاريخ دمشق (70/ 135- 141).
(4) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 72) , المعجم لابن الأعرابي (2/ 632).
(5) تاريخ المدينة لابن شبة (4/ 1197) نحوه، وبزيادة فيه عن هشام بن عروه.
(6) التاريخ الأوسط للبخاري (564/1)، المعرفة والتاريخ للفسوي (1/ 442).
(7) تاريخ دمشق (482/39-483)، وانظر: فتنة مقتل عثمان بن عفان لمحمد الغبان الصبحي (474/1).

المبحث الرابع: بيان ما ذكروا عنه من مآخذ وردها:

قال الطبراني:

690. حدثنا محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني، ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، ثنا أبي ثنا العلاء بن زهير، عن وبرة بن عبد الرحمن[1]: «كنا عند عبد الله بن عمر حين سأله رجل من أهل الكوفة، فقال: يا أبا عبد الرحمن، أخبرني عن عثمان بن عفان، هل شهد بدرا؟ قال: لا، قال: الله أكبر، قال: أخبرني هل كان عثمان تولى يوم التقى الجمعان؟ قال: نعم، قال: الله أكبر، قال: أخبرني هل شهد عثمان يوم بيعة الرضوان؟ قال: لا، قال: الله أكبر، فانطلق، فقلت له مكاني: إن الرجل من أهل الكوفة وهم يحبون عليا ويبغضون عثمان، قال: عَلَيّ بالرجل، فأتي به، فقال: سألتني عن عثمان هل شهد بدرا؟ فقلت لك: لا، وسأخبرك عن ذلك، إن بنت رسول الله ρ كانت مريضة، فقال له النبي ρ: «تخلف على ابنتي؟»، فقال: ما أحببت، فقال له النبي ρ: «فإنه أحب إلي أن أتخلف عليها»، وجعل له مثل أجر من شهدها وأسهمه، قل واحدة: الله أكبر، وأما قولك: إنه كان فيمن تولى يوم التقى الجمعان، فقد أخبرنا الله أنه قد عفا عنهم، قل ثنتين: الله أكبر، وأما قولك أنه لم يشهد بيعة الرضوان، فإن النبي ρ بعث عثمان إلى أهل مكة، فلما أمر بالبيعة قال النبي ρ: «اللهم إن عثمان في حاجتك وحاجة رسولك، وإن هذه يدي وهذه يد عثمان» وضرب بيده على يده الأخرى فبايع له[2]. [طس7/ح7291].

691. حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا عاصم بن أبي

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني من الفقهاء الحفاظ المتقنين، تقدم، عمر بن محمد بن الحسن الأسدي صدوق ربما وهم، تقدم، أبوه هو محمد بن الحسن الأسدي صدوق فيه لين، تقدم، العلاء بن زهير هو الأزدي ثقة، التقريب (760)، وبرة بن عبد الرحمن هو المسلي ثقة، تقدم.

(2) ورواه الطبراني في الكبير (1/ح125)، و(7/ح6263)، و(13902/13) طرفا منه، والأوسط (8/ 8494) نحوه.

النجود، عن شقيق بن سلمة[1] قال: «لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال: ما لي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان؟ فقال عبد الرحمن بن عوف: أبلغه أني لم أتخلف عن بدر، فخبر بذلك عثمان فقال: «أما قوله إني لم أتخلف عن بدر، فإني كنت أمرض رقية بنت رسول الله ρ حتى ماتت، ولقد ضرب لي رسول الله ρ بسهم، ومن ضرب له رسول الله ρ بسهم فقد شهد». [طب1/ح135].

692. حدثنا سليمان بن الحسن العطار البصري، ثنا أبو كامل الجحدري، ثنا إسماعيل ابن إبراهيم، أنا ابن عون، عن الحسن [2]قال: «أخبرني وثاب وكان ممن أدركه عتق عثمان، فكان يقوم بين يدي عثمان، قال: بعثني عثمان فدعوت له الأشتر، فقال ابن عون: فأظنه قال: فطرحت لأمير المؤمنين وسادة، وله وسادة، فقال: يا أشتر ما يريد الناس مني؟ قال: ثلاثا ما من إحداهن بد، قال: ما هن؟ قال: يخيرونك بين أن تخلع لهم أمرهم، فتقول: هذا أمركم، فاختاروا له من شئتم، وبين أن تقص من نفسك، فإن أبيت هذين فإن القوم قاتلوك، قال: ما من إحداهن بد؟ قال: ما من إحداهن بد، قال: أما أن أخلع لهم أمرهم فما كنت لأخلع سربالا سربلته، قال: وقال الحسن: قال: والله لأن أقدم فيضرب عنقي أحب إلي من أن أخلع

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن النضر الأزدي ثقة، تقدم، معاوية بن عمرو هو الأزدي ثقة، تقدم، زائدة هو ابن قدامة الثقفي ثقة، تقدم، عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام، تقدم، شقيق هو ابن سلمة ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «وفيه عاصم بن أبي النجود وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات»، مجمع الزوائد (460/7).

(2) **دراسة الإسناد:**

سليمان بن الحسن العطار البصري لا بأس به، سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (218برقم 296)، أبو كامل الجحدري ثقة، تقدم، إسماعيل بن إبراهيم هو الكرابيسي لين الحديث، التقريب (136)، ابن عون هو عبد الله بن عون بن أرطبان ثقة، تقدم، الحسن هو البصري ثقة وكان يرسل كثيرا ويدلس، تقدم، وثاب هو مولى عثمان بن عفان سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (48/9).

قال الهيثمي: «ورجاله رجال الصحيح غير وثاب وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد»، مجمع الزوائد (468/7).

أمر أمة محمد ρ بعضها على بعض، قال ابن عون: وهذا أشبه بكلام عثمان، وأما أن أقص من نفسي، فوالله لقد علمت أن صاحبي بين يدي كانا يعاقبان، وما يقوم بدني للقصاص، وأما أن تقتلوني فوالله لئن قتلتموني لا تحابون بعدي أبدا، ولا تقاتلون بعدي عدوا جميعا أبدا، فقام الأشتر فانطلق، فمكثنا، فقلنا: لعل الناس إذ جاء رجل كأنه ذئب فاطلع من باب، ثم رجع، ثم جاء محمد بن أبي بكر في ثلاثة عشر رجلا حتى انتهوا إلى عثمان، فأخذ بلحيته، فقال بها، وقال بها، حتى سمعت وقع أضراسه، وقال ما أغنى عنك معاوية، ما أغنى عنك ابن عامر، ما أغنى عنك كتبك، قال: أرسل لحيتي يا ابن أخي، أرسل لحيتي يا ابن أخي، قال: فأنا رأيته استدعى رجلا من القوم بعينه فقام إليه بمشقص حتى وجأه به في رأسه، قلت: ثم مه، قال: ثم تعاونوا عليه، والله حتى قتلوه». [طب1/ح116].

693. حدثنا أبو خليفة، حدثنا أبو عمر حفص بن عمر الحوضي، ثنا الحسن بن أبي جعفر، ثنا مجالد، عن الشعبي[1] قال: «لقي مسروق الأشتر، فقال مسروق للأشتر: «قتلتم عثمان؟ قال: نعم، قال: أما والله لقد قتلتموه صواما قواما، قال: فانطلق الأشتر فأخبر عمارا، فأتى عمار مسروقا، فقال: والله ليجلدن عمار، وليسيرن أبا ذر، وليحمين الحمى، وتقول: قتلتموه صواما قواما، فقال له مسروق: فوالله ما فعلتم واحدا من ثنتين، ما عاقبتم بمثل ما عوقبتم به، وما صبرتم فهو خير للصابرين قال: فكأنما ألقمه حجرا قال: وقال الشعبي: وما ولدت همدانية مثل مسروق». [طب1/ح114].

694. عن ابن عمر[2]: قال: «كنا نقول ورسول الله ρ حي أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وعمر، وعثمان، ويسمع ذلك النبي ρ، ولا ينكره، ما نعلم عثمان جاء بشيء من الكبائر، ولا قتل نفسا بغير حلها، ولكنه هذا المال إن أعطاكموه رضيتم، وإن أعطى قريشا

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أبو خليفة هو الفضل بن الحباب ثقة، تقدم، أبو عمر حفص بن عمر الحوضي ثقة ثبت عيب بأخذ الأجرة على الحديث، التقريب (258)، الحسن بن أبي جعفر ضعيف الحديث مع عبادته وفضله، التقريب (235)، مجالد ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، تقدم، الشعبي ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري وهو ضعيف لغفلته». مجمع الزوائد (111/9).

(2) الإسناد سبق دراسته ص (110).

سخطتم، إنما تريدون أن تكونوا كفارس أو الروم لا يتركون لهم أميرا إلا قتلوه». [طب12/ح13132].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في بيان ما ذكروا عن عثمان من مآخذ حيث أورد عن وبرة بن عبد الرحمن قال: «كنا عند عبد الله بن عمر، حين سأله رجل من أهل الكوفة، فقال: يا أبا عبد الرحمن، أخبرني عن عثمان بن عفان هل شهد بدرا؟ قال: لا... وضرب بيده على يده الأخرى فبايع له»، وهذه الرواية أخرجها البخاري، والترمذي(1).

وأورد عن شقيق بن سلمة قال: «لقي عبد الرحمن بن عوف، الوليد بن عقبة» وهو ابن أبي معيط صحابي، فقال: «ما لي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان...، ومن ضرب له رسول الله ρ بسهم فقد شهد»، وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، والبزار(2).

ويمكن تلخيص ما ذكروا عنه من مآخذ والجواب عنها بالآتي:

1- أن عثمان لم يشهد بدرا، وجوابه: كان يمرض رقية بنت رسول الله ρ حتى ماتت، وضرب له رسول الله ρ بسهم، ومن ضرب له رسول الله ρ بسهم فقد شهد.

2-أنه تولى يوم التقى الجمعان أي يوم أحد، وجوابه: أن الله جل وعلا أخبرنا أنه قد عفا عنهم.

3- أنه لم يشهد يوم بيعة الرضوان، وجوابه: أن النبي ρ بعث عثمان إلى أهل مكة، فلما أمر بالبيعة قال النبي ρ: «اللهم إن عثمان في حاجتك وحاجة رسولك، وإن هذه يدي وهذه يد عثمان، وضرب بيده على يده الأخرى فبايع له».

---

(1) والحديث رواه البخاري كتاب المناقب باب مناقب عثمان بن عفان س برقم (3698) عن عثمان بن عبد الله بن موهب، السنن للترمذي برقم (3706) عن عثمان بن عبد الله.

(2)المسند للإمام أحمد (1/ 525 برقم 490) قال محققه: «إسناده حسن»، المسند للبزار (51/2).

وأورد عن وثاب: «وكان ممن أدركه عتق عثمان»، ورد في بعض المصادر «ممن أدركه عتق أمير المؤمنين عمر» بدل «عثمان»، «فكان يقوم بين يدي عثمان، قال: بعثني عثمان فدعوت له الأشتر» وهو مالك بن الحارث بن عبد يغوث، وكان من أصحاب علي بن أبي طالب، وشهد معه الجمل وصفين ومشاهده كلها, وولاه علي مصر فخرج إليها، فلما كان بالعريش شرب شربة عسل فمات[1]،«... فقال: «يا أشتر ما يريد الناس مني؟»...»، وهذه الرواية أخرجها، ابن أبي شيبة، والطبري[2].

وأورد عن الشعبي قال: «لقي مسروق» وهو ابن الأجدع فقيه عابد، «الأشتر، فقال مسروق للأشتر: قتلتم عثمان؟ قال: نعم...، وليحمين الحمى»: فيه مخالفة للغة العرب، وذلك لأنه حكاية للماضي ولا تصح في هذه الأفعال، لأنها خلصت للاستقبال بعد أن وقعت جوابا للقسم، مقترنة بلامه[3]، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، وابن عساكر[4].

وأورد عن ابن عمر قال: «ما نعلم عثمان جاء بشيء من الكبائر،.... لا يتركون لهم أميرا إلا قتلوه»، وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، والآجري[5].

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد (332/8).

(2) المصنف لابن أبي شيبة (441،514/7) نحوه , تاريخ الطبري (371/4-372) نحوه.

(3) انظر: فتنة مقتل عثمان لمحمد الغبان (667/2-668).

(4) الإمامة والرد على الرافضة لأبي نعيم (348 برقم 164)، تاريخ دمشق (494/39).

(5) فضائل الصحابة لأحمد (1/ 94)، الشريعة للآجري (4/ 1974) قال محققه: «إسناده صحيح».

المبحث الخامس: خطبته يوم أن نقموا عليه:

قال الطبراني:

695. حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا المبارك بن فضالة، قال: ((سمعت الحسن[1] يقول: ((أدركت عثمان، وأنا يومئذ قد راهقت الحلم، فسمعته يخطب، وشهدته يقول: ((يا أيها الناس، ما تنقمون علي؟)) قال: وما من يوم إلا وهم يقتسمون فيه خيرا، يقول: ((يا معشر الناس، اغدوا على عطياتكم، فيغدون فيأخذونها وافرة، ثم يقال: يا معشر المسلمين اغدوا على كسوتكم، فيجاء بالحلل فتقسم بينهم))، قال الحسن: ((والعدو منفي، والعطيات دارة، وذات البين حسن، والخير كثير، ما على الأرض مؤمن يخاف مؤمنا، من لقي من أي الأحياء كان فهو أخوه ومودته ونصرته، والفتنة أن يسل عليه سيفا)). [طب1/ح131].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أبو يزيد القراطيسي ثقة، تقدم، أسد بن موسى صدوق يغرب وفيه نصب، تقدم، المبارك بن فضالة صدوق يدلس ويسوي وما روى عن الحسن يحتج به، تقدم، الحسن هو البصري ثقة وكان يرسل كثيرا ويدلس، تقدم.

قال الهيثمي: ((وإسناده حسن)) مجمع الزوائد (110).

دراسة المتن:

أورد الطبراني رواية في بيان خطبته يوم أن نقموا عليه، حيث أورد عن الحسن قال: ((أدركت عثمان، وأنا يومئذ قد راهقت الحلم، فسمعته يخطب، وشهدته يقول...)) وهذه الرواية أخرجها اللالكائي، وإسماعيل الأصبهاني الملقب بقوام السنة [1].

ويمكن هنا أن أشير إلى أنه قد وردت هذه الرواية في بعض المصادر بغير هذا السياق نحوه، وبزيادة فيه[2].

(1)شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (8/ 1438)، سير السلف الصالحين لقوام السنة (172).
(2) انظر: تاريخ دمشق (39/ 227).

المبحث السادس: سنه ووفاته ودفنه ومدة خلافته:

قال الطبراني:

696. حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم، قال: ثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: ثنا أبو سعيد المؤدب، عن خصيف، عن مجاهد، عن عائشة[1] قالت: ((دخل عثمان على النبي ρ فناجاه طويلا وأنا دونهما فما فجأني إلا وعثمان جاث على ركبتيه يقول: أظلما وعدوانا يا رسول الله، فحسبت أنه أخبره بقتله)). [طس6/ح6003].

697. أن عمير بن ربيعة[2] حدثه: ((أن عمر بن الخطاب أرسل إلى كعب الأحبار فقال: يا كعب كيف تجد نعتي؟... قال: ثم يكون بعدك خليفة تقتله فئة ظالمة، قال: ثم مه؟ قال: ثم يكون البلاء)). [طب1/ح120].

698. حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني، ثنا المسيب بن واضح، ثنا عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن[3] قال: ((لما ضرب الرجل يد عثمان قال: إنها لأول يد خطت المفصل)). [طب1/ح119].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن الحسين بن مكرم هو البغدادي ثقة، تقدم، منصور بن أبي مزاحم ثقة، التقريب (973)، أبو سعيد المؤدب هو محمد بن مسلم بن أبي الوضاح صدوق يهم، التقريب (896)، خصيف هو ابن عبد الرحمن الجزري صدوق سيء الحفظ خلط بأخرة ورمي بالإرجاء، التقريب (297)، مجاهد ثقة، تقدم.

(2) الإسناد سبق دراسته ص (323) .

(3) **دراسة الإسناد:**

يحيى بن عبد الباقي الأذني ثقة، تاريخ بغداد (16/336-337)، تاريخ الإسلام (22/322)، المسيب بن واضح صدوق كان يخطئ كثيرا، الجرح والتعديل (8/294)، وكان النسائي حسن الرأي فيه ويقول: ((الناس يؤذوننا فيه))، وقال الدارقطني: ((ضعيف))، ميزان الاعتدال (4/334-335)، عبد الله ابن المبارك ثقة، تقدم، يونس بن يزيد هو الأيلي ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ، تقدم، ابن شهاب ثقة، تقدم، أبو سلمة بن عبد الرحمن هو الزهري ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((وإسناده حسن)). مجمع الزوائد (9/111).

699. حدثنا المقدام بن داود المصري، ثنا علي بن سعيد الرقي، ثنا عبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل[1] قال: ((قتل عثمان سنة خمس وثلاثين))[2]. [طب1/ح102].

700. حدثنا علي بن عبد العزيز قال: سمعت الزبير بن بكار[3] يقول: ((قتل عثمان بن عفان يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين بعد العصر، وهو ابن اثنين وثمانين سنة، وكان يومئذ صائما)). [طب1/ح101].

701. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن ابن التيمي، (ح) وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عثمان النهدي[4] قال: ((قتل عثمان بن عفان في أوسط أيام التشريق)). [طب1/ح100].

702. عن ابن عباس[5]: ((أن النبي ρ مات وهو ابن خمس وستين،.... وعثمان ابن إحدى

---

(1) **دراسة الإسناد:**

المقدام بن داود المصري ضعيف، تقدم، علي بن سعيد الرقي خطأ ولعل الصواب علي بن معبد الرقي فهذا الأخير هو الذي يروي عن عبيد الله بن عمرو الرقي ويروي عنه المقدام بن داود المصري، انظر: تهذيب الكمال للمزي (21/139-142)، علي بن معبد ثقة فقيه، التقريب (705)، عبد الله بن عمرو خطأ، والصواب: عبيد الله بن عمرو وهو الرقي ثقة ربما وهم، التقريب (643)، عبد الله بن محمد بن عقيل صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه والطبراني وابن عقيل لم يدرك القصة وفيه خلاف))، مجمع الزوائد (7/470).

(2) ورواه الطبراني (1/ح910،105،103) نحوه، وطرفا منه.

(3) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، الزبير بن بكار ثقة، تقدم.

(4) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي في آخر عمره فتغير، تقدم، ابن التيمي هو معتمر بن سليمان التيمي ثقة، تقدم، علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، عارم أبو النعمان ثقة تغير في آخر عمره، تقدم، أبوه هو سليمان بن طرخان التيمي ثقة، تقدم، أبو عثمان النهدي هو عبد الرحمن بن مل ثقة، تقدم.

(5) الإسناد سبق دراسته ص (264-265).

وثمانين)). [طب10/ح10810].

703. حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا الحسن بن موسى، ثنا أبو هلال، عن قتادة[1] قال: ((قتل عثمان وهو ابن تسعين أو ثمان وثمانين))[2]. [طب1/ح104].

704. عن سفينة [3] مولى النبي ρ، عن النبي ρ قال: ((الخلافة ثلاثون سنة ثم يكون ملكا قال: أمسك.... واثنتي عشرة عثمان)). [طب1/ح13].

705. حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عبد الله بن عمر، عن ابن شهاب، عن المسور بن مخرمة[4] قال: ((كانت خلافة عثمان ثنتي عشرة سنة)). [طب1/ح106].

706. حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، ثنا يحي بن بكير[5] قال: ((قتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة تمام سنة خمس وثلاثين، وسنه ثمان وثمانون سنة...وكانت ولاية عثمان ثنتي عشرة سنة)). [طب1/ح107].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبيد بن غنام ثقة، تقدم، أبو بكر بن أبي شيبة ثقة، تقدم، الحسن بن موسى هو الأشيب ثقة، تقدم، أبو هلال هو محمد بن سليم الراسبي صدوق فيه لين، تقدم، قتادة هو ابن دعامة ثقة ثبت، تقدم.

قال الهيثمي: ((ورجاله إلى قتادة ثقات)) مجمع الزوائد (9/ 118).

(2) ورواه الطبراني في الكبير (108/1).

(3) الإسناد سبق دراسته ص (159).

(4) **دراسة الإسناد:**

مطلب بن شعيب الأزدي صدوق، تقدم، عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط، تقدم، الليث هو ابن سعد ثقة، تقدم، عبد الله بن عمر هو العمري ضعيف، تقدم، الزهري ثقة، تقدم، المسور بن مخرمة صحابي.

قال الهيثمي: ((وإسناده حسن)) مجمع الزوائد (118/9).

(5) **دراسة الإسناد:**

أبو الزنباع روح بن الفرج ثقة، تقدم، يحي بن بكير ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((ورجاله ثقات)) مجمع الزوائد (118/9).

707. حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا عبد الملك الماجشون قال: سمعت مالكا[1] يقول: ((قتل عثمان، فأقام مطروحا على كناسة بني فلان ثلاثا، فأتاه اثنا عشر رجلا، فيهم جدي مالك بن أبي عامر، وحويطب بن عبد العزى، وحكيم بن حزام، وعبد الله بن الزبير، وعائشة بنت عثمان، معهم مصباح في حق فحملوه على باب، وإن رأسه يقول على الباب طق طق حتى أتوا به البقيع، فاختلفوا في الصلاة عليه، فصلى عليه حكيم بن حزام أو حويطب بن عبد العزى ــ شك عبد الرحمن ــ ثم أرادوا دفنه، فقام رجل من بني مازن فقال: والله لئن دفنتموه مع المسلمين، لأخبرن الناس، فحملوه حتى أتوا به إلى حش كوكب، فلما دلوه في قبره صاحت عائشة بنت عثمان، فقال لها ابن الزبير: اسكتي فوالله لئن عدت لأضربن الذي فيه عيناك، فلما دفنوه وسووا عليه التراب قال لها ابن الزبير: صيحي ما بدا لك أن تصيحي، قال مالك: وكان عثمان بن عفان قبل ذلك يمر بحش كوكب فيقول: ليدفنن ههنا رجل صالح.

قال أبو القاسم: الحش: البستان)). [طب1/ح109].

708. حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش، أنا محمد بن يزيد الرحبي، ثنا سهم بن حبيش[2] ــ وكان ممن شهد قتل

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عمرو بن أبي الطاهر ثقة، تقدم، عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ثقة، التقريب (585)، عبد الملك الماجشون هو عبد الملك بن عبد العزيز الفقيه مفتي أهل المدينة صدوق له أغلاط في الحديث، التقريب (624)، مالك هو ابن أنس ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((ورجاله ثقات)) مجمع الزوائد (112/9).

(2) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن عبد الوهاب الحوطي صدوق، تقدم، عبد الوهاب بن الضحاك هو العرضي متروك، كذبه أبو حاتم، التقريب (633)، إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، وهنا عن أهل بلده، تقدم، محمد بن يزيد الرحبي سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (127/8)، وذكره ابن حبان في الثقات (35/9)، سهم بن حبيش ويقال: حنيس ذكره العيني في مغاني الأخيار (462/1-463) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

عثمان_ قال: «فلما أمسينا قلت: لئن تركتم صاحبكم حتى يصبح مثلوا به، فانطلقوا به إلى بقيع الغرقد فأمكنا له من جوف الليل، ثم حملناه وغشينا سواد من خلفنا، فهبناهم حتى كدنا أن نتفرق عنه، فنادى مناد: لا روع عليكم، اثبتوا، فإنا قد جئنا لنشهده معكم، وكان ابن حبيش يقول: هم والله الملائكة». [طب1/ح110].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في بيان سنه ووفاته ودفنه ومدة خلافته، حيث أورد عن عائشة قالت: «دخل عثمان على النبي ρ فناجاه طويلا وأنا دونهما... فحسبت أنه أخبره بقتله» وهذه الرواية أخرجها، نعيم بن حماد المروزي، والآجري[1].

وأورد عن كعب الأحبار قال: «ثم يكون بعدك خليفة تقتله فئة ظالمة قال: ثم مه؟ قال: ثم يكون البلاء»، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، وأبو نعيم[2].

وأورد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن الزهري قال: «لما ضرب الرجل يد عثمان قال: إنها لأول يد خطت المفصل»، وهذه الرواية أخرجها بهذا السياق ابن أبي عاصم[3]، وبغيره أخرجها خليفة بن خياط، الطبري[4] ضمن أثر طويل.

قال الهيثمي: «وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك» مجمع الزوائد (113/9).

(1) الفتن لنعيم بن حماد (87/1) بزيادة فيه، الشريعة للآجري (4/ 1949) نحوه، قال محققه: «إسناده فيه ضعف».

(2) الآحاد والمثاني (126/1)، حلية الأولياء (25/6).

(3) الآحاد والمثاني (1/ 126).

(4) تاريخ خليفة بن خياط (174) عن أبي سعيد مولى أبي أسيد، تاريخ الطبري (4/ 384) عن أبي سعيد

وأورد عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: ((قتل عثمان سنة خمس وثلاثين)) وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، وعبد الله بن أحمد[1].

وأورد عن يحيى بن بكير قال: ((قتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة تمام سنة خمس وثلاثين...))، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم[2].

وأورد عن الزبير بن بكار قال: ((قتل عثمان بن عفان يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين، بعد العصر وهو ابن اثنين وثمانين سنة وكان يومئذ صائما)) وهذه الرواية بهذا السياق عن الزبير بن بكار أخرجها أبو نعيم[3]، وعن مصعب بن عبد الله الزبيري وغيره أخرجها الطبري[4].

وأورد عن أبي عثمان النهدي قال: ((قتل عثمان بن عفان في أوسط أيام التشريق)) وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، وابن أبي شيبة[5].

ولعل من الأهمية بمكان أن أشير إلى أن كتب التاريخ والتراجم وغيرها، تكاد تتفق على أن عثمان استشهد في سنة خمس وثلاثين[6]، وقيل: سنة ست وثلاثين على ما ذكره الطبراني هنا

---

(1)انظر:فضائل الصحابة لأحمد(480/1)،قال محققه:((إسناده ضعيف))، الآحاد والمثاني (1/ 125)، فضائل عثمان بن عفان لعبد الله بن أحمد (118 برقم 69).

(2) معرفة الصحابة لأبي نعيم (65/1) طرفا منه، من طريق الطبراني.

(3) معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 64) جزءا منه من طريق الطبراني.

(4) تاريخ الطبري (415/4).

(5) الطبقات الكبرى لابن سعد (75/3)، المصنف لابن أبي شيبة (525/7).

(6) تاريخ خليفة بن خياط (176)، المنتظم لابن الجوزي (58/5)، وانظر: فتنة مقتل عثمان للغبان (235/1).

عن الزبير بن بكار، وهو قول مصعب الزبيري وطائفة، على ما أفاده ابن كثير، وقال: ((وهو غريب))[1].

وبالنسبة لتحديد الشهر الذي استشهد فيه فقد حكى الطبري الإجماع على أنه قتل في ذي الحجة [2]، ولكن في الوقت ذاته اختلفوا في أي يوم من ذي الحجة كان ذلك؛ فقيل: قتل يوم النحر، وقيل: في أوسط أيام التشريق،[3] ،وقيل: لثمان عشرة خلت من ذي الحجة وهو مذهب الجمهور، ومال إليه ابن كثير، وقيل غير ذلك[4].

وأما بالنسبة لليوم الذي استشهد فيه فبعض المصادر يشير أنه كان في يوم الجمعة وهو المشهور بل قال ابن كثير: ((بلا خلاف))، ولعله يقصد خلافا معتبرا، وإلا فقد أورد ابن عساكر عن ابن إسحاق وغيره ما يفيد أنه قتل: صبيحة يوم الاثنين، وقيل: يوم الأربعاء[5].

واختلف كذلك في الساعة التي قتل فيها، والذي ذكره الطبراني عن الزبير بن بكار أنه ((بعد العصر)) أشارت إليه بعض المصادر[6]، وقيل: صبيحة يوم الجمعة [7]، وهو الأشهر.

---

(1) البداية والنهاية (323/10).

(2) تاريخ الطبري (415/4).

(3)ورجحه شيخنا محمد الغبان؛ لجودة إسناده ،انظر: فتنة مقتل عثمان(240/1-241).

(4) تاريخ خليفة بن خياط (176-177)، تاريخ الطبري (415/4-417) البداية والنهاية (323/10)، فتنة مقتل عثمان لمحمد الغبان (238/1-241).

(5) الطبقات الكبرى لابن سعد (29/3)، تاريخ دمشق (518/39،517)، البداية والنهاية (322/10)، وانظر فتنة مقتل عثمان لمحمد الغبان (241/1-242).

(6) الإصابة (379/4).

(7) المحبر لابن حبيب (16).

وأورد عن ابن عباس قال: «مات عثمان ابن إحدى وثمانين» وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق الصنعاني إلا أنه قال: «ابن إحدى وستين» بدل «إحدى وثمانين»، وهذا الذي ذكره عن ابن عباس أشارت إليه بعض المصادر(1).

وأورد عن قتادة قال: «قتل عثمان وهو ابن تسعين أو ثمان وثمانين» وهذه الرواية أخرجها الطبري، والبغوي(2).

وأورد عن يحيى بن بكير قال: «...وسنّه ثمان وثمانون سنة» وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم(3).

ويمكن القول بناءً على ما سبق: أنه قد اختلف في تحديد سنه لما قتل، فقيل: ابن إحدى وثمانين، وقيل: ابن تسعين أو ثمان وثمانين، وقيل: قتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة، وجزم الواقدي أنه لا خلاف في ذلك(4)، وصححه الذهبي(5)، وهو الأقرب، وقيل غير ذلك(6).

وأورد عن سفينة مولى النبي ρ...قال: «أمسك ثنتين أبو بكر....واثنتي عشرة عثمان» وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، والبزار(7).

وأورد عن المسور بن مخرمة قال: «كانت خلافة عثمان ثنتي عشرة سنة» وهذه الرواية أخرجها أبو العرب التميمي، وأبو نعيم(8).

---

(1) تاريخ دمشق (522/39).
(2) تاريخ الطبري (418/4)، معجم الصحابة للبغوي (335/4).
(3) المحن لأبي العرب التميمي (92)، معرفة الصحابة لابي نعيم (65/1).
(4) الاستيعاب (1048/3).
(5) تاريخ الإسلام (481/3).
(6) تاريخ الطبري (417/4)، أسد الغابة (587/3).
(7) السنة لابن أبي عاصم (562/2-563)، المسند للبزار (280/9).
(8) المحن لأبي العرب التميمي (92)، معرفة الصحابة لابي نعيم (65/1).

وأورد عن يحيى بن بكير قال:((...وكانت ولاية عثمان ثنتي عشرة سنة)) وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم[1].

وهذه الروايات تظهر لنا مدة خلافته وهي اثنتي عشرة سنة، وهذا الذي أورده الطبراني أشارت إليه بعض المصادر[2]، وقيل: ((كانت ولايته اثنتي عشرة سنة إلا اثنتي عشرة ليلة))[3] وهو الأكثر والأشهر، وهو راجع فيما يبدو إلى تحديد سنة وفاته، وقيل غير ذلك.

وأورد عن مالك بن أنس قال: ((قتل عثمان، فأقام مطروحا على كناسة)) والكناسة هي القمامة[4] ((بني فلان ثلاثا، فأتاه اثنا عشر رجلا، فيهم جدي مالك بن أبي عامر)) وهو الأصبحي المدني وكان ثقة فاضلا، وهو جد الإمام مالك[5]، و((حويطب بن عبد العزى)) وهو القرشي العامري صحابي من مسلمة الفتح[6]، ((وحكيم بن حزام)) هو ابن خويلد الأسدي صحابي، ((وعبد الله بن الزبير، وعائشة بنت عثمان)) ذكرها ابن الجوزي في أولاد عثمان[7]، ((معهم مصباح في حق))، ورد في بعض المصادر: ((ومعهم عائشة بنت عثمان تحمل حقا فيه مصباح))، ولعل المقصود بالحق بالضم: وعاء من خشب أو عاج أو غيرهما، مما يصلح أن ينحت منه[8]، ((فحملوه على باب، وإن رأسه يقول على الباب طق طق حتى أتوا به البقيع)) ويقال له بقيع الغرقد، والغرقد: شجر كان ينبت هناك، والبقيع: مقبرة أهل المدينة، وهو معروف لا يجهله أحد، بجوار المسجد النبوي من جهة الشرق[9]، قال: فاختلفوا في الصلاة

(1) معرفة الصحابة لأبي نعيم (65/1) طرفا منه، من طريق الطبراني.
(2) المحبر لابن حبيب (15) تاريخ دمشق (39/ 11، 207).
(3) تاريخ خليفة بن خياط (177)، المعارف لابن قتيبة (198)، الكامل لابن الأثير (3/ 69).
(4) الصحاح للجوهري (3/ 972) مادة: (ك ن س).
(5) تاريخ الإسلام (521/5).
(6) الاستيعاب (399/1).
(7) المنتظم لابن الجوزي (335/4).
(8) تاج العروس للزبيدي (172/25) مادة: (ح ق ق).
(9) معجم ما استعجم للبكري (267/1)، المعالم الأثيرة لمحمد شراب (52).

عليه، فصلى عليه حكيم بن حزام أو حويطب بن عبد العزى، هكذا في رواية مالك، وورد في بعض المصادر: أن الذي صلى عليه جبير بن مطعم[1].

قال: «ثم أرادوا دفنه، فقام رجل من بني مازن فقال: والله لئن دفنتموه مع المسلمين، لأخبرن الناس، فحملوه حتى أتوا به إلى حش كوكب» بفتح أوله، وتشديد ثانيه، ويضم أوله أيضا، والحش البستان، وكوكب الذي أضيف إليه اسم رجل من الأنصار: وهو عند بقيع الغرقد، اشتراه عثمان بن عفان، وزاده في البقيع، ولما قتل ألقي فيه ثم دفن في جنبه[2].

قال: فيقول: ليدفنن ههنا رجل صالح» وهذه الرواية أخرجها أبو العرب التميمي، وابن عساكر[3].

وأورد عن سهم بن حبيش قال: «فلما أمسينا قلت: لئن تركتم صاحبكم حتى يصبح مثلوا به، فانطلقوا به إلى بقيع الغرقد....وكان ابن حبيش يقول: هم والله الملائكة» وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، وأبو نعيم[4].

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد (74/3)، تاريخ الطبري (413/4) وقال الواقدي: «وهو الثبت عندنا».

(2) معجم البلدان للحموي (262/2).

(3) انظر: تاريخ الطبري (413/4)، المحن لابي العرب (88)، تاريخ دمشق (532/39).

(4) الآحاد والمثاني (128/1)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (69/1).

المبحث السابع: بيان ما ورد في قاتله:

قال الطبراني:

709. حدثنا أحمد قال: نا أبو خيثمة مصعب بن سعيد، قال: نا عيسى بن يونس، عن وائل بن داود، عن البهي، عن الزبير بن العوام[1] قال: ((قتل النبي ρ يوم بدر رجلا من قريش صبرا، ثم قال: لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبرا إلا رجل قتل عثمان بن عفان، فاقتلوه، فإن لا تفعلوا، تقتلوا قتل الشاة)). [طس/2/ح1653].

710. حدثنا سليمان بن الحسن العطار، ثنا أبو كامل الجحدري، ثنا إسماعيل ابن إبراهيم، ثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين: ((أن محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة وكعبا[2] ركبا سفينة في البحر فقال محمد: يا كعب أما تجد سفينتنا هذه في التوراة كيف تجري؟ فقال: لا، ولكن أجد فيها رجلا أشقى الفتية من قريش ينزو في الفتنة كما ينزو الحمار، لا تكن أنت

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد هو ابن النضر العسكري ثقة، تقدم، أبو خيثمة مصعب بن سعيد، سئل أبو حاتم عنه فقطب وجهه، وقال: ((كان صدوقا)) الجرح والعديل (309/8) وقال ابن عدي: ((يحدث عن الثقات بالمناكير ويصحف عليهم)) الكامل في الضعفاء لابن عدي (89/8)، وذكره الذهبي في الميزان (336/4-337) وقال بعد أن ذكر هذا الحديث وغيره: ((ما هذه إلا مناكير وبلايا))، عيسى بن يونس هو السبيعي ثقة، تقدم، وائل بن داود هو التيمي ثقة، التقريب (1035)، البهي هو عبد الله بن يسار مولى مصعب بن الزبير صدوق يخطئ، التقريب (560).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط...وفيه أبو خيثمة مصعب بن سعيد وهو ضعيف))، مجمع الزوائد (119/9).

(2) **دراسة الإسناد:**

سليمان بن الحسن العطار لا بأس به، تقدم، أبو كامل الجحدري ثقة، تقدم، إسماعيل بن إبراهيم هو الكرابيسي لين الحديث، تقدم، ابن عون هو عبد الله بن عون بن أرطبان ثقة، تقدم، محمد بن سيرين ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رجاله رجال الصحيح)) مجمع الزوائد (467/7-468).

هو، قال ابن سيرين: فزعموا أنه كان هو». [طب1/ح117].

711. حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي، وإسحاق بن داود الصواف التستري، قالا: ثنا محمد بن خالد بن خداش، ثنا سلم بن قتيبة، ثنا مبارك، عن الحسن، حدثني سياف عثمان(1): «أن رجلا من الأنصار دخل على عثمان فقال: ارجع ابن أخي فلست بقاتلي، قال: وكيف علمت ذاك؟ قال: لأنه أُتِيَ بك النبي ρ يوم سابعك فحنكك، ودعا لك بالبركة، ثم دخل عليه رجل آخر من الأنصار فقال: ارجع ابن أخي فلست بقاتلي، قال: بم تدري ذلك؟ قال: لأنه أتي بك النبي ρ يوم سابعك فحنكك ودعا لك بالبركة قال: ثم دخل عليه محمد بن أبي بكر فقال: أنت قاتلي، قال: وما يدريك يا نعثل؟ قال: لأنه أتي بك النبي ρ يوم سابعك ليحنكك ويدعو لك بالبركة فخريت على رسول الله قال: فوثب على صدره وقبض على لحيته، فقال: إن تفعل كان يعز على أبيك أن تسوأه، قال: فوجأه في نحره بمشاقص كانت في يده». [طب1/ح118].

712. عن وثاب(2) قال: «بعثني عثمان فدعوت له الأشتر... ثم جاء محمد بن أبي بكر في ثلاثة عشر رجلا حتى انتهوا إلى عثمان، فأخذ بلحيته، فقال بها، وقال بها، حتى سمعت وقع أضراسه، وقال ما أغنى عنك معاوية، ما أغنى عنك ابن عامر، ما أغنى عنك كتبك، قال: أرسل لحيتي يا ابن أخي، أرسل لحيتي يا ابن أخي، قال: فأنا رأيته استدعى رجلا من القوم بعينه فقام إليه بمشقص حتى وجأه به في رأسه، قلت: ثم مه قال: ثم تعاونوا عليه، والله حتى قتلوه». [طب1/ح116].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن محمد بن صدقة ثقة، تقدم، إسحاق بن داود الصواف التستري لم أقف له على ترجمة، انظر: إرشاد القاصي والداني للمنصوري (210-211)، محمد بن خالد بن خداش هو المهلبي صدوق يغرب، تقدم، سلم بن قتيبة هو الشعيري صدوق، تقدم، مبارك هو ابن فضالة صدوق يدلس ويسوي، تقدم، الحسن هو البصري ثقة وكان يرسل كثيرا ويدلس، تقدم، سياف عثمان مبهم.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه سياف عثمان ولم يسم وبقية رجاله وثقوا» مجمع الزوائد (110/9).

(2) الإسناد سبق دراسته ص (609).

713. حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، ثنا أمية بن خالد، ثنا قرة بن خالد، قال: سمعت الحسن[1] يقول: ((أخذ الفاسق محمد بن أبي بكر في شعب من شعاب مصر فأدخل في جوف حمار فأحرق)). [طب1/ح123].

714. حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، ثنا الفضل بن زياد، ثنا ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب[2]: ((أن عامة الركب الذين ساروا إلى عثمان جنوا)). [طب1/ح134].

دراسة المتن:

عن الزبير بن العوام مرفوعا: ((لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبرا إلا رجل قتل عثمان بن عفان، فاقتلوه، فإن لا تفعلوا، تقتلوا قتل الشاة)) وهذه الرواية أخرجها البزار، وأبو نعيم[3].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

زكريا بن يحيى الساجي ثقة، تقدم، محمد بن أبي صفوان الثقفي ثقة، التقريب (877)، أمية بن خالد هو القيسي صدوق، التقريب (152)، قرة بن خالد هو السدوسي ثقة، تقدم، الحسن هو البصري ثقة، وكان يرسل كثيرا ويدلس، تقدم.

قال الهيثمي: ((ورجاله ثقات)) مجمع الزوائد (116/9).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن علي الصائغ ثقة، تقدم، الفضل بن زياد هو الطساس أو الطستي، قال أبو زرعة: ((شيخ ثقة)) الجرح والتعديل (62/7)، ووثقه الخطيب تاريخ بغداد (324/14-325) وقال العقيلي: ((فيه نظر)) الضعفاء الكبير (454/3)، ابن المبارك ثقة، تقدم، ابن لهيعة صدوق اختلط، تقدم، يزيد بن أبي حبيب ثقة وكان يرسل، تقدم.

قال الهيثمي: ((وإسناده حسن)) مجمع الزوائد (111/9).

(3) المسند للبزار (190/3)، حلية الأولياء (268/7).

وأورد عن محمد بن سيرين قال: ((أن محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة وهو القرشي العبشمي، أبو القاسم، ولد بأرض الحبشة على عهد رسول الله ρ، وكان من أشد الناس تأليبا على عثمان، وقيل: كان أحد من أعان على قتله))[1].

وكعبا هو كعب بن ماتع الحميري، ((ركبا سفينة في البحر... قال ابن سيرين: فزعموا أنه كان هو))، وهذه الرواية أخرجها، ابن أبي شيبة، وابن عساكر[2].

وأورد عن سياف عثمان قال: ((أن رجلا من الأنصار دخل على عثمان فقال: ارجع ابن أخي فلست بقاتلي،... ثم دخل عليه محمد بن أبي بكر)) وهو ابن أبي بكر الصديق، ولد في طريق المدينة إلى مكة في حجة الوداع[3].

فقال: ((أنت قاتلي، قال: وما يدريك يا نعثل)): وهو بالثاء معجمة بثلاث: أي طويل اللحية، ويقال: إن النعثل الشيخ الأحمق، ويقال: النعثل الذكر من الضباع؛ وكانوا إذا عابوا عثمان قالوا: نعثل، قال ابن الكلبي: ((شبهوه برجل من أهل مصر اسمه نعثل، كان طويل اللحية))[4].

قال: ((فوجأه في نحره بمشاقص كانت في يده)) والمشقص: سهم فيه نصل عريض[5]، وقيل: نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض، فإذا كان عريضا فهو المعبلة[6]، وهذه الرواية أخرجها ابن عساكر، وذكرها ابن كثير[7].

---

(1) الاستيعاب (1369/3)، أسد الغابة (82/5).
(2) المصنف لابن أبي شيبة (465/7)، تاريخ دمشق (272/5) من طريق الطبراني.
(3) الإصابة (193/6-194).
(4) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان الحميري (6670/10).
(5) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (204/3) مادة: (ش ق ص).
(6) النهاية في غريب الحديث (490/2) مادة: (ش ق ص).
(7) تاريخ دمشق (409/39-410) من طريق الطبراني، البداية والنهاية (309/10) من طريق الطبراني، وقال: ((هذا حديث غريب جدا وفيه نكارة)).

وأورد عن وثاب قال: ((ثم جاء محمد بن أبي بكر في ثلاثة عشر رجلا حتى انتهوا إلى عثمان، فأخذ بلحيته، فقال بها، وقال بها،....قال: ثم تعانوا عليه، والله حتى قتلوه))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، والطبري[1].

وأورد عن الحسن قال: ((أخذ الفاسق محمد بن أبي بكر في شعب من شعاب مصر فأدخل في جوف حمار فأحرق))، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، وأبو نعيم[2].

وتجدر الإشارة إلى أنه قد اختلف في قاتل عثمان، فمن خلال الروايات التي أوردها الطبراني وغيره، يظهر للباحث أنه محمد بن أبي بكر، وليس الأمر كذلك، فأسانيد هذه الروايات لا تخلو من مقال، بل يجزم المدقق أنها غير صالحة للاحتجاج، لا سيما وأنه قد ورد روايات أخرى تخالف صراحة ما نصت عليه هذه الروايات، فمن ذلك ما روي عن كنانة مولى صفية بنت حيي ـوكان ممن شهد يوم الدارـ قال:((... فخرج ولم يند بشيء من دمه))[3]، وبهذا تندفع التهمة عن محمد بن أبي بكر.

ومما قيل في قاتله: رجل من بني سدوس يقال له الموت الأسود[4]، وقيل: رجل من أهل مصر يقال له حمار[5]، وقيل: جبلة بن الأيهم رجل من أهل مصر[6]، وقيل: غير ذلك، ورجح شيخنا محمد الغبان أن قاتل عثمان رجل مصري من بني سدوس، أسود البشرة، يلقب بـ (جِبْلة) لسواد بشرته و بـ (الموت الأسود)[7].

---

(1) المصنف لابن أبي شيبة (441،514/7) نحوه , تاريخ الطبري (371/4-372) نحوه.
(2) الطبقات الكبرى (78/3)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (68/1) من طريق الطبراني.
(3) الاستيعاب (1046/3).
(4) تاريخ خليفة بن خياط (174).
(5) تاريخ دمشق (39/ 408)
(6) معرفة الصحابة لأبي نعيم (63/1).
(7) فتنة مقتل عثمان لمحمد الغبان (253/1)،ولعله الأقرب.

وأورد عن يزيد بن أبي حبيب: «أن عامة الركب الذين ساروا إلى عثمان جنوا» وهذه الرواية أخرجها اللالكائي، والآجري[1].

(1) الشريعة (1997/4، 1750) قال محققه: «إسناده منقطع»، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (1444/8).

المبحث الثامن: موقف الصحابة من قتله، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: بيان ما ورد عن الصحابة من كراهيتهم وإنكارهم لذلك، وأنه قتل مظلوماً:

قال الطبراني:

715. نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية حدير بن كريب، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء[1] قال: ((لا مدينة بعد عثمان...)).

716. حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، وبشر بن موسى، قالا: ثنا يزيد بن مهران أبو خالد الخباز، ثنا أبو بكر بن عياش، عن مجالد عن مجاهد[2] قال: ((جاء رجل إلى ابن عمر،...، فقال: ما تقول في عثمان؟ قال: ما أقول في رجل أذنب ذنبا فيما بينه وبين ربه فعفى عنه، وأذنب ذنبا فيما بينكم وبينه فقتلتموه؟))[3]. [طب12/ح13533].

717. حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، وأبو زيد الحوطيان، قالا: ثنا أبو المغيرة، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي ميمونة، قال: قال معاوية بن أبي سفيان[4]: ((أن أهل

---

(1) **دراسة الإسناد:**

بكر بن سهل هو الدمياطي ضعيف، تقدم، عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط، تقدم، معاوية بن صالح هو الحضرمي صدوق له أوهام، تقدم، أبو الزاهرية صدوق، تقدم، جبير بن نفير ثقة، تقدم، أبو الدرداء عويمر بن عامر صحابي.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وإسناده حسن)) مجمع الزوائد (112/9) ولم أقف عليه في المطبوع، والإسناد أورده ابن عساكر من طريق الطبراني.

(2) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن القاسم الجوهري ثقة، تقدم، بشر بن موسى ثقة، تقدم، يزيد بن مهران أبو خالد الخباز صدوق، التقريب (1083)، أبو بكر بن عياش هو الحناط اختلف في اسمه ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه، صحيح التقريب (1118)، مجالد ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، تقدم، مجاهد ثقة، تقدم.

(3) رواه الطبراني في الكبير (13/ح13760)، الأوسط (1/ح555)، و(2/ح1166) نحوه.

(4) **دراسة الإسناد:**

مكة أخرجوا رسول الله ρ فلا تكون فيهم الخلافة، وإن أهل المدينة قتلوا عثمان فلا تعود الخلافة فيهم أبدا». [طب19/ح839].

718. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سعيد بن عبد الرحمن، عن محمد بن سيرين، أن عدي بن حاتم[1] قال: قال رجل: لما قتل عثمان: لا ينتطح فيه عنزان، فقلت: «بلى وتفقأ فيه عيون كثيرة». [طب17/ح139]

719. حدثنا أبو مسلم الكشي، والحسن بن المثنى العنبري، وعلي بن عبد العزيز، قالوا: ثنا عارم أبو النعمان، ثنا الصعق بن حزن، ثنا قتادة، عن زهدم الجرمي[2] قال: خطبنا ابن عباس

أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة صدوق، تقدم، وأبو زيد الحوطي هو أحمد بن عبد الرحيم لا يعرف حاله، بيان الوهم والإيهام لابن القطان (114/3)، وذكره الذهبي في السير (153/13) وقال: «المحدث، كان حيا سنة تسع وسبعين»، وذكره ابن حجر في لسان الميزان (73/9)، أبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج ثقة، تقدم، سعيد بن بشير هو الأزدي ضعيف، التقريب (374)، قتادة هو ابن دعامة ثقة، تقدم، أبو ميمونة هو الفارسي المدني الأبار قيل اسمه سليم أو سلمان وقيل غير ذلك، ثقة، ومنهم من فرق بين الفارسي والأبار، التقريب (1213)، معاوية بن أبي سفيان صحابي مشهور.

قال الهيثمي: «ورجاله ثقات» مجمع الزوائد (337/5).

(1) **دراسة الإسناد**:

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، أبو نعيم هو الفضل بن دكين ثقة، تقدم، سعيد بن عبد الرحمن هو الرقاشي البصري ثقة، الجرح والتعديل (40/4-41)، محمد بن سيرين ثقة، تقدم، عدي بن حاتم صحابي مشهور.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني وإسناده حسن» مجمع الزوائد (112/9).

(2) **دراسة الإسناد**:

أبو مسلم الكشي ثقة، تقدم، الحسن بن المثنى العنبري من نبلاء الثقات وكان ورعا عابدا، سير أعلام النبلاء (526/13-527)، علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، عارم أبو النعمان ثقة ثبت تغير في آخر عمره، تقدم، الصعق بن حزن هو البكري صدوق يهم وكان زاهدا، التقريب (453)، قتادة هو ابن دعامة ثقة، تقدم، هدم الجرمي ثقة، التقريب (416).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح» مجمع الزوائد (115/9).

فقال: «لو أن الناس لم يطلبوا بدم عثمان لرجموا بالحجارة من السماء»[1]. [طب1/ح122].

720. حدثنا الفضل بن الحباب أبو خليفة، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا حزم، عن أبي الأسود، قال: سمعت طليق بن خشاف[2] يقول: «وفدنا إلى المدينة لننظر فيم قتل عثمان، فلما قدمنا مر منا بعض إلى علي، وبعض إلى الحسين بن علي، وبعض إلى أمهات المؤمنين، فانطلقت حتى أتيت عائشة فسلمت عليها فردت السلام، فقالت: ومن الرجل؟ قلت: من أهل البصرة، فقالت: من أي أهل البصرة؟ قلت: من بكر بن وائل، قالت: من أي بكر بن وائل؟ قلت: من بني قيس بن ثعلبة، قالت: أمن أهل فلان؟ فقلت لها: يا أم المؤمنين، فيم قتل عثمان أمير المؤمنين؟ قالت: قتل والله مظلوما، لعن الله قتلته، أقاد الله ابن أبي بكر به، وساق الله إلى أعين بني تميم هوانا في بيته، وأهراق الله دماء ابني بديل على ضلالة، وساق الله إلى الأشتر سهما من سهامه، فوالله ما من القوم رجل إلا أصابته دعوتها». [طب1/ح133].

721. حدثنا علي بن عبد العزيز قال: نا عارم أبو النعمان قال: نا حماد بن إبراهيم بن مسعود اليشكري قال: حدثتني أم كلثوم بنت ثمامة الحبطي: «أن أخاها المخارق بن ثمامة الحبطي[3] ادخلي على أم المؤمنين عائشة، فأقرئيها السلام مني، فدخلت عليها، فقلت: إن

---

(1) ورواه الطبراني في الأوسط (3/3453).

(2) **دراسة الإسناد:**

الفضل بن الحباب ثقة، تقدم، عبد الله بن عبد الوهاب هو الحجبي ثقة، تقدم، حزم هو ابن أبي حزم القطعي صدوق يهم، التقريب (231)، أبو الأسود هو مسلم بن مخراق القري صدوق، التقريب (940) طليق بن خشاف، لعل الصواب: طلق بن خشاف سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (4/490) وذكره ابن حبان في الثقات (4/396).

قال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح غير طلق وهو ثقة» مجمع الزوائد (9/116).

(3) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، عارم أبو النعمان ثقة ثبت تغير في آخر عمره، تقدم، حماد بن إبراهيم اليشكري سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (3/132) ويحتمل أن يكون حماد خطأ، والصواب محمد بن إبراهيم اليشكري، انظر: تهذيب الكمال (4/339)، (35/381)، ومحمد بن إبراهيم اليشكري

بعض بنيك يقرئك السلام، قالت: وعليه ورحمة الله، قلت: ويسألك أن تحدثيه عن عثمان بن عفان، فإن الناس قد أكثروا فيه عندنا حين قتل، قالت: أما أنا فأشهد أن عثمان بن عفان في هذا البيت، ونبي الله ρ، وجبريل يوحي، جاء إلى النبي ρ في ليلة قائظة وكان إذا نزل عليه الوحي نزلت عليه ثقلة، يقول الله جل ذكره ﴿ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﴾ [المزمل:5] ونبي الله ρ يضرب كتف عثمان، ويقول: اكتب عثمان، فما كان الله ينزل تلك المنزلة من نبيه إلا رجلا كريما، فمن سب عثمان فعليه لعنة الله»[1]. [طس/4/ح3758].

722. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا حماد بن زيد، حدثنا مجالد بن سعيد، عن عمير بن زودي[2] قال: خطب علي الناس فقال: «يا أيها الناس: إنه والله لئن لم يدخل النار إلا من قتل عثمان، لا أدخلها، ولئن لم يدخل الجنة إلا من قتل عثمان لا أدخلها، قال: فلما نزل قيل له: تكلمت بكلمة فرقت عليك بها أصحابك، فخطبهم، فقال: يا أيها الناس ألا إن الله عز وجل قتل عثمان وأنا معه».

723. قال حماد: وحدثنا حبيب بن الشهيد، عن محمد بن سيرين قال: «كلمة قرشية لها وجهان»، قال أبو القاسم: كأنه يعني «أن الله تعالى قتله وأنا معه مقتول». [طب/1/ح112].

مقبول، التقريب (819)، أم كلثوم بنت ثمامة الحبطي مقبولة، التقريب (1384)، المخارق بن ثمامة الحبطي لم أقف له على ترجمة.

قال الهيثمي: «وأم كلثوم لم أعرفها وبقية رجال الطبراني ثقات» مجمع الزوائد (9/99).

(1) والحديث ضعفه الألباني في الأدب المفرد (289 -290 برقم 828)

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، عارم أبو النعمان ثقة ثبت تغير في آخر عمره، تقدم، حماد بن زيد ثقة، تقدم، مجالد بن سعيد ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، تقدم، عمير بن زودي هو أبو كثير سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (6/379)، حماد هو ابن سلمة ثقة، تقدم، حبيب بن الشهيد هو الأزدي ثقة ثبت، التقريب (220) محمد بن سيرين ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «وفيه مجالد والأكثرون على تضعيفه وعمير لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد (9 / 117).

724. وبإسناده إلى عمير بن زودي[1] قال: ((خطبهم علي، فقطعوا عليه خطبته، فقال: إنما وهنت يوم قتل عثمان، وضرب لهم مثلا، مثل ثلاثة أثوار وأسد اجتمعن في أجمة أسود وأحمر وأبيض، وكان الأسد إذا أراد واحدا منهن اجتمعن عليه فامتنعن عليه، فقال الأسد للأسود والأحمر: إنما يفضحنا في أجمتنا، ويشهرنا هذا الأبيض، فدعاني حتى آكله، فلونكما على لوني، ولوني على لونكما، فحمل عليه الأسد، فلم يلبث أن قتله، ثم قال للأسود: إنما يفضحنا ويشهرنا في أجمتنا هذا الأحمر، فدعني حتى آكله، فلوني على لونك، ولونك على لوني، فحمل عليه فقتله، ثم قال للأسود: إني آكلك قال: دعني أصوت ثلاثة أصوات، فقال: ألا إنما أكلت يوم أكل الأبيض، ألا إنما أكلت يوم أكل الأبيض، ألا إنما أكلت يوم أكل الأبيض، ألا إنما وهنت يوم قتل عثمان)). [طب1/ح 113].

725. حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: سمعت سعيد بن زيد[2] يقول: ((والله لو انقض أحد فيما فعلتم بابن عفان لكان محقوقا أن ينقض)). [طب1/ح121].

726. حدثنا أبو خليفة، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا حزم بن أبي حزم، عن أبي الأسود، قال: سمعت أبا بكرة[3] يقول: ((لأن أخر من السماء فأنقطع، أحب إلي من أن

---

(1) **قال الهيثمي**: ((وعمير لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وفيه خلاف))، مجمع الزوائد (491/7).

(2) **دراسة الإسناد**:

محمد بن النضر الأزدي ثقة، تقدم، معاوية بن عمرو ثقة، تقدم، زائدة هو ابن قدامة ثقة، تقدم، إسماعيل بن أبي خالد ثقة، تقدم، قيس هو ابن أبي حازم ثقة، تقدم.

(3) **دراسة الإسناد**:

أبو خليفة هو الفضل بن الحباب ثقة، تقدم، عبد الله بن عبد الوهاب هو الحجبي ثقة، تقدم، حزم بن أبي حزم هو القطعي صدوق يهم، تقدم، أبو الأسود هو مسلم بن مخراق القري صدوق، تقدم، أبو بكرة هو نفيع بن الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفي صحابي.

قال الهيثمي: ((ورجاله رجال الصحيح)) مجمع الزوائد (109/9).

أكون شركت في دم عثمان». [طب1/ح132].

727. حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحي بن سعيد، عن مسعر، عن عمران بن عمير، عن كلثوم الخزاعي، قال: قال عبد الله[1]: «ما يسرني أني رميت عثمان بسهم أخطأه _أحسبه قال: أريد قتله_ وأن لي مثل أحد ذهبا». [طب9/ح8838].

728. حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، عن عبد الله بن مسعود[2] نحوه. [طب9/ح8839].

729. حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل، ثنا علي بن الجعد، ثنا شعبة، عن سليمان الشيباني قال: سمعت يسير بن عمرو، أن أبا مسعود الأنصاري[3]، لما قتل عثمان احتجب في بيته فدخلت عليه فسألته عن أمر الناس، فقال: «عليك بالجماعة، فإن الله عز وجل لم يجمع أمة محمد على ضلالة، واصبر حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر»[4]. [طب17/ح666].

730. حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن حسان،

---

(1) **دراسة الإسناد:**

معاذ بن المثنى ثقة، تقدم، يحي بن سعيد هو القطان ثقة، تقدم، مسعر هو ابن كدام ثقة، تقدم، عمران بن عمير سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (301/6)،كلثوم الخزاعي هو ابن علقمة بن ناجية ثقة ويقال له صحبة، التقريب (813).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه عمران بن عمير ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات» مجمع الزوائد (109/9).

(2) **دراسة الإسناد:**

إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ثقة، تقدم، إسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف، تقدم، مسعر ثقة، تقدم، عبد الملك بن ميسرة هو الهلالي الزراد ثقة، تقدم، النزال بن سبرة هو الهلالي ثقة وقيل إن له صحبة، التقريب (998).

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبدوس بن كامل ثقة، تقدم، علي بن الجعد ثقة ثبت رمي بالتشيع، تقدم، شعبة ثقة، تقدم، سليمان الشيباني هو سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق ثقة، تقدم، يسير بن عمرو مختلف في نسبته فقيل كندي وقيل غير ذلك له رؤية، التقريب (1087).

(4) والحديث رواه الطبراني في الكبير (17/ 667) نحوه.

عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو[1] قال: «أبو بكر الصديق أصبتم، اسمه عمر قرن من حديد، عثمان ذو النورين أصبتم اسمه، قتل مظلوما أوتي كفلين من الأجر»[2]. [طب1/ح139].

731. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة: «أن رجلا من قريش يقال له ثمامة[3] كان على صنعاء، فلما قتل عثمان، خطب فبكى بكاء شديدا، فلما أفاق، واستفاق، قال: اليوم انتزعت خلافة النبوة من أمة محمد ρ، وصارت ملكا، وجبرية من أخذ شيئا غلب عليه»[4]. [طب2/ح1404].

732. حدثنا المقدام بن داود المصري، ثنا خالد بن نزار، ثنا عمر بن قيس، أن عبد الله ابن صفوان[5]، بينما هو يدفن أباه أتاه راكب، فقال: «قتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان، فقال:

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبيد بن غنام ثقة، تقدم، أبو بكر بن أبي شيبة ثقة، تقدم، أبو أسامة هو حماد بن أسامة ثقة ربما دلس، تقدم، هشام بن حسان هو القردوسي ثقة، تقدم، محمد بن سيرين ثقة، تقدم، عقبة بن أوس هو السدوسي ويقال فيه يعقوب وقيل هما أخوان صدوق ووهم من قال له صحبة، التقريب (682)، عبد الله بن عمرو هو ابن العاص صحابي مشهور.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير عقبة بن أوس وهو ثقة» مجمع الزوائد (103/9).

(2) رواه الطبراني (1/ح 138).

(3) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي في آخر عمره فتغير، تقدم، معمر هو ابن راشد ثقة، تقدم، أيوب هو السختياني ثقة، تقدم، أبو قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي ثقة فاضل كثير الإرسال، التقريب (508)، ثمامة هو ابن عدي القرشي له صحبة، معرفة الصحابة لأبي نعيم (507/1).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح» مجمع الزوائد (119/9).

(4) والحديث رواه الطبراني في الكبير (1 / ح 1405).

(5) **دراسة الإسناد:**

والله، ما أدري أي المصيبتين أعظم موت أبي، أم قتل عثمان؟». [طب8/ح7323].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في بيان ما ورد عن الصحابة من كراهيتهم وإنكارهم لذلك وأنه قتل مظلوماً، حيث أورد عن أبي الدرداء قال: «لا مدينة بعد عثمان»، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، وابن عساكر(1).

وأورد عن مجاهد قال: «جاء رجل إلى ابن عمر،...، فقال: ما تقول في عثمان؟ قال...، وأذنب ذنبا فيما بينكم وبينه فقتلتموه» وهذه الرواية أخرجها النسائي، والطحاوي(2).

وأورد عن معاوية بن أبي سفيان قال: «إن أهل المدينة قتلوا عثمان فلا تعود الخلافة فيهم أبدا»، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، والدولابي(3).

وأورد عن عدي بن حاتم قال: قال رجل: «لما قتل عثمان: لا ينتطح فيه عنزان فقلت: بلى وتفقأ فيه عيون كثيرة» وهذه الرواية أخرجها يعقوب الفسوي، وابن عساكر(4).

وأورد عن زهدم الجرمي قال: خطبنا ابن عباس فقال: «لو أن الناس لم يطلبوا بدم عثمان لرجموا بالحجارة من السماء»، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، أبو نعيم(5).

المقدام بن دواد المصري ضعيف، تقدم، خالد بن نزار هو الغساني الأيلي صدوق يخطئ، التقريب (292)، عمر بن قيس هو المكي سندل متروك، التقريب (726)، عبد الله بن صفوان هو الجمحي له صحبة، أسد الغابة (3/ 279).

(1) الآحاد والمثاني (382/1)، تاريخ دمشق (105/47) من طريق الطبراني (152/59) من غير طريق الطبراني.

(2) السنن الكبرى (7/ 447) نحوه، شرح مشكل الآثار للطحاوي (9/ 188) نحوه.

(3) السنة لابن أبي عاصم (591/2-592)، الأسماء والكنى للدولابي (3/ 1085) بزيادة فيه.

(4) المعرفة والتاريخ للفسوي (429/2-430) بزيادة فيه، تاريخ دمشق (92/40) بزيادة فيه.

(5) الطبقات الكبرى لابن سعد (76/3)، الإمامة والرد على الرافضة لأبي نعيم (333برقم 148).

وأورد عن طلق بن خشاف قال: ((وفدنا إلى المدينة لننظر فيم قتل عثمان،...، وساق الله إلى أعين بني تميم هوانا في بيته))، وأعين: هو ابن ضبيعة بن ناجية التميمي، لم ينقل ما يدل على صحبته، وكان شهد الجمل مع علي، وهو الذي عقر الجمل الذي كانت عائشة، ويقال: إنها دعت عليه بأن يقتل غيلة، فكان كذلك[1]، ((وأهراق الله دماء ابني بديل على ضلالة)) وابني بديل هما: أبو عمرو بن بديل بن ورقاء الخزاعي، كان من رؤساء أهل مصر الذين حاصروا عثمان[2]، وعبد الله بن بديل الخزاعي أسلم مع أبيه قبل الفتح، وكان سيد خزاعة، قتل مع علي بصفين[3]، ((فوالله ما من القوم رجل إلا أصابته دعوتها)) وهذه الرواية أخرجها البخاري، وابن شبة[4].

وأورد عن أم كلثوم بنت ثمامة الحبطي عن عائشة قالت:((...، فما كان الله ينزل تلك المنزلة من نبيه إلا رجلا كريما، فمن سب عثمان فعليه لعنة الله)) وهذه الرواية أخرجها البخاري، وأبو نعيم[5].

وأورد عن عن عمير بن زودي قال: ((خطب علي الناس فقال: يا أيها الناس إنه والله لئن لم يدخل النار إلا من قتل عثمان، لا أدخلها، ولئن لم يدخل الجنة إلا من قتل عثمان لا أدخلها))، قال: فلما نزل قيل له: تكلمت بكلمة فرقت عليك بها أصحابك، فخطبهم، فقال:

---

(1) انظر: تاريخ الطبري (348/4)، الإصابة (247/1).
(2) الإصابة (238/7).
(3) أسد الغابة (4/ 184)، تاريخ الإسلام (3/ 567) وقد جعل هذا والذي قبله واحدا، والمشهور أنهما اثنان، وأبو عمرو هو الذي ذكر عنه أنه كان مع الذين حاصروا عثمان.
(4) التاريخ الأوسط (1/ 633) عن طلق بن خشاف، تاريخ المدينة لابن شبة (4/ 1244) عن طلق بن خشاف.
(5) الأدب المفرد (446/2-447) قال محققه: ((ضعيف الإسناد لجهالة أم كلثوم))، فضائل الخلفاء الأربعة لأبي نعيم (58 برقم 41).

«يا أيها الناس ألا إن الله عز وجل قتل عثمان وأنا معه» وهذه الرواية أخرجها ابن شبة، وابن عساكر[1].

وأورد عن عمير بن زودي قال: خطبهم علي، فقطعوا عليه خطبته، فقال: «...مثل ثلاثة أثوار وأسد اجتمعن في أجمة»، والأجمة: الشجر الكثيف الملتف[2]، «...ألا إنما وهنت يوم قتل عثمان»، وهذه الرواية أخرجها الفسوي، وابن أبي شيبة[3].

وأورد عن سعيد بن زيد قال: «والله لو انقض أحد فيما فعلتم بابن عفان لكان محقوقا أن ينقض»، وهذه الرواية أخرجها البخاري، والآجري[4].

والمقصود: ولو انقض: من الانقضاض وهو الانصداع والانشقاق، مما فعلتم أي: بسبب ما فعلتم بعثمان بن عفان من المخالفة له والخروج عن طاعته وهو أمير المؤمنين، ثم حصرهم إياه ثم قتلهم له ظلما وعدوانا، لكان حقيقا وجديرا أن ينشق وينصدع، وإنما قال ذلك سعيد لعظم قتل عثمان[5].

وأورد عن أبي بكرة قال: «لأن أخر من السماء فأنقطع، أحب إلي من أن أكون شركت في دم عثمان»، وهذه الرواية أخرجها ابن شبة، وابن عساكر[6].

---

(1) تاريخ المدينة لابن شبة (1268/4)، تاريخ دمشق (457/39-458).
(2) المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (496/7) مادة: (أ ج م).
(3) المصنف لابن شيبة (562/7)، المعرفة والتاريخ للفسوي (118/3-119).
(4) رواه البخاري كتاب الإكراه باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر برقم (6942)، الشريعة للآجري (1963/4).
(5) فتح الباري لابن حجر (176/7)، عمدة القاري للعيني (24/ 99).
(6) تاريخ المدينة لابن شبة (1250/4)، تاريخ دمشق (39/ 483)،وانظر البداية والنهاية (337/10).

وأورد عن ابن مسعود قال: ((ما يسرني أني رميت عثمان بسهم أخطأه، أحسبه قال: أريد قتله، وأن لي مثل أحد ذهبا))، وهذه الرواية أخرجها نعيم بن حماد، وأبو بكر الخلال[1].

وأورد عن يسير بن عمرو قال: ((أن أبا مسعود الأنصاري، لما قتل عثمان احتجب في بيته فدخلت.... أو يستراح من فاجر))، وهذه الرواية بهذه الزيادة ((لما قتل عثمان احتجب في بيته)) لم أقف عليها إلا عند الطبراني، وبدونها أخرجها الحاكم، واللالكائي[2].

وأورد عن عبد الله بن عمرو قال: ((عثمان ذو النورين أصبتم اسمه، قتل مظلوما أوتي كفلين من الأجر)) وهذه الرواية أخرجها نعيم بن حماد، وابن أبي عاصم[3].

وأورد عن ثمامة وهو ابن عدي القرشي له صحبة، كان على صنعاء الشام واليا حين قتل عثمان بن عفان[4]، كان على صنعاء: قرية بالغوطة من دمشق، دون المزة مقابل مسجد خاتون، خربت وهي اليوم مزرعة وبساتين[5]، ((فلما قتل عثمان،... وجبرية من أخذ شيئا غلب عليه)) وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، وابن قانع[6].

وأورد عن عبد الله بن صفوان: ((بينما هو يدفن أباه)): هو صفوان بن أمية بن خلف الجمحي كناه النبي ρ أبا وهب، أسلم بعد الفتح، توفي مقتل عثمان بن عفان[7].

---

(1) الفتن لنعيم بن حماد (183/1)، السنة لابي بكر الخلال (327/2) قال محققه: ((إسناده لا يصح لجهالة عمران)).
(2) المستدرك للحاكم (677/4) وقال: ((صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه)) نحوه، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (122/1) نحوه.
(3) الفتن لنعيم بن حماد (110/1) بزيادة فيه، السنة لابن أبي عاصم (548/2).
(4) معرفة الصحابة لابي نعيم (507/1).
(5) معجم البلدان للحموي (3/ 426، 429).
(6) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 76)، معجم الصحابة لابن قانع (1/ 131).
(7) معرفة الصحابة لابي نعيم (3/ 1498).

قال: «أتاه راكب، فقال: قتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان، فقال: والله، ما أدري أي المصيبتين أعظم موت أبي، أم قتل عثمان؟»، وهذه الرواية أخرجها ابن عساكر، وذكرها المزي[1].

(1) تاريخ دمشق (120/24) من طريق الطبراني، تهذيب الكمال (13/ 182)من طريق الطبراني.

المطلب الثاني: بيان ضعف ما ذُكر عن بعض الصحابة من موافقتهم لذلك:

قال الطبراني:

733. حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، ثنا عبد المنعم بن بشير الأنصاري، ثنا علي بن غراب المحاربي، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه[1]قال: «كنا جلوسا عند علي بن أبي طالب، وعن يمينه عمار بن ياسر، وعن يساره محمد بن أبي بكر، إذ جاء غراب بن فلان الصيدني فقال: يا أمير المؤمنين، ما تقول في عثمان؟ فبدره الرجلان، فقالا: عم تسأل؟ عن رجل كفر بالله من بعد إيمانه ونافق؟ فقال الرجل لهما: لست إياكما أسأل، ولا إليكما جئت، فقال له علي: لست أقول ما قالا، فقالا له جميعا: فلم قتلناه إذا؟ قال: ولي عليكم فأساء الولاية في آخر أيامه، وجزعتم، فأسأتم الجزع، والله إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان كما قال الله عز وجل: ﭽ ۋ و ۉ ۋ ې ې ﯿ ﯿ ﭼ [الحجر: 47]. [طب1/ح111].

734. عن فاطمة بنت علي، وعبد الله بن جعفر قالا: «دخل علي بن أبي طالب على عمار بن ياسر وهو آخذ بتلابيب الحسن بن علي، فقال له علي: ما لك، ما لك ولابن أخيك؟ قال: زعم أنه لا يكفر عثمان، فقال له علي: تؤمن بما يكفر به عثمان وتكفر بما يؤمن به عثمان؟ قال: لا، قال: فأرسل ابن أخيك فلما خرج الحسن قال له علي: يا عمار

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عمرو بن أبي الطاهر ثقة، تقدم، عبد المنعم بن بشير الأنصاري له أحاديث مناكير وعامة ما يرويه لا يتابع عليه وهو منكر الحديث جدا، لا يجوز الاحتجاج به، الكامل في الضعفاء لابن عدي (35/7) لسان الميزان (281/5-282) ملخصا، علي بن غراب المحاربي هو الفزاري، صدوق وكان يدلس ويتشيع وأفرط ابن حبان في تضعيفه، التقريب (703)، عبد الله بن سعيد هو ابن أبي هند صدوق ربما وهم التقريب (512)، أبوه هو سعيد بن أبي هند الفزاري ثقة، التقريب (390)، وابن أبي هند عن علي مرسل، جامع التحصيل للعلائي (185).

قال الهيثمي: «وفيه عبد المنعم بن بشير ولا يحل الاحتجاج به» مجمع الزوائد (115/9).

أما تعلم أن عثمان آمن بالله وكفر باللات والعزى؟ قال: بلى»[1].

735. حدثنا أبو خليفة، ثنا أحمد بن يحيي بن حميد الطويل، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده علقمة بن وقاص[2] قال: «اجتمعنا في دار مخرمة بعدما قتل عثمان نريد البيعة، فقال أبو جهم بن حذيفة: إنا من بايعنا منكم فإنا لا نحول دون قصاص، فقال عمار بن ياسر: أما من دم عثمان فلا، فقال أبو جهم: يا ابن سمية والله لتقادنه من جلدات جلدها، ولا يقاد لدم عثمان، فانصرفوا يومئذ عن غير بيعة». [طب1/ح115].

736. عن الشعبي[3] قال: «لقي مسروق الأشتر فقال مسروق للأشتر: قتلتم عثمان؟ قال: نعم قال: أما والله لقد قتلتموه صواما قواما قال: فانطلق الأشتر فأخبر عمارا فأتى عمار مسروقا فقال: والله ليجلدن عمار، وليسيرن أبا ذر، وليحمين الحمى، وتقول: قتلتموه صواما قواما، فقال له مسروق: فوالله ما فعلتم واحدا من ثنتين، ما عاقبتم به، وما صبرتم فهو خير للصابرين، قال: فكأنما ألقمه حجرا، قال: وقال الشعبي: وما ولدت همدانية مثل مسروق»

---

(1) **دراسة الإسناد:**

فاطمة بنت علي بن أبي طالب ثقة، التقريب (1367)، عبد الله بن جعفر هو ابن أبي طالب صحابي، الإصابة (4/35-39).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه المسور بن الصلت وهو متروك» مجمع الزوائد (7/468)، ولم أقف عليه في المطبوع.

(2) **دراسة الإسناد:**

أبو خليفة هو الفضل بن الحباب ثقة، تقدم، أحمد بن يحيي بن حميد الطويل وثقه ابن حبان، تقدم، حماد ابن سلمة ثقة، تقدم، محمد بن عمرو هو ابن علقمة بن وقاص صدوق له أوهام، التقريب (884)، أبوه هو عمرو بن علقمة بن وقاص مقبول، التقريب (741)، علقمة بن وقاص ثقة ثبت, أخطأ من زعم أن له صحبة وقيل إنه ولد في عهد النبي ρ، التقريب (689).

قال الهيثمي: «ورجاله وثقوا» مجمع الزوائد (9/116).

(3) سبق دراسته في مبحث فيما نقموا عليه.

قال الهيثمي: «وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري وهو ضعيف لغفلته» مجمع الزوائد (9/111).

[طب1/ح114].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في بيان ما ذُكر عن بعض الصحابة من موافقتهم لمقتل عثمان، ولكنها لا تصح حيث أورد عن سعيد بن أبي هند الفزاري قال: «كنا جلوسا عند علي بن أبي طالب، وعن يمينه عمار بن ياسر، وعن يساره محمد بن أبي بكر، إذ جاء غراب بن فلان الصيدني» هكذا في المطبوع، وفي المجمع «الصدائي»، ولم أقف له على ترجمة.

قال: «يا أمير المؤمنين، ما تقول في عثمان؟ فبدره الرجلان...»، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند ابن عساكر[1]، وكما هو ظاهر فإن فيه عبد المنعم بن بشير، لا يحل الاحتجاج به.

وأورد عن فاطمة بنت علي وعبد الله بن جعفر قالا: «دخل علي بن أبي طالب على عمار ابن ياسر وهو آخذ بتلابيب الحسن بن علي»، يقال: لببه وأخذ بتلبيبه: وهو أن يجمع ثيابه عند صدره ونحره، أو يجعل في عنقه حبلا أو ثوبا ثم يمسكه به[2].

قال له علي: «يا عمار أما تعلم أن عثمان آمن بالله وكفر باللات والعزى؟ قال: بلى» وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني، وفيه المسور بن الصلت وهو متروك.

أورد عن علقمة بن وقاص قال: «اجتمعنا في دار مخرمة»: وهو مخرمة بن نوفل بن أهيب أبو المسور، الزهري كان من مسلمة الفتح[3]، «بعدما قتل عثمان نريد البيعة، فقال أبو جهم ابن حذيفة» قيل: اسمه عامر، وقيل: عبيد الله بن حذيفة بن غانم القرشي العدوي، أسلم عام

---

(1) تاريخ دمشق (39/ 463) من طريق الطبراني.
(2) النهاية في غريب الحديث (193/1) مادة: (ت ل ب).
(3) الإصابة (41/6).

الفتح، وهو أحد الأربعة الذين دفنوا عثمان بن عفان[1]، «...قال: فانصرفوا يومئذ عن غير بيعة»، وهذه الرواية أخرجها ابن عساكر، وذكرها الذهبي[2]، وفيه عمرو بن علقمة وهو مقبول.

وأورد عن الشعبي قال: «لقي مسروق الأشتر فقال... فأتى عمار مسروقا فقال: والله ليجلدن عمار... فكأنما ألقمه حجرا» وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، وابن عساكر[3]، وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف الحديث، ومجالد وهو ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الروايات تظهر جانبا كبيرا من حقد عمار على عثمان إلى درجة تكفيره، وهذه الروايات كما علمنا لا تصح ولا يجوز الاحتجاج بها بحال، ولا تليق بمقام الصحابة، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لم يرد أي دليل صحيح صالح للاحتجاج يثبت أن عثمان ضرب عمار أو جلده، وكذلك الحال فإنه لم يرد أن عمارا خرج على عثمان أو دعا إليه، وإنما هي روايات ضعيفة لا ترقى للاحتجاج، وبعضها لا إسناد لها[4].

(1) الاستيعاب (1623/4- 1624).
(2) تاريخ دمشق (436/42)، تاريخ الإسلام (460/3).
(3) الإمامة والرد على الرافضة لأبي نعيم (348برقم 164)، تاريخ دمشق (494/39).
(4) فتنة مقتل عثمان لمحمد الغبان (109/1-115).

الفصل الرابع: روايات ذات موضوعات مختلفة، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: آراؤه الفقهية:

قال الطبراني:

737. عن السائب بن يزيد بن أخت النمر بن قاسط[1]: ((أن النداء يوم الجمعة كان أوله إذا جلس الإمام وإذا قامت الصلاة على عهد رسول الله ρ وأبي بكر وعمر حتى إذا كان عثمان وكثر الناس فزاد النداء الثالث على الزوراء)). [طب7/ح6647].

738. حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: نا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: نا علي بن هاشم بن البريد، عن العلاء بن المسيب، عن الحكم، عن علي بن حسين، عن مروان بن الحكم[2] قال: ((نهى عثمان عن المتعة والإقران، فبلغ ذلك عليا فخرج، وهو يقول: لبيك بحجة وعمرة معا، فقال له عثمان: أليس قد نهيت عن هذا؟ قال: ما كنت لأدع سنة رسول الله ρ لنهي أحد)). [طس4/ح3806].

739. حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد قال[3]: ((صلى عثمان بمنى أربعا، فقال عبد الله: صليت مع النبي ρ، ومع

---

(1) الإسناد سبق دراسته ص (278).

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن سعيد الرازي حافظ رحال تفرد بأشياء فيه، تقدم ، عباد بن يعقوب الأسدي صدوق رافضي، تقدم، علي بن هاشم بن البريد صدوق يتشيع، التقريب (706)، العلاء بن المسيب هو الكاهلي ثقة ربما وهم، التقريب (762)، الحكم هو ابن عتيبة الكندي ثقة إلا أنه ربما دلس، تقدم، علي بن حسين هو ابن علي ابن أبي طالب زين العابدين ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، التقريب (693)، مروان بن الحكم هو الأموي لا تثبت له صحبة، التقريب (931).

(3) **دراسة الإسناد:**

أبي بكر ركعتين، ومع عمر ركعتين، ثم تفرقت بكم الطرق، فلوددت أن لي بأربع ركعات ركعتين متقبلتين»[1]. [طب10/ح10141].

740. حدثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبي، ثنا حدثنا سعد بن الصلت، عن مبارك بن فضالة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب[2] قال: « أتي عثمان بن عفان عام حج بثريدة عليها من هذا الحجل، أصابه أهل الحل، فقال بعض القوم: إن عليا يكره هذا. فأرسل إلى علي، فدعاه، فكان يصلح خبطا له، فنفض يده، ثم جاء، فقال له عثمان: لا تزال تخالف في شيء، يزعمون أنك تقول لا يصلح هذا، فغضب علي، وقال: لهذا تقول لي تخالف، أنشد بالله من سمع رسول الله ρ يقول عام حج، وأتي برجل حمار وحشي، فقال: «أطعموه أهل الحل، فإنا محرمون»؟، فقام غير واحد، فشهدوا له، ثم قال: أنشد بالله من سمع رسول الله ρ يقول عام حج، وأتي ببيض نعام: «أطعموه أهل الحل، فإنا محرمون؟» فقام غير واحد، فشهدوا له، فتفرقوا عن تلك القصعة.

قال سعيد بن المسيب: «كأني أنظر إلى رجل ذاك الحجل قائما، ما يأكله أحد». [طس7/ح7610].

741. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس بن بكير، ثنا ابن

معاذ بن المثنى ثقة، تقدم، مسدد هو ابن مسرهد ثقة، تقدم، أبو معاوية هو محمد بن خازم ثقة، تقدم، الأعمش ثقة، تقدم، إبراهيم هو ابن يزيد النخعي ثقة إلا أنه يرسل كثيرا، تقدم، عبد الرحمن بن يزيد هو ابن قيس النخعي ثقة، التقريب (604).

(1) والحديث رواه الطبراني بنحوه ومعناه في الكبير (3/ح3249،ح3251) (10/ح10140)، (18/ح 515)، والأوسط(1/ح777) و(6/ح6637)، والصغير (2/ح759).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن إسحاق هو ابن إبراهيم بن شاذان لم أقف له على ترجمة انظر: إرشاد القاصي والداني للمنصوري (510)، أبوه هو إسحاق بن إبراهيم بن شاذان النهشلي صدوق، الجرح والتعديل (211/2)، سعد بن الصلت هو البجلي صالح الحديث، تقدم، مبارك بن فضالة صدوق يدلس ويسوي، تقدم، علي بن زيد بن جدعان ضعيف، التقريب (696)، سعيد بن المسيب ثقة، تقدم.

إسحاق، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت[1]، قال: «دخلت على الربيع بنت معوذ بن عفراء فسألتها عن شأنها، قالت: كنت عند ابن عم لي فكرهته، فاختلعت منه، فأتيت عثمان فقال: ليس عليك منه عدة، إلا أن يكون قريب عهد بك فتستبرئين منه بحيضة، فقالت الربيع: وإنما أخذ ذلك عثمان عن قول النبي ρ لمريم المغالية امرأة ثابت بن قيس بن شماس فاختلعت منه». [طب25/ح80].

742. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن رفيع، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود[2] قال: «أرسل عثمان إلى أبي يسأله عنها، فقال أبي: كيف يفتي منافق؟ فقال عثمان: نعيذك بالله أن تكون منافقا، ونعوذ بالله أن نسميك منافقا، ونعيذك بالله أن يكون مثل هذا في الإسلام ثم يموت ولم يبينه، قال: فإني أرى أنه أحق بها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة، وتحل لها الصلاة، قال: فلا أعلم عثمان إلا أخذ ذلك». [طب9/ح9619].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، عقبة بن مكرم هو الضبي الهلالي صدوق، التقريب (685)، يونس بن بكير هو الشيباني صدوق يخطئ، التقريب (1098)، ابن إسحاق هو ابن يسار إمام المغازي صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر، تقدم، عبادة بن الوليد ويقال له عبد الله ثقة، تقدم، الربيع بنت معوذ بن عفراء هي الأنصارية صحابية.

(2) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي في آخر عمره فتغير، تقدم، معمر ثقة، تقدم، زيد بن رفيع هو الجزري، قال الإمام أحمد: « ثقة ما به بأس»، الجرح والتعديل (3 /563) وذكره ابن حبان في الثقات (314/6) وضعفة الدارقطني، وقال النسائي:« ليس بالقوى»، ميزان الاعتدال (96/2)، أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «وفيه زيد بن رفيع وهو ضعيف، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه»، مجمع الزوائد (621/4).

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في بيان آراء عثمان الفقهية، حيث أورد عن السائب بن يزيد قال:((أن النداء يوم الجمعة كان أوله إذا جلس الإمام وإذا قامت الصلاة...حتى إذا كان عثمان وكثر الناس فزاد النداء الثالث على الزوراء))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، والنسائي[1].

وأورد عن مروان بن الحكم قال:((نهى عثمان، عن المتعة، والإقران،... ما كنت لأدع سنة رسول الله ρ لنهي أحد))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، والبيهقي[2].

وأورد عن عبد الرحمن بن يزيد قال: ((صلى عثمان بمنى أربعا))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم[3].

وأورد عن سعيد بن المسيب قال: ((أتي عثمان بن عفان عام حج بثريدة عليها من هذا ((الحجل))، وهو بالتحريك: القبج؛ الطائر المعروف، واحده حجلة[4]، ((...فأرسل إلى علي، فدعاه، فكان يصلح خبطا له، فنفض يده))، و((الخبط)): ورق يخبط من الشجر ويلجن تعلفه

---

(1) والحديث رواه البخاري كتاب الجمعة باب الاذان يوم الجمعة برقم (912)، السنن للنسائي برقم (1392).

(2) رواه البخاري كتاب الحج باب التمتع والإقران والإفراد بالحج... برقم (1563)، السنن الكبرى للبيهقي (4/ 574).

(3) والحديث رواه البخاري كتاب تقصير الصلاة باب الصلاة بمنى برقم (1084) وراه مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب قصر الصلاة بمنى برقم (695)

(4) النهاية في غريب الحديث (1/ 346) مادة: (ح ج ل).

الإبل[1]، ((ثم جاء،...كأني أنظر إلى رجل ذاك الحجل قائما، ما يأكله أحد))، وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، وأبو يعلى[2].

وأورد عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت: ((كنت عند ابن عم لي فكرهته، فاختلعت منه، فأتيت عثمان فقال: ليس عليك منه عدة...))، وهذه الرواية أخرجها النسائي، وابن ماجه[3].

وأورد عن أبي عبيدة بن عبد الله قال: ((أرسل عثمان إلى أبي يسأله عنها))، ورد في بعض المصادر زيادة: ((يسأله عن رجل طلق امرأته ثم راجعها حين دخلت في الحيضة الثالثة))، فقال:((.... قال: فلا أعلم عثمان إلا أخذ ذلك))، وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق الصنعاني، وابن عساكر[4].

---

(1) جمهرة اللغة لأبي بكر الأزدي (1/ 291).
(2) المسند لأحمد (171/2 برقم 783، 784) عن عبد الله بن الحارث، قال محققه: ((حسن لغيره))، المسند لابي يعلى (1/ 294، 340) عن عبد الله بن الحارث، قال محققه: ((إسناده ضعيف)).
(3) السنن للنسائي برقم (3498)، السنن لابن ماجه برقم (2058)وقال الألباني:((حسن صحيح)).
(4) المصنف لعبد الرزاق (6/ 315)، تاريخ دمشق (33/ 150).

المبحث الثاني: قضاؤه وإقامته للحدود:

قال الطبراني:

743. حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا أمية بن بسطام، ثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت عبد الملك بن أبي جميلة يحدث عن عبد الله بن وهب[1]: ((أن عثمان قال لابن عمر: اذهب فكن قاضيا، قال أو تعفيني , يا أمير المؤمنين؟ قال: لا، اذهب فاقض بين الناس، قال: أو تعفيني, يا أمير المؤمنين؟ قال: لا، عزمت عليك إلا ذهبت فقضيت، قال: لا تعجل، سمعت رسول الله ρ يقول: ((من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ))، قال: نعم، قال: فإني أعوذ بالله، أن أكون قاضيا، قال: وما يمنعك، وقد كان أبوك يقضي؟ قال: إني سمعت رسول الله ρ يقول: ((من كان قاضيا فقضى بجهل كان من أهل النار، ومن كان قاضيا عالما فقضى بحق أو بعدل سأل التفلت كفافا، فما أرجو بعد هذا؟))[2]. [طب12/ح13319].

744. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، ح وحدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سليمان بن حرب، (ح) وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا أبو الربيع الزهراني، قالوا: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن حسان بن بلال عن يزيد بن قتادة[3]

---

(1) **دراسة الإسناد:**

إبراهيم بن هاشم البغوي ثقة، تقدم، أمية بن بسطام صدوق، تقدم، معتمر بن سليمان ثقة، تقدم، عبد الملك بن أبي جميلة مجهول، التقريب (621)، عبد الله بن موهب ثقة وهو الأقرب، انظر: تهذيب الكمال (16/ 274) حاشية رقم 1، ورجح الطبراني أنه عبد الله بن وهب بن زمعة وهو ثقة، التقريب (556).

(2) ورواه الطبراني في الأوسط (3/ ح 2729) بنفس الإسناد.

(3) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، عارم أبو النعمان ثقة ثبت تغير في آخر، تقدم، أبو مسلم الكشي ثقة، تقدم، سليمان بن حرب هو الواشحي ثقة، تقدم، الحسين بن إسحاق التستري ثقة، تقدم، أبو الربيع الزهراني هو سليمان بن داود ثقة، تقدم، حماد بن زيد ثقة، تقدم، أيوب هو السختياني ثقة، تقدم، أبو قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي ثقة كثير الإرسال، تقدم، حسان بن بلال هو المزني صدوق، التقريب (232)، يزيد بن قتادة هو العنزي في صحبته، انظر: الاستيعاب (4/ 1578)، وقال ابن حجر: ((ذكره

حدث:«أن رجلا من أهله مات وهو على غير دين الإسلام، قال: فورثته أختي دوني وكانت على دينه، ثم إن أبي أسلم فشهد مع رسول الله ρ حنينا فمات فأحرزت ميراثه وكان ترك غلاما ونخلا، ثم إن أختي أسلمت فخاصمتني في الميراث إلى عثمان فحدثه عبدالله بن الأرقم أن عمر قضى أنه من أسلم على ميراث قبل أن يقسم فله نصيبه فقضى به عثمان فذهبت بذلك الأولى وشاركتني في هذا ». [طب22/ ح 635].

745. عن عبد الرحمن بن أزهر الزهري أخبره عن أبيه[1]: «أن رسول الله ρ أتي بشارب وهو بخيبر فحثى في وجهه التراب... ثم جلد عثمان عنه الحد أربعين...». [طب1/ح1003].

746. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محفوظ بن نصر الهمداني، ثنا عمرو بن شمر، عن جابر، قال: سمعت سالم بن عبد الله، وأبان بن حسن[2] يذكرون: «أن عثمان بن عفان، أتي برجل قد فجر بغلام من قريش معروف النسب، فقال عثمان: ويحكم أين الشهود أحصن؟ قالوا: قد تزوج بامرأة ولم يدخل بها بعد، فقال علي لعثمان: لو دخل بها لحل عليه الرجم فأما إذ لم يدخل بأهله فاجلده الحد، فقال أبو أيوب: أشهد أني سمعت رسول الله ρ يقول الذي ذكر أبو الحسن، فأمر به عثمان فجلد مئة». [طب4/ح3897].

الطبراني وأبو نعيم... وليس في سياق حديثه تصريح صحبته لكن يؤخذ ذلك بالتأمل»، الإصابة (525/6).

قال الهيثمي: «ورجاله رجال الصحيح خلا حسان بن بلال وهو ثقة»، مجمع الزوائد (4 / 410).

(1) الإسناد سبق دراسته في خلافة عمر في مبحث اقامة عمر للحدود ص؟؟؟ظ.

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، محفوظ بن نصر الهمداني لم أقف له على ترجمة، عمرو بن شمر هو الجعفي, قال البخاري: « منكر الحديث»، وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: « متروك الحديث»، ميزان الاعتدال (273/3-274) ملخصا، جابر هو ابن يزيد بن الحارث الجعفي ضعيف رافضي، التقريب (192)، سالم بن عبد الله ثقة، تقدم، أبان بن حسن لم أقف له على ترجمة.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وقد صرح بالسماع وفيه من لم أعرفه»، مجمع الزوائد (419/6).

دراسة المتن:

أورد الطبراني بعضا من الروايات التي لها تعلق بممارسة عثمان س لمهنة القضاء، واستعانته ببعض من يقوم بهذه المهمة العظيمة، حيث أورد عن عبد الله بن وهب: ((أن عثمان قال لابن عمر: اذهب فكن قاضيا... ومن كان قاضيا عالما فقضى بحق أو بعدل سأل التفلت كفافا، فما أرجو بعد هذا؟))، وهذه الرواية أخرجها الترمذي، وابن حبان(1).

وأورد عن يزيد بن قتادة: ((أن رجلا من أهله مات وهو على غير دين الإسلام... فقضى به عثمان فذهبت بذلك الأولى وشاركتني في هذا))،وهذه الرواية أخرجها إسماعيل القاضي، وأبو نعيم(2).

وأورد الطبراني عدد من الروايات لها تعلق بإقامة عثمان للحدود، حيث أورد عن أزهر بن عبد عوف الزهري قال: ((جلد عثمان الحد أربعين))، وهذه الرواية أخرجها أبو داود، والدارقطني(3)، وفيه: ((الحدين كليهما ثمانين وأربعين))، وهو المشهور في المصادر.

وأورد عن سالم بن عبد الله، وأبان بن حسن قالا: ((أن عثمان بن عفان، أتي برجل قد فجر بغلام من قريش معروف النسب....، فأمر به عثمان فجلد مئة))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

المبحث الثالث: خطبه وجمع القرآن في عهده:

قال الطبراني:

---

(1) السنن للترمذي برقم (1322) قال الألباني: ((ضعيف))، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (440/11)، قال محققه: ((إسناده ضعيف)).

(2) جزء فيه من أحاديث الإمام أيوب السختياني لإسماعيل القاضي (86برقم51) قال محققه: ((إسناد هذا الأثر لا بأس به كلهم ثقات ما عدا يزيد بن قتادة))، معرفة الصحابة لأبي نعيم (5/ 2799).

(3) السنن لأبي داود برقم (4488) وقال الألباني:((صحيح))، السنن للدارقطني (197/4).

747. حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحي بن زكريا بن أبي زائدة، ثنا قيس بن الربيع، عن ميسرة بن حبيب، عن موسى بن طلحة[1] قال: ((شهدت عثمان يخطب على المنبر قائما...)). [طب19/ح738].

748. عن الحسن[2] قال: ((أدركت عثمان وأنا يومئذ قد راهقت الحلم فسمعته يخطب وشهدته يقول: يا أيها الناس ما تنقمون علي؟ قال: وما من يوم إلا وهم يقتسمون فيه خيرا يقول: يا معشر الناس اغدوا على عطياتكم فيغدون فيأخذونها وافرة ثم يقال: يا معشر المسلمين أغدوا على عطياتكم فيغدون فيأخذونها وافرة ثم يقال: يا معشر المسلمين أغدوا على كسوتكم فيجاء بالحلل فتقسم بينهم...)). [طب1/ح131].

749. حدثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقري، ثنا كهمس بن الحسن، عن مصعب بن ثابت، عن عبد الله بن الزبير[3] قال: ((قال عثمان بن عفان، وهو يخطب على المنبر: إني محدثكم بحديث سمعته من رسول الله ρ لم يكن يمنعني أن أحدثكم إلا الضن بكم سمعت رسول الله ρ يقول: ((حرس ليلة في سبيل الله أفضل من ألف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها)). [طب1/ح145].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني، ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 23)، وقال: ((صاحب أصول))، سهل بن عثمان هو الكندي أحد الحفاظ له غرائب، تقدم، يحي بن زكريا بن أبي زائدة ثقة، تقدم، قيس بن الربيع صدوق تغير لما كبر، تقدم، ميسرة بن حبيب هو النهدي صدوق، التقريب (988)، موسى بن طلحة هو التيمي ثقة جليل تقدم.

قال الهيثمي: ((وفيه قيس بن الربيع وقد وثقه شعبة والثوري وضعفه غيرهما))، مجمع الزوائد (412/2).

(2) الإسناد سبق دراسته ص (613).

(3) **دراسة الإسناد:**

بشر بن موسى هو الأسدي ثقة، تقدم، أبو عبد الرحمن المقري هو عبد الله بن يزيد ثقة، تقدم، كهمس بن الحسن هو التميمي ثقة، تقدم، مصعب بن ثابت هو ابن عبد الله الأسدي لين الحديث وكان عابدا، التقريب (945) ومصعب لم يسمع من عبد الله بن الزبير، انظر: تهذيب الكمال للمزي (19/28)، عبد الله بن الزبير صحابي مشهور.

750. عن ابن السباق أن زيد بن ثابت حدثه[1] قال: «أرسل لي أبو بكر مقتل أهل اليمامة... حتى جمع عثمان القرآن منها في المصاحف». [طب5/ح4901].

751. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا يحي بن يعلى، عن أبيه، عن غيلان بن جامع، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد[2] قال: «قال عثمان: أي الناس أكتب؟، فقالوا: زيد بن ثابت»[3]. [طب2/ح4744].

752. وبإسناده إلى مصعب بن سعد قال: «قال عثمان: أي الناس أفصح؟ قالوا: سعيد بن العاص». [طب6/ح5514].

753. حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا سليمان، عن شقيق [4] قال:«خطبنا عبدالله حين شقت المصاحف والمسجدممتلئ من أهل بدر،فقال:لقد علم أصحاب رسول الله ρ أني أعلمهم بكتاب الله،قال شقيق: ثم رأيت أنه استحي مماقال،فقال:ومأأنا بخيرهم،ولوأعلم رجلاأعلم بكتاب الله مني تبلغه الإبل لأتيته،قال شقيق: فما فرغ عبد الله من خطبته قعدت في الحلق لأسمع ما يقولون فما سمعت أحدا منكرا على ذلك». [طب9/ح8427].

754. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا معلى بن مهدى، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن

---

(1) الإسناد سبق دراسته ص (237)

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، أبو كريب هو محمد بن العلاء الهمداني ثقة حافظ، التقريب (885)، يحي بن يعلي هو المحاربي ثقة، التقريب (1070)، أبوه هو يعلى بن الحارث المحاربي ثقة، التقريب (1090)، غيلان بن جامع هو المحاربي ثقة، التقريب (778)، أبو إسحاق هو السبيعي ثقة اختلط بأخرة، تقدم، مصعب بن سعد هو الزهري ثقة أرسل عن عكرمة، تقدم.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح»، مجمع الزوائد (9/ 573).

(3) ورواه الطبراني في الكبير (5 / ح 4745).

(4) **دراسة الإسناد:**

محمد بن النضر الأزدي ثقة، تقدم، معاوية بن عمرو هو الأزدي ثقة، تقدم، زائدة هو ابن قدامة ثقة، تقدم، سليمان هو الأعمش ثقة، تقدم، شقيق هو أبو وائل ثقة، تقدم.

الأعمش، عن أبي وائل[1] قال: ((لما أمر عثمان في المصاحف بما أمر، قام عبد الله فحمد الله، ثم قال: يا أيها الناس، إن الله عز وجل يقول: ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﭼ [آل عمران: 161]، ألا فغلوا المصاحف على قراءة من تأمرني أن أقرأه على قراءة زيد بن ثابت، فو الذي لا إله إلا هو لقد أخذت من في رسول الله ρ بضعا وسبعين سورة، وزيد بن ثابت له ذؤابتان يلعب مع الصبيان، والذي لا إله غيره لو أعلم أحدا أعلم بكتاب الله مني لأتيته))[2]. [طب9/ح8428].

755. حدثنا معاذ بن المثنى بن معاذ، ثنا أبي، ثنا ابن عون، حدثني عمرو بن قيس، عن عمرو بن شرحبيل، أو ابن شراحيل أبو ميسرة الهمداني[3] قال: ((أتى علي رجل وأنا أصلي، فقال: ألا أراك تصلي وقد أمر بكتاب الله فمزق، فتجوزت في صلاتي وكنت لا أحبس، فدخلت الدار ولم أحبس، ورقيت فلم أحبس، فإذا أنا بالأشعري، وحذيفة، وابن مسعود يتقاولان، وحذيفة يقول لابن مسعود: ادفع إليهم هذا المصحف، قال: لا والله لا أدفعه إليهم ،أقرأني رسول الله ρ بضعا وسبعين مرة ثم أدفعه إليهم، والله لا أدفعه إليهم)). [طب9/ح8438].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، معلى بن مهدى هو الموصلي قال أبو حاتم: ((شيخ أدركته ولم أسمع منه، يحدث أحيانا بالحديث المنكر))، الجرح والتعديل (335/8)، وذكره ابن حبان في الثقات (182/9–183)، عبد الواحد بن زياد هو العبدي ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال، تقدم، الأعمش ثقة، تقدم، أبو وائل هو شقيق بن سلمة ثقة، تقدم.

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (9/ ح 8429، 8430، 8432،8431).

(3) **دراسة الاسناد:**

معاذ بن المثنى ثقة، تقدم، أبوه هو المثنى بن معاذ العنبري ثقة، التقريب (920) ابن عون هو عبد الله بن عون بن أرطبان ثقة ثبت فاضل، التقريب (533). عمرو بن قيس لعل الصواب: عمر بن قيس فهذا الأخير هو الذي يروي عنه عبد الله بن عون كما في تهذيب الكمال للمزي(484/21)، وعمر ابن قيس هو الماصر صدوق ربما وهم ورمي بالإرجاء، التقريب (726)، عمرو بن شرحبيل الهمداني أبو ميسرة ثقة عابد مخضرم، التقريب (737).

756. حدثنا أحمد، قال: نا الحسن بن يحيي الأرزي، قال: نا يحي بن حماد، قال: نا أبو عوانة، عن إسماعيل بن سالم، قال: سمعت أبا سعيد الأزدي، يقول: قال عبد الله بن مسعود[1]: ((أقرأني رسول الله ρ سبعين سورة، قبل أن يسلم زيد بن ثابت))[2]. [طس2/ح2167].

757. حدثنا أحمد بن زهير، ثنا معمر بن سهل، ثنا عامر بن مدرك، ثنا إسرائيل، ثنا ثوير، عن أبيه، عن عبد الله[3] قال: ((لقد قرأت من في رسول الله ρ سبعين سورة وإن زيد بن ثابت لكافر بالله ما آمن به)). [طب9/ح8445].

758. حدثنا محمد بن سعدان العتايدي الشيرازي، حدثني زيد بن أخزم، نا سعيد بن عامر، عن أشعث، عن عوف، عن يزيد الفارسي، عن ابن عباس[4] قال: ((قلت لعثمان: يا أمير

---

(1) **دراسة الاسناد:**

أحمد هو ابن زهير التستري ثقة، تقدم، الحسن بن يحيي الأرزي ويقال: الرزي صدوق صاحب حديث، التقريب (244)، يحي بن حماد هو الشيباني ثقة عابد، التقريب (1052)، أبو عوانة هو الوضاح ثقة، تقدم، إسماعيل بن سالم هو الأسدي، ثقة ثبت، التقريب (139) أبو سعيد الأزدي، ويقال: أبو سعد مقبول، التقريب (1152).

(2) ورواه الطبراني(9/8441,8440،8439،8437،8436،8435،8434،8433، 8442، 8443، 8444 ,8447،8448،8446) عن ابن مسعود نحوه، وطرفا منه.

(3) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن زهير هو التستري ثقة، تقدم، معمر بن سهل هو ابن معمر الأهوازي، ذكره ابن حبان في الثقات (9/196) وقال: ((شيخ متقن يغرب))، عامر بن مدرك هو ابن أبي الصفراء لين الحديث، التقريب (478) إسرائيل ثقة، تقدم، ثوير هو ابن أبي فاختة ضعيف رمي بالرفض، التقريب (190)، أبوه هو سعيد بن علاقة ثقة، التقريب (386).

(4) **دراسة الإسناد:**

محمد بن سعدان العتايدي الشيرازي، ذكره المزي في تلامذة زيد بن أخزم الطائي تهذيب الكمال (10/7)، زيد بن أخزم هو الطائي ثقة حافظ، التقريب (350)، سعيد بن عامر هو الضبعي ثقة صالح، وقال أبو حاتم: ((ربما وهم))، التقريب (381)، أشعث هو ابن عبد الله الخراساني ثقة، التقريب (149)، عوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي ثقة رمي بالقدر وبالتشيع، التقريب (757)، يزيد الفارسي، اختلف في تسميته

المؤمنين، ما حملكم على أن جعلتم براءة من المئين والأنفال من المثاني، فقرنتموهما وجعلتموهما في السبع الطوال، ولم تكتبوا بينهما: بسم الله الرحمن الرحيم؟ فقال عثمان: إن رسول الله ρ كان مما ينزل عليه من السور ذوات العدد، فكان إذا أنزلت عليه الآية قال لبعض من يكتب: اجعلوا هذه الآية في سورة كذا وكذا، وإن الأنفال من أول ما أنزل بالمدينة، وكانت براءة آخر القرآن، فمات رسول الله ρ ولم يبين لنا، ورأيت قصتها تشبه قصتها، فلذلك ضممتهما معا، ولم أكتب بينهما: بسم الله الرحمن الرحيم». [طس7/ح7638].

دراسة المتن:

أورد الطبراني بعضا من الروايات التي لها تعلق بخطب عثمان، حيث أورد عن موسى بن طلحة قال:« شهدت عثمان يخطب على المنبر قائما»، وهذه الرواية بهذا السياق لم أقف عليها إلا عند الطبراني، وبمعناها أخرجها عبد الرزاق الصنعاني، وابن سعد(1).

وأورد عن الحسن قال:« أدركت عثمان، وأنا يومئذ قد راهقت الحلم فسمعته يخطب وشهدته يقول:«يا أيها الناس ما تنقمون علي؟...»، وهذه الرواية أخرجها اللالكائي، وإسماعيل الأصبهاني الملقب بقوام السنة(2).

هل هو يزيد بن هرمز أو يزيد البصري، ولعل الصواب أنه يزيد البصري لا بأس به، الجرح والتعديل (9/293-294)، وقال ابن حجر: «مقبول»، التقريب (1085).

(1) المصنف لعبد الرزاق (3/188،187) عن قتاده، وابن جريج، الطبقات الكبرى (9/ 158) عن الحسن.

(2) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، للالكائي (8/ 1438)، سير السلف الصالحين لقوام السنة (172).

وأورد عن عبد الله بن الزبير قال: ((قال عثمان بن عفان وهو يخطب على المنبر: إني محدثكم بحديث... الضن بكم))، و((الضن)): هو البخل والشح [1]، وهذه الرواية أخرجها ابن ماجه، والبيهقي[2].

وأورد الطبراني عددا من الروايات في جمع القرآن الكريم في عهد عثمان، فبعد الجمع الأول الذي قام به الصديق، في فترة الخلفاء الراشدين، ظهرت مشكلة أخرى، وضرورة قصوى، تتلخص باختلاف الناس في وجوه القراءة، ويظهر هذا الأمر جليا من خلال ما أورده الإمام البخاري عن حذيفة بن اليمان قال: ((قدم حذيفة بن اليمان على عثمان وكان يغازي أهل الشام... فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة، قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى...))[3]، ولعل هذا هو الباعث الأساس الذي اضطر عثمان للقيام بعملية الجمع في مصحف واحد.

أورد الطبراني عن ابن السباق: ((أن زيد بن ثابت حدثه، قال: حتى جمع عثمان القرآن منها في المصاحف))،هذا الجزء من الرواية لم أقف عليه إلا عند الطبراني، وأما أصل الرواية فسبق أن أشرت إلى أن البخاري قد أخرجها[4].

وأورد عن مصعب بن سعد قال: ((قال عثمان: أي الناس أكتب؟ ورد أيضا: ((أقرأ)) بدل ((أكتب))، فقالوا: ((زيد بن ثابت)): وهو ابن الضحاك الخزرجي كان يكتب الوحي لرسول الله وحبر الأمة علما وفقها، وفي الرواية الأخرى: ((قال عثمان: أي الناس أفصح؟))، قالوا: ((سعيد

---

(1) تفسير غريب ما في الصحيحين لمحمد بن أبي نصر (377/1).
(2) السنن لابن ماجه برقم (2766)،وقال الألباني: ((ضعيف جدا))، الجامع لشعب الإيمان للبيهقي (162/8-163 برقم 3929).
(3) الحديث رواه البخاري كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن برقم (4987).
(4) رواه البخاري كتاب فضائل القران باب جمع القران برقم (4986).

بن العاص»: وهو ابن أمية القرشي، وكلا الروايتين أخرجهما ابن أبي داود، وابن عساكر[1] ضمن سياق واحد، وليس منفصلا كما عند الطبراني.

وأورد عن شقيق بن سلمة قال: «خطبنا عبد الله حين شقت المصاحف والمسجد ممتلئ من أهل بدر، فقال: لقد علم أصحاب رسول الله ρ أني أعلمهم بكتاب الله...»، وهذه الرواية أخرجها البخاري[2]، وفي الرواية الأخرى قال: «لما أمر عثمان في المصاحف بما أمر، قام عبد الله فحمد الله،... وزيد بن ثابت له ذؤابتان يلعب مع الصبيان» والذؤابة: هي الشعر المضفور من شعر الرأس[3]، وهذه الرواية أخرجها مسلم، وأبو داود الطيالسي[4].

وأورد عن أبي ميسرة الهمداني قال: «أتى علي رجل وأنا أصلي، فقال: ألا أراك تصلي وقد أمر بكتاب الله فمزق... والله لا أدفعه إليهم»، وهذه الرواية أخرجها الحاكم، والشاشي[5].

وأورد عن عبد الله بن مسعود قال: «أقرأني رسول الله ρ سبعين سورة، قبل أن يسلم زيد بن ثابت»، وهذه الرواية أخرجها، ابن أبي داود، أبو نعيم[6].

أورد عن ابن عباس قال: «قلت لعثمان: يا أمير المؤمنين، ما حملكم على أن جعلتم براءة من المئين والأنفال من المثاني،....»، وهذه الرواية أخرجها أبو داود، والترمذي[7].

---

(1) المصاحف لابن أبي داود (96،101)، تاريخ دمشق (39/ 248) كلاهما ضمن أثر طويل.

(2) رواه البخاري كتاب فضائل القرآن، باب القراء من أصحاب النبي ρ برقم (5000).

(3) لسان العرب لابن منظور (1/ 379) مادة: (ذ أ ب).

(4) رواه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن مسعود برقم (2462) نحوه، المسند لأبي داود الطيالسي (1/ 322) نحوه.

(5) المسند للشاشي (230/2)، المستدرك للحاكم (273/2)، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

(6) المصاحف لابن أبي داود (1/ 79)، حلية الأولياء (1/ 125).

(7) السنن لأبي داود برقم (786)، السنن للترمذي برقم (3086)، قال الألباني: «ضعيف»، لعدم ثبوت عدالة يزيد الفارسي هذا.

المبحث الرابع: روايات متفرقة:

قال الطبراني:

759. حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا أبو هلال الراسبي، عن قتادة[1]: ((أن عثمان بن عفان، كان إذا جاءه من يؤذنه بالصلاة، قال: مرحبا بالقائلين عدلا، وبالصلاة مرحبا وأهلا)). [طب1/ح 129].

760. حدثنا إبراهيم بن إسحاق الدراوردي الطبراني، حدثنا محمد بن حماد الطهراني، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة , عن أبي هريرة[2] قال: ((كان لنعل رسول الله ρ قبالان, ولنعل أبي بكر قبالان, ولنعل عمر قبالان, وأول من عقد عقدا واحدا عثمان)). [طص1/ح254].

761. حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا هشام بن الغاز، عن عبادة بن نسي، عن كعب بن عجرة[3]: ((أن سلمان مر به وهو مرابط بأرض

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أبو يزيد القراطيسي ثقة، تقدم، أسد بن موسى صدوق يغرب وفيه نصب، تقدم، أبو هلال الراسبي هو محمد بن سليم صدوق فيه لين، تقدم، قتادة هو ابن دعامة ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الكبير وقتادة لم يسمع من عثمان))، مجمع الزوائد (106/2).

(2) **دراسة الإسناد:**

إبراهيم بن إسحاق الداودي الطبراني، ذكره ابن نقطه في تكملة الإكمال (589/2) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، محمد بن حماد الطهراني ثقة حافظ لم يصب من ضعفه، التقريب (838)، عبد الرزاق ثقة عمي في آخر عمره فتغير، تقدم، معمر هو ابن راشد ثقة، تقدم، ابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن ثقة، تقدم، صالح مولى التوأمة هو صالح بن نبهان صدوق اختلط بآخره، لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج، التقريب (448-449).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الصغير... ورجال الطبراني ثقات))، مجمع الزوائد (5/ 243).

(3) **دراسة الإسناد:**

فارس، فقال: ألا أخبرك بأمر يكون لك عونا على رباطك؟ قال: بلى، قال: سمعت رسول الله ρ يقول: ((رباط يوم في سبيل الله، خير من صيام شهر وقيامه)). [طب6/ح6064].

762. حدثنا بكر بن سهل، ثنا شعيب بن يحيى، عن نافع بن يزيد، قال: أخبرني معاوية بن يزيد بن شرحبيل، أن عبد الله بن الوليد مولى المغيرة، حدثه أنه سمع ابن أبي زكريا يحدث، عن شرحبيل بن السمط[1]: ((أنه رأى سلمان الفارسي وهو مرابط بساحل حمص، فقال: ما لك على هذا؟ قال: مرابط، قال سلمان: سمعت رسول ρ يقول: ((رباط يوم في سبيل الله، كصيام شهر وقيامه، ومن مات مرابطا، جرى عليه عمله الذي كان يعمل، وأومن الفتان، ويبعث يوم القيامة شهيدا))[2]. [طب6/ح6179].

763. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن مغيرة[3]

أحمد بن المعلى الدمشقي صدوق، تقدم، هشام بن عمار صدوق كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، تقدم، صدقة بن خالد هو الدمشقي ثقة، التقريب (451)، هشام بن الغاز هو الدمشقي ثقة، التقريب (1023)، عبادة بن نسي هو الكندي ثقة، تقدم، كعب بن عجرة هو الأنصاري صحابي.

(1) **دراسة الإسناد:**

بكر بن سهل هو الدمياطي ضعيف، تقدم، شعيب بن يحيى هو التجيبي صدوق عابد، التقريب (438) نافع بن يزيد الكلاعي ثقة عابد، التقريب (996)، معاوية بن يزيد بن شرحبيل لم أقف له على ترجمة إلا أن يكون هو معاوية بن سعيد بن شريح التجيبي، ويقال معاوية بن بريد مقبول، التقريب (954)، عبدالله بن الوليد مولى المغيرة لم أقف له على ترجمة، ابن أبي زكريا هو عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي ثقة فقيه عابد، التقريب (507)، شرحبيل بن السمط هو ابن الأسود بن جبلة الكندي صحابي.

(2) ورواه الطبراني في الأوسط (س3 / ح 3123) بنفس الإسناد.

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، عثمان بن أبي شيبة ثقة، تقدم، جرير هو ابن عبد الحميد الضبي ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه، تقدم، مغيرة هو ابن مقسم الضبي ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، التقريب (966).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح إلا أن مغيرة لم يسمع من الصحابة))، مجمع الزوائد (118/9).

قال: ((خرج من الكوفة جرير، وعدي بن حاتم، وحنظلة الكاتب إلى قرقيسيا))، وقالوا: ((لا نقيم في بلدة يشتم فيها عثمان)). [طب2/ح2217].

764. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني هارون بن معروف، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عياش بن عباس، عن أبي المعارك[1]: ((أن رجلا من غافق كان له على رجل من مهرة مائة دينار في زمن عثمان، فغنموا غنيمة حسنة، قال المهري: أعجل لك سبعين دينارا على أن تمحو عني المائة، وكانت المائة مشاجرة، فرضي بذلك الغافقي، فمر بهما المقداد فأخذ بلجام دابته ليشهده، فلما قص عليه الحديث قال: ((كلاكما قد أذن بحرب من الله ورسوله)). [طب20/ح 597].

765. حدثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عبد الكريم أبو أمية، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل[2] قال: ((عرس بي أبي في إمارة عثمان بن عفان، فدعا الناس في وليمة لنا، فكان فيمن أتانا صفوان بن أمية، فقال: انتهشوا اللحم نهشا، فإني سمعت رسول الله ρ يقول: ((هو أشهى، وأمرأ، وأهنأ، وأمرأ)). [طب 8/ح7332].

دراسة المتن:

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن أحمد بن حنبل ثقة، تقدم، هارون بن معروف هو المروزي ثقة، التقريب (1015)، عبد الله ابن وهب هو ابن مسلم القرشي ثقة، تقدم، عمرو بن الحارث هو ابن يعقوب الأنصاري ثقة، التقريب (732)، عن عياش بن عباس هو القتباني ثقة، تقدم، أبو المعارك هو علي الوادي ذكره المزي في شيوخ عياش بن عباس، تهذيب الكمال (22/ 556).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الكبير وأبو المعارك لم أجد من ترجمه... وبقية رجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (209/4).

(2) **دراسة الإسناد:**

بشر بن موسى هو الأسدي ثقة، تقدم، الحميدي هو عبد الله بن الزبير بن عيسى ثقة، تقدم، سفيان هو ابن عيينة ثقة، تقدم، عبد الكريم أبو أمية هو ابن أبي المخارق ضعيف، التقريب (619)، عبد الله بن الحارث بن نوفل له رؤية... أجمعوا على ثقته، التقريب (498).

أورد الطبراني عددا من الروايات لها تعلق بعثمان وفترة خلافته، ولكنها ذات موضوعات مختلفة،كما أنها لا تندرج ضمن المباحث التي أوردتها فلأجل هذا ؛ جعلتها في مبحث خاص.

أورد فيه الطبراني عن قتادة قال: «أن عثمان بن عفان، كان إذا جاءه من يؤذنه بالصلاة، قال: مرحبا بالقائلين عدلا، وبالصلاة مرحبا وأهلا»، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، وعمر بن شبة[1].

وأورد عن أبي هريرة قال:« كان لنعل رسول الله قبالان»، والقبال: هو الشراك كالزمام يكون بين الأصبع الوسطى والتي تليها من الرجل[2]...., وأول من عقد عقدا واحدا عثمان»، وهذه الرواية أخرجها الترمذي، وابن عدي[3].

وأورد عن كعب بن عجرة قال: «أن سلمان مر به وهو مرابط بأرض فارس، فقال: ألا أخبرك بأمر يكون لك عونا على رباطك...»، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند ابن المبارك[4].

وأورد عن شرحبيل بن السمط قال: «أنه رأى سلمان الفارسي وهو مرابط بساحل حمص، فقال: ما لك على هذا؟ قال: مرابط...»، المرفوع منه أخرجه مسلم[5]، بدون زيادة: «ويبعث

---

(1) المصنف لابن أبي شيبة (6/ 97) عن قتادة نحوه، تاريخ المدينة (961/3) عن مروان بن الحكم، بزيادة فيه.

(2) مشارق الأنوار للقاضي عياض (2/ 169) مادة: (ق ب ل).

(3) الشمائل المحمدية للترمذي (87 برقم 87) قال محققه: « ضعيف»، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (5/ 474).

(4) الجهاد لابن المبارك (165برقم 182).

(5) رواه مسلم كتاب الإمارة باب فضل الرباط في سبيل الله عز وجل برقم (1913).

يوم القيامة شهيدا»، فهي زيادة منكرة لتفرد الطبراني بها في هذا الطريق المظلم كما أفاده الألباني[1]، والرواية بغير هذا السياق أخرجها والترمذي، وابن الأعرابي[2].

وأورد عن مغيرة بن مقسم الضبي قال: «خرج من الكوفة «جرير» هو ابن عبد الله البجلي صحابي، و«عدي بن حاتم»: هو الطائي صحابي، و«حنظلة الكاتب»: هو حنظلة بن الربيع بن صيفي التميمي صحابي[3]، إلى «قرقيسياء»: بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستة فراسخ وعندها مصب الخابور في الفرات [4]...، وقالوا: لا نقيم في بلدة يشتم فيها عثمان»، وهذه الرواية أخرجها الخطيب، وابن عساكر[5].

وأورد عن أبي المعارك قال: «أن رجلا من «غافق»: وغافق بفتح الغين المعجمة وكسر الفاء نسبة إلى غافق ابن العاص بن عمرو قاله خليفة بن خياط، وقال غيره غافق بن الشاهد بن عك بطن من الأزد[6]،كان له على رجل من «مهرة»: ومهرة بفتح الميم وسكون الهاء نسبة إلى مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة قبيلة كبيرة[7].

قال: مائة دينار في زمن عثمان،... وكانت المائة « مشاجرة» هكذا في المطبوع، ورد في بعض المصادر، والمجمع «مستأخرة»، فمر بهما «المقداد»: هو ابن الأسود الكندي صحابي، قال:

---

(1) سلسلة الأحاديث الضعيفة (660/11).
(2) السنن للترمذي (1665) وقال الألباني:«صحيح»، المعجم لابن الأعرابي (2/ 456).
(3) الإصابة (117/2).
(4) معجم البلدان للحموي (4/ 328).
(5) تاريخ بغداد (1/ 548)، تاريخ دمشق (39/ 510).
(6) اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (2/ 373).
(7) اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (3/ 275).

كلاّكما قد أذن بحرب من الله ورسوله»، وهذه الرواية أخرجها عبد الرحمن بن عبد الحكم، وذكرها ابن كثير[1].

وأورد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال:« عرس بي أبي في إمارة عثمان بن عفان، فدعا الناس في وليمة لنا،...»، وهذه الرواية أخرجها الحميدي، الدارمي[2].

(1) فتوح مصر وأخبارها لعبد الرحمن بن عبد الحكم (289)، جامع المسانيد لابن كثير (8/ 208) عن الطبراني.

(2) المسند للحميدي (1/481)، السنن للدارمي (2/1315) قال محققه: « إسناده ضعيف».

المبحث الخامس: وفيات بعض الأعيان:

قال الطبراني:

766. عن محمد بن عبد الله بن نمير[1] قال: ((مات أبي بن كعب،... ويقول بعضهم: في خلافة عثمان)). [طب1/ ح 530].

767. حدثنا محمد بن علي فستقة، ثنا هارون بن عبد الله[2] قال: ((مات أسلم مولى رسول الله ρ بعد قتل عثمان سنة خمس وثلاثين)). [طب1/ح910].

768. حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، حدثنا يحيي بن بكير[3] قال: ((توفي جبار بن صخر بالمدينة سنة ثلاثين، وسنه ثنتين وستين سنة)). [طب2/ ح 2135].

769. وبإسناده إلى يحيي بن بكير[4]، قال:((مات أبو ذر بالربذة سنة ثنتين وثلاثين، واسمه جندب بن جنادة)). [طب2/ ح 1620].

770. حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، ثنا عبد الملك بن هشام السدوسي، ثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، عن بريدة بن سفيان، عن محمد بن كعب[5]:

---

(1) الإسناد سبق دراسته ص (538).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن علي فستقة ثقة، تقدم، هارون بن عبد الله هو الحمال ثقة، تقدم.

(3) **دراسة الإسناد:**

أبو الزنباع روح بن الفرح ثقة، تقدم، يحيي بن بكير ثقة تقدم.

(4) **قال الهيثمي**:((وإسناده منقطع))،مجمع الزوائد (9/ 553).

(5) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن عبد الرحيم البرقي ثقة، تقدم، عبد الملك بن هشام علامة نحوي إخباري، تقدم، زياد بن عبد الله هو البكائي صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير بن إسحاق لين، تقدم، ابن إسحاق صدوق يدلس، تقدم، بريدة بن سفيان هو الأسلمي ليس بالقوي وفيه رفض، التقريب (166)، محمد بن كعب هو ابن سليم القرظي ثقة عالم، التقريب (891)، ومحمد بن كعب عن ابن مسعود، يقال: ((مرسل))، تهذيب الكمال (26/ 341).

«أن ابن مسعود أقبل في ركب غمار، فمر بجنازة أبي ذر، على ظهر الطريق، فنزل هو، وأصحابه فواروه، وكان أبو ذر دخل مصر، واختط بها دارا». [طب2/ح1621] .

771. حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، ثنا يحيى بن بكير[1]، قال: «توفي حاطب بن أبي بلتعة سنة ثلاثين، يكنى أبا محمد، سنه خمس وستون، صلى عليه ابن عفان بالمدينة». [طب3/ح3065].

772. قال الطبراني: «ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب... يقال: إنه بقي إلى زمن عثمان بن عفان»[2]. [طب5/صفحة 70].

قال الطبراني: «ذكر وفاة أبي طلحة ،وقد اختلف في وفاته فقيل مات غازيا في البحر، وقيل: مات بالمدينة، فأما من ذكر أنه مات غازيا في البحر:

773. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عمر بن محمد بن الحسن، ثنا أبي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وعلي بن زيد، عن أنس بن مالك[3] قال: «خرج أبو طلحة، غازيا في البحر، فمات في السفينة، فلم يجدوا له مكانا يدفنونه فيه، فانتظروا به ستة أيام حتى وجدوا له بعد سبع مكانا يدفنونه فيه ولم يغير كما هو». [طب5/ح4683].

وأما من قال مات بالمدينة:

قال الهيثمي:«رواه الطبراني ومحمد بن كعب لم يدرك أبا ذر، وابن إسحاق مدلس»، مجمع الزوائد (553/9).

(1) **دراسة الإسناد:**

أبو الزنباع روح بن الفرج ثقة، تقدم، يحيى بن بكير ثقة، تقدم.

(2) أورده الطبراني بدون إسناد.

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، عمر بن محمد المعروف بابن التل صدوق ربما وهم، تقدم، أبوه محمد بن الحسن صدوق فيه لين، تقدم، حماد بن سلمة ثقة، تقدم، ثابت هو بن أسلم البناني ثقة، تقدم، علي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف، تقدم، أنس بن مالك صحابي مشهور.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح»، مجمع الزوائد (9/ 518).

774. حدثنا عبيد بن غنام، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، قالا: ثنا محمد بن عبد الله بن نمير[1] قال: ((مات أبو طلحة زيد بن سهل سنة أربع وثلاثين، وصلى عليه عثمان بن عفان مات ابن سبعين سنة، وقد قيل: إن أبا طلحة مات سنة اثنتين وثلاثين))[2]. [طب5/ح4685].

775. أخبرنا محمد بن علي فستقة، ثنا داود بن رشيد، عن الهيثم بن عدي[3] قال: ((هلك أبو سفيان بن حرب لتسع سنين مضين من إمارة عثمان، وكان كف بصر أبي سفيان بن حرب))[4]. [طب8/ح7260].

776. عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ((توفي عامر بن ربيعة، سنة اثنتين وثلاثين))[5].

777. عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: ((كان ربيعة يصلي بالليل حين نشب الناس في الفتنة، فأري في المنام فقيل له: قم فسل الله أن يعيذك من الفتنة التي أعاذ منها صالح عباده، فقام فصلى فاشتكى فما خرج إلا جنازته))[6].

778. ثنا روح بن الفرج، ثنا يحي بن بكير قال:((مات عبادة بن الصامت بالشام من أرض

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبيد بن غنام ثقة، تقدم، محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، محمد بن عبد الله بن نمير ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وإسناده منقطع))، مجمع الزوائد (519/9).

(2) ورواه الطبراني في الكبير (5/ح4684) عن ابن بكير.

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن علي فستقة ثقة، تقدم، داود بن رشيد هو الخوارزمي ثقة، تقدم، الهيثم بن عدي هو الطائي أخباري، علامة، مؤرخ متروك الحديث، تقدم.

قال الهيثمي:((رواه الطبراني والهيثم متروك))، مجمع الزوائد (9/ 728).

(4) ورواه الطبراني في الكبير (8/ ح 7261) عن الواقدي.

(5) **قال الهيثمي**: ((رواه الطبراني))، انظر: مجمع الزوائد (496/9), ولم أقف عليه في المطبوع.

(6) **قال الهيثمي**: ((رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (9/ 496), ولم أقف عليه في المطبوع.

فلسطين بالرملة سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين))[1].

779. عن يحيى بن بكير قال:((توفي أبو عبس بن جبر بالمدينة، سنة أربع وثلاثين وسنه سبعون سنة، فصلى عليه عثمان بن عفان، ونزل في قبره أبو بردة بن نيار، ومحمد بن مسلمة وسلمة بن وقش، واسم أبي عبس عبد الرحمن بن جبر))[2].

780. حدثنا أبو الزنباع، ثنا يحيى بن بكير[3]، قال: ((ولد عبد الرحمن بن عوف... ومات سنة إحدى أو سنة اثنتين وثلاثين، وسنه خمس وسبعون، وصلى عليه عثمان بن عفان)). [طب1/ح 262].

781. ثنا محمد بن علي المديني فستقة، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن الواقدي[4] قال: ((مات عبد الله بن كعب بن عاصم المازني... وصلى عليه عثمان بالمدينة؛ يعني سنة ثلاث وثلاثين)).

782. حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري، ثنا يحي بن بكير[5]، قال: ((توفي عبد الله ابن مسعود ويكنى أبا عبد الرحمن وهو ابن بضع وستين سنة، توفي سنة اثنتين وثلاثين بالمدينة، وأوصى إلى الزبير بن العوام، وصلى عليه ودفن بالبقيع)). [طب9/ح 8404].

---

(1) **قال الهيثمي**: ((رواه الطبراني)) مجمع الزوائد (532/9)، ولم أقف عليه في المطبوع، وإسناده عند أبي نعيم في معرفة الصحابة (1921/4).

(2) **قال الهيثمي**: ((رواه الطبراني)) مجمع الزوائد (726/9)، ولم أقف عليه في المطبوع.

(3) **دراسة الإسناد:**

أبو الزنباع روح بن الفرج ثقة، تقدم، يحي بن بكير ثقة، تقدم.

(4) **دراسة الإسناد:**

محمد بن علي فستقة ثقة، تقدم، إبراهيم بن سعيد الجوهري ثقة، تقدم، الواقدي متروك مع سعة علمه، تقدم.

قال الهيثمي:((رواه الطبراني ورجاله إلى الواقدي ثقات))، مجمع الزوائد (6/ 149)، ولم أقف عليه في المطبوع، وإسناده عند أبي نعيم في معرفة الصحابة (1763/4).

(5) **دراسة الإسناد:**

أبو الزنباع روح بن الفرج ثقة، تقدم، يحي بن بكير ثقة، تقدم.

783. حدثنا أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي، ثنا يعقوب بن كعب الحلبي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعبد الغفار بن إسماعيل بن عبيد الله، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي عبد الله الأشعري[1]: ((... فتوفي أبو الدرداء قبل قتل عثمان)). [طب1/ح 137].

784. عن أبي عبد الله الأشعري قال:((توفي أبو الدرداء سنة ثلاث وثلاثين بالشام))[2].

785. حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، ثنا يحيى بن بكير[3]، قال: ((توفي أبو أسيد الساعدي، واسمه مالك بن ربيعة، سنة ثلاثين، وسنه تسعون سنة)). [طب19/ح 577].

786. حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، ثنا عبد الملك بن هشام السدوسي، ثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق[4]: ((... معاذ بن عمرو بن الجموح.... ثم عاش إلى زمن عثمان)). [طب20/ح 380].

787. حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، ثنا يحيى بن بكير[5] قال: ((توفي المقداد بن الأسود

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن محمد الأنطاكي ضعفه الخليلي، تقدم، يعقوب بن كعب الحلبي ثقة، التقريب (1089)، الوليد بن مسلم ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، تقدم، عبد الرحمن بن يزيد هو الأزدي ثقة، تقدم، عبد الغفار بن إسماعيل بن عبيد الله، قال أبو حاتم:((ما به بأس))، الجرح والتعديل (6/ 54)، إسماعيل بن عبيد الله هو ابن أبي المهاجر ثقة، التقريب (142)، أبو عبد الله الأشعري هو الشامي ثقة، التقريب (1170).

(2) **قال الهيثمي**:((رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير أبي عبد الله الأشعري وهو ثقة)) مجمع الزوائد (9/ 731)، ولم أقف عليه في المطبوع.

(3) **دراسة الإسناد:**

أبو الزنباع روح بن الفرج ثقة، تقدم، يحيى بن بكير ثقة، تقدم.

(4) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن عبد الله البرقي هو عبد الرحيم بن عبد الله ثقة، تقدم، عبد الملك بن هشام علامة أخباري، تقدم، زياد بن عبد الله البكائي صدوق ثبت في المغازي، تقدم، محمد بن إسحاق صدوق يدلس، تقدم.

قال الهيثمي:((رواه الطبراني وإسناده حسن))، مجمع الزوائد (104/6).

(5) **دراسة الإسناد:**

بالجرف، وحمله الرجال إلى المدينة على أرقابهم في سنة ثلاث وثلاثين، وصلى عليه عثمان بن عفان، يكنى أبا معبد وسنه نحو من سبعين»[1]. [طب20/ح560].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في بيان من توفي في خلافة عثمان، حيث أورد عن محمد بن عبد الله بن نمير، قال: «مات أبي بن كعب،... ويقول بعضهم: في خلافة عثمان، وهذا الخلاف سبق أن أشرت إليه، وصحح أبو نعيم أنه توفي سنة ثلاثين في خلافة عثمان[2].

وأورد عن هارون بن عبد الله قال: «مات أسلم مولى رسول الله ρ، وهو أبو رافع وقد اختلف في اسمه فقيل: أسلم وقيل: إبراهيم، بعد قتل عثمان سنة خمس وثلاثين»، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم[3]، وهذا الذي ذكره الطبراني عن هارون أشارت إليه بعض المصادر[4]، وقيل: مات قبل عثمان، وقيل: في خلافة علي[5]، وصوبه ابن حجر.

وأورد عن يحيى بن بكير قال: «توفي «جبار بن صخر»: هو ابن أمية السلمي الأنصاري، بالمدينة سنة ثلاثين، وسنه ثنتين وستين، وقيل: له ستون سنة»، وهذا الذي ذكره عن ابن بكير أشارت إليه بعض المصادر[6].

وأورد عن يحيى بن بكير: «مات أبو ذر، «بالربذة»: بالراء والموحدة والذال المهملة، وبالتحريك بلدة بأطراف الحجاز مما يلي نجد، وتقع في الشرق إلى الجنوب من بلدة الحناكية خربت سنة

أبو الزنباع روح بن الفرح ثقة، تقدم، يحيى بن بكير ثقة، تقدم.

(1) ورواه الطبراني في الكبير (554/20) عن ابن إسحاق.

(2) معرفة الصحابة لأبي نعيم (214/1).

(3) معرفة الصحابة لابي نعيم (1/ 251) من طريق الطبراني.

(4) المستدرك للحاكم (24/4).

(5) أسد الغابة (1/ 215)، الإصابة (102/6).

(6) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 533)، تاريخ الإسلام (333/3).

(319هـ)[1]...سنة ثنتين وثلاثين، واسمه «جندب بن جنادة»، قد اختلف في اسمه فقيل: برير بن جنادة الغفاري، وقيل غير ذلك، وجندب بن جنادة هو المشهور، وهذا الذي ذكره عن ابن بكير أشارت إليه بعض المصادر[2].

وأورد عن محمد بن كعب: «أن ابن مسعود أقبل في ركب« **غمار**»: أي: جمعهم المتكاثف[3]، ورد عند الطبري ذكر عددهم «ونحن أربعة عشر راكبا»[4]، فمر بجنازة أبي ذر...»، وهذه الرواية بهذا السياق لم أقف عليها إلا عند الطبراني، وحادثة قدوم ابن مسعود مع جماعة من الناس ودفنهم أبا ذر حادثة مشهورة ورويت عن محمد بن كعب القرظي من وجوه متعددة[5].

وأورد عن يحيى بن بكير قال: «وفي «حاطب بن أبي بلتعة»: هو اللخمي سنة ثلاثين...، وهذا الذي ذكره عن ابن بكير أشارت إليه بعض المصادر[6].

قال الطبراني: «ركانة بن عبد يزيد بن هاشم وهو القرشي المطلبي... بقي إلى زمن عثمان بن عفان»، وهذا الذي ذكره الطبراني أشارت إليه بعض المصادر، وقيل: مات بالمدينة في أول خلافة معاوية بن أبي سفيان، وقيل: توفي سنة اثنتين وأربعين[7].

---

(1) معجم المعالم الجغرافية للبلادي (135-136).
(2) المعارف لابن قتيبة (252- 253) معجم الصحابة للبغوي (1/ 527-528، 533).
(3) النهاية في غريب الحديث (3/ 384) مادة: (غ م ر).
(4) تاريخ الطبري (4/ 309).
(5) حلية الأولياء لأبي نعيم (1/ 169)، دلائل النبوة للبيهقي (5/221-222).
(6) الثقات لابن حبان (3/ 83)، الإصابة (5/2).
(7) الطبقات الكبرى لابن سعد (6/ 44)، أسد الغابة (2/ 293).

وأورد عن أنس بن مالك قال: ((خرج أبو طلحة، غازيا في البحر، فمات في السفينة...))، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، والفسوي[1].

وأورد عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: ((مات أبو طلحة زيد بن سهل سنة أربع وثلاثين...)) وقيل: إن أبا طلحة مات سنة اثنتين وثلاثين، والأول هو الأشهر، وهذا الذي ذكره عن ابن نمير أشارت إليه بعض المصادر، وقيل غير ذلك[2].

وأورد عن الهيثم بن عدي قال: ((هلك أبو سفيان بن حرب لتسع سنين مضين من إمارة عثمان...))، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم[3]، وقد اختلف في وفاة أبي سفيان فقيل: مات لست خلون من خلافة عثمان، وقيل: سنة إحدى وثلاثين وقيل: أربع وثلاثين وقيل غير ذلك[4].

وأورد عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ((توفي عامر بن ربيعة، سنة اثنتين وثلاثين))، وهذا الذي ذكره عن مصعب أشارت إليه بعض المصادر، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين، وقيل غير ذلك[5].

وأورد عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: ((كان ربيعة يصلي بالليل حين نشب الناس في الفتنة...))، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، وأبو نعيم[6].

---

(1) المعرفة والتاريخ للفسوي (3/319-320) وهو مأخوذ من الإصابة (2/ 503)، وقال ابن حجر: ((إسناده صحيح))، المستدرك للحاكم (3/432)، وقال: ((صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه)).

(2) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (2/ 58)، تاريخ دمشق (19/424-425).

(3) معرفة الصحابة لأبي نعيم (3/1510) من طريق الطبراني.

(4) الاستيعاب (2/ 715)، الإصابة (3/ 335).

(5) تاريخ خليفة بن خياط (168) أسد الغابة (3/118-119).

(6) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/360)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (4/2050).

وأورد عن يحيى بن بكير قال: «مات عبادة بن الصامت بالشام من أرض فلسطين «بالرملة»: واحدة الرمل: مدينة عظيمة بفلسطين وكانت قصبتها قد خربت[(1)]...: سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين»، وهذه الرواية أخرجها ابن عساكر[(2)]، وهذا الذي ذكره عن ابن بكير أشارت إليه بعض المصادر، وقيل: ببيت المقدس[(3)].

وأورد عن يحيى بن بكير قال: «توفي أبو عبس بن جبر بالمدينة... ونزل في قبره، «أبو بردة بن نيار»: اختلف في اسمه فقيل: هانئ، وقيل: مالك بن هبيرة الأنصاري وهو بدري، وقيل غير ذلك[(4)]، و«محمد بن مسلمة»: هو الأنصاري الحارثي وهو بدري، و«سلمة بن وقش»: وهو سلمة بن سلامة بن وقش الأنصاري يكنى أبا عوف وهو بدري[(5)]، وهذا الذي ذكره ابن بكير أشارت إليه بعض المصادر[(6)].

وأورد عن يحيى بن بكير قال: «ولد عبد الرحمن بن عوف وهو القرشي الزهري... ومات سنة إحدى أو سنة اثنتين وثلاثين، وهو الأكثر والأقرب...»، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم[(7)]، وقد اختلف في سنه يوم مات؛ فقيل: سنه خمس وسبعون سنه، وقيل: ابن اثنتين وسبعين سنة، وهو الأثبت كما أفاده ابن حجر، وقيل غير ذلك، واختلف فيمن صلى عليه: فقيل عثمان وقيل: صلى عليه الزبير بن العوام»، وهذا الذي ذكره عن ابن بكير أشارت إليه بعض المصادر[(8)].

(1) معجم البلدان لياقوت الحموي (69/3).
(2) تاريخ دمشق (206/26) من طريق الطبراني.
(3) المنتظم لابن الجوزي (47/5)، العبر في خبر من غبر للذهبي (26/1).
(4) الإصابة (31/7-32).
(5) معرفة الصحابة لأبي نعيم (1337/3).
(6) الطبقات الكبرى لابن سعد (416/3)، معجم الصحابة للبغوي (438/4-439).
(7) معرفة الصحابة لأبي نعيم (119/1) طرفا منه من طريق الطبراني.
(8) تاريخ خليفة بن خياط (166)، الإصابة (4/ 293)، البداية والنهاية (256/10).

وأورد عن الواقدي قال:((مات عبد الله بن كعب بن عاصم المازني... وصلى عليه عثمان بالمدينة؛ يعني سنة ثلاث وثلاثين))، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم[1]، وهذا الذي ذكره عن الواقدي أشارت إليه بعض المصادر[2].

وأورد عن يحيى بن بكير قال: ((توفي ((عبد الله بن مسعود))، ويكنى أبا عبد الرحمن وهو ابن بضع وستين سنة، وقيل: وله ثلاث وستون، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين بالمدينة، وقيل: مات سنة ثلاث وثلاثين، والأول أشهر وأكثر..، وأوصى إلى الزبير بن العوام، وصلى عليه ودفن بالبقيع))، وقد اختلف فيمن صلى عليه فقيل: الذي صلى عليه عمار بن ياسر، وقيل: عثمان بن عفان وهو الأقرب، قال الواقدي: وهو أثبت عندنا))، وهذا الذي ذكره عن ابن بكير أشارت إليه بعض المصادر[3].

وأورد عن أبي عبد الله الأشعري قال: ((توفي أبو الدرداء، وقد اختلف في اسمه؛ فقيل: عويمر بن عامر الأنصاري مشهور بكنيته، ويقال: عويمر بن قيس، وقيل غير ذلك.

قال: قبل قتل عثمان، وفي الرواية الأخرى ((ثلاث وثلاثين بالشام))، وهذا الذي ذكره عن أبي عبد الله الأشعري أشارت إليه بعض المصادر، وقيل: مات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: إنه مات بعد صفين سنة ثمان أو تسع وثلاثين وقيل غير ذلك، والأكثر والأشهر والأصح عند أهل الحديث أنه توفي في خلافة عثمان س كما أفاده ابن عبد البر[4].

وأورد عن يحيى بن بكير قال: ((توفي ((أبو أسيد الساعدي)): واسمه مالك بن ربيعة، سنة ثلاثين، وسنه تسعون سنة، وهذا الذي ذكره عن ابن بكير أشارت إليه بعض المصادر، ولكن الناظر في كتب التاريخ والتراجم، يجد أنه قد اختلف في وقت وفاته اختلافا متباينا فقيل: توفي سنة ثلاثين، قال ابن عبد البر: وهذا عندي وهم، وقيل: أنه مات سنة أربعين، وصححه الذهبي

---

(1) معرف الصحابة لأبي نعيم (1763/4) من طريق الطبراني.
(2) معجم الصحابة للبغوي (274/4)، أسد الغابة (369/3).
(3) الطبقات الكبرى لابن سعد (147/3) تاريخ بغداد (485/1-486).
(4) الاستيعاب (1229/3)، و(1646/4)، الإصابة (622/4).

وابن كثير، وقيل: بل توفي سنة ستين، قال أبو نعيم: ((وهو وهم))، وقيل غير ذلك، وهو آخر من مات من البدريين، والله أعلم.

وبالنسبة لسنه فكذلك اختلف فيه، فقيل: مات ابن خمس وسبعين سنة، وقيل: وهو ابن ثمان وسبعين، وقيل: له ثنتان وتسعون سنة))، ولم أقف على من ذكر أنه مات وسنه تسعون سنة إلا الطبراني[1].

وأورد عن محمد بن إسحاق قال: ((معاذ بن عمرو بن الجموح عاش إلى زمن عثمان))، وهذا الذي ذكره عن ابن إسحاق، أشارت إليه بعض المصادر[2].

وأورد عن يحيى بن بكير قال: ((توفي المقداد بن الأسود ((بالجرف)): وهو موضع غربي المدينة يرى من جبل سلع مغيب الشمس، على ثلاثة أميال نحو الشام[3]،... في سنة ثلاث وثلاثين))، وهو متفق عليه كما أفاده ابن حجر، وصلى عليه عثمان بن عفان،...، وهذا الذي ذكره عن ابن بكير أشارت إليه بعض المصادر[4].

---

(1) معرفة الصحابة لأبي نعيم (2450/5) الاستيعاب (1598/4)، تاريخ الإسلام (656/3)، البداية والنهاية (236/10).

(2) معجم الصحابة للبغوي (279/5)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (2440/5).

(3) معجم البلدان للحموي (128/2)، معجم المعالم الجغرافية للبلادي (281).

(4) المنتظم لابن الجوزي (43/5)، الإصابة (161/6).

الفصل الأول: اسمه ونسبه وصفته وفضائله والأحاديث الواردة في خلافته, وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: بيان اسمه ونسبه:

قال الطبراني: .

نسبة علي بن أبي طالب شهد بدرا

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب بن فهر بن مالك يكنى أبا الحسن.

788. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي[1] قال: «بلغني بنو هاشم: أنّ أبا طالب اسمه: «عبد مناف بن عبد المطلب»، وعبد المطلب اسمه: «شيبة بن هاشم»، وهاشم اسمه: «عمرو بن عبد مناف بن قصي»، وقصي اسمه: «زيد».[طب1/ح150].

789. حدثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي المكي، ثنا الزبير بن بكار[2]، قال: «أم علي بن أبي طالب:« فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي»، ويقال: إنها أول هاشمية ولدت لهاشمي، وقد أسلمت، وهاجرت إلى رسول الله ρ بالمدينة، وماتت، ودفنها رسول الله ρ، وأمها:« فاطمة بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد معرض بن عامر بن لؤي». [طب1/ح151].

790. حدثنا يحيى بن أيوب، ثنا يحيى بن بكير، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن أحمد بن حنبل ثقة، تقدم، أبوه ثقة، تقدم.

(2) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن أحمد الخزاعي المكي ثقة، تقدم، الزبير بن بكار ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني وهو صحيح مجمع الزوائد». (9/ 119).

سهل بن سعد[1]،:((أن رجلا أتاه فقال: ((... تقول: أبو تراب فضحك سهل، ثم قال: والله ما سمّاه إيّاه إلا رسول الله ρ، والله ما كان من اسم أحب إليه منه،.... فجعل رسول الله ρ يمسح التراب عن ظهره، ويقول: اجلس أبا تراب اجلس أبا تراب، والله ما كان له اسم أحب إليه منه، ما سماه إياه إلا رسول الله ρ[2])).[طب8/ح5879].

791. حدثنا علي قال: نا محمد بن علي بن خلف العطار الكوفي قال: نا عمرو بن عبد الغفار قال: نا محمد بن علي السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال[3]: ((سمعت رسول الله ρ يقول: ((الناس من شجر شتى، وأنا وعلي من شجرة واحدة)).[طس4/ح4150].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

يحيى بن أيوب هو العلاف صدوق، تقدم، يحيى بن بكير ثقة، تقدم، عبد العزيز بن أبي حازم هو المدني صدوق فقيه، التقريب (611)، أبوه هو سلمة بن دينار ثقة، تقدم، سهل بن سعد هو الساعدي صحابي.

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (6/ح 5808، 5870، 6010) والأوسط (1/ح 775).

(3) **دراسة الإسناد:**

علي هو ابن سعيد الرازي ثقة، تقدم، محمد بن علي العطار ثقة، تقدم، واتهمه ابن عدي وقال: ((عنده عجائب))، عمرو بن عبد الغفار هو الفقيمي متروك الحديث، الجرح والتعديل (6/ 246)، ميزان الاعتدال (277/3)، محمد بن علي السلمي، وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: ((شيعي صدوق لا بأس به صالح الحديث))، الجرح والتعديل (8/26-27)، عبد الله بن محمد بن عقيل صدوق في حديثه لين ويقال تغير، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه ومن اختلف فيه))، مجمع الزوائد (119/9)

دراسة المتن:

أورد الطبراني بعضا من الروايات في بيان اسم علي ونسبه وكنيته، قال: علي بن أبي طالب...، وهذا الذي ذكره في نسب علي، وما ذكره أيضا عن الإمام أحمد ذكرته بعض المصادر [1].

وأورد عن الزبير بن بكار قال: «أم علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد... وهي صحابية»، وهذه الرواية بهذا السياق لم أقف عليها إلا عند الطبراني، والذي ذكره عن الزبير بن بكار أشارت اليه بعض المصادر[2].

وأورد عن سهل بن سعد قال: «والله ما سماه إياه إلا رسول الله ρ، والله ما كان من اسم أحب إليه منه،... اجلس أبا تراب اجلس أبا تراب...» وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم [3]، وأورد أن أشير هنا إلى أن علي يكنى أبا الحسن، ووكناه النبي ρ أبا تراب وهذا الذي أشرت اليه ذكرته بعض المصادر [4].

وأورد عن جابر مرفوعا: «الناس من شجر شتى، وأنا وعلي من شجرة واحدة» وهذه الرواية أخرجها الحاكم، وابن عساكر[5].

---

(1) معجم الصحابة للبغوي (4/ 354) بزيادة فيه، معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 76) بزيادة فيه.
(2) نسب قريش لمصعب الزبيري (40)، تاريخ دمشق (42/ 11)، أسد الغابة (7/ 212).
(3) رواه البخاري كتاب المناقب باب مناقب علي بن أبي طالب برقم (3703) نحوه، ومسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب برقم (2409) نحوه.
(4) تهذيب الأسماء واللغات للنووي (1/ 344).
(5) المستدرك للحاكم (289/2) عن جابر بزيادة فيه، وقال: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه »، وقال الذهبي: «لا والله هارون هالك»، تاريخ دمشق (42/ 64) عن جابر بزيادة فيه.

المبحث الثاني: بيان صفته:

قال الطبراني:

792. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق[1] قال: ((رأيت عليا أبيض الرأس واللحية وعليه إزار ورداء))[2][طب1/ح153].

793. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق[3] قال: ((رأيت عليا قال: قال لي أبي: يا عمرو فانظر إلى أمير المؤمنين فلم أره خضب لحيته ضخم الرأس)). [طب1/ح152].

794. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن وكيع بن الجراح، قال: أخبرني شريك، عن أبي إسحاق[4]:((أن عليا لما تزوج فاطمة، قالت للنبي ρ: زوجتنيه أعيمش عظيم البطن....)). [طب1/ح156].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي في آخر عمره فتغير، تقدم، معمر ثقة، تقدم، أبو إسحاق ثقة اختلط بأخرة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني بأسانيد ورجاله رجال الصحيح)). مجمع الزوائد (121/9).

(2) ورواه الطبراني في الكبير (1/ح155،154) عن أبي إسحاق.

(3) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، أبو نعيم هو الفضل بن دكين ثقة، تقدم، يونس بن أبي إسحاق صدوق يهم قليلا، تقدم، أبو إسحاق هو السبيعي ثقة اختلط بأخرة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني بأسانيد ورجاله رجال الصحيح)). مجمع الزوائد (9 / 121).

(4) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي في آخر عمره فتغير، تقدم، وكيع ابن الجراح ثقة، تقدم، شريك هو بن عبدالله النخعي صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه، تقدم، أبو إسحاق ثقة اختلط بأخرة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وهو مرسل صحيح الإسناد))، مجمع الزوائد(124/9).

795. حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، ثنا يحي بن معين، ثنا حجاج بن محمد، ثنا شعبة، قال: ((سألت أبا إسحاق أنت أكبر من الشعبي؟[1] فقال لي: الشعبي أكبر مني بسنة، أو سنتين قال:ورأى أبو إسحاق عليا، وكان يصفه لنا عظيم البطن أجلح)) [طب1/ح159].

796. حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحي بن سعيد، (ح) وحدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، قالا: ثنا أبو صالح الحراني، قال: قال وكيع: كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي[2]، قال: ((رأيت عليا على المنبر أبيض اللحية قد ملأت ما بين منكبيه)) زاد يحي بن سعيد في حديثه: ((على رأسه زغيبات)).[طب1/ح157].

797. ثنا عبد الله بن الصقر السكري، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن الواقدي[3] قال:((يقال: كان علي بن أبي طالب آدم ربعة مسمنا ضخم المنكبين طويل اللحية أصلع عظيم البطن غليظ العينين أبيض الرأس واللحية)). [طب1/ح158].

798. حدثنا زكريا بن يحي الساجي، حدثنا أبو بكر بن نافع، ثنا أمية بن خالد، ثنا شعبة،

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن علي الصائغ ثقة، تقدم، يحي بن معين ثقة، تقدم، حجاج بن محمد هو المصيصي الأعور ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، التقريب (224)، شعبة ثقة حافظ متقن، تقدم، أبو إسحاق ثقة اختلط بأخرة، تقدم، الشعبي ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((ورجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد(9/121).

(2) **دراسة الإسناد:**

معاذ بن المثنى ثقة، تقدم، مسدد ثقة، تقدم، يحي بن سعيد هو القطان ثقة، تقدم، عمرو بن أبي الطاهر ثقة، تقدم، أبو صالح الحراني هو عبد الغفار بن داود ثقة فقيه، التقريب (617)، وكيع ثقة، تقدم، إسماعيل بن أبي خالد ثقة، تقدم، الشعبي ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((ورجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد(9/122).

(3) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن الصقر السكري ثقة، تاريخ بغداد (11 / 161)، سير أعلام النبلاء (14 / 173 – 174)، إبراهيم بن المنذر الحزامي صدوق، تقدم، الواقدي متروك مع سعة علمه، تقدم.

قال الهيثمي: ((ورجاله إلى الواقدي ثقات))، مجمع الزوائد (9 / 122).

عن عمرو بن مرة، عن أبي الطفيل[1]، قال:((ذكرت لابن مسعود قول علي فقال: ((ألم تر إلى رأسه كالطست، وإنما حوله كالحفاف))[طب1/ح160].

799. حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا يوسف بن حماد المعني، ثنا وهيب بن جرير، ثنا أبي، عن أبي رجاء العطاردي[2]، قال: ((رأيت عليا، مسمنا أصلع الشعر، كأن بجانبه إهاب شاة))[طب1/ح161].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في بيان صفة علي الخلقية، وخضابه، وبعض لباسه حيث أورد عن أبي إسحاق السبيعي قال: ((رأيت عليا أبيض الرأس واللحية وعليه إزار ورداء)) وفي الرواية الأخرى ((فلم أره خضب لحيته ضخم الرأس))، الرواية الأولى أخرجها عبد الرزاق الصنعاني، وابن الجعد[3]، والرواية الثانية أخرجها ابن سعد، وابن عساكر[4]، ولكن ورد فيهما ((ضخم اللحية)) بدل ((ضخم الرأس))، وأشير هنا إلى أنه قد ورد بعض المصادر ما يدل على

---

(1) **دراسة الإسناد:**

زكريا بن يحيى الساجي ثقة، تقدم، أبو بكر بن نافع هو محمد بن أحمد صدوق، التقريب(823)، أمية ابن خالد هو القيسي صدوق، تقدم، شعبة ثقة، تقدم، عمرو بن مرة ثقة، تقدم، أبو الطفيل هو عامر ابن واثلة صحابي، الإصابة (193/7).

قال الهيثمي: ((ورجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (9 / 122).

(2) **دراسة الإسناد:**

عبدان بن أحمد حافظ ثبت، تقدم، يوسف بن حماد المعني ثقة، التقريب(1093)، وهيب بن جرير خطأ ولعل الصواب وهب بن جرير فهذا الأخير هو الذي يروي عن أبيه، وروى عنه يوسف بن حماد، انظر تهذيب الكمال للمزي (32 / 418 - 419) ووهب ثقة، أبوه هو جرير بن حازم ثقة، تقدم، أبو رجاء العطاردي هو عمران بن ملحان مخضرم ثقة، التقريب (752).

قال الهيثمي: ((ورجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد(122/9).

(3)المصنف لعبد الرزاق (3/ 189)، المسند لعلي بن الجعد (1/ 73).

(4) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 23)، تاريخ دمشق (46/ 215).

أن علي اختضب بالحناء، وأنه كان أصفر اللحية[1]، والأشهر والأكثر أنه لا يخضب، وكان أبيض الرأس واللحية.

وأورد عن أبي إسحاق أيضا قال:((قالت فاطمة: زوجتنيه ((أعيمش)): العمش في العين: ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في أكثر أوقاتها[2]، عظيم البطن، وهذه الرواية بهذا السياق لم أقف عليها الا عند عبد الرزاق الصنعاني[3].

وأورد عن ابي أسحاق أيضا قال: عظيم البطن ((أجلح)): والأجلح: وهو انحسار الشعر عن جانبي الرأس [4]، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، والفسوي [5].

وأورد عن الشعبي قال:((رأيت عليا على المنبر أبيض اللحية...على رأسه((زغيبات)): والزغب: الزغب أول ما يبدو من شعر الصبي وريش الفرخ، وقيل غير ذلك [6]، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، وأبو نعيم [7].

(1) معجم الصحابة للبغوي (4/ 358-359)، تاريخ الإسلام (3/ 623).
(2) الصحاح للجوهري (3/ 1012) مادة عمش.
(3) المصنف لعبد الرزاق (5/ 489).
(4) لسان العرب لابن منظور (2/ 424) مادة جلح.
(5) الطبقات الكبرى لابن سعد (8/ 372)، المعرفة والتاريخ للفسوي(3/ 207).
(6) لسان العرب لابن منظور (1/ 450) مادة زغب.
(7) الآحاد والمثاني (1/ 137)، معرفة الصحابة لابي نعيم (1/ 78).

وأورد عن الواقدي قال: ((كان علي بن أبي طالب آدم ربعة مسمنا: والمسمن هو السمين خلقة[1]، ضخم المنكبين...))، وهذه الرواية بهذا السياق لم أقف عليها إلا عند الطبراني، ولكن ورد قريبا منه أخرجه ابن سعد، والطبري[2]، من طريق الواقدي.

وأورد عن أبي الطفيل قال ابن مسعود:((ألم تر إلى رأسه كالطست، وإنما حوله كالحفاف: وحفاف الشيء: جانباه وهو أن يصلع وتبقى طرة من الشعر حول رأسه[3]))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم،أبو نعيم[4].

وأورد عن أبي رجاء العطاردي قال: ((رأيت عليا، مسمنا)) ورد في بعض المصادر ((شيخا)) بدل ((مسمنا))، وفي المجمع ((سمتا))، أصلع الشعر، كأن بجانبه إهاب شاة، ورد في بعض المصادر ((كأنما اجتاب إهاب شاة))، وفي بعضها ((كأنها أقتاب إيهاب شاة))، و((اجتاب)): بمعنى لبس[5]، و((الإهاب)): هو الجلد[6]، و((الأقتاب)): رحل صغير على قدر السنام[7]، وهذه الرواية أخرجها البلاذري، وابن أبي عاصم[8].

---

(1) تاج العروس للزبيدي (35/ 216) مادة سمن.

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 25) أجزاء منه، عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي، تاريخ الطبري (5/ 153) عن أبي جعفر.

(3) الفائق في غريب الحديث للزمخشري (1/ 297).

(4) الآحاد والمثاني (1/ 137)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 79).

(5) الصحاح للجوهري (1/ 104) مادة جوب.

(6) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (1/ 149) مادة أهب.

(7)تاج العروس للزبيدي (3/ 516) مادة قتب.

(8) أنساب الأشراف للبلاذري (2/ 118)، الآحاد والمثاني (1/ 138) ,

المبحث الثالث: مناقبه وفضائله:

قال الطبراني:

800. حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبد الله الأسدي، ثنا خالد بن طهمان، عن نافع بن أبي نافع، عن معقل بن يسار[1] قال:((... حتى دخلنا على فاطمة، فقال: لها كيف تجدينك؟ فقالت: والله لقد اشتد حزني، واشتدت فاقتي، وطال سقمي، فقال: أما ترضين أن زوجتك أقدم أمتي سلما، وأكثرهم علما، وأحلمهم حلما[2])).[طب20/ح538].

801. حدثنا محمد بن جابان الجنديسابوري، والحسن بن علي المعمري، قالا: ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[3]، عن ابن عباس، قال:((لما زوج النبيρ فاطمة

---

(1) **دراسة الإسناد:**

الحسين بن إسحاق التستري ثقة، تقدم، عثمان بن أبي شيبة ثقة له أوهام، تقدم، محمد بن عبد الله الأسدي ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري، التقريب (861)، خالد بن طهمان هو الكوفي صدوق رمي بالتشيع ثم اختلط، التقريب (287)، نافع بن أبي نافع هو البزاز ثقة التقريب (996)، معقل بن يسار هو المزني صحابي.

قال الهيثمي: ((رواه... والطبراني وفيه خالد بن طهمان وثقه أبو حاتم وغيره وبقية رجاله ثقات))، مجمع الزوائد(9/ 123).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (1 / ح 156) طرفا منه عن أبي إسحاق.

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن جابان الجنديسابوري ذكره ابن ماكولا في الإكمال (11/2) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وذكره المزي في تهذيب الكمال (6/ 295)، الحسن بن علي المعمري صدوق حافظ له غرائب، تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي في آخر عمره فتغير، تقدم، معمر هو ابن راشد ثقة، تقدم، ابن أبي نجيح هو عبد الله بن أبي نجيح ثقة رمي بالقدر وربما دلس، التقريب (552)، مجاهد ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني... إبراهيم هذا لا يعرف وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه بإسناد آخر ضعيف))، مجمع الزوائد (9/ 143).

عليا قالت فاطمة: يا رسول الله، زوجتني من رجل فقير ليس له شيء، فقال رسول الله ρ: «أما ترضين يا فاطمة أن الله عز وجل اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك والآخر زوجك»[1]. [طب11/ح11153].

802. حدثنا علي بن إسحاق الوزير الأصبهاني، حدثنا إسماعيل بن موسى السدي، ثنا عمر بن سعيد، عن فضيل بن مرزوق، عن أبي سخيلة، عن أبي ذر، وعن سلمان[2] قالا: أخذ رسول الله ρ بيد علي، فقال: «إن هذا أول من آمن بي، وهو أول من يصافحني يوم القيامة، وهذا الصديق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمة، يفرق بين الحق والباطل، وهذا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالم». [طب6/ح6184].

803. حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا الحسين بن أبي السري العسقلاني، ثنا حسين الأشقر، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[3]، عن ابن عباس، عن النبي ρ قال: «السبق ثلاثة: فالسابق إلى موسى يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى صاحب ياسين،

---

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (11/ ح 11154).

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن إسحاق الوزير الأصبهاني حسن الحديث عن العراقيين كثير الحديث، تقدم، إسماعيل بن موسى السدي صدوق يخطىء رمي بالرفض، التقريب(145)، عمر بن سعيد هو المصري ضعفه الهيثمي، مجمع الزوائد(124/9)، فضيل بن مرزوق صدوق يهم ورمي بالتشيع، تقدم، أبو سخيلة مجهول، التقريب(1151)، أبي ذر هو جندب بن جنادة صحابي مشهور، سلمان هو الفارسي صحابي مشهور.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني...وفيه عمر بن سعيد المصري وهو ضعيف»، مجمع الزوائد(124/9).

(3) **دراسة الإسناد:**

الحسين بن إسحاق التستري ثقة، تقدم، الحسين بن أبي السري العسقلاني هو الحسين بن المتوكل ضعيف، التقريب (249-250)، حسين الأشقر هو حسين بن الحسن صدوق يهم ويغلو في التشيع، التقريب (247)، سفيان بن عيينة ثقة، تقدم، ابن أبي نجيح هو عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي ثقة رمي بالقدر وربما دلس، التقريب (552)، مجاهد ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه حسين بن حسن الأشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح»، مجمع الزوائد(124/9).

والسابق إلى محمد ρ علي بن أبي طالب»[طب11/ح11152].

804. حدثنا إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني، والحسن بن عبد الأعلى الترسي، قالا: أنا عبد الرزاق، أنا الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم[1]، عن سلمان قال:«أول هذه الأمة ورودا على نبيها ρ أولها إسلاما علي بن أبي طالب» [طب6/ح6174].

805. حدثنا محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني، ثنا زهير بن محمد[2]، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: «أول من أسلم علي»[3][طب11/ح10924].

806. حدثنا أحمد بن عمرو قال: نا محمد بن الطفيل النخعي قال: نا شريك، عن الأعمش،

---

(1) **دراسة الإسناد:**

إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (13/ 351)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، الحسن بن عبد الأعلى الترسي ، قال الذهبي: «المسند، المعمر وما علمت به بأسا»، سير أعلام النبلاء (13/ 351)، عبد الرزاق ثقة عمي في آخر عمره فتغير، تقدم، الثوري هو سفيان ثقة، تقدم، سلمة بن كهيل هو الحضرمي ثقة، التقريب(402)، أبو صادق قيل: اسمه مسلم بن يزيد ، وقيل: عبد الله بن ناجد صدوق وحديثه عن علي مرسل، التقريب (1161)، عليم هو الكندي سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (7/40) وذكره ابن حبان في الثقات (5/ 286).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله ثقات»، مجمع الزوائد(9/124).

(2)**دراسة الإسناد:**

محمد بن العباس، من الفقهاء الحفاظ المتقنين، تقدم، زهير بن محمد هو ابن قمير المروزي ثقة، التقريب (342)، عبد الرزاق هو الصنعاني ثقة عمي في آخر عمره فتغير، تقدم، معمر هو ابن راشد ثقة، تقدم، عن ابن طاوس هو عبد الله بن طاووس ثقة، تقدم، أبوه هو طاووس بن كيسان ثقة، تقدم.

(3) والحديث رواه الطبراني في الكبير (1 / ح 162، 163، 952) عن عروه، والحسن البصري، وأبي رافع، (11/ح 12151) عن ابن عباس،(19/ح 648)، عن مالك بن الحويرث (22/ح 1102) عن بريدة بن الحصيب، نحوه، وطرفا منه، وبمعناه.

عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم[1] قال: «نشد علي الناس: من سمع رسول الله ج يقول يوم غدير خم يقول: «ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى. قال: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»، فقام اثنا عشر رجلا، فشهدوا بذلك»[2][طس 2 / ح 1966].

807. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا كامل أبو العلاء، قال: سمعت حبيب بن أبي ثابت، يحدث، عن يحيى بن جعدة، عن زيد بن أرقم[3]، قال: خرجنا مع رسول الله ج حتى انتهينا إلى غدير خم... ثم قام وأخذ بيد علي س فقال: «يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه» [طب 5/ ح 4986].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن عمرو هو القطراني ثقة،تقدم، محمد بن الطفيل النخعي صدوق، التقريب (857)، شريك هو ابن عبدالله النخعي صدوق يخطيء كثيرا تغير حفظه،تقدم، الأعمش ثقة،تقدم، حبيب بن أبي ثابت ثقة وكان كثير الإرسال والتدليس،تقدم ، أبو الطفيل هو عامر بن واثلة صحابي، أنظر: الإستيعاب (4/ 1696).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (2/ ح 2505) (3/ح 3049،3052) (4/ح 3514،4052،4053) (5/ ح 4968، 4969، 4970، 4971، 4983،4985، 4996،5058،، 5059، 5065،5066،، 5068،5069،5070،، 5071،5092، 5096، 5097، 5128)،(12/ح12593)،(13/ ح 13867)،(19/ح646) (22 /ح 360)، والاوسط (1/ح346)،(2/ ح 1111، 1351،2109،2110، 2183، 2254،)،(6/ح6232) (7/ح6882) (8/ ح 8434)، والصغير (1/ ح 175، 191) نحوه، وطرفا منه، وبمعناه.

(3) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة،تقدم، أبو نعيم هو الفضل بن دكين ثقة،تقدم، كامل أبو العلاء هو ابن العلاء التميمي صدوق يخطىء، التقريب (807)،حبيب بن أبي ثابت ثقة وكان كثير الإرسال والتدليس،تقدم، يحيى بن جعدة هو المخزومي ثقة وقد أرسل عن ابن مسعود، التقريب (1051).

808. حدثنا محمد بن عبد الله بن عرس، ثنا محمد بن سهل المازني، ثنا إسماعيل بن يحيى التميمي، ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر[1] قال: ((سمعت رسول الله ρ يقول وهو في حجة الوداع، وهو على ناقته، ويده على منكب علي:((اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت، هذا ابن عمي وأبو ولدي، اللهم كب من عاداه في النار))[2]. [طس6/ح6468].

809. حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا إبراهيم بن عيسى التنوخي، ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، ثنا عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف، عن زيد بن أرقم – وربما لم يذكر زيد بن أرقم –[3] قال: قال رسول الله ρ: ((من أحب أن يحيي حياتي ويموت موتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي، فإن ربي عز وجل غرس قصباتها بيده فليتول علي بن أبي طالب، فإنه لن يخرجكم من هديي ولن يدخلكم في ضلالة)) [طب5/ح5067].

810. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا معمر بن بكار السعدي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه[4]، أن النبي ρ قال لعلي: ((أنت مني بمنزلة هارون

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله بن عرس مجهول، تقدم، محمد بن سهل المازني لم أقف له على ترجمة، إسماعيل بن يحيى التميمي مجمع على تركه، تقدم، عبيد الله بن عمر هو العمري ثقة، تقدم، نافع مولى ابن عمر ثقة، تقدم.

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (1 / ح378،379) جزءا منه.

(3) **دراسة الإسناد:**

علي بن سعيد الرازي حافظ رحال جوال تفرد بأشياء، تقدم، إبراهيم بن عيسى التنوخي هو إبراهيم بن عبد الله ذكره ابن حبان في الثقات (8/ 77)، يحيى بن يعلى الأسلمي ضعيف شيعي، تقدم، عمار بن رزيق الكوفي لا بأس به، التقريب (708)، أبو إسحاق هو السبيعي ثقة اختلط بأخره، تقدم، زياد بن مطرف ذكره غير واحد في الصحابة ولا تصح له صحبة، أسد الغابة (340/2).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف))، مجمع الزوائد(137/9).

(4) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، معمر بن بكار السعدي، ذكره ابن حبان في الثقات (9/ 196) وفي حديثه وهم، ولا يتابع على أكثره، الضعفاء الكبير للعقيلي (4/ 207)، وقال الذهبي: ((صويلح))،

من موسى»[1] [طب1/ح328].

811. حدثنا علي بن العباس البجلي الكوفي، ثنا محمد بن تسنيم، ثنا حسن بن حسين العربي، ثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير[2]، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ρ لأم سلمة: «هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي، ودمه دمي، هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي». [طب12/ح12341].

812. حدثنا يحيى بن أيوب، ثنا يحيى بن بكير، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد[3]،: «أن رجلا أتاه : «فقال هذا فلان، لأمير من أمراء المدينة يدعوك غدا

ميزان الإعتدال (361/4)، إبراهيم بن سعد هو الزهري ثقة، تقدم، الزهري ثقة، تقدم، عامر بن سعد هو ابن أبي وقاص الزهري ثقة، التقريب(475)، أبوه هو سعد بن أبي وقاص صحابي مشهور.

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (1/ح 333، 334) (2/ح 2035) (4/ح 3515، 4087) (5/ح 5094، 5095) (11/ح 11087) (13/ح 13879) (19/ح 647) (24/ح 384، 385، 386، 387، 388، 389) والأوسط (2/ح 1465) (3/ح 2728) (4/ح 4248) (5/ح 5335) (6/ح 5845، 5866) (7/ح 7592) والصغير (2/ح 824، 918).

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن العباس البجلي الكوفي هو المقانعي ثقة نبيل، سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (226 برقم 315)، محمد بن تسنيم هو محمد بن الحسن صدوق يغرب، التقريب (836)، محمد بن تسنيم هو محمد بن الحسن الأزدي صدوق يغرب، التقريب (836)، حسن بن حسين العربي قال أبو حاتم: «لم يكن بصدوق عندهم كان من رؤساء الشيعة»، الجرح والتعديل (6/3)، قال ابن حبان: «يأتي عن الإثبات بالملزقات، ويروي المقلوبات...»، ميزان الإعتدال (443/1-444) باختصار، يحيى بن عيسى الرملي صدوق يخطىء ورمي بالتشيع، التقريب (1063)، الأعمش ثقة، تقدم، حبيب بن أبي ثابت ثقة وكان كثير الإرسال والتدليس، تقدم، سعيد بن جبير ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه الحسن بن الحسين العربي وهو ضعيف»، مجمع الزوائد(142/9).

(3) **دراسة الإسناد:**

فتسب عليا عند المنبر، قال: فأقول ماذا؟ قال: تقول: أبو تراب فضحك سهل، ثم قال: والله ما سماه إياه إلا رسول الله ρ، والله ما كان من اسم أحب إليه منه، قال عبد العزيز: فقال أبي: يا أبا العباس كيف كان ذلك؟ قال: دخل علي على فاطمة بنت رسول الله ρ، ثم خرج فاضطجع في المسجد، فدخل النبي ρ على فاطمة فقال: ((أين ابن عمك؟)) قالت: هو ذاك في المسجد، فخرج النبي ρ فوجد رداءه قد سقطت عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره، فجعل رسول الله ρ يمسح التراب عن ظهره، ويقول: ((اجلس أبا تراب اجلس أبا تراب)) والله ما كان له اسم أحب إليه منه، ما سماه إياه إلا رسول الله ρ))[1] [طب 8/ ح 5879].

813. حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن يزيد هو أبو هشام الرفاعي، ثنا عبد الله بن محمد الطهوي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر[2]، قال:((بينما أنا مع النبيρ في ظل بالمدينة وهو يطلب عليا إذ انتهينا إلى حائط، فنظرنا فيه فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض، وقد أغبر فقال: ((لا ألوم الناس يكنونك أبا تراب))، فلقد رأيت عليا تغير وجهه، واشتد ذلك عليه فقال: ((ألا أرضيك يا علي؟)) قال: بلى يا رسول الله، قال: ((أنت أخي، ووزيري تقضي ديني وتنجز موعدي، وتبرئ ذمتي، فمن أحبك في حياة مني فقد قضى نحبه، ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان، ومن أحبك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان، وأمنه يوم الفزع الأكبر، ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة

يحي بن أيوب هو العلاف صدوق، تقدم، يحي بن بكير ثقة، تقدم، عبد العزيز بن أبي حازم هو المدني صدوق فقيه، التقريب(611)، أبوه هو سلمة بن دينار ثقة،تقدم، سهل بن سعد هو الساعدي صحابي.

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (6/ح 5808، 5870، 6010) والأوسط (1/ح 775).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عثمان بن أبي شيبة مختلف فيه وهو لا بأس به، تقدم، محمد بن يزيد هو الرفاعي ليس بالقوي.... قال البخاري: ((رأيتهم مجمعين على ضعفه))، التقريب(909)، عبد الله بن محمد الطهوي لم أقف له على ترجمة، وانظر: السلسلة الضعيفة للألباني (10/ 641)، ليث هو ابن أبي سليم صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك، تقدم، مجاهد ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه))، مجمع الزوائد(9/161).

جاهلية، يحاسبه الله بما عمل في الإسلام»[1][طب12/ح13549].

814. حدثنا محمود، ثنا أبو يحيى، ثنا علي بن قادم، نا جعفر بن زياد الأحمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث[2]، عن علي قال:« وجعت وجعا، فأتيت النبيρ ، فأقامني في مكانه، وقام يصلي، وألقى علي طرف ثوبه، ثم قال: «قد برأت يا ابن أبي طالب، لا بأس عليك، ما سألت الله شيئا إلا سألت لك مثله، ولا سألت الله شيئا إلا أعطانيه غير أنه قيل لي: إنه لا نبي بعدك».[طس8/ح7917].

815. حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، (ح) وحدثنا عبيد ابن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالا: ثنا عبيد الله بن موسى، عن فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت حسين، عن أسماء بنت عميس[3]، قالت: كان رسول الله

---

(1) ورواه الطبراني في الكبير (11/ح 11092) الأوسط (8 / ح 7894) بمعناه عن ابن عباس.

(2) **دراسة الإسناد:**

محمود هو ابن علي الشيباني ثقة،تقدم، أبو يحيى هو محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة ثقة حافظ، التقريب (872)، علي بن قادم هو الخزاعي صدوق يتشيع، التقريب (703)، جعفر بن زياد الأحمر صدوق يتشيع التقريب (199)، يزيد بن أبي زياد ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعي،تقدم،عبد الله بن الحارث هو ابن نوفل الهاشمي القرشي له رؤية، أجمعوا على ثقته التقريب (498) وقيل: له ولأبيه صحبة أسد الغابة (3/ 208).

،**قال الهيثمي**:((رواه الطبراني في الأوسط وفيه من اختلف فيهم))،مجمع الزوائد (9/ 140).

(3) **دراسة الإسناد:**

الحسين بن إسحاق التستري ثقة، تقدم، عثمان بن أبي شيبة ثقة له أوهام، تقدم، عبيد بن غنام ثقة، تقدم، أبو بكر بن أبي شيبة ثقة، تقدم، عبيد الله بن موسى هو العبسي ثقة كان يتشيع، تقدم، فضيل ابن مرزوق صدوق يهم ورمي بالتشيع، تقدم، إبراهيم بن الحسن هو ابن الحسن بن علي بن أبي طالب سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (92/2)، وذكره ابن حبان في الثقات (3/6)، فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية ثقة، التقريب(1367)، أسماء بنت عميس هي الخثعمية صحابية انظر: الإستيعاب(1784/4-1785).

ρ يوحى إليه ورأسه في حجر علي، فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله ρ: ((اللهم إن عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس))، قالت أسماء: فرأيتها غربت ورأيتها طلعت بعدما غربت))[1] [طب24/ح390].

816. حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: نا زكريا بن يحيى الكسائي قال: نا يحيى بن سالم، وكان رجل صدق قال: ثنا أشعث ابن عم الحسن بن صالح، وكان يفضل على الحسن بن صالح قال: ثنا مسعر بن كدام، عن عطية العوفي، عن جابر ابن عبد الله[2] قال: قال رسول الله ρ: ((مكتوب على باب الجنة: محمد رسول الله ρ، علي أخو رسول الله قبل أن تخلق السموات والأرض بألفي سنة)).[طس5/ح5498].

817. حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبادة بن زياد الأسدي، ثنا عمرو بن ثابت، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن أبي الحمراء[3] خادم النبي ρ، قال: سمعت

قال الهيثمي: ((رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح عن إبراهيم بن حسن وهو ثقة وثقه ابن حبان وفاطمة بنت علي بن أبي طالب لم أعرفها))، مجمع الزوائد (8/ 524).

(1) والحديث وراه الطبراني (24/ح 382،391).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عثمان بن أبي شيبة مختلف فيه وهو لابأس به، تقدم، زكريا بن يحيى الكسائي متروك، ميزان الإعتدال (2/70-71) باختصار، يحيى بن سالم قال الطبراني: ((وكان رجل صدق)) كما ذكر أعلاه، وضعفه الدارقطني، ميزان الإعتدال (5/118)، أشعث بن عم الحسن بن صالح، ليس ممن يضبط الحديث وهو شيعي جلد، تُكُلِّم فيه، الضعفاء الكبير للعقيلي(1/ 33)، ميزان الإعتدال (1/257)، مسعر بن كدام ثقة، تقدم، عطية العوفي هو عطية بن سعد بن جنادة صدوق يخطىء كثيرا وكان شيعيا مدلسا، التقريب(680).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط وفيه أشعث ابن عم الحسن بن صالح وهو ضعيف ولم أعرفه))، مجمع الزوائد(9/ 143).

(**3**) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عثمان بن أبي شيبة مختلف فيه وهو لأباس به، تقدم، عبادة بن زياد الأسدي صدوق رمي بالقدر وبالتشيع، التقريب (481)، عمرو بن ثابت هو ابن أبي المقدام ضعيف رمي بالرفض، تقدم، أبو

رسول الله ρ يقول: ((لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت في ساق العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته)).[طب22/ح526].

818. حدثنا الحسن بن جرير، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا بشر بن عون، ثنا بكار بن تميم، عن مكحول، عن أبي أمامة(1) ((أن رسول الله ρ آخى بين الناس، وآخى بينه وبين علي)). [طب8/ح7577].

819. حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا علي بن صالح، عن حكيم بن جبير، عن جميع بن عمير، عن ابن عمر(2)، قال: ((سمعت رسول الله ρ يقول: علي أخي في الدنيا والآخرة))(3).[طب13/ح13908].

حمزة الثمالي هو ثابت بن أبي صفية ضعيف رافضي، التقريب(185)، سعيد بن جبير ثقة، تقدم، أبو الحمراء السلمي هو هلال بن الحارث، وقيل: هلال بن طفري، صحابي معجم الصحابة لابن قانع (3/ 202).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه عمرو بن ثابت وهو متروك))، مجمع الزوائد(9/ 161)

(1) **دراسة الإسناد:**

الحسن بن جرير هو الزنبقي الصوري ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (13/42-43) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وقال الذهبي: ((الإمام المحدث))، سير أعلام النبلاء (13/ 442)، سليمان بن عبد الرحمن هو الدمشقي صدوق يخطىء، تقدم، بشر بن عون هو القرشي قال أبو حاتم: ((مجهول))، الجرح والتعديل (2/ 362) وقال الذهبي: ((عن مكحول....نسخة نحو مائة حديث، كلها موضوعة))، ميزان الإعتدال (1/302)، بكار بن تميم قال أبو حاتم: ((مجهول))، الجرح والتعديل (2/ 408)، مكحول هو الشامي ثقة كثير الإرسال، تقدم، أبو أمامة هو صدي بن عجلان الباهلي صحابي مشهور.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني من طريق بشر بن عون وهو ضعيف))، مجمع الزوائد(9/ 143).

(2) **دراسة الإسناد:**

إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ثقة، تقدم، إسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف، تقدم، علي بن صالح هو الهمداني ثقة ، التقريب (698)، حكيم بن جبير هو الأسدي ضعيف رمي بالتشيع، التقريب(265)، جميع بن عمير هو التيمي صدوق يخطىء ويتشيع، التقريب (202).

(3) والحديث رواه الطبراني في الكبير (13/ح 13909، 13910)

820. حدثنا أحمد بن العباس المري القنطري، ثنا حرب بن الحسن الطحان، ثنا يحيى بن يعلى، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده[1]:((أن رسول الله ρ قال لعلي: ((أما ترضى أنك أخي وأنا أخوك؟)). [طب/1ح/949].

821. حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين الوادعي القاضي، ومحمد بن عثمان ابن أبي شيبة، قالا: ثنا عبادة بن زياد الأسدي ثنا قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن أبي البختري، عن حجر بن عدي، قال: سمعت شراحيل بن مرة[2]، يقول: ((سمعت رسول الله ρ يقول لعلي: ((أبشر يا علي، حياتك وموتك معي))[3] [طب/7ح/7217].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن العباس المري القنطري هو أحمد بن محمد ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (6/ 338) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وكذا السمعاني في الأنساب (10/ 246)، حرب بن الحسن الطحان، قال أبو حاتم: ((شيخ))، الجرح والتعديل (3/ 252)، وذكره ابن حبان في الثقات (8/ 213)، يحيى بن يعلى هو الأسلمي ضعيف شيعي، تقدم، محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ضعيف، التقريب (874)، أبوه هو عبيد الله بن أبي رافع ثقة، التقريب (637)، جده هو أبو رافع القبطي مولى رسول الله ρ، اسمه إبراهيم ، وقيل: أسلم ،وقيل غير ذلك، صحابي، انظر: الإستيعاب (4/ 1656 - 1657).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني من رواية حرب بن الحسن الطحان عن يحيى بن يعلى وكلاهما ضعيف))، مجمع الزوائد(9/ 177).

(2) **دراسة الإسناد:**

أبو حصين محمد بن الحسين ثقة، تقدم، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة مختلف فيه وهو لا بأس به، تقدم، عبادة بن زياد الأسدي،ويقال: عباد صدوق رمي بالقدر وبالتشيع، التقريب (481)، قيس بن الربيع صدوق تغير لما كبر، تقدم، أبو إسحاق هو السبيعي ثقة اختلط بأخره، تقدم، أبو البختري هو سعيد بن فيروز الطائي ثقة فيه تشيع قليل كثير الإرسال، تقدم ، حجر بن عدي هو الكندي مختلف في صحبته، انظر: الإستيعاب (1/ 329- 332)، شراحيل بن مرة هو الهمداني ويقال الكندي صحابي، الإصابة (3/ 263-264)

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وإسناده حسن))، مجمع الزوائد (9/ 143).

(3) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (6/ح 5842) بنفس الإسناد.

822. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة[1]، عن ابن عباس، قال: ((ما أنزل الله: ﭽﮫ ﮬ ﮭﭼ [البقرة: 104] إلا علي أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد ρ في غير مكان، وما ذكر عليا إلا بخير)). [طب11/ح11687].

823. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا معاوية بن هشام، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، حدثني ذؤيب[2]،:((أن النبي ρ لما حضر قالت صفية: يا رسول الله لكل امرأة من نسائك أهل يلجأ إليهم وإنك أجليت أهلي، فإن حدث حدث فإلى من؟ قال: ((إلى علي بن أبي طالب)). [طب4/ح4214].

824. حدثنا محمد بن سهل بن الصباح الصفار الأصبهاني، حدثنا أحمد بن الفرات الرازي، حدثنا سهل بن عبدويه السندي الرازي، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف ابن طريف، عن المنهال بن عمرو عن التميمي، عن ابن عباس[3] قال: ((كنا نتحدث أن النبي ρ عهد

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، منجاب بن الحارث ثقة، تقدم، عيسى بن راشد مجهول، وخبره منكر ميزان الإعتدال (3/313)، علي بن بذيمة هو الجزري ثقة رمي بالتشيع، التقريب (690)، عكرمة ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه عيسى بن راشد وهو ضعيف))، مجمع الزوائد(9/144).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، أبو كريب هو محمد بن العلاء ثقة، تقدم، معاوية بن هشام هو القصار الكوفي صدوق له أوهام، التقريب (956)، حمزة الزيات هو حمزة بن حبيب صدوق زاهد ربما وهم، التقريب (271)، أبو إسحاق هو السبيعي ثقة اختلط بآخره، تقدم، ذؤيب هو ابن قبيصة الخزاعي وقيل: ابن حلحلة صحابي، أسد الغابة (2/ 226).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (9/ 145).

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن سهل بن الصباح الصفار الأصبهاني كان معدلا... عنده المسند والمصنفات، طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (3/ 603)، أحمد بن الفرات الرازي ثقة حافظ تكلم فيه بلا مستند، التقريب

إلى علي سبعين عهدا لم يعهدها إلى غيره». [طص/2ح956].

825. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا إبراهيم بن الحسن الثعلبي، ثنا يحيى بن يعلى، عن ناصح بن عبد الله، عن سماك بن حرب، عن أبي سعيد الخدري، عن سلمان[1] قال: قلت: يا رسول الله، لكل نبي وصي، فمن وصيك؟ فسكت عني، فلما كان بعد رآني، فقال: «يا سلمان» فأسرعت إليه، قلت: لبيك، قال: «تعلم من وصي موسى؟» قلت: نعم يوشع بن نون، قال: لم؟ قلت: لأنه كان أعلمهم، قال: «فإن وصيي وموضع سري، وخير من أترك بعدي، وينجز عدتي، ويقضي ديني علي بن أبي طالب».

قال أبو القاسم: «قوله: وصيي: يعني أنه أوصاه في أهله لا بالخلافة، وقوله: خير من أترك بعدي: يعني من أهل بيته». [طب/6ح6063].

826. حدثنا المعمري، ومحمد بن علي الصائغ المكي، قالا: ثنا عبد السلام ابن صالح الهروي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد[2]، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ρ:

---

(96)، سهل بن عبدويه السندي، ويقال سندي بن عبدويه، قال أبو حاتم: «شيخ»، وقال أبو الوليد الطيالسي: «لم أر بالري أعلم بالحديث من رجلين، وذكره»، الجرح والتعديل (4/ 201) وذكره ابن حبان في الثقات (8/ 304) وقال: «يُغْرِب»، عمرو بن أبي قيس هو الرازي صدوق له أوهام، تقدم، مطرف هو ابن طريف الكوفي ثقة، تقدم، المنهال بن عمرو هو الكوفي صدوق ربما وهم، التقريب (974)،التميمي هو أربدة ويقال: أربد التميمي المفسر صدوق، التقريب (122).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفهم»، مجمع الزوائد (9/ 145).

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة،تقدم، إبراهيم بن الحسن الثعلبي،قال أبو حاتم:«شيخ»، الجرح والتعديل (2/ 92)، وذكره ابن حبان في الثقات (8/80)، يحيى بن يعلى هو الأسلمي ضعيف شيعي، تقدم، ناصح بن عبد الله هو التميمي ضعيف، التقريب (994)، سماك بن حرب هو الذهلي صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، تقدم، سلمان هو الفارسي صحابي مشهور.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني... وفي إسناده ناصح بن عبد الله وهو متروك»، مجمع الزوائد(9/ 147).

(2) **دراسة الإسناد:**

«أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه». [طب11/ح11061].

827. حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: نا سويد بن سعيد، قال: نا معاوية بن ميسرة بن شريح، قال: نا الحكم بن عتيبة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه[1] قال: «أمر رسول الله ρ بسد الأبواب، إلا باب علي قالوا: يا رسول الله، سددت الأبواب كلها، إلا باب علي؟ قال: ما أنا سددت أبوابكم، ولكن الله سدها»[2]. [طس4/ح3930].

828. حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا مسكين ابن بكير، ثنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس[3]: «أن رسول الله ρ أمر

المعمري هو الحسن بن علي صدوق حافظ له غرائب، تقدم، ومحمد بن علي الصائغ المكي ثقة، تقدم، عبد السلام بن صالح الهروي صدوق له مناكير وكان يتشيع وأفرط العقيلي فقال كذاب، التقريب(608)، أبو معاوية هو محمد بن خازم ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم، تقدم، الأعمش ثقة، تقدم، مجاهد ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه عبد السلام بن صالح الهروي وهو ضعيف هذا حديث موضوع ذكره ابن الجوزي الموضوعات...»، مجمع الزوائد(9/ 148).

(1) **دراسة الإسناد**:

علي بن سعيد الرازي حافظ رحال جوال تفرد بأشياء، تقدم، سويد بن سعيد هو الحدثاني صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول، التقريب (423)، معاوية بن ميسرة بن شريح هو النخعي قال أبو حاتم: «شيخ»، الجرح والتعديل (8 / 386) وذكره ابن حبان في الثقات (7 / 469)، الحكم بن عتيبة هو الكندي ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، تقدم، مصعب بن سعد هو ابن أبي وقاص ثقة أرسل عن عكرمة بن أبي جهل، تقدم،أبوه سعد بن أبي وقاص صحابي مشهور.

(2) والحديث رواه الطبراني بأسانيد مختلفة في الكبير (2/ح2031) (12/ح12722) والأوسط (2/ح1166) نحوه، وطرفا منه، وبمعناه.

(3) **دراسة الإسناد**:

أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ثقة، تقدم، أبو جعفر النفيلي هو عبد الله بن محمد ثقة، تقدم، مسكين بن بكير هو الحراني صدوق يخطىء وكان صاحب حديث، التقريب(937)، شعبة ثقة، تقدم،

بالأبواب كلها فسدت إلا باب علي)). [طب12/ح12594].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في بيان فضائل علي س ،حيث أورد عن معقل بن يسار مرفوعا قال: ((أما ترضين أن زوجتك أقدم أمتي سلما، وأكثرهم علما، وأحلمهم حلما))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، والإمام أحمد [1].

وأورد عن ابن عباس، قال: لما زوج النبي ρ فاطمة عليا... فقال رسول الله ρ: ((أما ترضين يا فاطمة أن الله عز وجل اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك والآخر زوجك)) وهذه الرواية أخرجها الخطيب البغدادي، وابن عساكر [2].

وأورد عن أبي ذر، وسلمان مرفوعا قال: ((إن هذا أول من آمن بي،...، وهذا يعسوب المؤمنين))، و((اليعسوب)): السيد والرئيس والمقدم[3]، وهذه الرواية أخرجها البزار، وابن عساكر [4].

أبو بلج هو يحيى بن سليم ، وقيل غير ذلك، صدوق ربما أخطأ، التقريب(1121)، عمرو ابن ميمون هو الأودي ثقة، تقدم.

(1)المصنف لابن أبي شيبة (6/ 374) عن أبي إسحاق السبيعي، طرفا منه،المسند لأحمد (33/ 422 برقم 20307) نحوه ،عن معقل بن يسار، قال محققه: ((إسناده ضعيف)).

(2)تاريخ بغداد (5/ 319) وابن عساكر في تاريخ دمشق (42/ 134-136).، وأورد ابن الجوزي في العلل المتناهية (1/ 220).

(3) النهاية في غريب الحديث (3/ 234) مادة عسب.

(4) المسند للبزار (9/ 342) عن أبي ذر، تاريخ دمشق (41/42)، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (1/ 344) عن أبي ذر وغيره.

وأورد عن ابن عباس، مرفوعا قال: ((السبق ثلاثة: والسابق إلى محمد ρ علي بن أبي طالب))، وهذه الرواية أخرجها العقيلي، وذكره ابن كثير[1].

وأورد عن سلمان قال: ((أول هذه الأمة ورودا على نبيها ρ أولها إسلاما علي بن أبي طالب))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، وابن أبي عاصم [2].

وأورد عن ابن عباس، قال: ((أول من أسلم علي))، وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق الصنعاني، والإمام أحمد [3]،وأشير هنا الى قضية سبق أن أشرت إليها وهي أول من أسلم أو أول من صلى، في خلافة أبي بكر الصديق، وأضيف هنا أن بعض أهل العلم نقل الإجماع على أن أول من أسلم عموما خديجة، واختلفوا فيمن أسلم بعدها فقيل: أبو بكر، وقيل علي: وهو قول كثير من أهل العلم، بل نقل بعضهم الإجماع على ذلك[4].

وأورد عن زيد بن أرقم قال:((نشد علي الناس: من سمع رسول الله ρ يقول يوم ((غدير خم)): مكان بين مكة والمدينة، مكانه شرق الجحفة، ويعرف اليوم ((الغربة))[5]،... قال: ((فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)) وهذه الرواية أخرجها ابن حبان، والحاكم [6].

---

(1) الضعفاء الكبير للعقيلي (1/ 249)، البداية والنهاية (2/ 15) عن الطبراني، وقال: ((حديث لا يثبت))، وأورده الألباني في السلسلة الضعيفة (1/ 532-534) وقال:((ضعيف جدا)).

(2) المصنف لابن أبي شيبة (6/ 371)، الآحاد والمثاني (1/ 149).

(3) المصنف لعبد الرزاق (11/ 227)، فضائل الصحابة للإمام أحمد (2/ 589).

(4) تهذيب الأسماء واللغات للنووي (1/ 344)، الإصابة(4/464)، تاريخ الخلفاء للسيوطي (166).

(5) معجم البلدان للحموي (2/ 389)، المعالم الأثيرة لمحمد شراب (208).

(6) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (15/ 375-376)،قال محققه: ((إسناده حسن))، المستدرك للحاكم (656/3) وقال: ((صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)).

وأورد عن ابن عمر مرفوعا: ((اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت، هذا ابن عمي وأبو ولدي، اللهم كب من عاداه في النار)) وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني[1].

وأورد عن زياد بن مطرف مرفوعا قال: ((من أحب أن يحي حياتي ويموت... فليتول علي بن أبي طالب...ولن يدخلكم في ضلالة ولن يدخلكم في ضلالة))، وهذه الرواية أخرجها ابن شاهين، وابن عساكر [2].

وأورد عن سعد بن أبي وقاص قال: أن النبي ρ قال لعلي: ((أنت مني بمنزلة هارون من موسى)) وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم [3].

وأورد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ρ لأم سلمة: ((هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي، ودمه دمي، هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)) وهذه الرواية أخرجها ابن عدي، وابن عساكر[4].

وأورد عن سهل بن سعد قال: ((أن رجلا أتاه فقال: هذا فلان، لأمير من أمراء المدينة يدعوك غدا فتسب عليا عند المنبر، ...، ((اجلس أبا تراب اجلس أبا تراب...)) وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم[5].

---

(1) انظر: كنز العمال للمتقي الهندي (11/ 609) وقال: ((رواه الشيرازي في الألقاب، وابن النجار عن ابن عمر، ولم أقف عليه)).

(2) شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين (203 برقم 142)، تاريخ دمشق (42/ 242) وأورده الألباني في السلسلة الضعيفة (2/ 294) وقال: ((موضوع)).

(3) رواه البخاري كتاب المناقب باب مناقب علي بن أبي طالب...برقم (3706) ومسلم كتاب فضائل الصحابة...باب من فضائل علي بن أبي طالب.. برقم (2404).

(4) الكامل في الضعفاء لابن عدي (5/ 379)، تاريخ دمشق (42/ 42-43).

(5) رواه البخاري كتاب المناقب باب مناقب علي بن أبي طالب برقم (3703) نحوه، ومسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب برقم (2409) نحوه.

وأورد عن ابن عمر، قال: بينما أنا مع النبي ρ في ظل بالمدينة وهو يطلب عليا... فقال: ((لا ألوم الناس يكنونك أبا تراب))....، يحاسبه الله بما عمل في الإسلام))، وهذه الرواية أخرجها أبو يعلى الموصلي، وابن عساكر [1].

وأورد عن علي قال: ((وجعت وجعا، فأتيت النبي ρ، فأقامني في مكانه،... غير أنه قيل لي: إنه لا نبي بعدك)) وهذه الرواية أخرجها المحاملي، أبو نعيم[2].

وأورد عن أسماء بنت عميس، قالت: ((كان رسول الله ρ يوحى إليه ورأسه في حجر علي، فلم... ورأيتها طلعت بعدما غربت))، وهذه الرواية أخرجها أبو جعفر الطحاوي، وذكره ابن الجوزي [3].

وأورد عن جابر بن عبد الله مرفوعا: ((مكتوب على باب الجنة: محمد رسول الله ρ، علي أخو رسول الله))، ورد في بعض المصادر ((أيدته بعلي))، بدل ((أخو رسول الله))، قبل أن تخلق السموات والأرض بألفي سنة، وهذه الرواية أخرجها العقيلي، وأبو نعيم[4].

(1) المسند لأبي يعلى (1/ 402) عن علي، قال محققه: ((إسناده ضعيف))، تاريخ دمشق (42/ 54-55).
(2) أمالي المحاملي (203 برقم 185)، قال محققه: ((إسناده ضعيف))، فضائل الخلفاء الأربعة لأبي نعيم (86 برقم 80).
(3) شرح مشكل الآثار للطحاوي (3/ 92)، الموضوعات لابن الجوزي (1/ 355)، وانظر: الفوائد المجموعة للشوكاني (350 برقم 53).
(4) الضعفاء الكبير للعقيلي (1/ 33)، حلية الأولياء لأبي نعيم (7/ 256).

وأورد عن أبي الحمراء مرفوعا:((لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت في ساق العرش مكتوبا ((لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته)) وهذه الرواية أخرجها الخطيب البغدادي، وابن عساكر[1].

وأورد عن أبي أمامة قال: ((أن رسول الله ρ آخى بين الناس، وآخى بينه وبين علي))، وهذه الرواية أخرجها أبو بكر محمد الشافعي، وابن عساكر [2].

وأورد عن ابن عمر، مرفوعا قال: ((علي أخي في الدنيا والآخرة))، وهذه الرواية أخرجها الترمذي، وابن الأعرابي [3].

وأورد عن أبي رافع القبطي أن رسول الله ρ قال لعلي: ((أما ترضى أنك أخي وأنا أخوك))، وهذه الرواية بهذا السياق لم أقف عليها إلا عند الطبراني، وبغيره أخرجها الإمام أحمد، وابن عدي[4].

وأورد عن شراحيل بن مرة مرفوعا: ((أبشر يا علي، حياتك وموتك معي))، وهذه الرواية أخرجها ابن قانع، وابن عدي[5].

---

(1) والحديث أورده الخطيب في تاريخ بغداد (12/ 503) عن أنس بن مالك، وابن عساكر في تاريخ دمشق (42/ 336) عن أبي الحمراء، وأورد الألباني في السلسلة الضعيفة (10/ 544- 545) وقال: ((موضوع)).

(2)الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر محمد الشافعي (169/1)قال محققه: ((إسناده واه))، تاريخ دمشق (2/ 51).

(3) السنن للترمذي برقم (3720) وقال: ((حسن غريب))، وقال الألباني:((ضعيف))، المعجم لابن الأعرابي (2/ 681).

(4) فضائل الصحابة لأحمد (2/ 597) قريبا منه،قال محققه:((إسناده ضعيف))، عن سعيد بن المسيب، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (6/ 66) طرفا منه، عن مرة بن وهب الثقفي.

(5) معجم الصحابة لابن قانع (1/ 331)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (5/ 560).

وأورد عن ابن عباس قال: ((... وما ذكر عليا إلا بخير)) وهذه الرواية أخرجها العقيلي، والآجري[1].

وأورد عن ذؤيب الخزاعي قال: قالت ((صفية)): هي بنت حيي بن أخطب زوج النبي ρ، وأم المؤمنين[2]، قالت: يا رسول الله لكل امرأة من قال: ((إلى علي بن أبي طالب))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، وأبو نعيم[3].

وأورد عن ابن عباس قال:((كنا نتحدث أن النبي ρ عهد إلى علي سبعين عهدا لم يعهدها إلى غيره))، وهذه الرواية أخرجها ابن ابي عاصم، وأبو نعيم[4].

وأورد عن سلمان الفارسي قال: ((لكل نبي وصي، فمن وصيك؟... قال: فإن وصي وموضع سري، وخير... علي بن أبي طالب))، المرفوع منه عن سلمان أخرجه العقيلي، وهذه الرواية بهذا السياق ذكرها ابن كثير[5].

---

(1) الضعفاء الكبير للعقيلي (3/ 227)،الشريعة للآجري (4/ 2024) قال محققه: ((إسناده ضعيف جدا)).

(2) معرفة الصحابة لابن منده (965).

(3) التاريخ الكبير للبخاري (7/ 311) نحوه، عن مالك بن مالك، معرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 1024) مثله، عن ذؤيب، وحديث مالك هذا أورده الالباني في السلسلة الضعيفة (13/ 169-170).

(4) السنة لابن أبي عاصم (2/ 564)، أخبار أصبهان (2/ 225) من طريق الطبراني، قال الذهبي: ((وهو منكر))، ميزان الإعتدال (181/1).

(5) الضعفاء الكبير للعقيلي (3/ 469) طرفا منه، جامع المسانيد لابن كثير (3/ 528-529) عن الطبراني، وقال: ((هذا الحديث منكر جدا، ولا يصح سنده قولا واحدا...))، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (1/ 374 - 376).

وأورد عن ابن عباس، مرفوعا: ((أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه))، وهذه الرواية أخرجها ابن المقرئ، والحاكم[1].

وأورد عن سعد بن أبي وقاص قال: أمر رسول الله ρ بسدّ الأبواب، إلا باب علي...قال: ((ما أنا سددت أبوابكم، ولكن الله سدها))، وهذه الرواية أخرجها أبو يعلى، والطحاوي[2].

وأورد عن ابن عباس قال: ((أن رسول الله ρ أمر بالأبواب كلها فسدت إلا باب علي))، وهذه الرواية الترمذي، والنسائي[3]، وسيأتي مزيد توضيح وبيان في مبحث ما ورد في خلافته إن شاء الله.

---

(1) المعجم لابن المقرئ (84 برقم 175) جابر بن عبد الله، المستدرك للحاكم (3/147- 148) عن ابن عباس، وقال: ((صحيح الإسناد، ولم يخرجاه))، وقال الذهبي: ((بل موضوع))، وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة (348) وقال: ((فيه عبد السلام بن صالح، قيل: هو الذي وضعه...)) وذكر كلاما ملخصه: أن هذا الحديث اختلف فيه: فذهبت طائفة الى إنه ((صحيح))، وذهبت طائفة: الى أنه ((موضوع))، وذهبت أخرى: إلى أنه ((حسن لغيره)) بمعنى أنه لا يرتقي إلى الصحة، ولا ينحط إلى الكذب لكثرة طرقه، والحديث أورده الألباني في السلسلة الضعيفة (6/ 518- 530) وقال: ((موضوع)).

(2)، المسند لأبي يعلى (2/ 61) نحوه، قال محققه: ((إسناده ضعيف جدا))، شرح مشكل الآثار للطحاوي (9/ 184).

(3) السنن للترمذي برقم (3732) وقال الألباني:((صحيح))، السنن الكبرى للنسائي (7/ 424).

قال الطبراني:

829. حدثنا عبيد بن كثير التمار، ثنا محمد بن الجنيد، ثنا يحيي بن سالم بن أبي حفصة، عن هاشم بن البريد، عن بيان أبي بشر، عن زاذان[1]، عن عبد الله، قال:((... وختمت القرآن على خير الناس علي بن أبي طالب))[2] [طس5/ح4792].

830. حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني، ثنا قيس بن الربيع، عن ليث، عن أبي ليلى، عن الحسن بن علي[3] قال: قال رسول الله ρ: ((يا أنس انطلق فادع لي سيد العرب – يعني عليا – فقالت عائشة: ألست سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب)).

فلما جاء علي أرسل رسول الله ρ إلى الأنصار فأتوه، فقال لهم: ((يا معشر الأنصار، ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: هذا علي فأحبوه

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبيد بن كثير التمار قال الأزدي والدارقطني: ((متروك الحديث))، ميزان الإعتدال (26/3)، محمد بن الجنيد لعله هو النيسابوري ثم الإسفراييني ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (52/ 239) وقال عنه: ((الزاهد))، يحيي بن سالم قال الطبراني رجل صدق وضعفه الدارقطني، تقدم، هاشم بن البريد ثقة إلا أنه رمي بالتشيع، التقريب(1016)، بيان أبو بشر هو بيان بن بشر ثقة ثبت، التقريب (180)، زاذان هو الكندي هو ابو عمر الضرير البزاز صدوق يرسل وفيه شيعية التقريب(333)، وعبد الله هو ابن مسعود.

قال الهيثمي: ((هو في الصحيح خلا من قوله:((وختمت إلى آخره رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه))، مجمع الزوائد (152/9).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (9 / ح 8446) بنفس الإسناد.

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عثمان بن أبي شيبة مختلف فيه وهو لابأس به، تقدم، إبراهيم بن إسحاق الصيني متروك الحديث، ميزان الإعتدال (59/1)، قيس بن الربيع صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، تقدم، ليث هو ابن أبي سليم صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك، تقدم، أبو ليلى هو عبد الرحمن بن ابي ليلي ثقة، تقدم، الحسن بن علي صحابي مشهور.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم الصيني، وهو متروك))، مجمع الزوائد(9/ 178).

بحي، وكرموه لكرامتي، فإن جبريل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل»[1] [طب3/ح2749].

831. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا حسين بن الحسن الأشقر، قال: نا جعفر الأحمر، عن مخول، عن منذر الثوري، عن أم سلمة[2]، قالت: «كان رسول الله ρ إذا غضب لم يجترئ أحد أن يكلمه، إلا علي» [طس4/ح4314].

832. حدثنا أحمد، قال: نا عبد الله بن مطيع الشيباني، قال: نا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن عمار الحضرمي، عن زاذان[3]: «أن عليا، حدث حديثا، فكذبه رجل، فقال علي: «أدعو عليك إن قلت كاذبا، قال: ادع، فدعا عليه، فلم يبرح حتى ذهب بصره». [طس2/ح1791].

---

(1) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (2/ ح 1468)

(2) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن أحمد بن حنبل ثقة، تقدم، أبوه ثقة، تقدم، حسين بن الحسن الأشقر صدوق يهم ويغلو في التشيع، التقريب(247)، جعفر الأحمر هو جعفر بن زياد صدوق يتشيع، التقريب(199)، مخول هو ابن راشد النهدي الحناط ثقة نسب إلى التشيع، التقريب(928)، منذر الثوري هو منذر بن يعلى ثقة، تقدم، أم سلمة هي هند بنت أبي أمية زوج النبي ρ صحابية.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط وسقط منه التابعي وفيه حسين بن حسن الأشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله وثقوا»، مجمع الزوائد(9/ 152)

(3) **دراسة الإسناد:**

أحمد هو ابن علي بن إسماعيل القطان يعرف بالدربي ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (5/ 499) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وكذا الذهبي في تاريخ الإسلام (22/ 56)، عبد الله بن مطيع الشيباني هو البكري ثقة، التقريب (548)، هشيم هو ابن بشير ثقة كثير التدليس والإرسال الخفي، إسماعيل ابن سالم هو الأسدي ثقة ثبت، التقريب (139)، عمار الحضرمي سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (6/ 391)، وذكره ابن حبان في الثقات (7/ 285)، زاذان هو الكندي صدوق يرسل وفيه شيعية، تقدم.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمار الحضرمي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات»، مجمع الزوائد (9/ 153).

833. حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو نعيم ضرار بن صرد، ثنا يحي بن يعلى الأسلمي، ثنا علي بن هاشم بن البريد عن أبيه، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن عبيدة،)) عن عبد الله[1] قال: كُنّا جلوسا عند النبي ρ فقال: ((يطلع عليكم رجل من أهل الجنة، فدخل علي بن أبي طالب فسلم وصعد))[2]. [طب10/ح10342].

834. حدثنا الحسن بن علويه القطان، ثنا أحمد بن محمد السكري، ثنا موسى بن أبي سليم البصري، ثنا مندل، ثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس[3]، قال: ((خرجت أنا والنبيρ وعلي، في حشان المدينة فمررنا بحديقة فقال علي: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله، فقال: حديقتك في الجنة أحسن منها، ثم أومأ بيده إلى رأسه، ولحيته ثم بكى حتى علا بكاؤه،

---

(1)**دراسة الإسناد:**

محمد بن عثمان بن أبي شيبة مختلف فيه وهو لا بأس به، تقدم، أبو نعيم ضرار بن صرد صدوق له أوهام وخطأ ورمي بالتشيع، تقدم، يحيى بن يعلى الأسلمي ضعيف شيعي، تقدم، علي بن هاشم بن البريد صدوق يتشيع، التقريب (706)، أبوه هو هاشم بن البريد ثقة إلا أنه رمي بالتشيع، تقدم، إسماعيل بن رجاء هو الزبيدي ثقة عمرو بن مرة ثقة، تقدم، عبد الله بن سلمة هو المرادي صدوق تغير حفظه، تقدم، عبيدة هو ابن عمرو السلماني فقيه ثبت، تقدم، عبد الله هو ابن مسعود صحابي مشهور.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني بإسنادين وكلاهما ضعيف))، مجمع الزوائد (9/ 153).

(2) ورواه الطبراني في الكبير (24 / ح 764) نحوه، عن سلمى، والأوسط (6 / ح6605) بمعناه، عن أم سلمة.

(3) **دراسة الإسناد:**

الحسن بن علويه القطان هو الحسن بن محمد بن سليمان ثقة، سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (197)، تاريخ بغداد (8/ 367)، أحمد بن محمد السكري لم أقف له على ترجمه، إلا أن يكون أحمد بن محمد بن داود السكري الجنديسابوري، ذكره المزي في تلاميذ محمد بن عقبة بن هرم السدوسي، انظر: تهذيب الكمال (26/ 126)، موسى بن أبي سليم البصري لم أقف له على ترجمه، مندل هو ابن علي العنزي ضعيف، تقدم، الأعمش ثقة، تقدم، مجاهد ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ومندل أيضا فيه ضعف))، مجمع الزوائد(9/156).

قيل ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني». [طب11/ح11084].

835. حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو نجيد عمران بن خالد بن طليق الضرير، عن أبيه، عن جده قال: رأيت عمران بن حصين(1) يحد النظر إلى علي فقيل له، فقال: سمعت رسول الله ρ يقول: «النظر إلى علي عبادة»(2) [طب18/ح207].

836. حدثنا موسى بن أبي حصين قال: نا جعفر بن مروان السمري،: قال: نا حفص بن راشد الحميري، عن إسرائيل، عن حكيم بن جبير، عن مجاهد(3)، عن ابن عباس قال: «كانت لعلي بن أبي طالب ثمانية عشر منقبة، لو لم يكن له إلا واحدة منها لنجا بها، ولقد كانت له

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أبو مسلم الكشي ثقة، تقدم، أبو نجيد عمران بن خالد بن طليق الضرير هو الخزاعي قال أبو حاتم: «ضعيف الحديث»، الجرح والتعديل (6/ 297) وقال ابن حبان: «لا يجوز الإحتجاج به»، وقال أحمد: «متروك الحديث»، لسان الميزان (6/ 171)، أبوه هو خالد بن طليق الخزاعي قال الدارقطني: «ليس بالقوي»، وقال الساجي: «صدوق يهم»، وقال ابن النديم: «كان أخباريا راوية من النسابين وكان معجبا تياها...»، لسان الميزان (3/ 325-326) باختصار، جده هو طليق بن عمران بن حصين الخزاعي مقبول، التقريب (466)، عمران بن حصين هو الخزاعي صحابي مشهور.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه عمران بن خالد الخزاعي وهو ضعيف»، مجمع الزوائد(157/9).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (10/ح10006)

(3) **دراسة الإسناد:**

موسى بن أبي حصين ذكره ابن ماكولا في الإكمال (2/ 481)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، جعفر بن مروان السمري لم أقف له على ترجمة إلا أن يكون هو جعفر بن مروان الزيات ذكره ابن حجر في اللسان (2/ 474) وقال: «من رجال الشيعة»، حفص بن راشد الحميري لم أقف له على ترجمة إلا أن يكون هو حفص بن راشد الجعفي سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (3/ 172-173)، إسرائيل هو ابن يونس السبيعي ثقة، تقدم، حكيم بن جبير هو الأسدي ضعيف رمي بالتشيع، التقريب(265)،مجاهد ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه حكيم بن جبير وهو ضعيف»، مجمع الزوائد(159/9)

ثلاثة عشر منقبة، ما كانت لأحد من هذه الأمة». [طس8/ح8432].

837. حدثنا محمد بن مسلم بن عبد العزيز الأشعري الأصبهاني، حدثنا مجاشع بن عمرو, حدثنا عيسى بن سوادة الرازي، حدثنا هلال بن أبي حميد الوزان، عن عبد الله بن عكيم الجهني[1] قال: قال رسول الله ρ: «إن الله عز وجل أوحى إلي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسري بي: أنه سيد المؤمنين , وإمام المتقين , وقائد الغر المحجلين». [طص2/ح1012].

838. حدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي، قالا: ثنا حجاج بن المنهال، (ح) وحدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، قالا: ثنا عبد الحميد بن بهرام الفزاري، ثنا شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة[2] تقول: جاءت فاطمة... فقال لها النبي ρ: «ادعي لي بعلك... فنزلت هذه الآية: ﮋ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔﮕ ﮊ [الأحزاب: 33]، فأخذ فضل الكساء فغشاهم، ثم أخرج يده اليمنى من الكساء وألوى بها إلى

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن مسلم بن عبد العزيز الأشعري الأصبهاني ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (22/ 292) ولم يذكر فيه جرح ولا تعديل، مجاشع بن عمرو، قال أبو حاتم: «متروك الحديث ضعيف ليس بشيء»، الجرح والتعديل (8/ 390)، ميزان الإعتدال (17/4) ملخصا، عيسى بن سوادة الرازي هو ابن الجعد النخعي، قال أبو حاتم: «منكر الحديث ضعيف...»، الجرح والتعديل (6/ 277)، هلال بن أبي حميد الوزان هو هلال بن مقلاص ثقة، التقريب (1026)، عبد الله بن عكيم الجهني اختلف في سماعه من النبي ρ، انظر: الإستيعاب (3/ 949-950).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الصغير وفيه عيسى بن سوادة النخعي وهو كذاب»، مجمع الزوائد (9/ 160).

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، أبو مسلم الكشي ثقة، تقدم، حجاج بن المنهال هو الأنماطي ثقة، تقدم، أبو خليفة الفضل بن الحباب ثقة، تقدم، أبو الوليد الطيالسي هو هشام بن عبد الملك ثقة، تقدم، عبد الحميد بن بهرام الفزاري صدوق، تقدم، شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام، تقدم.

السماء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا...))[1] [طب/3/ح2666].

839. حدثنا محمد بن النضر الأزدي، قال: نا أبو غسان مالك بن إسماعيل، قال: نا أسباط بن نصر، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة[2]، عن زيد بن أرقم، عن النبي ρ، أنه قال لعلي، وفاطمة، وحسن، وحسين: ((أنا حرب لمن حاربتم، سلم لمن سالمتم)) [طس/5/ح5015].

840. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا تليد بن سليمان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم[3]، عن أبي هريرة قال: نظر النبي ρ إلى علي والحسن والحسين وفاطمة، وقال:

---

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (3/ح 2662، 2663، 2664، 2665،2666، 2667، 2668، 2669، 2670، 2671، 2672، 2673،) (9/ح 8295) (12/ح 12593) (22/ح 159، 160، 525، 1002) (23/ح 612،750، 768،769،770، 771، 773،779،780،783، 839، 947) والأوسط (2/ح 1826، 2260) (3/ح 2815) (4/ح 3799) (7/ح 7614) (8/ح 8127) والصغير (1/ح 177، 375) نحوه، وبمعناه.

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن النضر الأزدي ثقة، تقدم، أبو غسان مالك بن إسماعيل ثقة، تقدم، أسباط بن نصر هو الهمداني صدوق كثير الخطأ يغرب، التقريب (124)، السدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة صدوق يهم ورمي بالتشيع، التقريب (141)، صبيح مولى أم سلمة مقبول، التقريب (449-450).

(3) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن أحمد بن حنبل ثقة، تقدم، أبوه ثقة، تقدم، تليد بن سليمان رافضي ضعيف، تقدم، أبو الجحاف هو داود بن أبي عوف سويد التميمي صدوق شيعي ربما أخطأ، التقريب (308)، أبو حازم هو سلمان الأشجعي ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه... والطبراني وفيه تليد بن سليمان وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد(9/ 268).

«أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم»[1]. [طب3/ح2621].

841. حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، ثنا عبد الله بن عمران، ثنا أبو داود، ثنا عمرو ابن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاختة[2]، قال: قال علي: «زارنا رسول الله وبات عندنا والحسن والحسين نائمان، فاستسقى الحسن فقام رسول الله ρ إلى قربة لنا فجعل يعصرها في القدح، ثم جاء يسقيه، فناول الحسن، فتناول الحسين ليشرب فمنعه وبدأ بالحسن، فقالت فاطمة: يا رسول الله كأنه أحبهما إليك قال: إنه استسقى أول مرة. ثم قال رسول الله ρ: «إني وهذين وأحسبه قال: وهذا الراقد – يعني عليا – يوم القيامة في مكان واحد»[3].[طب3/ح2622].

842. حدثنا محمد بن حيان المازني، ثنا كثير بن يحيى، ثنا سعيد بن عبد الكريم بن سليط، وأبو عوانة، عن داود بن أبي عوف أبي الجحاف، عن عبد الرحمن بن أبي زناد، أنه سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل يقول: ثنا أبو سعيد الخدري[4]: «أن رسول الله ρ دخل على فاطمة

---

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (3/ح2619، 2620) (5/ح5030، 5031) والأوسط (3/ ح 2854) (7/ ح 7259) والصغير (2/ ح 767).

(2) **دراسة الإسناد:**

عبد الرحمن بن سلم الرازي ثقة، تقدم، عبد الله بن عمران هو بن أبي علي الأسدي صدوق، التقريب (532)، أبو داود هو سليمان بن داود الطيالسي ثقة حافظ غلط في أحاديث، تقدم، عمرو ابن ثابت هو بن أبي المقدام ضعيف رمي بالرفض، تقدم، أبوه هو ثابت بن هرمز أبو المقدام، التقريب (187)، أبو فاختة هو سعيد بن علاقة ثقة، التقريب (386).

(3) والحديث رواه الطبراني في الكبير (22/ح1017،1016).

(4)**دراسة الإسناد:**

محمد بن حيان المازني الشيخ الصدوق المحدث، سير أعلام النبلاء (13/ 569)، كثير بن يحيى هو أبو مالك البصري، قال أبو حاتم: «محله الصدق وكان يتشيع»، وقال أبو زرعة: «صدوق»، الجرح والتعديل (7/ 158)، وهو شيعي نهى عباس العنبري الناس عن الأخذ عنه، وقال الأزدي: «عنده مناكير»، ميزان الإعتدال (3/ 405)، سعيد بن عبد الكريم بن سليط سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (4/ 45)، أبو عوانة هو الوضاح اليشكري ثقة، تقدم، داود بن أبي عوف صدوق شيعي ربما أخطأ، تقدم،

ذات يوم وعلي قائم، وهي مضطجعة وأبناؤها إلى جنبها،...قال: ((ما هو بآثر عندي منه، وإنما هما عندي بمنزلة واحدة، وإني وإياك وهما وهذا النائم لفي مكان واحد يوم القيامة)). [طب22/ح1016].

843. حدثنا أحمد، قال: نا عثمان بن هشام بن الفضل بن دلهم البصري، قال: نا محمد بن كثير الكوفي، قال: نا علي بن الحزور، عن أصبغ بن نباتة، عن عمار بن ياسر[1] قال: سمعت رسول الله ρ يقول لعلي: ((إن الله تبارك وتعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة مثلها، إن الله تعالى حبب إليك المساكين، والدنو منهم، وجعلك لهم إماما ترضى بهم، وجعلهم لك أتباعا يرضون بك، فطوبى لمن أحبك وصدق عليك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأما من أحبك وصدق عليك فهم جيرانك في دارك، ورفقاؤك من جنتك، وأما من أبغضك وكذب عليك فإنه حق على الله عز وجل أن يوقفهم مواقف الكذابين)). [طس2/ح2157].

844. حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، والحسين بن إسحاق التستري، قالا: ثنا سعيد ابن منصور، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد[2] قال: قال رسول

عبد الرحمن بن أبي زناد صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيها، التقريب(578).عبد الله بن الحارث بن نوفل مختلف في صحبته وأجمعوا على ثقته، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه كثير بن يحي وهو ضعيف ووثقه ابن حبان))، مجمع الزوائد (271/9)
.

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد هو أحمد بن يحي التستري ثقة، تقدم، عثمان بن هشام البصري ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (13/ 168) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، محمد بن كثير الكوفي ضعيف، التقريب(891)، علي بن الحزور هو علي بن أبي فاطمة الكوفي متروك شديد التشيع، التقريب(692)، أصبغ بن نباتة هو التميمي متروك رمي بالرفض، التقريب(151).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن الحزور وهو متروك))، مجمع الزوائد(179/9)

(2) **دراسة الإسناد:**

الله ρ يوم خيبر: «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله عليه، وكان الناس يذكرون أيهم يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟، قالوا: يا رسول الله، يشتكي عينه، فأرسلوا إليه فأتي به، فبصق رسول الله ρ في عينه، ودعا له، فبرأ، حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك، حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله، لأن يهدي بك خير من أن يكون لك حمر النعم»(1) .[طب6/ح5991].

845. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا ضرار بن صرد، ثنا يحي بن يعلى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي(2)، قال: «كان رسول الله ρ لا يبعث عليا مبعثا إلا أعطاه الراية»(3).[طب3/ح2720].

846. حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا علي بن الحسن بن بكير الحضرمي، ثنا جعفر بن عون، عن المعلى بن عرفان، عن أبي وائل، عن عبد الله(4) قال: «رأيت النبي ج كحل عين

محمد بن علي الصائغ المكي ثقة، تقدم، والحسين بن إسحاق التستري ثقة، تقدم، سعيد بن منصور ثقة مصنف، تقدم، يعقوب بن عبد الرحمن هو الإسكندراني ثقة، تقدم، أبو حازم هو سلمة بن دينار ثقة عابد، تقدم، سهل بن سعد هو الساعدي صحابي.

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (6/ح 5730، 5818، 5877، 5950، 5991) (7/ح 6233، 6243، 6287، 6303،6304، 6421) (13/ح 13911،13835) (18/ح 594، 595، 596، 597، 598) والأوسط (6/ح 5789) والصغير (2/ح 790).

(2)**دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، ضرار بن صرد صدوق له أوهام وخطأ ورمي بالتشيع، تقدم، يحي بن يعلى هو الأسلمي ضعيف شيعي، تقدم، إسماعيل بن أبي خالد ثقة، تقدم، أبو إسحاق هو السبيعي ثقة اختلط بأخرة، تقدم، هبيرة بن يريم هو الشبامي الخارفي لا بأس به وقد عيب بالتشيع، التقريب(1018).

قال الهيثمي: « رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف»، مجمع الزوائد(9/ 167).

(3) والحديث رواه الطبراني في الكبير (3/ح2721) من طريق أبي إسحاق به.

(4) **دراسة الإسناد:**

علي بريقه)).[طب10/ح 10474].

847. حدثنا أحمد بن محمد بن غياث المروزي، قال: نا عبد الله بن عبد الرحمن السعدي المروزي، قال: نا محمد بن يحي أبو يحي المعلم المروزي، قال: نا هاشم بن مخلد، قال: نا أيوب بن إبراهيم الثقفي، عن إبراهيم الصائغ، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى(1)قال: ((خرج علينا علي بن أبي طالب، في الحر الشديد وعليه ثياب الشتاء، وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف، ثم دعا بماء، فشربه، ثم مسح العرق عن جبهته، ثم رجع إلى بيته، فقلت لأبي: يا أبتاه أما رأيت ما صنع أمير المؤمنين؟ خرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف، وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء، فقال أبو ليلى: ما فطنت، فأخذ بيد أبيه، فأتى عليا فقال له الذي صنع. فقال له علي: إن رسول الله ρ كان بعثني وأنا أرمد، فبزق في عيني، ثم قال: ((افتح عينيك))، ففتحتهما، فما اشتكيتهما حتى الساعة، ودعا لي فقال: ((اللهم أذهب عنه الحر والبرد))، فما وجدت حرا ولا بردا حتى يومي

أحمد بن زهير التستري ثقة، تقدم، علي بن الحسن بن بكير الحضرمي ثقة تاريخ بغداد (13/ 297)، جعفر بن عون هو المخزومي صدوق، التقريب(200)، المعلى بن عرفان هو الأسدي منكر الحديث من غلاة الشيعة، ميزان الإعتدال (4/358-359)ملخصا، أبو وائل هو شقيق بن سلمة ثقة، تقدم، عبد الله هو ابن مسعود صحابي مشهور.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك))، مجمع الزوائد(9/ 163).

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن محمد بن غياث المروزي ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (6/ 249) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، عبد الله بن عبد الرحمن السعدي المروزي هو عبد الله بن محمود ثقة، مأمون، سير أعلام النبلاء (14/ 399)، محمد بن يحي المروزي ثقة حافظ التقريب(906)، هاشم بن مخلد هو الثقفي المروزي صدوق،تقريب(1017)، أيوب بن إبراهيم الثقفي لقبه عبدويه، تقدم، مجهول ميزان الإعتدال(1/270) وقال ابن حجر: ((صدوق))، التقريب (158)، إبراهيملصائغ هو إبراهيم بن ميمون ا صدوق، التقريب(117)، أبو إسحاق الهمداني هو السبيعي ثقة اختلط بأخره، تقدم، عبد الرحمن بن أبي ليلى ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن))، مجمع الزوائد (9/ 163).

هذا»[1].[طس2/ح2286].

848. حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا يوسف بن موسى، ثنا إسماعيل بن أبان، ثنا ناصح، عن سماك، عن جابر[2]، قال: قالوا: «يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: من يحسن أن يحملها إلا من حملها في الدنيا علي بن أبي طالب».[طب2/ح2036].

849. حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا عون بن سلام قال: ثنا بشر بن عمارة الخثعمي، عن أبي روق، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس[3] قال: «نزلت في علي: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭼ [مريم: 96] قال: محبة في قلوب المؤمنين»[4] [طس5/ح5516].

850. حدثنا محمد بن أبي غسان الفرائضي، حدثني أبي أبو غسان أحمد بن عياض بن أبي طيبة، ثنا يحي بن حسان، عن سليمان بن بلال، عن يحي بن سعيد، عن أنس بن مالك[5]

---

(1) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (4/ ح 3796).

(2) **دراسة الإسناد:**

عبدان بن أحمد ثقة، يوسف بن موسى هو القطان صدوق، تقدم، إسماعيل بن أبان هو الوراق الأزدي ثقة تكلم فيه للتشيع، التقريب (135)، ناصح هو ابن عبد الله التميمي ضعيف، تقدم، سماك هو ابن حرب الذهلي صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، تقدم، وجابر هو ابن سمرة، تقدم.

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عثمان بن أبي شيبة مختلف فيه وهو لا بأس به، تقدم، عون بن سلام هو الكوفي ثقة، التقريب(758)، بشر بن عمارة الخثعمي ضعيف، التقريب(170)، أبو روق هو عطية بن الحارث صدوق، تقدم، الضحاك بن مزاحم صدوق كثير الإرسال، تقدم.

قال الهيثمي: « رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشر بن عمارة وقد وثق وضعفه جماعة وبقية رجاله وثقوا ولكن الضحاك قيل: إنه لم يسمع من ابن عباس»، مجمع الزوائد(9/ 167).

(4) والحديث رواه الطبراني في الكبير (12/ح 12655).

(5) **دراسة الإسناد:**

محمد بن أبي غسان الفرائضي هو محمد بن أحمد بن عياض صدوق، ميزان الإعتدال (4/42-43)، أبو غسان أحمد بن عياض بن أبي طيبة، قال الذهبي: « لا أعرفه» ميزان الإعتدال (4/43)، يحي بن حسان

قال: «كنت أخدم رسول الله ρ، فقدم فرخا مشويا، فقال رسول الله ρ: «اللهم ائتني بأحب الخلق إليك وإلي يأكل معي من هذا الفرخ، فجاء علي، فدق الباب، فقال أنس: من هذا؟ قال: علي، فقلت: النبي ρ على حاجة، فانصرف، ثم تنحى رسول الله ρ، وأكل، ثم قال رسول الله ρ: اللهم ائتني بأحب الخلق إليك وإلي يأكل معي من هذا الفرخ» فجاء علي، فدق الباب دقا شديدا، فسمع رسول الله ρ، فقال: يا أنس، من هذا؟ قلت: علي قال: أدخله، فدخل، فقال رسول الله ρ: «لقد سألت الله ثلاثا بأن يأتيني بأحب الخلق إليه وإلي يأكل معي من هذا الفرخ»، فقال علي: وأنا يا رسول الله لقد جئت ثلاثا، كل ذلك يردني أنس، فقال رسول الله ρ: يا أنس، ما حملك على ما صنعت؟ قلت: أحببت أن تدرك الدعوة رجلا من قومي، فقال رسول الله ρ: لا يلام الرجل على حب قومه» [1][طس6/ح6561].

دراسة المتن:

هو التنيسي ثقة، التقريب(1051-1052)، سليمان بن بلال هو التيمي المدني ثقة، التقريب (405)، يحيى بن سعيد هو الأنصاري ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: « رواه الطبراني في الأوسط والكبير... وفي أحد أسانيد الأوسط أحمد بن عياض بن أبي طيبة ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح...»، مجمع الزوائد (9/ 168).

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (1/ح 730) (7/ح 6437) (10/ح 10667) والأوسط (2/ح 1744) (6/ح 5886) (7/ح 7466) (9/ح 9372).

لا يزال الحديث موصولا في إيراد فضائل عليس، حيث أورد الطبراني عن عبد الله بن مسعود، قال: ((ختمت القرآن على خير الناس علي بن أبي طالب))، وهذه الرواية أخرجها، الخطيب البغدادي، وابن عساكر[1].

وأورد عن الحسن بن علي مرفوعا: ((يا أنس انطلق فادع لي سيد العرب... أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب)) وهذه الرواية أخرجها الحاكم، وأبو نعيم[2].

وأور عن أم سلمة قالت: ((كان رسول الله ρ إذا غضب لم يجترئ أحد أن يكلمه، إلا علي)) وهذه الرواية أخرجها البلاذري، والحاكم[3].

وأورد عن زاذان الكندي قال: ((أن عليا حدث حديثا فكذبه رجل،... فلم يبرح حتى ذهب بصره)) وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، وابن أبي الدنيا [4].

وأورد عن عبد الله قال: ((مرفوعا يطلع عليكم رجل من أهل الجنة، فدخل علي بن أبي طالب...)) وهذه الرواية بهذا السياق لم أقف عليها إلا عند الطبراني،وبغيره أخرجها أحمد، والآجري[5].

---

(1) المتفق والمفترق للخطيب (1/ 546)، تاريخ دمشق (42/ 401).

(2)المستدرك للحاكم (144/3)، حلية الأولياء (1/ 63)، وأورده ابن كثير في جامع المسانيد (2/ 479) وقال:((حديث منكر)).

(3)أنساب الأشرف للبلاذري (2/ 107)، المستدرك الحاكم (151/3) وقال:((صحيح الإسناد ولم يخرجاه))، وقال الذهبي: ((الأشقر وثق وقد اتهمه ابن عدي وجعفر تكلم فيه))، وضعفه الألباني في الجامع الصغير (642 برقم 4431).

(4) فضائل الصحابة لأحمد (1/ 539)،قال محققه:((إسناده ضعيف))، والزهد لأحمد بن حنبل (108 برقم 703)، مقتل علي لابن أبي الدنيا (24 برقم 3).

(5)المسند لأحمد (22/ 416) برقم14550، 14838، 15065) عن جابر طرفا منه، وقال محققه: ((إسناده محتمل للتحسين))، الشريعة للآجري (4/ 2084) عن جابر.

وأورد عن ابن عباس قال: ((خرجت أنا والنبي ρ وعلي... فقال: حديقتك في الجنة أحسن منها،... لا يبدونها لك حتى يفقدوني))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، وابن عساكر[(1)].

وأورد عن عمران بن حصين مرفوعا ((النظر إلى علي عبادة))، وهذه الرواية أخرجها الحاكم، وأبو نعيم[(2)].

وأورد عن ابن عباس قال: ((كانت لعلي بن أبي طالب ثمانية عشر منقبة،... ما كانت لأحد من هذه الأمة)) وهذه الرواية أخرجها لم أقف عليها إلا عند الآجري[(3)].

وأورد عن عبد الله بن عكيم الجهني مرفوعا: ((إن الله عز وجل أوحى إلي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسري بي: أنه سيد المؤمنين , وإمام المتقين , وقائد الغر المحجلين)) وهذه الرواية أخرجها الحاكم، وأبو نعيم[(4)].

وأورد عن أم سلمة قالت: جاءت فاطمة... فقال لها النبي ρ: ((ادعي لي بعلك... فنزلت هذه الآية... وطهرهم تطهيرا)) وهذه الرواية أخرجها مسلم، والترمذي[(5)].

(1) المصنف لابن أبي شيبة (6/ 371)عن أنس بن مالك، تاريخ دمشق (42/ 322) عن أنس، وأورد ابن الجوزي في العلل المتناهية (1/ 241 - 242).

(2) والحديث رواه الحاكم في المستدرك (3/164-165) وقال: ((حديث صحيح الإسناد وشواهده عن عبد الله بن مسعود صحيحة))، قال الذهبي: ((ذا موضوع))، معرفة الصحابة لأبي نعيم (4/ 2111)، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (1/358-363) وقال: ((لا يصح من جميع طرقه)).

(3) الشريعة للآجري (4/ 2023) قال محققه: ((إسناده ضعيف)).

(4) والحديث رواه الحاكم في المستدرك (3/160) عن أسعد بن زرارة، وقال: ((صحيح الإسناد، ولم يخرجاه))، وقال الذهبي: ((أحسبه موضوعا))، أخبار أصبهان (2/ 276) من طريق الطبراني، وأورد الألباني في السلسلة الضعيفة (1/ 528) , وقال: ((موضوع)).

(5) والحديث رواه مسلم كتاب فضائل الصحابة ش باب فضائل أهل بيت النبي ρ برقم (2424) عن عائشة بمعناه، السنن للترمذي برقم (3871) عن أم سلمة، وقال الألباني: ((صحيح)).

وأورد عن زيد بن أرقم، وأبي هريرة مرفوعا: ((أنا حرب لمن حاربتم، سلم لمن سالمتم))، وهذه الرواية أخرجها وابن ماجه، والدولابي[(1)].

وأورد عن علي وأبي سعيد الخدري مرفوعا: ((وإني وإياك وهما وهذا النائم لفي مكان واحد يوم القيامة)) [(2)].

وأورد عن عمار بن ياسر قال: سمعت رسول الله ρ يقول لعلي: ((إن الله تبارك وتعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة مثلها،... أن يوقفهم مواقف الكذابين))، وهذه الرواية أخرجها[(3)].
وأورد عن سهل بن سعد مرفوعا: ((لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله عليه...))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم[(4)].

وأورد عن الحسن بن علي قال: ((كان رسول الله ρ لا يبعث عليا مبعثا إلا أعطاه الراية))، وهذه الرواية بهذا السياق أخرجها أبو نعيم، وبغيره أخرجها البزار[(5)].

---

(1) السنن لابن ماجه برقم (145) عن زيد بن أرقم، وقال الألباني: ((ضعيف))، الكنى والأسماء للدولابي (1167/3) عن زيد بن أرقم.
(2) المسند لأبي داود الطيالسي (1/ 156) عن علي، المسند لأحمد (2/ 176-177برقم 792) عن علي، وقال محققه: ((إسناده ضعيف جدا))، والحاكم في المستدرك (159/3) عن أبي سعيد الخدري وقال: ((صحيح الإسناد، ولم يخرجاه))، وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (7/ 942).
(3) حلية الأولياء (1/ 71) طرفا من عن عمار، تاريخ دمشق (42/ 282) نحوه عن عمار بن ياسر.
(4) رواه البخاري كتاب المناقب باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي برقم (3701) مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب برقم (2406).
(5) معرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 661)، المسند للبزار (4/ 180) طرفا منه.

وأورد عن ابن مسعود قال: ((رأيت النبي ρ كحل عين علي بريقه))، وهذه الرواية أخرجها ابن عدي، وأبو نعيم[1].

وأورد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:((خرج علينا علي بن أبي طالب، في الحر الشديد وعليه ثياب الشتاء،... ، فما وجدت حرا ولا بردا حتى يومي هذا))، وهذه الرواية أخرجها ابن ماجة، والبيهقي[2].

وأورد عن جابر قال:((قالوا: يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة؟...))،وهذه الرواية أخرجها البزار، وابن عساكر[3].

وأورد عن ابن عباس قال: ((نزلت في علي... قال: محبة في قلوب المؤمنين))، وهذه الرواية لم أقف عليها مسنده إلا عند ابن المغازلي[4]، وذكرها ابن الجوزي، والسيوطي[5] حكاية عن ابن عباس.

---

(1) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (8/ 96)، الطب النبوي لأبي نعيم (1/ 342) من طريق الطبراني.

(2) السنن لابن ماجه برقم (117) وقال الألباني: ((حسن))، دلائل النبوة للبيهقي (4/ 212).

(3) المسند للبزار (10/ 191)، تاريخ دمشق (42/ 74) وأورده ابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة (1/ 361).

(4) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (393 برقم 374) عن البراء بن عازب، قال محققه: ((موضوع)).

(5) زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (3/ 148)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي (10/ 132).

وأورد عن أنس بن مالك مرفوعا: ((اللهم ائتني بأحب الخلق إليك وإلي يأكل معي من هذا الفرخ، فجاء علي...)) وهذه الرواية أخرجها، البزار، والحاكم[1]، وهذا الحديث مشهور بحديث الطائر وهو حيث منكر، بل حكم عليه بعض أهل العلم بالوضع[2].

قال الطبراني:

851. حدثنا أحمد بن عمرو البزار، ثنا محمد بن عمارة بن صبيح، ثنا نصر بن مزاحم، ثنا مندل، عن إسماعيل بن زياد، وعن إبراهيم بن بشير الأنصاري، عن الضحاك الأنصاري[3] قال: لما سار النبي ρ إلى خيبر جعل عليا على مقدمته، فقال: ((من دخل النخل فهو آمن)) فلما تكلم بها النبي ρ نادى بها علي ، فنظر النبي ρ إلى جبريل عليه السلام فضحك، فقال رسول الله ρ: ما يضحكك؟، فقال: إني أحبه، فقال النبي ρ لعلي: إن جبريل يقول إني

---

(1) انظر: السنن للترمذي برقم (3721) مختصرا، وقال الألباني: ((ضعيف))، المسند للبزار (14/ 80)، وقال: ((روي عن أنس من وجوه وكل من رواه عن أنس فليس بالقوي))، المستدرك للحاكم (3/152-153) وقال: ((صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه))، وقال الذهبي: ((ابن عياض لا أعرفه)).

(2) انظر: العلل المتناهية لابن الجوزي (1/ 225 - 234)، منهاج السنة لابن تيمية (7/ 371)، السلسلة الضعيفة للألباني (14/ 173- 185).

(3) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن عمرو البزار هو صاحب المسند الكبير قال الدارقطني: ((يخطىء في الأسناد والمتن، جرحه النسائي))، سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (92) وقال الخطيب: ((وكان ثقة حافظا، صنف المسند، وتكلم على الأحاديث وبين عللها))، تاريخ بغداد (5/ 548)، محمد بن عمارة بن صبيح هو الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات (9/ 112)، نصر بن مزاحم هو العطار المنقرى قال أبو حاتم: ((واهى الحديث متروك الحديث لا يكتب حديثه))، الجرح والتعديل (8/ 468) وانظر: ميزان الإعتدال (17/5)، مندل هو ابن علي العنزي ضعيف، تقدم، إسماعيل بن زياد لم أعرفه، ولم يتبين لي من هو، إبراهيم بن بشير الأنصاري سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (2/ 89) وذكره ابن حبان في الثقات (9/6)، الضحاك الأنصاري غير منسوب صحابي الإصابة (3/ 389-390).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه نصر بن مزاحم وهو متروك))، مجمع الزوائد(170/9).

أحبك. قال: وبلغت أن يحبني جبريل قال: نعم، ومن هو خير من جبريل الله تعالى)). [طب8/ح8145].

852. حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن منصور الحارثي، قال: نا أبي، قال: نا حسين الأشقر، قال: نا زيد بن أبي الحسن، قال: ثنا أبو عامر المري، عن أبي إسحاق، عن ابن بريدة، عن أبيه(1) قال: ((بعث رسول اللهρ ، عليا أميرا على اليمن،... ورسول الله ρ يسمع الكلام، فخرج مغضبا، وقال: ما بال أقوام ينتقصون عليا، من ينتقص عليا فقد انتقصني، ومن فارق عليا فقد فارقني، إن عليا مني وأنا منه، خلق من طينتي، وخلقت من طينة إبراهيم، وأنا أفضل من إبراهيم: ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﭼ[آل عمران: 34]))، وقال: ((يا بريدة أما علمت أن لعلي أكثر من الجارية التي أخذ، وأنه وليكم من بعدي؟)) فقلت: يا رسول الله بالصحبة إلا بسطت يدك حتى أبايعك على الإسلام جديدا قال: فما فارقته حتى بايعته على الإسلام))(2) [طس6/ح6085].

853. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الرحمن بن منصور الحارثي لم أقف له على ترجمة وانظر: إرشاد القاصي للمنصوري (570)، أبوه هو عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي قال أبو حاتم: ((شيخ))، الجرح والتعديل (5/ 283) وذكره ابن حبان في الثقات (8/ 383) وقال الذهبي: ((حدث بأشياء لم يتابع عليها))، وقال الدارقطني، وغيره: ((ليس بالقوي))، ميزان الإعتدال (516/2) ملخصا، حسين الأشقر هو حسين ابن الحسن صدوق يهم ويغلو في التشيع، تقدم، زيد بن أبي الحسن لم أقف له على ترجمة، أبو عامر المري لم أقف له على ترجمة، أبو إسحاق هو السبيعي ثقة اختلط بأخره، تقدم، ابن بريدة هو عبد الله بن بريدة ثقة، تقدم، أبوه هو بريدة بن الحصيب الأسلمي صحابي معجم الصحابة للبغوي (1/ 336).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم وحسين الأشقر ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان))، مجمع الزوائد(9/ 172).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (18/ح265) عن عمران بن حصين بمعناه، والأوسط (5 / ح 4842) نحوه.

أبي عبد الله الجدلي[1]، قال: قالت أم سلمة:((يا أبا عبد الله أيسب رسول الله ρ فيكم؟ قلت: ومن يسب رسول الله ρ؟ قالت: ((أليس يسب علي ومن يحبه، وقد كان رسول الله ρ يحبه))[2][طب23/ح737].

854. حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا سفيان بن بشر الكوفي، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن يزيد بن أبي زياد، عن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه[3]، قال: قال رسول الله ρ: ((لا تسبوا عليا، فإنه كان ممسوسا في ذات الله عز وجل))[4] [طب19/ح324].

855. حدثنا محمد بن زيدان الكوفي, حدثنا سلام بن سليمان المدائني, حدثنا شعبة, عن زيد العمي, عن أبي الصديق الناجي, عن أبي سعيد[5] قال: قال رسول الله ρ: ((يا علي,

---

(1) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، أبو نعيم هو الفضل بن دكين ثقة، تقدم، فطر بن خليفة صدوق رمي بالتشيع، تقدم، أبو إسحاق هو السبيعي ثقة اختلط بأخره، تقدم،أبو عبد الله الجدلي: إسمه عبد أو عبد الرحمن بن عبد ثقة رمي بالتشيع، التقريب(1170).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الثلاثة... ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عبد الله وهو ثقة))، مجمع الزوائد (9/ 175).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (23 / ح 738) والأوسط (6/ح 5832) والصغير (2/ح 822)

(3) **دراسة الإسناد:**

يحيى بن عثمان بن صالح صدوق صدوق رمي بالتشيع ولينه بعضهم، تقدم، سفيان بن بشر الكوفي لم أقف له على ترجمة، عبد الرحيم بن سليمان هو الكناني ثقة، تقدم، يزيد بن أبي زياد ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا، تقدم، إسحاق بن كعب بن عجرة مجهول الحال قتل يوم الحرة التقريب(131)، أبوه هو كعب بن عجرة هو الأنصاري صحابي مشهور.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه سفيان بن بشر أو بشير متأخر... ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف))، مجمع الزوائد(9/ 176).

(4) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (9/ ح 9361).

(5) **دراسة الإسناد:**

معك يوم القيامة عصا من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي››[1].[طص2/ح1014].

856. حدثنا محمد بن موسى، ثنا الحسن بن كثير، ثنا سلمى بن عقبة الحنفي اليمامي، ثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة[2] قال: قال علي بن أبي طالب: ‹‹ يا رسول الله، أيما أحب إليك: أنا أم فاطمة؟ قال: فاطمة أحب إليّ منك، وأنت أعز علي منها، وكأني بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس، وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء، وإني وأنت... في الجنة إخوانا على سرر متقابلين، وأنت معي وشيعتك في الجنة›› ثم قرأ رسول الله ρ: ﭽ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﭼ[الحجر: 47] ‹‹لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه››. [طس7/ح7675].

857. حدثنا عبد الرحمن بن خلاد الدورقي، ثنا ملحان بن سليمان الدورقي، ثنا عبد الله بن

محمد بن زيدان الكوفي ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (21/ 260) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، سلام بن سليمان المدائني ضعيف، التقريب (425)، شعبة ثقة، تقدم، زيد العمي ضعيف، تقدم، أبو الصديق الناجي هو بكر بن عمرو ، وقيل: ابن قيس ثقة، التقريب (176).

قال الهيثمي: ‹‹رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلام بن سليمان المدائني وزيد العمي وهما ضعيفان وقد وثقا وبقية رجالهما ثقات››، مجمع الزوائد (9/ 185).

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (3 / ح 2727، 2758)بمعناه، الأوسط (5/ح 5153) نحوه.

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن موسى هو الإصطخري شيخ مجهول، لسان الميزان (7/ 541)، الحسن بن كثير مجهول، الجرح والتعديل (3/ 34) وكذا قال الذهبي ميزان الإعتدال (473/1)، سلمى بن عقبة الحنفي لم أقف له على ترجمة، عكرمة بن عمار هو العجلي صدوق يغلط وفي روايته عن يحي بن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب، التقريب (687)، يحيي بن أبي كثير هو الطائي اليمامي ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، التقريب (1065)، أبو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ‹‹ رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سلمى بن عقبة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات››، مجمع الزوائد (9/ 274).

داود الخريبي، ثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس[1]، قال:((دخل رسول الله ρ على عليّ وفاطمة وهما يضحكان، فلما رأيا النبي ρ سكتا فقال لهما النبي ρ: ((ما لكما كنتما تضحكان، فلما رأيتماني سكتما؟)) فبادرت فاطمة فقالت: بأبي أنت يا رسول الله قال هذا: أنا أحب إلى رسول الله منك، فقلت: بل أنا أحب إلى رسول الله ρ منك، فتبسم رسول الله ρ، وقال: ((يا بنية لك رقة الولد، وعلي أعز علي منك)). [طب11/ح11063]

858. حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا محمد بن عبيد المحاربي قال: نا عبد الكريم أبو يعفور، عن جابر، عن أبي الطفيل، عن عبد الله بن نجي[2]، ((أن عليا أتى يوم البصرة بذهب أو فضة.... إن خليلي ρ قال: يا علي إنك ستقدم على الله... راضين مرضيين، ويقدم عليه عدوك غضاب مقمحين، ثم جمع علي يده إلى عنقه يريهم كيف الإقماح)). [طس4/ح3934].

859. عن أبي رافع القبطي[3]: أن النبي ρ قال لعلي: ((أنت وشيعتك تردون علي الحوض

(1)**دراسة الإسناد:**

عبد الرحمن بن خلاد الدورقي ذكره المزي في تلاميذ محمد بن عباد الهذلي، تهذيب الكمال (5/ 433)، ملحان بن سليمان الدورقي لم أقف له على ترجمة، عبد الله بن داود الخريبي ثقة عابد، التقريب (503)، الأعمش ثقة، تقدم، مجاهد ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (9/ 325).

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن سعيد الرازي حافظ رحال تفرد بأشياء، تقدم، محمد بن عبيد المحاربي صدوق، التقريب (876)، عبد الكريم أبو يعفور قال أبو حاتم:((هو من عتقي الشيعة وهو شيخ ليس بالمعروف))، الجرح والتعديل (61/6) وذكره ابن حبان في الثقات (8/ 423)، جابر هو الجعفي ضعيف رافضي، تقدم، أبو الطفيل هو عامر بن واثلة صحابي، عبد الله بن نجي هو ابن سلمة الحضرمي صدوق، التقريب(552)، عبد الله بن نجي لم يسمع من علي، انظر جامع التحصيل للعلائي (264).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف))، مجمع الزوائد(9/ 177).

(3) الإسناد سبق دراسته ص (698).

رواء مرويين، مبيضة وجوههم، وإن عدوك يردون علي ظماء مقبحين)).[طب1/ح948].

860. وبإسناده: أن رسول الله ρ بعث عليا مبعثا، فلما قدم قال له رسول الله ρ: ((الله ورسوله، وجبريل عليهم السلام عنك راضون)). [طب1/ح946].

861. وبإسناده، أن رسول الله ρ قال لعلي: ((إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت....))[1]. [طب1/ح950].

862. وبإسناده، أن رسول الله ρ قال لعلي: ((والذي نفسي بيده، لولا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم، لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بأحد من المسلمين إلا أخذ التراب من أثر قدميك، يطلبون به البركة)). [طب1/ح951].

863. حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني، ثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك، ثنا الحكم بن محمد شيخ مكي، عن فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل[2]، قال: سمعت أم سلمة، تقول: أشهد أني سمعت رسول الله ρ، يقول: ((من أحب عليا فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغض عليا فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله))[3].[طب23/ح901].

864. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا جندل بن والق، ثنا محمد بن عمر المازني، عن

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني من رواية حرب بن الحسن الطحان عن يحيى بن يعلى وكلاهما ضعيف))، مجمع الزوائد(9/ 177).

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (3/ 2624) عن أبي رافع القبطي.

(2) **دراسة الإسناد**:

يحيى بن عبد الباقي الأذني ثقة، تقدم، محمد بن عوف الحمصي هو الطائي ثقة حافظ، التقريب (885)، أبو جابر محمد بن عبد الملك قال أبو حاتم: ((ليس بقوي))، الجرح والتعديل (5/8) وذكره ابن حبان في الثقات (64/9)، الحكم بن محمد هو الطبري صدوق، التقريب (264)، فطر بن خليفة صدوق رمي بالتشيع، تقدم، أبو الطفيل هو عامر بن واثلة الليثي صحابي.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وإسناده حسن))، مجمع الزوائد (180/9).

(3) والحديث رواه الطبراني في الكبير (1/ح947) و (6/ح6097) والأوسط (5/ح4751).

عباد الكلبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن فاطمة الصغرى، عن حسين بن علي، عن أمه فاطمة[1] بنت رسول الله ρ قالت: خرج علينا رسول الله ρ عشية عرفة فقال: ((إن الله باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة، وإني رسول الله إليكم غير محاب لقرابتي، هذا جبريل يخبرني أن السعيد حق، السعيد من أحب عليا في حياته وبعد موته، وإن الشقي كل الشقي من أبغض عليا في حياته وبعد موته)). [طب22/ح1026].

865. حدثنا أحمد بن زهير، قال: نا إسماعيل بن أبي الحارث، قال: نا محمد بن القاسم الأسدي، قال: نا زهير بن معاوية، عن أبي الزبير، عن جابر[2] قال:((ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم عليا))[3][طس2/ح 2125].

866. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة[4]، عن ابن عباس ((أنّ عليا كان يقول في حياة رسول الله

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، جندل بن والق هو التغلبي صدوق يغلط ويصحف، التقريب (204)، محمد بن عمر المازني ذكره المزي في شيوخ جندل التغلبي، انظر تهذيب الكمال (5/ 151)، عباد الكلبي أو الكليبي هو عباد بن كليب متروك، ميزان الاعتدال (340/2)، جعفر بن محمد هو المعروف بالصادق صدوق، تقدم، أبوه هو محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر الباقر ثقة، تقدم، علي بن حسين هو ابن علي بن أبي طالب زين العابدين ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، التقريب (693)، فاطمة الصغرى هي بنت علي بن أبي طالب ثقة، التقريب (1367).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم))، مجمع الزوائد (9/ 180).

(2) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن زهير هو التستري ثقة، تقدم، إسماعيل بن أبي الحارث صدوق، التقريب(137)، محمد بن القاسم الأسدي لقبه كاو كذبوه، التقريب (889)، زهير بن معاوية ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، تقدم، أبو الزبير هو محمد بن مسلم صدوق إلا أنه يدلس، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط... بأسانيد كلها ضعيفة))، مجمع الزوائد(180/9)

(3) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (2/ ح 2156) نحوه (س4 / ح4151) مثله.

(4) **دراسة الإسناد:**

ρ: إن الله عز وجل يقول: ﭽ ﭽ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﭼ[آل عمران: 144] والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت، والله إني لأخوه ووليه، وابن عمه، ووارثه فمن أحق به مني››. [طب1/ح176].

867. حدثنا عباد بن سعيد الجعفي قال: نا محمد بن عثمان بن أبي البهلول قال: نا صالح بن أبي الأسود، عن هاشم بن البريد، عن أبي سعيد التيمي، عن ثابت، مولى أبي ذر(1)، عن أم سلمة، قالت: سمعت النبي ρ يقول: ‹‹علي مع القرآن، والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا على الحوض››(2) [طس5/ح4880].

868. حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا الحسن بن عبد الواحد الخزاز الكوفي قال: نا إسماعيل بن صبيح اليشكري قال: نا سفيان بن إبراهيم الحريري، عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري، عن أبان بن تغلب، عن عمران بن ميثم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، عمرو بن حماد بن طلحة القناد صدوق رمي بالرفض، تقدم، أسباط ابن نصر هو الهمداني صدوق كثير الخطأ يغرب، التقريب (124)، سماك بن حرب صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، تقدم، عكرمة مولى بن عباس ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ‹‹رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح››، مجمع الزوائد (9/ 183).

(1) **دراسة الإسناد**:

عباد بن سعيد الجعفي ذكره الذهبي في الميزان (332/2) وساق له حديثا وقال: ‹‹فهذا باطل والسند إليه ظلمات››، محمد بن عثمان بن أبي البهلول لم أقف له على ترجمة وهو مجهول، انظر المصدر السابق، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (10/ 506)، صالح بن أبي الأسود واه، تقدم، ميزان الاعتدال (266/2)، هاشم بن البريد ثقة إلا أنه رمي بالتشيع، تقدم، أبو سعيد التيمي هو عقيصا ويقال: دينار صاحب الكراش قال أبو حاتم: ‹‹لين››، وقال ابن معين: ‹‹ليس بشيء››، الجرح والتعديل (3/ 430-431) وهو شيعي تركه الدارقطني، وقال الجوزجاني: ‹‹غير ثقة››، ميزان الاعتدال (98/3)، ثابت مولى أبي ذر لم أقف له على ترجمة.

قال الهيثمي: ‹‹رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه صالح بن أبي الأسود وهو ضعيف››، مجمع الزوائد (9/ 183).

(2) والحديث رواه الطبراني في الصغير (2/ح 720) بنفس الإسناد.

الحارث بن نوفل[1]، أنه سمع علي بن أبي طالب، يقول: قال لي رسول الله ρ: ((ألا ترضى يا علي إذا جمع النبيين في صعيد واحد عراة حفاة مشاة، قد قطع أعناقهم العطش، فكان أول من يدعى إبراهيم، فيكسى ثوبين أبيضين، ثم يقوم، عن يمين العرش، ثم يفجر شعب من الجنة إلى حوضي، وحوضي أعرض مما بين بصرى، وصنعاء، فيه عدد نجوم السماء، قدحان من فضة، فأشرب، وأتوضأ، ثم أكسى ثوبين أبيضين، ثم أقوم، عن يمين العرش، ثم تدعى فتشرب، وتتوضأ، وتكسى ثوبين أبيضين، فتقوم معي، ولا أدعى لخير إلا دعيت له)). [طس/4ح3891].

869. حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عاصم، عن أبي الجراح، عن جابر بن صبح، عن أم شراحيل، عن أم عطية[2]، أن رسول الله ρ: ((بعث عليا في سرية، فرأيته رافعا يديه، وهو يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا))[3] [طب/25ح168].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

علي بن سعيد الرازي حافظ رحال تفرد بأشياء، تقدم، الحسن بن عبد الواحد الخزاز الكوفي لم أقف له على ترجمة، إسماعيل بن صبيح اليشكري صدوق، التقريب (140)، سفيان بن إبراهيم الحريري ذكره الأزدي وقال: ((زائغ ضعيف))، ميزان الاعتدال (156/2)، عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري تالف من الشيعة، لا يتابع على كثير من حديثه، الضعفاء الكبير للعقيلي (3/ 92)، ميزان الاعتدال، (156/2)، أبان بن تغلب هو الكوفي ثقة تكلم فيه للتشيع، التقريب (103)، عمران بن ميثم من كبار الرافضة يروي أحاديث سوء كذب، الضعفاء الكبير للعقيلي (3/ 306)، عبد الله بن الحارث ابن نوفل له رؤية وهو مجمع على ثقته، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمران بن ميثم وهو كذاب))، مجمع الزوائد(185/9).

(2) **دراسة الإسناد:**

أبو مسلم الكشي ثقة، تقدم، أبو عاصم هو الضحاك بن مخلد ثقة، تقدم، أبو الجراح هو البهزي مجهول، التقريب(1125)، جابر بن صبح هو الراسبي صدوق، التقريب(192)، أم شراحيل لا يعرف حالها، التقريب(1381)، أم عطية نسيبة بنت الحارث،وقيل: نسيبة بنت كعب الأنصارية صحابية، أنظر: الإستيعاب (4/ 1947).

(3) ورواه في الاوسط (3 / ح2432).

870. حدثنا محمد بن نوح، نا خالد بن يوسف السمتي، نا عبد النور بن عبد الله، ثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي الشعثاء، عن بريدة الأسلمي[1]، عن النبي ρ أنه قال: «إن جبريل عليه السلام أتاني، فقال: إن ربك يحب من أصحابك أربعة ويأمرك أن تحبهم فقال بعض أصحابه: سمهم لنا يا رسول الله فقال: أما إن عليا منهم، حتى إذا كان من الغد قالوا: يا رسول الله النفر الذين أخبرك الله أنه يحبهم وأمرك أن تحبهم فقال: أما إن عليا منهم فلما أن كان اليوم الثالث قالوا: يا رسول الله النفر الذين أخبرك الله أنه يحبهم وأمرك أن تحبهم، فقال: أما إن عليا منهم قال علي.....»[2]. [طس7/ح7146].

871. حدثنا محمد بن راشد، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا الأسود بن عامر شاذان، نا جعفر الأحمر، عن عبد الله بن عطاء، عن ابن بريدة، عن أبيه[3] قال: «كان أحب النساء إلى رسول الله ρ فاطمة ومن الرجال علي». [طس7/ح7262].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن نوح هو ابن حرب العسكري ذكره المزي في تلاميذ محمد بن خالد بن خداش، تهذيب الكمال (25/ 136)، خالد بن يوسف السمتي ذكره ابن حبان في الثقات (8/ 226) وقال: «يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه»، وقال الذهبي: «ضعيف »، ميزان الإعتدال (1/598)، عبد النور بن عبد الله هو المسمعي ذكره ابن حبان في الثقات (8/ 423) وقال الذهبي: «كذاب»، ميزان الإعتدال (2/583)، عبد الملك بن أبي سليمان هو العرزمي صدوق له أوهام، التقريب (623)، أبو الشعثاء هو بشير بن نهيك السدوسي ويقال السلولي ثقة، التقريب (173)، بريدة الأسلمي صحابي.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد النور بن عبد الله كذبه شعبة ووثقه ابن حبان»، مجمع الزوائد (9/ 244).

(2) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (7/ح7569)

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن راشد هو الأصبهاني محدث، إمام، تقدم، إبراهيم بن سعيد الجوهري ثقة، تقدم، الأسود بن عامر شاذان ثقة، التقريب (146)، جعفر الأحمر هو جعفر بن زياد صدوق يتشيع، تقدم، عبد الله ابن عطاء هو الطائفي صدوق يخطىء ويدلس، التقريب(527)، ابن بريدة هو عبد الله بن بريدة ثقة، تقدم، أبوه هو بريدة الأسلمي صحابي.

872. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا علي بن حكيم الأودي، ثنا حبان بن علي، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده[1]، قال: ((لما قَتل علي يوم أحد أصحاب الألوية، قال جبريل عليه السلام: يا رسول الله، إن هذه لهي المواساة، فقال النبي ρ: إنه مني وأنا منه، قال جبريل: وأنا منكما يا رسول الله))[2].[طب/1ح941].

دراسة المتن:

لا يزال الحديث موصولا في إيراد فضائل عليس، حيث أورد عن الضحاك الأنصاري قال: ((لما سار النبي ρ إلى خيبر جعل عليا على مقدمته، فقال: من دخل النخل فهو آمن... فقال النبي ρ لعلي:... ومن هو خير من جبريل الله تعالى))، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، وذكره ابن كثير[3].

وأورد عن بريدة بن الحصيب الأسلمي: ((ما بال أقوام ينتقصون عليا،...فما فارقته حتى بايعته على الإسلام)) وهذه الرواية، م أقف عليها إلا عند الطبراني[4].

---

(1)**دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، علي بن حكيم الأودي ثقة، تقدم، حبان بن علي هو العنزي ضعيف، تقدم، محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ضعيف، تقدم، أبوه هو عبيد الله بن أبي رافع ثقة، تقدم، جده هو أبو رافع القبطي صحابي.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه حبان بن علي وهو ضعيف ووثقه ابن معين في رواية ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع ضعيف عند الجمهور ووثقه ابن حبان))، مجمع الزوائد (6/ 164).

(2) والحديث رواه الطبراني (4 / ح3513) طرفا منه.

(3) معرفة الصحابة لأبي نعيم (3/ 1541)، جامع المسانيد لابن كثير (4/ 361) عن الطبراني، وقال: ((فيه غرابة شديدة)).

(4) أورده الألباني في السلسلة الضعيفة (10/ 667- 669) وقال: ((ضعيف جدا)) .

وأورد عن أبي عبد الله الجدلي قال: قالت أم سلمة: ((يا أبا عبد الله أيسب رسول الله ρ فيكم؟...)) وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، والأمام أحمد[1].

وأورد عن كعب بن عجرة، مرفوعا: ((لا تسبوا عليا، فإنه كان ممسوسا في ذات الله))، و((المس)): قيل هو: ((القرب والمداناة))، و((الممسوس)): ((المجنون)) [2]، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، وذكرها ابن كثير[3].

وأورد عن أبي سعيد مرفوعا: ((يا علي , معك يوم القيامة عصا من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي))، وهذه الرواية أخرجها العقيلي، وأبو القاسم يوسف المهرواني[4].

وأورد عن أبي هريرة قال: ((قال علي بن أبي طالب: يا رسول الله، أيما أحب إليك: أنا أم فاطمة؟ قال: فاطمة أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها،...لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه))، وهذه الرواية بهذا السياق لم أقف عليه الا عند الطبراني[5]، ورووي من وجوه مختلفه بمعناه أخرجها سعيد بن منصور، والنسائي[6]، ورواية ابن عباس أخرجها الضياء في المختارة[7].

---

(1) المصنف لابن أبي شيبة (6/ 371)، المسند لأحمد (4/ 328 - 329 برقم 26748) قال محققه: ((إسناده صحيح)).

(2) انظر:شمس العلوم لنشوان الحميري(6199/9) مادة (م س).

(3) حلية الأولياء (1/ 68) من طريق الطبراني، جامع المسانيد لابن كثير (7/ 183) عن الطبراني، وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (2/ 299-300) وقال: ((ضعيف جدا)).

(4) الضعفاء الكبير للعقيلي (2/ 161) وقال: ((ليس بمحفوظ من حديث ثقة، وليس له أصل من حديث شعبة))، المهروانيات لأبي القاسم المهرواني (2/ 800).

(5) أورده الألباني في السلسلة الضعيفة (8/ 465) وقال:((ضعيف)).

(6) السنن لسعيد بن منصور (1/ 196) عن علي، خصائص علي للنسائي (126 برقم 142) عن علي، قال محققه: ((إسناده ضعيف)).

(7) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي (13/ 87-88) من طريق الطبراني.

وأورد عن علي مرفوعا ((يا علي إنك ستقدم على الله... راضين مرضيين، ويقدم عليه عدوك غضاب مقمحين، و((الإقماح)): رفع الرأس وغض البصر))[1]،.... وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني [2].

وأورد عن أبي رافع القبطي أن النبي ρ قال لعلي: ((أنت... تردون علي الحوض...علي ظماء مقبحين،((القبح)): ضد الحسن، ويقال: قبح الله فلانا أي أقصاه وباعده من كل خير))[3] وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني[4].

وأورد عن أبي رافع القبطي ((أن رسول الله ρ بعث عليا مبعثا،...وجبريل عنك راضون))، وهذه الرواية أخرجها يحي الشجري [5].

وأورد عن أبي رافع القبطي أن رسول الله ρ قال لعلي: ((إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت))، وهذه الرواية أخرجها ابن المقري، وابن عساكر [6].

(1) شمس العلوم لنشوان الحميرى (8/ 5632)
(2) أورده الألباني السلسلة الضعيفة (12/ 181- 185) وقال: ((موضوع)).
(3) لسان العرب لابن منظور (2/ 552) مادة قبح.
(4) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (12/ 185) وقال: ((إسناد ضعيف جدا)).
(5) الأمالي الخميسية للشجري (1/ 184) من طريق الطبراني.
(6) المعجم لابن المقريء (1/ 300) عن علي،تاريخ دمشق (14/ 169) عن علي، وأورده الألباني في السلسلة الضعيفة (10/ 611- 612)، وقال: ((موضوع)).

وأورد عن أبي رافع القبطي أن رسول الله ρ قال لعلي: ((والذي نفسي بيده، لولا أن يقول فيك طوائف من أمتي...، يطلبون به البركة)) وهذه الرواية أخرجها ابن المغازلي، ويحي الشجري[1].

وأورد عن أم سلمة مرفوعا: ((من أحب عليا فقد أحبني،...ومن أبغضني فقد أبغض الله)) وهذه الرواية أخرجها ابو طاهر المخلص، وابن عساكر[2].

وأورد عن فاطمة بنت رسول الله ρ قالت: خرج علينا رسول الله ρ عشية عرفة فقال: ((إن الله باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة...)) وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، ويحي الشجري[3].

وأورد عن جابر بن عبد الله قال: ((ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم عليا))، وهذه الرواية أخرجها الترمذي، الآجري[4].

---

(1) مناقب أمير المؤمنين علي لابن المغازلي (305 برقم 285) عن جابر بن عبد الله بزيادة فيه، الأمالي الخميسية للشجري (1/ 174- 175) من طريق الطبراني، وأورده الألباني في السلسلة الضعيفة (12/ 192)، وقال: ((موضوع)).

(2) المخلصيات لأبي طاهر المخلص (150/3)، تاريخ دمشق (42/ 270-271) من طريق المخلص، وأورده الألباني في السلسلة الصحيحة (3/ 287- 288).

(3) فضائل الصحابة لأحمد (2/ 658)،قال محققه:((موضوع))، الأمالي الخميسية للشجري (2/ 104)، وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (1/ 237) وقال: ((لا يصح)).

(4) السنن للترمذي برقم (3717) عن أبي سعيد الخدري، قال الألباني: ((ضعيف الإسناد جدا))، الشريعة للآجري (4/ 2057) عن جابر، قال محققه:((إسناده فيه ضعف)).

وأورد عن ابن عباس: ((أن عليا كان يقول في حياة رسول الله... ووارثه فمن أحق به مني)) وهذه الرواية أخرجها النسائي، وابن الأعرابي[1].

وأورد عن أم سلمة مرفوعا: ((علي مع القرآن، والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا على الحوض))، وهذه الرواية أخرجها الحاكم [2].

وأورد عن علي بن أبي طالب قال: قال لي رسول الله ρ: ((ألا ترضى يا علي إذا جمع النبيين في صعيد واحد عراة حفاة مشاة،... وحوضي أعرض مما بين ((بصرى)): وهي بضم الباء الموحدة، مدينة حوران وتقع بين عمان ودمشق، وهي اليوم آثار قرب مدينة درعة داخل حدود سوريا[3]، وصنعاء،... فتقوم معي، ولا أدعى لخير إلا دعيت له))، وهذه الرواية أخرجها ابن شاهين، وأبو نعيم[4].

وأورد عن أم عطية قالت: ((أن رسول الله ρ: بعث عليا في سرية، فرأيته رافعا يديه، وهو يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا))، وهذه الرواية أخرجها الترمذي، وابن بشران[5].

---

(1) خصائص علي للنسائي (75برقم62) قال محققه: ((إسناده ضعف))، المعجم لابن الأعرابي(385/1).

(2) المستدرك للحاكم (144/3-145) وقال: ((صحيح الإسناد...ولم يخرجاه))، وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير (555 برقم 3802) وقال: ((ضعيف)).

(3) معجم البلدان للحموي (441/1)، معجم المعالم الجغرافية للبلادي (43-44).

(4) شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين (156 برقم 111)، فضائل الخلفاء الأربعة لأبي نعيم (62 برقم 46)، قال الذهبي: ((والخبر منكر جدا))، ميزان الاعتدال (156/2).

(5) السنن للترمذي برقم (3737) عن أم عطية، وقال الألباني: ((ضعيف))، الجزء الثاني من أمالي ابن بشران (101- 102 برقم 1146) عن أم عطية.

وأورد عن بريدة الأسلمي عن النبي ρ ((أنه قال إن جبريل أتاني فقال إن ربك يحب من أصحابك أربعة ويأمرك أن تحبهم... فقال أما إن عليا منهم))، وهذه الرواية أخرجها[1].

وأورد عن بريدة الأسلمي قال: ((كان أحب... ومن الرجال علي)) وهذه الرواية أخرجها الترمذي، والحاكم[2].

وأورد عن أبي رافع القبطي قال: ((لما قتل علي يوم أحد أصحاب الألوية... فقال النبي ρ: إنه مني وأنا منه قال جبريل: وأنا منكما يا رسول الله))، وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، وابن عدي[3].

(1) السنن لابن ماجه برقم (149) نحوه، وقال الألباني: ((ضعيف))، المسند للروياني (1/ 72)

(2) السنن للترمذي برقم (3868) وقال الألباني: ((منكر))، المستدرك للحاكم (182/3) وقال: ((صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)).

(3) فضائل الصحابة لأحمد (2/ 656- 657)،قال محققه:((إسناده ضعيف جداً))، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (6/ 458)، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (1/ 381) وقال: ((لا يصح)).

قال الطبراني:

873. حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحي بن الحسن بن فرات القزاز، ثنا محمد ابن أبي حفص العطار، عن سالم بن أبي حفص، عن أبي الزبير، عن جابر[1]، قال: ((لما كان يوم غزوة الطائف قام النبي ρ مع علي ملياً من النهار، فقال له أبو بكر: يا رسول الله لقد طالت مناجاتك عليا منذ اليوم، فقال رسول الله ρ: ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه)). [طب2/ح1756].

874. حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبادة بن زياد الأسدي، ثنا يحي بن العلاء الرازي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر[2] قال: قال رسول الله ρ: ((إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه، وإن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب رضي الله عنه)). [طب3/ح2630].

875. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا حرب بن الحسن الطحان، ثنا حسين الأشقر،

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عثمان بن أبي شيبة مختلف فيه وهو لا بأس به، تقدم، يحي بن الحسن بن فرات هو القزاز ذكره المزي في تراجم بعض الرواة وأشهرها ترجمة والده، تهذيب الكمال (6/ 301 - 303) وترجمة أخيه زياد، تهذيب الكمال (9/ 452 - 454)، محمد بن أبي حفص العطار، قال الأزدي: يتكلمون فيه ميزان الاعتدال (4/99-100)، سالم بن أبي حفص لعل الصواب حفصة وهو صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غالي، التقريب (359)، أبو الزبير هو محمد ابن مسلم صدوق إلا أنه يدلس وجابر هو الأنصاري صحابي مشهور.

(2)**دراسة الإسناد:**

محمد بن عثمان بن أبي شيبة مختلف فيه وهو لا بأس به، تقدم، عبادة بن زياد الأسدي، ويقال: عباد صدوق رمي بالقدر وبالتشيع، التقريب (481)، يحي بن العلاء الرازي رمي بالوضع، التقريب (1063)، جعفر بن محمد المعروف بالصادق صدوق، تقدم، أبوه هو محمد بن علي بن الحسين الباقر ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه يحي بن العلاء وهو متروك))، مجمع الزوائد(9/274).

عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس[1]، قال:((لما نزلت چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ چ [الشورى: 23]، قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي...))[2] [طب11/ح12259].

876. حدثنا محمد بن العباس المؤدب، حدثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف، عن عطية أبي المعذل، عن أبيه، عن أم سلمة[3]، قالت:((اعتنق رسول الله عليا... وقبل عليا...، ثم قال: اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي))[4] [طب3/ح2667].

877. حدثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا وهب بن بقية، ثنا محمد بن الحسن المزني، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم[5]، قال: سمعت الحسن بن علي

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، حرب بن الحسن الطحان قال أبو حاتم: ((شيخ))،الجرح والتعديل (3/ 252)، وذكره ابن حبان في الثقات (8/ 213)، حسين الأشقر هو حسين بن الحسن صدوق يهم ويغلو في التشيع، تقدم، قيس هو ابن الربيع الأسدي صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، تقدم، الأعمش ثقة، تقدم، سعيد بن جبير، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني من رواية حرب بن الحسن الطحان عن حسين الأشقر عن قيس بن الربيع وقد وثقوا كلهم وضعفهم جماعة وبقية رجاله ثقات))، مجمع الزوائد (7/ 229).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (3 / ح2641) بنفس الإسناد.

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن العباس المؤدب ثقة، تقدم، هوذة بن خليفة صدوق، تقدم، عوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي ثقة رمي بالقدر وبالتشيع، تقدم، عطية أبو المعذل هو الطفاوي ، ذكره ابن حبان في الثقات (5/ 260) ووهاه الأزدي، وقال الساجي: ((ضعيف جدا))، لسان الميزان (5/ 450)، أبوه هو أبو عطية الطفاوي لم أقف له على ترجمه.

(4) والحديث رواه الطبراني في الكبير (23 / ح 759، 939) نحوه.

(5) **دراسة الإسناد:**

يخطب الناس، فقال: ((يا أيها الناس، لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله ρ يبعثه المبعث فيعطيه الراية، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، إن جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائة درهم، أراد أن يشتري بها خادما))[1] [طب3/ح2719].

878. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، الحسن بن صالح، عن أبي ربيعة البصري، عن الحسن، عن أنس[2]، عن النبي ρ قال: ((ثلاثة يساق إليهم الحور العين: علي،...)).[طب6/ح6044].

879. ثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا علي بن بحر، ثنا سلمة بن الفضل الأبرش، ثنا عمران الطائي، قال: سمعت أنس بن مالك[3] يقول: قال رسول الله ρ: ((إن الجنة تشتاق إلى

محمود بن محمد الواسطي ثقة، تقدم، وهب بن بقية هو الواسطي ثقة، تقدم، محمد بن الحسن المزني ثقة، التقريب (837)، إسماعيل بن أبي خالد ثقة، تقدم، أبو إسحاق هو السبيعي ثقة اختلط أخره، تقدم، هبيرة بن يريم هو الشبامي الخارفي لا بأس به وقد عيب بالتشيع، التقريب(1018).

(1) والحديث رواه الطبراني (3/ح 2717، 2718،2722، 2723،2724، 2725) والأوسط (2 / ح 2155)، (8/8469).

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقه، تقدم، أبو نعيم هو الفضل بن دكين ثقه، تقدم، ((عن)) ساقطة، والسياق يقتضيها فأبو نعيم يروي عن الحسن بن صالح، انظر تهذيب الكمال للمزي (23/198) و (6/180)، الحسن بن صالح هو الثوري ثقة، تقدم، أبو ربيعة البصري قيل اسمه عمر بن ربيعة مقبول، التقريب (1145)، الحسن هو البصري ثقة وكان يرسل كثيرا ويدلس، تقدم، أنس هو ابن مالك صحابي.

(3) **دراسة الإسناد:**

الحسين بن اسحاق التستري ثقة، تقدم، علي بن بحر ثقة، تقدم، سلمة بن الفضل الأبرش صدوق كثير الخطأ، تقدم، عمران الطائي هو عمران بن وهب ، قال أبو حاتم: ((ضعيف الحديث، وحدث عن أنس أحاديث معضلة، ولا أحسبه سمع من أنس شيئا))، الجرح والتعديل (6/ 306) باختصار، وذكره ابن حبان في الثقات (7/ 240)

أربعة: علي بن أبي طالب....›› (1)[طب6/ح6045].

880. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن صبيح الأسدي، ثنا يحيى بن يعلى، عن عمران بن عمار، عن أبي إدريس، حدثني مجاهد(2)، عن ابن عمر أن رسول الله ρ قال: ‹‹من فارق عليا فارقني، ومن فارقني فارق الله››.[طب12/ح13559].

881. حدثنا أحمد بن عمرو القطراني، ثنا الحسن بن مدرك، ثنا عبد العزيز بن عبد الله القرشي، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن القاسم بن عبد الغفار، عن عمرو بن شراحيل(3) قال: سمعت رسول الله ρ يقول: ‹‹اللهم انصر عليا، اللهم أكرم من أكرم عليا، اللهم اخذل من خذل عليا››.[طب17/ح82].

882. –حدثنا سليمان بن المعافى بن سليمان، حدثني أبي، ثنا زهير، عن أبي إسحاق، قال: قيل لقثم بن العباس(4): كيف ورث علي رسول الله ρ دونكم؟، قال: ‹‹إنه كان أولنا به لحوقا

قال الهيثمي: ‹‹رواه الطبراني وسلمة بن الفضل وعمران بن وهب اختلف في الاحتجاج بهما وبقية رجاله ثقات››، مجمع الزوائد (9/ 506).

(1) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (7/ 7569) عن علي نحوه، بزيادة فيه.

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة،تقدم، أحمد بن صبيح الأسدي كان صدوقا، الجرح والتعديل (2/ 56)، يحيى بن يعلى ضعيف شيعي، تقدم، عمران بن عمار هو كوفي سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (6/ 302) وقال: ‹‹روى عن النبي ρ مرسل››، وذكره ابن حبان في الثقات (5/ 224) وقال: ‹‹شيخ كوفي يروي المراسيل››، أبو إدريس لم أقف له على ترجمة، مجاهد ثقة، تقدم.

(3) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن عمرو القطراني ثقة، تقدم، الحسن بن مدرك هو السدوسي لا بأس به التقريب(243)، عبد العزيز بن عبد الله القرشي هو الأويسي ثقة، التقريب (613)، سعيد بن أبي عروبة ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة، التقريب (384)، القاسم بن عبد الغفار لم أقف له على ترجمة إلا أن يكون القاسم بن عبد الغفار بن عبد الرحمن الشندخ ذكره ابن ماكولا في الإكمال (3/ 307) وقال: ‹‹وكان شريفا››، عمرو بن شراحيل صحابي، الإصابة (4/ 535).

(4) **دراسة الإسناد:**

وأشدنا به لزوقا))[1].[طب19/ح86].

883. حدثنا علي بن سعيد الرازي، وعبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري، قالا: ثنا إسماعيل بن موسى السدي، ثنا بشر بن الوليد الهاشمي، ثنا عبد النور بن عبد الله المسمعي، عن شعبة بن الحجاج، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، قال حدثني مسروق، عن عبد الله بن مسعود[2]، قال:((سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ρ فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها، سمعت رسول الله ρ في غزوة تبوك يقول ونحن نسير معه: ((إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت، قال جبريل عليه السلام: إن الله بنى جنة من لؤلؤة قصب بين كل

سليمان بن المعافى بن سليمان هو الرسعني لم يسمع من أبيه شيئا فحملوه على أن روى عنه، قال الذهبي: ((فعلى هذا تكون روايته عن أبيه وجادة))، الكامل في الضعفاء لابن عدي (7/ 562) ميزان الاعتدال (208/2)، أبوه هو المعافى بن سليمان الرسعني صدوق، التقريب (953)، زهير هو ابن معاوية ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، تقدم، أبو إسحاق ثقة اختلط بأخره، تقدم، قثم بن العباس هو ابن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي صحابي، أسد الغابة (4/ 373).

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (19 / ح 85).

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن سعيد الرازي حافظ رحال تفرد بأشياء، تقدم، وعبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري لم أقف له على ترجمه، قال الطبراني عنه: ((المعدل))، انظر المعجم الصغير (2/ح 678)، إسماعيل بن موسى السدي صدوق يخطىء رمي بالرفض، التقريب (145)، بشر بن الوليد الهاشمي لم أعرفه إلا أن يكون بشر بن الوليد الكندي ذكره ابن حبان في الثقات (8/ 143) قال الذهبي: ((وكان واسع الفقه متعبدا، يقال: إنه وقف في القرآن، فأمسك أصحاب الحديث عنه وتركوه لذلك))، قال صالح جزرة: ((هو صدوق، ولكنه لا يعقل، كان قد خرف))، وقال السليماني: ((منكر الحديث))، وقال الآجري: ((سألت أبا داود: أبشر بن الوليد ثقة؟ قال: لا))، وقال الدراقطني: ((ثقة))، ميزان الاعتدال (360/1)، عبد النور بن عبد الله المسمعي ذكره ابن حبان في الثقات (8/ 423) وقال الذهبي: ((كذاب))، ميزان الإعتدال(583/2)، شعبة بن الحجاج ثقة، تقدم، عمرو بن مرة ثقة، تقدم، إبراهيم هو ابن يزيد النخعي ثقة، تقدم، مسروق هو ابن الأجدع الهمداني ثقة، تقدم.

قال الهيثمي:((رواه الطبراني وفيه عبد النور بن عبد الله المسمعي وهو كذاب))، مجمع الزوائد(330/9).

قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشذرة بالذهب، وجعل سقوفها زبرجدا أخضر، وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكللة بالياقوت، ثم جعل عليها غرفا لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من در ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد، ثم جعل فيها عيونا تنبع في نواحيها، وحفت بالأنهار، وجعل على الأنهار قبابا من در قد شعبت بسلاسل الذهب، وحفت بأنواع الشجر وبنى في كل غصن قبة، وجعل في كل قبة أريكة من درة بيضاء، غشاؤها السندس والإستبرق، وفرش أرضها بالزعفران، وفتق بالمسك والعنبر، وجعل في كل قبة حوراء، والقبة لها مائة باب على كل باب حارسان وشجرتان في كل قبة مفرش وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي، قلت: يا جبريل، لمن بنى الله هذه الجنة؟، قال: بناها لفاطمة ابنتك وعلي بن أبي طالب سوى جنانها تحفة أتحفها وأقر عينيك يا رسول الله»[1]. [طب/22/ح1020].

884. حدثنا محمد بن عيسى بن السكن، نا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي، نا عبد الواحد بن زياد، ثنا أبو فروة مسلم بن سالم، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول: سمعت عمر[2] يقول: «أقضانا علي وأبي أقرؤنا». [طس/7/ح7721].

885. حدثنا أحمد بن خليد الحلبي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا يزيد بن ربيعة، عن يزيد بن أبي مالك، عن أبي الأزهر، عن واثلة بن الأسقع[3] قال: «خرجت أنا أريد، عليا فقيل لي:

---

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (10/ح 10305) طرفا منه.

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عيسى بن السكن يعرف بابن أبي قماش، ثقة، تاريخ بغداد (3/699-700)، عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي هو العيشي ثقة جواد رمي بالقدر ولم يثبت، التقريب (644)، عبد الواحد بن زياد هو العبدي ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال، تقدم، أبو فروة مسلم بن سالم هو النهدي ويقال الجهني صدوق، التقريب(938)، عبد الرحمن بن أبي ليلى ثقة، تقدم.

(3) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن خليد الحلبي كان صاحب رحلة ومعرفة ما علمت به بأسا، سير أعلام النبلاء (13/ 489) ووثقه الهيثمي مجمع الزوائد (8/ 385)، أبو توبة الربيع بن نافع ثقة حجة عابد، التقريب (321)، يزيد بن ربيعة هو الرحبي، قال البخاري: «حديثه مناكير»، وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به» الكامل في ضعفاء الرجال (9/ 133) ملخصا، يزيد بن أبي مالك صدوق ربما وهم، تقدم، أبو الأزهر هو الأنماري

هو عند رسول الله ρ، فأممت إليه فأجدهم في حظيرة من قصب ورسول الله ρ وعلي... قد جمعهم تحت ثوب فقال: اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم)). [طب22/ح230].

886. حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا منجاب بن الحارث قال: ثنا يحيي بن عبد الملك بن أبي غنية قال: ثنا عبيد بن طفيل أبو سيدان، عن ربعي بن حراش، عن علي[1] أنه دخل على النبي ρ وقد بسط شملة، فجلس عليها هو... وعلي...، ثم أخذ النبي ρ بمجامعه، فعقد عليهم، ثم قال: ((اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم راض)). [طس5/ح5514].

887. ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، ثنا زهير بن عباد الرواس، ثنا حسان بن إبراهيم، عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق، عن حيان الطائي، عن أبي موسى الأشعري [2]قال: قال

له صحبه، الإصابة(7/9-10)، واثلة بن الأسقع هو الليثي صحابي، معجم الصحابة لابن قانع (3/ 183).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك))، مجمع الزوائد (9/ 264).

(1) **دراسة الإسناد**:

محمد بن عثمان بن أبي شيبة مختلف فيه وهو لا بأس به، تقدم، منجاب بن الحارث هو التميمي ثقة، تقدم، يحيي بن عبد الملك بن أبي غنية صدوق له أفراد، التقريب (1061)، عبيد بن طفيل أبو سيدان صدوق، التقريب(650)، ربعي بن حراش ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبيد بن طفيل وهو ثقة))، مجمع الزوائد (9/ 267).

(2)**دراسة الإسناد**:

أبو الزنباع روح بن الفرج ثقة، تقدم، زهير بن عباد هو الرؤاسي ثقة، الجرح والتعديل (3/ 591)، وقال الدارقطني: ((مجهول))، ميزان الإعتدال (2/77) حسان بن إبراهيم هو الكرماني صدوق يخطىء، التقريب (232)، سفيان الثوري ثقة، تقدم ، أبو إسحاق هو السبيعي ثقة اختلط بأخرة، تقدم، حيان الطائي لم أقف له على ترجمه، ولكن فيما يبدو أنه قد اختلف في اسمه فقيل: جبار بن فلان الطائي، ضعفه الأزدي، ميزان الإعتدال (1/357)، وقيل: جنان الطائي عن أبي موسى بحديث باطل، لكنه من وضع المتأخرين،

رسول الله ρ: ((أنا وعلي... يوم القيامة في قبة تحت العرش)).

888. عن عمرو بن الحمق قال: هاجرت إلى رسول الله ρ فبينما أنا عنده ذات يوم قال لي: ((يا عمرو هل أريك دابة الجنة تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشي في الأسواق؟ قال: قلت: بلى بأبي أنت وأمي. قال: هذا دابة الجنة، وأشار إلى علي بن أبي طالب))(1).

دراسة المتن:

لا يزال الحديث موصولا في إيراد فضائل عليس، حيث أورد عن جابر الأنصاري، قال: ((قام النبي ρ مع علي مليا من النهار.... ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه))، وهذه الرواية أخرجها الترمذي، وأبو طاهر المخلص(2).

وأورد عن جابر الأنصاري أيضا مرفوعا: ((إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه، وإن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب))، وهذه الرواية أخرجها الخطيب البغدادي، وابن المغازلي(3).

ميزان الإعتدال (388/1)، وقيل: جبار بن القاسم الطائي، سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (2/ 543)، وانظر لسان الميزان (2/ 416-417).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه حيان الطائي ولم أعرفه))، مجمع الزوائد(9/ 276)، ولم أقف عليه في المطبوع، وإسناده ذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن (10/ 270-271) عن الطبراني.

(1) عمرو بن الحمق هو الخزاعي صحابي، أنظر: معجم الصحابة لابن قانع (2/ 201).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه جماعة ضعفاء))، مجمع الزوائد (9/ 156) ولم أقف عليه في المطبوع.

(2) السنن للترمذي برقم (3726) وضعفه الألباني، المخلصيات للمخلص (4/ 19-20).

(3) تاريخ بغداد (2/ 158) عن ابن عباس، بزيادة فيه، مناقب أمير المؤمنين علي لابن المغازلي (100 برقم 72) نحوه، عن جابر وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (1/ 210) , وقال: ((لا يصح)).

وأورد عن ابن عباس قال: ((لما نزلت... قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي))، وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، ويحي الشجري[1]

وأورد عن أم سلمة قالت: ((اعتنق رسول الله ρ عليا... ثم قال: اللهم إليك لا إلى النار))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، وأبو يعلى[2].

وأورد عن الحسن بن علي قال: ((يا أيها الناس، لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون))،...وهذه الرواية أخرجها النسائي، أبو بكر الدينوري[3].

وأورد عن أنس مرفوعا: ثلاثة يساق إليهم الحور العين هكذا في المطبوع ((يساق))، ورد في بعض المصادر ((تشتاق))، وكذا في المجمع،... وفي الرواية الأخرى، ((الجنة تشتاق إلى أربعة))، الرواية الأولى أخرجها أبو نعيم[4]، والرواية الثانية ((الجنة تشتاق الى أربعة)) بهذا اللفظ أخرجها أبو نعيم، وابن الفاخر الأصبهاني[5] وورد بلفظ ((الجنة تشتاق إلى ثلاثة)) وهذه الرواية أخرجها الترمذي[6].

---

(1) فضائل الصحابة لأحمد (2/ 669) الأمالي الخميسية للشجري، (1/ 194)، وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (10/ 723- 726) وقال: ((باطل)).

(2) المصنف لابن ابي شيبة (6/ 370) نحوه، عن أم سلمة، المسند لأبي يعلى (12/ 313) نحوه، عن أم سلمة قال محققه: ((إسناده ضعيف)).

(3) السنن الكبرى للنسائي (7/ 416)، المجالسة وجواهر العلم للدينوري (3/ 419-422) قال محققه: ((إسناده ضعيف)).

(4) أخبار أصبهان لأبي نعيم (1/ 75) من طريق الطبراني.

(5) حلية الأولياء (142/1)، موجبات الجنة لابن الفاخر الأصبهاني (275 برقم 411) وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (351/5) وقال: ((ضعيف)).

(6) السنن للترمذي برقم (3797) وضعفه الألباني.

وأورد عن ابن عمر مرفوعا: ((من فارق عليا فارقني، ومن فارقني فارق الله)) وهذه الرواية أخرجها الحاكم، وابن عساكر[1].

وأورد عن عمرو بن شراحيل مرفوعا: ((اللهم انصر عليا، اللهم أكرم من أكرم عليا، اللهم اخذل من خذل عليا))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند أبي نعيم، وذكره ابن حجر[2].

وأورد عن قثم بن العباس قال: ((إنه كان أولنا به لحوقا وأشدنا به لزوقا))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، الحاكم[3].

عن عبد الله بن مسعود مرفوعا: ((إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت، قال جبريل: إن الله بنى جنة من لؤلؤة.... قلت: يا جبريل، لمن بنى الله هذه الجنة؟، قال: بناها لفاطمة ابنتك وعلي بن أبي طالب...))، وهذه الرواية أخرجها أخرجها العقيلي، وذكره ابن الجوزي[4].

وأورد عن عمر قال: ((أقضانا علي وأُبَيّ أقرؤنا))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، وأبو نعيم[5].

---

(1) والحديث رواه الحاكم في المستدرك (143/3) عن أبي ذر، وقال: ((صحيح الإسناد، ولم يخرجاه))، وقال الذهبي: ((بل منكر))، وابن عساكر في تاريخ دمشق (42/ 307) عن أبي ذر، وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (10/ 521-522) وقال: ((منكر)).

(2) معرفة الصحابة لأبي نعيم (4/ 2044)من طريق الطبراني، الإصابة (4/ 535) وقال: ((وسنده واه)).

(3) المصنف لابن أبي شيبة (7/ 265)، المستدرك للحاكم (146/3) وقال: ((صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)).

(4) الضعفاء الكبير للعقيلي (3/ 114) , وقال: ((لا أصل له وضعه عبد النور))، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (1/ 415).

(5) رواه البخاري كتاب التفسير باب قوله ((ما ننسخ من آية))...برقم (4481) عن عمر، بزيادة فيه، حلية الأولياء لأبي نعيم (1/ 65) نحوه عن عمر.

وأورد عن واثلة بن الأسقع قال: ((خرجت أنا أريد، عليا فقيل لي: هو عند رسول الله ρ، ((فأممت)) إليه: أي إذا قصدته[1]، فأجدهم في حظيرة من قصب ورسول الله ρ وعلي... ورضوانك علي وعليهم))، وهذه الرواية بهذا السياق لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

وأورد عن علي قال: ((أنه دخل على النبي ρ وقد بسط ((شملة)): وهي كساء يؤتزر به ويشتمل[2]، فجلس عليها هو...وعلي...))، وهذه الرواية بهذا السياق لم أقف عليه إلا عند الطبراني.

وأورد عن أبي موسى مرفوعا: ((أنا وعلي... يوم القيامة في قبة تحت العرش))، وهذه الرواية ذكرها ابن كثير[3].

وأورد عن عمرو بن الحمق مرفوعا: ((هذا دابة الجنة، وأشار إلى علي بن أبي طالب))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني [4].

---

(1) لسان العرب لابن منظور (22،27/12) مادة أمم.

(2) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (3/ 215) مادة شمل.

(3)جامع المسانيد والسنن (10/ 270-271) عن الطبراني، وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة (388- 389) وقال: ((موضوع)).

(4) ذكره ابن حجر في الإصابة (4/ 514) عن الطبراني، وقال: ((سنده ضعيف)).

المبحث الرابع: بيان ما ورد في خلافته:

قال الطبراني:

889. عن علي[1] قال: قال رسول الله ρ: «... وإن يؤمروا عليا ولا أراهم يفعلون يجدوه هاديا مهديا يسلك بهم الطريق المستقيم». [طس2/ح2166].

890. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا علي بن الحسين بن أبي بردة البجلي الذهبي، ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن حرب بن صبيح، ثنا سعيد بن مسلم، عن أبي مرة الصنعاني، عن أبي عبد الله الجدلي، عن عبد الله بن مسعود[2] قال: «استتبعني رسول الله ρ ليلة الجن، فانطلقت معه حتى بلغنا أعلى مكة،.... فقال: إني وعدت أن يؤمن بي الجن والإنس، فأما الإنس فقد آمنت بي، وأما الجن فقد رأيت، قال: وما أظن أجلي إلا قد اقترب، قلت: يا رسول الله، ألا تستخلف أبا بكر؟ فأعرض عني، فرأيت أنه لم يوافقه، قلت: يا رسول الله، ألا تستخلف عمر؟ فأعرض عني، فرأيت أنه لم يوافقه، قلت: يا رسول الله، ألا تستخلف عليا؟ قال: ذاك والذي لا إله غيره لو بايعتموه وأطعتموه أدخلكم الجنة أكتعين»[3].[طب10/ح9969].

891. حدثنا محمد بن العباس بن الأخرم الأصبهاني، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا علي بن

---

(1) حديث علي وسمرة وأبي ذر سبق دراستها ص (129-142).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، علي بن الحسين البجلي ذكره المزي في تلاميذ يحيى بن يعلى الأسلمي، انظر تهذيب الكمال (32/51-52)، يحيى بن يعلى الأسلمي ضعيف شيعي، تقدم، حرب بن صبيح ذكره المزي في شيوخ يحيى بن يعلى الأسلمي، انظر تهذيب الكمال (32/50)، سعيد بن مسلم لم يتبين لي من هو، أبو مرة الصنعاني لم أقف له على ترجمة، أبو عبد الله الجدلي اسمه عبد أو عبد الرحمن بن عبد ثقة رمي بالتشيع، التقريب (1170).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف»، مجمع الزوائد(8/552).

(3) والحديث رواه الطبراني في الكبير (10/ح9970).

هاشم، ثنا ناصح، عن سماك، عن جابر[1]، قال: قال رسول الله ρ لعلي: ((إنك امرؤ مستخلف وإنك مقتول....))[2]. [طب2/ح2038].

892. عن سمرة بن جندب، أن رجلا، قال: ((يا رسول الله، رأيت كأن دلوا دليت من السماء،... ثم جاء علي، فأخذ بعراقيها، فاشتطت منه، وانتضح)). [طب7/ح6965].

893. عن ابن عباس[3] أن رسول الله ρ: ((أمر بالأبواب كلها فسدت إلا باب علي)). [طب12/ح12594].

894. حدثنا محمد بن علي المروزي، ثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب، ثنا إسحاق ابن عبد الله بن كيسان، حدثني أبي، عن عكرمة، عن ابن عباس[4]، قال: ((لما أقبل رسول الله ρ من غزوة خيبر.... قال علي: يا رسول الله أرأيت إن عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن ولم يخصص فيه سنة منك، قال: تجعلونه شورى بين العابدين من المؤمنين ولا تقضونه برأي خاصة، فلو

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن العباس بن الأخرم من الفقهاء الحفاظ المتقنين، تقدم، عباد بن يعقوب هو الأسدي صدوق رافضي، تقدم، علي بن هاشم هو ابن البريد صدوق يتشيع، تقدم، ناصح هو ابن عبد الله التميمي ضعيف، التقريب (994)، سماك هو ابن حرب الذهلي صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، تقدم، جابر هو ابن سمرة صحابي.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وفيه ناصح بن عبد الله وهو متروك))، مجمع الزوائد (9/ 187).

(2) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (7 / ح 7318)

(3) الإسناد سبق دراسته ص (701-702).

(4) **دراسة الإسناد:**

محمد بن علي المروزي ثقة، تقدم، عبد العزيز بن المنيب هو المروزي صدوق، التقريب (616)، إسحاق بن عبد الله بن كيسان هو المروزي منكر الحديث، لسان الميزان (2 / 63) ملخصا، أبوه هو عبد الله بن كيسان المروزي صدوق يخطىء كثيرا، التقريب (538)، عكرمة هو مولى بن عباس ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن كيسان... منكر الحديث))، مجمع الزوائد (1/ 431).

كنت مستخلفا أحدا لم يكن أحق به منك لقدمك في الإسلام، وقرابتك من رسول الله ρ، وصهرك وعندك سيدة نساء المؤمنين، وقبل ذلك ما كان من بلاء أبي طالب، إياي ونزل القرآن وأنا حريص على أن أرعى له في ولده». [طب11/ح12042].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات الدالة على خلافة علي، والمتأمل فيها يجد أنها تنقسم إلى قسمين:

الأول: نصوص صريحة في خلافته، ولكنها غير صحيحة أو على الأقل لا تخلو من مقال.

الثاني: نصوص غير صريحة،أو إن جاز لنا أن نقول أن فيها إشارة إلى خلافته، **فمن القسم الأول:**

أورد عن علي مرفوعا: «وإن يؤمروا عليا ولا أراهم يفعلون يجدوه هاديا مهديا يسلك بهم الطريق المستقيم»، وهذه الرواية أخرجها أحمد، والحاكم[1].

وأورد عن عبد الله بن مسعود قال:... «قلت: يا رسول الله، ألا تستخلف عليا؟ قال: ذاك والذي لا إله غيره لو بايعتموه وأطعتموه أدخلكم الجنة «أكتعين»: أي أجمعين»[2]،وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق الصنعاني، وابن أبي عاصم[3].

---

(1) المسند لأحمد (2/ 214 برقم 859)، وقال محققه: «إسناده ضعيف»، المستدرك على الصحيحين (3/ 78)، وقال الذهبي: «ضعيف».

(2) لسان العرب (8/ 305) مادة كتع.

(3) المصنف لعبد الرزاق (11/ 317) مختصرا، السنة لابن أبي عاصم (2/ 563) مختصرا، وأورده ابن عراق تنزيه الشريعة المرفوعة (1/ 377).

وأورد عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ρ لعلي: ((إنك امرؤ مستخلف وإنك مقتول...)) وهذه الرواية أخرجها الآجري، وأبو نعيم[1].

ومن القسم الثاني:

أورد عن سمرة بن جندب قال: أن رجلا قال: ((يا رسول الله، رأيت كأن دلوا دليت من السماء،... ثم جاء علي، فأخذ بعراقيها، فاشتطت منه، وانتضح))، وهذه الرواية خرجها أبو داود، وأبو بكر الروياني[2].

وأورد عن ابن عباس قال: ((أن رسول الله ρ أمر بالأبواب كلها فسدت إلا باب علي))، ومما ينبغي التفطن له أن هذا الحديث مما اختلف فيه اختلافا واسعا، بين مصحح له، وبين مضعف الى درجة الحكم بوضعه، والباحث المدقق، والناظر المتحقق يتبين له عدة أمور:

1- روي هذا الحديث من وجوه مختلفة، وطرق متعددة، فبعض هذه الطرق يقوي بعضه بعضا على رأي بعض أهل العلم بالحديث كالحاكم، والحافظ ابن حجر، والشوكاني، والألباني وغيرهم[3]، والبعض الآخر من هذه الطرق لا يصلح لذلك، بل حكم عليها بعض أهل العلم بالنكارة والوضع كالحافظ ابن الجوزي، وشيخ الإسلام، ومحققو المسند وغيرهم[4].

---

(1) الشريعة للآجري (4/ 2102) قال محققه: ((إسناده ضعيف))، دلائل النبوة لأبي نعيم (1/ 553) من طريق الطبراني.

(2) السنن لأبي داود برقم (4637) وقال الألباني:((ضعيف))، مسند الروياني (2/ 81 - 82).

(3) المستدرك للحاكم (145/3) وقال: ((صحيح الإسناد ولم يخرجاه))، ووافقه الذهبي , فتح الباري (7/ 15) وقال: ((وهذه الأحاديث يقوي بعضها بعضا وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلا عن مجموعها))، الفوائد المجموعة للشوكاني (361- 366)، السلسلة الضعيفة للألباني (6 / 480 - 482).

(4) المسند لأحمد (32/ 41 برقم 19287)، الموضوعات لابن الجوزي (1/ 363- 366) وقال: ((وهذه الأحاديث كلها من وضع الرافضة قابلوا بها الحديث المتفق على صحته في "سدوا الأبواب إلا

2- وعلى إثر ذلك، فانه من صح الحديث عنده، حاول الجمع بينه وبين حديث أبي بكر الوارد بسد الأبواب فقال:

سد الأبواب وقع مرتين ففي الأولى استثنى باب علي لأن بابه كان إلى جهة المسجد ولم يكن لبيته غيره فلما أمروا بسدها سدوها وأحدثوا خوخا يستقربون الدخول للمسجد منها فأمروا بسدها غير خوخة أبي بكر[1].

وأورد عن ابن عباس قال: «فلو كنت مستخلفا أحدا لم يكن أحق به منك لقدمك في الإسلام،....» وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الضياء المقدسي[2].

باب أبي بكر»، منهاج السنة لشيخ الإسلام (35/5) وقال: «فإن هذا مما وضعته الشيعة على طريق المقابلة».

(1) فتح الباري لابن حجر (7/ 15)، فيض القدير للمناوي (1/ 91).

(2) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي (12/ 128) من طريق الطبراني، وأورد الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (14/ 716- 719) وقال: «موضوع».

الفهارس الألفبائية المتنوعة

الفصل الثاني: خلافته وما وقع من أحداث، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: بيان ما جرى من أحداث بعد توليه الخلافة عموما:

قال الطبراني:

788. حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني، ثنا أبو عمير بن النحاس، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن زهدم الجرمي[1] قال: كنا في سمر ابن عباس، فقال: «إني محدثكم بحديث ليس بسر ولا علانية: إنه لما كان من أمر هذا الرجل ما كان - يعني عثمان - قلت لعلي: اعتزل؛ فلو كنت في جحر طلبت حتى تستخرج، فعصاني، وأيم الله ليتأمرن عليكم معاوية، وذلك أن الله عز وجل يقول ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﭼ [الإسراء: 33]، ولتحملنكم قريش على سنة فارس والروم، وليتمنن عليكم النصارى واليهود والمجوس، فمن أخذ منكم يومئذ بما يعرف نجا، ومن ترك، وأنتم تاركون، كنتم كقرن من القرون فيمن هلك». [طب10/ح 10613].

789. حدثنا محمد بن موسى بن حماد البربري، ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، ثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن نافع[2]، قال: " لما قتل عثمان جاء علي إلى ابن عمر، فقال:

---

(1) **دراسة الإسناد:**

يحيى بن عبد الباقي الأذني ثقة، تقدم، أبو عمير بن النحاس هو عيسى بن محمد الرملي ثقة فاضل، التقريب (770)، ضمرة بن ربيعة صدوق يهم قليلا، تقدم، ابن شوذب هو عبد الله الخراساني صدوق، تقدم، مطر الوراق هو مطر بن طهمان صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف، التقريب (947)، زهدم الجرمي ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «مجمع الزوائد رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم»، مجمع الزوائد (7/ 477).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن موسى بن حماد البربري ليس بالقوي، وكان إخباريا صاحب فهم ومعرفة بإيام الناس، تقدم، عبد الرحمن بن صالح الأزدي صدوق يتشيع، التقريب (528)، عبد الله بن إدريس ثقة، تقدم، ليث هو ابن أبي سليم صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فتركت، تقدم، نافع مولى بن عمر ثقة، تقدم.

إنك محبوب في الناس فسر إلى الشام، فقال ابن عمر: بقرابتي، وصحبتي النبي ρ، والرحم التي بيننا فلم يعاوده)).[طب12/ح13047].

790. حدثنا حباب بن محمد بن الحباب التستري قال: نا عثمان بن حفص التومني قال: نا يحيى بن كثير أبو النضر قال: نا علي بن زيد بن جدعان، عن المهاجر مولى آل زياد[1] قال: ((بينما أنا على حمار لي تكاد تصيب رجلي الأرض من صغر الحمار، إذ أنا بصلعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب تبص في القمراء، فقلت: يا أمير المؤمنين: أين تريد؟ قال: حاجة لي، قلت: ألا تركب؟ قال: بلى. فتخلفت على عجز الحمار، فقلت: اركب يا أمير المؤمنين، فقال: لا أفعل، إني سمعت رسول الله ρ يقول: ((صاحب الدابة أحق بصدر الدابة، وصاحب الفرس أحق بصدر الفرس)).[طس4/ح3505].

791. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدثنا حبان بن علي العنزي، ثنا عبد الملك بن جريج، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، وعن رجل، عن زاذان الكندي[2] قالا: ((كنا ذات يوم عند علي، فوافق الناس منه طيب نفس ومزاج، فقالوا:

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس))، مجمع الزوائد (5/ 369).

(1) **دراسة الإسناد**:

حباب بن محمد بن الحباب التستري ليس به بأس سؤلات حمزة السهمي للدارقطني (209 برقم 282)، عثمان بن حفص التومني ذكره ابن حبان في الثقات (8/ 455) وقال: ((يغرب))، يحيى بن كثير أبو النضر ضعيف، التقريب (1064)، علي بن زيد بن جدعان ضعيف، تقدم، المهاجر مولى آل زياد لم أقف له على ترجمه.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن كثير أبو النضر وهو ضعيف))، مجمع الزوائد(8/202).

(2) **دراسة الإسناد**:

علي بن عبد العزيز هو البغوي ثقة، تقدم، أبو غسان مالك بن إسماعيل ثقة، تقدم، حبان بن علي العنزي ضعيف، تقدم، عبد الملك بن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز ثقة وكان يدلس ويرسل، تقدم، أبو حرب بن أبي الأسود ،قيل اسمه: محجن ، وقيل: عطاء الديلي ثقة، التقريب (1132)، أبوه هو أبو

يا أمير المؤمنين، حدثنا عن أصحابك، قال: عن أي أصحابي؟ قال: عن أصحاب محمد ρ، قال: كل أصحاب محمد ρ أصحابي، فعن أيهم تسألون؟ قالوا: عن الذين رأيناهم تلطفهم بذكرك، والصلاة عليهم دون القوم، قال: عن أيهم؟ قالوا: عن عبد الله ابن مسعود، قال: قرأ القرآن، وعلم السنة، وكفى بذلك، قال: فوالله ما علمنا ما أراد بقوله: كفى بذلك، كفى بقراءة القرآن وعلم السنة، أو كفى بعبد الله)).

قال: فسئل عن أبي ذر، قال: ((كان يكثر السؤال فيعطى ويمنع، وكان حريصا شحيحا على دينه، حريصا على العلم، بحرا قد ملئ له في وعاء له حتى امتلأ)).

قلنا: فحدثنا عن حذيفة بن اليمان، قال: ((علم أسماء المنافقين، وسأل عن المعضلات حتى غفل عنها تجدوه بها عالما)).

وقالوا: فحدثنا عن سلمان، قال: ((من لكم بمثاله لقمان الحكيم، ذلك امرؤ منا أهل البيت، أدرك العلم الأول والعلم الآخر، وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر، بحر لا ينزف))

قلنا: حدثنا عن عمار بن ياسر؟ قال: ((امرؤ خلط الله الإيمان بلحمه ودمه وشعره وبشره، حيث زال معه، ولا ينبغي للنار أن يأكل منه شيئا))

قلنا: فحدثنا عن نفسك؟ قال: ((مهلا نهى الله عن التزكية))، فقال له رجل: فإن الله عز وجل، يقول: ﭼ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﭼ[الضحى: 11] قال: فإني أحدث بنعمة ربي، كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتديت)). [طب/6ح/6042].

792. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي، ثنا علي بن عابس، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، وإسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم(1) قالا:((

الأسود الديلي، ويقال الدؤلي، يقال اسمه: ظالم بن عمرو ثقة، تقدم، رجل مبهم لم أقف له على ترجمة، زاذان الكندي هو أبو عمر الضرير البزاز صدوق يرسل وفيه شيعية، التقريب (333).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني من طريقين وفي أحسنهما حبان بن علي وقد اختلف فيه وبقية رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (9/ 248).

(1) **دراسة الإسناد:**

سئل علي عن عبد الله بن مسعود فقال: ((قرأ القرآن ووقف عند متشابهه، فأحل حلاله وحرم حرامه... قالوا: فأخبرنا عن نفسك، قال: إياها أردتم، كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتديت، وإن بين الذقنين لعلما جما)). [طب6/ح6041] نحوه.

793. حدثنا القاسم بن زكريا، ثنا إسماعيل بن موسى السدي، ثنا علي بن مسهر، عن الأجلح، عن الشعبي، عن أم حكيم بنت عمرو بن سنان الجدلية[1]، قالت:((استأذن الأشعث بن قيس على علي، فرده قنبر، فأدمى أنفه، فخرج علي فقال: ((ما لك وما له يا أشعث؟ أم والله لو بعبد ثقيف تمرست، اقشعرت شعيرات استك قيل له: يا أمير المؤمنين، ومن عبد ثقيف؟ قال: غلام يليهم لا يبقى أهل بيت من العرب إلا أدخلهم ذلا)) قيل: كم يملك؟ قال: عشرين إن بلغ)). [طب1/ح651].

794. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبد الملك الواسطي، ثنا معلى بن عبد الرحمن، ثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن زيد بن وهب[2]، قال: ((سرنا معه

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، إبراهيم بن يوسف الصيرفي صدوق فيه لين، التقريب(119)، علي بن عابس الأسدي ضعيف، التقريب (699)، الأعمش ثقة، تقدم، عمرو بن مرة هو المرادي ثقة، تقدم، وإسماعيل بن أبي خالد ثقة، تقدم، قيس بن أبي حازم ثقة مخضرم، تقدم.

(1) **دراسة الإسناد:**

القاسم بن زكريا هو المطرز ثقة، تقدم، إسماعيل بن موسى السدي صدوق يخطىء رمي بالرفض، تقدم، علي بن مسهر هو القرشي ثقة له غرائب بعد أن أضر، تقدم، الأجلح هو ابن عبد الله الكندي صدوق شيعي، التقريب (120)، الشعبي ثقة، تقدم، أم حكيم بنت عمرو بن سنان الجدلية لم أقف لها على ترجمة.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه الأجلح الكندي وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره))، مجمع الزوائد (5/ 439).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، محمد بن عبد الملك الواسطي صدوق، التقريب (873)، معلى بن عبد الرحمن هو الواسطي متهم بالوضع وقد رمي بالرفض، التقريب (961)، منصور بن أبي الأسود

يعني عليا حين رجع من صفين حتى إذا كان عند باب الكوفة إذا نحن بقبور سبعة عن أيماننا، فقال علي: ما هذه القبور؟، فقالوا: يا أمير المؤمنين إن خباب بن الأرت توفي بعد مخرجك إلى صفين وأوصى أن يدفن في ظهر الكوفة وكان الناس إنما يدفنون موتاهم في أفنيتهم وعلى أبواب دورهم، فلما رأوا خبابا أوصى أن يدفن بالظهر دفن الناس.

فقال علي: رحم الله خبابا لقد أسلم راغبا، وهاجر طائعا، وعاش مجاهدا، وابتلي في جسمه أحوالا، ولن يضيع الله أجر من أحسن عملا، ثم دنا من القبور فقال: السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين والمسلمين أنتم لنا سلف فارط، ونحن لكم تبع عما قليل لاحق، اللهم اغفر لنا ولهم، وتجاوز بعفوك عنا وعنهم، طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله عز وجل)).[طب4/ح3618].

795. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أنس(1)،:((أن عليا أتي بناس من الزط يعبدون وثنا، فحرقهم بالنار، فقال ابن عباس: إنما قال رسول الله ρ: ((من بدل دينه فاقتلوه)). [طب10/ح10638].

796. حدثنا محمد بن عبد الله بن بكر، نا الحسن بن حماد سجادة، ثنا الحسن بن زياد، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن سويد بن غفلة(2)،:((أن عليا، بلغه أن قوما بالبصرة

هو الليثي صدوق رمي بالتشيع، التقريب (972)، الأعمش ثقة، تقدم، زيد بن وهب هو الجهني ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي وهو كذاب))، مجمع الزوائد (9/ 491).

(1) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن أحمد بن حنبل ثقة، تقدم، محمد بن أبي بكر المقدمي ثقة، التقريب (829)، عبد الصمد ابن عبد الوارث هو العنبري صدوق ثبت، التقريب (610)، هشام الدستوائي هو ابن أبي عبد الله ثقة ثبت وقد رمي بالقدر، التقريب (1022)، قتادة هو ابن دعامة ثقة، تقدم.

(2)**دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله بن بكر هو السراج العسكري مستقيم الحديث، تاريخ بغداد (3/ 449)، الحسن ابن حماد يلقب سجادة صدوق، التقريب (236)، الحسن بن زياد هو اللؤلؤي ضعيف متروك، ميزان الإعتدال

ارتدوا عن الإسلام، فبعث إليهم، فأتي بهم فأمال عليهم الطعام جمعتين، ثم دعاهم إلى الإسلام، فأبوا، فحفر عليهم حفرة، ثم قام عليها، فقال: ((لأملأنك شحما ولحما))، ثم أتى بهم فضرب أعناقهم، وألقاهم في الحفرة، ثم ألقى عليهم الحطب فأحرقهم، ثم قال: ((صدق الله ورسوله))، قال سويد بن غفلة: فلما انصرف اتبعته، فقلت: سمعتك تقول: صدق الله ورسوله فقال: ((ويحك، إن حوالي قوما جهالا، ولكن إذا سمعتني أقول: قال رسول الله ρ، فلأن أخر من السماء أحب إلي من أن أقول على رسول الله ρ ما لم يقل)). [طس7/ح7101].

797. حدثنا محمد بن محمويه الجوهري، ثنا الحسن بن سنان الحنظلي، ثنا سليمان بن الحكم، عن شريك بن عبد الله، عن علي بن الأقمر، عن أبيه[1] قال:((رأيت علي بن أبي طالب، يعرض سيفا له في رحبة الكوفة، ويقول: ((من يشتري مني سيفي هذا؟ فوالله لقد جلوت به غير كربة عن وجه رسول الله ρ، ولو أن عندي ثمن إزار ما بعته)). [طس7/ح7198].

(450/1)ملخصا، إسرائيل هو ابن يونس السبيعي ثقة، تقدم، سماك بن حرب صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة، تقدم، سويد بن غفلة هو الجعفي مخضرم من كبار التابعين قدم المدينة يوم دفن النبي ρ وكان مسلما في حياته، التقريب (424).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن زياد اللؤلؤي وهو متروك))، مجمع الزوائد(6/ 401).

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن محمويه الجوهري لم أقف له على ترجمة، أنظر: مجمع الزوائد (7/ 653)، سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (13/ 340 – 341)، الحسن بن سنان الحنظلي لم أقف له على ترجمة، سليمان بن الحكم هو ابن عوانة الكلبي ذكره ابن حبان في الثقات (8 / 275) وقال: ((ربما اخطأ)) , وقال الذهبي: ((ضعفوه))، ميزان الإعتدال (2/ 186 – 187) ملخصا، شريك بن عبد الله صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه، تقدم، علي بن الأقمر هو الوادعي ثقة، التقريب (690)، أبوه هو الأقمر بن عمرو الهمداني الوادعي لم أقف له على ترجمة.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن الحكم وهو ضعيف))، مجمع الزوائد (10/ 582).

دراسة المتن:

بعد استشهاد عثمان، أضحت الأمة بلا قائد ولا إمام، فعمت الفوضى في المدينة، وساد الإضطراب في بلاد المسلمين، ففي مثل هذه الظروف والأحوال، بويع لأمير المؤمنين علي، بايعه أكثر الصحابة من أهل الحل والعقد، أورد الطبراني عددا من الروايات لها تعلق ببعض الأحداث التي جرت في خلافة علي س، في الوقت التي تلقي فيه الضوء على جانب من حياته، وفترة توليه الخلافة.

أورد عن زهدم الجرمي قال: «كنا في سمر ابن عباس فقال: إني محدثكم بحديث ليس بسر ولا علانية...كنتم كقرن من القرون فيمن هلك» وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق الصنعاني،وعمر بن شبة[1].

وأورد عن نافع قال: «لما قتل عثمان جاء علي إلى ابن عمر، فقال: إنك محبوب في الناس... والرحم التي بيننا فلم يعاوده»، وهذه الرواية أخرجها ابن عساكر، وذكرها الذهبي [2].

وأورد عن المهاجر، مولى آل زياد قال: «بينما أنا على حمار لي تكاد تصيب رجلي الأرض من صغر الحمار، إذ أنا بصلعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «تبص»: أي تبرق[3]، في القمراء،...»، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

وأورد عن زاذان الكندي قال: «كنا ذات يوم عند علي، فوافق الناس منه طيب نفس ومزاج، فقالوا: يا أمير المؤمنين، حدثنا عن أصحابك،... قال: فإني أحدث بنعمة ربي، كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتديت»، وفي الرواية الأخرى «وإن بين الذقنين لعلما جما»،

(1) المصنف لعبد الرزاق (11/ 448)، تاريخ المدينة لابن شبة (4/ 1255)
(2) تاريخ دمشق (31/ 181) من طريق الطبراني، تاريخ الإسلام (5/ 463)
(3) غريب الحديث لابن قتيبة (2/ 499).

و«ذقن الإنسان»: مجمع لحييه[1]، وهذه الرواية بهذا السياق أخرجها الضياء المقدسي، وذكرها ابن حجر[2].

وأورد عن أم حكيم بنت عمرو بن سنان الجدلية، قالت: «استأذن الأشعث بن قيس على علي، فرده «قنبر»: وهو مولى علي بن أبي طالب[3]، فأدمى أنفه، فخرج عليٌّ فقال: ما لك وما له يا أشعث؟ أم والله لو بعبد ثقيف «تمرست»: تمرس أي احتك[4]، و((عبد ثقيف)): هو: الحجاج بن يوسف الثقفي[5]... قال: عشرين إن بلغ»، وهذه الرواية أخرجها ابن عساكر، وابن العديم[6].

وأورد عن زيد بن وهب قال: «سرنا معه يعني عليا حين رجع من صفين حتى إذا كان عند باب الكوفة إذا نحن بقبور سبعة عن أيماننا،... أنتم لنا سلف «فارط»: هو المتقدم في طلب الماء لإصلاح ما يرد عليه أصحابه[7].... طوبى لمن ذكر المعاد ...» وهذه الرواية أخرجها الطبري، وأبو نعيم[8].

---

(1) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (2/ 357) مادة ذقن.

(2) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي (2/ 122- 124) بزيادة فيه، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر (16/ 259-260) مسند أحمد بن منيع، قال محققه: «الأثر حسن».

(3) الطبقات الكبرى لابن سعد (8/ 356).

(4) الصحاح للجوهري (3/ 978) مادة مرس.

(5) البداية والنهاية (12/ 507، 537-538) وأورد هذا الأثر في ترجمته، عن الطبراني.

(6) تاريخ دمشق (12/ 169-170) من طريق الطبراني، بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (5/ 2058) من طريق الطبراني.

(7) تفسير غريب ما في الصحيحين لمحمد بن أبي نصر (82،66).

(8) تاريخ الطبري (5/ 62) بزياده فيه، معرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 908).

وأورد عن أنس قال: ((أن عليا أتي بناس من ((الزط)): وهم جنس من السودان والهنود[1] يعبدون وثنا، فحرقهم بالنار...))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، والإمام أحمد[2].

وأورد عن سويد بن غفلة قال: ((أن عليا، بلغه أن قوما بالبصرة ارتدوا عن الإسلام، فبعث إليهم،... فلأن أخر من السماء أحب إلي من أن أقول على رسول الله ρ ما لم يقل)) وهذه الرواية بهذا السياق أخرجها البزار، وبغيره أخرجها مسلم[3].

وأورد عن الأقمر بن عمرو الهمداني قال: ((رأيت علي بن أبي طالب، يعرض سيفا له في رحبة الكوفة،...ولو أن عندي ثمن إزار ما بعته)) وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، وأبو نعيم[4].

المبحث الثاني: إخبار النبي ρ بفتنة اقتتال الصحابة:

905. حدثنا محمد بن موسى الإصطخري، نا إسماعيل بن يحيى الإصطخري، ثنا الكرماني بن عمرو، نا مبارك بن فضالة، نا علي بن زيد، حدثني أبو نضرة، عن أبي سعيد الخدري[5]،

---

(1) لسان العرب لابن منظور (7/ 308) مادة زطط.

(2) رواه البخاري كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم برقم (6922) بنحوه، المسند لأحمد (5/ 119 برقم 2966)، وقال محققه: ((إسناده صحيح على شرط الشيخين)).

(3) رواه مسلم برقم (1066) طرفا منه، المسند للبزار (2/ 190)، المطالب العالية لابن حجر (9/ 561) مسند أحمد بن منيع.

(4) الزهد لأحمد (108برقم 702) عن يزيد بن محجن نحوه، حلية الأولياء (1/ 83) عن أقمر.

(5) **دراسة الإسناد:**

عن النبي ρ قال: «تقتتل فئتان عظيمتان، دعواهما واحدة، فبينما هم كذلك إذ مرقت منهم مارقة، تقتلها أولى الطائفتين بالحق». [طس7/ح7659].

906. عن سعيد بن زيد[1] قال: «ذكر فتنة يعني النبي ρ كقطع الليل المظلم فقال: يذهب الناس فيه أسرع ذهاب فقيل: كلهم هالك؟ قال: حسبهم القتل». [طب1/ح349].

907. حدثنا أحمد بن يعقوب المقرئ البغدادي، حدثنا محمد بن أبان البلخي، حدثنا موسى بن عيسى القارئ، عن مفضل بن يونس، عن الأوزاعي، عن ربيعة بن يزيد، عن واثلة بن الأسقع[2] قال: قال رسول الله ρ: «إنكم تزعمون أني من آخركم وفاة, ألا وإني أولكم وفاة, وتتبعوني أفنادا, يضرب بعضكم رقاب بعض»[3].[طص1/ح90].

908. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن كرز بن علقمة الخزاعي[4]، قال: قال أعرابي: «يا رسول الله هل للإسلام

محمد بن موسى الإصطخري شيخ مجهول، تقدم، إسماعيل بن يحيي الإصطخري لم أقف له على ترجمة، الكرماني بن عمرو هو الأزدي سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (7 / 176) وذكره ابن حبان في الثقات (9/ 29)، مبارك بن فضالة صدوق يدلس ويسوي، تقدم، علي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف، تقدم، أبو نضرة هو المنذر بن مالك ثقة، تقدم.

(1) الإسناد سبق دراسته في خلافة عثمان مبحث اخبار النبي ج بظهور الفتن ص؟؟؟.

(2) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن يعقوب المقرئ البغدادي يعرف بابن أخي العرق ثقة، تاريخ بغداد (6/ 477)، محمد بن أبان البلخي ثقة حافظ، التقريب (819)، موسى بن عيسى القارئ صدوق، التقريب (984)، مفضل بن يونس هو الجعفي ثقة، التقريب (968)، الأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو ثقة، تقدم، ربيعة بن يزيد هو الدمشقي ثقة عابد، التقريب (323)، واثلة بن الأسقع هو الليثي، معجم الصحابة لابن قانع (3/ 183).

(3) والحديث رواه الطبراني في الكبير (7 / ح 6357) (22 / ح 166، 167،168).

(4) **دراسة الإسناد:**

منتهى؟، قال: نعم، أيما أهل بيت من العرب أو العجم أراد الله بهم خيرا أدخل عليهم الإسلام، قال: ثم ماذا يا رسول الله؟، قال: ثم تقع فتن كأنها الليل، قال: فقال الأعرابي: كلا يا رسول الله، فقال النبي ρ: كلا والذي نفسي بيده، ليقودن فيها أساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض))[1][طب19/ح442].

909. حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح المصري، ثنا يحيى بن زهدم بن الحارث الغفاري، حدثني أبي، قال: قال لي أهبان بن صيفي[2]: قال لي رسول الله ج: ((يا أهبان، أما إنك إن بقيت بعدي فسترى في أصحابي اختلافا، فإن بقيت إلى ذلك اليوم، فاجعل سيفك من عراجين...)).[طب1/ح868].

910. حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن الحسن بن فرات، ثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، ثنا عون بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع[3]، قال: ((دخلت على رسول الله ρ وهو نائم أو يوحى إليه، وإذا حية في جانب البيت،

إسحاق بن إبراهيم الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي في آخر عمره فتغير، تقدم، معمر هو ابن راشد ثقة، تقدم، الزهري ثقة، تقدم، عروة بن الزبير ثقة، تقدم، كرز بن علقمة الخزاعي صحابي، معجم الصحابة للبغوي (5/ 137)

قال الهيثمي:((... والطبراني بأسانيد، وأحدها رجاله رجال الصحيح))، مجمع الزائد (7/ 595).

(1) والحديث رواه الطبراني (19/ ح443، 444، 445، 446).

(2) **دراسة الإسناد:**

يحيى بن عثمان بن صالح المصري صدوق رمي بالتشيع، تقدم، يحيى بن زهدم بن الحارث الغفاري، قال أبو حاتم: ((شيخ أرجو أن يكون صدوقا))،الجرح والتعديل (9 / 146 - 147)، وقال ابن حبان: ((روى عن أبيه نسخة موضوعة))، وقال ابن عدي: ((أرجو أنه لا بأس به))، الكامل في الضعفاء (9/ 104) ميزان الاعتدال (5 / 117)، أبوه هو زهدم بن الحارث الغفاري سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (3 / 617)، وذكره ابن حبان في الثقات (4 / 269)، أهبان بن صيفي هو الغفاري صحابي، معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 288).

(3) **دراسة الإسناد:**

فكرهت أن أقتلها فأوقظه،....ثم أخذ بيدي، فقال:((يا أبا رافع سيكون بعدي قوم يقاتلون عليا، حقا على الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه، فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه، ليس وراء ذلك شيء)).[طب1/ح955].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات تتعلق بإخبار النبي ρ بفتنة إقتتال الصحابة، حيث أورد عن أبي سعيد الخدري مرفوعا:((تقتتل فئتان عظيمتان، دعواهما واحدة))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم[1]، ومما يستفاد من هذا الحديث: أن المقصود بالطائفتين علي ومن معه،ومعاوية ومن معه، على ما أفاده ابن حجر وغيره، وقوله:((دعواهما واحدة: المقصود أي دينهما واحد لأن كلا منهما كان يتسمى بالإسلام، أو يكون المراد أن كلا منهما كان يدعي أنه على الحق وخصمه مبطل))[2].

محمد بن عثمان بن أبي شيبة مختلف فيه وهو لابأس به، تقدم، يحي بن الحسن بن فرات هو القزاز مجهول، تقدم، علي بن هاشم هو ابن البريد صدوق يتشيع، تقدم، محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ضعيف، تقدم، عون بن عبد الله بن أبي رافع، ويقال: عون بن عبيد الله نسب إلى جده، قال يحي بن معين :((مشهور))، الجرح والتعديل (6 / 385)، وذكره ابن حبان في الثقات (7 / 279)، أبوه هو عبيد الله بن أبي رافع ثقة، تقدم، أبو رافع هو القبطي.

قال الهيثمي: ((وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان، ويحي بن الحسين بن الفرات لم أعرفه وبقية رجاله ثقات)), مجمع الزوائد (9/ 182).

(1) رواه البخاري كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام برقم (3608، 3609) نحوه عن أبي هريرة، ومسلم كتاب الفتن وأشراط الساعة باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما برقم (2888) عن أبي هريرة.

(2) فتح الباري لابن حجر (616/6)، عمدة القاري للعيني (141/16).

وأورد عن سعيد بن زيد قال: ((ذكر فتنة يعني النبي ρ كقطع الليل المظلم فقال: يذهب الناس فيه أسرع ذهاب فقيل: كلهم هالك؟ قال: حسبهم القتل)) وهذه الرواية أخرجها الامام أحمد، وابن أبي عاصم[(1)].

وأورد عن واثلة بن الأسقع مرفوعا: ((إنكم تزعمون أني من آخركم وفاة, ألا وإني أولكم وفاة, و((تتبعوني أفنادا)): المقصود أي ذوي عجز وكفر للنعمة، وقيل: المراد أي جماعات متفرقين قوما بعد قوم[(2)], يضرب بعضكم رقاب بعض))، وهذه الرواية أخرجها أبو يعلى الموصلي، وابن حبان[(3)].

وأورد عن كرز بن علقمة الخزاعي، قال:((قال أعرابي:... كلا يا رسول الله، فقال النبي ρ: كلا والذي نفسي بيده، ليقودن فيها ((أساود صبا)): حكي فيه عدة أوجه لعل من أشهرها: ((الأسود)): أخبث الحيات وأعظمها[(4)]، و((الصب)): بمعنى مال أو انحدر وعلى هذا يكون المقصود: أن الأسود إذا أراد أن ينهش ارتفع ثم انصب على الملدوغ[(5)].

---

(1) المسند للإمام أحمد (3/ 187 برقم 1647)، قال محققه: ((إسناده حسن))، السنة لابن أبي عاصم (2/ 631).

(2) لسان العرب لابن منظور (338/3) مادة فند.

(3) المسند لأبي يعلى (13/ 475) قال محققه: ((إسناده صحيح))، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (15/ 21) قال محققه: ((إسناده صحيح على شرط البخاري)).

(4) غريب الحديث لابن الجوزي (1/ 507).

(5) النهاية في غريب الحديث (3/ 3 – 5) مادة صبب.

وقيل: «أساود»: جمع سواد ومعناه جماعات من الناس يعني فرقا مختلفين، وعلى هذا يكون المراد: أي جماعات مائلة إلى الدنيا متشوفة إليها[1]....يضرب بعضكم رقاب بعض، وهذه الرواية أخرجها أبو داود الطيالسي، والحميدي[2].

وأورد عن أهبان مرفوعا: «يا أهبان، أما إنك إن بقيت بعدي فسترى في أصحابي اختلافا، فإن بقيت إلى ذلك اليوم، فاجعل سيفك من «عراجين»، والعرجون: ما يحمل التمر والعذق وهو من النخل،كالعنقود من العنب[3]»، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، وأبو نعيم[4].

وأورد عن أبي رافع القبطي مرفوعا: «يا أبا رافع سيكون بعدي قوم يقاتلون عليا، حقا على الله جهادهم...» وهذه الرواية أبو نعيم، ويحيى الشجري[5].

---

(1) مشارق الأنوار للقاضي عياض (2/ 230)، الفائق في غريب الحديث للزمخشري (2/ 208).

(2) المسند لأبي داود الطيالسي (2/ 619)، المسند للحميدي (1/ 489)، وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (7/ 241).

(3) المعجم الوسيط (2/ 592) مادة عرج.

(4) الآحاد والمثاني (2/ 272)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (5/ 2732).

(5) معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 252) من طريق الطبراني، الأمالي الخميسية للشجري (1/ 180) من طريق الطبراني، وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (10/ 568) , وقال: «موضوع».

المبحث الثالث: حادثة يوم الجمل وفيه, خمسة مطالب:

المطلب الأول: سير عائشة إلى البصرة، وإخبار النبي ρ علياً بما سيحصل بينه وبين عائشة، وبعض ما جرى من أحداث:

قال الطبراني:

911. حدثنا محمد بن علي، نا يزيد بن موهب، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة[1]، قالت:((كان يوم من السنة تجمع فيه نساء النبي ρ عنده يوما إلى الليل، قالت:... وفي ذلك اليوم قال: ((كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوأب)). [طس6/ح6276].

912. حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، (ح) وحدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا عثمان، قالا: ثنا جرير، عن مغيرة، عن أم موسى، عن أم سلمة[2]، قالت: ((والذي تحلف به أم سلمة إن كان أقرب الناس من رسول الله ρ عليا، كنا عند رسول الله ρ في بيت عائشة، فكنت آخر من خرج من البيت، ثم جلسنا أدنى من الباب وأكب عليه علي، فكان آخر

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن علي هو الصائغ ثقة، تقدم، يزيد بن موهب هو يزيد بن خالد الرملي ثقه عابد، التقريب (1074)، يحيى بن زكريا بن ابي زائدة ثقة متقن، تقدم، مجالد ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، تقدم، الشعبي ثقة، تقدم، مسروق هو ابن الأجدع ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف))، مجمع الزوائد (8 / 512).

(2) **دراسة الإسناد:**

عبيد بن غنام ثقة، تقدم، أبو بكر بن أبي شيبة ثقة، تقدم، الحسين بن إسحاق هو التستري ثقة، تقدم، عثمان هو ابن أبي شيبة ثقة له أوهام، تقدم، جرير هو ابن عبد الحميد الضبي ثقة، تقدم، مغيرة هو ابن مقسم الضبي ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، تقدم، أم موسى سرية علي قيل اسمها فاختة،وقيل حبيبة مقبولة، التقريب (1386)، أم سلمة هي هند بنت أبي أمية صحابية.

قال الهيثمي: ((ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهي ثقة))، مجمع الزوائد (9/ 145).

الناس به عهدا يساره ويناجيه». [طب23/ح887].

913. حدثنا زكريا بن يحي الساجي، ثنا الحسن بن قزعة، ثنا الفضيل بن سليمان، عن محمد بن أبي يحي الأسلمي، عن أبي أسماء مولى آل جعفر، عن أبي رافع(1)، قال: قال رسول الله ρ لعلي: «سيكون بينك وبين عائشة أمر قال: أنا يا رسول الله؟ قال: نعم قال: أنا من بين أصحابي؟ قال: نعم قال: فأنا أشقاهم؟ قال: لا ولكن إذا كان ذلك فارددها إلى مأمنها». [طب1/ح995].

914. حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن عبد الله بن زياد الأسدي، قال: سمعت عمار بن ياسر(2)، يقول: «لقد سارت أمنا مسيرها، وأنها لتعلم أنها زوجة نبينا ρ في الدنيا والآخرة، ولكن الله ابتلانا ليعلم إياها نطيع أو إياه»(3).[طب23/ح101].

915. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا علي بن الجعد، ثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عريب بن حميد أو حميد بن عريب(4)، قال:« كان رجل عند علي فتناول عائشة، فقال

---

(1) **دراسة الإسناد:**

زكريا بن يحي الساجي ثقة، تقدم، الحسن بن قزعة هو الهاشمي صدوق، تقدم، الفضيل بن سليمان هو النميري صدوق له خطأ كثير، التقريب(785)، محمد بن أبي يحي الأسلمي صدوق، التقريب (908)، أبو أسماء مولى آل جعفر هو مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (9 / 333) وذكره ابن حبان في الثقات (5 / 575)، أبو رافع هو هو القبطي صحابي.

قال الهيثمي: «ورجاله ثقات»، مجمع الزوائد (7 / 474).

(2) **دراسة الإسناد:**

أبو مسلم الكشي ثقة، تقدم، أبو الربيع الزهراني هو سليمان بن داود ثقة، تقدم، أبو معاوية محمد بن خازم ثقة، تقدم، الأعمش ثقة، تقدم، شمر بن عطية هو الأسدي صدوق، التقريب (440)، عبد الله ابن زياد الأسدي ثقة، التقريب (507).

(3) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (1/ ح 530).

(4) **دراسة الإسناد:**

له عمار: ((من ذا الذي تتناول زوجة نبينا ρ في الجنة؟، اسكت مقبوحا))[1].

[طب23/ح103]

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في يوم الجمل، وسير عائشة إلى البصرة، وما جرى من أحداث، و((يوم الجمل)): هو يوم وقعت فيه معركة بين عائشة وطلحة والزبير من جهة، وعلي ومن معه من جهة أخرى قرب البصرة سنة ست وثلاثين[2].

أورد الطبراني عن عائشة مرفوعا: ((كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب ((الحوأب)): وهو ماء قريب من البصرة، على طريق مكة إليها[3]...))، وهذه الزيادة من هذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، والحاكم[4].

أورد عن أم سلمة قالت: ((والذي تحلف به أم سلمة إن كان أقرب الناس من رسول الله ρ عليا،...، فكان آخر الناس به عهدا يساره ويناجيه))، وهذه الرواية أخرجها النسائي، وأبو يعلى[5].

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، علي بن الجعد هو الجوهري ثقة ثبت رمي بالتشيع، تقدم، زهير هو ابن معاوية الجعفي ثقة إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، تقدم، أبو إسحاق ثقة اختلط بأخره، تقدم، عريب بن حميد هو الهمداني ثقة، التقريب (675).

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (23/ ح 102)..

(2) تاريخ خليفة بن خياط (181)، تاريخ الطبري (4/ 508).

(3) معجم ما استعجم للبكري (2/ 472)

(4) المصنف لابن أبي شيبة (7/ 536)، المستدرك للحاكم (3/139)، والحديث أورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (1 / 846 – 855).

(5) السنن الكبرى للنسائي (7/ 465) المسند لأبي يعلى الموصلي (12/ 404) قال محققه: ((إسناده صحيح)).

وأورد عن أبي رافع قال: ((قال رسول الله ρ لعلي: سيكون بينك وبين عائشة أمر... ولكن إذا كان ذلك فارددها إلى مأمنها))، وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، والطحاوي[1].

وأورد عن عمار بن ياسر قال: ((لقد سارت أمنا مسيرها، وأنها لتعلم أنها زوجة نبينا ρ في الدنيا والآخرة، ولكن الله ابتلانا ليعلم إياها نطيع أو إياه))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، والبيهقي[2].

وأورد عن حميد بن عريب قال: ((كان رجل عند علي فتناول عائشة، فقال له عمار: من ذا الذي تتناول زوجة نبينا ρ في الجنة؟، اسكت مقبوحا))، وهذه الرواية أخرجها ابن الجعد، والإمام أحمد[3].

---

(1) المسند لأحمد (45/ 175 برقم 27198)، قال محققه: ((إسناده ضعيف))، شرح مشكل الآثار للطحاوي (14/ 267)، وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (2/ 365- 366).

(2) والحديث رواه البخاري كتاب الفتن باب الفتنة التي تموج كموج البحر برقم (7100)، السنن الكبرى للبيهقي (8/ 301).

(3) المسند لابن الجعد (368 برقم 2535)، فضائل الصحابة لأحمد (2/ 876)قال محققه:((إسناده صحيح لغيره)).

المطلب الثاني: خروج علي إلى البصرة وإخباره أصحابه بما سيقع، وبعض ما جرى من أحداث:

قال الطبراني:

916. حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا نوح بن دراج، عن الأجلح بن عبد الله، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس[1] قال: ((لما بلغ أصحاب علي حين ساروا إلى البصرة أن أهل البصرة قد اجتمعوا لطلحة والزبير شق عليهم ووقع في قلوبهم، فقال علي: والذي لا إله غيره ليظهرن على أهل البصرة، وليقتلن طلحة والزبير، وليخرجن إليكم من الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وخمسون رجلا، أو خمسة آلاف وخمسمائة وخمسون رجلا، شك الأجلح، قال ابن عباس: فوقع ذلك في نفسي، فلما أتى أهل الكوفة خرجت فقلت: لأنظرن، فإن كان كما تقول فهو أمر سمعه، وإلا فهي خديعة الحرب، فلقيت رجلا من الجيش فسألته، فوالله ما عتم أن قال ما قال علي.

قال ابن عباس: وهو مما كان رسول الله ρ يخبره)). [طب10/ح10738].

917. عن عبد الله بن نجي[2]، أن عليا، أتى يوم البصرة بذهب أو فضة فنكته وقال: ((ابيضي واصفري وغري غيري، غري أهل الشام غدا إذا ظهروا عليك، فشق قوله ذلك على الناس، فذكر ذلك له، فأذن في الناس، فدخلوا عليه فقال: إن خليلي ρ قال: ((يا علي إنك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين، ويقدم عليه عدوك غضاب مقمحين))، ثم جمع علي يده

---

(1) **دراسة الإسناد:**

إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ثقة، تقدم، إسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف، تقدم، نوح بن دراج هو النخعي متروك وقد كذبه بن معين، التقريب (1010)، الأجلح بن عبد الله هو الكندي صدوق شيعي، التقريب (120)، زيد بن علي ثقة، التقريب (355)، أبوه هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، التقريب (693).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف))، مجمع الزوائد(478/7).

(2) سبق دراسته في مبحث فضائل علي.

إلى عنقه يريهم كيف الإقماح)). [طس4/ح3934].

918. عن سيار أبي الحكم قال: قالت بنو عبس لحذيفة: ((إن أمير المؤمنين عثمان قد قتل فما تأمرنا؟ قال: آمركم أن تلزموا عمارا قالوا: إن عمارا لا يفارق عليا قال: إن الحسد هو أهلك الجسد وإنما ينفركم من عمار قربه من علي فوالله لعلي أفضل من عمار أبعد ما بين التراب والسحاب وإن عمارا لمن الأخيار وهو يعلم أنهم إن لزموا عمارا كانوا مع علي))[1].

919. عن سعيد بن كوز قال: ((كنت مع مولاي يوم الجمل فأقبل فارس فقال: يا أم المؤمنين فقالت عائشة: سلوه من هو؟ قيل: من أنت؟ قال: أنا عمار بن ياسر قالت: قولوا له: ما تريد؟ قال: أنشدك بالله الذي أنزل الكتاب على رسول الله ρ في بيتك أتعلمين أن رسول الله ρ جعل عليا وصيا على أهله وفي أهله؟ قالت: اللهم نعم، قال: فما لك؟ قالت: أطلب بدم عثمان أمير المؤمنين، قال: فتكلم ثم جاء فوارس أربعة فهتف بهم رجل منهم. قال: تقول عائشة: ابن أبي طالب ورب الكعبة سلوه من هو؟ ما يريد؟ قالوا: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب قالت: سلوه: ما يريد؟ قالوا: ما تريد؟ قال: أنشدك بالله الذي أنزل الكتاب على رسول الله ρ في بيتك أتعلمين أن رسول الله ρ جعلني وصيا على أهله وفي أهله؟ قالت: اللهم نعم قال: فما لك؟ قالت: أطلب بدم أمير المؤمنين عثمان، قال: أريني قتلة عثمان، ثم انصرف والتحم القتال قال: فرأيت هلال بن وكيع رأس بني تميم معه غلام له حبشي مثل الجان وهو يقاتل بين يدي عائشة وهو يقول:

أضربهم بذكر القطاط... إذ فرعون وأبو حماط... ونكب الناس عن الصراط

فحانت مني التفاتة فإذا هو قد شدخ وغلامه))[2].

920. عن المخارق قال: ((لقيت عمارا يوم الجمل وهو يبول في قرن فقلت: أقاتل معك؟

---

(1)سيار أبو الحكم هو العنزي الواسطي ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أني لم أعرف الرجل المبهم))، مجمع الزوائد(7/ 488)، ولم أقف عليه في المطبوع.

(2) **قال الهيثمي**: ((رواه الطبراني وسعيد بن كوز وأسباط بن عمرو الراوي عنه لم أعرفهما وبقية رجاله ثقات))، مجمع الزوائد (7/ 479) ولم أقف عليه في المطبوع.

فقال: قاتل تحت راية قومك فإن رسول الله ρ كان يستحب للرجل أن يقاتل تحت راية قومه»[1].

921. عن الزبير بن بكار قال: «التقى علي بن أبي طالب والزبير بن العوام يوم الجمل فقال علي للزبير: إن لم تقاتل معنا فلا تعن علينا، فقال الزبير: أتحب أن أرجع عنك؟ قال: نعم وكيف لا أحب ذلك وأنت ابن عمة رسول الله ρ وابن خال رسول الله ρ وحواري رسول الله ρ وسيف رسول الله ρ؟...»[2].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات تبين مسير علي إلى البصرة، وبعض ما جرى من أحداث، حيث أورد عن ابن عباس قال: «لما بلغ أصحاب علي حين ساروا إلى البصرة أن أهل البصرة قد اجتمعوا لطلحة والزبير شق عليهم ووقع في قلوبهم...، فوالله ما «عتم»: أن قال ما قال: أي ما لبث، وما أبطأ[3]....»،وهذه الرواية ذكرها ابن كثير[4]، هذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

(1) المخارق هو ابن سليم الشيباني مختلف في صحبته، التقريب (926)، والإصابة (6/ 38).

قال الهيثمي: «رواه...والطبراني وفيه إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد وبقية رجال أحد أسانيد الطبراني ثقات»، مجمع الزوائد (5/ 588).

(2) الزبير بن بكار هو الأسدي ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني منقطع الإسناد»، مجمع الزوائد (9/ 213).

(3) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (33/ 51) مادة عتم.

(4) البداية والنهاية (9/ 188) عن الطبراني.

وأورد عن عبد الله بن نجي قال: ((أن عليا، أتى يوم البصرة بذهب أو فضة فنكته وقال: ابيضي واصفري وغري غيري، غري أهل الشام غدا إذا ظهروا عليك،...)) وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني[1].

وأورد عن سيار أبي الحكم قال: ((قالت بنو عبس لحذيفة: إن أمير المؤمنين عثمان قد قتل فما تأمرنا؟...وهو يعلم أنهم إن لزموا عمارا كانوا مع علي))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند ابن عساكر[2].

وأورد عن سعيد بن كوز قال: ((كنت مع مولاي يوم الجمل فأقبل فارس فقال: يا أم المؤمنين فقالت عائشة: سلوه من هو؟...قال: فرأيت ((هلال بن وكيع)): رأس بني تميم: وهو هلال بن وكيع بن بشر التميمي، ذكره ابن عبد البر في الصحابة، ولم يذكر مستندا، على ما أفاده ابن حجر[3]... وهو يقول: أضربهم بذكر ((القطاط)): والقطاط لها عدة معان لعل من أقربها: أن القط هو الكتاب والصحيفة المكتوبة[4]... إذ فرعون وأبو حماط[5]... ونكب الناس عن الصراط،... ((شدخ)): وغلامه: والشدخ: كسر الشيء الأجوف[6]))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

---

(1) أورده الألباني سلسلة الأحاديث الضعيفة (12/ 181- 185) وقال: ((موضوع)).
(2) تاريخ دمشق (43/ 455-456).
(3) انظر: الإستيعاب (4/ 1543)، الإصابة (6/ 450- 451).
(4) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (20/ 41) مادة قطط.
(5) لم يتبين لي من هو ولا المقصود منه.
(6) شمس العلوم لنشوان الحميرى (6/ 3405).

وأورد عن المخارق قال: «لقيت عمارا يوم الجمل وهو يبول في «قرن»»، والقرن: بالتحريك: جعبة من جلود تشق ويجعل فيها النشاب[1]... أن يقاتل تحت راية قومه» وهذه الرواية الإمام أحمد، والبزار[2].

وأورد عن الزبير بن بكار قال: «التقى علي بن أبي طالب والزبير بن العوام يوم الجمل، فقال علي للزبير: إن لم تقاتل معنا فلا تعن علينا...»، وهذه الرواية بهذا السياق لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

(1) النهاية في غريب الحديث (4/ 55) مادة قرن.

(2) المسند لأحمد (30/ 248 برقم 18316) قال محققه: «إسناده ضعيف»، المسند للبزار (4/ 256) وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (7/ 311).

المطلب الثالث: استشهاد الزبير بن العوام وموقف علي من ذلك:

قال الطبراني:

922. حدثنا عبدان بن محمد المروزي، قال: نا قتيبة بن سعيد، قال: نا حماد بن زيد، عن صخر بن جويرية، عن هشام بن عروة، عن أبيه[1] :((أن الزبير أوصى إلى صبيحة يوم الجمل قال: ما من عضو من أعضائي إلا وقد جرح مع رسول الله ρ حتى وصل ذلك إلى فرجه))، [طس5/ح4529].

923. حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي، قال: سمعت ابن عون[2]، يقول:((هؤلاء الخيار قتلوا قتلا، ثم بكى، فقال: قاتل الزبير أقبل على الزبير فأقبل الزبير عليه، فقال: أذكرك الله، فكف عنه الزبير حتى فعل ذلك مرارا، فقال الزبير: ((قاتله الله يذكر بالله عز وجل وينساه)). [طب1/ح241].

924. حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة[3]، قال: ((قتل الزبير سنة ست وثلاثين، قتله ابن جرموز ومعه النعمان بن زمام، وأبو المضرحي رجلان من بني تميم، وقتل بوادي السباع، ودفن به)). [طب1/ح245].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبدان بن محمد المروزى ثقة، تقدم، قتيبة بن سعيد ثقة، تقدم، حماد بن زيد ثقة، صخر بن جويرية قال أحمد: ((ثقة ثقة))، وقال القطان: ((ذهب كتابه ثم وجده)) فتكلم فيه لذلك، التقريب (450)، هشام بن عروة ثقة ربما دلس، تقدم، أبوه هو عروة بن الزبير ثقة، تقدم.

(2) **دراسة الإسناد:**

أبو مسلم الكشي ثقة، تقدم، عبد الملك بن قريب الأصمعي صدوق، تقدم، ابن عون هو عبد الله بن عون بن أرطبان ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله ثقات))، مجمع الزوائد (9 / 214).

(3) **دراسة الإسناد:**

عبيد بن غنام ثقة، تقدم، أبو بكر بن أبي شيبة ثقة، تقدم.

925. حدثنا محمد بن حفص، نا زنيج، ثنا أبو تميلة يحي بن واضح، نا الحسين بن واقد، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش[1] قال: ((جاء ابن جرموز يستأذن على علي، فقال: بشر قاتل الزبير بالنار، سمعت النبي ρ يقول:((إن لكل نبي حواريا، وإن الزبير حواريي))[2]. [طس7/ح7072].

926. حدثنا محمد بن أبان، ثنا محمد بن عثمان بن مخلد الواسطي قال: وجدت في كتاب أبي، بخطه ثنا سلام، عن عاصم بن بهدلة، وعطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن[3]:((أنّ قاتل الزبير بن العوام جاء يستأذن على علي، فقال: ائذنوا له وبشروه بالنار، سمعت رسول الله ρ يقول: ((إن لكل نبي حواريا، وإن حواري الزبير بن العوام)).[طس7/ح7377]

927. أخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نمير، يقول: ((قتل الزبير وهو ابن أربع وستين، وقتل سنة ست وثلاثين))[4].[طب1/ح236].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن حفص ذكره المزي في تهذيب الكمال (203/2) وانظر إرشاد القاصي والداني للمنصوري (538 - 539)، زنيج هو محمد بن عمرو بن بكر ثقة، التقريب (882)، أبو تميلة هو يحي بن واضح ثقة، التقريب (1068)، الحسين بن واقد هو المروزي ثقة له أوهام، التقريب (251)، عاصم ابن أبي النجود صدوق له أوهام، تقدم، زر بن حبيش هو الأسدي ثقة، تقدم.

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (1/ح243) عن زر.

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن أبان هو الأصبهاني شيخ ثقة، طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (4 / 54)، تاريخ الإسلام (22 / 235)، محمد بن عثمان بن مخلد الواسطي قال ابن أبي حاتم: ((صدوق))، وقال أبو حاتم: ((شيخ))، أبوه هو عثمان بن مخلد الواسطي سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (6 / 170) وذكره ابن حبان في الثقات (8 / 453)، سلام هو ابن سليمان المزني أبو المنذر القارئ النحوي صدوق يهم، التقريب (426)، عاصم بن بهدلة هو ابن أبي النجود صدوق له أوهام، تقدم، عطاء بن السائب هو الثقفي صدوق اختلط، التقريب (678)، أبو عبد الرحمن هو عبد الله بن حبيب السلمي ثقة ثبت، التقريب (499).

(4) **دراسة الإسناد:**

928. حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة[1]، قال: ((أسلم الزبير... وقتل وهو ابن بضع وستين وهو من البصرة على نحو بريد))[2]. [طب1/ح244].

929. حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري، ثنا يحيى بن بكير[3]، قال: ((قتل الزبير ابن العوام يوم الجمل في جمادى – لا أدري الأولى أو الآخرة – سنة ست وثلاثين))

قال يحيى: ((وأخبرني الليث، عن أبي الأسود، أنه أخبره عروة،: ((أن الزبير ... وكان يكنى أبا عبد الله،... فهو يوم قتل ابن سبع وخمسين، وإن كان أقام عشر سنين فالزبير ابن أربع وخمسين سنة)). [طب1/ح238].

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، محمد بن عبد الله بن نمير ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((وإسناده منقطع))، مجمع الزوائد (9 / 215).

(1) **دراسة الإسناد:**

عبيد بن غنام ثقة، تقدم، أبو بكر بن أبي شيبة ثقة، تقدم، أبو أسامة هو حماد بن أسامة ثقة ثبت ربما دلس، تقدم، هشام بن عروة ثقة ربما دلس، تقدم.

قال الهيثمي: ((وهو مرسل صحيح))، مجمع الزوائد (212/9).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (1/ح237)

(3) **دراسة الإسناد:**

أبو الزنباع روح بن الفرج المصري ثقة، تقدم، يحيى بن بكير ثقة، تقدم، الليث هو ابن سعد ثقة، تقدم، أبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن ثقة، تقدم، عروة هو ابن الزبير ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((ورجاله ثقات))، مجمع الزوائد (215/9).

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات متعلقة باستشهاد الزبير وقاتله، حيث أورد عن عروة بن الزبير قال:« أن الزبير أوصى إلى»، ورد في بعض المصادر زيادة «الى ابنه عبد الله »، صبيحة يوم الجمل...»، وهذه الرواية أخرجها الترمذي، وابن بشران[1].

وأورد عن عبد الله بن عون قال: «هؤلاء الخيار قتلوا قتلا، ثم بكى، فقال: قاتل الزبير أقبل على الزبير فأقبل الزبير عليه،...»، وهذه الرواية أخرجها الحاكم، وابن عساكر[2].

وأورد عن أبي بكر بن أبي شيبة، قال: «قتل الزبير سنة ست وثلاثين، قتله «ابن جرموز»: هو عمير ويقال عمرو بن جرموز المجاشعي»[3].

قال: «ومعه النعمان بن زمام، وأبو المضرحي رجلان من بني تميم» ،ورد في بعض المصادر «ومعه النفر بن صباح، وأبو المضرحي، ورجلان من بني تميم»، والنعمان والنفر وأبو المضرحي لم أقف لهم على ترجمة، وقتل «بوادي السباع»: وهو واد بين البصرة ومكة، بينه وبين البصرة خمسة أميال[4]، ودفن به، وهذه الرواية بهذا السياق لم أقف عليها إلا عند ابن أبي عاصم[5].

وأورد عن زر بن حبيش قال:« جاء ابن جرموز يستأذن على علي، فقال: «بشر قاتل الزبير بالنار،... لكل نبي «حواريا»: أي خاصتي من أصحابي وناصري[6]،...» وهذه الرواية أخرجها

(1) السنن للترمذي برقم (3746) وقال: «صحيح الإسناد»، الجزء الأول من أمالي بن بشران (373 برقم 855).

(2) المستدرك للحاكم (3/447-448) عن ابن عون، تاريخ دمشق (18/ 420).

(3) تاريخ الإسلام (4/ 499) وانظر: حاشية «رقم 1».

(4) معجم البلدان للحموي (5/ 343).

(5) الآحاد والمثاني (1/ 161) عن أبي بكر بن أبي شيبة.

(6) النهاية في غريب الحديث (1/ 457) مادة حور.

أبو داود الطيالسي، وابن أبي عاصم[1]، ومما يستفاد من هذه الرواية:« موقف علي يظهر جليا من قتل الزبير عندما بشر قاتله بالنار».

وأورد عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: «قتل الزبير وهو ابن أربع وستين، وقتل سنة ست وثلاثين»، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم[2].

وأورد عن هشام بن عروة قال: «أسلم الزبير...وقتل وهو ابن بضع وستين وهو من البصرة على نحو بريد، و«البريد»: اثنا عشر ميلا، والميل أربعة آلاف ذراع[3]»، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، والخلال[4]، بدون زيادة «وهو من البصرة على نحو بريد» وهذه الزيادة بهذا السياق لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

وأورد عن يحيى بن بكير، قال: «قتل الزبير بن العوام يوم الجمل في جمادى، لا أدري الأولى أو الآخرة، سنة ست وثلاثين»، وأورد عن عروة قال الزبير: «...كان يكنى أبا عبد الله،...» وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، وابن عساكر[5].

ومما يستفاد من مجموع ما ورد في قتل الزبير، ووفاته وسنه لما توفي، يمكن إجماله بالآتي:

الأول: ما ورد في قاتله: تشير الروايات التي أوردها الطبراني أن قاتله ابن جرموز المجاشعي ومعه النعمان بن زمام، وأبو المضرحي هكذا ورد عند الطبراني، بينما نجد أن بعض المصادر تشير

---

(1) المسند لأبي داود الطيالسي (137/1) وانظر: المسند لأحمد (99/2 برقم 681) قال محققه: «إسناده حسن»، السنة لابن أبي عاصم (610/2).

(2) انظر: المعارف لابن قتيبة (220) عن الواقدي، معرفة الصحابة لابي نعيم (1/ 107).

(3) الصحاح للجوهري (2/ 447) مادة برد، النهاية في غريب الحديث (1/ 116) مادة برد.

(4) المصنف لابن أبي شيبة (4/ 222) طرفا منه، عن هشام بن عروه، السنة للخلال (2/ 470) طرفا منه، عن هشام بن عروة، قال محققه: «أسناده صحيح».

(5) معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 107) من طريق الطبراني، تاريخ دمشق (18/ 345) من طريق الطبراني.

إلى أن قاتله: ابن جرموز ومعه فضالة بن حابس، و«نفيع»: ويقال: رفيع، في غواة من بني تميم[1].

الثاني: وفاته: تشير الروايات التي أوردها الطبراني أنه قتل في جمادى الأولى أو الآخرة سنة ست وثلاثين، فأما بالنسبة للشهر الذي استشهد فيه فقد وقع خلاف في تحديده فبعض المصادر تشير إلى أنه توفي في جمادة الأولى[2]، وبعضها يشير الى أنه توفي في جمادى الآخره[3]، وقيل: قتل في رجب[4]، والأكثر والأشهر أنه في جمادى، وأما بالنسبة للسنة فتكاد تتفق كتب التاريخ والتراجم تتفق على أنه توفي يوم الجمل سنة ست وثلاثين.

الثالث: مكان وفاته وسنه لما توفي: تشير الروايات التي أوردها الطبراني «أنه توفي في وادي السباع»، وهذا الذي ذكره أشارت اليه بعض المصادر[5] وهو الأكثر والأشهر، وقيل قتله ابن جرموز وهو قائما يصلي وهو خلفه[6]، وأما بالنسبة لسنة لما مات أورد الطبراني عددا من الروايات تشير إلى وجود خلاف ظاهر في ذلك، فقيل: «ابن سبع وخمسين»، وقيل: «ابن أربع وخمسين» وقيل: «ابن أربع وستين»، وقيل: «ابن بضع وستين»، وقيل: «ستا وستين أو سبعا وستين»[7] وقيل غير ذلك.

---

(1) تاريخ الطبري (4/ 499)،المحن لأبي العرب (106-107)، الإستيعاب (2/ 516) وقال: «وهذا أصح».

(2) المعارف لابن قتيبة (220)، الإصابة (2/ 460)

(3) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 103)، البداية والنهاية (10/ 484).

(4) التاريخ الكبير للبخاري (3/ 409).

(5) تهذيب اللغات للنووي (1/ 196)، سير أعلام النبلاء (1/ 61)

(6) البداية والنهاية (10/ 481).

(7) انظر: الإستيعاب (2/ 516)، البداية والنهاية (10/ 484).

المطلب الرابع: استشهاد طلحة بن عبيد الله وموقف علي من ذلك:

قال الطبراني:

930. حدثنا يحي بن عثمان بن صالح، ثنا سليمان بن أيوب، حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه[1]، قال: كان النبي ρ إذا رآني قال: ((من أحب أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله)). [طب1/ح215].

931. حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا الزبير بن بكار، قال: وحدثني إبراهيم بن المنذر، عن الواقدي، قال: حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه عيسى بن طلحة[2]، قال: ((كان طلحة يوم قتل ابن اثنين وستين سنة))، قال الواقدي: ((وقتل يوم الجمل في جمادى سنة ست وثلاثين)).

---

(1) **دراسة الإسناد:**

يحي بن عثمان بن صالح صدوق رمي بالتشيع ولينه بعضهم، تقدم، سليمان بن أيوب هو التيمي الطلحي صدوق يخطىء، التقريب (404)، أبوه هو أيوب بن سليمان الطلحي،سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (2 / 248)، جده هو سليمان بن عيسى بن موسى، ذكره ابن حبان في الثقات (6 / 394)، موسى بن طلحة هو التيمي ثقة، تقدم، أبوه هو طلحة بن عبيد الله صحابي مشهور.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه سليمان بن أيوب الطلحي وقد وثق وضعفه جماعة وفيه جماعة لم أعرفهم))، مجمع الزوائد (9 / 207).

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، الزبير بن بكار ثقة، تقدم، إبراهيم بن المنذر صدوق، تقدم، الواقدي متروك مع سعة علمه، تقدم، إسحاق بن يحي بن طلحة ضعيف، تقدم، عيسى بن طلحة هو ابن عبيد الله القرشى التيمى ثقة فاضل، التقريب (768)، محمد بن إسماعيل، ذكره المزي في تلاميذ محمد ابن زيد بن المهاجر، انظر تهذيب الكمال (25 / 231)، محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ التيمي ثقة، تقريب (846).

قال الهيثمي: ((وفي إسنادهما الواقدي))، مجمع الزوائد (9 /209).

قال الواقدي: وحدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ التيمي، قال: ((قتل طلحة وهو ابن أربع وستين، ودفن بالبصرة في ناحية ثقيف))[1]. [طب1/ح199].

932. حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، ثنا يحي بن بكير[2]، قال: ((قتل طلحة بن عبيد الله، يوم الجمل في جمادى سنة ست وثلاثين، وسنه اثنتان وخمسون سنة، أو أربع وخمسون سنة، والزبير أسن منه، ويكنى أبا محمد)). [طب1/ح200].

933. حدثنا أحمد بن يحي بن حيان بن خالد الرقي، ثنا يحي بن سليمان الجعفي، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم[3]، قال: ((رأيت مروان بن الحكم حين رمي طلحة يومئذ بسهم، فوقع في عين ركبته، فما زال يسيح إلى أن مات)). [طب1/ح201].

934. وبإسناده إلى يحي بن سليمان الجعفي، ثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن طلحة بن مصرف[4]:((أن عليا انتهى إلى طلحة بن عبيد الله وقد مات، فنزل عن دابته وأجلسه،

(1) ورواه الطبراني في الكبير (1 / ح 191) طرفا منه.

(2) **دراسة الإسناد:**

أبو الزنباع روح بن الفرج ثقة، تقدم، يحي بن بكير ثقة، تقدم.

(3) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن يحي بن حبان بن خالد الرقي ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (22 / 88) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وانظر: إرشاد القاصي والداني للمنصوري (193 - 194)، يحي بن سليمان الجعفي صدوق يخطىء، التقريب (1057)، وكيع ثقة، تقدم، إسماعيل بن أبي خالد ثقة، تقدم، قيس ابن أبي حازم ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((ورجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (210/9).

(4) **دراسة الإسناد:**

يحي بن سليمان الجعفي صدوق يخطىء، تقدم، عبد الله بن إدريس هو الأودي ثقة، تقدم، ليث هو ابن أبي سليم صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك، تقدم، طلحة بن مصرف هو اليامي ثقة قارىء فاضل، التقريب (465) قال المزي: ((روى عنه ليث بن أبي سليم إن كان محفوظا))، تهذيب الكمال (13 /435).

فجعل يمسح الغبار عن وجهه ولحيته، وهو يترحم عليه ويقول: ((ليتني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة)). [طب1/ح202].

935. حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال: نا أحمد بن يونس قال: نا جابر بن يزيد بن رفاعة قال: حدثني نعيم بن أبي هند الأشجعي قال: حدثني الحارث الأعور الهمداني[1] قال:((كنت عند علي بن أبي طالب، إذ جاء ابن طلحة بن عبيد الله، فقال له علي: ((مرحبا بك يا ابن أخي))، إلي هاهنا، فأقعده معه، ثم قال: ((أما والله إني لأرجو أن أكون أنا وأبوك ممن قال الله: ﭽ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﭼ [الأعراف: 43])). [طس1/ح827].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات لها تعلق باستشهاد طلحة بن عبيد الله، وموقف علي من ذلك، حيث أورد عن طلحة بن عبيد الله مرفوعا: ((من أحب أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله))، وهذه الرواية أخرجها الترمذي، وأبو طاهر المخلص[2].

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وإسناده حسن))، مجمع الزوائد(210/9).

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن يحيى الحلواني ثقة، تقدم، أحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله ثقة، تقدم، جابر بن يزيد بن رفاعة هو العجلي صدوق، التقريب (193)، نعيم بن أبي هند الأشجعي ثقة رمي بالنصب، تقدم، الحارث الأعور الهمداني هو الحارث بن عبد الله كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف، التقريب(215) .

قال الهيثمي: ((والحارث ضعفه الجمهور وقد وثق وبقية رجاله ثقات))، مجمع الزوائد (9 / 109).

(2) السنن للترمذي برقم (3739) وقال الألباني: ((صحيح))، المخلصيات لأبي طاهر المخلص (4/ 24) عن جابر.

وأورد عن عيسى بن طلحة قال: ((كان طلحة يوم قتل ابن اثنين وستين سنة))، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، والبغوي[1].

وأورد عن محمد بن زيد بن التيمي قال: ((قتل طلحة وهو ابن أربع وستين، ودفن بالبصرة في ناحية ثقيف)) وهذه الرواية أخرجها الحاكم، بدون زيادة ((ودفن بالبصرة في ناحية ثقيف))، وهذه الزيادة بهذا السياق أخرجها ابن عساكر[2].

وأورد عن يحيى بن بكير، قال: ((قتل طلحة بن عبيد الله، يوم الجمل في جمادى سنة ست وثلاثين، ...))، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم[3].

ومما يستفاد من مجموع الروايات السابقة أن طلحة يموت شهيدا، وقد استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين، ولم أقف على خلافه.

ومما يستفاد أيضا أنه قد اختلف في تحديد سنه لما مات، وهذا الذي ذكره الطبراني أشارت إليه بعض المصادر، وقيل: كان عمره ستين سنة[4]، وقيل غير ذلك.

وأورد عن قيس بن أبي حازم، قال: ((رأيت مروان بن الحكم حين رمي طلحة يومئذ بسهم، فوقع في عين ركبته، فما زال ((يسيح)): بمعنى سال دمه وجرى[5]، إلى أن مات))، وهذه الرواية أخرجها الفسوي، وابن سعد[6]، ومما يستفاد من هذه الرواية أن قاتل طلحة هو ((مروان بن

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 205)، معجم الصحابة للبغوي (3/ 412).
(2) المستدرك للحاكم (3/ 453)، تاريخ دمشق (25/ 120).
(3) معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 99) من طريق الطبراني.
(4) انظر: الإستيعاب (2/ 770)، المنتظم لابن الجوزي (5/ 114) أسد الغابة (3/ 87).
(5) المعجم الوسيط (1/ 467) مادة سيح.
(6) الطبقات الكبرى لابن سعد (204/3) بنحوه، وبزيادة فيه, عن قيس بن أبي حازم، المعرفة والتاريخ (3/ 312) وأورده ابن حجر الأصابة (3/ 432) من طريق الفسوي، والطبراني، وقال: ((سنده صحيح)).

الحكم»، وقيل: إن الذي رماه غيره، وهذا أقرب، وإن كان الأول مشهورا، على ما أفاده ابن كثير[1].

وأورد عن طلحة بن مصرف قال: «أن عليا، انتهى إلى طلحة بن عبيد الله وقد مات،... قال: ليتني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة»، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، والحاكم[2].

وأورد عن الحارث الأعور الهمداني قال: كنت عند علي بن أبي طالب، إذ جاء ابن طلحة ابن عبيد الله، ورد في بعض المصادر تسميته بـ «عمران»: وهو عمران بن طلحة القرشي التيمي قيل: إنه ولد في عهد النبي ρ[3]، فقال له علي: مرحبا بك يا ابن أخي،... وهذه الرواية ابن سعد، والإمام أحمد[4]، ومن هذه الرواية والتي قبلها يظهر جليا موقف علي، من قتل طلحة.

(1) البداية والنهاية (10/ 476).

(2) المصنف لابن أبي شيبة (7/ 539) نحوه، المستدرك (3/457) وفيه «قبل هذا بثلاثين سنة»، أنظر: سير أعلام النبلاء (1/ 36- 37)، وقال: «مرسل».

(3) أسد الغابة (4/ 270).

(4) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 205) عن ربعي بن حراش نحوه، فضائل الصحابة لأحمد (2/ 746)عن أبي حبيبة، نحوه.

المطلب الخامس: موقف علي وعائشة من موقعة الجمل:

قال الطبراني:

936. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو ربيعة فهد بن عوف، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكرة[1]، قال:((لما كان يوم الجمل رأى علي الرءوس تندر، فأخذ بيد الحسن فوضعها على بطنه، ثم قال: ((أي بني أي خير بعد هذا)). [طب1/ح242].

937. حدثنا أبو خليفة، ثنا عبد الرحمن بن المبارك، ثنا حماد بن زيد، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عباد[2]، قال:((سمعت عليا يوم الجمل يقول لابنه حسن: ((يا حسن وددت أني كنت مت منذ عشرين سنة)). [طب1/ح203].

938. عن محمد بن قيس قال: ذكر لعائشة يوم الجمل: ((قالت والناس يقولون: يوم الجمل؟

---

(1) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، أبو ربيعة فهد بن عوف ، واسمه زيد بن عوف، قال عمرو بن على: ((متروك الحديث))، وقال أبو حاتم: ((ما رأيت بالبصرة أكيس ولا أحلى منه))، وكان على ابن المدينى: ((يتكلم فيه، تعرف وتنكر وحرك يده))، وقال أبو زرعة: ((يكتب حديثه))، وقال ابن معين: ((ليس لى به علم، لا أعرفه ولم أكتب عنه))، الجرح والتعديل (3 / 570)ملخصا، وذكره ابن حبان في الثقات (9 / 13) وانظر: ميزان الإعتدال للذهبي (3 / 364 – 365)، مبارك بن فضالة صدوق يدلس ويسوي، الحسن هو البصري ثقة فقيه وكان يرسل كثيرا ويدلس، تقدم، أبو بكرة هو نفيع بن الحارث الثقفي صحابي.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه فهد بن عوف وهو كذاب))، مجمع الزوائد (7 / 480).

(2) **دراسة الإسناد:**

أبو خليفة هو الفضل بن الحباب ثقة، تقدم، عبد الرحمن بن المبارك هو العيشي ثقة، التقريب (597)، حماد بن زيد ثقة، تقدم، سعيد بن أبي عروبة ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة، التقريب (384)، قتادة هو ابن دعامة ثقة، تقدم، الحسن هو البصري ثقة وكان يرسل كثيرا ويدلس، تقدم، قيس بن عباد هو الضبعي ثقة مخضرم، التقريب (805).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وإسناده جيد))، مجمع الزوائد (210/9).

قالوا: نعم قالت: وددت أني كنت جلست كما جلس أصحابي، وكان أحب إلي أن أكون ولدت من رسول الله ρ بضع عشرة كلهم مثل عبد الرحمن الحارث بن هشام ومثل عبد الله بن الزبير ››[1].

دراسة المتن:

أورد الطبراني بعضا من الروايات المتعلقة بموقف علي وعائشة من موقعة الجمل حيث أورد عن أبي بكرة قال: ‹‹لما كان يوم الجمل رأى علي الرؤوس ‹‹تندر›› أي: تسقط أو تتساقط[2]،...، ثم قال: أي بني أي خير بعد هذا››، أخرجها ابن الأعرابي، والحاكم[3].

وأورد عن قيس بن عباد قال: ‹‹سمعت عليا يوم الجمل يقول لابنه حسن: يا حسن وددت أني كنت مت منذ عشرين سنة››، وهذه الرواية أخرجها عبد الله بن أحمد، والخلال[4].

وأورد عن محمد بن قيس قال: ذكر لعائشة يوم الجمل قالت: ‹‹... كما جلس أصحابي››، ورد في بعض المصادر ‹‹صواحبي›› وفي بعضها، ‹‹غيري››.... وهذه الرواية أخرجها ابن عساكر، وذكرها ابن الأثير[5].

---

(1) محمد بن قيس لم يتبين لي من هو لانعدام الدلائل المرجحه، إلا أن يكون هو محمد بن قيس شيخ لأبي معشر فهو ضعيف، التقريب (890).

قال الهيثمي: ‹‹رواه الطبراني وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف يكتب حديثه وبقية رجاله ثقات››، مجمع الزوائد (7/ 480) ولم أقف عليه في المطبوع.

(2) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (5/ 408) مادة ندر.

(3) المعجم لابن الأعرابي (2/ 463)، المستدرك للحاكم (457/3).

(4) السنة لأحمد بن حنبل (2/ 566) قال محققه: ‹‹إسناده صحيح››، السنة للخلال (2/ 474).

(5) تاريخ دمشق (274/34)، أسد الغابة (3/ 428)، وانظر: فتح الباري (13/ 55) عن الطبراني، وقال: ‹‹وفي سنده أبو معشر نجيح المدني وفيه ضعف››.

المبحث الرابع: حادثة يوم صفين، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: بيان ما ورد فيه من أحداث عموما:

قال الطبراني:

939. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي[1] قال: «لما خرج علي إلى صفين استخلف أبا مسعود على الكوفة، وكان رجال من أهل الكوفة استخفوا عليا فلما خرج ظهروا، وكان ناس يأتون أبا مسعود فيقولون: قد والله أهلك الله أعداءه وأظفر المؤمنين، فيقول أبو مسعود: إني والله ما أعده ظفرا ولا عافية أن تظهر إحدى الطائفتين على الأخرى قالوا: فمه؟ قال: يكون بين القوم صلح فلما قدم علي ذكروا ذلك له، فقال علي: اعتزل عملنا قال: وذاك مه؟ قال: إنا وجدناك لا تعقل عقلة قال: أما أنا فقد بقي من عقلي ما أعلم أن الآخر شر». [طب17/ح521].

940. حدثنا أحمد، قال: نا أبو معمر القطيعي، قال: نا إسماعيل ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن قيس بن عباد[2] قال: «قلت لعلي: أخبرني عن مسيرك، هذا، أعهد عهده إليك رسول الله ρ؟ ولكن رأيا رأيته». [طس1/ح575].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، عارم أبو النعمان ثقة ثبت تغير في آخر عمره، تقدم، حماد بن زيد ثقة، تقدم، مجالد ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، تقدم، الشعبي ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح»، مجمع الزوائد (7 / 480).

(2) **دراسة الإسناد:**

أحمد هو بن القاسم بن مساور الجوهري ثقة، تقدم، أبو معمر القطيعي هو إسماعيل ابن إبراهيم ثقة مأمون، التقريب (136)، إسماعيل بن علية ثقة، تقدم، يونس بن عبيد هو العبدي ثقة ثبت فاضل، التقريب (1099)، الحسن هو البصري ثقة يرسل كثيرا ويدلس، تقدم، قيس بن عباد هو الضبعي ثقة مخضرم ووهم من عده في الصحابة، التقريب (805).

941. حدثنا أحمد، قال: نا موسى بن عامر، قال: نا الوليد بن مسلم، قال: حدثني عبد العزيز بن حصين، عن داود بن أبي هند، أن الحسن[1] كان يحدث: ((أن قيس بن عباد وابن الكواء كانا مع علي بن أبي طالب، فأصابتهما جراحة يوم صفين، فقال: على ما نقتل أنفسنا؟ انطلق بنا إلى هذا الرجل نسأله، أكان على عهد النبي ρ في هذا أو رأيا رآه؟ قال: فانطلقنا حتى أتيناه، فقلنا: تبلغ الجراحة منا ما ترى، وإنا نذكرك الله والإسلام، هذا شيء عهده إليك النبي ρ أم رأيا رأيته؟ فقال: ما تريد إلى هذا؟ قالا: نذكرك الله والإسلام، مرتين أو ثلاثا قال: ((بل رأيا رأيته، وما عهد إلي النبي ρ فيه بشيء، ولكن قتل عثمان، فبايع الناس، ورأيت أني أحق بها)). فقالا له: على ما نهريق مهج دمائنا على رأي الرجال؟ فجلسا في بيوتهما)). [طس/2/ح1278].

942. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن أبي زياد القطواني، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عبد الواحد بن أبي عون[2]، قال: ((مر علي بن أبي طالب، يوم صفين وهو متكئ على الأشتر فمر حابس وكان حابس من العباد

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد هو ابن محمد بن صدقة ثقة، تقدم، موسى بن عامر هو المري صدوق له أوهام، التقريب (982)، الوليد بن مسلم ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، تقدم، عبد العزيز بن حصين هو ابن الترجمان، قال ابن معين: ((ضعيف الحديث))، وقال أبو حاتم: ((ليس بقوى منكر الحديث))، وقال أبو زرعة: ((لا يكتب حديثه))، الجرح والتعديل (5 / 380) ملخصا، داود بن أبي هند ثقة كان يهم بأخرة، تقدم، الحسن هو البصري ثقة وكان يرسل كثيرا ويدلس، تقدم، قيس بن عباد هو الضبعي ثقة مخضرم ووهم من عده في الصحابة، تقدم، ابن الكواء هو عبد الله بن الكواء اليشكري، من رؤوس الخوارج، قال البخاري: ((لم يصح حديثه))، وله أخبار كثيرة مع علي وكان يلزمه ويعنته في الأسئلة وقد رجع عن مذهب الخوارج وعاود صحبة علي، لسان الميزان (4/ 549 – 550).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، عبد الله بن أبي زياد القطواني هو عبد الله بن الحكم صدوق، تقدم، أبو داود الطيالسي هو سليمان بن داود ثقة غلط في أحاديث، تقدم، عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ثقة، تقدم، عبد الواحد بن أبي عون صدوق يخطىء، تقدم.

فقال الأشتر: يا أمير المؤمنين حابس معهم عهدي به والله مؤمن، فقال علي: فهو اليوم مؤمن». [طب4/ح3563].

943. عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: «... فلما كان يوم صفين قال له أبوه: يا عبد الله اخرج فقاتل فقال: يا أبتاه تأمرني أن أخرج فأقاتل وقد سمعت ما سمعت يوم يعهد إلي رسول الله ρ ما يعهد؟ قال:« أنشدك الله يا عبد الله بن عمرو ألم يكن آخر ما عهد إليك رسول الله ρ أن أخذ بيدك فوضعها في يدي ثم قال: أطع أباك؟ قال: بلى، قال: فإني أعزم أن تخرج فتقاتل، فخرج متقلدا بسيف فلما انكشفت الحرب أنشأ عمرو بن العاص يقول:

شبت الحرب فأعددت لها ... مفرع الحارك مروي الثبج
يصل الشد بشد وإذا ... وثب الخيل من الشد معج
جرشع أعظمه جفرته ... فإذا ابتل من الماء حدج

وأنشأ عبد الله بن عمرو يقول:

ولو شهدت جمل مقامي ومشهدي ... بصفين يوما شاب منها الذوائب
عشية جا أهل العراق كأنهم ... سحاب ربيع رفعته الجنائب
وجئناهم نردى كأن صفوفنا ... من البحر موج مده متراكب
إذا قلت قد ولوا سراعا بدت لنا ... كتائب منهم وارجحنت كتائب
فدارت رحانا واستدارت رحاهم ... سراة النهار ما تولى المناكب
فقالوا لنا إنا نرى أن تبايعوا ... عليا فقلنا بل نرى أن تضاربوا»[(1)].

944. حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: نا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: نا علي بن هاشم بن البريد، قال: حدثني أبي، قال: نا إسماعيل بن رجاء، عن أبيه[(2)]، قال:« كنت في

---

(1) **قال الهيثمي**: «رواه الطبراني من رواية عبد الملك بن قدامة الجمحي عن عمرو بن شعيب وعبد الملك وثقه ابن معين وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره»، مجمع الزوائد (7/ 482) ولم أقف عليه في المطبوع.

(2) **دراسة الإسناد:**

مسجد رسول الله ρفي حلقة فيها أبو سعيد الخدري، وعبد الله بن عمرو، إذ مر الحسين بن علي فسلم، فرد عليه القوم،.... فقال: أكذلك يا ابن عمرو؟ أتعلم أني أحب أهل الأرض إلى أهل السماء؟ قال: إي ورب الكعبة، إنك لأحب أهل الأرض إلى أهل السماء قال: فما حملك على أن قاتلتني وأبي يوم صفين؟ والله لأبي خير مني قال: أجل، ولكن عمرا شكاني إلى رسول الله ρ، فقال: إن عبد الله يقوم الليل، ويصوم النهار، فقال رسول الله ρ: ((صل، ونم، وصم، وأفطر، وأطع عمرا)) فلما كان يوم صفين أقسم علي، والله ما كثرت لهم سوادا، ولا اخترطت لهم سيفا، ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم، فقال له الحسين: أما علمت أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق قال: بلى، قال: فكأنه قبل منه)). [طس/4/ح3917].

945. عن سعد بن حذيفة قال:((قال عمار بن ياسر يوم صفين وذكر أمرهم، وأمر الصلح فقال:((والله ما أسلموا ولكن استسلموا وأسروا الكفر فلما رأوا عليه أعوانا أظهروه))[1].

946. وعن عمار بن ياسر أنه قال يوم صفين: ((الجنة تحت الآبار قفوا الظمآن يرد الماء موارده))[2].

947. وعن عبد الله بن سلمة قال: ((رأيت عمار بن ياسر يوم صفين آدم طوالا بيده الحربة))[3]– وعن عبد الله بن سلمة قال: قيل لعمار: ((قد هاجر أبو موسى، فقال: والله

علي بن سعيد الرازي حافظ رحال تفرد بأشياء، تقدم، عباد بن يعقوب الأسدي هو الرواجني صدوق رافضي، تقدم، علي بن هاشم بن البريد صدوق يتشيع، تقدم، أبوه هو هاشم بن البريد ثقة إلا أنه رمي بالتشيع، تقدم، إسماعيل بن رجاء ثقة، تقدم، أبوه هو رجاء بن ربيعة الزبيدي صدوق، التقريب (324).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن سعيد بن بشير وفيه لين وهو حافظ وبقية رجاله ثقات))، مجمع الزوائد (9/ 299).

(1) سعد بن حذيفة مجهول، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الكبير وسعد بن حذيفة لم أر من ترجمه))، مجمع الزوائد (1/ 308)، ولم أقف عليه في المطبوع.

(2) **قال الهيثمي**: ((رواه الطبراني ورجاله ثقات))، مجمع الزوائد (5/ 506) ولم أقف عليه في المطبوع.

(3) عبد الله بن سلمة هو المرادي صدوق تغير حفظه، تقدم.

ليخذلن جنده وليفرن جهده ولينقضن عهده والله إني لأرى قوما ليضربنكم ضربا يرتاب له المبطلون والله لو قاتلونا حتى بلغوا بنا سعفات هجر لعلمت أن صاحبنا على الحق وهم على الباطل)) [1].

948. عن سعيد بن عبد العزيز: ((أن عمار بن ياسر أقسم يوم أحد فهزم المشركون وأقسم يوم الجمل فغلبوا أهل البصرة وقيل له يوم صفين: لو أقسمت فقال: لو ضربونا بأسيافهم حتى نبلغ سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق وهم على الباطل فلم يقسم فقتل يومئذ...)) [2].

949. حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي، حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف، عن الأعمش، قال: قال أبو عبد الرحمن السلمي [3]: ((شهدنا مع علي صفين، وقد وكلنا بفرسه رجلين، فكانت إذا كانت من الرجل غفلة غمز علي فرسه، فإذا هو في عسكر القوم، فيرجع إلينا وقد خضب سيفه دما، ويقول إذا رجع: يا صحابي، اعذروني! اعذروني! وكنا إذا توادعنا دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء، وهؤلاء في عسكر هؤلاء، فكان عمار بن ياسر علما لأصحاب محمد ρ، لا يسلك عمار واديا من أودية صفين إلا تبعه أصحاب محمد، فانتهينا إلى هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وقد ركز الراية، فقال: ما لك يا هاشم، أعورا وجبنا؟! لا خير في أعور لا يغشى البأس، قال: فنزع هاشم الراية وهو يقول:

أعور يبغي أهله محلا...قد عالج الحياة حتى ملا... لا بد أن يفل أو يفلا

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وإسناده حسن))، مجمع الزوائد(9/ 479)،وانظر المجمع (7/ 487)، ولم أقف عليه في المطبوع.

(1) **قال الهيثمي**: ((رواه الطبراني ورجاله ثقات))، مجمع الزوائد (7/ 488) ولم أقف عليه في المطبوع.

(2) سعيد بن عبد العزيز هو التنوخي الدمشقي ثقة إمام لكنه اختلط في آخر أمره، التقريب (383).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني منقطع الإسناد ورجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (9/ 483) ولم أقف عليه في المطبوع.

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن إسحاق بن راهويه مستقيم الحديث، تقدم، أبوه هو إسحاق بن إبراهيم ثقة، تقدم، عطاء ابن مسلم الخفاف صدوق يخطىء كثيرا، التقريب (678 – 679)، الأعمش ثقة، تقدم، أبو عبد الرحمن السلمي هو عبد الله بن حبيب ثقة ثبت، التقريب (499).

فقال له عمار: أقدم فإن الجنة تحت البارقة، قد تزين الحور العين، مع محمد وحزبه! في الرفيق الأعلى! فحملا، فما رجعا حتى قتلا.

وكنا إذا توادعنا دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء، وهؤلاء في عسكر هؤلاء، فنظرت فإذا أنا بأربعة يسيرون: معاوية، وأبو الأعور السلمي، وعمرو بن العاص، وابنه؛ فقلت في نفسي: إن أخذت عن يمين اثنين لم أسمع كلامهم، فاخترت لنفسي أن أضرب فرسي، فأفرق بينهم، ففعلت، فجعلت اثنين عن يميني واثنين عن يساري، فجعلت أصغي بسمعي أحيانا إلى معاوية وإلى أبي الأعور، وأحيانا إلى عمرو بن العاص وابنه عبد الله بن عمرو، فسمعت عبدالله بن عمرو يقول لأبيه: يا أبة، قتلنا هذا الرجل، وقد قال فيه رسول الله ρ ما قال! فقال: وأي رجل؟ فقال: عمار بن ياسر؛ أما سمعت رسول الله ρ يقول يوم بنى المسجد، ونحن نحمل لبنة لبنة، وعمار يحمل لبنتين لبنتين، فمر على رسول الله ρ فقال: «تحمل لبنتين لبنتين وأنت ترحض؟! أما إنه سيقتلك الفئة الباغية، وأنت من أهل الجنة»، فسمعت عمرا يقول لمعاوية: قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله ρ ما قال! قال: أي رجل؟ قال: عمار بن ياسر؛ إن رسول الله ρ قال يوم بنى المسجد، ونحن ننقل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين، فمر على رسول الله ρ فقال: يا أبا اليقظان، أتحمل لبنتين وأنت ترحض؟! أما إنه ستقتلك الفئة الباغية، وأنت من أهل الجنة»، فقال معاوية: اسكت، فوالله ما تزال تدحض في بولك! أنحن قتلناه؟! إنما قتله من جاءوا به فألقوه بين رماحنا. قال: فتنادوا في عسكر معاوية: إنما قتل عمار من جاء به». [طب13/ح14327].

950. حدثنا عبيد بن غنام، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أسباط بن محمد، عن الأعمش،: عن عبد الرحمن بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث[1]: «أن عمرو بن العاص،

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبيد بن غنام ثقة، تقدم، محمد بن عبد الله بن نمير ثقة، تقدم، أسباط بن محمد هو القرشي ثقة ضعف في الثوري، التقريب (124)، الأعمش ثقة، تقدم، عبد الرحمن بن أبي زياد، ويقال: عبد الرحمن بن زياد وثقه ابن معين، الجرح والتعديل (5/ 236) وذكره ابن حبان في الثقات (7 / 74)، عبد الله بن الحارث هو ابن نوفل الهاشمي له رؤية وهو مجمع على ثقته، تقدم، عمرو بن العاص صحابي مشهور.

قال لمعاوية يا أمير المؤمنين أما سمعت رسول الله ρ يقول حين كان يبني المسجد لعمار: ((إنك لحريص على الجهاد، وإنك لمن أهل الجنة، ولتقتلك الفئة الباغية))، قال: بلى، قال: فلم قتلتموه؟ قال: ((والله ما تزال تدحض في بولك، أنحن قتلناه؟، إنما قتله الذي جاء به))(1)(2). [طب19/ح758].

951. حدثنا محمد بن عبد الله بن عرس، نا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، حدثني إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده(3) قال: ((سمعت عمار بن ياسر، بصفين في اليوم الذي أصيب فيه، وهو ينادي: إني لقيت الجبار، وتزوجت الحور العين، اليوم نلقى الأحبة محمدا وحزبه، عهد إلي رسول الله ρ: ((إن آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن))(4). [طس6/ح6471].

952. عن عمار بن ياسر قال: ضرب رسول الله ρ يده في خاصرتي فقال: ((خاصرة مؤمنة،

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجاله ثقات))، مجمع الزوائد (9/ 488).

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (13 / ح 14297)،الأوسط (8 / ح 7908) مجمع الزوائد (9/ 488) نحوه، ولم أقف عليه في المطبوع

(2) ولفظة ((عمار تقتله الفئة الباغية))، رواها الطبراني في الكبير بأسانيد مختلفة (1 / ح 954) , (4 / 3720،4030) (5 / ح 5146، 5296) (19 / ح 382، 383، 758، 759، 932)، (23 / ح 852، 853، 854، 855، 856،857، 858،873، 874) والأوسط (6 / 6315)(7 / ح 7526)(8 / ح 8551) والصغير (1 /ح 516).

(3) **دراسة الإسناد**:

محمد بن عبد الله بن عرس مجهول، تقدم، حرملة بن يحي هو التجيبي صدوق، التقريب(229)، ابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري ثقة، تقدم، إبراهيم بن سعد هو الزهري ثقة، تقدم، أبوه سعد ابن إبراهيم الزهري ثقة، تقدم، جده هو إبراهيم بن عبد الرحمن الزهري، قيل: له رؤية وسماعه من عمر أثبته يعقوب بن شيبة، التقريب (111).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط...ورجالهما رجال الصحيح...))، مجمع الزوائد(9/485).

(4) ورواه الطبراني أيضا، انظر مجمع الزوائد (9/ 489) طرفا منه، ولم أقف عليه في المطبوع.

تقتلك الفئة الباغية، آخر زادك ضياح من لبن))[1].

953. حدثنا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشي، قالا: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا ربيعة بن كلثوم، ثنا أبي[2] قال: ((كنت بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر فقال الآذن: هذا أبو غادية الجهني، فقال عبد الأعلى: أدخلوه، فدخل وعليه مقطعات له رجل طوال ضرب من الرجال كأنه ليس من هذه الأمة، فلما أن قعد قال: بايعت رسول الله ρ فقلت: بيمينك، قال: نعم، خطبنا يوم العقبة، فقال: ((يا أيها الناس ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم قال: اللهم اشهد قال:((لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض)) قال: وكنا نعد عمار بن ياسر من خيارنا قال: فلما كان يوم صفين أقبل يمشي أول الكتيبة راجلا حتى إذا كان من الصفين طعن رجلا في ركبته بالرمح، فعثر فانكفأ المغفر عنه فضربته، فإذا هو رأس عمار قال: يقول مولى لنا: أي يد كفتاه؟ قال: فلم أر رجلا أبين ضلالة عندي منه أنه سمع من النبي ρ ما سمع، ثم قتل عمارا))[3]. [طب22/ح912].

954. حدثنا النعمان، ثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، نا حماد بن سلمة، عن كلثوم

---

(1) **قال الهيثمي**: ((رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار وأسانيده كلها فيها ضعف))، مجمع الزوائد (7/ 489) وأيضا (9/ 489) وقال: ((رواه الطبراني وإسناده حسن))، ولم أقف عليه في المطبوع.

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، وأبو مسلم الكشي ثقة، تقدم، مسلم بن إبراهيم هو الأزدي ثقة، تقدم، ربيعة بن كلثوم هو البصري صدوق يهم، التقريب (323)، أبوه هو كلثوم بن جبر صدوق يخطىء، التقريب (812)، عبد الأعلى بن عبد الله هو البصري مقبول، التقريب (561)، أبو غادية الجهني هو مشهور بكنيته، واختلف في اسمه واسم أبيه قيل: اسمه مسلم، وقيل: اسمه يسار بن سبع وقيل غير ذلك، ويقال: إنه قاتل عمار، أنظر: الإستيعاب (4 / 1582، 1725).

قال الهيثمي: ((هكذا الطبراني في الكبير بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (3/ 598).

(3) والحديث رواه الطبراني في الكبير (22 / ح 913).

بن جبر، وأبي حفص، عن أبي الغادية[1]، قال: ((رأيت عمار بن ياسر ذكر عثمان ابن عفان، فقلت: لئن استمكنت من هذا، فلما كان يوم صفين وعليه السلاح، فجعل يحمل حتى يدخل في القوم، ثم يخرج، فنظرت فإذا ركبته قد حسر عنها الدرع والساق، فسددت نحوه الرمح، فطعنت ركبته، ثم قتلته، فقال عمرو بن العاص: سمعت رسول الله ρ يقول: قاتله وسالبه في النار))[2]. [طس/9/ح9252].

955. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، قال: سمعت شيخا، يحدث مغيرة، عن بنت هشام بن الوليد بن المغيرة[3]: ((وكانت تمرض عمار ابن ياسر، قال: دخل معاوية على عمار، فلما خرج من عنده قال: اللهم لا تجعل منيته بأيدينا، فإني سمعت رسول الله ρ يقول: ((تقتل عمارا الفئة الباغية)). [طب/19/ح932].

956. عن عبد الله بن عمرو: ((أن رجلين أتيا عمرو بن العاص يختصمان في دم عمار وسلبه فقال عمرو: خليا عنه فإني سمعت رسول الله ρ يقول: ((قاتل عمار وسالبه في النار))[4].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

النعمان هو ابن أحمد الواسطي القاضي ثقة، تاريخ بغداد (15/ 587 – 588) (2 / 292)، أحمد ابن سنان هو الواسطي ثقة حافظ، التقريب (90)، يزيد بن هارون ثقة، تقدم، حماد بن سلمة ثقة تغير حفظه بأخرة، تقدم، كلثوم بن جبر صدوق يخطىء، تقدم، وأبو حفص لم أقف له على ترجمة، أبو الغادية هو الجهني له صحبه.

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (13/ ح 14430) طرفا منه.

(3) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن أحمد بن حنبل ثقة، تقدم، عثمان بن أبي شيبة ثقة له أوهام، تقدم، جرير هو بن عبد الحميد الضبي ثقة قيل كان في آخر عمره يهم، تقدم، مغيرة لم أقف له على ترجمة، بنت هشام بن الوليد بن المغيرة لم أقف لها على ترجمة.

قال الهيثمي: ((رواه... والطبراني وابنة هشام والراوي عنها لم أعرفهما وبقية رجالهما رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (9/ 486).

(4) **قال الهيثمي**: ((رواه الطبراني وقد صرح ليث بالتحديث ورجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (9/ 488) ولم أقف عليه في المطبوع.

957. حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، قال: سمعت سهل بن حنيف[1] بصفين، يقول: ((يا أيها الناس اتهموا رأيكم، والله لقد رأيتني يوم أبي جندل، ولو أستطيع أن أرد أمر رسول الله ρ لرددته، والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمر قط إلا أسهل بنا إلى أمر نعرفه إلا أمركم هذا))[2].[طب6/ح5601].

958. حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي المصري، ثنا عبد الله بن صالح، (ح) وحدثنا معاوية العتبي المصري، ثنا يحيى بن بكير، قالا: ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس التجيبي،ρ عن زهير بن قيس البلوي، عن عمه علقمة بن رمثة البلوي[3] قال: ((بعث رسول الله عمرو بن العاص إلى البحرين...، إن لعمرو عند الله خيرا كثيرا)) قال زهير: فلما كانت الفتنة قلت: أتبع هذا الذي قال فيه رسول الله ما قال، فلم أفارقه))[4]. [طب18/ح1].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبيد بن غنام ثقة، تقدم، أبو بكر بن أبي شيبة ثقة، تقدم، أبو معاوية هو محمد بن خازم ثقة، تقدم، الأعمش ثقة، تقدم، شقيق هو ابن سلمة ثقة، تقدم، سهل بن حنيف هو الأنصاري صحابي مشهور، أنظر: معجم الصحابة للبغوي (3/ 82).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (6 / ح 5598،5599،5600، 5601،5602، 5603، 5604، 5605) والصغير (2/ ح 775)

(3) **دراسة الإسناد:**

مطلب بن شعيب الأزدي صدوق، تقدم، عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط، تقدم، معاوية العتبي المصري هو عبد الرحمن بن معاوية ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (22/ 195) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، يحي بن بكير ثقة، تقدم، الليث بن سعد ثقة، تقدم، يزيد بن أبي حبيب ثقة وكان يرسل، تقدم، سويد بن قيس التجيبي ثقة، التقريب(425)، زهير بن قيس البلوي مختلف فيه فقيل: مجهول قاله الحسيني، وتعقبه ابن حجر بأنه معروف، وقال: يقال إن له صحبة، تعجيل المنفعة (1/ 554)، علقمة بن رمثة البلوي صحابي الإصابة (4/ 453-454).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني...وأحد إسنادي الطبراني ثقات))، مجمع الزوائد (9/ 586).

(4) والحديث رواه الطبراني في الكبير (18 / ح 2).

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات لها تعلق بأحداث يوم صفين، و«صفين»: بكسر أوله وثانيه، وتشديده موضع معروف بالشام بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس، فيها كانت وقعة صفين بين علي ومعاوية في سنة 37هـ[1].

وأورد الطبراني عن الشعبي قال: لما خرج عليّ إلى صفين استخلف «أبا مسعود»: هو عقبة ابن عمرو الأنصاري، وكون علي استخلفه على الكوفة مخرجه إلى صفين أشارت اليه بعض المصادر[2].... قال: أما أنا فقد بقي من عقلي ما أعلم أن الآخر شر، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، وابن عساكر[3].

وأورد عن قيس بن عباد قال:« قلت لعلي: أخبرني عن مسيرك، هذا، أعهد عهده إليك رسول الله ρ؟ ولكن رأيا رأيته»، ورد في بعض المصادر زيادة «أم رأي رأيته، فقال: ما عهد إلي رسول الله ρ بشيء ولكنه رأي رأيته»، والذي يبدو أن رواية الطبراني فيها سقط[4]، وهذه الرواية أخرجها أبو داود، والإمام أحمد[5].

---

(1) معجم ما استعجم للبكري (837/3)، معجم البلدان للحموي (414/3).

(2) تاريخ الطبري (5/ 93).

(3) الطبقات الكبرى لابن سعد (4/ 361) تاريخ دمشق (40/ 522- 523) من طريق الطبراني، وانظر: تاريخ الإسلام (3/ 658).

(4) انظر: حاشية رقم 3 في المعجم الأوسط (180/1).

(5) السنن لأبي داود برقم (4666) وقال الألباني: «صحيح الإسناد»، المسند لأحمد (2/ 417 برقم 1271) قال محققه: «إسناده صحيح».

وأورد الحسن البصري قال:((أن قيس بن عباد وابن الكواء كانا مع علي بن أبي طالب، فأصابتهما جراحة يوم صفين،...))، وهذه الرواية بغير هذا السياق أخرجها الآجري، وابن بشران[1].

وأورد عن عبد الواحد بن أبي عون قال:((مر علي بن أبي طالب، يوم صفين وهو متكئ على الأشتر فمر ((حابس)): وهو ابن ربيعة اليماني له صحبة وكان مع معاوية، ويقال: حابس ابن سعد الطائي اليماني، ولكن الطبراني فرق بينهما[2]، وأورد هذا الأثر في ترجمة ابن ربيعة، وهذه الرواية أخرجها محمد بن نصر المروزي، وابن عساكر[3].

وأورد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:((... فلما كان يوم صفين قال له أبوه: يا عبد الله اخرج فقاتل...فلما انكشفت الحرب أنشأ عمرو بن العاص يقول:

شبت الحرب فأعددت لها ((مفرع الحارك)): وهو أعلى الكاهل، وقيل الحارك: عظم مشرف من جانبي الكاهل اكتنفه فرعا الكتفين[4]، وقيل غير ذلك، ((مروي الثبج)): وهو ما بين الكاهل إلى الظهر[5].

---

(1) الشريعة للآجري (5/ 2337) بزيادة فيه، الجزء الأول من أمالي بن بشران (222 برقم 512) بزيادة فيه، وانظر: الأحاديث المختارة للمقدسي (2/ 326- 327).

(2) تهذيب الكمال للمزي (5/ 183)، تاريخ الإسلام (3/ 561)،الإصابة (1/ 656).

(3)تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (2/ 545) تاريخ دمشق (11/ 353) من طريق الطبراني، وغيره بمعناه، وانظر: بغية الطلب لابن العديم (1/ 298) عن الطبراني.

(4) لسان العرب (10/ 410) مادة حرك.

(5) الصحاح للجوهري (1/ 301) مادة ثبج.

«يصل الشد»: أي حمل عليه[1]، بشد وإذا وثب الخيل من الشد «معج»: بمعنى أسرع[2]، «جرشع»: أي عظيم الصدر[3] أعظمه «جفرته»: والجفرة:هي جوف الصدر وقيل: منحنى الضلوع، وقيل: جفرة الفرس وسطه[4] وقيل غير ذلك، فإذا ابتل من الماء «حدج»: أي يرمي ببصره ويحد نظره[5].

وأنشأ عبد الله بن عمرو يقول:

ولو شهدت جمل مقامي ومشهدي بصفين يوما شاب منها «الذوائب»: جمع ذؤابة وهي الشعر المضفور من شعر الرأس[6].

عشية جا أهل العراق كأنهم سحاب ربيع رفعته «الجنائب»: أي الرياح الجنوبية[7].

وجئناهم «نردى»: أي نعدو[8] ،كأن صفوفنا من البحر موج مده «متراكب»: أي يعلو بعضه بعضا [9].

إذا قلت قد ولوا سراعا بدت لنا كتائب منهم وارجحنت كتائب، «ارجحن»: أي مال واهتز[10].

(1) جمهرة اللغة لمحمد بن دريد الأزدي (1/ 111).
(2) تاج العروس للزبيدي (6/ 215) مادة معج.
(3) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (1/ 512) مادة جرشع
(4) المحكم والمحيط الأعظم علي بن سيدة المرسي (7/ 392) مادة جفر.
(5) الفائق في غريب الحديث للزمخشري (1/ 264).
(6) النهاية في غريب الحديث (151/2) مادة ذأب.
(7) الصحاح للجوهري (1/ 103) مادة جنب
(8) النهاية في غريب الحديث (2/ 217) مادة ردا.
(9) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (2/ 432).
(10) تاج العروس للزبيدي (35/ 80)

فدارت رحانا واستدارت رحاهم «سراة النهار»: أي ارتفاعه، ويقال: هي وسطه، والسراة: جمع سري، وهو الفاضل[1]، ما تولى المناكب.

فقالوا: لنا إنا نرى أن تبايعوا عليا فقلنا: بل نرى أن «تضاربوا»، ورد في بعض المصادر «نضارب» بدل «تضاربوا»، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، والحارث المعروف بابن أبي أسامة[2]، وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الأبيات قيل أن قائلها هو:« محمد بن عمرو بن العاص»: وهو صحابي، وليس عبد الله بن عمرو، وكذلك وردت هذه الأبيات في بعض المصادر باختلاف يسير في الألفاظ، وبزيادة في بعضها[3].

وأورد عن رجاء بن ربيعة الزبيدي قال: قال الحسين بن علي: «فما حملك على أن قاتلتني وأبي يوم صفين؟ والله لأبي خير مني قال: أجل، ولكن عمرا شكاني إلى رسول الله ρ،...»، وهذه الرواية أخرجها ابن الأعرابي، وابن عساكر[4]، ومن هذه الرواية يظهر موقف عبد الله بن عمرو من وقعة صفين وأنه لم يكن له رغبة في المشاركة لولا أمر والده له.

وأورد عن سعد بن حذيفة قال:« قال عمار بن ياسر يوم صفين وذكر أمرهم وأمر الصلح...»، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند ابن أبي خيثمة[5]، ومن هذه الرواية يظهر موقف عمار من الصلح، وموقفه من جيش معاوية وأنهم أسروا الكفر، ولكن كما ترى فالرواية لا يصح الإحتجاج بها.

---

(1)شمس العلوم لنشوان الحميري (5/ 3044).

(2) المصنف لابن أبي شيبة (5/ 278)، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (2/ 760)، وانظر: تاريخ دمشق (31/ 276- 278).

(3) الإستيعاب (3/ 1375)، تاريخ دمشق (55/ 28- 30)، أسد الغابة (5/ 102) الإصابة (6/ 24).

(4) المعجم لابن الأعرابي (3/ 1028)، تاريخ دمشق (31/ 275).

(5) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (2/ 991) عن سعد بن حذيفة.

وأورد عن عمار بن ياسر:« أنه قال يوم صفين: «الجنة تحت الآبار» ورد في بعض المصادر «البارقة بدل الآبار»، قفوا الظمآن يرد الماء موارده، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، والبلاذري[1].

وأورد عن عبد الله بن سلمة قال: «رأيت عمار بن ياسر يوم صفين آدم طوالا بيده» الحربة»، رواية ابن سلمة بهذا السياق أخرجها ابن أبي عاصم، وهذه الرواية بالإضافة للجزء الأخير من الرواية الثانية وهي من قوله:«لا والله لو قاتلونا حتى بلغوا بنا «سعفات هجر»: السعفات جمع سعفة بالتحريك، وهي أغصان النخيل، وقيل إذا يبست سميت سعفة، وإنما خص هجر للمباعدة في المسافة، ولأنها موصوفة بكثرة النخيل[2]، و«هجر»: مدينة تعتبر قاعدة البحرين وهي الإحساء الآن[3]، لعلمت أن صاحبنا على الحق وهم على الباطل، أخرجها أبو داود الطيالسي، وأبو يعلى الموصلي[4].

والرواية الثانية وهي من قوله:« والله إني لأرى قوما ليضربنكم ضربا.... وهم على الباطل» أخرجها الطبري[5]، والجزء الأول من الرواية الثانية وهي من قوله «قيل لعمار: قد هاجر أبو موسى... ولينقضن عهده»، لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 238، 239) قريبا منه بزيادة فيه، أنساب الأشراف للبلاذري (1/ 195)من طريق ابن سعد.

(2) النهاية في غريب الحديث (2/ 368) مادة سعف.

(3) المعالم الأثيرة لمحمد شراب (293).

(4) الآحاد والمثاني (1/ 206) نحوه، المسند لأبي داود الطيالسي (2/ 34) بزيادة فيه عن عبد الله ابن سلمة، المسند لأبي يعلى (3/ 185) بزيادة فيه عن عبد الله بن سلمة، قال محققه: «إسناده حسن»، وانظر البداية والنهاية (10/ 528).

(5) تاريخ الطبري (5/ 38) عن أبي مخنف عن الصقعب بن زهير الأزدي، وانظر: مروج الذهب للمسعودي (2/ 422).

وأورد عن سعيد بن عبد العزيز: «أن عمار بن ياسر أقسم يوم الجمل فغلبوا أهل البصرة وقيل له يوم صفين... فلم يقسم فقتل يومئذ»، وهذه الرواية بهذا السياق لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

وأورد عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: شهدنا مع علي صفين، وقد وكلنا بفرسه رجلين، فكانت إذا كانت من الرجل غفلة غمز علي فرسه،...، فانتهينا إلى «هاشم بن عتبة بن أبي وقاص»: يكنى أبا عمرو أسلم يوم الفتح[1]،... فنزع هاشم الراية وهو يقول:

أعور يبغي أهله محلا...قد عالج الحياة حتى ملا... لا بد أن «يفل أو يفلا»: أي يَهزم أو يُهزم[2]

... فنظرت فإذا أنا بأربعة يسيرون: معاوية، و«أبو الأعور السلمي»: هو عمرو بن سفيان له صحبة[3]، وعمرو بن العاص، وابنه.... وعمار يحمل لبنتين لبنتين، فمر على رسول الله ج فقال: تحمل لبنتين لبنتين وأنت «ترحض»: أي تعرق[4] أما إنه سيقتلك الفئة الباغية، وأنت من أهل الجنة،...، فقال معاوية: اسكت، فوالله ما تزال «تدحض في بولك»: والدحض: الزلق، ويقال: للذين لا ثبات لهم في الأمر ولا عزيمة، ويروى بالصاد: أي تبحث فيها

---

(1) الإستيعاب (4/ 1546).
(2) الصحاح للجوهري (5/ 1793) مادة فلل.
(3) الإصابة (4/ 529-530).
(4) الفائق في غريب الحديث للزمخشري (2/ 48).

برجلك[1]، أنحن قتلناه؟!...))، وهذه الرواية أخرجها الطبري، الحاكم[2]، ولفظة ((عمار تقتله الفئة الباغية)) أخرجها البخاري، ومسلم [3]

وأورد عن إبراهيم بن عبد الرحمن الزهري: قال سمعت عمار بن ياسر، بصفين في اليوم الذي أصيب فيه،...إن آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن،((والضيح)): بالفتح: اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط[4]، وهذه الرواية بهذا السياق أخرجها الحاكم، والبيهقي[5]، وبنحوه أخرجها الإمام أحمد[6]، والرواية الثانية وهي قوله ((خاصرة مؤمنة)) ذكرها ابن كثير[7].

وأورد عن كلثوم بن جبر قال:((قال الآذن: هذا أبو غادية الجهني، ...فدخل وعليه ((مقطعات له)): أي ثياب قصار، لأنها قطعت عن بلوغ التمام، وقيل: المقطع من الثياب: كل ما يفصل ويخاط من قميص وغيره[8]، رجل طوال ((ضرب من الرجال)): وهو الخفيف اللحم الممشوقه

(1) النهاية في غريب الحديث (2/ 104-105) مادة.

(2) تاريخ الطبري (5/ 40-41) بزيادة فيه عن أبي عبد الرحمن السلمي، المستدرك للحاكم (3/474-475) باختصار عن أبي عبد الرحمن السلمي، وقال الذهبي: ((وهو كما ترى خطأ فأين كان عمرو وابنه يوم بناء المسجد؟!وعطاء ضعفه أبو داود)).

(3) رواه البخاري كتاب الصلاة باب التعاون في بناء المسجد برقم (447) ومسلم كتاب الفتن واشراط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى...برقم (2916).

(4) لسان العرب (2/ 527)

(5) المستدرك للحاكم (3/ 477) عن إبراهيم بن عبد الرحمن الزهري وقال: ((صحيح على شرطهما ولم يخرجاه))، دلائل النبوة للبيهقي (2/ 552) عن إبراهيم بن عبد الرحمن الزهري.

(6) المسند لأحمد (31/ 172 برقم 18880) عن أبي البختري قال محققه: ((حديث صحيح))، ولفظه عن عمار مرفوعا: ((آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن...)).

(7) جامع المسانيد والسنن لابن كثير (6/ 342) من طريق الطبراني، بإسناد مختصر.

(8) النهاية في غريب الحديث (4/ 81) مادة قطع.

المستدق[1]، كأنه ليس من هذه الأمة،... قال: ((فلم أر رجلا أبين ضلالة ...)) وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، وأبو العرب[2].

وأورد عن أبي الغادية قال:((رأيت عمار بن ياسر ذكر عثمان بن عفان، فقلت: لئن استمكنت من هذا،....، فقال عمرو بن العاص: سمعت رسول الله ρ يقول: ((قاتله وسالبه في النار))، وهذه الرواية أخرجها البلاذري، وابن عساكر[3]،ومن هذه الرواية والتي قبلها يظهر لنا تحديد قاتل عمار وهو ((أبو الغادية الجهني))، وهذا هو المشهور والأكثر، وهو صحابي على الصحيح الأكثر[4]، وقيل: أنه اجتمع على قتله ثلاثة نفر وهم:((عقبه بن عامر الجهنى، وعمر بن الحارث الخولاني، وشريك بن سلمة المرادى))،وقيل: ((عقبه بن عامر))، ويقال: بل الذى قتله ((عمر بن الحارث الخولاني))، حكى هذه الأقوال الواقدي[5]، وقيل: ((حوي بن ماتع السكسكي))[6]،كما تظهر الرواية الثانية السبب الرئيس الذي حدا بابي الغادية قتله عمارا هو وقيعة عمار بعثمان، حيث ذكر عنه أنه كان مفرطا في حب عثمان على ما أفاده ابن عبد البر[7].

---

(1) تاج العروس للزبيدي (3/ 244) مادة ضرب.

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 240) بزيادة فيه، المحن لأبي العرب (115).

(3) أنساب الإشراف (93/3)، تاريخ دمشق (43/ 473)، والحديث أورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (5 /18- 20).

(4) أسد الغابة (6/ 231)، البداية والنهاية(9/ 194- 195)(10/ 652)، الإصابة (7/ 258)، وانظر: خلافة علي دراسة نقدية لعبد الحميد فقيهي (1/245-246)

(5) تاريخ الطبري (11/ 510) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 240)

(6) أنساب الاشراف (194/1)، تاريخ دمشق (15/ 367).

(7) الإستيعاب (4/ 1582).

وأورد عن بنت هشام بن الوليد بن المغيرة، قالت:« دخل معاوية على عمار، فلما خرج من عنده قال: «اللهم لا تجعل منيته بأيدينا،...» وهذه الرواية أخرجها أبو يعلى الموصلي، وابن عساكر[1].

وأورد عن عبد الله بن عمرو:« أن رجلين أتيا عمرو بن العاص يختصمان في دم عمار وسلبه فقال عمرو: خليا عنه فإني سمعت رسول الله ρ يقول: «قاتل عمار وسالبه في النار» وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، وابن أخي ميمي الدقاق[2].

وأورد عن سهل بن حنيف قال بصفين:« يا أيها الناس اتهموا رأيكم، والله لقد رأيتني يوم «أبي جندل»: قيل اسمه:« عبد الله»:وهو ابن سهيل بن عمرو القرشي العامري صحابي جليل[3].

قال: «ولو أستطيع أن أرد أمر رسول الله ρ لرددته»،...وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم[4] والمقصود: أن سهل بن حنيف لما رأى كثرة القتل في الجانبين، لعظم الشبهة عند هما، ورفض القراء الذين في جيش علي قبول الصلح، قال: اتهموا رأيكم ولا تعملوا في أمر الدين بالرأي المجرد، وذكرهم بحادثة الحديبية تأكيدا وتأييدا لما قال[5].

---

(1) المسند لأبي يعلى (13/ 353) قال محققه:«إسناده ضعيف فيه مجهولان»، تاريخ دمشق (43/ 422).

(2) الآحاد والمثاني (2/ 102)، فوائد ابن أخي ميمي الدقاق (106 برقم 218)،وانظر:المطالب العالية لابن حجر(165/18)قال محققه:«بشواهده صحيح لغيره».

(3) الإصابة (7/ 58)

(4) والحديث رواه البخاري كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب ما يذكر في ذم الراي... برقم (7308) ورواه مسلم كتاب الجهاد والسير باب صلح الحديبية في الحديبية برقم (1785).

(5) فتح الباري لابن حجر (13/ 288-289).

وأورد عن زهير بن قيس البلوي قال: ((فلما كانت الفتنة قلت: أتبع هذا الذي قال فيه رسول الله ρ ما قال، فلم أفارقه)) وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، والحاكم[1].

(1)المسند لأحمد (39/ 513 برقم 73) قال محققه: ((رجاله ثقات غير زهير بن قيس البلوي...))، المستدرك (3/557-558) وقال: ((صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)).

المطلب الثاني: ذكر من شهد يوم صفين:

قال الطبراني:

959. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا موسى بن قيس الحضرمي[1]،قال سمعت: ((حجر بن عنبس:...وشهد مع علي الجمل، وصفين،...)). [طب4/ح3571].

960. قال الطبراني:((...وربيعة بن عباد الدؤلي))[2].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الرواية في بيان من شهد صفين، حيث أورد موسى بن قيس الحضرمي، قال: ((حجر بن عنبس)): وهو أبو العنبس ويقال أبو السكن الحضرمي ولكنه لم يلق النبي ρ[3] شهد مع علي الجمل، وصفين، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، والعقيلي [4].

أورد الهيثمي في تسمية من شهد الجمل أو صفين وذكر منهم ((ربيعة بن عباد)): بالكسر على الأكثر، الدؤلي ويقال: الديلي له صحبة [5]، ولم أقف على من ذكره فيمن شهد الجمل أو

---

(1) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز هو البغوي ثقة، تقدم، أبو نعيم هو الفضل بن دكين ثقة، تقدم، موسى بن قيس الحضرمي يلقب عصفور الجنة، صدوق رمي بالتشيع، التقريب (984)، حجر بن عنبس هو أبو السكن، ويقال أبو العنبس صدوق مخضرم، التقريب (225).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجاله ثقات))، مجمع الزوائد (9/ 329).

(2) **قال الهيثمي**: ((ذكرهم عبيد الله بن أبي رافع وفي الإسناد إليه ضرار بن صرد وهو ضعيف))، مجمع الزوائد(7/ 492)، ولم أقف عليه في المطبوع.

(3) تاريخ بغداد (9/ 196)

(4) الطبقات الكبرى لابن سعد (10/ 20) الضعفاء الكبير للعقيلي (4/ 165)

(5) أسد الغابة (2/ 264).

صفين سوى ما ذكره الهيثمي عن الطبراني هنا، وتجدر الإشارة إلى أنه ورد في بعض المصادر أنه شهد اليرموك[1].

ومما يمكن إضافته هنا ما ورد ذكره في المبحث السابق، وذلك من خلال الروايات التي أوردتها على النحو التالي:

حابس بن ربيعة اليماني، الحسين بن علي، وسهل بن حنيف، عبد الله بن عمرو بن العاص علي بن أبي طالب، وعمار بن ياسر، وأبو الأعور عمرو بن سفيان السلمي، وعمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان، وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص، وأبو غادية الجهني، وهؤلاء كلهم من الصحابة.

إبراهيم بن عبد الرحمن الزهري، زهير بن قيس البلوي، أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، وعبد الله بن الكواء، قيس بن عباد الأشتر مالك بن الحارث.

(1) تاريخ الإسلام (6/ 350).

المطلب الثالث: ذكر من استشهد يوم صفين:

قال الطبراني:

961. قال الطبراني :((أسيد بن مالك أبو عمرة الأنصاري))، ويقال:((بشير بن عمرو بن محصن))، ويقال: ((ثعلبة بن عمرو بن محصن))، ويقال: ((عمرو بن محصن من بني مازن بن النجار))، ويقال: ((إن أبا عمرة أعطى عليا يوم صفين مائة ألف درهم أعانه بها يوم الجمل وقتل يوم صفين))[1] [طب1/صفحة211].

962. حدثنا محمد بن علي المديني فستقة، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن الواقدي[2]، قال: ((وفيها توفي أبو عمرة المازني سنة سبع وثلاثين)).[طب1/ح574].

963. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن بكار، ثنا أبو معشر، عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت[3]، قال:((قاتل خزيمة بن ثابت يوم صفين حتى قتل)).[طب4/ح3711].

964. قال الطبراني:((هاشم بن عتبة بن أبي وقاص قتل مع علي يوم صفين))[4]. [طب22/صفحة168].

965. حدثنا أحمد بن يحي الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان، عن سنان بن هارون، ثنا أشعث

---

(1) ذكره الطبراني بدون إسناد.

(2) **دراسة الأسناد:**

محمد بن علي المديني فستقة ثقة، تقدم، إبراهيم بن سعيد الجوهري ثقة، تقدم، الواقدي متروك مع سعة علمه، تقدم.

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، محمد بن بكار هو الريان الرصافي ثقة، التقريب (828)، أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي ضعيف أسن واختلط، التقريب (998)، محمد بن عمارة بن خزيمة سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (8/ 44) وذكره ابن حبان في الثقات (7/ 436).

قال الهيثمي: ((وإسناده منقطع))، مجمع الزوائد (7/ 492).

(4) ذكره الطبراني بدون إسناد.

بن سوار، عن الشعبي[1]، قال: «صلى علي يوم صفين على عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة، وكان عمار أقربهما إلى علي وكان هاشم أقربهما إلى القبلة». [طب22/ح433].

دراسة المتن:

أورد الطبراني بعضا من الروايات في بيان من استشهد يوم صفين، حيث قال: «أسيد بن مالك أبو عمرة الأنصاري...ويقال إن أبا عمرة أعطى عليا «يوم صفين»»، هكذا في المطبوع بذكر «يوم صفين» وفي مجمع الزوائد بدونها[2]، وبحذفها يستقيم المعنى، وهذا الذي ذكره عن أبي عمرة ذكره ابن حبان، وابن العديم[3].

وأورد عن الواقدي، قال: «وفيها توفي أبو عمرة المازني سنة سبع وثلاثين»، وهذه الرواية ذكرها ابن العديم[4]، وفي كونه قتل بصفين سنه سبع وثلاثين، أشارت إليه بعض المصادر[5].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن يحي الحلواني ثقة، تقدم، سعيد بن سليمان هو الواسطي ثقة، تقدم، سنان بن هارون هو البرجمي صدوق فيه لين، التقريب (417)، أشعث بن سوار هو الكندي ضعيف، تقدم، الشعبي ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير وفيه سنان بن هارون وفيه كلام وقد وثق»، مجمع الزوائد (3/ 145).

(2) انظر: مجمع الزوائد (7/ 492).

(3) الثقات لابن حبان (3/ 48)، بغية الطلب (4/ 1865) عن الطبراني.

(4) بغية الطلب (4/ 1865) عن الطبراني.

(5) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 30)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 267).

وأورد عن محمد بن عمارة بن خزيمة، قال: ((قاتل خزيمة بن ثابت)): وهو ابن الفاكه بن ثعلبة الأنصاري الخطمي صحابي قتل يوم صفين وكان مع علي))[1]،...، وهذه الرواية أخرجها الفسوي،والطبري [2].

وأورد عن الشعبي، قال: ((صلى علي يوم صفين على عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة، وكان عمار أقربهما إلى علي وكان هاشم أقربهما إلى القبلة))، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، ابن عساكر[3].

---

(1) معرفة الصحابة لابن مندة (492)، تاريخ الإسلام (3/ 565).

(2) المعرفة والتاريخ (371/3) بزيادة فيه، عن ابن عمارة، تاريخ الطبري (11/ 509) بزيادة فيه، عن ابن عمارة.

(3) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 243) عن أبي إسحاق بزيادة فيه، تاريخ دمشق (43/ 479) من طريق ابن سعد.

المطلب الرابع: بيان ما ورد في التحكيم، وموقف علي منه، ومن الذين قتلوا يوم صفين:

قال الطبراني:

966. حدثنا محمد بن يعقوب، ثنا حفص بن عمرو، نا محمد بن كثير، نا الحارث بن حصيرة، عن سلمة بن كهيل، عن كثير بن نمر[1] قال:((دخلت مسجد الكوفة عشية جمعة، وعلي يخطب الناس، فقاموا من نواحي المسجد يحكمون، فقال بيده هكذا، ثم قال: ((كلمة حق يبتغى بها باطل، حكم الله أنتظر فيكم، أن أحتكم بكتاب الله وسنة نبيه ρ، وأقسم بينكم بالسوية، ولا يمنعكم من هذا المسجد أن تصلوا فيه ما كانت أيديكم مع أيدينا، ولا نقاتلكم حتى تقاتلونا)).[طس/7/ح7771].

967. ثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، ثنا إسماعيل بن موسى السدي، ثنا جعفر بن علي، عن علي بن عابس، عن عبد العزيز بن سياه، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سويد بن غفلة قال: سمعت أبا موسى الأشعري يقول: قال رسول الله ρ: ((يكون في هذه الأمة حكمان ضالان ضال من تبعهما فقلت: يا أبا موسى انظر لا تكن أحدهما، قال: فوالله مامات حتى رأيته أحدهما))[2].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن يعقوب هو الأهوازي مجهول، تقدم، حفص بن عمرو هو الربالي ثقة عابد، التقريب (260)، محمد بن كثير هو القرشي الكوفي ضعيف، تقدم، الحارث بن حصيرة هو الأزدي صدوق يخطىء ورمي بالرفض، التقريب (210)، سلمة بن كهيل هو الحضرمي ثقة، تقدم، كثير بن نمر هو الحضرمي سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (7 / 157 – 158)، وذكره ابن حبان في الثقات (5 / 331).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف))، مجمع الزوائد (6/ 364).

(2) **دراسة الإسناد:**

عبد الرحمن بن سلم الرازي هو عبد الرحمن بن محمد كان من الثقات، تقدم، إسماعيل بن موسى السدي صدوق يخطىء رمي بالرفض، تقدم، جعفر بن علي لا يعرف كما قال الطبراني، علي بن عابس هو الأسدي ضعيف، التقريب (699)، عبد العزيز بن سياه هو الأسدي صدوق يتشيع، التقريب (612)،

968. حدثنا الحسن بن علي الطوسي، حدثنا الزبير بن بكار، حدثني يحيى بن محمد بن الضحاك الحزامي، عن أبيه[1]، قال:((قام علي بن أبي طالب على منبر الكوفة حين اختلف الحكمان، فقال: ((قد كنت نهيتكم عن هذه الحكومة فعصيتموني، فقام إليه فتى آدم فقال: إنك والله ما نهيتنا، ولكنك أمرتنا وذمرتنا، فلما كان فيها ما تكره برأت نفسك، ونحلتنا ذنبك، فقال له علي: وما أنت وهذا الكلام قبحك الله، والله لقد كانت الجماعة فكنت فيها خاملا، فلما ظهرت الفتنة نجمت فيها نجوم قرن الماعزة، ثم التفت إلى الناس، فقال: لله منزل نزله سعد بن مالك، وعبد الله بن عمر، والله لئن كان ذنبا إنه لصغير مغفور، ولئن كان حسنا إنه لعظيم مشكور)). [طب1/ح319].

969. حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا الحسين بن أبي السري العسقلاني، ثنا زيد ابن أبي الزرقاء، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، قال: قال علي[2]: ((قتلاي وقتلى

عن حبيب ابن أبي ثابت ثقة وكان كثير الإرسال والتدليس، تقدم، سويد بن غفلة هو الجعفي مخضرم من كبار التابعين قدم المدينة يوم دفن النبي ρ وكان مسلما في حياته، التقريب (424).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وقال: هذا عندي باطل لأن جعفر بن علي شيخ مجهول لا يعرف، قلت: إنما ضعفه من علي بن عابس الأسدي فإنه متروك))، مجمع الزوائد (7/ 492) وإسناده عند ابن كثير في جامع المسانيد (10/ 278)، ولسان الميزان (2/ 459).

(1) **دراسة الإسناد:**

الحسن بن علي الطوسي يلقب بكردوس ثقة معتمد، عالم بهذا الشأن الإرشاد للخليلي (3 / 866- 868) وانظر لسان الميزان (3 / 85 – 88)، الزبير بن بكار ثقة، تقدم، يحيى بن محمد بن الضحاك الحزامي لم أقف له على ترجمة، أبوه هو محمد بن الضحاك الحزامي سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (7 / 290) وذكره ابن حبان في الثقات (9 / 59).

قال الهيثمي: ((ومحمد بن الضحاك وولده يحيى لم أعرفهما))، مجمع الزوائد (7 / 493).

(2) **دراسة الإسناد:**

الحسين بن إسحاق التستري ثقة، تقدم، الحسين بن أبي السري العسقلاني هو الحسين بن المتوكل ضعيف، التقريب (249 -250)، زيد بن أبي الزرقاء ثقة، التقريب (353)، جعفر بن برقان هو الكلابي صدوق

معاوية في الجنة». [طب19/ح688].

دراسة المتن:

أورد الطبراني بعضا من الروايات في التحكيم، وموقف علي منه، وموقفه من الذين قتلوا يوم صفين، حيث أورد عن كثير بن نمر الحضرمي قال: «دخلت مسجد الكوفة عشية جمعة، وعلي يخطب الناس، فقاموا من نواحي المسجد يحكمون،...» وهذه الرواية أخرجها ابن ابي شيبة، والبيهقي[1].

وأورد عن سويد بن غفلة قال: سمعت أبا موسى الأشعري يقول: قال رسول الله ρ: «يكون في هذه الأمة حكمان ضالان ضال من تبعهما...» وهذه الرواية ذكرها ابن كثير[2].

وأورد عن محمد بن الضحاك الحزامي قال:« قام علي بن أبي طالب على منبر الكوفة حين اختلف الحكمان، فقال: «قد كنت نهيتكم... ولكنك أمرتنا و«ذمرتنا»: وذمر: أي حض وشجع[3]،...» وهذه الرواية أخرجها ابن عساكر، وذكرها الذهبي[4].

يهم في حديث الزهري، التقريب (198)، يزيد بن الاصم يقال له رؤية ولا يثبت وهو ثقة، التقريب (1071)، قال المزي: «روى عن علي بن أبي طالب من طريق ضعيف»، تهذيب الكمال (32 /84) **قال الهيثمي**: «رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف»، مجمع الزوائد (9 / 596).

(1) المصنف لابن أبي شيبة (7/ 562) وانظر: تاريخ الطبري (5/ 73)، السنن الكبرى للبيهقي (8/ 319)

(2) جامع المسانيد والسنن لابن كثير (10/ 278) عن الطبراني، وأورد ابن حجر في اللسان (2/ 459) وقال: «وشيخه – يقصد علي بن عابس – قال فيه القطان، وابن معين: ليس بشيء فالظاهر أنه الآفة».

(3) تاج العروس للزبيدي (11/388) مادة ذمر.

(4) تاريخ دمشق (20/ 356-357) تاريخ الإسلام (3/ 552) وقال: «ما أحسنها لولا أنها منقطعة السند».

وأورد عن يزيد بن الأصم، قال:« قال علي: قتلاي وقتلى معاوية في الجنة»، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، وذكرها الذهبي [1]، وزاد ابن أبي شيبة « ويصير الأمر إلى وإلى معاوية »، أي: أنه يرى نفسه ومعاوية مسئولين عما حدث وهما يحاسبان على ذلك كما أفاده د.أكرم العمري [2].

(1) المصنف لابن أبي شيبة (7/ 552) عن يزيد بن الاصم، سير أعلام النبلاء (3/ 143-144) عن يزيد بن الاصم.
(2) عصر الخلافة الراشدة (472).

المطلب الخامس: ذكر من شهد مع علي ولم يُذْكر أين؟

قال الطبراني:

970. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال في كتاب عبيد الله بن أبي رافع: ((في تسمية من شهد مع علي بن أبي طالب، جبر بن أنس بدري من بني زريق)). [طب2/ح2086]

971. محمد بن عبد الله الحضرمي[1] قال: وفي حديث عبيد الله بن أبي رافع: ((في تسميته من شهد مع علي بن أبي طالب، جبلة بن ثعلبة من بني بياضة بدري)). [طب2/ح2198]

972. وبإسناده إلى عبيد الله بن أبي رافع: ((في تسمية من شهد مع علي بن أبي طالب جبلة بن عمرو ومن بني بياضة بدري)). [طب2/ح2197] .

973. وبإسناده إلى عبيد الله بن أبي رافع: ((في تسمية من شهد مع علي بن أبي طالب، جبير بن حباب بن المنذر)). [طب2/ح1612].

974. حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا ضرار بن صرد ثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه[2]: ((في تسمية من شهد مع علي الحارث بن النعمان بدري)). [طب3/ح3394].

975. وبإسناده إلى عبيد الله بن أبي رافع: ((في تسمية من شهد مع علي الحارث بن حاطب الأنصاري من بني حارثة...)). [طب3/ح3402].

976. وبإسناده إلى عبيد الله بن أبي رافع:((في تسمية من شهد مع علي الحجاج بن عمرو

---

(1) محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، وسيأتي الإسناد إلى عبيد الله بن أبي رافع، ذكره ابن حجر في الإصابة (1/ 560) وقال: ((والإسناد ضعيف، ولم يذكره أصحاب المغازي في البدريين)).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عثمان بن أبي شيبة مختلف فيه وهو لا بأس به، تقدم، ضرار بن صرد صدوق له أوهام وخطأ ورمي بالتشيع، تقدم، علي بن هاشم هو ابن البريد صدوق يتشيع، تقدم، محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ضعيف، تقدم، أبوه عبيد الله بن أبي رافع ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((ذكرهم عبيد الله بن أبي رافع وفي الإسناد إليه ضرار بن صرد وهو ضعيف))، مجمع الزوائد (7 / 492).

ابن غزية وهو الذي كان يقول عند القتال: ((يا معشر الأنصار أتريدون أن نقول لربنا إذا لقيناه ﭽ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﭼ [الأحزاب: 67])). [طب3/ح3210].

977. وبإسناده إلى عبيد الله بن أبي رافع: ((في تسمية من شهد مع علي حصين بن الحارث بدري شهد معه كل مشاهده من بني المطلب بن عبد مناف)). [طب4/ح3557].

978. وبإسناده إلى عبيد الله بن أبي رافع: ((في تسمية من شهد مع علي من أصحاب رسول الله ρ حنظلة بن النعمان)). [طب4/ح3503].

979. وبإسناده إلى عبيد الله بن أبي رافع: ((في تسمية من شهد مع علي من أصحاب رسول الله ρ خالد بن أبي خالد)). [طب4/ح4125].

980. وبإسناده إلى عبيد الله بن أبي رافع: ((في تسمية من شهد مع علي من أصحاب رسول الله ρ خالد بن أبي دجانة)). [طب4/ح4131].

981. وبإسناده إلى عبيد الله بن أبي رافع: ((في تسمية من شهد مع علي من الأنصار خليفة بن عدي من بني بياضة بدري)). [طب4/ح4178].

982. وبإسناده إلى عبيد الله بن أبي رافع: ((في تسمية من شهد مع علي خوات بن جبير بدري من بني حارثة...)). [طب4/ح4142].

983. وبإسناده إلى عبيد الله بن أبي رافع: ((في تسمية من شهد مع علي من أصحاب النبي ج خويلد بن عمرو الأنصاري بدري من بني سلمة)). [طب4/ح4132].

984. وبإسناده إلى عبيد الله بن أبي رافع: ((في تسمية من شهد مع علي ربعي بن رافع من بني عمرو بن عوف [بدري])). [طب5/ح4610].

985. وبإسناده إلى عبيد الله بن أبي رافع: ((في تسمية من شهد مع علي من أصحاب رسول الله ρ ربعي بن عمرو بدري)). [طب5/ح4609].

986. وبإسناده إلى عبيد الله بن أبي رافع: ((في تسيمة من شهد مع علي من أصحاب رسول الله ρ ربيعة بن قيس وهو من عدوان)). [طب5/ح4581]. ρ

987. وبإسناده إلى عبيد الله بن أبي رافع: ((في تسمية من شهد مع علي من أصحاب النبي رفاعة بن رافع بدري من بني زريق)). [طب5/ح4519].

988. وبإسناده إلى عبيد الله بن أبي رافع: «في تسمية من شهد مع علي زيد بن أسلم من الأنصار بدري». [طب/5/ح5154].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في تسمية من شهد مع علي س، ولكن لم يرد تحديد المكان الذي شهد معه فيه، حيث أورد عن عبيد الله بن أبي رافع قال:« في تسمية من شهد مع علي بن أبي طالب، جبر بن أنس بدري من بني زريق»، وهذا الذي ذكره عن عبيد الله بن أبي رافع أشارت إليه بعض المصادر، حيث ورد أنه شهد صفين[1]، ثم قال: « جبلة بن ثعلبة من بني بياضة بدري»، وهذه الذي ذكره أشارت إليه بعض المصادر، حيث ورد أنه شهد صفين[2]، ثم قال: « جبلة بن عمرو ومن بني بياضة بدري»، وهو الأنصاري، وهذا الذي ذكره أشارت إليه بعض المصادر، حيث ورد أنه شهد أحدا، وشهد صفين[3]، ولم أقف على من ذكره أنه من البدريين، ثم قال:« جبير بن حباب بن المنذر»، وهذا الذي ذكره أشارت إليه بعض المصادر، حيث ورد أنه شهد صفين، وذكره ابن حبان في الثقات[4]، ثم قال:«الحارث بن النعمان بدري »:وهو ابن أمية بن امرئ القيس بن البرك الأنصاري الأوسي، وهذا الذي ذكره أشارت إليه بعض المصادر، حيث ورد أنه شهد صفين[5]، ثم قال: « الحارث بن حاطب الأنصاري من بني حارثة»، وهذا الذي ذكره أشارت إليه بعض المصادر، حيث ورد أنه شهد

---

(1) معرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 556)عن الطبراني، أسد الغابة (1/ 506) عن الطبراني.

(2) معرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 591)عن الطبراني، أسد الغابة (1/ 509) عن الطبراني، وقال: «ذكره أبو نعيم في رخيلة بن خالد بن ثعلبة بن خالد، وهو هذا أسقط أباه»، والإصابة (1/ 565) وقال: «بعد أن ذكر كلام الأثير: ويحتمل أن يكون غيره، وقد تكرر لنا أن الإسناد إلى عبيد الله بن أبي رافع ضعيف جدا».

(3) الإستيعاب (1/ 235-236)، مغاني الأخيار للعيني (3/ 509).

(4) الثقات لابن حبان (3/ 51) وقال: «يقال إن له صحبة وفي إسناده نظر»، معرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 526) عن الطبراني، وقال: «ولا يعرف له ذكر، ولا رواية إلا هذه»، أسد الغابة (1/ 514).

(5) معرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 755) عن الطبراني، الإصابة (1/ 694) عن الطبراني.

بدرا وشهد صفين، وقيل: قتل يوم خيبر شهيدا[1] وهو الأشهر والأكثر، ثم قال: ((الحجاج بن عمرو بن غزية))،وهذه الذي ذكره أشارت إليه بعض المصادر، حيث ورد أنه شهد صفين[2]، ثم قال:((حصين بن الحارث بدري))، وهذا الذي ذكره أشارت إليه بعض المصادر[3]، وهو خلاف المشهور، حيث ورد أنه توفي سنة ثلاثين وقيل: اثنتين وثلاثين[4]، ثم قال: ((حنظلة بن النعمان))، وهذا الذي ذكره أشارت إليه بعض المصادر[5]، ثم قال: ((خالد بن أبي خالد وهو غير منسوب))، وهذا الذي ذكره أشارت اليه بعض المصادر حيث ورد أنه شهد صفين[6]، ثم قال: ((خالد بن أبي دجانة))،وهذا الذي ذكره أشارت إليه بعض المصادر[7] ثم قال: ((خليفة بن عدي الأنصاري))، وهذا الذي ذكره أشارت إليه بعض المصادر[8]، ثم قال: ((خوات بن جبير))،وهذا الذي ذكره أشارت إليه بعض المصادر[9] ثم قال: ((خويلد بن عمرو الأنصاري)) وهذا الذي ذكره أشارت أليه بعض المصادر حيث ورد أنه شهد صفين[10].

ثم قال: ((ربعي بن رافع))،وهذا الذي ذكره أشارت إليه بعض المصادر[11]، ثم قال: ((ربعي بن عمرو))، وهذا الذي ذكره أشارت إليه بعض المصادر[12]، ثم قال: ((ربيعة بن قيس)) هو

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 427) أسد الغابة (1/ 598).
(2) معرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 727) عن الطبراني، الإصابة (2/ 31) عن أبي نعيم.
(3)أسد الغابة (2/ 32) عن الطبراني، بغية الطلب لابن العديم (6/ 2817) عن الطبراني،
(4) الإستيعاب (1/ 352)، المنتظم لابن الجوزي (5/ 19)
(5) معرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 860) عن الطبراني، الإصابة (2/ 120) عن الطبراني.
(6) أسد الغابة (2/ 118) عن الطبراني، بغية الطلب لابن العديم (7/ 3212) عن الطبراني
(7) معرفة الصحابة لابي نعيم (2/ 957) عن الطبراني، الإصابة (2/ 198) عن الطبراني.
(8) معرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 1006) عن الطبراني، أسد الغابة (2/ 186) عن الطبراني.
(9) تاريخ الإسلام (3/ 545) عن خليفة، وانظر حاشية: رقم 2، العبر في خبر من غبر للذهبي (1/ 30) عن خليفة
(10) معرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 961) عن الطبراني، الإصابة (2/ 294) عن الطبراني
(11) معرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 1105) عن الطبراني، أسد الغابة (2/ 252) عن أبي نعيم.
(12) معرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 1105) عن الطبراني، الإصابة (2/ 379) عن أبي نعيم.

العدوان، وهذا الذي ذكره أشارت إليه بعض المصادر[1]، ثم قال: « رفاعة بن رافع»، وهو الأنصاري الزرقي، وهذا الذي ذكره أشارت إليه بعض المصادر[2] ثم قال: « زيد بن أسلم الأنصاري» وهذا الذي ذكره أشارت إليه بعض المصادر[3].

فائدة عزيزة: «ومما سبق يظهر لنا أن رواية عبيد الله بن أبي رافع في تسمية من شهد صفين مصدرها ومخرجها الطبراني على الأكثر، وكل من جاء بعده فهم عيال عليه، ونستطيع القول: أنها من أفراده، ولكنها ضعيفة كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في أكثر من موضع في الإصابة».

(1) أسد الغابة (2/ 268)، الإصابة (2/ 394) عن أبي نعيم..
(2) الإستيعاب (2/ 497)، العبر في خبر من غبر للذهبي (1/ 30) عن خليفة.
(3) معرفة الصحابة لأبي نعيم (3/ 1164) عن الطبراني، أسد الغابة (2/ 344) عن أبي نعيم.

المطلب السادس: بيان ما ورد عن النبي ρ، وبعض الصحابة أن علياً ومن معه على الحق:

قال الطبراني:

989. عن أبي سعيد الخدري[1]، عن النبي ρ قال: ((تقتتل فئتان عظيمتان، دعواهما واحدة، فبينما هم كذلك إذ مرقت منهم مارقة، تقتلها أولى الطائفتين بالحق)). [طس7/ح7659].

990. عن عمرو بن العاص[2]: قال لمعاوية: ((يا أمير المؤمنين أما سمعت رسول الله ρ يقول حين كان يبني المسجد لعمار:...تقتلك الفئة الباغية...)) [طب19/ح758].

991. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا ضرار بن صرد، ثنا علي بن هاشم، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، عن علقمة، عن عبد الله[3] عن النبي ρ قال: ((إذا اختلف الناس كان ابن سمية مع الحق)). [طب10/ح10071].

992. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا معاوية بن هشام، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله[4] عن النبي ρ مثله ولم يذكر علقمة.

(1) الإسناد سبق دراسته ص (766) .

(2)الإسناد سبق دراسته ص (797-798) .

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، ضرار بن صرد هو الطحان صدوق له أوهام وخطأ ورمي بالتشيع، تقدم، علي بن هاشم هو ابن البريد صدوق يتشيع، تقدم، عمار الدهني هو عمار بن معاوية صدوق يتشيع، التقريب (710)، سالم بن أبي الجعد هو الأشجعي ثقة وكان يرسل كثيرا، التقريب (359)، علقمة هو ابن قيس النخعي ثقة ثبت فقيه عابد، التقريب (689)، عبد الله هو ابن مسعود صحابي مشهور.

قال الهيثمي: ((وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف))، مجمع الزوائد (7 /488).

(4) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، أبو كريب هو محمد بن العلاء ثقة، تقدم، معاوية بن هشام هو القصار الكوفي صدوق له أوهام، التقريب (956)، عمار الدهني صدوق يتشيع، تقدم، سالم بن أبي

[طب10/ح10072].

993. حدثنا أحمد بن عمرو البزار، ثنا خالد بن يوسف السمتي، ثنا عبد النور بن عبد الله، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عمر[1]، قال: قال النبي ρ: ((أولعتهم بعمار يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار)). [طب12/ح13457].

994. حدثنا أحمد قال: حدثنا عبيد بن جناد الحلبي قال: حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي[2] قال: قال لي النبي ρ: ((يا علي إنها ستكون فتنة وستحاج قومك قلت يا رسول الله فما تأمرني فقال: احكم بالكتاب أو قال أتبع الكتاب))[3]. [طس2/ح1132].

995. حدثنا إبراهيم بن متويه الأصبهاني، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا صالح بن بدل، ثنا عبد الله بن جعفر المدني، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن كعب

الجعد ثقة وكان يرسل كثيرا، تقدم، عبد الله هو ابن مسعود صحابي مشهور، قال العلائي: ((سالم بن أبي الجعد لم يلق بن مسعود))، جامع التحصيل (217).

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن عمرو البزار ثقة، تقدم، خالد بن يوسف السمتي ضعيف، تقدم، عبد النور بن عبد الله هو المسمعي كذاب، تقدم، عبد الملك بن أبي سليمان هو العرزمي صدوق له أوهام، تقدم، ليث هو ابن أبي سليم ضعيف، تقدم، طاوس هو ابن كيسان ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه عبد النور بن عبد الله وهو ضعيف ووثقه ابن حبان))، مجمع الزوائد (7/ 489).

(2) **دراسة الإسناد:**

أحمد هو ابن اسحاق بن يزيد الخشاب الرقي مجهول، تقدم، عبيد بن جناد الحلبي قال أبو حاتم: ((صدوق لم أكتب عنه))، الجرح والتعديل (5/ 404) وذكره ابن حبان في الثقات (8/ 432)، عطاء بن مسلم الخفاف صدوق يخطىء كثيرا، التقريب (678-679)، سفيان الثوري ثقة، تقدم، أبو إسحاق هو السبيعي ثقة اختلط بأخرة، تقدم، الحارث هو ابن عبدالله الأعور كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف، تقدم.

(3) والحديث رواه الطبراني في الصغير (2/ ح 978).

بن عجرة[(1)]، قال:((كنا جلوسا عند رسول الله ρ فمر بنا رجل متقنع، فقال رسول الله ρ: ((يكون بين الناس فرقة واختلاف، فيكون هذا وأصحابه على الحق))، قال كعب: فأدركته فنظرت إليه حتى عرفته، وكنا نسأل كعبا: من الرجل؟، فيأبى يخبرنا، حتى خرج كعب مع علي إلى الكوفة، فلم يزل حتى مات، فكأنا أن عرفنا أن ذلك الرجل علي)). [طب19/ح322].

996. حدثنا فضيل بن محمد الملطي، ثنا أبو نعيم، ثنا موسى بن قيس، عن سلمة بن كهيل، عن عياض بن عياض، عن مالك بن جعونة[(2)]، قال: سمعت أم سلمة، تقول: ((كان علي على الحق من اتبعه اتبع الحق، ومن تركه ترك الحق عهدا معهودا قبل يومه هذا» [(3)][طب23 / ح 758].

997. حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا أبو كريب، ثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي

---

(1) **دراسة الإسناد:**

إبراهيم بن متويه الأصبهاني هو ابراهيم بن محمد بن الحسن الإمام القدوة حافظ، حجة، تقدم، إبراهيم بن سعيد الجوهري ثقة، تقدم، صالح بن بدل لم أقف له على ترجمة، عبد الله بن جعفر المدني هو المخرمي ليس به بأس، التقريب (496)، سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ثقة، التقريب (368)، أبوه هو إسحاق بن كعب بن عجرة هو البلوي، مجهول الحال، قتل يوم الحرة، تقدم، كعب ابن عجرة هو الأنصاري صحابي مشهور.

(2) **دراسة الإسناد:**

فضيل بن محمد الملطي مجهول، تقدم، أبو نعيم هو الفضل بن دكين ثقة، تقدم، موسى بن قيس هو الحضرمي يلقب عصفور الجنة، تقدم، صدوق رمي بالتشيع، تقدم، سلمة بن كهيل هو الحضرمي ثقة، التقريب (402)، عياض بن عياض هو أبو قيلة سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (6 / 409)، وذكره ابن حبان في الثقات (5 / 267)، وهو مقبول، التقريب (765)، مالك بن جعونة هو البجلي ذكره الدولابي، الكنى والأسماء (3/ 931)، وقال: ((قال أبو قيله: أتعرفون مالك بن جعونة قالوا: نعم، فأثنوا عليه معروفا، وقالوا خيرا)).

قال الهيثمي: ((وفيه مالك بن جعوبة ولم أعرفه وبقية أحد الإسنادين ثقات))، مجمع الزوائد (9/ 184).

(3) ورواه الطبراني في الكبير (23 / ح 946).

إسحاق، عن جري بن سمرة[1]، قال: ((لما كان بين أهل البصرة الذي كان بينهم وبين علي بن أبي طالب، انطلقت حتى أتيت المدينة، فأتيت ميمونة بنت الحارث وهي من بني هلال فسلمت عليها، فقالت: ممن الرجل؟ قلت: من أهل العراق، قالت: من أي أهل العراق؟ قلت: من أهل الكوفة، قالت: من أي أهل الكوفة؟ قلت: من بني عامر، فقالت: مرحبا قربا على قرب، ورحبا على رحب فمجيء، ما جاء بك؟ قلت: كان بين علي، وطلحة، والزبير الذي كان فأقبلت فبايعت عليا، قالت: فالحق به فوالله ما ضل ولا ضل به، حتى قالتها ثلاثا)). [طب24/ح12].

دراسة المتن:

---

(1) **دراسة الإسناد:**

الحسين بن إسحاق هو التستري ثقة، تقدم، أبو كريب هو محمد بن العلاء ثقة، تقدم، إبراهيم بن يوسف هو ابن إسحاق السبيعي صدوق يهم، التقريب (118)، أبوه هو يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي ثقة، التقريب (1092)، أبو إسحاق هو السبيعي ثقة اختلط بأخره، تقدم، جري ابن سمرة ذكره ابن حبان في الثقات (4 / 117).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير جري بن سمرة وهو ثقة))، مجمع الزوائد (9/ 184).

أورد الطبراني عددا من الروايات في بيان ما ورد عن النبي ρ، وبعض الصحابة أن علي ومن معه على الحق، حيث أورد عن أبي سعيد الخدري مرفوعا:((....، فبينما هم كذلك إذ مرقت منهم مارقة، تقتلها أولى الطائفتين بالحق))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم[1].

ومما يستفاد من هذا الحديث: أن المقصود بأولى الطائفتين بالحق علي وأصحابه، كما يظهر فيه صراحة بأن عليا كان هو المصيب المحق، والطائفة الأخرى أصحاب معاوية كانوا بغاة متأولين، وكذلك فيه التصريح بأن كلا الطائفتين مؤمن، ولا يخرجون بالقتال عن الإيمان ولا يفسقون، وهذا يعتبر من المعجزات ظاهرة لرسول الله ρ[2].

وأورد عن عمرو بن العاص:((مرفوعا تقتلك الفئة الباغية، قاله لعمار، ولفظة ((عمار تقتله الفئة الباغية)) أخرجها البخاري، ومسلم[3]، فيه دلالة واضحة على أن عليا ومن معه كانوا على الحق وأن من قاتلهم كانوا مخطئين في تأويلهم[4].

وأورد عن عبد الله بن مسعود مرفوعا: ((إذا اختلف الناس كان ابن سمية مع الحق))، وهذه الرواية أخرجها البيهقي،وابن عساكر[5] وورد بلفظ أخر عن عائشة مرفوعا: ((عمار ما عرض عليه أمران إلا اختار الأرشد منهما))، أخرجه ابن ماجه وغيره[6].

---

(1) رواه البخاري كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام برقم (3608، 3609) نحوه عن أبي هريرة، ومسلم كتاب الفتن واشراط الساعة باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما برقم (2888) عن أبي هريرة.

(2) المنهاج شرح مسلم للنووي (7/ 166، 168).

(3) رواه البخاري كتاب الصلاة باب التعاون في بناء المسجد برقم (447) ومسلم كتاب الفتن وأشراط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى...برقم (2916).

(4) فتح الباري لابن حجر (6/ 619).

(5) دلائل النبوة للبيهقي (6/ 421) عن ابن مسعود نحوه، تاريخ دمشق (43/ 403-404، 406)، والحديث أورد الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (5 / 234 - 237) وقال: ((ضعيف)).

(6) السنن لابن ماجه برقم (148) عن عاشة، وقال الألباني:((صحيح)).

وأورد عن ابن عمر مرفوعا:((أولعتهم بعمار يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار))، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، وابن عساكر(1)، وهذه الرواية والتي قبلها تفيد في فحواها مفهوم حديث عمار تقتله الفئة الباغية.

وأورد عن علي مرفوعا: ((يا علي إنها ستكون فتنة وستحاج قومك قلت: يا رسول الله فما تأمرني فقال: احكم بالكتاب أو قال أتبع الكتاب)) أخرجها، العقيلي، ابن الأعرابي(2).

وأورد عن كعب بن عجرة، مرفوعا:((يكون بين الناس فرقة واختلاف، فيكون هذا وأصحابه على الحق...، فكأنا أن عرفنا أن ذلك الرجل علي))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني، وتجد الإشارة إلى أنه قد ورد بمعنى هذه الرواية، ولكن المعني بها ((عثمان)) وليس ((عليا)) أخرجها ابن ماجه وغيره(3).

وأورد عن أم سلمة قالت: ((عليّ على الحق من اتبعه اتبع الحق، ومن تركه ترك الحق عهدا معهودا قبل يومه هذا))، وهذه الرواية أخرجها،الدولابي،والعقيلي.(4).

وأورد عن جري بن سمرة، قال: ((لما كان بين أهل البصرة الذي كان بينهم وبين علي بن أبي طالب، انطلقت حتى أتيت المدينة، فأتيت ميمونة بنت الحارث....))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، والحاكم(5).

المبحث الخامس: اعتزال بعض الصحابة للفتنة وموقفهم من ذلك:

---

(1) حلية الأولياء لأبي نعيم (4/ 20) عن ابن عمر، تاريخ دمشق (43/ 403) عن مجاهد مرسل.
(2) الضعفاء الكبير للعقيلي (3/ 405) عن علي، أعله بـ ((عطاء بن مسلم)) وقال:((... أحاديثه منكرات))، المعجم لابن الأعرابي (2/ 637).
(3) السنن لابن ماجه برقم (111) وقال الألباني:((صحيح))، وانظر:ص (590-591).
(4)الكنى والأسماء للدولابي (3/ 931)بزيادة فيه،الضعفاء الكبير للعقيلي (4/ 165).
(5) المصنف لابن أبي شيبة (1/ 373) مختصرا، المستدرك (164/3) نحوه، وقال: ((صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه)).

قال الطبراني:

998. حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين[1]، قال: ((قيل: لسعد بن أبي وقاص ألا تقاتل؟ فإنك من أهل الشورى، وأنت أحق بهذا الأمر من غيرك، فقال: لا أقاتل حتى تأتوني بسيف له عينان ولسان وشفتان يعرف المؤمن من الكافر، فقد جاهدت وأنا أعرف الجهاد)).[طب/1/ح322].

999. حدثنا سهل بن موسى، قال: نا عيسى بن شاذان، قال: نا يحي بن قزعة، من أهل مكة، كوفي الأصل، قال: نا عمر بن أبي عائشة المدني، قال: سمعت ابن مسمار يعني مهاجرا مولى آل سعد بن أبي وقاص يذكر، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص[2]: ((أن عمار بن ياسر: قال لسعد بن أبي وقاص: ما لك لا تخرج مع علي، أما سمعت رسول الله ρ قال: ((يخرج قوم من أمتي يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، يقتلهم علي بن أبي طالب، قالها ثلاث مرار قال: إي والله، لقد سمعته، ولكني أحببت العزلة حتى أجد سيفا يقطع الكافر، وينبو عن المؤمن)). [طس/4/ح3634].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم هو الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي في آخر عمره، تقدم، معمر ثقة، تقدم، أيوب هو السختياني ثقة، تقدم، ابن سيرين ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((ورجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (7 / 584).

(2) **دراسة الإسناد:**

سهل بن موسى هو الرامهرمزي، لقبه شيران ذكره السمعاني في الأنساب (6 /53) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وكذا ابن نقطه في تكملة الإكمال(464/3)، عيسى بن شاذان هو القطان ثقة حافظ، التقريب (767)، يحي بن قزعة هو المؤدب مقبول، التقريب (1064)، عمر بن أبي عائشة المدني سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (6 /128) وذكره الذهبي في الميزان (3 / 218)، مهاجر بن مسمار هو الزهري مقبول، التقريب (975)، عامر بن سعد بن أبي وقاص ثقة، التقريب (475).

قال الهيثمي: ((وفيه عمر بن أبي عائشة ذكره في الميزان... وقال: هذا حديث منكر))، مجمع الزوائد (6/ 352).

1000. حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع، ثنا عبد الله بن عبيد مؤذن مسجد جراذان، عن عديسة بنت أهبان بن صيفي[1]، قالت: ((لما قدم علي البصرة جاءنا إلى المنزل، فقال: ههنا أبو مسلم؟ فقلنا: نعم، فخرج إليه، فقال له علي: ألا تعيننا على هذا الأمر؟ قال: نعم، يا جارية، ائتيني بذاك السيف، فجاءت بسيفه فسله، فإذا سيف من خشب، فقال له أبو مسلم: إن ابن عمك، يعني النبي ρ عهد إلي: إذا كانت فتنة بين المسلمين أن أتخذ سيفا من خشب، فولّى عليّ غضبان، فقال: ليس لنا فيك حاجة، ولا في سيفك))[2]. [طب1/ح866].

1001. حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، (ح) وحدثنا فضيل بن أحمد الملطي، ثنا أبو نعيم، ثنا أبان بن عبد الله البجلي، ثنا إبراهيم بن جرير، عن جرير[3]، قال:((بعث إليَّ علي بن أبي طالب ابن عباس، والأشعث بن قيس، وأنا بقرقيسيا، فقالا: إن أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول: نعم ما أراك الله من مفارقتك معاوية وإني أنزلك مني بمنزلة رسول الله ρ التي أنزلكها، فقال جرير: ((إن رسول الله ρ بعثني إلى اليمن أقاتلهم، وأدعوهم أن يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها حرمت دماؤهم وأموالهم، ولا أقاتل أحدا

---

(1) **دراسة الإسناد:**

معاذ بن المثنى ثقة، تقدم، محمد بن المنهال هو الضرير ثقة حافظ، التقريب (899)، يزيد بن زريع ثقة، تقدم، عبد الله بن عبيد هو الحميري المؤدب ثقة، التقريب (525)، عديسة بنت أهبان بن صيفي مقبولة، التقريب (1364)

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (1/ح863، 864، 867،868)(3 / ح 3158) والأوسط (8 / ح 8457).

(3) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم حدث بالبواطيل، تقدم، محمد بن يوسف الفريابي ثقة، تقدم، فضيل بن محمد الملطي مجهول، تقدم، أبو نعيم هو الفضل بن دكين ثقة، تقدم، أبان بن عبد الله البجلي صدوق في حفظه لين، التقريب (103)، إبراهيم بن جرير صدوق إلا أنه لم يسمع من أبيه وقد روى عنه بالعنعنة وجاءت رواية بصريح التحديث لكن الذنب لغيره، التقريب (105)، جرير هو بن عبد الله البجلي صحابي مشهور.

يقول لا إله إلا الله، فرجعنا على ذلك». [طب2/ح2392].

1002. حدثنا يحي بن عثمان بن صالح، ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، ثنا معتمر بن سليمان، حدثني ابن الحكم بن عمرو الغفاري، قال: حدثني جدي[1]، قال:« كنت عند الحكم بن عمرو الغفاري، حين جاءه رسول علي بن أبي طالب، فقال: إن عليا س يقول: إنك أحق من أعاننا على هذا الأمر فقال: إني سمعت خليلي ابن عمك يقول: «إذا كان الأمر هكذا أو مثل هذا أن أتخذ سيفا من خشب» فقد اتخذت سيفا من خشب». [طب3/ح3158].

1003. حدثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال:« لما هاجت الفتنة، قال عمران بن الحصين لحجير بن الربيع العدوي[2]: «اذهب إلى قومك فانههم عن الفتنة فقال: إني لمغمور فيهم، وما أطاع، قال: فأبلغهم عني وانههم عنها، قال: وسمعت عمران يقسم بالله: لأن أكون عبدا حبشيا أسود في أعنز حصبات في رأس جبل أرعاهن حتى يدركني أجلي، أحب إلي من أن أرمي في أحد الصفين بسهم أخطأت أم أصبت».[طب18/ح196].

1004. حدثنا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشي قالا: ثنا حجاج بن المنهال،

---

(1) **دراسة الإسناد:**

يحي بن عثمان بن صالح صدوق رمي بالتشيع ولينه بعضهم، تقدم، محمد بن أبي السري صدوق عارف له أوهام كثيرة، تقدم، معتمر بن سليمان ثقة، تقدم، ابن الحكم بن عمرو الغفاري اسمه عبد الكبير سكت عنه بن أبي حاتم في الجرح والتعديل (6 / 62)، وذكره ابن حبان في الثقات (7 / 140)، جده لم أقف له على ترجمة، الحكم بن عمرو الغفاري صحابي،أنظر: الإستيعاب (1 /356 - 358).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه»، مجمع الزوائد (7/ 588).

(2)**دراسة الإسناد:**

بشر بن موسى ثقة، تقدم، أبو عبد الرحمن المقري هو عبد الله بن يزيد ثقة، تقدم، سليمان بن المغيرة هو القيسي ثقة ثقة، قاله يحي بن معين، التقريب (413) حميد بن هلال هو العدوي ثقة، تقدم، عمران بن حصين هو الخزاعي صحابي مشهور، حجير بن الربيع هو العدوي ثقة، التقريب (226).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح»، مجمع الزاوئد (7/ 584).

ثنا حماد بن سلمة، ثنا علي بن زيد، عن أبي بردة[1]، قال:« مررنا بالربذة وإذا فسطاط، قلت: لمن هذا؟، قيل: لمحمد بن مسلمة، فدخلت عليه، فقال: إن رسول الله ρ قال: «يا محمد ابن مسلمة، إنها ستكون فتنة، وفرقة، واختلاف، فإذا كان ذلك فاكسر سيفك واكسر نبلك واقطع واترك واجلس في بيتك»، فقد وقعت الفتنة وفعلت الذي أمرني به رسول الله ρ، فالتفت فإذا السيف معلق بعمود الفسطاط فانتصلته فإذا سيفا من خشب، قال: قد فعلت ما أمرني به النبي ρ واتخذت هذا أهيب به الناس». [طب19/ح517].

1005. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا زيد بن الحباب، ثنا سهل بن أبي الصلت، قال: سمعت الحسن[2]، يقول:« إن عليا بعث إلى محمد بن مسلمة فجيء به فقال: ما خلفك عن هذا الأمر؟، فقال: دفع إلي ابن عمك، يعني رسول الله ρ، سيفا، فقال: «قاتل به ما قوتل به العدو، فإذا رأيت الناس يقتل بعضهم بعضا فاعمد به إلى صخرة فاضربه بها، ثم الزم بيتك حتى يأتيك منية قاضية أو يد خاطئة، قال: خلوا عنه» [طب 19 / ح 523].

1006. حدثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا محمد بن سليمان بن أبي رجاء العباداني، ثنا أبو معشر، عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه[3]، قال:« كان أبي كافا سلاحه يوم

---

(1) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، أبو مسلم الكشي ثقة، تقدم، حجاج بن المنهال ثقة، تقدم، حماد بن سلمة ثقه تغير حفظه بأخرة، تقدم، علي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف، تقدم، أبو بردة هو ابن أبي موسى الأشعري ثقة، تقدم.

(2)**دراسة الإسناد:**

عبد الله بن أحمد بن حنبل ثقة، تقدم، أبوه ثقة، تقدم، زيد بن الحباب صدوق يخطىء في حديث الثوري، تقدم، سهل بن أبي الصلت صدوق له أفراد كان القطان لا يرضاه، التقريب (420)، الحسن هو البصري ثقة وكان يرسل كثيرا ويدلس، تقدم، والحسن لم يسمع من محمد بن مسلمة، الإصابة (6 /28)، محمد بن مسلمة هو الإنصاري صحابي، انظر الإصابة (6 /28 - 29).

(3) **دراسة الإسناد:**

الجمل وصفين، فلما قتل عمار استل سيفه، وقال: سمعت رسول الله ρ يقول: ((تقتل عمارا الفئة الباغية)).[طب4/ح3720].

1007. حدثنا محمد بن إدريس بن عاصم الجمال البغدادي، ثنا إسحاق بن راهويه، أنا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي راشد[1]، قال:((جاء رجال من أهل البصرة إلى عبيد ابن عمير، فقالوا: إن إخوانك من أهل البصرة يسألونك عن علي وعثمان، فقال: ((وما أقدمكم شيء غير هذا؟ قالوا: نعم، قال: ﭽ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ □ □ □ □ □ □ ﭼ [البقرة: 134])). [طب1/ح170].

1008. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا ابن الأصبهاني، ثنا شريك، عن قيس بن يسير بن عمرو، عن أبيه[2] قال:((رأيت أبا مسعود لما قتل علي فتبعته، فقلت: أنشدك الله ما سمعت

الحسن بن علي المعمري صدوق حافظ له غرائب، تقدم، محمد بن سليمان بن أبي رجاء العباداني ذكره ابن حبان في الثقات (9 / 95) أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي ضعيف، تقدم، محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت، سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (44/8)، وذكره ابن حبان في الثقات (7 / 436)، أبوه هو عمارة بن خزيمة بن ثابت هو الأنصاري ثقة، التقريب (711)، أبوه هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه الأنصاري صحابي.

قال الهيثمي: ((رواه... والطبراني وفيه أبو معشر وهو لين))، مجمع الزوائد (7/ 486).

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن إدريس بن عاصم الجمال البغدادي لم أقف له على ترجمه، إسحاق بن راهويه ثقة، تقدم، يعلى بن عبيد هو ابن أبي أمية ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، التقريب (1091)، الأعمش ثقة، تقدم، أبو راشد لعله الحبراني، قيل: اسمه أخضر وقيل النعمان ثقة، التقريب (1144)، عبيد بن عمير هو الليثي ولد على عهد النبي ρ، وعده بعضهم في كبار التابعين، وهو مجمع على ثقته، التقريب (651) وانظر: الإصابة (5/ 47).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجاله ثقات))، مجمع الزوائد (7 / 456).

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، ابن الأصبهاني هو محمد بن سعيد يلقب حمدان ثقة ثبت، التقريب (848)، شريك هو النخعي صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه، تقدم، قيس بن يسير بن عمرو هو

من النبي ρ في الفتن؟ فقال: ((إنا لا نكتم شيئا، عليك بتقوى الله والجماعة، وإياك والفرقة فإنها هي الضلال، وإن الله عز وجل لم يكن ليجمع أمة محمد ρ على ضلالة)). [طب17/ح665].

1009. حدثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا زكريا بن يحي زحمويه، ثنا سنان بن هارون، عن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، قال: سمعت ابن عمر[1] يقول: ((ما آسى على شيء فاتني إلا...، وتركي الفئة الباغية ألا أكون قاتلتها، واستقالتي عليا البيعة))[2]. [طب13/ح13825].

دراسة المتن:

الشيباني سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (7 / 105) وذكره ابن حبان في الثقات (7 / 328)، أبوه هو يسير بن عمرو ويقال: يسير بن جابر الكوفي وقيل أصله أسير، وهو مختلف في نسبته قيل كندي وقيل غير ذلك وله رؤية وقيل إن ابن جابر آخر تابعي، الإستيعاب (4/ 1583- 1584)، التقريب (1087)

قال الهيثمي: ((رواه كله الطبراني ورجال هذه الطريقة الثانية ثقات))، مجمع الزوائد (5/ 394).

(1) **دراسة الإسناد:**

محمود بن محمد الواسطي ثقة، تقدم، زكريا بن يحي زحمويه ثقة، تقدم، سنان بن هارون هو البرجمي صدوق فيه لين، تقدم، عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ثقة، التقريب (499) حبيب بن أبي ثابت ثقة كثير الإرسال والتدليس، تقدم.

قال الهيثمي: ((وفيه سنان بن هارون وثقه أبو حاتم وابن عدي وضعفه ابن معين))، مجمع الزوائد (3/ 421).

(2) ورواه الطبراني في الكبير (13/ح 13824) , الأوسط (8/ ح 7823).

أورد الطبراني عددا من الروايات في بيان ما ورد في اعتزال بعض الصحابة للفتنه وموقفهم منها، حيث أورد عن ابن سيرين، قال: ((قيل لسعد بن أبي وقاص: ألا تقاتل؟ فإنك من أهل الشورى،...))، وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق الصنعاني، ونعيم بن حماد[1].

وأورد عن عمار بن ياسر قال: لسعد بن أبي وقاص: ((ما لك لا تخرج مع علي...ولكني أحببت العزلة حتى أجد سيفا يقطع الكافر، و((ينبو)) عن المؤمن: أي تجافى وتباعد))[2]، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، وابن بشران[3].

وأورد عن عديسة بنت أهبان قالت: ((لما قدم علي البصرة جاءنا إلى المنزل، فقال: ههنا ((أبو مسلم؟)):هو أهبان بن صيفي هو الغفاري صحابي جليل...))، وهذه الرواية أخرجها الترمذي، والإمام أحمد[4].

وأورد عن جرير بن عبد الله البجلي قال: ((بعث إلي علي بن أبي طالب ابن عباس، والأشعث بن قيس، وأنا بقرقيسيا،... ولا أقاتل أحدا يقول لا إله إلا الله فرجعنا على ذلك))، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، الطحاوي[5]..

---

(1) المصنف لعبد الرزاق (11/ 357) عن ابن سيرين، الفتن لنعيم بن حماد (1/ 163، 167) عن ابن سيرين.

(2) الصحاح للجوهري (6/ 2500) مادة نبا.

(3) السنة لابن أبي عاصم (2/ 599)، الجزء الثاني من أمالي بن بشران (49 برقم 1044) وقال الذهبي: ((حديث منكر))، الميزان (3 / 218).

(4) السنن للترمذي برقم (2203) مختصرا وقال الألباني: ((حسن صحيح))، المسند لأحمد (34/ 270- 271 برقم 20670) قال محققه: ((حديث حسن)).

(5) جزء من الطبقات الكبرى لابن سعد (813 برقم 393) الطبقة الرابعة، شرح مشكل الآثار للطحاوي (6/ 302)، وانظر: سير أعلام النبلاء (2/ 536) عن ابن سعد.

وأورد عن الحكم بن عمرو الغفاري، قال:((جاء رسول علي بن أبي طالب، فقال: ((إن عليا يقول: إنك أحق من أعاننا على هذا الأمر...))، وهذه الرواية أخرجها الحاكم، وذكره ابن كثير[1].

وأورد عن حميد بن هلال قال:((لما هاجت الفتنة، قال عمران بن الحصين:.... لأن أكون عبدا حبشيا أسود في ((أعنز)): وهي غنم حمر وسود، وقيل: هي التي أحد ضرعيها أكبر من الآخر[2] ((حصبات))، هكذا ورد في بعض المصادر، وورد في بعضها: ((حضنيات)) وهي منسوبة الى حضن وهو جبل عظيم بنجد[3] ولعله الصواب،...، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، والطبري[4].

وأورد عن محمد بن مسلمة، مرفوعا: ((يا محمد بن مسلمة، إنها ستكون فتنة، وفرقة، واختلاف، فإذا كان ذلك فاكسر سيفك ...))، وهذه الرواية أخرجها ابن ماجه، ولإمام أحمد[5].

وأورد عن الحسن قال: ((إن عليا بعث إلى محمد بن مسلمة فجيء به فقال: ما خلفك عن هذا الأمر؟،...))، وهذه الرواية أخرجها نعيم بن حماد، وابن أبي شيبة[6].

---

(1) والحديث رواه الحاكم في المستدرك (3 /542)، جامع المسانيد لابن كثير (2/ 520-521) عن الطبراني.

(2) النهاية في غريب (1/ 401) مادة حضن.

(3) غريب الحديث لابن قتيبة (2/ 328).

(4) المصنف لابن أبي شيبة (7/ 448)، تاريخ الطبري (4/ 503)، بزيادة فيه.

(5) السنن لابن ماجه برقم (3962) وقال الألباني: ((صحيح))، المسند لأحمد (25/ 413 برقم 16029) قال محققه: ((إسناده ضعيف)).

(6) الفتن لنعيم بن حماد (1/ 155)، المصنف لابن أبي شيبة (7/ 452) وانظر: المسند لأحمد (29/ 496) قال محققه: ((حسن بمجموع طرقه)).

وأورد عن عمارة بن خزيمة قال:« كان أبي كافا سلاحه يوم الجمل وصفين، فلما قتل عمار استل سيفه ...»، الرواية أخرجها البغوي، وأبو نعيم[1].

وأورد عن أبي راشد قال:« جاء رجال من أهل البصرة إلى عبيد بن عمير، فقالوا: «إن إخوانك من أهل البصرة يسألونك عن علي وعثمان...» وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند ابن الأعرابي[2]، ومما يستفاد من هذه الرواية أنه يجب كف اللسان في الفتنة، وعدم الخوض فيها.

وأورد عن يسير بن عمرو قال: «رأيت «أبا مسعود»: وهو عقبة بن عمرو الأنصاري صحابي، ...لم يكن ليجمع أمة محمد ρ على ضلالة»، وهذه الرواية أخرجها، ابن أبي عاصم، والبيهقي[3].

وأورد عن ابن عمر قال:« ما آسى على شيء فاتني إلا...، وتركي الفئة الباغية ألا أكون قاتلتها، واستقالتي عليا البيعة،و«استقال»: يقال استقاله عمله طلب أن يعفيه منه، واستقاله عثرته سأله أن يصفح عنه، واستقاله البيع طلب إليه أن يفسخه[4]، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، والفسوي[5]، بدون زيادة «استقالتي عليا البيعة»، وهذه الزيادة لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

ومن مجموع ما ذكر من روايات يتضح لنا أمران:

---

(1) انظر: تاريخ الطبري (11/ 509)، عن ابن عمارة، معجم الصحابة للبغوي (2/ 250 - 251) معرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 916) عن ابن عمارة.

(2) المعجم لابن الأعرابي (2/ 709).

(3) السنة لابن أبي عاصم (1/ 41)، الجامع لشعب الإيمان للبيهقي (197/13) قال محققه: «إسناده جيد»، وانظر: المطالب العالية لابن حجر (17/ 567) مسند إسحاق بن راهوية،قال محققه:«حسن لغيره».

(4) المعجم الوسيط (2/ 770) مادة قال.

(5) الطبقات الكبرى لابن سعد (4/ 174) المعرفة والتاريخ للفسوي (3/ 84)، وانظر: الإستيعاب (3/ 953) عن ابن عمر من وجوه مختلفة.

الأول: أن هناك بعضا من الصحابة من اعتزل الفتنة مطلقا.

الثاني: أن هناك بعضا من الصحابة من اعتزل الفتنة مؤقتا، فلما قتل عمار واتضح أمر الفئة الباغية، عندها شارك وقاتل، استنادا لقوله تعالى: ﭽ ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ۂ ۂ ھ ھ ھ ھے ۓ ﭼ [الحجرات الآية 9].

المبحث السادس: ما ورد في شأن الخوارج وفيه, أربعة مطالب:

المطلب الأول: بيان ما ورد في صفاتهم:

قال الطبراني:

1010. حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، ثنا يحي بن بكير، حدثني ابن وهب، عن مالك ابن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن أبي الزبير، ؟عن جابر[1]:((... فقال له رجل: ((يا رسول الله اعدل: قال: ويلك فمن يعدل إذا لم أعدل لقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل، فقال عمر بن الخطاب: دعني يا رسول الله فلأقتل هذا المنافق، فقال رسول الله ρ: معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي، إن هذا وأصحابه يقرءون القرآن لا يجاوز حلوقهم أو حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية))[2]. [طب2/ح1753].

1011. حدثنا محمد بن سعيد بن عبد الرحمن التستري الديباجي، حدثنا محمد بن غالب ابن حرب، حدثنا عبيد بن عبيدة التمار، حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن سويد بن غفلة، عن علي[3]، قال: إذا حدثتكم عن رسول الله ρ

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أبو الزنباع روح بن الفرج ثقة، تقدم، يحي بن بكير ثقة، تقدم، ابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري ثقة، تقدم، مالك بن أنس ثقة، تقدم، يحي بن سعيد هو الأنصاري ثقة، تقدم، أبو الزبير هو محمد بن مسلم صدوق إلا أنه يدلس، التقريب (895)، جابر بن عبد الله صحابي مشهور.

(2) والحديث رواه الكبراني في الكبير باسانيد مختلفة (5 / ح 4461)(6 / ح 5433، 5607،5608) (8 / ح 7553، 8260) (11 / 11734، 11775)(12 / 13349)(17 / 898) والأوسط (3/ 2470، 3289)(4 / 3634) (5 / 5210، 5413) (6/ ح 6142، 6461) (9 / ح 9060، 9360) والصغير (2 / ح 1049).

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن سعيد التستري الديباجي ثقة، تقدم، تاريخ الإسلام (23/ 612) غاية النهاية لابن الجزري (2 / 144)، محمد بن غالب بن حرب هو التمتام صدوق، الجرح والتعديل (8 / 55) ذكره ابن حبان

فلأن أخر من السماء إلى الأرض أحب إلي من أن أكذب عليه , وإني سمعته ρ يقول: ((ستخرج أقوام آخر الزمن أحداث الأسنان, سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم, يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية, فأينما لقيتموهم فاقتلوهم؛ فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم))[1]. [طص2/ح1049].

1012. حدثنا إسحاق بن داود الصواف التستري، ثنا المنذر بن الوليد الجارودي، حدثني، ثنا حميد بن مهران، عن أبي غالب، عن أبي أمامة[2]، عن النبي ρ في قول الله عز وجل: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﭼ[آل عمران: 118] قال: ((هم الخوارج)). [طب8/ح8047].

1013. عن عامر بن واثلة قال:((لما كان يوم حنين أتى رسول الله ρ رجل مجزوز الرأس – أو محلوق الرأس – قال: ما عدلت، فقال له رسول الله ρ: ((فمن يعدل إذا لم أعدل أنا؟ قال: فغفل عن الرجل فذهب فقال: أين الرجل؟، فطلب فلم يدرك فقال: إنه سيخرج في أمتي قوم سيماهم سيما هذا يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في قدحه فلم ير شيئا

في الثقات (9 / 151) وانظر: ميزان الاعتدال (4 /234)، عبيد بن عبيدة التمار ذكره ابن حبان في الثقات (8 / 431) وقال: ((يغرب))، ووثقه الدارقطني، وقال: ((يحدث عن معتمر بغرائب لم يأت بها غيره))، لسان الميزان (5 / 356)، معتمر بن سليمان ثقة، تقدم، أبوه هو سليمان بن طرخان ثقة، تقدم، الأعمش ثقة، تقدم، خيثمة بن عبد الرحمن ثقة وكان يرسل، تقدم، سويد بن غفلة هو الجعفي مخضرم من كبار التابعين، تقدم.

(1) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (6/ ح 6142).

(2) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن داود الصواف التستري لم أقف له على ترجمة وانظر ارشاد القاصي والداني للمنصوري (210 – 211)، المنذر بن الوليد الجارودي ثقة، تقدم، حميد بن مهران هو الخياط ثقة، تقدم، أبو غالب قيل اسمه حزور وقيل سعيد بن الحزور صدوق يخطىء، التقريب (1188)، أبو أمامة هو صدي بن عجلان الباهلي صحابي.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجاله ثقات))، مجمع الزوائد (6/ 349).

ينظر في رصافه فلم ير شيئا ينظر في فوقه فلم ير شيئا»[1].

1014. حدثنا عبد الله بن الحسين، قال: نا محمد بن بكار، قال: نا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد[2] يرفعه إلى النبي ρ في الخوارج قال: «مثلهم مثل رجل رمى برمية، فبرح السهم حيث وقع، فأخذه فنظر إلى فوقه فلم ير به دسما ولا دما، ثم نظر إلى رأسه فلم ير به دسما ولا دما، فلما لم يتعلق بشيء من الدسم ولا الدم، كذلك لم يتعلق هؤلاء بشيء من الإسلام». [طس/4/ح4369].

1015. حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا عباد بن الوليد العنبري، ثنا محمد بن عباد، ثنا حميد الخياط، عن زكريا بن يحي صاحب القصب قال: سألت أبا غالب[3] عن قول الله عز وجل: ﭽ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭼ [الحجر: 2]، فقال: حدثني أبو أمامة، عن رسول الله ρ، أنه قال: «نزلت في الخوارج، حين رأوا تجاوز الله عن المسلمين، وعن الأمة والجماعة قالوا: يا ليتنا كنا مسلمين». [طب/8/ح8048].

1016. حدثنا محمد بن علي الصائغ، ثنا بكر بن خلف، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو[4]، قال: سمعت النبي ρ يقول:

---

(1) **قال الهيثمي**: «رواه الطبراني ورجاله ثقات»، مجمع الزوائد (6/ 244) ولم أقف عليه في المطبوع.

(2) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن الحسين هو المصيصي يسرق الأخبار ويقلبها لا يحتج بما انفرد به وله نسخة كلها مقلوبة... ووثقه الحاكم، لسان الميزان (4/ 456 – 457) ملخصا، محمد بن بكار هو العاملي صدوق، التقريب (828) سعيد بن بشير وهو الأزدي ضعيف، التقريب (374)، قتادة هو ابن دعامة ثقة، تقدم، أبو المتوكل هو علي بن داود ثقة، التقريب (695).

(3) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن زهير التستري ثقة، تقدم، عباد بن الوليد العنبري لعل الصواب الغبري صدوق، التقريب (483)، محمد بن عباد هو الهنائي صدوق، التقريب (859)، حميد الخياط هو حميد بن أبي حميد ثقة، التقريب (276)، زكريا بن يحي لم أقف له على ترجمه، أبو غالب هو صاحب أبي أمامة صدوق يخطىء، تقدم.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني، وزكريا والراوي عنه لم أعرفهما»، مجمع الزوائد ((7/ 131).

(4) **دراسة الإسناد:**

((يخرج ناس من قبل المشرق، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، كلما قطع قرن نشأ قرن، حتى يكون مع بقيتهم الدجال))[1]. [طب13/ح14540].

1017. حدثنا حمدان بن إبراهيم العامري قال: نا يحيى بن الحسن بن فرات القزاز قال: نا أبو عبد الرحمن المسعودي قال: نا الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي[2] قال: ((لقد علم أولو العلم من آل محمد ρ وعائشة بنت أبي بكر فسلوها، أن أصحاب الأسود ذي الثدية ملعونون على لسان النبي الأمي، وقد خاب من افترى»[3][طس /4 ح 3543].

1018. حدثنا محمد بن علي المديني قال: نا عباد بن يعقوب قال: نا عبد الله بن الزبير، عن

محمد بن علي الصائغ ثقة، تقدم، بكر بن خلف هو البصري صدوق، تقدم، معاذ بن هشام هو الدستوائي صدوق ربما وهم، التقريب (952)، أبوه هو هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ثقة ثبت وقد رمي بالقدر، التقريب (1022)، قتادة هو ابن دعامة ثقة، تقدم، شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام، تقدم، عبد الله بن عمرو هو ابن العاص صحابي.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وإسناده حسن))، مجمع الزوائد (6/ 343).

(1) ورواه الطبراني في الكبير (13 / ح 14542)

(2) **دراسة الإسناد:**

حمدان بن ابراهيم العامري ذكره ابن نقطة في تكملة الإكمال (2 / 300) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، يحيى بن الحسن بن فرات القزاز مجهول، تقدم، أبو عبد الرحمن المسعودي هو عبد الله بن عبد الملك قال العقيلى: ((في حديثه نظر))، وكان من الشيعة الضعفاء الكبير (2/ 275) وقال أبو حاتم: ((حسن الحديث، لا بأس به عنده غرائب عن الأعمش))، الجرح والتعديل (5 /105)، الحارث بن حصيرة هو الأزدي صدوق يخطىء ورمي بالرفض وله ذكر في مقدمة مسلم، التقريب (210)، أبو صادق، اختلف في اسمه: فقيل: مسلم بن يزيد، وقيل: عبد الله بن ناجد صدوق وحديثه عن علي مرسل، التقريب (1161)، ربيعة بن ناجد هو الأزدي ثقة، التقريب (323).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الصغير والأوسط بإسنادين ورجال أحدهما ثقات))، مجمع الزوائد (6 / 359).

(3) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (2/ ح 1771)، الصغير (1 / 433).

صالح بن ميثم، عن بريدة، عن علي[1] قال: «الأسود ذو الثدية ملعون على لسان محمد». [طس5/ح5447]

1019. حدثنا أحمد بن يحي الحلواني قال: نا الحسين بن إدريس قال: نا سليمان بن أبي هوذة قال: نا عمرو بن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عبد الله بن مسعود[2]، عن رسول الله ρ قال: «يوشك أن يقرأ القرآن قوم يشربونه كشربهم الماء، لا يجاوز تراقيهم، ثم وضع يده على حلقه، فقال: لا يجاوز هاهنا».[طس1/ح825].

1020. حدثنا يحي بن أيوب العلاف المصري، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنا نافع بن يزيد، حدثني بكر بن عمرو، أنه سمع مشرح بن هاعان يقول: سمعت عقبة بن عامر[3] يقول: قال رسول

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن علي المديني ثقة،تقدم، عباد بن يعقوب هو الرواجني صدوق رافضي، تقدم، عبد الله بن الزبير هو الأسدي قال أبو نعيم: «لا يكتب حديثه»، وقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث»، وقال أبو حاتم: «لين الحديث»، الجرح والتعديل (5 /56)، وذكره ابن حبان في الثقات (8 / 345)، صالح بن ميثم هو الكوفي ذكره ابن ماكولا في الإكمال (7 /205) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، بريدة هو ابن الحصيب الأسلمي، معرفة الصحابة لابن منده (295-297).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الصغير والأوسط بإسنادين ورجال أحدهما ثقات»، مجمع الزوائد (6 / 359).

(2) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن يحيي الحلواني ثقة، تقدم، الحسين بن إدريس هو الأنصاري المعروف بابن خرم ثقة حافظ، سير أعلام النبلاء (14 / 113 - 114) ملخصا، سليمان بن أبي هوذة صدوق لا بأس به، الجرح والتعديل (4/ 148)، عمرو بن أبي قيس هو الرازي صدوق له أوهام، تقدم، عطاء بن السائب صدوق اختلط،تقدم، أبو عبد الرحمن السلمي هو عبد الله بن حبيب ثقة، التقريب (499).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسين بن إدريس وهو ضعيف»، مجمع الزوائد (6 / 347).

(3) **دراسة الإسناد:**

الله ρ: ((سيخرج أقوام من أمتي يشربون القرآن كشربهم اللبن)). [طب17/ح821].

1021. حدثنا مسلمة بن الهيصم الأصبهاني، حدثنا العباس بن الفرج الرياشي، حدثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي، حدثنا أبي، عن أبي غالب، عن أبي أمامة[1] قال: قال رسول الله ρ: ((الخوارج كلاب النار))[2]. [طص2/ح1096].

1022. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني خلاد بن أسلم، ثنا النضر بن شميل، حدثني قطن بن كعب أبو الهيثم، ثنا أبو غالب[3] قال:((جاءت رءوس الأزارقة سبعين رأسا، فأقيموا على درج دمشق سبعة أيام، فمضت ثلاثة أيام من السبعة، وكان اليوم الرابع، فجاء أبو أمامة فركع ركعتين عند سارية، وقال: ((كلاب النار ثلاثا شر قتلى تحت ظل السماء، خير قتلى تحت ظل السماء من قتلوه)). فقلت: يا أبا أمامة، أشيء سمعته من رسول الله ρ، أم شيء تقوله من قبل نفسك؟ فقال: ((إني إذا لجريء، لا بل سمعته من رسول الله ρ، لا مرة ولا مرتين

يحيى بن أيوب العلاف المصري صدوق، تقدم، سعيد بن أبي مريم ثقة، تقدم، نافع بن يزيد هو الكلاعي ثقة عابد، التقريب (996)، بكر بن عمرو هو المعافري صدوق، تقدم، مشرح بن هاعان هو المعافري مقبول، تقدم، عقبة بن عامر هو الجهني صحابي.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجاله ثقات))، مجمع الزوائد (6/ 342).

(1) **دراسة الإسناد:**

مسلمة بن الهيصم الأصبهاني من أجلاء الناس وكبرائهم، طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (4/ 133)، العباس بن الفرج الرياشي ثقة، تقدم، عبد الملك بن قريب الأصمعي صدوق، تقدم، أبوه هو قريب بن عبد الملك قال الأزدي: ((منكر الحديث))، ميزان الأعتدال (386/3)، أبو غالب صدوق يخطيء، تقدم.

(2) ورواه الطبراني في الاوسط (9/ح 9085).

(3) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن أحمد بن حنبل ثقة، تقدم، خلاد بن أسلم هو الصفار ثقة، التقريب (303)، النضر بن شميل هو المازني ثقة ثبت، التقريب (1001 – 1002)، قطن بن كعب أبو الهيثم ثقة، التقريب (802)، أبو غالب صدوق يخطيء، تقدم.

حتى بلغ سبعا»[1]. [طب8/ح8055].

1023. حدثنا أبو مسلم، قال: نا عبد الرحمن بن حماد الشعيثي، قال: نا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني[2] قال: «ألا أنبئك إلى ما نبأني علي؟ قال: فيهم مودن اليد، أو مثدن اليد، أو مخدج اليد، لولا أن تبطروا لأنبأتكم ما وعد الله الذين يقاتلونهم على لسان محمد ρ، قلنا: أنت سمعته من رسول الله؟ قال: إي ورب الكعبة، حتى قالها ثلاثا»[3]. [طس3/ح2473].

1024. حدثنا محمد بن الفضل السقطي، قال: نا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، قال: نا أبي، قال: نا عمران أبو النعمان العمي، قال: نا أبو الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري[4]، قال، قال رسول الله ρ: «يخرج في هذه الأمة قوم، سيماهم التحليق، يمرقون من الدين كما

---

(1) والحديث رواه الطبراني من وجوه مختلفة في الكبير (8 / ح 8035،8034،8033،7553، 8036، 8038،8037، 8039، 8040، 8041، 8042، 8043، 8044، 8045، 8046، 8047، 8048، 8049، 8050، 8052،8051، 8056) والأوسط (7/ح7660)(9/ح 9085) والصغير (1 / ح 33) و (2 / ح 1096)

(2) **دراسة الإسناد:**

أبو مسلم هو الكشي ثقة، تقدم، عبد الرحمن بن حماد الشعيثي صدوق ربما أخطأ، التقريب (576)، ابن عون هو عبد الله بن عون بن أرطبان ثقة، تقدم، محمد بن سيرين ثقة، تقدم، عبيدة السلماني هو عبيدة بن عمرو تابعي كبير مخضرم فقيه ثبت، التقريب (654).

(3) ورواه الطبراني في الأوسط (5 / ح 5413)، (8 / ح 8928) والصغير (2 / ح 969، 1002) نحوه، وطرفا منه.

(4) **دراسة الإسناد:**

محمد بن الفضل السقطي ثقة، تقدم، عبيد الله بن معاذ بن معاذ هو العنبري ثقة حافظ، التقريب (645)، أبوه هو معاذ بن معاذ العنبري ثقة متقن، التقريب (952) عمران العمي هو عمران بن داور صدوق يهم ورمي برأي الخوارج، التقريب (750)، أبو الصديق الناجي ثقة، تقدم.

يمرق السهم من الرمية، ثم لا يرجعون فيه أبدا»[1]. [طس/5/ح5210].

1025. حدثنا محمد بن زهير الأبلي قال: نا محمد بن حوشب الرحائي قال: نا سلم بن سليمان الضبي قال: نا أبو حرة، عن محمد بن سيرين، عن أبي سعيد الخدري[2] قال: قال رسول الله ρ: «يجيء أقوام من قبل المشرق، يقرءون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، ينتثرونه نثر الدقل، يخرجون من الدين، ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم في فوقه، التسبيد فيهم فاش». [طس/6/ح6144].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في صفات الخوارج الذين خرجوا على علي **س**، حيث أورد عن جابر مرفوعا:« إن هذا وأصحابه يقرءون القرآن لا يجاوز حلوقهم أو حناجرهم»: قيل في معناه أمران: **الأول**: لا تفقهه قلوبهم ولا ينتفعون بما تلوا منه ولا لهم حظ سوى تلاوة الفم والحنجرة والحلق، **والثاني**: معناه لا يصعد لهم عمل ولا تلاوة ولا يتقبل[3]، يمرقون من الدين «مروق السهم من الرمية»: فالمروق الخروج السريع، و«الرمية»: الطريد من الصيد[4]،

---

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (5 / ح 4461) عن أبي ذر بمعناه، (6 / ح 5609) عن سهل بن حنيف طرفا منه.

(2)**دراسة الإسناد:**

محمد بن زهير الأبلي، قال الدارقطني: «أخطأ في أحاديث، ما به بأس، اختلط قبل موته بسنتين، أدخل عليه شخص حراني حديثا»، ميزان الإعتدال (4/120-121) باختصار، محمد بن حوشب الرحائي لم أقف له على ترجمة، سلم بن سليمان الضبي لا يقيم الحديث، في حديثه وهم الضعفاء الكبير للعقيلي (2/ 166) أبو حرة هو واصل بن عبد الرحمن صدوق عابد وكان يدلس عن الحسن، التقريب (1034)، محمد بن سيرين ثقة، تقدم.

(3) إكمال المعلم للقاضي عياض (609/3).

(4) التمهيد لابن عبد البر (23/ 325).

وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم[1].

وأورد عن علي مرفوعا: ((ستخرج أقوام آخر الزمن أحداث الأسنان, سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية)): المقصود: أنهم صغار الأسنان، صغار العقول يقولون من خير قول البرية كقولهم: لا حكم إلا لله ونظائره من دعائهم إلى كتاب الله تعالى))[2]...وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم[3].

وأورد عن أبي أمامة مرفوعا:((في قول الله عز وجل: ((يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا...)) والمقصود: أن الله تعالى نهى المؤمنين عن اتخاذ أولياء وأصدقاء من دونهم، وذلك لانهم لا يتركون ولا يدخرون جهدا لإنزال والحاق الضرر والخبال وهو الفساد بكم، لما هم منطوون عليه من الغش والخيانة[4]، قال: هم الخوارج))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي حاتم، وذكرها السيوطي[5].

وأورد عن عامر بن واثلة مرفوعا: ((يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في قدحه فلم ير شيئا ينظر في ((رصافه)): والرصاف: بكسر الراء وبالصاد المهملة ثم بالفاء وهو العصب

---

(1)والحديث رواه البخاري في عدة مواضع منها كتاب المناقب علامات النبوة في الإسلام باب برقم (3610)، ومسلم في عدة مواضع منها كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم برقم (1063).

(2)المنهاج شرح مسلم للنووي (7/ 169).

(3) والحديث رواه البخاري كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام برقم (3611) ومسلم كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج برقم (1066).

(4) جامع البيان للطبري (5/ 707- 708)

(5) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (3/ 742)،الدر المنثور للسيوطي (2/ 300) وقال: ((بسند جيد)).

الذي يلوى فوق مدخل النصل[1]،... ينظر في ((فوقه)) فلم ير شيئا، والفوقة: موضع الوتر))[2]، وهذه الرواية أخرجها البخاري، والنسائي[3].

وأورد عن أبي سعيد مرفوعا: ((مثلهم مثل رجل رمى برمية،...، فلما لم يتعلق بشيء من الدسم ولا الدم، كذلك لم يتعلق هؤلاء بشيء من الإسلام))، وهذه الرواية بهذا السياق لم أقف عليها إلا عند الحاكم[4]، وهي بمعنى الرواية التي قبلها تماما.

وأورد عن أبي غالب مرفوعا:((عن قول الله عز وجل: ((ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين))...نزلت في الخوارج...))،وهذه الرواية أخرجها ابن أبي حاتم، وذكرها السيوطي[5].

وأورد عن عبد الله بن عمرو مرفوعا: ((يخرج ناس من قبل المشرق...، كلما قطع قرن نشأ قرن، حتى يكون مع بقيتهم الدجال))، وهذه الرواية أخرجها أبو الطيالسي، والإمام أحمد[6].

وأورد عن علي قال:((أن أصحاب الأسود ذي الثدية ملعونون على لسان النبي الأمي، وقد خاب من افترى))، وهذه الرواية بهذا السياق لم أقف عليها إلا عند الخطيب البغدادي[7].

---

(1) عمدة القاري للعيني (16/ 143).
(2) كشف المشكل لابن الجوزي (2/ 118).
(3) رواه البخاري كتاب استتابة المرتدين...، باب من ترك قتال الخوارج للتألف...، برقم (6933) نحوه، عن أبي سعيد بزيادة فيه، السنن الكبرى للنسائي (10/ 115) نحوه، عن أبي سعيد بزيادة فيه.
(4) المستدرك للحاكم (2/177).
(5) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (7/ 2257)، الدر المنثور للسيوطي (5/ 65).
(6) المسند لأبي داود الطيالسي (4/ 48- 49) نحوه، عن عبد الله بن عمرو، بزيادة فيه، المسند لأحمد (11/ 541- 542) نحوه، عن عبد الله بن عمرو بزيادة فيه، قال محققه: ((إسناده ضعيف)).
(7) تاريخ بغداد (15/ 382) عن علي.

وأورد عن عبد الله بن مسعود مرفوعا: ((يوشك أن يقرأ القرآن قوم يشربونه كشربهم الماء،...))، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، والآجري[1].

وأورد عقبة بن عامر مرفوعا: ((سيخرج أقوام من أمتي يشربون القرآن كشربهم اللبن))، وهذه الرواية أخرجها الروياني[2].

وأورد عن أبي أمامة مرفوعا: ((الخوارج كلاب النار))، وهذه الرواية أخرجها ابن ماجه، والمحاملي[3]، والرواية الأخرى أخرجها الإمام أحمد[4].

وأورد عن علي قال:((فيهم مودن اليد، أو مثدن اليد، أو مخدج اليد))، و((المودن)): بضم الميم وإسكان الواو وهو ناقص اليد، و((المثدون)): أي صغير اليد مجتمعها كثَندوة الثدي، والمخدج بضم الميم وإسكان الخاء أي ناقص اليد[5]، لولا أن تبطروا ...))،وهذه الرواية أخرجها مسلم، وأبو داود[6].

وأورد عن أبي سعيد الخدري مرفوعا: ((يخرج في هذه الأمة قوم سيماهم التحليق))، وفي الرواية الأخرى ((حتى يعود السهم في فوقه، التسبيد فيهم فاش))، و((التسبيد)): أي استئصال الشعر

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد (8/ 292) عن أبي عبد الرحمن السلمي، أخلاق أهل القرآن للآجري(99 برقم (33) عن ابن مسعود.

(2) المسند للروياني (1/ 188) عن عقبة بن عامر، وانظر: صحيح الجامع الصغير للألباني (681 برقم 3653) عن عقبة بن عامر، وقال: ((حسن)).

(3) السنن لابن ماجه برقم (173) عن ابن أبي أوفى، وقال الألباني: ((صحيح))، الأمالي للمحاملي رواية ابن يحي البيع (268 برقم (264) عن ابن أبي أوفى.

(4)المسند لأحمد (36/ 518-519) برقم (22183) قال محققه: ((حديث صحيح)).

(5) المنهاج شرح مسلم للنووي (7/ 171).

(6) والحديث رواه مسلم كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج برقم (1066)، السنن لأبي داود برقم (4763).

بالحلق أو غيره وقيل المبالغة في التقشف والأول أشهر[1]،...»، وهذه الرواية أخرجها البخاري، والإمام أحمد[2]، بدون زيادة «ينتثرونه نثر الدقل» و«الدقل»: بفتحتين وهو رديء التمر فإنه لرداءته لا يحفظ ويلقى منثورا، وقيل: أي كما يتساقط الرطب اليابس من العذق إذا هز[3]، وهذه الزيادة أخرجها البخاري[4].

ويتلخص لنا من مجموع ما أورده الطبراني من صفاتهم، أجمله على النحو التالي:

يقرؤون القرآن لا يجاوز حلوقهم أو حناجرهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، أحداث الأسنان, سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية، البطانة الفاسدة وأهل الخيانة والغدر، الذين كفروا، كلما قطع قرن نشأ قرن، حتى يكون مع بقيتهم الدجال، ملعونون على لسان النبي الأمي، يقرؤون القرآن يشربونه كشربهم الماء، وكشربهم اللبن، كلاب النار، فيهم مودن اليد، أو مثدن اليد، أو مخدج اليد، سيماهم التحليق أو التسبيد، يقرؤون القرآن ينتثرونه نثر الدقل، نسأله سبحانه العفو والعافية.

---

(1) فتح الباري لابن حجر (1/ 129)

(2) والحديث رواه البخاري كتاب التوحيد باب قراءة الفاجر والمنافق... برقم (7562) نحوه، المسند لأحمد (18/ 158-159 برقم 11614) نحوه.

(3) تحفة الأحوذي للمباركفوري (3/ 177).

(4) التاريخ الكبير للبخاري (4/ 301) عن حذيفة، بزيادة فيه، وانظر: ضعيف الجامع الصغير للألباني (584 برقم 4008) عن حذيفة، وقال: «ضعيف».

المطلب الثاني: بيان ما ورد في إفسادهم:

قال الطبراني:

1026. حدثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى (ح)، وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا شيبان، قالا: ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، ثنا رجل من عبد القيس[1] كان يجالسنا في المسجد الجامع، قال:« صحبت أصحاب النهر، فكنت فيهم، ثم كرهت أمرهم خشيت أن يقتلوني، فبينا أنا مع طائفة منهم إذ أتينا على قرية وبيننا وبين القرية نهر إذ خرج رجل من القرية مروعا، فقالوا له: كأنا روعناك، قال: أجل، قالوا: لا روع لك، فقلت: والله يعرفوه ولم أعرفه، فقالوا: أنت ابن خباب صاحب رسول الله ρ؟، قال: نعم، فقالوا: هل سمعت من أبيك حديثا تحدثنا عن رسول الله ρ؟ قال: نعم، سمعت أبي، يحدث، عن النبي ρ ذكر فتنة، فقال: «القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، فإن أدركتك فكن عبد الله المقتول»، قال: فقربوه إلى شط النهر فذبحوه، فرأيت دمه يسيل في الماء مثل الشراك ما ابذقر قال: فأخذوا أم ولده فقتلوها وكانت حبلى فبقروا بطنها، لم أصحب قوما هم أبغض إلي صحبة منهم حتى وجدت خلوة فانفلت». [طب/4ح3629].

1027. حدثنا أبو يزيد القراطيسي، حدثنا إسماعيل بن مسلمة بن قعنب، حدثني أبي مسلمة، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن رجل من عبد القيس[2] قال:« كنت مع الخوارج فأتينا

---

(1) **دراسة الإسناد:**

المقدام بن داود ضعيف، تقدم، أسد بن موسى صدوق يغرب وفيه نصب، تقدم، عبد الله بن أحمد بن حنبل ثقة، تقدم، شيبان هو ابن فروخ الأبلي صدوق يهم ورمي بالقدر، قال أبو حاتم: «اضطر الناس إليه أخيرا»، التقريب (441 – 442)، سليمان بن المغيرة القيسي ثقة، تقدم، حميد بن هلال هو العدوي ثقة، تقدم، رجل من عبد القيس رجل مبهم لم أقف له على ترجمة.

قال الهيثمي: «رواه... والطبراني ولم أعرف الرجل الذي من عبد القيس وبقية رجاله رجال الصحيح»، مجمع الزوائد(7/ 590).

(2) **دراسة الإسناد:**

على رجل فقالوا: أنت عبد الله بن خباب صاحب رسول الله ρ؟، قال: نعم، قالوا: فهل أنت محدثنا عن أبيك عن رسول الله ρ؟، قال: نعم سمعت أبي يحدث عن رسول الله ρ قال: «تكون فتنة، القاعد فيها أفضل من القائم، والقائم فيها أفضل من الماشي، والماشي فيها أفضل من الساعي، فإذا كان ذلك فكن عبد الله المقتول»، فقالوا له: فكن أنت عبد الله المقتول، قال: فقدموه إلى ضفة النهر فضربوا عنقه فجرى دمه كأنه شراك نعل، ما ابذقر ثم قربوا أم ولده فبقروها عما في بطنها، فلما رأيت ذلك فارقتهم».[1][طب4/ح3630].

دراسة المتن:

أورد الطبراني بعضا من الروايات في بيان ما ورد في إفساد الخوارج، حيث أورد عن رجل من عبد القيس قال:« صحبت أصحاب «النهر»:«هم أهل النهروان»[2]، فكنت فيهم، ثم كرهت أمرهم خشيت أن يقتلوني... فقالوا: أنت ابن خباب... , ورد في الرواية الأخرى التصريح به «فقالوا: أنت عبد الله بن خباب»: وهو ابن الأرت بن جندلة، ولد في زمان رسول الله ρ، وكان موصوفا بالخير والصلاح[3]،... قال: فقربوه إلى شط النهر فذبحوه، فرأيت دمه يسيل في الماء مثل «الشراك ما ابذقر»، وفي الرواية الأخرى «كأنه شراك نعل ما ابذقر» و«الشراك»: بكسر الشين المعجمة وهو السير المعروف الذي يكون في النعل على ظهر القدم[4]، وما

أبو يزيد القراطيسي ثقة، تقدم، إسماعيل بن مسلمة هو القعنبي صدوق يخطىء، التقريب (144)، مسلمة هو ابن قعنب الحارثي ثقة، التقريب (943)، أيوب هو السختياني ثقة، تقدم، حميد بن هلال ثقة، تقدم.

(1) ورواه الطبراني في الكبير (4 / ح 3631).

(2)انظر:النهاية في غريب الحديث (4/ 45)حاشية رقم (1).

(3)المنتظم لابن الجوزي (5/ 143).

(4) المنهاج شرح مسلم للنووي (2/ 129).

«ابذقر»، ويروى: «فما امذقر»: أي لم يمتزج بالماء، ولكنه مر فيه كالطريقة[1]،... وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، والإمام أحمد[2].

(1) تاج العروس للزبيدي (10/ 150) مادة بذقر.

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد (7/ 242)، المسند لأحمد (24/ 542 -543 برقم 21064) قال محققه: «رجاله ثقات رجال الشيخين»، وانظر: تاريخ الطبري (5/ 81- 82)، وتاريخ بغداد (1/ 571) عن أبي الأحوص، بزيادة فيه.

المطلب الثالث: بيان ما ورد في الحث على قتالهم:

قال الطبراني:

1028. حدثنا محمد بن هشام المستملي، ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا عائذ بن حبيب، ثنا بكير بن ربيعة، ثنا يزيد بن قيس، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله[1] قال: ((أمر رسول الله ρ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين))[2]. [طب10/ح10053].

1029. حدثنا هيثم، نا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا الوليد، عن أبي عبد الرحمن الحارثي، عن مسلم الملائي، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود[3]، قال: ((أمر علي بقتال

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن هشام المستملي ثقة، تقدم، عبد الرحمن بن صالح هو الأزدي صدوق يتشيع، التقريب (528)، عائذ بن حبيب هو الكوفي صدوق رمي بالتشيع، التقريب (479)، بكير بن ربيعة خطأ ولعل الصواب بكر بن ربيعة فهذا الأخير ذكره المزي في شيوخ عائذ بن حبيب تهذيب الكمال (14/ 95)، يزيد بن قيس لم أقف له على ترجمة، إبراهيم هو يزيد النخعي ثقة إلا أنه يرسل كثيرا، تقدم، علقمة هو ابن قيس النخعي ثقة ثبت، تقدم، عبد الله هو ابن مسعود صحابي مشهور.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه))، مجمع الزوائد (6/ 352).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (4 / ح 4049) والأوسط (8 / ح 8433) ومجمع الزوائد (7/ 481) ولم أقف عليه في المطبوع.

(3) **دراسة الإسناد:**

هيثم هو ابن خلف الدوري ثقة، تقدم، محمد بن عبيد المحاربي صدوق، التقريب (876)، الوليد هو ابن حماد، لعله اللؤلؤي ذكره ابن حبان في الثقات (9 / 226) وقال أبو إسحاق الثعلبي: ((لا يدري من هو))، لسان الميزان (8 / 382)، أبو عبد الرحمن الحارثي هو عبد الله بن عبد الله بن الأسود صدوق، التقريب (518)، مسلم الملائي هو مسلم بن كيسان ضعيف، التقريب (940) إبراهيم هو يزيد النخعي ثقة إلا أنه يرسل كثيرا، تقدم، علقمة هو ابن قيس النخعي ثقة ثبت، تقدم، عبد الله هو ابن مسعود صحابي مشهور.

الناكثين، والقاسطين، والمارقين»[1]. [طس9/ح9434].

1030. عن علي[2]، قال:« إذا حدثتكم عن رسول الله ρ... وإني سمعته عليه السلام يقول:«.... فأينما لقيتموهم فاقتلوهم؛ فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم». [طص2/ح1049].

1031. عن أبي أمامة[3] قال:«...وقال: «كلاب النار ثلاثا شر قتلى تحت ظل السماء، خير قتلى تحت ظل السماء من قتلوه»...بل سمعته من رسول الله ρ، لا مرة ولا مرتين حتى بلغ سبعا». [طب8/ح8055].

1032. عن عبيدة السلماني[4] قال: «ألا أنبئك إلى ما نبأني علي؟ قال: فيهم مودن اليد، أو مثدن اليد، أو مخدج اليد، لولا أن تبطروا لأنبأتكم ما وعد الله الذين يقاتلونهم على لسان محمد ρ، قلنا: أنت سمعته من رسول الله؟ قال: إي ورب الكعبة، حتى قالها ثلاثا». [طس3/ح2473].

1033. حدثنا أحمد قال: نا سعيد بن سليمان، عن خلف بن خليفة قال: حدثني يحيى بن يزيد الهنائي[5]، قال: كنت مع الفرزدق في السجن،...، فلقيت أبا هريرة وأبا سعيد الخدري، فسألتهما، فقلت: إني من أهل المشرق، وإن قوما يخرجون علينا، فيقتلون من قال: لا إله إلا

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلم بن كيسان الملائي وهو ضعيف»، مجمع الزوائد (7/ 481).

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (10/ ح 10054).

(2) الإسناد سبق دراسته ص (843-844)

(3) الإسناد سبق دراسته ص (848-849).

(4) الإسناد سبق دراسته ص (849).

(5) **دراسة الإسناد:**

أحمد هو ابن يحيى الحلواني ثقة، تقدم، سعيد بن سليمان هو الواسطي ثقة، تقدم، خلف بن خليفة هو الأشجعي صدوق اختلط في الآخر، تقدم، يحيى بن يزيد الهنائي مقبول، التقريب (1069) الفرزدق هو همام بن غالب ضعفه ابن حبان، وقال: «كان قذافا للمحصنات فيجب مجانبة روايته»، ميزان الاعتدال (345/4).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات»، مجمع الزوائد (6/ 350).

الله، ويأمن من سواهم، فقالا لي... سمعنا خليلنا ρ يقول: «من قتلهم فله أجر شهيد أو شهيدين، ومن قتلوه فله أجر شهيد». [طس/1/ح900].

1034. حدثنا محمد بن العباس الأخرم، نا محمد بن المثنى، ثنا عبد الله بن قيس الرقاشي الخزاز، ثنا حسان بن زربي النهدي، عن أبي سعيد الرقاشي قال: دخلت على عائشة(1)، فقالت: «ما بال أبي حسن يقتل أصحابه القراء؟ قال: قلت: يا أم المؤمنين، إنا وجدنا في القتلى ذا الثدية، فشهقت أو تنفست، ثم قالت: إن كاتم الشهادة مثل شاهد بزور، سمعت رسول الله ρ يقول: «يقتل هذه العصابة خير أمتي». [طس/7/ح7295].

1035. حدثنا عبد الله بن الحسين المصيصي، ثنا محمد بن بكار بن بلال، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن أبي زيد الأنصاري(2)، قال: قال رسول الله ρ: «يدعون إلى الله عز وجل وليسوا من الله في شيء، من قاتلهم كان أولى بالله منهم» - يعني الخوارج - »[طب/17/ح49].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن العباس الأخرم من الفقهاء الحفاظ المتقنين، تقدم، محمد بن المثنى هو العنزي ثقة ثبت، التقريب (892)، عبد الله بن قيس الرقاشي حديثه غير محفوظ، ولا يتابع عليه، الضعفاء الكبير للعقيلي (2/ 289)، حسان بن زربي النهدي لم أقف له على ترجمة، إلا أن يكون غسان بن برزين الطهوي وغسان هذا روى عن أبي سعيد الرقاشي وروى عنه عبد الله بن قيس الرقاشي، انظر تهذيب الكمال (23/ 104) وهو صدوق ربما أخطأ، التقريب (776)، أبو سعيد الرقاشي هو قيس مولى حضين بن المنذر سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (7 / 106) وذكره ابن حبان في الثقات (5 / 315).

(2) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن الحسين المصيصي يسرق الأخبار ويقلبها لا يحتج بما انفرد به وله نسخة كلها مقلوبة، ووثقه الحاكم، تقدم، محمد بن بكار بن بلال هو العاملي صدوق، التقريب (828)، سعيد بن بشر خطأ ولعل الصواب سعيد بن بشير وهو الأزدي ضعيف، التقريب (374)، قتادة هو ابن دعامة ثقة، تقدم، أبو الخليل هو صالح بن أبي مريم الضبعي وثقه بن معين والنسائي، تقدم، أبو زيد الأنصاري هو عمرو بن أخطب صحابي، معجم الصحابة لابن قانع (2/ 205).

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في بيان ما ورد في الحث على قتال الخوارج، حيث أورد عن عبد الله بن مسعود قال: ((أمر رسول الله ρ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين))، وهذه الرواية أخرجها البزار، وابن الأعرابي[1] ،((النكث)): نقض العهد، قيل المقصود بهم: أصحاب الجمل لأنهم نكثوا بيعتهم[2]، و((القاسطين)): هم الجائرون، قيل المقصود بهم: أهل صفين؛ لأنهم جاروا في حكمهم وبغوا عليه، و((المارقين)): الخوارج؛ لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية[3].

وأورد عن علي مرفوعا: ((فأينما لقيتموهم فاقتلوهم؛ فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، ومسلم[4]، ومما يستفاد من هذه الرواية، وجوب قتالهم، وأن من قاتلهم مثاب مأجور، قال القاضي عياض: ((أجمع العلماء على أن الخوارج وأشباههم من أهل البدع والبغي متى خرجوا على الإمام وخالفوا رأي الجماعة وشقوا العصا وجب قتالهم بعد إنذارهم والإعتذار إليهم، لقوله تعالى:((فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله...))[5].

---

(1) المسند للبزار (2/ 215) عن علي، وانظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (3/ 480) عن عمار، وقال: ((ولا يثبت في هذا الباب شيء))، المعجم لابن الأعرابي (404 برقم 1319) عن علي، والحديث أورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (10/ 557 -567).

(2) النهاية في غريب الحديث (5/ 114) مادة نكث.

(3) تاج العروس للزبيدي (20/ 28) مادة قسط.

(4) والحديث رواه البخاري كتاب المناقب باب علامات النبوة في الاسلام برقم (3611) ومسلم كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج برقم (1066).

(5) أكمال المعلم (3/613-614)

وأورد عن أبي أمامة قال: ((شر قتلى تحت ظل السماء، خير قتلى تحت ظل السماء من قتلوه))، وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، والبيهقي[1].

وأورد عن علي قال: ((لولا أن تبطروا، و((البطر)): الطغيان عند النعمة وطول الغنى[2]، لأنبأتكم ما وعد الله الذين يقاتلونهم على لسان محمد))، وهذه الرواية أخرجها مسلم، وأبو داود[3].

وأورد عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، مرفوعا: ((من قتلهم فله أجر شهيد أو شهيدين، ومن قتلوه فله أجر شهيد))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، وابن أبي عاصم[4]، بلفظ ((من قتلهم فله أجر شهيد، ومن قتلوه فله أجر شهيدين)).

وأورد عن عائشة مرفوعا: ((يقتل هذه العصابة خير أمتي))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند ابن أبي عاصم[5].

---

(1) المسند لأحمد (36/ 469 – 470) عن أبي أمامة، قال محققه: ((حديث صحيح))، السنن الكبرى للبيهقي (8/ 325) عن أبي أمامة.

(2) النهاية في غريب الحديث (1/ 135) مادة بطر.

(3) والحديث رواه مسلم كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج برقم (1066)، السنن لأبي داود برقم (4763).

(4) التاريخ الكبير للبخاري (1/ 309)، السنة لابن أبي عاصم (2/ 451)، وذكره الحافظ في فتح الباري (12/ 302) وقال: ((بسند جيد)).

(5) السنة لابن أبي عاصم (2/ 599) عن عائشة نحوه مثله.

وأورد عن أبي زيد الأنصاري مرفوعا:« يدعون إلى الله عز وجل، وليسوا من الله في شيء، من قاتلهم كان أولى بالله منهم، يعني الخوارج»، وهذه الرواية، أخرجها عبد الرزاق الصنعاني، والحاكم[1].

المطلب الرابع: مناظرة ابن عباس لهم، ورجوع بعضهم، وبعض ما جرى من أحداث:

قال الطبراني:

1036. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، (ح) وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود، كلاهما عن عكرمة بن عمار، ثنا أبو زميل الحنفي، ثنا عبد الله بن عباس[2] قال: «لما اعتزلت حروراء، وكانوا في دار على حدتهم، قلت لعلي: يا أمير المؤمنين، أبرد عن الصلاة؛ لعلي آتي هؤلاء القوم فأكلمهم، قال: فإني أتخوفهم عليك، قال: قلت: كلا إن شاء الله، قال: فلبست أحسن ما أقدر عليه من هذه اليمانية، ثم دخلت عليهم وهم قائلون في نحر الظهيرة، فدخلت على قوم لم أر قوما قط أشد اجتهادا منهم، أيديهم كأنها ثفن الإبل، ووجوههم معلبة من آثار السجود، قال: فدخلت، فقالوا: مرحبا بك يا ابن عباس، ما جاء بك؟ قال: جئت أحدثكم عن أصحاب رسول الله ρ، نزل الوحي وهم أعلم بتأويله، فقال بعضهم: لا تحدثوه، وقال بعضهم: لنحدثنه.

قال: قلت: أخبروني ما تنقمون على ابن عم رسول الله ρ، وختنه، وأول من آمن به وأصحاب

---

(1) المصنف لعبد الرزاق (10/ 154) نحوه، عن قتادة بزيادة فيه، وانظر: السنة لابن أبي عاصم (2/ 458) مثله، المستدرك للحاكم (2/175-176) نحوه، عن أنس بزيادة فيه، وقال: «وهو صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

(2) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم الدبري صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي فتغير، تقدم، علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، أبو حذيفة موسى بن مسعود هو النهدي صدوق سيء الحفظ وكان يصحف، التقريب (985)، عكرمة بن عمار هو العجلي صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب، التقريب(687)، أبو زميل الحنفي هو سماك بن الوليد ليس به بأس، التقريب (415).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني...ورجالهما رجال الصحيح»، مجمع الزوائد (6/ 359).

رسول الله ρ معه؟.

قالوا: ننقم عليه ثلاثا، قلت: ما هن؟ قالوا: أولهن أنه حكم الرجال في دين الله، وقد قال الله ﭽ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓﯔ ﯕ ﭼ [الأنعام: 57].

قال: قلت: وماذا؟ قالوا: وقاتل ولم يسب ولم يغنم، لئن كانوا كفارا لقد حلت له أموالهم، ولئن كانوا مؤمنين لقد حرمت عليه دماؤهم.

قال: قلت: وماذا؟ قالوا: ومحا نفسه من أمير المؤمنين، فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين.

قال: قلت: أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله المحكم، وحدثتكم من سنة نبيكم ρ ما لا تنكرون، أترجعون؟ قالوا: نعم.

قال: قلت: أما قولكم: إنه حكم الرجال في دين الله، فإنه يقول ﭽﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜﯝ ﭼ [المائدة: 95] إلى قوله ﭽﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﭼ [المائدة: 95]، وقال في المرأة وزوجها ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﭼ [النساء: 35]، أنشدكم الله أحكم الرجال في حقن دمائهم وأنفسهم وصلاح ذات بينهم أحق أم في أرنب ثمنها ربع درهم؟ قالوا: اللهم في حقن دمائهم وصلاح ذات بينهم قال: خرجت من هذه؟ قالوا: اللهم نعم.

وأما قولكم: إنه قاتل ولم يسب ولم يغنم، أتسبون أمكم، أم تستحلون منها ما تستحلون من غيرها؟ فقد كفرتم، وإن زعمتم أنها ليست بأمكم فقد كفرتم وخرجتم من الإسلام، إن الله عز وجل يقول ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚﯛ ﯜ ﯝﯞ ﯟﭼ [الأحزاب: 6]، فأنتم تترددون بين ضلالتين، فاختاروا أيهما شئتم، أخرجت من هذه؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: وأما قولكم: إنه محا نفسه من أمير المؤمنين، فإن رسول الله ρ دعا قريشا يوم الحديبية على أن يكتب بينه وبينهم كتابا، فقال: اكتب: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ، فقالوا: والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت، ولا قاتلناك، ولكن اكتب: محمد بن عبد الله، فقال: والله إني لرسول الله وإن كذبتموني، اكتب يا علي محمد ابن عبد الله، فرسول الله ρ كان أفضل من علي، أخرجت من هذه؟ قالوا: اللهم نعم.

فرجع منهم عشرون ألفا، وبقي منهم أربعة آلاف، فقتلوا». [طب10/ح10598].

1037. حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا إسحاق بن موسى الأنصاري قال: نا سعيد ابن خثيم قال: نا ابن شبرمة قال: نا أبو الخليل، عن أبي الصايفة، عن جندب[1] قال:((لما فارقت الخوارج عليا، خرج في طلبهم، وخرجنا معه، فانتهينا إلى عسكر القوم، فإذا لهم دوي كدوي النحل من قراءة القرآن، وفيهم أصحاب الثفنات، وأصحاب البرانس، فلما رأيتهم دخلني من ذلك شك، فتنحيت فركزت رمحي، ونزلت عن فرسي، ووضعت ترسي، فنثرت عليه درعي، وأخذت بمقود فرسي، فقمت أصلي إلى رمحي، وأنا أقول في صلاتي: اللهم إن كان قتال هؤلاء القوم لك طاعة فائذن فيه، وإن كان معصية فأرني براءتك قال: فأنا كذلك، إذ أقبل علي على بغلة رسول الله ρ فلما حاذاني قال: تعوذ بالله يا جندب من الشك، فجئت أسعى إليه، ونزل فقام يصلي، إذ أقبل رجل على برذون يقرب به، فقال: يا أمير المؤمنين قال: ما تشاء؟ قال: ألك حاجة في القوم؟ قال: وما ذاك؟ قال: قد قطعوا النهر، فذهبوا قال: ما قطعوه؟ قلت: سبحان الله ثم جاء آخر أرفع منه في الجري، فقال: يا أمير المؤمنين قال: ما تشاء؟ قال: ألك حاجة في القوم؟ قال: وما ذاك؟ قال: قد قطعوا النهر، فذهبوا قلت: الله أكبر، فقال علي: ما قطعوه ثم جاء آخر يستحضر بفرسه، فقال: يا أمير المؤمنين قال: ما تشاء؟ قال: ألك حاجة في القوم؟ قال: وما ذاك؟ قال: قد قطعوا النهر، فقال علي: ما قطعوه، ولا يقطعوه، وليقتلن دونه، عهد من الله ورسوله قلت: الله أكبر، ثم قمت، فأمسكت له بالركاب، فركب فرسه، ثم رجعت إلى درعي، فلبستها وإلى فرسي، فعلوته، ثم وضعت رجلي في الركاب،

---

(1) **دراسة الإسناد:**

علي بن سعيد الرازي حافظ رحال تفرد بأشياء، تقدم، إسحاق بن موسى الأنصاري ثقة، تقدم، سعيد بن خثيم هو الهلالي صدوق رمي بالتشيع له أغاليط، التقريب (376)، ابن شبرمة هو عبد الله ابن شبرمة ثقة، تقدم، أبو الخليل هو صالح بن أبي مريم الضبعي وثقه بن معين، والنسائي وأغرب بن عبد البر فقال لا يحتج به، التقريب (448)، أبو الصايفه لعل الصواب أبو السابغة، ذكر المزي في تلاميذ جندب الأزدي، انظر تهذيب الكمال (5 / 142)، جندب هو ابن عبد الله الأزدي ويقال: جندب بن زهير، ويقال: جندب بن كعب، ويقال: جندب الخير مختلف في صحبته، الإستيعاب (1/ 258).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط من طريق أبي السابغة عن جندب ولم أعرف أبا السابغة وبقية رجاله ثقات))، مجمع الزوائد (6/ 361).

وخرجت أسايره، فقال لي: يا جندب قلت: لبيك يا أمير المؤمنين قال: أما أنا فأبعث إليهم رجلا يقرأ المصحف، يدعو إلى كتاب ربهم، وسنة نبيهم، فلا يقبل علينا بوجهه حتى يرشقوه بالنبل، يا جندب، أما إنه لا يقتل منا عشرة، ولا ينجو منهم عشرة فانتهينا إلى القوم وهم في معسكرهم الذي كانوا فيه لم يبرحوا، فنادى علي في أصحابه فصفهم، ثم أتى الصف من رأسه ذا إلى رأسه ذا مرتين، وهو يقول: من يأخذ هذا المصحف، فيمشي به إلى هؤلاء، فيدعوهم إلى كتاب ربهم، وسنة نبيهم، وهو مقتول، وله الجنة؟ فلم يجبه إلا شاب من بني عامر بن صعصعة، فلما رأى علي حداثة سنه، قال له: ارجع إلى موقفك، ثم نادى الثانية، فلم يخرج إليه إلا ذلك الشاب ثم نادي الثالثة، فلم يخرج إليه إلا ذلك الشاب، فقال له علي: خذ فأخذ المصحف، فقال: أما إنك مقتول، ولست تقبل علينا بوجهك حتى يرشقوك بالنبل، فخرج الشاب يمشي بالمصحف إلى القوم، فلما دنا منهم حيث سمعوا، قاموا، ونشبوا القتال قبل أن يرجع قال: فرماه إنسان بالنبل، فأقبل علينا بوجهه، فقعد فقال علي: دونكم القوم قال جندب: فقتلت بكفي هذه بعد ما دخلني ما كان دخلني ثمانية، قبل أن أصلي الظهر، وما قتل منا عشرة ولا نجا منهم عشرة كما قال». [طس/4/ح4051].

1038. حدثنا أحمد، قال: نا محمد بن خالد بن خداش، قال: نا سلم بن بشر، عن يونس بن أبي إسحاق، عن إسماعيل بن سعيد بن عروة، عن جندب بن عبد الله[(1)] قال: «كنت مع علي يوم النهر، فقال اطلبوا المخدج:، فطلب فلم يوجد، فقال علي: والله ما كَذبت ولا كُذبت، ثم قام علي يدور في القتلى، فانتهى إلى ربضة في وطإ من الأرض من القتلى، فقال:

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد هو ابن محمد بن صدقة ثقة، تقدم، محمد بن خالد بن خداش صدوق يغرب، تقدم، سلم بن بشر،لم أقف له على ترجمة، والذي يبدو أنه خطأ ولعل الصواب سلم بن قتيبة فهذا الأخير هو الذي يروي عنه محمد بن خالد، ويروي عن يونس بن أبي اسحاق انظر تهذيب الكمال للمزي (25 / 135)و(32 / 489)، وهو صدوق،تقدم، يونس بن أبي إسحاق صدوق يهم قليلا، تقدم، إسماعيل بن سعيد بن عروة هو البجلي، سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (2 / 172 – 173) وذكره ابن حبان في الثقات (4 / 17)، جندب بن عبد الله لعله الأزدي جندب الخير مختلف في صحبته.

أثيروا هؤلاء، فأثيروا، فإذا المخدج، له على ذراعه كثدي المرأة، فكبر، وقال: صدق الله ورسوله»[1]. [طس/2/ح1537].

1039. حدثنا محمد بن موسى، نا إسماعيل بن يحيى الأزدي الإصطخري، نا الكرماني بن عمرو، حدثني عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء، عن أبي جعفر، مولى علي[2] قال: «شهدت مع علي، النهر، فلما فرغ من قتلهم قال: اطلبوا المخدج، فطلبوه، فلم يجدوه، وأمر أن يوضع على كل قتيل قصبة، فوجدوه في وهدة في مستنقع ماء، رجل أسود، منتن الريح، في موضع يده كهيئة الثدي، عليه شعرات، فلما نظر إليه قال: صدق الله ورسوله، فسمع أحد ابنيه، يعني: الحسن أو الحسين، يقول: الحمد لله الذي أراح أمة محمد ρ من هذه العصابة، فقال علي: لو لم يبق من أمة محمد ρ إلا ثلاثة لكان أحدهم على رأي هؤلاء، إنهم لفي أصلاب الرجال وأرحام النساء». [طس /ح7666].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في مناظرة ابن عباس للخواج، وبعض ما جرى من أحداث، حيث أورد عبد الله بن عباس قال:« لما اعتزلت «حروراء»: وهي بفتحتين، وسكون الواو هي قرية بظاهر الكوفة، وقيل: موضع على ميلين منها نزل به الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب، فنسبوا إليها[3].

---

(1) ورواه الطبراني في الأوسط (2/ ح 1552) عن علي طرفا منه.

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن موسى هو الاصطخري مجهول، تقدم، إسماعيل بن يحي الأزدي الإصطخري مجهول، تقدم، الكرماني بن عمرو مقبول، تقدم، عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء أثنى عليه شريك خيرا، وقال أبو حاتم: «هو شيخ كوفي»، الجرح والتعديل (6 / 17) وذكره ابن حبان في الثقات (8 / 398)، أبو جعفر مولى علي، اختلف في اسمه فقيل: اسمه سلمان، وقيل: كيسان، وقيل: زياد، ثقة، التقريب (1126).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم»، مجمع الزوائد (6/ 363).

(3) معجم البلدان للحموي (2/ 245).

قال: ((وكانوا في دار على حدتهم، قلت لعلي: يا أمير المؤمنين، أبرد عن الصلاة؛ لعلي آتي هؤلاء القوم فأكلمهم، قال: فإني أتخوفهم عليك،...، أيديهم كأنها ((ثفن الإبل)): والثفنة: بكسر الفاء، ما ولي الأرض من كل ذات أربع إذا بركت، كالركبتين وغيرهما، ويحصل فيه غلظ من أثر البروك[1]، ووجوههم ((معلبة)) من آثار السجود و((العلب)): هو الخدش والأثر يقال: علبت الشيء، إذا أثرت فيه[2]،... فرجع منهم عشرون ألفا، وبقي منهم أربعة آلاف، فقتلوا))، وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق، والحاكم[3].

ومما يستفاد من هذه الرواية، فيها ذكر الأسباب التي من أجلها فارقوا عليا، وجماعة المسلمين، كما تظهر لنا أيضا، كم كان عددهم: ففي رواية الطبراني، وعبد الرزاق أنهم: ((أربع وعشرون ألفا))، وفي رواية الحاكم أنهم:((ستة آلاف))، وورد في بعض المصادر أنهم:((ثمانية آلاف))[4]، وهو الأكثر، وقيل غير ذلك، وإن كانت هذه الروايات في أغلبها تدلل على أن الذين قاتلهم عليا أربعة آلاف، بمعنى أنها تتوافق في المحصلة وفيمن بقي على غَيه وضلاله، وإنما الخلاف ظهر في عددهم قبل رجوعهم أكثرهم، والله أعلم.

وأورد عن جندب قال: ((لما فارقت الخوارج عليا، خرج في طلبهم، وخرجنا معه، ...، وأصحاب البرانس، و((البرنس)): قلنسوة طويلة، وكان النساك يلبسونها في صدر الإسلام [5]، فلما رأيتهم دخلني من ذلك شك،... قال جندب: ((فقتلت بكفي هذه بعد ما دخلني ما كان دخلني

---

(1) النهاية في غريب الحديث (1/ 215) مادة ثفن.

(2) معجم مقاييس اللغة (4/ 120 - 121) مادة علب.

(3) المصنف لعبد الرزاق (10/ 157) المستدرك للحاكم (2/179-180) وقال: ((صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه)).

(4) المسند لأحمد (2/ 84- 86) وقال محققه: ((إسناده حسن))، المسند لأبي يعلى (1/ 367-369) قال محققه: ((إسناده صحيح))، تاريخ دمشق (42/ 465)، وانظر: خلافة علي بن أبي طالب لعبد الحميد بن ناصر فقيهي (1/331-332).

(5) الصحاح للجوهري (3/ 908) مادة برنس.

ثمانية، قبل أن أصلي الظهر، وما قتل منا عشرة ولا نجا منهم عشرة كما قال»، وهذه الروية بهذا السياق لم أقف عليه إلا عند الطبراني، وتجدر الإشارة هنا إلى أن عدد القتلى في جيش علي قد اختلف فيه لاختلاف الروايات الواردة في ذلك، فقيل أنهم: «اثنا عشر رجلا أو ثلاثة عشر»[1]، وقيل:« عشرة »كما عند الطبراني، وقيل:« تسعة رهط»[2]، وقيل:« سبعة نفر»[3]، وقيل أنهم:« رجلان فقط»[4].

وأما بالنسبة لجيش الخوارج، فقيل: «لم ينجو منهم إلا عشرة» كما عند الطبراني والمسعودي[5]، وقيل: «قتل أكثرهم»[6]، وقيل: «لم يبق منهم أحد»، فيما يشعر من سياق الروايات، حيث ورد بلفظ «ما لبثوهم أن أناموهم... فأهمدوا في الساعة»، وأيضا: «فأناموا الخوارج، فصاروا صرعى تحت سنابك الخيول»[7].

---

(1) تاريخ خلفة بن خياط (197)، تاريخ الإسلام (3/ 588)
(2) المعرفة والتاريخ للفسوي (3/ 315)، ابن أبي شيبة (7/ 555).
(3) البداية والنهاية (10/ 588)
(4) صحيح مسلم كتاب الكسوف، باب التحريض على قتل الخوارج برقم (1066).
(5) مروج الذهب للمسعودي (451/2).
(6) تاريخ الإسلام (3/ 588).
(7) تاريخ الطبري (5/ 86)، البداية والنهاية (10/ 588)، وانظر: خلافة علي بن أبي طالب لعبد الحميد فقيهي (357/1-358) هذه الأقوال، فقد أفاد وأجاد.

وأورد عن جندب بن عبد الله قال: «كنت مع علي يوم النهر، فقال: اطلبوا «المخدج»، اختلف في اسمه: فقيل نافع ولا يعرف اسم أبيه، وقيل: حرقوص، وأبوه من الجن، وأمه من الإنس[1]، وقيل غير ذلك،...»، وهذه الرواية أخرجها مسلم، وأبو داود الطيالسي[2].

وأورد عن أبي جعفر مولى علي قال:« شهدت مع علي، النهر،... فوجدوه في وهدة في مستنقع ماء، رجل أسود، منتن الريح، في موضع يده كهيئة الثدي، عليه شعرات،...، »،وهذه الرواية أخرجها مسلم، والإمام أحمد[3]، بدون زيادة «إنهم لفي أصلاب الرجال وأرحام النساء»، وهذه الزيادة أخرجها الخطيب البغدادي[4].

---

(1) تاريخ الطبري (91/5)، فتح الباري (12/ 298) وانظر: خلافة علي بن أبي طالب لعبد الحميد فقيهي (362/1-367).

(2) صحيح مسلم كتاب الكسوف، باب التحريض على قتل الخوارج برقم (1066) عن عبيد الله ابن أبي رافع بزياده فيه، المسند لأبي داود الطيالسي (1/ 138،141) نحوه، عن علي، بزياده فيه، وانظر: تاريخ الطبري (5/ 92).

(3) صحيح مسلم كتاب الكسوف، باب التحريض على قتل الخوارج برقم (1066) عن عبيد الله ابن أبي رافع بزياده فيه، فضائل الصحابة لأحمد (2/ 718) عن علي بمعناه، وانظر المنتظم لابن الجوزي (5/ 136).

(4) تاريخ بغداد (9/ 197)، وانظر: البداية والنهاية (10/ 590) بسياق مستقل.

المبحث السابع: طعنه واستشهاده، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: إخبار النبي ρ له أنه مقتول:

قال الطبراني:

1040. حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ومطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد ابن أسلم، أن أبا سنان الدؤلي[1] حدثه:« أنه عاد عليا، في شكوة اشتكاها، فقلت له: لقد تخوفنا عليك يا أبا الحسن في شكوك هذا، فقال: ولكني والله ما تخوفت على نفسي منه؛ لأني سمعت الصادق المصدوق ρ يقول: «إنك ستضرب ضربة ههنا، وضربة ههنا – وأشار إلى صدغيه – فيسيل دمها حتى يخضب لحيتك، ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود»[2]. [طب1/ح173].

1041. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، (ح) وحدثنا القاسم بن عباد الخطابي، ثنا سويد بن سعيد، قالا: ثنا رشدين بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه[3]، عن النبي ρ، أنه قال يوما لعلي: «من أشقى الأولين؟ قال:

---

(1) **دراسة الإسناد:**

يحيى بن عثمان بن صالح صدوق، تقدم، مطلب بن شعيب الأزدي صدوق، تقدم، عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط، تقدم، الليث بن سعد ثقة، تقدم، خالد بن يزيد هو الجمحي ثقة، تقدم، سعيد ابن أبي هلال صدوق وقيل: اختلط، زيد بن أسلم هو العدوي ثقة وكان يرسل،تقدم، أبو سنان الدؤلي هو يزيد بن أمية ثقة، ومنهم من عده في الصحابة، التقريب (1017).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني وإسناده حسن»، مجمع الزوائد (9/ 188)

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (2 /ح 2037) (11/ح 12043) عن ابن عباس طرفا منه.

(3) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، أبو كريب هو محمد بن العلاء ثقة، تقدم، القاسم بن عباد الخطابي مجهول، تقدم، سويد بن سعيد هو الحدثاني صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن، تقدم، رشدين

الذي عقر الناقة يا رسول الله. قال: صدقت، فمن أشقى الآخرين ؟ قال: لا علم لي يا رسول الله. قال: الذي يضربك على هذه، وأشار النبي ρ بيده إلى يافوخه.

فكان علي يقول لأهل العراق: أما والله، لوددت أنه قد ابتعث أشقاكم، فخضب هذه – يعني لحيته – من هذه، ووضع يده على مقدم رأسه)). [طب8/ح7311].

1042. عن جابر[1]، قال: قال رسول الله ρ لعلي: ((إنك امرؤ مستخلف وإنك مقتول وهذه مخضوبة من هذه لحيته من رأسه)). [طب2/ح2038].

دراسة المتن:

أورد الطبراني بعضا من الروايات في بيان إخبار النبي ρ عليا أنه مقتول، حيث أورد عن أبي سنان الدؤلي قال: ((لقد تخوفنا عليك يا أبا الحسن في شكوك هذا،...وضربة ههنا، وأشار إلى صدغيه، و((الصدغ)): وهو ما بين خط العين إلى أصل الأذن[2]....))، وهذه الرواية أخرجها الآجري، الحاكم[3].

بن سعد ضعيف، تقدم، يزيد بن عبد الله بن الهاد ثقة، تقدم، عثمان بن صهيب سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (6/ 154) , وذكره ابن حبان في الثقات (5/ 155)، أبوه هو صهيب بن سنان الرومي صحابي.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني... وفيه رشدين بن سعد وقد وثق وبقية رجاله ثقات))، مجمع الزوائد (9/ 186).

(1) الإسناد سبق دراسته ص (752-753).

(2) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (338/3) مادة صدغ.

(3) الشريعة للآجري (4/ 2103) قال محققه: ((إسناده فيه ضعف))، المستدرك للحاكم (3 /131) وقال: ((هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه))، وانظر: السلسلة الصحيحة للألباني (3/ 78 - 79) نحوه.

وأورد عن صهيب بن سنان الرومي مرفوعا: ((من أشقى الأولين؟ قال: الذي عقر الناقة يا رسول الله.... وأشار النبي ρ بيده إلى يافوخه، و((اليافوخ)): الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل[1]...، ووضع يده على مقدم رأسه))، وهذه الرواية أخرجها أبو يعلى، وابن عساكر[2].

وأورد عن جابر قال: قال رسول الله ρ لعلي: ((إنك امرؤ مستخلف وإنك مقتول وهذه مخضوبة من هذه لحيته من رأسه)) وهذه الرواية أخرجها الآجري، وأبو نعيم[3].

---

(1) الصحاح للجوهري (418/1) مادة أفخ.

(2) المسند لأبي يعلى (1/ 377) قال محققه: ((إسناده ضعيف))، تاريخ دمشق (42/ 546).

(3) الشريعة للآجري (4/ 2102) قال محققه: ((إسناده ضعيف))، دلائل النبوة لأبي نعيم (1/ 553).

المطلب الثاني: بيان ما ورد في صفة قتله، وبعض ما جرى من أحداث:

قال الطبراني:

1043. حدثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا أبو أمية عمرو بن هشام الحراني، ثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، ثنا إسماعيل بن راشد[1]، قال: ((كان من حديث ابن ملجم لعنه الله وأصحابه، أن عبد الرحمن بن ملجم والبرك بن عبد الله، وعمرو بن بكر التميمي، اجتمعوا بمكة فذكروا أمر الناس، وعابوا عمل ولاتهم، ثم ذكروا أهل النهر فترحموا عليهم، فقالوا: والله ما نصنع بالبقاء بعدهم شيئا، إخواننا الذين كانوا دعاة الناس لعبادة ربهم الذين كانوا لا يخافون في الله لومة لائم، فلو شرينا أنفسنا، فأتينا أئمة الضلالة فالتمسنا قتلهم، فأرحنا منهم البلاد وثأرنا بهم إخواننا، قال ابن ملجم – وكان من أهل مصر –: أنا أكفيكم علي بن أبي طالب، وقال البرك بن عبد الله: أنا أكفيكم معاوية بن أبي سفيان، وقال عمرو بكر التميمي: أنا أكفيكم عمرو بن العاص، فتعاهدوا وتواثقوا بالله، لا ينكص رجل عن صاحبه الذي توجه إليه حتى يقتله، أو يموت دونه، فأخذوا أسيافهم، فسموها واتعدوا لسبع عشرة من شهر رمضان أن يثب كل رجل منهم على صاحبه الذي توجه إليه، وأقبل كل رجل منهم إلى المصر الذي فيه صاحبه الذي يطلب، فأما ابن الملجم المرادي، فأتى أصحابه بالكوفة وكاتمهم أمره

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن علي الأبار كان ثقة حافظا متقنا حسن المذهب، تاريخ بغداد (5 / 501 – 502)، سير أعلام النبلاء (13 / 443 –444)، أبو أمية عمرو بن هشام الحراني ثقة، التقريب (747)، عثمان ابن عبد الرحمن الطرائفي صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب وقد وثقة بن معين، التقريب (666)، إسماعيل بن راشد هو السلمي، ويقال إسماعيل ابن أبي إسماعيل، سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (2 / 169) وذكره ابن حبان في الثقات (6 / 34).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وهو مرسل وإسناده حسن))، مجمع الزوائد (9/ 192)، وهذا الإسناد أورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (11/ 320–321) وقال: ((هذا إسناد ضعيف منقطع))؛ فإن إسماعيل بن راشد – على جهالته – لم يدرك علياً.

كراهية أن يظهروا شيئا من أمره، وأنه لقي أصحابا له من تيم الرباب، وقد قتل علي بن أبي طالب، منهم عدة يوم النهر، فذكروا قتلاهم فترحموا عليهم، قال: ولقي من يومه ذلك امرأة من تيم الرباب يقال لها قطام بنت الشحنة وقد قتل علي بن أبي طالب أباها، وأخاها يوم النهر، وكانت فائقة الجمال، فلما رآها التبست بعقله ونسي حاجته التي جاء لها، فخطبها، فقالت: لا أتزوج حتى تشتفي لي، قال: وما تشائين؟ قالت: ثلاثة آلاف، وعبد، وقينة، وقتل علي ابن أبي طالب، فقال: هو مهر لك، فأما قتل علي فما أراك ذكرتيه لي وأنت تريدينه؟ قالت: بلى، فالتمس غرته فإن أصبته شفيت نفسك ونفسي، ونفعك العيش معي، وإن قتلت فما عند الله خير من الدنيا وزبرج أهلها، فقال: ما جاء بي إلى هذا المصر إلا قتل علي، قالت: فإذا أردت ذلك فأخبرني حتى أطلب لك من يشد ظهرك، ويساعدك على أمرك، فبعثت إلى رجل من قومها من تيم الرباب، يقال له: وردان، فكلمته، فأجابها، وأتى ابن ملجم رجلا من أشجع يقال له: شبيب بن نجدة، فقال له: هل لك في شرف الدنيا والآخرة؟ قال: وما ذاك؟ قال: قتل علي، قال: ثكلتك أمك، لقد جئت شيئا إدا، كيف تقدر على قتله؟ قال: أكمن له في السحر فإذا خرج لصلاة الغداة شددنا عليه فقتلناه، فإن نجونا شفينا أنفسنا وأدركنا ثأرنا، وإن قتلنا فما عند الله خير من الدنيا وزبرج أهلها، قال: ويحك لو كان غير علي كان أهون علي، قد عرفت بلاءه في الإسلام، وسابقته مع النبي ρ، وما أجدني أنشرح لقتله، قال: أما تعلم أنه قتل أهل النهر العباد المصلين؟ قال: بلى، قال: فقتله بما قتل من إخواننا، فأجابه فجاءوا حتى دخلوا على قطام وهي في المسجد الأعظم معتكفة فيه، فقالوا لها: قد أجمع رأينا على قتل علي، قالت: فإذا أردتم ذلك فائتوني، فجاء، فقال: هذه الليلة التي واعدت فيها صاحبي أن يقتل كل واحد منا صاحبه، فدعت لهم بالحرير فعصبتهم، وأخذوا أسيافهم وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها علي، فخرج علي لصلاة الغداة، فجعل ينادي: الصلاة الصلاة، فشد عليه شبيب فضربه بالسيف، فوقع السيف بعضادة الباب – أو بالطاق – فشد عليه ابن ملجم فضربه بالسيف في قرنه، وهرب وردان حتى دخل منزله، ودخل عليه رجل من بني أمه، وهو ينزع الحرير والسيف عن صدره، فقال: ما هذا السيف والحرير، فأخبره بما كان، فذهب إلى منزله فجاء بسيفه فضربه، حتى قتله وخرج شبيب نحو أبواب كندة، وشد عليه

الناس إلا أن رجلا من حضرموت يقال له: عويمر ضرب رجله بالسيف فصرعه وجثم عليه الحضرمي، فلما رأى الناس قد أقبلوا في طلبه، وسيف شبيب في يده خشي على نفسه فتركه، فنجا بنفسه ونجا شبيب في غمار الناس، وخرج ابن ملجم فشد عليه رجل من أهل همدان يكنى: أبا أدما فضرب رجله وصرعه، وتأخر علي ودفع في ظهر جعدة بن هبيرة بن أبي وهب، فصلى بالناس الغداة، وشد عليه الناس من كل جانب، وذكروا أن محمد بن حنيف قال: والله إني لأصلي تلك الليلة التي ضرب فيها علي في المسجد الأعظم، قريبا من السدة في رجال كثير من أهل المصر ما فيهم إلا قيام وركوع وسجود وما يسأمون من أول الليل إلى آخره، إذ خرج علي لصلاة الغداة، فجعل ينادي: أيها الناس، الصلاة الصلاة، فما أدري أتكلم بهذه الكلمات أو نظرت إلى بريق السيوف، وسمعت: الحكم لله، لا لك يا علي ولا لأصحابك، فرأيت سيفا، ثم رأيت ناسا، وسمعت عليا يقول: لا يفوتكم الرجل، وشد عليه الناس من كل جانب، فلم أبرح حتى أخذ ابن ملجم فأدخل على علي، فدخلت فيمن دخل من الناس، فسمعت عليا يقول: النفس بالنفس، إن هلكت فاقتلوه كما قتلني، وإن بقيت رأيت فيه رأيي، ولما أدخل ابن ملجم على علي، قال: يا عدو الله، ألم أحسن إليك؟ ألم أفعل بك؟ قال: بلى، قال: فما حملك على هذا؟ قال: شحذته أربعين صباحا، فسألت الله أن يقتل به شر خلقه، قال له علي: ما أراك إلا مقتولا به، وما أراك إلا من شر خلق الله، وكان ابن ملجم مكتوفا بين يدي الحسن، إذ نادته أم كلثوم بنت علي وهي تبكي: يا عدو الله، إنه لا بأس على أبي، والله مخزيك، قال: فعلام تبكين؟ والله لقد اشتريته بألف، وسممته بألف، ولو كانت هذه الضربة لجميع أهل المصر ما بقي منهم أحد ساعة، وهذا أبوك باقيا حتى الآن، فقال علي للحسن: إن بقيت رأيت فيه رأيي، وإن هلكت من ضربتي هذه فاضربه ضربة، ولا تمثل به، فإني سمعت رسول الله ρ: «ينهى عن المثلة ولو بالكلب العقور».

وذكر أن جندب بن عبد الله دخل على عليّ يسأل به، فقال: يا أمير المؤمنين، إن فقدناك ولا نفقدك فنبايع الحسن؟ قال: ما آمركم، ولا أنهاكم أنتم أبصر، فلما قبض علي بعث الحسن إلى ابن ملجم، فأدخل عليه، فقال له ابن ملجم: هل لك في خصلة؟ إني والله ما أعطيت الله عهدا إلا وفيت به، إني كنت أعطيت الله عهدا أن أقتل عليا، ومعاوية أو أموت دونهما، فإن

شئت خليت بيني وبينه، ولك الله علي إن لم أقتل أن آتيك حتى أضع يدي في يدك، فقال له الحسن: لا والله أو تعاين النار، فقدمه فقتله، ثم أخذه الناس فأدرجوه في بواري، ثم أحرقوه بالنار، وقد كان علي قال: يا بني عبد المطلب لا ألفينكم تخوضون دماء المسلمين، تقولون: قتل أمير المؤمنين، قتل أمير المؤمنين، ألا لا يقتل بي إلا قاتلي.

وأما البرك بن عبد الله فقعد لمعاوية فخرج لصلاة الغداة، فشد عليه بسيفه وأدبر معاوية هاربا، فوقع السيف في إليته، فقال: إن عندي خبرا أبشرك به، فإن أخبرتك أنافعي ذلك عندك؟ قال: وما هو؟ قال: إن أخا لي قتل عليا في هذه الليلة، قال: فلعله لم يقدر عليه؟ قال: بلى، إن عليا يخرج ليس معه أحد يحرسه، فأمر به معاوية فقتل، فبعث إلى الساعدي وكان طبيبا، فنظر إليه فقال: إن ضربتك مسمومة، فاختر مني إحدى خصلتين: إما أن أحمي حديدة فأضعها موضع السيف، وإما أسقيك شربة تقطع منك الولد، وتبرأ منها، فإن ضربتك مسمومة، فقال له معاوية: أما النار فلا صبر لي عليها، وأما انقطاع الولد فإن في يزيد، وعبد الله، وولدهما ما تقر به عيني، فسقاه تلك الليلة الشربة، فبرأ فلم يولد بعد له، فأمر معاوية بعد ذلك بالمقصورات، وقيام الشرط على رأسه.

وقال علي للحسن والحسين: أي بني أوصيكما بتقوى الله، وإقام الصلاة لوقتها، وإيتاء الزكاة عند محلها،... أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام، ثم لم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبض في شهر رمضان، في سنة أربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر، وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص، وكبر عليه الحسن تسع تكبيرات، وولي الحسن عمله ستة أشهر.

وكان ابن ملجم قبل أن يضرب عليا قاعدا في بني بكر بن وائل، إذ مر عليه بجنازة أبجر ابن جابر العجلي أبي حجار، وكان نصرانيا والنصارى حوله، وأناس مع حجار بمنزلة فيهم، يمشون في جانب، أمامهم شقيق بن ثور السلمي، فلما رآهم قال: ما هؤلاء؟ فأخبر، ثم أنشأ يقول:

لئن كان حجار بن أبجر مسلما لقد بوعدت منه جنازة أبجر

وإن كان حجار بن أبجر كافرا فما مثل هذا من كفور بمنكر

أترضون هذا إن قسا ومسلما جميعا لدى نعش فيا قبح منظر

وقال ابن أبي عياش المرادي:

ولم أر مهرا ساقه ذو سماحة كمهر قطام بينا غير معجم

ثلاثة آلاف، وعبد، وقينة وضرب علي بالحسام المصمم

ولا مهر أغلى من علي وإن غلا ولا قتل إلا دون قتل ابن ملجم

وقال أبو الأسود الدؤلي:

ألا أبلغ معاوية بن حرب ولا قرت عيون الشامتينا

أفي الشهر الحرام فجعتمونا بخير الناس طرا أجمعينا

قتلتم خير من ركب المطايا وخيسها ومن ركب السفينا

ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمئينا

لقد علمت قريش حيث كانت بأنك خيرها حسبا ودينا

وأما عمرو بن بكر فقعد لعمرو بن العاص في تلك الليلة التي ضرب فيها معاوية، فلم يخرج وكان اشتكى بطنه، فأمر خارجة بن أبي حبيب، وكان صاحب شرطته، وكان من بني عامر بن لؤي، فخرج يصلي بالناس، فشد عليه وهو يرى أنه عمرو بن العاص فضربه بالسيف فقتله، فأخذ وأدخل على عمرو، فلما رآهم يسلمون عليه بالإمرة قال: من هذا؟ قالوا: عمرو بن العاص، قال: فمن قتلت؟ قالوا: خارجة، قال: أما والله يا فاسق ما ضمدت غيرك، قال عمرو: أردتني، والله أراد خارجة، فقدمه فقتله، فبلغ ذلك معاوية، فكتب إليه:

وقتك وأسباب الأمور كثيرة منية شيخ من لؤي بن غالب

فيا عمرو مهلا إنما أنت عمه وصاحبه دون الرجال الأقارب

نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن أبي شيخ الأباطح طالب

ويضربني بالسيف آخر مثله فكانت عليه تلك ضربة لازب

وأنت تناغي كل يوم وليلة بمصرك بيضا كالظباء الشوازب

وكان الذي ذهب بنعيه سفيان بن عبد شمس بن أبي وقاص الزهري،...».

[طب1/ح168].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عن إسماعيل بن راشد في بيان ما ورد في صفة قتله، وبعض ما جرى من أحداث حيث قال:« كان من حديث ابن ملجم لعنه الله وأصحابه، أن عبد الرحمن بن ملجم ....وعبد، و«قينة»: القينة: الأمة، مغنية كانت أو غيرها [1]، وقتل علي بن أبي طالب،... وأتى ابن ملجم رجلا من أشجع يقال له: «شبيب بن نجدة»، ورد في بعض المصادر «شبيب بن بجرة الأشجعي»،... وتأخر علي، ودفع في ظهر «جعدة بن هبيرة بن أبي وهب»: «هو المخزومي اختلف في صحبته فقيل: صحابي صغير له رؤية وقيل: تابعي ثقة»[2]، فصلى بالناس الغداة،...، وذكروا أن «محمد بن حنيفة»: وهو محمد بن علي بن أبي طالب القرشي[3]،...، وكبر عليه الحسن «تسع تكبيرات»، ورد في بعض المصادر «أربع تكبيرات»...، أمامهم «شقيق بن ثور»: «هو أبو الفضل السدوسي البصري مخضرم»[4]،... وقال ابن أبي عياش المرادي، ورد في بعض المصادر «ابن أبي مياس»

وقال أبو الأسود الدؤلي: ألا أبلغ معاوية بن حرب...بخير الناس طرا: «أي جميعا»[5] أجمعينا

---

(1) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (5/ 45) مادة قين.
(2) معرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 618)، التقريب (198).
(3) سير أعلام النبلاء (4/ 110).
(4) تاريخ دمشق (23/ 146) التقريب (439).
(5) الصحاح للجوهري (2/ 725) مادة طرر.

قتلتم خير من ركب المطايا... وخيسها: ((أي ذللها))[1] ومن ركب السفينا.

...، وأما عمرو بن بكر فقعد لعمرو بن العاص...، فأمر ((خارجة بن أبي حبيب)):، ورد في بعض المصادر ((خارجة بن حذافة))،((وهو خارجة بن حذافة بن عدي بن كعب بن لؤي، كان يعد بألف فارس، وهو من مسلمة الفتح، وهذا هو المشهور في اسمه ونسبه، وهو الذي قتله الخارجي))[2]... فبلغ ذلك معاوية، فكتب إليه:... نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن أبي شيخ ((الأباطح)) طالب، والأبطح: ((أثر السيل واسعا كان أو ضيقا))[3]

... فكانت عليه تلك ((ضربة لازب)):((أي لازم شديد))[4]، وأنت تناغي، ((والمناغاة: المغازلة ويقال: تناغي الصبي أي تكلمه بما يعجبه ويسره، وكذلك يقال للموج إذا ارتفع: كاد يناغي السحاب))[5]، كل يوم وليلة... بمصرك بيضا كالظباء ((الشوازب)): ((أي ضامرة))[6]، وكان الذي ذهب بنعيه سفيان بن عبد شمس بن أبي وقاص الزهري[7]...، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، والطبري[8]، وتجدر الإشارة الى أن هذه الرواية، مشهورة عند أهل السير والإخبار، ولكن الملاحظ المدقق يجد أن هناك ثمة فروق بين هذه الروايات، من حيث الزيادة والنقص، والتقديم والتأخير، بل ربما يصل الى درجة الإختلاف في بعض الألفاظ، فأحببت التنبية على ذلك؛ لكونه لا يخلو من فائدة.

---

(1) النهاية في غريب الحديث (2/ 92) مادة خيس.

(2) انظر: الإصابة (2/ 189).

(3) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (1/ 260) مادة بطح.

(4)تاج العروس للزبيدي (4/ 205) مادة لزب.

(5) لسان العرب لابن منظور (336/15) مادة نغي.

(6) شمس العلوم لنشوان الحميري (6/ 3454) مادة شزب.

(7) انظر: تاريخ دمشق (21/ 346) وقال: ولم أجد لسفيان هذا ذكر في كتاب النسب ولا في كتاب التواريخ فالله أعلم بصحة أمره.

(8) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 33 – 36) مختصرا، تاريخ الطبري (5/ 143- 151) عن اسماعيل بن راشد، وانظر: تاريخ دمشق (42/ 558- 560)، البداية والنهاية (11/ 12 – 20).

المطلب الثالث: بيان ما ورد في قاتله، وما جاء في وصيته:

قال الطبراني:

1044. عن إسماعيل بن راشد[1]، قال: «كان من حديث ابن ملجم لعنه الله وأصحابه، أن عبد الرحمن بن ملجم... فأما ابن الملجم المرادي،...، قال: ولقي من يومه ذلك امرأة من تيم الرباب يقال لها قطام بنت الشحنة وقد قتل علي بن أبي طالب أباها، وأخاها يوم النهر،...، فبعثت إلى رجل من قومها من تيم الرباب، يقال له: وردان، فكلمته، فأجابها، وأتى ابن ملجم رجلا من أشجع يقال له: شبيب بن نجدة، فقال له: هل لك في شرف الدنيا والآخرة؟ قال: وما ذاك؟ قال: قتل علي،...، فأجابه فجاءوا حتى دخلوا على قطام وهي في المسجد الأعظم معتكفة فيه، فقالوا لها: قد أجمع رأينا على قتل علي،... فشد عليه شبيب فضربه بالسيف، فوقع السيف بعضادة الباب – أو بالطاق – فشد عليه ابن ملجم فضربه بالسيف في قرنه، وهرب وردان حتى دخل منزله،...». [طب1/ح168].

1045. عن صهيب بن سنان الرومي[2] :عن النبي ρ، أنه قال يوما لعلي: «من أشقى الأولين؟ قال: الذي عقر الناقة يا رسول الله. قال: صدقت، فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا علم لي يا رسول الله. قال: الذي يضربك على هذه...». [طب8/ح7311].

1046. حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل[3]، قال:« دعاهم علي إلى البيعة، فجاء فيهم عبد الرحمن ابن

---

(1) الإسناد سبق دراسته ص (874).

(2) الإسناد سبق دراسته ص (871-872) .

(3) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم حدث بالبواطيل، تقدم، محمد بن يوسف الفريابي ثقة، تقدم، فطر بن خليفة هو المخزومي صدوق رمي بالتشيع، تقدم، أبو الطفيل هو عامر بن واثلة الليثي صحابي.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد وهو ضعيف»، مجمع الزوائد(9/191).

ملجم، وقد كان رآه قبل ذلك مرتين، ثم قال: ((ما يحبس أشقاها، والذي نفسي بيده ليخضبن هذه من هذه، وتمثل بهذين البيتين:

اشدد حيازيمك للموت   فإن الموت آتيك

ولا تجزع من الموت   إذا حل بواديك)). [طب1/ح169].

1047. حدثنا القاسم بن عباد الخطابي البصري، ثنا سعيد بن صبيح، قال: قال هشام بن الكلبي، عن عوانة بن الحكم[1]، قال:((لما ضرب عبد الرحمن بن ملجم عليا، وحمل إلى منزله، أتاه العواد، فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، وصلى على النبي ρ، ثم قال: ((كل امرئ ملاق ما يفر منه في فراره، والأجل مساق النفس، والهرب من آفاته كم أطردت الأيام أبحثها عن مكنون هذا الأمر وأبى الله عز وجل، إلا إخفاءه هيهات علم مخزون، وصيتي إياكم فالله عز وجل، لا تشركوا به شيئا، ومحمدا ρ لا تضيعوا سنته، أقيموا هذين العمودين، وخلاكم ذم ما لم يشردوا، وأحمل كل امرئ مجهوده، وخفف عن الجهلة برب رحيم، ودين قويم وإمام عليم، كنا في رياح وذري أغصان، وتحت ظل غمامة اضمحل مركزها فيحطها عان، جاوركم تدني أياما تباعا، ثم هوى فستعقبون من بعده جثة خواء ساكنة بعد حركة كاظمة، بعد نطوق، إنه أوعظ للمعتبرين من نطق البليغ، وداعيكم داعي مرصد للتلاق غدا ترون أيامي، ويكشف عن سرائري لن يحابيني الله عز وجل، إلا أن أتزلفه بتقوى فيغفر عن فرط موعود عليكم السلام

---

(1) **دراسة الإسناد:**

القاسم بن عباد الخطابي البصري مر ذكره وهو مجهول، تقدم، سعيد بن صبيح لم أقف له على ترجمة، هشام بن الكلبي هو هشام بن محمد بن السائب أبو المنذر الأخباري النسابة العلامة، قال أحمد بن حنبل: ((إنما كان صاحب سمر ونسب ما ظننت أن أحدا يحدث عنه))، وقال الدارقطني وغيره: ((متروك))، وقال ابن عساكر: ((رافضي ليس بثقة...))، وقال يحيى بن معين: ((غير ثقة، وكان واسع الحفظ جدا ومع ذلك ينسب إلى غفلة))، لسان الميزان (8 / 338 – 339) باختصار، عوانة بن الحكم هو الأخباري المشهور الكوفي ((كثير الرواية عن التابعين...كان عثمانيا فكان يضع الأخبار لبني أمية))، لسان الميزان (6 / 246)باختصار.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه هشام الكلبي وهو متروك))، مجمع الزوائد (9/ 191).

إلى يوم اللزام إن أبق، فأنا ولي دمي، وإن أفن فالفناء ميعادي، العفو لي قربة، ولكم حسنة، فاعفوا عفا الله عنا وعنكم ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﭼ [النور: 22]

ثم قال:

عش ما بدا لك قصرك الموت ... لا مرحل عنه ولا فوت.

بينا غنى بيت وبهجة ... زال الغنى وتقوض البيت.

يا ليت شعري ما يراد بنا ... ولقل ما يجدي لنا ليت»[1]. [طب1/ح167].

1048. عن إسماعيل بن راشد[2]:«...وقال علي للحسن والحسين: «أي بني أوصيكما بتقوى الله، وإقام الصلاة لوقتها، وإيتاء الزكاة عند محلها، وحسن الوضوء، فإنه لا يقبل صلاة إلا بطهور، وأوصيكم بغفر الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، والحلم عن الجهل، والتفقه في الدين، والتثبت في الأمر، وتعاهد القرآن، وحسن الجوار، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، واجتناب الفواحش، قال: ثم نظر إلى محمد بن الحنفية فقال: هل حفظت ما أوصيت به أخويك؟ قال: نعم، قال: فإني أوصيك بمثله، وأوصيك بتوقير أخويك لعظم حقهما عليك، وتزيين أمرهما، ولا تقطع أمرا دونهما، ثم قال لهما: أوصيكما به، فإنه شقيقكما، وابن أبيكما، وقد علمتما أن أباكما كان يحبه، ثم أوصى فكانت وصيته: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، ولو كره المشركون، ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، ثم أوصيكما يا حسن، ويا حسين، وجميع أهلي وولدي، ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعا، ولا تفرقوا، فإني سمعت أبا القاسم ρ يقول: «إن صلاح ذات البين أعظم من عامة الصلاة والصيام» وانظروا إلى ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب، والله الله في الأيتام لا يضيعن بحضرتكم، والله الله في الصلاة فإنها عمود دينكم، والله الله في الزكاة فإنها تطفيء غضب الرب عز وجل، والله

(1) والحديث رواه الطبراني في الكبير (3 /ح 2809) طرفا منه بنفس الإسناد.

(2) الإسناد سبق دراسته ص (874).

الله في الفقراء والمساكين فأشركوهم في معايشكم، والله الله في القرآن فلا يسبقنكم بالعمل به غيركم، والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم، والله الله في بيت ربكم عز وجل لا يخلون ما بقيتم، فإنه إن ترك لم تناظروا، والله الله في أهل ذمة نبيكم ρ، فلا يظلمن بين ظهرانيكم، والله الله في جيرانكم فإنهم وصية نبيكم ρ قال: «ما زال جبريل يوصيني بهم حتى ظننت أنه سيورثهم» والله الله في أصحاب نبيكم ρ، فإنه وصي بهم، والله الله في الضعيفين: نسائكم، وما ملكت أيمانكم، فإن آخر ما تكلم به ρ أن قال: «أوصيكم بالضعيفين: النساء، وما ملكت أيمانكم» الصلاة الصلاة، لا تخافن في الله لومة لائم، يكفكم من أرادكم وبغى عليكم، وقولوا للناس حسنا كما أمركم الله، ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيولي أمركم شراركم، ثم تدعون فلا يستجاب لكم، عليكم بالتواصل، والتباذل، وإياكم والتقاطع، والتدابر، والتفرق، وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، واتقوا الله إن الله شديد العقاب، حفظكم الله من أهل بيت، وحفظ فيكم نبيكم ρ، أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام». [طب1/ح168].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في بيان ما ورد في قاتله، وما ورد في وصيته، حيث أورد عن إسماعيل بن راشد، قال: «كان من حديث ابن ملجم لعنه الله وأصحابه، أن عبد الرحمن بن ملجم... فأما ابن الملجم المرادي،...، قال: ولقي من يومه ذلك امرأة من تيم الرباب يقال لها قطام بنت الشحنة...»،وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، والطبري[1]،ومما يستفاد من هذا الجزء من الرواية أن قتل علي اشترك فيه عدد من الذين يحملون فكر الخوارج وهم: «عبد الرحمن بن ملجم »ويعتبر القاتل الرئيس وهو أشقى القوم، و«قطام بنت الشحنة»، فقد جعلت من مهرها قتل علي، و«شبيب بن بجرة»، و«وردان».

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 33 – 36) مختصرا، تاريخ الطبري (5/ 143- 151) عن إسماعيل بن راشد، وانظر: تاريخ دمشق (42/ 558- 560)، البداية والنهاية (11/ 12 – 20).

وأورد عن صهيب بن سنان الرومي عن النبي ρ:((أنه قال يوما لعلي:...، فمن أشقى الآخرين؟...))،وهذه الرواية أخرجها أبو يعلى، وابن عساكر[1]، وورد بلفظ: ((أشقى الأولين عاقر الناقة، وأشقى الآخرين الذي يطعنك يا علي))[2]، ومما يستفاد من هذه الرواية أن قاتل علي يعتبر أشقى الآخرين.

وأورد عن أبي الطفيل، قال:((دعاهم علي إلى البيعة، فجاء فيهم عبد الرحمن بن ملجم، وقد كان رآه قبل ذلك مرتين...، اشدد حيازيمك للموت، و((الحيازيم)):((جمع الحيزوم، وهو الصدر، وقيل: وسطه، وهذا الكلام كناية عن التشمير للأمر والاستعداد له[3]،...، وهذه الرواية أخرجها الطحاوي[4].

وأورد عن عوانة بن الحكم قال: ((لما ضرب عبد الرحمن بن ملجم عليا، وحمل إلى منزله، أتاه العواد، ...، كم أطردت الأيام:((الطريد من الأيام: الطويل التام))[5]، أبحثها عن مكنون هذا الأمر...، و((خلاكم ذم ما لم يشردوا)): ((أي أعذرتم، وسقط عنكم الذم))[6]،...، وهذه الرواية، لم أقف عليها إلا عند ابن عساكر[7].

---

(1) المسند لأبي يعلى (1/ 377) قال محققه: ((إسناده ضعيف))، تاريخ دمشق (42/ 546).
(2) انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (3/ 78).
(3) النهاية في غريب الحديث (1/ 467) مادة حيزم.
(4) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 31) مثله، شرح مشكل الآثار للطحاوي (2/ 285) مثله.
(5) تاج العروس للزبيدي (8/ 318) مادة طرد.
(6) لسان العرب (14/ 242) مادة خلا.
(7) تاريخ دمشق (42/ 562) من طريق الطبراني.

وأورد عن إسماعيل بن راشد:«...وقال علي للحسن والحسين: أي بني أوصيكما بتقوى الله، وإقام الصلاة لوقتها،... واتقوا الله إن الله شديد العقاب، ...»، وهذا الجزء من الرواية أخرجه الطبري، وأبو العرب[1].

(1) تاريخ الطبري (5/ 147 -148)، المحن لأبي العرب (100- 101) وانظر: الكامل لابن الأثير (3/ 257)، وانظر البداية والنهاية (11/ 16 - 17).

المطلب الرابع: ما ورد في سنه ووفاته ومدة خلافته:

قال الطبراني:

1049. حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، ثنا يحي بن بكير[1]، قال: ((قتل علي ابن أبي طالب يوم الجمعة، يوم سبعة عشر من شهر رمضان، سنة أربعين)). [طب1/ح164].

1050. حدثنا المقدام بن داود، ثنا علي بن معبد، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله ابن محمد بن عقيل[2]، قال: ((قتل علي سنة أربعين)). [طب1/ح171].

1051. حدثنا أحمد بن زيد بن هارون القزاز المكي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا حسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه[3]، قال: ((توفي علي وهو ابن ثلاث وستين سنة)). [طب1/ح165].

1052. حدثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه[4]،

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أبو الزنباع روح بن الفرج ثقة، تقدم، يحي بن بكير ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجاله ثقات))، مجمع الزوائد (9/ 202).

(2) المقدام بن داود ضعيف، تقدم، علي بن معبد هو الرقي ثقة، تقدم، عبيد الله بن عمرو هو الرقي ثقة ربما وهم، تقدم، عبد الله بن محمد بن عقيل هو الهاشمي صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وإسناده ضعيف))، مجمع الزوائد (9/ 202).

(3) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن زيد القزاز لا يكتب حديثه، تقدم، إبراهيم بن المنذر الحزامي صدوق، تقدم، حسين بن زيد ابن علي هو ابن الحسين بن علي ابن أبي طالب صدوق ربما أخطأ، التقريب (247)، جعفر بن محمد هو ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالصادق صدوق، تقدم، أبوه هو محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب أبو جعفر الباقر ثقة، تقدم.

(4) **دراسة الإسناد:**

قال: ((قتل علي وهو ابن اثنين وخمسين،...)). [طب3/ح2784].

1053. حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه[1] ((أن عليا قتل وهو ابن ثمان وخمسين...))[2]. [طب3/ح2810].

1054. عن سفينة عن النبي ρ قال: ((الخلافة ثلاثون سنة... قال: أمسك...وستا علي)). [طب1/ح13].

1055. حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة[3]، قال: ((قتل علي سنة أربعين، وكانت خلافته خمس سنين وستة أشهر)). [طب1/ح172].

1056. عن إسماعيل بن راشد[4] قال: ((كان من حديث ابن ملجم لعنه الله وأصحابه.... قبض في شهر رمضان، في سنة أربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر، وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص، وكبر عليه الحسن تسع تكبيرات....)). [طب1/ح168].

دراسة المتن:

بشر بن موسى ثقة، تقدم، الحميدي هو عبد الله بن الزبير بن عيسى ثقة، تقدم، سفيان هو ابن عيينة ثقة، تقدم، جعفر بن محمد هو الصادق صدوق، تقدم، أبوه هو محمد بن علي الباقر ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وهو منقطع الإسناد بالنسبة إلى علي بن أبي طالب وابنه الحسين))، مجمع الزوائد (9/ 722).

(1) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن إبراهيم صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي في آخر عمره فتغير، تقدم، ابن عيينة هو سفيان ثقة، تقدم، جعفر بن محمد هو الصادق صدوق، تقدم، أبوه هو محمد بن علي الباقر ثقة، تقدم.

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (1/ ح 166)، (3 / ح 2785).

(3) **دراسة الإسناد:**

عبيد بن غنام ثقة، تقدم، أبو بكر بن أبي شيبة ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجاله ثقات))، مجمع الزوائد (9/ 202).

(4) الإسناد سبق دراسته ص (874).

أورد الطبراني عددا من الروايات في بيان وفاة علي، وكم كانت خلافته، وسنه لما توفي، حيث أورد عن يحيى بن بكير، قال:((قتل علي بن أبي طالب يوم الجمعة، يوم سبعة عشر من شهر رمضان، سنة أربعين))، وهذا الذي ذكره عن ابن بكير أشارت إليه بعض المصادر، وهو الأشهر، وصححه ابن كثير، وقيل: ليلة الجمعة لثلاث عشرة، وقيل: لإحدى عشرة ليلة خلت من رمضان، وقيل: ضرب ليلة الجمعة، فمكث يوم الجمعة وليلة السبت، وتوفي ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان، وقيل: لثمان عشرة ليلة مضت من رمضان، وقيل: في أول ليلة من العشر الأواخر، وقيل: في شهر ربيع الآخر سنة أربعين[1].

وأورد عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: ((قتل علي سنة أربعين))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم[2]، وهذا الذي ذكره تكاد تتفق عليه كتب التاريخ والتراجم[3].

وأورد عن محمد بن علي قال: ((توفي علي وهو ابن ثلاث وستين سنة))، وهذه الرواية اخرجها أبو نعيم، وابن عساكر[4].

وأورد عن محمد بن علي قال: ((قتل علي وهو ابن اثنين وخمسين))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند الطبراني.

وأورد عن محمد بن علي قال: ((أن عليا قتل وهو ابن ثمان وخمسين))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، والحاكم[5]، ومما يستفاد من هذه الرواية والتي قبلها تحديد سنه لما مات فقيل: ((توفي

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 35)، تاريخ الطبري (5/ 143، 151-152)، الإستيعاب (3/ 1122).

(2) الآحاد والمثاني (1/ 140).

(3) تاريخ خليفة (198)،المعرفة والتاريخ للفسوي (3/ 316)، المنتظم لابن الجوزي (5/ 172)،البداية والنهاية (11/ 22)

(4) معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 81) من طريق الطبراني، تاريخ دمشق (42/ 19)

(5) التاريخ الكبير للبخاري (6/ 259)، المستدرك للحاكم (3/168)

وهو ابن ثلاث وستين سنة»، وهذا أصح ما قيل في ذلك على ما أفاده الطبري، وقال الواقدي: «وهو الثبت عندنا»، وقيل: «توفي وهو ابن ثمان وخمسين سنة»، وقيل: «هو ابن سبع وخمسين سنة»[1].

وأورد عن سفينة قال:: «أمسك علي ستا»، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم، والبزار[2].

وأورد عن أبي بكر بن أبي شيبة، قال: «كانت خلافته خمس سنين»، وستة أشهر، وهذه الرواية أخرجها الحاكم، وأبو نعيم[3]، بدون زيادة «وستة أشهر»، وهذه الزيادة لم أقف عليها إلا عند الطبراني، ومما يستفاد من هذه الرواية والتي قبلها تحديد مدة خلافته، والناظر في كتب أهل العلم والمعرفة يجد أن هناك خلاف قد حصل في تحديد مدة خلافته، فقيل: «خمس سنين إلا ثلاثة أشهر»، كما ذكره الواقدي،وابن سعد، وابن كثير، وقيل: «أربع سنين وتسعة أشهر وستة أيام»، ويقال: «ثلاثة أيام ويقال أربعة عشر يوما» كما ذكره خليفة بن خياط، وابن عبد البر[4] وقيل غير ذلك.

وأورد عن إسماعيل بن راشد قال:« وغسله الحسن والحسين، وعبد الله بن جعفر:«هو ابن أبي طالب القرشي الهاشمي، له صحبة»[5]، وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص، وكبر عليه

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 36)، تاريخ الطبري (5/151- 152) أسد الغابة (4/115)، وانظر: خلافة علي لعبد الحميد فقيهي (1/473-474) ورجح أنه توفي: «وهو ابن ثمان وخمسين».

(2) السنة لابن أبي عاصم (2/ 562 - 563) المسند للبزار (9/ 280).

(3) المستدرك للحاكم (3/ 131) عن أبي بكر بن أبي شيبة، بزيادة فيه، معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 82) عن أبي بكر بن أبي شيبة، بزيادة فيه.

(4) تاريخ خليفة بن خياط (199)، الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 36)، تاريخ الطبري (5/152-153) تاريخ دمشق (42/ 575- 577)، البداية والنهاية (11/23)، الإصابة (4/ 468)، وانظر: خلافة علي لعبد الحميد فقيهي (1/470) ورجح: «أربع سنين وتسعة أشهر وثلاثة أيام».

(5) أسد الغابة (3/ 199).

الحسن «تسع تكبيرات»، ورد في بعض «فكبر عليه أربع تكبيرات»، وهذا الجزء من الرواية أخرجه ابن سعد، وأبو نعيم[1].

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 35-36)،معرفة الصحابة لأبي نعيم (83/1).

الفهارس الألفبائية المتنوعة

الفصل الثالث: روايات ذات موضوعات مختلفة، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: آراؤه الفقهية:

قال الطبراني:

1057. حدثنا محمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن[(1)]، قال: ((كان عبد الله بن مسعود يعلمنا أن نصلي أربع ركعات بعد الجمعة)) حتى سمعنا قول علي: ((صلوا ستا))، قال أبو عبد الرحمن: ((فنحن نصلي ستا...))[(2)]. [طب9/ح3193].

1058. حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا أبو عوانة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن معقل[(3)]: ((أن عليا س صلى على سهل بن حنيف، فكبر عليه ستا))[(4)]. [طب6/ح5545].

1059. حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، أخبرني عبد الكريم[(5)]،

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن النضر هو الأزدي ثقة، تقدم، معاوية بن عمرو ثقة، تقدم، زائدة هو ابن قدامة ثقة، تقدم، عطاء بن السائب هو الثقفي صدوق اختلط، تقدم، أبو عبد الرحمن هو عبد الله بن حبيب السلمي ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الكبير وعطاء ابن السائب ثقة ولكنه اختلط)). مجمع الزوائد (426/2).

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (9 / ح 9551، 9552، 9553، 9555).

(3) **دراسة الإسناد:**

علي بن عبد العزيز ثقة، تقدم، حجاج بن المنهال ثقة، تقدم، أبو عوانة هو الوضاح اليشكري ثقة، تقدم، إسماعيل بن أبي خالد ثقة، تقدم، الشعبي ثقة، تقدم، عبد الله بن معقل هو المزني ثقة، تقدم.

(4) والحديث رواه الطبراني في الكبير (6/ ح 5546، 5547، 5548).

(5) **دراسة الإسناد:**

قال: نبئت عن علي، وابن مسعود في البكر تستكره نفسها: ((أن للبكر مثل صداق إحدى نسائها، وللثيب مثل صداق مثلها)). [طب9/ح10627].

1060. وبإسناده إلى عبد الكريم: أن عليا، وابن مسعود، قالا في الأَمَة تستكره: ((إن كانت بكرا فعشر ثمنها، وإن كانت ثيبا فنصف عشر ثمنها)). [طب9/ح9697].

1061. وبإسناده إلى الثوري، عن ليث، عن مجاهد[1]، عن علي، وابن مسعود، قالا: ((يحرم من الرضاع قليله، وكثيره))[2]. [طب9/ح9698].

1062. وبإسناده إلى معمر، والثوري، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: قال ابن مسعود[3]: ((من شاء لاعنته أن هذه الآية التي في سورة النساء القصرى: ﭽ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﭼ [الطلاق: 4] نزلت بعد التي في البقرة: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭼ [البقرة: 234] الآية)) قال: وبلغه أن عليا قال: ((هي آخر الأجلين))، فقال ذلك. [طب9/ح9641].

1063. وبإسناده إلى ابن جريج قال: قال علي، وابن مسعود[4]: ((إن قذفها وقد طلقها، وله

إسحاق بن إبراهيم صدوق، تقدم، عبد الرزاق ثقة عمي في آخر عمره فتغير، تقدم، ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز ثقة وكان يدلس ويرسل، تقدم، عبد الكريم هو ابن مالك الجزري ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وهو منقطع الإسناد ورجاله ثقات إلى عبد الكريم))، مجمع الزوائد (6/ 416).

(1) **دراسة الإسناد:**

الثوري هو سفيان ثقة، تقدم، ليث هو ابن أبي سليم صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك، تقدم، مجاهد ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وإسناده منقطع))، مجمع الزوائد (4/ 479).

(2) ورواه الطبراني في الكبير (9 / ح 9699).

(3) **دراسة الإسناد:**

معمر ثقة، تقدم، والثوري ثقة، تقدم، الأعمش ثقة، تقدم، أبو الضحى هو مسلم بن صبيح الهمداني ثقة فاضل، التقريب (939)، مسروق هو ابن الأجدع ثقة، تقدم.

(4) **دراسة الإسناد:**

ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز ثقة وكان يدلس ويرسل، تقدم.

عليها رجعة، لاعنها، وإن قذفها، وقد طلقها وبتها لم يلاعنها)). [طب9/ح9660].

1064. وبإسناده إلى عبد الرزاق، عن صاحب له، عن ابن أبي ليلى، عن الشعبي، عن علي، وابن مسعود[1]، قالا: ((عصبة ابن الملاعنة عصبة أمه)). [طب9/ح9663].

1065. وبإسناده إلى معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، أن ابن مسعود[2]، قال في الرجل والمرأة: هما سواء إلى خمس من الإبل، قال: وقال علي: ((النصف من كل شيء)). [طب9/ح9733].

1066. وبإسناده إلى ابن جريج، أخبرني عبد الكريم، عن علي، وابن مسعود[3]: ((أن شبه العمد الحجر، والعصا)). [طب9/ح9727].

1067. وبإسناده إلى عبد الكريم، عن علي، وابن مسعود، قالا: ((تغليظ في شبه العمد لا يقتل به)). [طب9/ح9728].

دراسة المتن:

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (4/ 647).

(1) **دراسة الإسناد:**

صاحب عبد الرزاق مبهم لم أقف له على ترجمة، ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن صدوق سيء الحفظ جدا، التقريب(871)، الشعبي ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفيه راو لم يسم....وبقية رجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (4/ 408).

(2) **دراسة الإسناد:**

معمر ثقة، تقدم، ابن أبي نجيح هو عبد الله بن يسار ثقة رمي بالقدر وربما دلس، تقدم، مجاهد ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهدا لم يدرك ابن مسعود))، مجمع الزوائد (6/ 468).

(3)**دراسة الإسناد:**

ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز ثقة وكان يدلس ويرسل، تقدم، عبد الكريم هو ابن مالك الجزري ثقة، تقدم.

أورد الطبراني عددا من الروايات في بيان أراء عليس الفقهية، حيث أورد عن عبد الله بن حبيب السلمي:... ((أن نصلي أربع ركعات بعد الجمعة، حتى سمعنا قول علي: صلوا ستا...))، وهذه الرواية أخرجها أخرجها ابن أبي شيبة، والطحاوي[1].

وأورد عن عبد الله بن معقل: ((أن عليا صلى على سهل بن حنيف، فكبر عليه ستا))، وهذه الرواية أخرجها الحاكم، والبيهقي[2].

وأورد عن عبد الكريم بن مالك قال: ((قال علي: في البكر تستكره نفسها...))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند عبد الرزاق الصنعاني[3]، والمقصود: أن من أكره بكرا على الجماع ووقع عليها، سواء أكان خطأ أو عمدا، فلها مهر مثل إحدى نسائها وعليه الحد، وكذلك الثيب....

وأورد عن عبد الكريم أيضا قال: ((أن عليا قال: في الأمة تستكره إن كانت بكرا فعشر ثمنها، ...))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند عبد الرزاق الصنعاني[4].

وأورد عن مجاهد قال: قال علي: ((يحرم من الرضاع قليله وكثيره))، وهذه الرواية أخرجها، النسائي، والدارقطني[5].

وأورد عن ابن مسعود قال: ((من شاء لاعنته أن هذه الآية التي في سورة النساء... وبلغه أن عليا قال: هي آخر الأجلين))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند عبد الرزاق الصنعاني[6].

---

(1) المصنف لابن أبي شيبة (1/ 464)، شرح معاني الآثار للطحاوي (1/ 337).
(2) المستدرك للحاكم (502/3)، السنن الكبرى للبيهقي (4/ 59).
(3) المصنف لعبد الرزاق (7/ 408).
(4) المصنف لعبد الرزاق (7/ 410).
(5) السنن للنسائي برقم (3311) وقال الألباني:((صحيح الإسناد))، السنن للدارقطني (5/ 302).
(6) المصنف لعبد الرزاق (6/ 471).

وأورد عن ابن جريج قال: قال علي: ((إن قذفها وقد طلقها، وله عليها رجعة لاعنها، ...))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند عبد الرزاق الصنعاني[1].

وأورد عن الشعبي قال: قال علي:((عصبة ابن الملاعنة عصبة أمه، و((العصبة)): هم:((الأقارب من جهة الأب، لأنهم يعصبونه ويعتصب بهم: أي يحيطون به ويشتد بهم))[2]، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، والدارمي[3].

وأورد عن مجاهد قال: قال علي: ((النصف من كل شيء))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند عبد الرزاق الصنعاني[4]، والمقصود: دية المرأة مثل دية الرجل حتى يبلغ الثلث، فإذا بلغ الثلث كان ديتها، مثل نصف دية الرجل، بينما يرى علي أن ديتها النصف من كل شيء.

وأورد عن عبد الكريم الجزري قال: قال علي: ((أن شبه العمد الحجر، والعصا))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند عبد الرزاق الصنعاني[5]، والمقصود: أن من قتل بالحجر والعصا فقتله شبه عمد.

وأورد عن عبد الكريم أيضا قال: قال علي: ((تغليظ في شبه العمد لا يقتل به))، وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند عبد الرزاق الصنعاني[6]، والمقصود: أن من كان قتله شبه عمد تُغلظ عليه الدية تغليظا ولا يُقتل.

---

(1) المصنف لعبد الرزاق (7/ 103).
(2) النهاية في غريب الحديث (3/ 245) مادة عصب.
(3) المصنف لابن أبي شيبة (6/ 273) السنن للدارمي (4/ 1939)قال محققه: ((إسناده ضعيف)).
(4) المصنف لعبد الرزاق (9/ 397).
(5) المصنف لعبد الرزاق (9/ 277).
(6) المصنف لعبد الرزاق (9/ 281).

المبحث الثاني: خطبه:

قال الطبراني:

1068. حدثنا عبد الوهاب بن رواحة، قال: نا أبو كريب، قال: نا مختار بن غسان، قال: نا عيسى بن مسلم أبو داود، عن عبد الأعلى بن عامر قال: قال أبو عبد الرحمن السلمي(1):((دخلت المسجد، وأمير المؤمنين علي، على المنبر، وهو يقول: قال رسول الله ρ: ((إن الله أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل، أن قل لأهل طاعتي من أمتك: لا يتكلوا على أعمالهم، فإنني لا أقاص عبدا الحساب يوم القيامة، ثم أشاء أن أعذبه إلا عذبته، وقل لأهل المعاصي من أمتك: لا يلقون بأيديهم فإني أغفر الذنوب العظام ولا أبالي. وأنه ليس من أهل قرية، ولا أهل مدينة، ولا أهل أرض، ولا رجل بخاصة، ولا امرأة يكون لي على ما أحب إلا كنت له على ما يحب. وأنه ليس من مدينة، ولا أهل أرض، ولا رجل بخاصة، ولا امرأة يكون لي على ما أحب فأكون له على ما يحب ثم يتحول عن ما أحب إلى ما أكره إلا تحولت له مما يحب إلى ما يكره، إلا كنت له على ما يكره، وأنه ليس من أهل قرية، ولا أهل مدينة، ولا أهل أرض، ولا رجل بخاصة، ولا امرأة يكون لي على ما أكره ثم يتحول لي عن ما أكره إلى ما أحب إلا تحولت له عن ما يكره إلى ما يحب، ليس مني من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له، أو سحر أو سحر له، إنما أنا وخلقي، وكل خلقي لي)). [طس5/ح4844].

1069. حدثنا محمد بن إبراهيم الوشاء الأصبهاني، بمدينتها, حدثنا الحسن بن جهور

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبد الوهاب بن رواحة لم أقف له على ترجمة، أبو كريب هو محمد بن العلاء ثقة، تقدم، مختار بن غسان هو العبدي مقبول، التقريب (926)، عيسى بن مسلم هو الطهوي لين الحديث، التقريب (771)، عبد الأعلى بن عامر هو الثعلبي صدوق يهم، التقريب (561)، أبو عبد الرحمن السلمي هو عبد الله بن حبيب ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن مسلم الطهوي قال أبو زرعة: ((لين))، وقال أبو حاتم: ((ليس بالقوي)) يكتب حديثه وبقية رجاله ثقات إن شاء الله))، مجمع الزوائد (10/ 551).

الأهوازي، حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي، حدثنا شعبة بن الحجاج، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس[1]، قال: ((رأيت علي بن أبي طالب على منبر الكوفة وهو يقول: سمعت رسول الله ρ يقول: ((لا يزني الزاني وهو مؤمن, ولا يسرق السارق وهو مؤمن, ولا ينتهب الرجل نهبة يرفع الناس إليها أبصارهم وهو مؤمن, ولا يشرب الرجل الخمر وهو مؤمن)), فقال رجل: يا أمير المؤمنين, من زنا فقد كفر؟ فقال علي: إن رسول الله ρ كان يأمرنا أن نبهم أحاديث الرخص: لا يزني وهو مؤمن أن ذلك الزنا له حلال, فإن آمن أنه له حلال فقد كفر, ولا هو يسرق وهو مؤمن بتلك السرقة أنها له حلال , فإن آمن بها أنها له حلال فقد كفر , ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أنها له حلال , فإن شربها وهو مؤمن أنها له حلال فقد كفر, ولا ينتهب نهبة ذات شرف حين ينتهبها وهو مؤمن أنها له حلال فإن انتهبها وهو مؤمن أنها له حلال فقد كفر)). [طص2/ح906].

1070. حدثنا محمد بن نصر بن حميد، قال: نا محمد بن قدامة الجوهري، قال: نا الأحوص بن جواب، قال: نا أبو مريم، عن عبد الله بن عطاء قال: حدثني أبو حرب بن أبي الأسود الديلي قال: حدثني عبد الله بن إجارة بن قيس[2] قال:((سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن إبراهيم الوشاء الأصبهاني شيخ صدوق، طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (32/4)، الحسن بن جهور الأهوازي لم أقف له على ترجمة إلا أن يكون الحسن بن جمهور القمي مجهول، إسماعيل بن يحيى التيمي مجمع على تركه، تقدم، شعبة بن الحجاج ثقة، تقدم، الحكم بن عتيبة ثقة إلا أنه ربما دلس، تقدم، إبراهيم النخعي ثقة إلا أنه يرسل كثيرا، تقدم، علقمة بن قيس ثقة ثبت، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الصغير وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي كذاب لا تحل الرواية عنه))، مجمع الزوائد (1/ 288).

(2) **دراسة الإسناد:**

محمد بن نصر بن حميد هو البزاز، وقيل فيه: أحمد بن نصر وهو ثقة، تاريخ بغداد(4/ 513)، (406/6)، محمد بن قدامة الجوهري فيه لين، التقريب (890)، الأحوص بن جواب يكنى أبا الجواب صدوق ربما وهم، تقدم، أبو مريم لم يتبين لي من هو إلا أن يكون هو عبد الغفار بن القاسم الأنصاري رافضي ليس بثقة، وقال البخاري: ((ليس بالقوى عندهم))، وقال النسائي: ((متروك))، الحديث ميزان

طالب وهو على المنبر يقول: ((إني أذود عن حوض رسول الله ρ بيدي هاتين القصيرتين الكفار والمنافقين، كما يذود السقاة غريبة الإبل عن حياضهم)). [طس5/ح5153].

1071. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبو عبيدة بن فضيل بن عياض، قال: نا مالك بن سعير، قال: نا فرات بن أحنف، قال: حدثني أبي، عن ربعي بن حراش[1]: ((أن علي بن أبي طالب، قام خطيبا في الرحبة، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: ((ما شاء الله أن يقول، ثم دعا بكوز من ماء زمزم، فمضمض منه ومسح وشرب فضل وضوئه وهو قائم، ثم قال: بلغني أن الرجل منكم يكره أن يشرب وهو قائم، وهذا وضوء من لم يحدث، ورأيت رسول الله ρ فعل هكذا)). [طس4/ح4298].

1072. حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا محمد بن صالح بن مهران قال: نا أرطاة أبو حاتم، قال: نا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي كريمة[2] قال: سمعت علي بن أبي طالب،

الإعتدال (2/558-559) باختصار، عبد الله بن عطاء لعله الطائفي صدوق يخطىء ويدلس، التقريب (527)، أبو حرب بن أبي الأسود الديلي، قيل: اسمه محجن، وقيل: عطاء ثقة، التقريب (1132)، عبد الله بن اجارة بن قيس لم أقف له على ترجمه، وانظر: المعجم الأوسط (5/225) حاشية رقم (2).

قال الهيثمي: ((مجمع الزوائد رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن قدامة الجوهري وهو ضعيف))، مجمع الزوائد (9/ 185).

(1) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن أحمد ثقة، تقدم، أبو عبيدة بن فضيل بن عياض واسمه محمد ذكره ابن حبان في الثقات (9/ 85). ووثقه الدارقطني، وقال ابن الجوزي: ((ضعيف))، وقال الذهبي: ((فيه لين))، ميزان الإعتدال (5/264)، مالك بن سعير لا بأس به، التقريب (915)، فرات بن أحنف وهو ابن أبي بحر الهلالي قال أبو حاتم: ((صالح الحديث))، الجرح والتعديل (7/ 79-80) وقد ضعفه النسائي وغيره وهو من غلاة الشيعة ووثقه العجلي وغيره، لسان الميزان (6/ 321) ملخصا، أبوه هو الأحنف الهلالي وثقه يحي بن معين، الجرح والتعديل (2/ 323) وذكره ابن حبان في الثقات (4/ 56)، ربعي بن حراش ثقة، تقدم.

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن سعيد الرازي حافظ رحال تفرد بأشياء، تقدم، محمد بن صالح بن مهران هو البصري صدوق أخباري، تقدم، أرطاة أبو حاتم هو أرطاة بن المنذر ذكره ابن عدي في الكامل والذهبي في الميزان،تقدم،

وهو يخطب على منبر الكوفة، وهو يقول: يا أيها الناس، إني سمعت رسول الله ρ يقول: : «إياكم ولباس الرهبان، فإنه من ترهب أو تشبه فليس مني».[طس4/ح3909].

1073. عن عمير بن زودي[1]، قال: خطب علي الناس فقال:« يا أيها الناس: إنه والله لئن لم يدخل النار إلا من قتل عثمان، لا أدخلها، ولئن لم يدخل الجنة إلا من قتل عثمان لا أدخلها»، قال: فلما نزل قيل له: تكلمت بكلمة فرقت عليك بها أصحابك، فخطبهم، فقال: «يا أيها الناس ألا إن الله عز وجل قتل عثمان وأنا معه». [طب1/ح112].

1074. عن عمير بن زودي[2] قال:« خطبهم علي، فقطعوا عليه خطبته، فقال: «إنما وهنت يوم قتل عثمان، وضرب لهم مثلا، مثل ثلاثة أثوار وأسد اجتمعن في أجمة أسود وأحمر وأبيض، وكان الأسد إذا أراد واحدا منهن اجتمعن عليه فامتنعن عليه،...، ألا إنما وهنت يوم قتل عثمان». [طب1/ح113].

1075. عن كثير بن نمر[3] قال:« دخلت مسجد الكوفة عشية جمعة، وعلي يخطب الناس، فقاموا من نواحي المسجد يحكمون، فقال بيده هكذا، ثم قال: «كلمة حق يبتغى بها باطل، حكم الله أنتظر فيكم، أن أحتكم بكتاب الله وسنة نبيه ρ، وأقسم بينكم بالسوية، ولا يمنعكم من هذا المسجد أن تصلوا فيه ما كانت أيديكم مع أيدينا، ولا نقاتلكم حتى تقاتلونا».[طس7/ح7771].

1076. عن محمد بن الضحاك الحزامي[4]، قال:« قام علي بن أبي طالب على منبر الكوفة

جعفر بن محمد هو الصادق صدوق، تقدم، أبوه هو محمد بن علي الباقر ثقة، تقدم، أبو كريمة هو المقدام بن معدي كرب صحابي، معجم الصحابة للبغوي(5/ 299).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي وهو ضعيف»، مجمع الزوائد (5/ 230).

(1) الإسناد سبق دراسته ص (634-635).

(2) الإسناد سبق دراسته ص (634-635).

(3) الإسناد سبق دراسته ص (318).

(4) الإسناد سبق دراسته ص (819) .

حين اختلف الحكمان، فقال: ((قد كنت نهيتكم عن هذه الحكومة فعصيتموني)) فقام إليه فتى آدم فقال: إنك والله ما نهيتنا،....، ولئن كان حسنا إنه لعظيم مشكور)). [طب/1ح319].

1077. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا سعد بن وهب الواسطي، ثنا جعفر بن سليمان، عن شبيل بن عزرة، عن أبي حبرة[1]، قال:((صحبت عليا حتى أتى الكوفة، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ((كيف أنتم إذا نزل بذرية نبيكم بين ظهرانيكم؟ قالوا: إذا نبلي الله فيهم بلاء حسنا، فقال: والذي نفسي بيده لينزلن بين ظهرانيكم، ولتخرجن إليهم فلتقتلنهم. ثم أقبل يقول:

هم أوردوهم بالغرور وعردوا... أحبوا نجاة لا نجاة ولا عذرا)). [طب/3ح2823].

1078. عمرو بن حريث[2] عن علي:((أنه كان قاعدا على المنبر فذكر أبا بكر وعمر فقال: ((إن خير هذه الأمة بعد نبيها ρأبو بكر والثاني عمر ولو أشاء أن أذكر الثالث ذكرته)). [طب/1ح178].

دراسة المتن:

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، سعد بن وهب الواسطي لم أقف له على ترجمة، جعفر بن سليمان هو الضبعي صدوق زاهد لكنه كان يتشيع، التقريب (199)، شبيل بن عزرة هو الضبعي صدوق يهم، التقريب(431)، أبو حبرة هو شيحة بن عبد الله الضبعي سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (4 / 389)، وذكره ابن حبان في الثقات (4 / 372) وقال: ((كان من العباد)).

قال الهيثمي: ((وفيه سعد بن وهب متأخر ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات))، مجمع الزوائد (9/ 306).

(2) الإسناد سبق دراسته ص (315).

أورد الطبراني عددا من الروايات في خطب عليس، حيث أورد عن عبد الله بن حبيب السلمي قال:((دخلت المسجد، وأمير المؤمنين علي، على المنبر، وهو يقول: قال رسول الله ρ: ((إن الله أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل،...)) وهذه الرواية لم أقف عليها إلا عند أبي نعيم[1].

وأورد، عن علقمة بن قيس قال:((رأيت علي بن أبي طالب على منبر الكوفة وهو يقول: سمعت رسول الله ρ يقول: ((لا يزني الزاني وهو مؤمن, ...))، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، والخطيب[2].

وأورد عن عبد الله بن إجارة بن قيس قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وهو على المنبر يقول: ((إني أذود عن حوض رسول الله ρ بيدي هاتين...)) وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، والعقيلي[3].

وأورد عن ربعي بن حراش قال: ((أن علي بن أبي طالب، قام خطيبا في الرحبة، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله،...))، وهذه الرواية أخرجها أبو داود الطيالسي، عبد الله بن أحمد[4].

وأورد عن أبي كريمة المقدام بن معدي كرب قال:((سمعت علي بن أبي طالب، وهو يخطب على منبر الكوفة، وهو يقول: يا أيها الناس، إني سمعت رسول الله ρ يقول: ((إياكم ولباس الرهبان، فإنه من ترهب أو تشبه فليس مني))، وهذه الرواية ذكرها الديلمي، وابن حجر[5].

---

(1) حلية الأولياء (4/ 194).

(2) أخبار أصبهان (2/ 276) عن الطبراني، تاريخ بغداد (6/ 419) من طريق علقمة نحوه.

(3) فضائل الصحابة لأحمد (2/ 677) نحوه بزيادة فيه،قال محققه:((إسناده ضعيف))، الضعفاء الكبير للعقيلي (2/ 22) عن علي طرفا منه.

(4) المسند لأبي داود الطيالسي (1/ 125) نحوه، عن النزال بن سبرة، المسند لأحمد (2/ 180برقم 797) مثله، عن ربعي، قال محققه: ((صحيح لغيره)).

(5) الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي (381/1)، فتح الباري (10/ 272) عن الطبراني، وقال: ((بسند لا بأس))، وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (7/ 224) وقال: ((ضعيف)).

وأورد عن عمير بن زودي قال:« خطب علي الناس فقال: «يا أيها الناس: إنه والله لئن لم يدخل النار إلا من قتل عثمان،...»، وهذه الرواية أخرجها ابن شبة، وابن عساكر[1].

وأورد عن عمير بن زودي أيضا قال:« خطبهم علي، فقطعوا عليه خطبته، فقال: «إنما وهنت يوم قتل عثمان...»، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، والفسوي[2].

وأورد عن كثير بن نمر قال: «دخلت مسجد الكوفة عشية جمعة، وعلي يخطب الناس، فقاموا من نواحي المسجد يحكمون،...» وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، والبيهقي[3].

وأورد عن محمد بن الضحاك الحزامي قال: «قام علي بن أبي طالب على منبر الكوفة حين اختلف الحكمان،...» وهذه الرواية أخرجها ابن عساكر، وذكرها الذهبي[4].

وأورد عن أبي حبرة قال:« صحبت عليا حتى أتى الكوفة، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «كيف أنتم إذا نزل بذرية نبيكم بين ظهرانيكم... ثم أقبل يقول: هم أوردوهم بالغرور وعردوا: «أي فروا وأعرضوا»[5]...،وهذه الرواية لم أقف عليها بهذا السياق إلا عند الطبراني.

---

(1) تاريخ المدينة لابن شبة (4/ 1268)، تاريخ دمشق (39/ 457 - 458).

(2) المصنف لابن أبي شيبة (7/ 562)، المعرفة والتاريخ للفسوي (3/ 118- 119).

(3) المصنف لابن أبي شيبة (7/ 562) وانظر: تاريخ الطبري (5/ 73)، السنن الكبرى للبيهقي (8/ 319)

(4) تاريخ دمشق (20/ 356-357) تاريخ الإسلام (3/ 552) وقال: «ما أحسنها لولا أنها منقطعة السند».

(5) النهاية في غريب الحديث (3/ 204) مادة عرد.

وأورد عمرو بن حريث قال: أن علي كان قاعدا على المنبر فذكر أبا بكر وعمر فقال: «إن خير هذه الأمة...» وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، والدولابي[1].

(1) فضائل الصحابة لأحمد (1/ 79، 301)نحوه،قال محققه:«إسناده حسن»، عن عبد خير، وعمرو بن حريث، وانظر: المسند لأبي يعلى (1/ 410) نحوه، عن عبد خير، قال محققه: «إسناده صحيح»، الكنى والأسماء للدولابي (3/ 1074) نحوه عن عمرو بن حريث.

المبحث الثالث: روايات متفرقة:

قال الطبراني:

1079. عن حبيب بن أبي ثابت، قال: ((أتيت عبد خير الهمداني وكان أمير شرطة علي بن أبي طالب،....)) [طس5/ح5421].

1080. حدثنا أحمد بن عبد الله البرقي، ثنا عبد الملك بن هشام، ثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق[1] قال: أبو الحسن المازني:((... اسمه تميم بن عمرو استعمله علي بن أبي طالب على المدينة حين خرج إلى العراق حين خرج إليه سهل بن حنيف)). [طب2/ح1287]

1081. عن نجي الحضرمي[2]: ((أنه سار مع علي، وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي: اصبر أبا عبد الله اصبر أبا عبد الله...))

1082. حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا ابن عون، قال: أنبأني محمد بن محمد بن الأسود، عن عامر بن سعد[3]، قال: ((بينما سعد يمشي، إذ مر برجل وهو

---

(1) **دراسة الإسناد:**

أحمد بن عبد الرحيم البرقي ثقة، تقدم، عبد الملك بن هشام هو السدوسي العلامة النحوي الأخباري، تقدم، زياد بن عبد الله هو البكائي صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير بن إسحاق لين، تقدم، محمد بن إسحاق صدوق يدلس، تقدم.

(2) نجي الحضرمي، قال ابن سعد: ((كان قليل الحديث))، الطبقات الكبرى (8/ 353) وذكره ابن حبان في الثقات (5/ 480) وقال: ((لا يعجبني الإحتجاج بخبره إذا انفرد))، وقال الذهبي: ((لين))، الكاشف (2/ 317).

قال الهيثمي: ((رواه... والطبراني ورجاله ثقات ولم ينفرد نجي بهذا))، مجمع الزوائد (9/ 300)، ولم أقف عليه في المطبوع.

(3) **دراسة الإسناد:**

يشتم عليا، وطلحة، والزبير، فقال له سعد: إنك تشتم قوما قد سبق لهم من الله ما سبق، فوالله لتكفن عن شتمهم، أو لأدعون الله عز وجل عليك، فقال: تخوفني كأنك نبي، فقال سعد: اللهم إن هذا يشتم أقواما سبق لهم منك ما سبق، فاجعله اليوم نكالا، فجاءت بختية فأفرج الناس لها، فتخبطته، فرأيت الناس يتبعون سعدا ويقولون: استجاب الله لك يا أبا إسحاق». [طب1/ح307].

1083. حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، ثنا عصمة بن سليمان الخزاز، ثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم الرماني، عن أوس بن خالد، عن أم أوس البهزية(1) «أنها سلت سمنا لها فجعلته في عكة، ثم أهدته إلى النبي ρ فقبله، وأخذ ما فيه، ودعا لها بالبركة، فردوها عليها وهي مملوءة سمنا، فظنت أن النبي ρ لم يقبلها، فجاءت إلى النبي ρ ولها صراخ فقال: أخبروها بالقصة، فأكلت منه بقية عمر النبي ρ، وولاية أبي بكر، وولاية عمر، وولاية عثمان حتى كان بين علي ومعاوية ما كان». [طب25/ح363].

1084. حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا فردوس بن الأشعري، ثنا مسعود بن سليمان، ثنا حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن ابن

أبو مسلم الكشي ثقة، تقدم، محمد بن عبد الله الأنصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى ثقة، تقدم، ابن عون هو عبد الله بن عون بن أرطبان ثقة، تقدم، محمد بن محمد بن الأسود هو الزهري مستور، التقريب (893)، عامر بن سعد هو ابن أبي وقاص ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح»، مجمع الزوائد (9/ 218).

(1) **دراسة الإسناد**:

أحمد بن القاسم الجوهري ثقة، تقدم، عصمة بن سليمان الخزاز، قال أبو حاتم: «ما كان به بأس»، الجرح والتعديل (7/ 20-21)، وقال البيهقي: «لا يحتج به»، لسان الميزان (5/ 437) باختصار، خلف بن خليفة هو الأشجعي صدوق إختلط في الآخر، تقدم، أبو هاشم الرماني اختلف في اسمه فقيل: يحي بن دينار ثقة، أوس بن خالد هو الحجازي مجهول، التقريب (155)، أم أوس البهزية صحابية، انظر: الإستيعاب (4/ 1925).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه عصمة بن سليمان لم أعرفه وبقية رجاله وثقوا»، مجمع الرائد (8/ 544)

عباس[1]: ((أن أبا أيوب بن زيد الأنصاري الذي كان رسول الله ρ نزل عليه حين هاجر إلى المدينة، غزا أرض الروم فمر على معاوية فجفاه فانطلق ثم رجع من غزوته فمر عليه فجفاه ولم يرفع به رأسا، فقال: ((إن رسول الله ρ، أنبأني أنا سنرى بعده أثرة))، فقال معاوية: فبم أمركم؟، قال: أمرنا أن نصبر، قال: فاصبروا إذن فأتى عبد الله ابن عباس بالبصرة وقد أمره علي عليها، فقال: يا أبا أيوب أريد أن أخرج لك عن مسكني كما خرجت لرسول الله ρ، فأمر أهله فخرجوا وأعطاه كل شيء أغلق عليه الدار، فلما كان انطلاقه قال: حاجتك؟ قال: حاجتي عطائي وثمانية أعبد يعملون في أرضي وكان عطاؤه أربعة آلاف فأضعفها له خمس مرات فأعطاه عشرين ألفا وأربعين عبدا)). [طب/4ح/3876].

1085. وبإسناده إلى إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي سنان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عباس بنحوه)).[2] [طب/4ح/3877].

دراسة المتن:

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمد بن عبد الله الحضرمي ثقة، تقدم، أبو كريب هو محمد بن العلاء ثقة، تقدم، فردوس بن الأشعري، قال أبو حاتم: ((شيخ))، الجرح والتعديل (7/ 93) وذكره ابن حبان في الثقات (7/ 321)، مسعود بن سليمان مجهول، الجرح والتعديل 8/ 284)، ميزان الإعتدال (321/4)، حبيب ابن أبي ثابت ثقة وكان كثير الإرسال والتدليس،تقدم، محمد بن علي هو الهاشمي ثقة لم يثبت سماعه من جده، التقريب (880). **قال الهيثمي**: ((رواه الطبراني ورجال أحدهما رجال الصحيح إلا أن حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أبي أيوب))، مجمع الزوائد(9/ 538).

(2) **دراسة الإسناد:**

إسحاق بن سليمان الرازي ثقة فاضل، التقريب (129)، أبو سنان هو سعيد بن سنان صدوق له أوهام، تقدم، حبيب بن أبي ثابت ثقة وكان كثير الإرسال والتدليس، تقدم، وحبيب له رواية عن ابن عباس، انظر: تهذيب الكمال للمزي (5/ 359)، عبد الله بن عباس صحابي مشهور.

أورد الطبراني عددا من الروايات لها تعلق بخلافة عليس، كما أنه لا تندرج ضمن المباحث التي أوردها فلأجل هذا جعلتها في مبحث خاص، حيث أورد عن حبيب بن أبي ثابت، قال:((أتيت عبد خير الهمداني وكان أمير شرطة علي بن أبي طالب)):، ((وهو عبد خير بن يزيد الخيواني من همدان ويكنى أبا عمارة، أدرك زمن النبي ج، ولم يسمع منه، وهو معدود في كبار أصحاب علي وهو ثقة مأمون))(1)، وفي كونه كان أمير شرطة علي لم أقف عليه إلا عند ابن عساكر(2).

وأورد عن محمد بن إسحاق قال: ((أبو الحسن المازني)): اسمه تميم بن عمرو، ((وقيل: اسمه تميم بن عبد عمرو، له صحبة))(3) استعمله علي بن أبي طالب على المدينة ...))، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، وذكرها المزي(4).

وأورد عن نجي الحضرمي:((أنه سار مع علي وكان صاحب مطهرته فلما حاذى ((نينوى)): وهي ((بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح النون والواو: وهي قرية يونس بن متى، عليه السلام، بالموصل، وهي اليوم أطلال وآثار على الضفة اليسرى لنهر دجلة مقابلة مدينة الموصل من مطلع الشمس، والنهر بينهما))(5)وهو منطلق إلى صفين ...))، وهذه الرواية أخرجها الإمام أحمد، وأبو يعلى الموصلي(6).

وأورد عن عامر بن سعد قال:((بينما سعد يمشي، إذ مر برجل وهو يشتم عليا، وطلحة، والزبير، فقال له سعد: إنك تشتم قوما قد سبق لهم من الله ما سبق،... فجاءت ((بختية)):

---

(1) الطبقات الكبرى (8/ 341)، الإستيعاب (3/ 1005).
(2) تاريخ دمشق (30/ 367) عن حبيب بن أبي ثابت، بنفس سياق هذا الحديث.
(3) الإصابة (7/ 76).
(4) معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 457)، تهذيب الكمال للمزي (21/ 238) عن ابن إسحاق.
(5) معجم البلدان للحموي (5/ 339)، معجم المعالم الجغرافية للبلادي (323).
(6) المسند لأحمد (2/ 77-78 برقم 648) قال محققه: ((إسناده ضعيف))، المسند لأبي يعلى (1/ 298) قال محققه: ((إسناده حسن)).

((وهي الإبل الخراسانية وهي الأنثى من الجمال البخت، وهي جمال طوال الأعناق))[(1)]، فأفرج الناس لها، فتخبطته...))، وهذه الرواية أخرجها أبو طاهر المخلص، واللالكائي[(2)].

وأورد عن أم أوس البهزية:((أنها سلت سمنا لها فجعلته في عكة،((وعكة السمن: إناؤه))[(3)]،((... وولاية أبي بكر، وولاية عمر، وولاية عثمان حتى كان بين علي ومعاوية ما كان))، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، والبيهقي[(4)].

وأورد عن ابن عباس قال:((أن أبا أيوب بن زيد الأنصاري)): ((هو خالد بن زيد الخزرجي))[(5)]،... غزا أرض الروم فمر على معاوية فجفاه...))، وهذه الرواية أخرجها الحاكم، وابن عساكر[(6)].

---

(1) لسان العرب (2/ 9) مادة بخت.

(2) المخلصيات لأبي طاهر المخلص (2/ 349) شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي (7/ 1327) وانظر: دلائل النبوة للبيهقي (6/ 190).

(3) شمس العلوم لنشوان الحميري (7/ 4279).

(4) معرفة الصحابة لأبي نعيم (6/ 3471)، دلائل النبوة للبيهقي (6/ 115)، وانظر: البداية والنهاية (8/ 629-630).

(5) معرفة الصحابة لابن منده (453- 456).

(6) المستدرك للحاكم (3/562-563، 565)، تاريخ دمشق (16/ 54- 55)، وانظر: تهذيب الكمال للمزي (8/ 69-70).

المبحث الرابع: بيان ما ورد في خلافة الحسن τ:

قال الطبراني:

1086. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، (ح) وحدثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قالا: ثنا سفيان، عن إسرائيل أبي موسى، عن الحسن، قال: حدثني أبو بكرة[1]، قال: رأيت رسول الله ρ على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه، وهو ينظر إلى رسول الله ρ نظرة، ورسول الله ρ ينظر إليه نظرة، ويقول: «إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين»[2].[طب3/ح2590].

1087. حدثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي[3] قال:«لقد فارقكم رجل ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائة درهم عن عطائه أراد أن يبتاع بها خادما» يعني عليا[4]. [طب3/ح2723].

1088. حدثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا وهب بن بقية، أنا خالد، عن حصين، عن أبي

---

(1) **دراسة الإسناد:**

عبد الله بن أحمد بن حنبل ثقة، تقدم، أبوه ثقة، تقدم، أبو مسلم الكشي ثقة، تقدم، إبراهيم بن بشار الرمادي ثقة له أوهام، تقدم، سفيان هو ابن عيينة ثقة، تقدم، إسرائيل هو ابن موسى أبو موسى ثقة، التقريب (134)، الحسن هو البصري ثقة وكان يرسل كثيرا ويدلس، تقدم، أبو بكرة هو نفيع بن الحارث صحابي.

(2) والحديث رواه الطبراني في الكبير (3/ 2588، 2591، 2592، 2593، 2594، 2595) الأوسط (2/ح 1531، 1810) (3/ح 3050) (7/ ح 7071) والصغير (2/ 766).

(3) **دراسة الإسناد:**

أبو خليفة الفضل بن الحباب ثقة، تقدم، محمد بن كثير هو العبدي ثقة، تقدم، سفيان هو الثوري ثقة، تقدم، أبو إسحاق هو السبيعي ثقة اختلط بآخره، تقدم، هبيرة بن يريم هو الشبامي الخارفي لا بأس به وقد عيب بالتشيع، التقريب (1018).

(4) والحديث رواه الطبراني بأسانيد مختلفة في الكبير (3/ح2724،2722،2719،2717، 2725) والأوسط (2 / ح 2155)و (8/ ح 8469).

جميلة[1] :((أن الحسن بن علي حين قتل علي استخلف، فبينما هو يصلي بالناس إذ وثب عليه رجل، فطعنه بخنجر في وركه، فتمرض منها أشهرا، ثم قام على المنبر يخطب، فقال: ((يا أهل العراق اتقوا الله فينا، فإنا أمراؤكم وضيفانكم، ونحن أهل البيت الذي قال الله عز وجل: ﭽ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﭼ[الأحزاب: 33]. فما زال يومئذ يتكلم حتى ما يرى في المسجد إلا باكيا)). [طب3/ح2761].

1089. حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا سلمة بن الفضل، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة[2]، قال: ((كانت عائشة بنت خليفة الخثعمية عند الحسن بن علي، فلما أصيب علي، وبويع للحسن بالخلافة، دخل عليها، فقالت: لتهنك الخلافة، فقال لها: أتظهرين الشماتة بقتل علي، انطلقي فأنت طالق ثلاثا، فتقنعت بساج لها، وجلست في ناحية البيت، وقالت: أما والله ما أردت ما ذهبت إليه. فأقامت حتى انقضت عدتها، ثم تحولت عنه، فبعث إليها ببقية بقيت لها من صداقها عليه، وبمتعة عشرة آلاف، فلما جاءها الرسول بذلك قالت: متاع قليل من حبيب مفارق، فلما رجع الرسول إلى الحسن فأخبره بما قالت، بكى الحسن بن علي، وقال: لولا أني سمعت جدي رسول الله ρ، أو سمعت أبي يحدث عن جدي أنه قال: إذا طلق الرجل امرأته ثلاثا

---

(1) **دراسة الإسناد:**

محمود بن محمد الواسطي ثقة، تقدم، وهب بن بقية هو الواسطي ثقة، تقدم، خالد هو ابن عبد الله الواسطي ثقة، تقدم، حصين هو ابن عبد الرحمن السلمي ثقة تغير حفظه في الآخر، تقدم، أبو جميلة هو ميسرة بن يعقوب الطهوي مقبول، التقريب (988).

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني ورجاله ثقات))، مجمع الزوائد (9/ 273).

(2) **دراسة الإسناد:**

علي بن سعيد الرازي حافظ رجال تفرد بأشياء، تقدم، محمد بن حميد الرازي حافظ ضعيف، تقدم، سلمة بن الفضل هو الأبرش صدوق كثير الخطأ، تقدم، عمرو بن أبي قيس هو الرازي صدوق له أوهام، تقدم، إبراهيم بن عبد الأعلى هو الجعفي ثقة، التقريب (110)، سويد بن غفلة هو الجعفي مخضرم من كبار التابعين، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني وفي رجاله ضعف وقد وثقوا))، مجمع الزوائد (4/ 624).

عند الأقراء، أو طلقها ثلاثا مبهمة؛ لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره؛ لراجعتها))[1]. [طب3/ح2757].

1090. عن إسماعيل بن راشد[2] قال: ((كان من حديث ابن ملجم لعنه الله وأصحابه.... وقد كان الحسن بعث قيس بن سعد بن عبادة على تقدمته في اثني عشر ألفا، وخرج معاوية حتى نزل إيلياء في ذلك العام، وخرج الحسين، حتى نزل في القصور البيض في المدائن، وخرج معاوية حتى نزل مسكنا وكان على المدائن عم المختار لابن أبي عبيد، وكان يقال له: سعد بن مسعود، فقال له المختار وهو يومئذ غلام: هل لك في الغنى والشرف؟ قال: وما ذاك؟ قال: توثق الحسن وتستأمن به إلى معاوية، فقال له سعد: عليك لعنة الله، أأثب على ابن بنت رسول الله ρ فأوثقه؟ بئس الرجل أنت، فلما رأى الحسن تفرق الناس عنه بعث إليه معاوية يطلب الصلح، فبعث إليه معاوية عبد الله بن عامر وعبد الله بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس فقدما على الحسن بالمدائن، فأعطياه ما أراد وصالحاه، ثم قام الحسن في الناس، وقال: يا أهل العراق، إنه مما يسخئ بنفسي عنكم ثلاث: قتلكم أبي، وطعنكم إياي، وانتهابكم متاعي، ودخل في طاعة معاوية رحمهما الله، ودخل الكوفة فبايعه الناس)). [طب1/ح168].

1091. حدثنا أبو خليفة، ثنا علي بن المديني، ثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي[3]، قال: شهدت الحسن بن علي بالنخيلة حين صالحه معاوية، فقال له معاوية: ((إذا كان ذا فقم فتكلم، وأخبر الناس أنك قد سلمت هذا الأمر لي)).

وربما قال سفيان: أخبر الناس بهذا الأمر الذي تركته لي، فقام فخطب على المنبر، فحمد الله

---

(1) ورواه الطبراني في الكبير (3 / ح 2561، 2562) باختصار.

(2) الإسناد سبق دراسته ص (874) .

(3) **دراسة الإسناد:**

أبو خليفة هو الفضل بن الحباب ثقة، تقدم، علي بن المديني ثقة، تقدم، سفيان هو ابن عيينه ثقة، تقدم، مجالد هو ابن سعيد ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، تقدم، الشعبي ثقة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الكبير وفيه مجالد بن سعيد وفيه كلام وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح))، مجمع الزوائد (4/ 376).

وأثنى عليه – قال الشعبي: وأنا أسمع – ثم قال: ((أما بعد، فإن أكيس الكيس التقى، وإن أحمق الحمق الفجور، وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية إما كان حقا لي تركته لمعاوية إرادة صلاح هذه الأمة، وحقن دمائهم، أو يكون حقا كان لامرئ أحق به مني، ففعلت ذلك ﭽ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﭼ[الأنبياء: 111])). [طب3/ح2559].

1092. حدثنا المقدام بن داود، ثنا علي بن معبد، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل[1]، قال:((كانت الفتنة خمس سنين للحسن بن علي من ذلك أربعة أشهر، وكانت الجماعة على معاوية سنة أربعين)). [طب3/ح2557].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في بيان ما ورد في خلافة الحسن، حيث أورد عن أبي بكرة نفيع بن الحارث قال: رأيت رسول الله ρ على المنبر والحسن بن علي... ويقول: ((إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين))، وهذه الرواية أخرجها البخاري، والحميدي[2]، ومما يستفاد من هذا الحديث: ((أن فيه منقبة للحسن بن علي، فإنه ترك الملك لا لقلة ولا لذلة ولا لعلة، بل لرغبته فيما عند الله لما رآه من حقن دماء المسلمين، وفيه رد على الخوارج الذين كانوا يكفرون عليا ومن معه، ومعاوية ومن معه حيث شهد النبي ρ للطائفتين بأنهم من المسلمين، كما أنه يعتبر دلالة من دلائل النبوة))[3].

---

(1) **دراسة الإسناد:**

المقدام بن داود ضعيف، تقدم، علي بن معبد هو الرقي ثقة، تقدم، عبيد الله بن عمرو هو الرقي ثقة ربما وهم، تقدم، عن عبد الله بن محمد بن عقيل صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة، تقدم.

قال الهيثمي: ((رواه... والطبراني، وابن عقيل لم يدرك القصة وفيه خلاف))، مجمع الزوائد (7/ 470).

(2) والحديث رواه البخاري كتاب المناقب باب مناقب الحسن... برقم(3746) عن أبي بكرة، المسند للحميدي (2/ 45).

(3) فتح الباري لابن حجر (13/ 66).

وأورد عن الحسن بن علي قال: ((لقد فارقكم رجل ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائة درهم عن عطائه أراد أن يبتاع بها خادما، يعني عليا))، وهذه الرواية أخرجها الخلال، وابن حبان[1].

وأورد عن عن أبي جميلة قال: ((أن الحسن بن علي حين قتل علي استخلف، فبينما هو يصلي بالناس إذ وثب عليه رجل، فطعنه بخنجر في وركه،...)) وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، وابن عساكر[2].

وأورد عن سويد بن غفلة قال:((كانت عائشة بنت خليفة الخثعمية ((لم أقف لها على ترجمة))، عند الحسن بن علي، ...، فتقنعت بساج لها:((والساج)): هو الطيلسان، وقيل: هي الخضر منها وقيل: هو طيلسان مقور))[3]،...لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره، لراجعتها، وهذا الرواية أخرجها الدارقطني، والبيهقي[4].

وأورد عن إسماعيل بن راشد قال: وقد كان الحسن بعث ((قيس بن سعد بن عبادة)): وهو الأنصاري الخزرجي من فضلاء الصحابة))[5]، على تقدمته في اثني عشر ألفا، وخرج معاوية حتى نزل إيلياء في ذلك العام، ((وإيلياء)): مدينة بيت المقدس))[6]...، وخرج معاوية حتى نزل مسكنا، ((ومسكن)): بالفتح ثم السكون، وكسر الكاف: وهو موضع بالعراق قريب من أوانا

---

(1) السنة للخلال (2/ 353) عن الحسن بزيادة فيه، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (15/ 383) عن الحسن بزيادة فيه، قال محققه: ((رجاله ثقات رجال الشيخين غير هبيرة بن يريم)).

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد (6/ 382)، تاريخ دمشق (13/ 268).

(3) مشارق الأنوار للقاضي عياض (2/ 232).

(4) السنن للدارقطني (5/ 55- 56)، والسنن الكبرى للبيهقي (7/ 419، 549)، وانظر: تاريخ دمشق (13/ 250- 251).

(5)أسد الغابة (4/ 404)

(6) معجم ما استعجم للبكري (1/ 217)

على نهر دجيل عند دير الجاثليق))[1]،... وكان على ((المدائن)): ((والمدائن موضع بالعراق بين أرض الفرات ودجلة))[2]، عم المختار لابن أبي عبيد، وكان يقال له: ((سعد بن مسعود)): ((وهو الثقفي له صحبة))[3]،...، فبعث إليه معاوية ((عبد الله بن عامر)): ((وهو ابن كريز القرشي العبشمي ولد على عهد النبي ρ))[4]، وعبد الله بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس, ورد في بعض المصادر ((عبد الرحمن))، بدل ((عبد الله)): وهو عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب القرشي، يكنى أبا سعيد، له صحبة وهو الذي بعثه معاوية مع عبد الله بن عامر))[5]، فقدما على الحسن بالمدائن،... ودخل في طاعة معاوية، ودخل الكوفة فبايعه الناس))، وهذا الجزء من الرواية أخرجه ابن سعد، والطبري[6].

وأورد عن الشعبي قال:((شهدت الحسن بن علي ((بالنخيلة)): ((وهي تصغير نخلة وهو موضع قرب الكوفة على سمت الشام))[7]،... أو يكون حقا كان لامرئ أحق به مني، ففعلت ذلك))، وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة، والبيهقي[8].

وأورد عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: ((كانت الفتنة خمس سنين للحسن بن علي، من ذلك أربعة أشهر، وكانت الجماعة على معاوية سنة أربعين))، وهذه الرواية أخرجها الإمام

---

(1) معجم البلدان للحموي (5/ 127)

(2) معجم البلدان للحموي (5/ 74) وقال: ((وسميت المدائن: نسبة الى عدة مدن بناها الملوك من الأكاسرة الساسانية، وذكر منها: العتيقة، والإسكندر، وطيسفون، واسفانبر، ورومية،))ملخصا.

(3) الإستيعاب (2/ 602).

(4) الإصابة (5/ 14).

(5) أسد الغابة (3/ 450).

(6) الطبقات الكبرى لابن سعد (6/ 380- 381) عن الشعبي وغيره، بزيادة فيه، تاريخ الطبري (5/ 159) عن إسماعيل بن راشد، وانظر: الكامل لابن الأثير (3/ 271)، المنتظم لابن الجوزي (5/ 166).

(7) معجم البلدان للحموي (278/5).

(8) المصنف لابن أبي شيبة (205/6)، دلائل النبوة للبيهقي (6/ 444)، وانظر: تاريخ دمشق (13/ 274).

أحمد، وابن أبي عاصم[1]، وتجدر الإشارة الى أنه قد اختلف في المدة التي تولاها الحسن، فقيل: على قول من يقول: إنه سلم الأمر في ربيع الأول، خمسة أشهر ونحو نصف شهر، وعلى قول من يقول: في ربيع الآخر، يكون ستة أشهر وشيئا، وعلى قول من يقول: في جمادى الأولى، يكون سبعة أشهر وشيئا[2]، وكذلك فقد اختلف في أي سنة كان عام الجماعة فقيل: سنة أربعين، وقيل: سنة أحدى وأربعين[3]، وهو الأشهر.

(1) فضائل الصحابة لأحمد (1/ 480)،قال محققه:((إسناده ضعيف لانقطاعه))، الآحاد والمثاني (1/ 301)، وانظر: تاريخ دمشق (39/ 514).

(2) الكامل لابن الأثير (3/ 273).

(3) المنتظم لابن الجوزي (5/ 183)، البداية والنهاية (11/ 133، 135)، وانظر:أسد الغابة (5/ 201).

المبحث الخامس: وفيات بعض الأعيان:

قال الطبراني:

1093. حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري، ثنا يحي بن عبد الله بن بكير[1]، قال: «توفي حذيفة بن اليمان سنة ست وثلاثين»[2]. [طب3/ح3013].

1094. حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا يحي بن حمزة، عن الزبيدي، عن الزهري[3]، قال: «كان خباب بن الأرت مولى بني زهرة شهد بدرا يكنى أبا عبد الله توفي سنة سبع وثلاثين منصرف علي، من صفين إلى الكوفة وهو أول من قبر بالكوفة من أصحاب ....». [طب4/ح3612].

1095. حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري، ثنا يحي بن بكير[4] قال: «توفي سهل بن حنيف بالكوفة سنة ثمان وثلاثين». [طب6/ح5549].

1096. قال الطبراني: «صفوان بن أمية بن خلف الجمحي يكنى أبا وهب... ثم أسلم بعد ذلك، توفي مقتل عثمان». [طب8/صفحة 54].

1097. حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري، ثنا يحي بن بكير[5] قال: «توفي صهيب بن

---

(1) **دراسة الإسناد**:

أبو الزنباع روح بن الفرح ثقة، تقدم، يحي بن بكير ثقة، تقدم.

(2) ورواه الطبراني (3/ ح 3014) عن ابن نمير.

(3) **دراسة الإسناد**:

بكر بن سهل الدمياطي ضعيف، تقدم، عبد الله بن يوسف هو التنيسي ثقة، تقدم، يحي بن حمزة هو الحضرمي ثقة رمي بالقدر، التقريب (1052)، الزبيدي هو محمد بن الوليد ثقة، تقدم، الزهري ثقة، تقدم.

(4) **دراسة الإسناد**:

أبو الزنباع روح بن الفرح ثقة، تقدم، يحي بن بكير ثقة، تقدم.

(5) **دراسة الإسناد**: أبو الزنباع روح بن الفرح ثقة، تقدم، يحي بن بكير ثقة، تقدم.

سنان ويكنى أبا يحيى بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين، وكان من سبي الموصل سبته الروم». [طب8/ح7286].

دراسة المتن:

أورد الطبراني عددا من الروايات في بيان من توفي في خلافة عليس، حيث أورد عن يحيى بن بكير قال:« توفي حذيفة بن اليمان «وهو العبسي صحابي»، سنة ست وثلاثين»، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم، وابن عساكر(1)، وهذا الذي ذكره أشارت إليه بعض المصادر، وصححه ابن عبد البر، وهو الأشهر، وقيل: توفي سنة خمس وثلاثين(2).

وأورد عن الزهري قال: «كان خباب بن الأرت... وهو أول من قبر بالكوفة من أصحاب ρ»، وهذه الرواية أخرجها ابن سعد، أبو نعيم(3)، وهذا الذي ذكره أشارت إليه بعض المصادر، وصححه ابن الأثير، وابن حجر، وقيل: بل مات سنة تسع وثلاثين(4)،وقيل غير ذلك.

وأورد عن يحيى بن بكير قال: «توفي سهل بن حنيف بالكوفة سنة ثمان وثلاثين»، وهذه الرواية أخرجها أبو نعيم(5) وهذا الذي ذكره أشارت إليه بعض المصادر(6).

(1) معرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 688) عن الطبراني، تاريخ دمشق (12/ 301) عن الطبراني.
(2) الإستيعاب (1/ 335)، المنتظم لابن الجوزي (5/ 104، 107)
(3) الطبقات الكبرى لابن سعد (3/ 152 - 153)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 908) عن الطبراني.
(4) أسد الغابة (2/ 149-150)، الإصابة (2/ 221-222).
(5) معرفة الصحابة لأبي نعيم (3/ 1307) عن الطبراني.
(6) تاريخ خليفة بن خياط (198)، تاريخ الطبري (11/ 512).

قال الطبراني: «صفوان بن أمية بن خلف الجمحي يكنى أبا وهب توفي مقتل عثمان»، وهذا الذي ذكره الطبراني أشارت إليه بعض المصادر[1]، وقيل: توفي سنة ست وثلاثين، وقيل: توفي سنة اثنتين وأربعين في أول خلافة معاوية[2]، وقيل غير ذلك.

وأورد عن يحيي بن بكير قال: «توفي صهيب بن سنان ويكنى أبا يحيي بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين»، وهذه الرواية أخرجها ابن عساكر، وأبو نعيم[3]، وهذا الذي ذكره ابن بكير أشارت إليه بعض المصادر، وقيل: سنة تسع وثلاثين[4]، والأول أشهر.

---

(1) معرفة الصحابة لأبي نعيم (3/ 1498)، أسد الغابة (3/ 25-26).

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد (8/ 11)، الإستيعاب (2/ 722)، الإصابة (3/ 350)

(3) تاريخ دمشق (24/ 244)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (3/ 1496)

(4) معجم الصحابة للبغوي (3/ 343)، تاريخ الإسلام (3/ 597)، أسد الغابة (3/ 38).

الفهارس الألفبائية المتنوعة

الخاتمة

أذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها :

لعل من أهم النتائج التي توصلت إليها عموما :

- بلغ عدد الروايات الواردة في الخلافة الراشدة عند الطبراني ((10050))رواية تقريبا بدون المكرر .
- انفرد الطبراني بإيراد عدد من الروايات لم تذكرها كتب التاريخ والتراجم والحديث حسب اطلاعي،حيث بلغ عددها(100)رواية تقريبا، فتكون إضافة علمية جديدة.
- أكثر الإمام الطبراني النقل عن عدد من المؤرخين أو ممن لهم عناية بالتاريخ، أمثال: خليفة بن خياط، والواقدي، والهيثم بن عدي، والزبير بن بكار، وغيرهم، وهذا راجع إلى كونه من العلماء الذين جمعوا بين صفتي المحدث والمؤرخ .
- لا غنى لكتب التراجم والتاريخ عن الكتب الحديثية المسندة، والعكس كذلك، فكلاهما يكمل بعضه بعضا، فربما تجد رواية في الكتب الحديث المسندة ولا تجدها في كتب التاريخ والأمثلة على ذلك كثيرة.

ولعل من أهم النتائج التي توصلت إليها خصوصا :

❖ ما يتعلق بخلافة **أبي بكر الصديق س:**

- اسم أبي بكر الصديق الذي سماه به أهله هو((عبد الله))، وهو المشهور الذي عليه أكثر أهل العلم ،ونقل الطبري،وغيره الإجماع على ذلك، وأن عتيق لقب له وليس اسما، ولقب به لقول النبي **ج** له ((عتيق النار))على الراجح،ولقب بالصديق لتصديقه خبر الإسراء.

- وورد في بيان صفته أنه كان أبيضا نحيفا، خفيف العارضين، أحنا لا تستمسك أزرته، تسترخي عن حقويه، معروق الوجه، غائر العينين، ناتئ الجبهة، عاري الأشاجع،يخضب بالحناء والكتم ،أحمر اللحية ،كأنها لهب العرفج .
- ثبت في فضائله الكثيرة ،ومناقب الجمة ،عدد من الروايات،منها ما هو في الصحيحين، ومنها ما هو في دواوين السنة المشهورة ،وانفرد الطبراني بإخراج بعضها .
- انعقدت خلافة الصديق؛ بإجماع الصحابة ش ،مسترشدين بما ورد من نصوص فيها الحث على تقديمه، وهو قول جمهور العلماء، هو الأقوى والأشهر.
- ثبت أن ((خلافة النبوة ثلاثون سنة))، وخلافة الحسن بن علي، جزء منها، على الصحيح.
- حقيقة البعدية الواردة في قوله: ((يكون من بعدي اثنا عشر خليفة)) أن التتابع قد انقطع بعد خلافة الثلاثين سنة، وأنهم مفرقين في الأمة، ولا تقوم الساعة حتى يوجدوا، على الأقرب.
- جمع القرآن الكريم ، والقضاء على الردة، وإخضاع المرتدين، من أهم الأعمال والإنجازات التي قام بها الصديق، فترة توله الخلافة .

❖ ما يتعلق بخلافة **عمر بن الخطاب س** :

- اسمه عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك يكنى أبا حفص، وهو أول من لقب بـ ((أمير المؤمنين)) .
- ورد في صفته أنه بعيد ما بين المناكب، ضخم، آدم ، أصلع، أعسر أيسر ((أضبط))، يخضب بالحناء والكتم ، وفي بعضها بالحناء فردا، لا يغير شيبته.

- ثبت في فضائله الكثيرة ،ومناقب الجمة ، عدد من الروايات،منها ما هو في الصحيحين، ومنها ما هو في دواوين السنة المشهورة ،وانفرد الطبراني بإخراج بعضها.
- انتشار الفتوحات في بلاد فارس والروم ،وتمصير الأمصار، وتعيين الولاة على المناطق، وتدوين الدواوين، من أهم الأعمال التى قام بها، فترة توليه الخلافة .

❖ ما يتعلق بخلافة **عثمان بن عفان س** :

- اسمه عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر يكنى أبا عمرو، ويقال :أبا عبد الله .
- ورد في صفته أنه خفيف اللحم ، حسن الوجه، طويل اللحية، أبيض اللحية، وكان يصفرها ،أشبه أصحاب النبي **ج** به خلقا.
- ثبت في فضائله الكثيرة ،ومناقب الجمة ، عدد من الروايات،منها ما هو في الصحيحين، ومنها ما هو في دواوين السنة المشهورة .
- جمع القرآن الكريم في مصحف واحد،من أهم الأعمال التى قام بها، فترة توليه الخلافة.
- أخبار النبي **ج** بظهور الفتن، وأن عثمان ومن معه على الحق .
- صح عن النبي **ج** أنه قال لعثمان :((عسى أن يقمصك الله قميصا، فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه)).
- وردت روايات عن بعض الصحابة **ش** ،رفضهم التام لحصره وقتله ،وما ورد عن بعضهم تأييده لذلك، فهو ضعيف سندا ومتنا، ولايصح الإحتجاج به بحال.

❖ ما يتعلق بخلافة **علي بن أبي طالب س** :

- اسمه علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك، يكنى أبا الحسن ، وكناه النبي **ج** أبا تراب.
- ورد في صفته أنه آدم ربعة، مسمنا ضخم المنكبين ضخم الرأس ،عظيم البطن أبيض الرأس واللحية، أعيمش ،أصلع ، أجلح، رأسه كالطست، وإنما حوله كالحفاف، على رأسه زغيبات .
- ثبت في فضائله الكثيرة ،ومناقب الجمة ، عدد من الروايات،منها ما هو في الصحيحين، ومنها ما هو في دواوين السنة المشهورة ،وبعضها انفرد الطبراني بإخرجها، وكذلك فان عدد من الروايات ما هو ضعيف، بل ربما منكر وموضوع ،وهذا يعود للرواة الشيعة، فلهم أثر كبير في نسج الكثير من الروايات في فضائل علي **س**.
- صح عن النبي **ج** أنه أخبر بفتنة اقتتال الصحابة ((تقتتل فئتان عظيمتان، دعواهما واحدة)) ،فمن الصحابة من اعتزل الفتنة مطلقا ،وبعضهم من اعتزل الفتنة مؤقتا ، فلما قتل عمار واتضح أمر الفئة الباغية ، شارك وقاتل، وبعضهم انغمس بها متأولا، فالمصيب له أجران ،والمخطئ له أجر واحد ،ومن معتقد أهل السنة والجماعة، السكوت عما شجر بينهم، لطهارة سيرتهم وسريرتهم .
- موقف علي وغيره من الجمل يظهر فيه الندم والحسرة، عندما قال ((وددت أني مت منذ عشرين سنة)).

- أخبار النبي ج أن علي ومن معة على الحق ،وأن عمار تقتله الفئة الباغية لقوله ج ((تقتلها أولى الطائفتين بالحق))،وقوله ج((تقتله الفئة الباغية)).
- أخبار النبي ج أنها ((ستخرج أقوام آخر الزمن أحداث الأسنان , سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم , يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية , وهم كلاب النار، علامتهم المخدج)).
- حث النبي ج على قتالهم ((فأينما لقيتموهم فاقتلوهم)) ،((فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم))، وأنهم ((شر قتلى تحت أديم السماء)) ،و((خير قتيل من قتلوه)).
- أخبار النبي ج بقتله ،وأن قاتله أشقى الآخرين .

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الآثار

فهرس الرواة والمشاهير

فهرس الأشعار

ص199

جزى الله عنا طيئا في ديارها .... بمعترك الأبطال خير جزاء
هم أهل رايات السماحة والندى ... إذا ما الصبا ألوت بكل خباء
هم ضربوا قيسا على الدين بعدما ..... أجابوا منادي ظلمة وعماء

ص 68

إذا تذكرت شجوا من أخي ثقة ... فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أتقاها وأعدلها .... إلا النبي وافاها لما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده .... وأول الناس منهم صدق الرسلا

ص878

لا أبلغ معاوية بن حرب .... ولا قرت عيون الشامتينا
أفي الشهر الحرام فجعتمونا .... بخير الناس طرا أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا ...... وخيسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها .... ومن قرأ المثاني والمئينا
لقد علمت قريش حيث كانت ... بأنك خيرها حسبا ودينا

ص230

ألا أبلغ أبا بكر رسولا .... وفتيان المدينة أجمعينا

فهل لك في شباب منك أمسوا ... جميعا في جواثا محضرينا

توكلنا على الرحمن إنا .... وجدنا النصر للمتوكلينا

ص795

لو شهدت جمل مقامي ومشهدي ... بصفين يوما شاب منها الذوائب

عشية جا أهل العراق كأنهم .... سحاب ربيع رفعته الجنائب

وجئناهم نردى كأن صفوفنا .... من البحر موج مده متراكب

إذا قلت: قد ولوا سراعا بدت لنا ..... كتائب منهم وارجحنت كتائب

فدارت رحانا واستدارت رحاهم .... سراة النهار ما تولى المناكب

فقالوا لنا إنا نرى أن تبايعوا .... عليا فقلنا لا نرى أن تضاربوا

ص 879

وقتك وأسباب الأمور كثيرة ..... منية شيخ من لؤي بن غالب

فيا عمرو مهلا إنما أنت عمه ..... وصاحبه دون الرجال الأقارب

نجوت وقد بل المرادي سيفه ..... من ابن أبي شيخ الأباطح طالب

ويضربني بالسيف آخر مثله ...... فكانت عليه تلك ضربة لازب

وأنت تناغي كل يوم وليلة .... بمصرك بيضا كالظباء الشوارب

ص 884

عش ما بدا لك، قصرك الموت ..... لا مرحل عنه، ولا فوت

بينا غنى بيت وبهجة .... زال الغنى وتقوض البيت

يا ليت شعري ما يراد بنا ..... ولقل ما يجدي لنا ليت

ص 407

قدم محاج إنها الأساورة ...... ولا يهولنك رجل نادرة

ص795

شبت الحرب فأعددت لها ... مقرع الحارك مروي الثبج

يصل الشد بشد وإذا ...... وثب الحبل من الشد معج

جرشع أعظمه جفرته .... فإذا ابتل من الماء حدج

ص 601

وتركتم غزو الدروب وجئتم .... لقتال قوم عند قبر محمد

فليس هدي الصالحين هديتم ..... وليس فعل العابد المتهجد

482

ليبك على الإسلام من كان باكيا .... فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد

وأدبرت الدنيا، وأدبر خيرها............. وقد ملها من كان يؤمن بالوعد

ص 878

لئن كان حجار بن أبجر مسلما ... لقد بوعدت منه جنازة أبجر

وإن كان حجار بن أبجر كافرا .... فما مثل هذا من كفور بمنكر

أترضون هذا إن قسا ومسلما ... جميعا لدى نعش فيا قبح منظر

ص 219

نعم القتيل إذا ما الرماح تناوحت ... جبن العصاة قتيلك ابن الأزور

ولنعم حشو الدرع حين لقيته .... ولنعم مأوى الطارق المتنور

سمح بأطراف القداح إذا انتشى .... حلو حلال المال غير عذور

لا يلبس الفحشاء تحت ثيابه .... صعب مقادته عفيف المئزر

أدعوته بالله، ثم قتلته .... لو هو دعاك بذمة لم يغدر

نعم الفوارس يوم حلبة غادرت .... فرسان فهر في الغبار الأكد

ص601

أبعد عثمان ترجو الخير أمته ... قد كان أفضل من يمشي على ساق

خليفة الله أعطاهم وخولهم .... ما كان من ذهب حلو وأوراق

فلا تكذب بوعد الله واتقه .... ولا تكونن على شيء بإشفاق

ولا تقولن لشيء سوف أفعله .... قد قدر الله ما كل امرئ لاق

ص 883

اشدد حيازيمك للمو ... ت فإن الموت آتيك
ولا تجزع من الموت .... إذا حل بواديك

ص 878

ولم أر مهرا ساقه ذو سماحة .... كمهر قطام بينا غير معجم
ثلاثة آلاف، وعبد، وقينة .... وضرب علي بالحسام المصمم
ولا مهر أغلى من علي وإن غلا ... ولا قتل إلا دون قتل ابن ملجم

ص 405

ألم تر أن الله أنزل نصره ... وسعد بباب القادسية معصم
فأبنا وقد آمت نساء كثيرة ... ونسوة سعد ليس فيهن أيم

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس المصادر والمراجع

1. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، تأليف: أبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم البوصيري (المتوفى: 840هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1420 هـ / 1999 م.

2. الآحاد والمثاني، تأليف: أبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: 287هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض _ المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1411ه / 1991م.

3. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، تأليف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: 643هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، 1420 هـ / 2000 م.

4. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد التميمي أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: 739 هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 14012 هـ / 1991 م.

5. أحكام القرآن، تأليف: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: 370هـ)، المحقق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1415هـ/1994م.

6. أخبار القضاة، تأليف: محمد بن خلف بن حيان الملقب " وكيع " (المتوفى: 306هـ)، المحقق: عبد العزيز مصطفى المراغي، مكتبة المدائن، الرياض –المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1366هـ/1947م.

7. أخلاق أهل القرآن ، تأليف : أبي بكر محمد بن الحسين الآجُرِّيُّ (المتوفى: 360هـ)، حققه وخرج أحاديثه: الشيخ محمد عمرو عبد اللطيف، بإشراف المكتب السلفي لتحقيق التراث ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة الثالثة، 1424 هـ / 2003 م.

8. الأدب المفرد، تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، حققه وقابله على أصوله سمير بن أمين الزهيري، مستفيدًا من تخريجات وتعليقات العلامة الشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1419 هـ / 1998 م.

9. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تأليف: أبي يعلى الخليلي خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: 446هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1409 ه/ 1989 م.

10. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تأليف: أبي يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد القزويني الخليلي، (المتوفى: 446هـ) المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1409ه/1989م.

11. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: 1420هـ)، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية 1405 هـ / 1985م.

12. الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تأليف: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت-لبنان، ط 1، 1412ه / 1992 م.

13. اسد الغابة، تأليف: أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري المعروف بـ " ابن الأثير " المتوفي 630ه، تحقيق علي معوض، عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان ط 1، 1415ه / 1994 م.

14. الإشراف في منازل الأشراف، تأليف: أبي بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، المحقق: د نجم عبد الرحمن خلف، مكتبة الرشد، الرياض –المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1411هـ /1990م.

15. الإصابة في تمييز الصحابة الصحابة، تأليف: للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة (852هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1415 هـ / 1995م.

16. إصلاح غلط المحدثين، تأليف: أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: 388هـ)، المحقق: د. محمد علي عبد الكريم الرديني، دار المأمون للتراث، دمشق-سوريا، الطبعة الأولى، 1407ه/1987 م.

17. اعتلال القلوب، تأليف: أبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي السامري الخرائطي (المتوفى: 327هـ) تحقيق: حمدي الدمرداش، نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، 1420ه/2000م.

18. الأغاني، تأليف: علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم، أبو الفرج الأصبهاني، شرحه وكتب هوامشه الدكتور يوسف الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، الطبعة الاولى، 1047ه /1986م.

19. الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والثلاثة الخلفاء، تأليف: سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الكلاعي الحميري، أبو الربيع (المتوفى: 634هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1420 ه/200م.

20. اكمال المعلم بفوائد مسلم، تأليف: لعياض بن موسى بن عياض، المعروف بالقاضي عياض، (المتوفى: 544ه)، ت: يحيى اسماعيل، دار الوفا مصر المنصورة، الطبعة الاولى، 1419ه/ 1998م.

21. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، تأليف: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: 475هـ)، تحقيق: يحيى بن عبد الرحمن المعلمي، دار الكتاب الاسلامي، الطبعة بدون، 1381ه/1961م.

22. الأم، تأليف: محمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله (المتوفي 150 – 204)، باشر تصحيحة محمد زهري النجار، دار المعرفة، بيروت- لبنان، الطبعة بدون، سنة النشر بدون.

23. أمالي ابن بشران - الجزء الثاني، تأليف: أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران البغدادي (المتوفى: 430هـ)، المحقق: أحمد بن سليمان، دار الوطن للنشر، الرياض –المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1420 هـ / 1999 م.

24. أمالي ابن بشران الجزء الاول، تأليف: أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران البغدادي (المتوفى: 430هـ)، ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض-المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1418 هـ / 1997 م.

25. الأمالي الخميسية للشجري، تأليف: يحيى بن الحسين بن إسماعيل الحسني الشجري (المتوفى 499 هـ)، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (المتوفى: 610هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1422 هـ /- 2001 م.

26. أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع، تأليف: الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي (المتوفى: 330هـ) المحقق: د. إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم، عمان - الأردن، الدمام - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1412ه /1991م.

27. إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تأليف: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: 845هـ)، المحقق: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1420 هـ / 1999 م.

28. الأموال لابن زنجويه، تأليف: أبي أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (المتوفى: 251هـ)، تحقيق: شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1406 هـ / 1986 م.

29. الانساب، تأليف: للإمام ابي سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت 562 ه)، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، مكتبة ابن تيمية، بالقاهرة -مصر، ط2، 1400 ه / 1980 م.

30. البحر الزخار المعروف بمسند البزار، تأليف: أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: 292هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من 1 إلى 9) والاجزاء الباقية حققها عدد من الباحثين، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة-المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1416ه/1996 م.

31. البداية والنهاية، تأليف: أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، 1417 هـ / 1997 م.

32. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، تأليف: أبي محمد الحارث بن محمد المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: 282هـ)، المنتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: 807 هـ)، المحقق: د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة الاسلامية، المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1413ه /1992م.

33. بغية الطلب في تاريخ حلب، تأليف : كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة ابن العديم (المتوفى: 660هـ)، المحقق: د. سهيل زكار ، دار الفكر، بيروت –لبنان ،الطبعة بدون، سنة النشر بدون.

34. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، تأليف: أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك ابن القطان الفاسي (المتوفى 628هـ) تحقيق د. الحسين آيت سعيد دار طيبة الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1418هـ/1997م.

35. تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: 1205هـ)، المحقق: عبد الستار احمد فراج، دار احياء الترات العربي، بيروت-لبنان، 1385ه/1965م.

36. تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون (المتوفى: 808هـ)، المحقق: خليل شحادة، مراجعة الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة بدون، 1421ه/2000م.

37. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، 1410 هـ / 1990 م.

38. التاريخ الأوسط، تأليف: أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (المتوفى: 256هـ)، المحقق: تيسير بن سعد، دار الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1426ه / 2005م.

39. تاريخ الخلفاء، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر- القاهرة، الطبعة الأولى، 1371هـ / 1952م.

40. تاريخ الرسل والملوك، تأليف: محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم /دار المعارف، مصر –القاهرة، ط 2، سنة النشر بدون.

41. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، تأليف: أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: 279هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة- مصر، الطبعة الأولى، 1424 هـ / 2004 م.

42. التاريخ الكبير، تأليف : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي ، الطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن ، الطبعة بدون ، 1380ه.

43. تاريخ المدينة لابن شبة، تأليف: أبي زيد عمر بن شبة النميري البصري (المتوفى: 262هـ) حققه: فهيم محمد شلتوت طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد، الطبعة بدون، سنة النشر بدون.
44. تاريخ بغداد، تأليف: أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت -لبنان الطبعة الأولى، 1422هـ / 2001 م.
45. تاريخ خليفة بن خياط، تأليف: أبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: 240هـ)، المحقق: د. أكرم ضياء العمري، دار القلم، مؤسسة الرسالة، دمشق-سوريا، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، 1397ه.
46. تاريخ دمشق، تأليف: أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت -لبنان، الطبعة بدون، 1415 هـ / 1995 م.
47. تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي، (المتوفي: 280 ه)، تأليف: أبي زكريا يحيى بن معين(المتوفي: 233ه) في تجريح الرواة وتعديلهم، تحقيق: احمد محمد نور سيف، دار المامون للتراث، بيروت –لبنان، دمشق- سوريا، الطبعة بدون، سنة بدون.
48. تأويل مختلف الحديث، تأليف: أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، المكتب الاسلامي، مؤسسة الإشراق، الطبعة الطبعة الثانية، 1419هـ / 1999م.
49. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، تأليف: أبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: 1353هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، الطبعة الاولى، 1410ه/1990م.
50. التحقيق في أحاديث الخلاف، تأليف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، الطبعة الأولى، 1415ه/1994م.
51. تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري، تأليف: أبي ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني (المتوفى: 1427هـ)، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1417هـ/1996م.

52. تذكرة الحفاظ، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: 748هـ)، وضع حواشيه، زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ/ 1998م.

53. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تأليف: أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1996م.

54. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تأليف: أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار، عمان، الطبعة الأولى، 1403 ه/ 1983م.

55. تعظيم قدر الصلاة، تأليف: محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (المتوفى: 294هـ)،حققه وعلق عليه ، عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار ، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1406ه.

56. تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تأليف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، 1422 هـ / 2001 م.

57. تفسير القرآن العظيم، تأليف : عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، تحقيق : أسعد محمد الطيب ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة ، الرياض - المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى، 1417 هـ/1997.

58. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، تأليف: محمد بن أبي نصر الحميدي أبو عبد الله (المتوفى: 488هـ)، المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة -مصر، الطبعة الأولى، 1415 ه/ 1995م.

59. تقريب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (852هـ)، تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1416ه؟ ؟ ؟ ؟.

60. تقييد المهمل وتمييز المشكل، تأليف: أبي علي الحسين بن محمد الغساني الجياني (المتوفى: 498هـ) ، اعتنى به علي بن محمد العمران ،ومحمد عزيز شمس ،دار عالم الفوائد، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ،1421ه/2000م.

61. تكملة الإكمال، تأليف: محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكرالمعروف بابن نقطة ت 629، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبى، محمد بن صالح عبد العزيز المراد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1408هـ / 1987 م.

62. تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم، تأليف: أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي463 هـ، المحقق: سكينة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق – سوريا الطبعة الأولى، 1985ه/ م؟ ؟ ؟ ؟ ؟.

63. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تأليف: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 1387 هـ /1967 م.

64. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، تأليف: نور الدين علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (المتوفى: 963هـ)، المحقق عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية، 1401ه/1981م.

65. تهذيب الأسماء واللغات، تأليف: أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء، بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية يطلب من دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، سنة النشر بدون.

66. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تأليف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (المتوفى: 742هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت –لبنان، الطبعة الثانية، 1403 ه/1983م.

67. التوسل أنواعه وأحكامه، تأليف: أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: 1420هـ) نسقه وألف بين نصوصة، محمد عيد العباسي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1421 هـ / 2001 م.

68. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تأليف: محمد بن عبد الله بن محمد الدمشقي، ابن ناصر الدين المتوفى 842، تحقيق: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت -لبنان، الطبعة 2، 1414ه/ 1993م.

69. الثقات، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (المتوفى 354)، تحقيق: محمد بن يحيى المعلمي مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند الطبعة الأولى 1393، ه / 1973 م.

70. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تأليف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: 761هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الدار العربية للطباعة، العراق، الطبعة الاولى، 1398ه / 1978م.

71. جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن، تأليف: أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، المحقق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، 1419 هـ / 1998 م.

72. الجامع لشعب الإيمان، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، الدار السلفية، ببومباي– بالهند، الطبعة الأولى، 1414 هـ / 1993م.

73. الجرح والتعديل، تأليف: أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، تحقيق محمد بن يحيى المعلمي، بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن - الهند، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، الطبعة الأولى، 1271/ هـ 1952 م.

74. جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني وبعض مناقبه ومولده ووفاته وعدد تصانيفه، تأليف: أبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد ابن منده (المتوفى 511ه)، تحقيق: أبي هاشم إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، مؤسسة الريان، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، 1428-2007م.

75. جزء فيه من أحاديث الإمام أيوب السختياني، تأليف : أبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن القاضي الجهضمي (المتوفى: 282هـ) ،المحقق: د سليمان بن عبد العزيز العريني، مكتبة الرشد، وشركة الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1418هـ / 1998م.

76. جمل من أنساب الأشراف، تأليف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: 279هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي مع مجموعة من الباحثين، دار الفكر، بيروت – لبنان الطبعة الأولى، 1417 هـ / 1996 م.

77. جمهرة اللغة، تأليف: أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1987م.

78. الجهاد، تأليف : أبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المرْوزي (المتوفى: 181هـ) ،حققه وقدم له وعلق عليه: د. نزيه حماد، دار المطبوعات الحديثة، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة بدون ،وسنة النشر بدون.

79. الحافظ الطبراني وجهوده في خدمة السنة النبوية، تأليف: محمد احمد رضوان صالح، دار الشريف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1419ه / 1998 م.

80. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، تحقيق بدون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مكتبة الخانجي، بيروت -لبنان، القاهرة – مصر، الطبعة بدون، 1416ه/1996م.

81. خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، تأليف: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، وبذيله كتاب الجلي بتخريج خصائص علي ،تصنيف أبي إسحاق الحويني ، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1407ه/ 1987م.

82. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، تأليف : عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، ضبط النص والتصحيح وإشراف دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1403ه/1983م.

83. دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه، تأليف: عبد السلام بن محسن آل عيسى، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى1423هـ/2002م.

84. دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني، تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، حققه: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، دار النفائس، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، 1406 هـ / 1986 م.

85. دلائل النبوة، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 1405 هـ / 1985 م.

86. الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني، تأليف: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (المتوفى:

207هـ)، المحقق: يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1410 هـ /1990 م.
87. الرياض النضرة في مناقب العشرة، تأليف: أبي العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري (المتوفى: 694هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الاولى 1984/1405 م.
88. زاد المسير في علم التفسير، تأليف : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي ، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 1422 هـ.
89. الزاهر في معاني كلمات الناس، تأليف: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: 328هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1412 هـ /1992م.
90. الزهد والرقائق ، تأليف: أبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (المتوفى: 181هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
91. الزهد، تأليف: أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1420 هـ / 1999 م.
92. زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب السته، تأليف: يحيى بن عبد الله الشهري، تقديم د محمد بن مطر الزهراني، ود موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة الرشد، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة1، 1422 ه / 2001 م.
93. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، تأليف: أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: 1420هـ)، دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى، 1412 هـ / 1992 م.
94. السنة (ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة بقلم: محمد ناصر الدين الألباني)، تأليف: أبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: 287هـ)، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1400هـ/ 1980م.
95. السنة، تأليف : أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: 241هـ)،تحقيق ودراسة : د. محمد سعيد سالم القحطاني، دار عالم الكتب ، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة الرابعة، 1416ه/1996م.

96. السنة، تأليف: أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي (المتوفى: 311هـ)، المحقق: د. عطية الزهراني، دار الراية، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1410هـ / 1989م.
97. سنن ابن ماجه، تأليف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: 273هـ)، حكم على احاديث وعلق عليه العلامة المحدث محمد ناصر الدين الالباني اعتنى به ابو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض -المملكة العربية السعودية، الطبعة الاولى، سنة النشر بدون.
98. سنن أبي داود، تأليف: أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، حكم على احاديث وعلق عليه العلامة المحدث محمد ناصر الدين الالباني اعتنى به ابو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة االثانية، 1427ه/2007م.
99. سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، حكم على احاديث وعلق عليه العلامة المحدث محمد ناصر الدين الالباني اعتنى به ابو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض -المملكة العربية السعودية، الطبعة الاولى، سنة النشر بدون.
100. سنن الدارقطني، تأليف: أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1424 هـ / 2004 م.
101. السنن الكبرى، تأليف: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، المحقق: حسن عبد المنعم شلبي، قدم له عبد الله بن عبد المحسن التركي، اشرف عليه شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1421 هـ / 2001م.
102. السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، 1424 هـ / 2003 م.
103. سنن النسائي، تأليف: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، حكم على احاديث وعلق عليه العلامة المحدث محمد

ناصر الدين الالباني اعتنى به ابو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الاولى، سنة النشر بدون.
104. سنن سعيد بن منصور، تأليف: أبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: 227هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية، الهند، الطبعة الأولى، 1403هـ /1982م.
105. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل، تأليف: الحاكم النيسابوري تحقيق: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1404 / 1984م.
106. سؤالات السلمي للدارقطني محمد بن الحسين السلمي، تأليف: أبي عبد الرحمن (المتوفى: 412هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د، سعد بن عبد الله الحميد و د، خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى، 1427 هـ.
107. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل، تأليف: حمزة بن يوسف السهمي، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1404 ه/ 1984م.
108. سير أعلام النبلاء، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي (المتوفى: 748هـ)، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، 1402 هـ / 1982 م.
109. سير السلف الصالحين، تأليف: إسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: 535هـ)، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الاولى، 1420ه/1999م.
110. السير لأبي إسحاق الفزاري، تأليف: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري (المتوفى: 188هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1408ه/1987م.
111. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، تأليف: أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي (المتوفى: 418هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان، دار طيبة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثامنة.
112. شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، تأليف: أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: 385هـ)،

المحقق: عادل بن محمد، مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1415هـ /1995م.
113. شرح مشكل الآثار، تأليف: أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: 321هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1415 هـ/ 1494 م.
114. شرح معاني الآثار، تأليف: أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المعروف بالطحاوي (المتوفى: 321هـ)، حققه وعلق عليه: محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، الطبعة الأولى 1399 هـ / 1979 م.
115. الشريعة، تأليف: أبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: 360هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الاولى، 1418 هـ / 1997 م.
116. الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، تأليف : أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، (المتوفى: 279هـ)، تحقيق :سيد بن عباس الجليمي، المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز، مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية،الطبعة الثانية، 1415 هـ / 1995م.
117. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تأليف: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: 573هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سوريا)، الطبعة الأولى، 1420 هـ / 1999 م.
118. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، 1399هـ / 1979م.
119. صحيح ابن خزيمة، تأليف: أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (المتوفى: 311هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت – لبنان، 1491ه /1971 م.
120. صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، دار السلام، الرياض -المملكة العربية السعودية، ط 1، 1417ه / 1997م.
121. صحيح الجامع الصغير وزياداته، تأليف: أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، المكتب الإسلامي، لبنان -بيروت، الطبعة الثالثة، 1408ه/1988م.

122. صحيح مسلم، تأليف: أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري المتوفى 261، دار المغني، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1، 1419 ه/ 1998 م.

123. الصواعق المحرقة على اهل الرفض والضلال والزندقة، تأليف: أبي العباس احمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي (المتوفى: 973)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي وكامل بن محمد الخراط، مؤسسة الرسالة، بيروت -لبنان، الطبعة1، 1417 ه/ 1997 م.

124. الضعفاء الكبير، تأليف: أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: 322هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت –لبنان، الطبعة الأولى، 1404هـ / 1984م.

125. ضعيف الجامع الصغير وزيادته، تأليف: أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت –لبنان، الطبعة الثالثة، 1410ه/1990 م.

126. الطب النبوي، تأليف : أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني(المتوفى: 430هـ)، دراسة وتحقيق : مصطفى خضر دونمز التركي ، دار ابن حزم، بيروت –لبنان، الطبعة الأولى، 1427ه/ 2006 م.

127. طبقات الحنابلة، تأليف: أبي الحسين ابن أبي يعلى محمد بن محمد (المتوفى: 526هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، البلد بدون، وسنة النشر بدون.

128. الطبقات الكبرى : [الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك] :، تأليف أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ) ، تحقيق ودراسة: عبد العزيز عبد الله السلومي ،مكتبة الصديق ، الطائف- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ، 1416 هـ /1995م.

129. الطبقات الكبرى، تأليف: محمد بن سعد بن منيع الزهري (المتوفى 230 هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي بالقاهرة - مصر، الطبعة الأولى، 1421 ه/ 2001 م.

130. طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها، تأليف: أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بابي الشيخ (توفي: 369 ه)، تحقيق عبد الغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت -لبنان، الطبعة1، 1412ه / 1992 م.

131. طبقات علماء إفريقية وتونس، تأليف: أبي العرب محمد بن أحمد بن تميم القيرواني (المتوفى: 333هـ)، تقديم وتحقيق: علي الشابي، ونعيم حسن اليافي، الدار التونسية الطبعة بدون، 1968م

132. عصر الخلافة الراشدة - محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين، تأليف: أكرم بن ضياء العمري، مكتبة العبيكان، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة الاولى، 1416 ه/19996م.

133. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، تأليف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة1، 1399ه/1979م.

134. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تأليف: أبي الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، دار طيبة، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1405 هـ / 1985 م. والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار ابن الجوزي، الدمام-المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1427 هـ.

135. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، تأليف: أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العينى (المتوفى: 855هـ)، دار الفكر، الطبعة بدون، سنة النشر 1399ه/1979 م.

136. العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، تأليف: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي (المتوفى: 543هـ)، المحقق: محب الدين الخطيب، خرج احاديثة وعلق عليه محمود مهدي الاستانبولي، دار الكتب السلفية، مصر- القاهرة، الطبعة الاولى، 1405ه.

137. غاية النهاية في طبقات القراء، تأليف: أبي الخيرمحمد بن محمد ابن الجزري ت 833هـ، عني بنشره ج برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، الطبعة 2، 1400 هـ/ 1980م.

138. غريب الحديث، تأليف: أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، المحقق د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد- العراق، الطبعة الأولى، 1397ه.

139. غريب الحديث، تأليف: أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، المحقق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد-العراق، الطبعة الأولى، 1397ه.

140. غريب الحديث، تأليف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة الأولى، 1405 ه/ 1985م.

141. غريب الحديث، تأليف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1405ه /1985م.

142. الغزوات الضامنة الكاملة والفتوح الجامعة الحافلة الكائنة في أيام الخلفاء الأول الثلاثة أبي بكر الصديق وأبي حفص الفاروق وأبى عمرو ذي النورين عثمان المعروف بغزوات ابن حبيش، تأليف: الامام عبد الرحمن بن محمد ابن حبيش (المتوفى: 584ه)، تحقيق الاستاذ سهيل زكار، دار الفكر، بيروت- لبنان، الطبعة الاولى، 1412ه/1992م.

143. الفائق في غريب الحديث والأثر، تأليف: أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، الدار بدون، الطبعة الثانية، سنة النشر بدون.

144. فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه، وأشرف على طبعه محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت –لبنان، سنة النشر بدون.

145. الفتن، تأليف: أبي عبد الله بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (المتوفى: 228هـ)، المحقق: سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد، القاهرة-مصر، الطبعة الأولى، 1412ه/1991م

146. فتنة مقتل عثمان بن عفان، تأليف: محمد بن عبد الله بن عبد القادر غبان الصبحي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 1424هـ/2003م.

147. فتوح البلدان، تأليف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (المتوفى: 279هـ)، اعتنى بمراجعته والتعليق عليه رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة بدون، 1403ه /1983م.

148. فتوح الشام، تأليف: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (المتوفى: 207هـ)، ضبطه وصححه عبد اللطيف عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1417هـ / 1997م.

149. فتوح مصر وأخبارها، تأليف: أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين القرشي المصري المتوفي (257)، تحقيق: محمد الحجيري، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1416هـ/ 1996م.

150. الفردوس بمأثور الخطاب، تأليف :أبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرو يه الديلمي الهمذاني (المتوفى: 509هـ) ، تحقيق : السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى، 1406 هـ / 1986م.

151. الفصل في الملل والأهواء والنحل، تأليف: أبي محمد علي بن احمد المعروف بابن حزم الظاهري (المتوفى: 456ه)، تحقيق محمد ابراهيم نصر، وعبد الرحمن عميرة، شركة مكتبات عكاظ، جدة -المملكة العربية السعودية، الطبعة1، 1402 ه/ 1982م.

152. الفصل للوصل المدرج في النقل، تأليف: أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: محمد بن مطر الزهراني، دار الهجرة، الطبعة الأولى، 1418هـ/1997م.

153. فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم لأبي نعيم الأصبهاني، تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، تحقيق: صالح بن محمد العقيل، دار البخاري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1417 هـ /1997 م.

154. فضائل الصحابة، تأليف: أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1403ه/ 1983م.

155. فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه، تأليف: أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: 290هـ)، دراسة وتحقيق: أبو مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني، دار ماجد عسيري، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1421 هـ / 2000 م.

156. فنون العجائب في أخبار الماضيين من بني إسرائيل وغيرهم من العباد والزاهدين ، تأليف: أبي سعيد محمد بن علي النقاش (المتوفى: 414هـ) ، دراسة وتحقيق: طارق الطنطاوي ، مكتبة القرآن ، القاهرة – مصر ،الطبعة بدون، وسنة النشر بدون.

157. فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، تأليف: أبي الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ هَارُوْنَ البَغْدَادِيُّ الدَّقَّاقُ المعروف بِابْنِ أَخِي مِيْمِي (المتوفى: 390هـ)،

تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار أضواء السلف، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1426 هـ / 2005 م.

158. الفوائد الشهير بالغيلانيات، تأليف: أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي (المتوفى: 354هـ) تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وراجعه، أبو عبيدة مشهور بن حسن، دار ابن الجوزي الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1417هـ - 1997م.

159. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني (المتوفى: 1250هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة بدون، 1416ه/1995م.

160. فيض القدير شرح الجامع الصغير، تأليف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، علق عيه نخبة من العلماء، دار المعرفة، لبنان –بيروت، الطبعة الثانية، 1391ه/1972 م.

161. قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة، تأليف: تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، مكتبة الفرقان، عجمان، الطبعة: الأولى /1422هـ - 2001هـ.

162. القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم، تأليف: أبي عمر يوسف بن عبد الله (المتوفى 463ه)، حققه: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1405هـ/ 1985م.

163. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: محمد عوامة، أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1413 هـ / 1992 م.

164. الكامل في التاريخ، تأليف: أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الجزري، الملقب بعز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، تحقيق: ابي الفداء عبد الله القاضي، الكتب العلمية، بيروت -لبنان، الطبعة الأولى، 1407هـ / 1987م.

165. الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف: أبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية، بيروت-لبنان الطبعة الأولى، 1418هـ / 1997م.

166. كتاب الإمامة والرد على الرافضة للأصبهاني، تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي دكتوراه في العقيدة بمرتبة الشرف الأولى، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة-المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1407 هـ / 1987 م.
167. كتاب الأموال، تأليف: أبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224هـ)، المحقق: خليل محمد هراس، دار الفكر، بيروت-لبنان.
168. كتاب المصاحف، تأليف: أبي بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (المتوفى: 316هـ)، المحقق: محمد بن عبده، الفاروق، الحديثة، مصر –القاهرة، الطبعة الأولى، 1423هـ / 2002م.
169. كتاب تاريخ اصبهان (ذكر اخبار اصبهان، تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 1410 هـ/1990م.
170. كشف المشكل من حديث الصحيحين، تأليف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض-المملكة العربية السعودية، الطبعة الاولى، 1418ه/1997م.
171. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تأليف: علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (المتوفى: 975هـ)، المحقق: بكري حياني، صفوة السقا، مؤسسة الرسالة.
172. الكنى والأسماء، تأليف: أبي بِشْر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (المتوفى: 310هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 1421 هـ / 2000م.
173. الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، تأليف: أبي البركات محمد بن أحمد، المعروف بابن الكيال (المتوفى: 929هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1401ه/ 1981م.
174. اللباب في تهذيب الأنساب، تأليف: أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، دار صادر، بيروت لبنان، الطبعة بدون، 1400ه/1980م.

175. لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، دار صادر، بيروت-لبنان، سنة النشر بدون.

176. لسان الميزان، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852 هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان الطبعة الأولى، 1423ه / 2002 م.

177. اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف، تأليف: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (المتوفى: 581هـ)، المحقق: أبو عبد الله محمد علي سمك، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1420 هـ /1999 م.

178. المتفق والمفترق، تأليف: أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق-سوريا، الطبعة الأولى، 1417 هـ / 1997 م.

179. المجالسة وجواهر العلم، تأليف: أبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى: 333هـ)، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية، (البحرين - أم الحصم)، دار ابن حزم (بيروت - لبنان)، 1419هـ.

180. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: أبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، تحقيق: عبد الله الدرويش، دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1414 ه/1994 م.

181. مجموع الفتاوى، تأليف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: 728هـ)، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، وساعده ابنه محمد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية- المملكة العربية السعودية تحت اشراف وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد، الرياض -المملكة العربية السعودية، الطبعة بدون، 1425 ه/ 2004 م.

182. المحبر، تأليف: محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، أبو جعفر البغدادي (المتوفى: 245هـ) تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت -لبنان سنة النشر بدون.

183. محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، تأليف: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المبرد الحنبلي (المتوفى: 909هـ)، المحقق: عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن، عمادة البحث

العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1420هـ/2000 م.

184. المحكم والمحيط الأعظم، تأليف: أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1421 هـ / 2000 م.

185. المحن ، تأليف : أبي العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي (المتوفى: 333هـ)، المحقق: د عمر سليمان العقيلي ، دار العلوم ، الرياض – المملكة العربية السعودية ،الطبعة الأولى، 1404هـ / 1984م.

186. المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص، تأليف : محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي المخَلِّص (المتوفى: 393هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر ،بالتعاون مع دار النوادر ، الطبعة الثانية ، 1432 هـ / 2011 م.

187. مروج الذهب ومعادن الجوهر، تأليف: أبي الحسن علي بن الحسين المسعودي (المتوفي: 346)، شرحه وقدم له الدكتور مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، الطبعة الثانية، 1425ه/2004م.

188. مستخرج أبي عوانة ويسمى المسند، تأليف: أبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: 316هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ/ 1998م.

189. المستدرك على الصحيحين، تأليف: أبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ) تحقيق: مقبل بن هادي الوادعي، دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، مصر -القاهرة، ط1، 1417ه/1997م.

190. مسند ابن الجعد، تأليف: علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (المتوفى: 230هـ)، رواية وجمع الافظ ابو القاسم البغوي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، الطبعة الثانية، 1417ه/ 1996م.

191. مسند أبي بكر الصديق، تأليف: أبي بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروزي (المتوفى: 292هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت-لبنان، الطبعة بدون، سنة النشر بدون.

192. مسند أبي داود الطيالسي، تأليف: أبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: 204هـ)، المحقق الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، الطبعة الأولى، 1419 هـ / 1999 م.

193. مسند أبي يعلى، تأليف: أبي يعلى أحمد بن علي بن التميمي الموصلي (المتوفى: 307هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق – سوريا، الطبعة الثانية، 1404ه / 1984م.

194. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، شعيب الارنؤوط، عادل مرشد، ، ، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421ه/2001 م.

195. مسند الحميدي، تأليف: أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي المكي (المتوفى: 219هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، دار السقا، دمشق – سوريا، الطبعة الأولى، 1996 م.

196. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، تأليف: أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: 255هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1412 هـ / 2000 م.

197. مسند الروياني، تأليف: أبي بكر محمد بن هارون الرُّوياني (المتوفى: 307هـ)، المحقق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، القاهرة-مصر، الطبعة الأولى، 1416ه/1415ه.

198. المسند للشاشي، تأليف: أبي سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي (المتوفى: 335هـ)، المحقق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة -المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1414ه/1993م.

199. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، تأليف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: 544هـ)، المكتبة العتيقة، بتونس، ودار التراث، القاهرة –مصر، سنة النشر بدون.

200. المصنف في الأحاديث والآثار، تأليف: أبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، دار التاج، بيروت –لبنان، الطبعة الأولى 1409ه / 1998م.

201. المصنف، تأليف: أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: 211هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، 1403ه/1983 م.

202. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تأليف : أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق : مجموعة من الباحثين ، تنسيق: د. سعد بن ناصر الشثري ،دار العاصمة، دار الغيث ، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1420هـ /200م.

203. معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، تأليف: حافظ بن أحمد بن علي الحكمي (المتوفى: 1377هـ)، المحقق: عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم، الدمام- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1410 هـ / 1990 م.

204. المعارف، تأليف: أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة -مصر، الطبعة الرابعة، سنة النشر بدون.

205. المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، تأليف: محمد بن محمد حسن شُرَّاب، دار القلم، الدار الشامية، (دمشق- سوريا)، (بيروت-لبنان)، الطبعة الأولى، 1411 هـ/1991م.

206. معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، تأليف: أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: 388هـ)، طبعه وصححه محمد راغب الطباخ، المطبعة العلمية، حلب- سوريا، الطبعة الأولى 1352 هـ / 1933 م.

207. معجم ابن الأعرابي، تأليف: أبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد (المتوفى: 340هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1418 هـ / 1997 م.

208. المعجم الأوسط ، تأليف:أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت: 360)،تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ،قسم التحقيق بدار الحرمين – القاهرة،الطبعة بدون، 1415ه/1995م.

209. معجم البلدان، تأليف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، دار صادر، بيروت-لبنان، الطبعة بدون، 1397ه/1977م.

210. معجم الصحابة، تأليف: أبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي (المتوفى: 351هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة –المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1418ه/1997م.

211. معجم الصحابة، تأليف: أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (المتوفى: 317هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، الطبعة الأولى، 1421 هـ / 2000 م طبع على نفقة: سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد أبو باسل.

212. المعجم الصغير، تأليف:أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت: 360)،تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير ، المكتب الإسلامي، بيروت- لبنان , دار عمار ، الأردن –عمان , الطبعة الأولى ، 1405ه / 1985م.

213. المعجم الكبير ،تأليف:أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت: 360) ،قطعة من الجزء 13، حققه: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي، الرياض- المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى 1415ه /1994م.

214. المعجم الكبير ،تأليف:أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت: 360) قطعة من الجزء 13 ، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د: سعد بن عبد الله الحميد، و د خالد بن عبد الرحمن الجريسي، دار النشر بدون، الطبعة الأولى 1429ه/ 2008م.

215. المعجم الكبير ،تأليف:أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت: 360) حققه وخرج أحاديثه:حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية القاهرة – مصر، الطبعة الثانية ،سنة النشر بدون.

216. المعجم الكبير ،تأليف:أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت: 360)، قطعة من الجزء 14، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د: سعد بن عبد الله الحميد، و د: خالد بن عبد الرحمن الجريسي، دار النشر بدون، الطبعة الأولى 1429ه/ 2008م.

217. المعجم الكبير ،تأليف:أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت: 360)، قطعة من مسانيد ((ما اسمه عبد الله)) ،تحقيق: طارق بن عوض الله، دار الراية، الرياض- المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى 1414ه/1993م.

218. المعجم الكبير ،تأليف:أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت: 360)، قطعة من الجزء 21، تحقيق : فريق من الباحثين بإشراف وعناية د: سعد بن عبد الله الحميد ، ود: : خالد بن عبد الرحمن الجريسي، دار النشر بدون، الطبعة الأولى 1427ه/ 2006م.

219. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، تأليف: عاتق بن غيث بن زوير البلادي الحربي (المتوفى: 2010هـ)، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة-المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1402 هـ / 1982 م.

220. المعجم الوسيط، قام باخراج هذه الطبعة، تأليف: إبراهيم أنيس ومن من الباحثين، أشرف على الطبع حسن علي عطية ومحمد شوقي أمين.

221. معجم بلدان فلسطين، تأليف: محمد محمد شراب، دار المامون للتراث، دمشق –سوريا، بيروت -لبنان، الطبعة الاولى، 1407ه /1987م.

222. المعجم لابن المقرئ، تأليف: أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: 381هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، مكتبة الرشد، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1419 هـ / 1998 م.

223. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تأليف: أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: 487هـ)، حققه وضبطه مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت-لبنان، الطبعة الثالثة، 1403 هـ.

224. معجم مقاييس اللغة، تأليف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ / 1979م.

225. معرفة الرجال، تأليف: أبي زكريا يحيى بن معين المتوفى (233)، تحقيق محمد كامل قصار، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - سوريا، الطبعة بدون، 1405ه/1985 م.

226. معرفة السنن والآثار، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة الأولى، 1412هـ / 1991م.

227. معرفة الصحابة، تأليف: ابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: 395هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، 1426 هـ / 2005 م.

228. معرفة الصحابة، تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض -المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى، 1419 هـ / 1998 م.

229. المعرفة والتاريخ، تأليف: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: 277هـ)، المحقق أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار، المدينة المنورة -المملكة العربية السعودية، ط 1، 1410ه /م بدون.

230. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تأليف: أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: 855هـ) تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1427 هـ / 2006 م.

231. مفاتيح العلوم، تأليف: محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (المتوفى: 387هـ)، المحقق: إبراهيم الأبياري، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، الطبعة بدون، سنة النشر بدون.

232. مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، تأليف: أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، المحقق: إبراهيم صالح ، دار البشائر ، دمشق – سوريا، الطبعة الأولى، 1422هـ / 2001م.

233. مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، تأليف: أبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي السامري (المتوفى: 327هـ) تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية، القاهرة – مصر، الطبعة الأولى، 1419 هـ / 1999 م.

234. مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، تأليف : علي بن محمد ، أبو الحسن الواسطي، المعروف بابن المغازلي (المتوفى: 483هـ) ، تحقيق وتعليق : تركي بن عبد الله الوادعي ، دار الآثار ، صنعاء – اليمن، الطبعة الأولى، 1424 هـ / 2003 م.

235. مناهج المحدثين: (مالك، أحمد، ابن خزيمة، الحاكم، والطبراني)، تأليف: أ. د محمد بن تركي التركي، دار العاصمة، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1430ه /2009م.

236. المنجد في الأعلام، دار المشرق، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية عشرة.

237. المنفردات والوحدان، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، تحقيق: د. عبدالغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1408ه / 1988م.

238. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تأليف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى:

728هـ)، المحقق: محمد رشاد سالم ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض - المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى، 1406 هـ / 1986 م.
239. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، تأليف: أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، المطبعة المصرية بالازهر، الطبعة الاولى، 1349 ه/1930 م.
240. المهروانيات: ((الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب)) ، تأليف: أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المهرواني، الهمذاني (المتوفى : 468هـ) ، تخريج : الشّيخ الإمام أبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغداديّ رحمه الله (المتوفى : 463هـ)، دراسة وتحقيق : د. سعود بن عيد بن عمير بن عامر الجربوعي ، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ، 1422 هـ / 2002 م.
241. المؤتَلِف والمختَلِف، تأليف: أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 1406هـ / 1986م.
242. موجبات الجنة، تأليف: معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن الفاخر، أبو أحمد الأصبهاني (المتوفى: 564هـ)، المحقق: ناصر بن أحمد بن النجار الدمياطي، مكتبة عباد الرحمن، الطبعة الأولى، 1423 هـ / 2002 م.
243. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: محمد رضوان عرقوسي مع عدد من الباحثين، دارالرسالة العالمية، دمشق - سوريا الطبعة الأولى، 1430ه/ 2009م.
244. ناسخ الحديث ومنسوخه، تأليف: أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: 385هـ)، المحقق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المنار، الزرقاء-عمان، الطبعة الأولى، 1408هـ / 1988م.
245. نسب قريش، تأليف: مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير أبو عبد الله الزبيري (المتوفى: 236هـ)، المحقق: ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة – مصر، الطبعة الثالثة، سنة النشر بدون.
246. نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، تأليف: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: 762هـ)،

المحقق: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت –لبنان، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1418هـ/1997م.
247. النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي، المكتبة الاسلامية، مكان وسنة النشر بدون.
248. نيل الأوطار، تأليف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، القاهرة – مصر، الطبعة الأولى، 1413هـ / 1993م.
249. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تأليف: أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت- لبنان.

فهرس الموضوعات